زين الاخبار گرديزی

منتشر شده براي نخستين بار در تارنماي :

www.TarikhBook.ir

نام كتاب: زين الأخبار

نام مؤلف: گرديزي

موضوع: تاريخ عمومي

زبان: فارسي

قرن: پنجم

عبد الحي حبيبي، تهران، دنياي كتاب، چ اول، 1363ش.

نشر الكترونيک: بهمن انصاری

فهرست

مقدمه بقلم مرحوم نفيسي
مقدمه مرحوم علامه محمد قزويني بر عكس نسخه خطي
مقدمه مرتب
نظري به نسخه‌هاي كتاب: ..... ص : 23
فهرست عناوين كتاب
طبقه اول
طهمورث[1] بن اينكهد بن اسكهد بن هوشنگ[2] ..... ص : 31
جمشيد بن و يونكهان[5] ..... ص : 32
ضحاك ..... ص : 34
افريدون بن اثفيان[1] ..... ص : 36
منوچهر نبيره ايرج بن افريدون بود ..... ص : 40
زو بن طهماسپ بن زو بن هوست بن راندينك بن منوچهر[1] ..... ص : 42
طبقه دوم كه ايشان را كيانيان[1] گويند
كيقباد بن دع بن بود كابن مالشو بن نو[2] در بن منوچهر الملك[3] ..... ص : 43
كيكاوس بن كيقباد ..... ص : 44
كيخسرو بن سياوش بن كيكاوس ..... ص : 47
كي لهراسپ بن كيوجي بن كي منش بن[1] كيقباد ..... ص : 50
كي گشتاسب بن كي لهراسپ ..... ص : 50
بهمن بن اسفنديار بن گشتاسپ ..... ص : 54
هماي بنت بهمن بن اسفنديار ..... ص : 55
داراب بن بهمن بن اسفنديار ..... ص : 56
دارا بن داراب ..... ص : 56
طبقه سوم ملوك طوائف
سكندر بن فيلقوس ..... ص : 58
اشك بن بلاش بن شاپور بن بلاش بن اشكان بن اش مهين[20] بن سياوش بن كيكاوس[2] ..... ص : 60
شاپور بن اشك ..... ص : 60
گودرز بن شابور[4] ..... ص : 60
ويزن بن بلاش بن شابور[5] ..... ص : 61
نرسي بن ويزن ..... ص : 61
گودرز بن كهبن بن ويزن[7] ..... ص : 61
هرمز بن بلاش بن شاپور بن اشك[1] ..... ص : 62
پرويز بن هرمز[4] ..... ص : 62
خسرو پرويز[6] ..... ص : 62
بلاش[8] بن پرويز بن هرمز ..... ص : 62

اردوان بن بلاش[1] ..... ص : 63
طبقه چهارم ملوک ساسانیان[1]
اردشیر الجامع بن بابک بن شاه ساسان بن بها فرید[2] بن زراره بن ساسان بن بهمن بن اسفندیار .....
ص : 64
شاپور بن اردشیر ..... ص : 66
هرمز بن شاپور ..... ص : 68
بهرام بن هرمز ..... ص : 69
بهرام بن بهرام ..... ص : 69
بهرام بن بهرام بن بهرامان[4] ..... ص : 69
نرسي بن بهرام ..... ص : 70
هرمز بن نرسي ..... ص : 70
شاپور بن هرمز[1] ..... ص : 71
اردشیر بن هرمز ..... ص : 72
شاپور بن شاپور ..... ص : 73
بهرام بن شاپور ..... ص : 73
یزدجرد الاثیم[1] ..... ص : 74
بهرام بن یزدجرد ..... ص : 75
یزدجرد بن بهرام ..... ص : 78
هرمز بن یزدجرد ..... ص : 78
فیروز بن یزدجرد ..... ص : 78
بلاش[4] بن فیروز ..... ص : 79
قباد بن فیروز ..... ص : 79
طبقه پنجم که ایشان را کاسره گویند
نوشیروان عادل ..... ص : 83
هرمز بن نوشروان ..... ص : 88
خسرو بن هرمز ..... ص : 92
قباد شیرویه[5] بن پرویز بن هرمز بن نوشیروان(40) ..... ص : 99
شهریار بن پرویز بن هرمز بن نوشیروان ..... ص : 100
کسري بن پرویز بن هرمز بن نوشیروان ..... ص : 100
پوران دخت بنت کسري ..... ص : 100
جشنسب بنده[3] ..... ص : 101
آزرمي[3] دخت بنت کسري ..... ص : 102
فرخزاد بن خسرو ..... ص : 102
یزدجرد بن شهریار ..... ص : 103
باب ششم[1] اندر جدول تواریخ خلفا و ملوک اسلام
جدول پیامبر صلي الله علیه و آله و سلم ..... ص : 107

عمان او: ..... ص : 107
عمات او: ..... ص : 107
زنان او: ..... ص : 107
پدر زنان او و قبيله‌هاي آنان ..... ص : 107
فرزندان او: ..... ص : 107
ستوران او و جنس ستوران ..... ص : 107
مولايان او: ..... ص : 107
غزوه‌هاي او: ..... ص : 107
حواشي جدول ..... ص : 108
جدول خلفاء ..... ص : 114
ابو بكر: ..... ص : 114
عمر: ..... ص : 114
عثمان: ..... ص : 114
علي بن ابي طالب(عليه السلام) ..... ص : 114
حسن بن علي(عليه السلام) ..... ص : 114
معاويهٔ بن ابي سفيان ..... ص : 114
يزيد بن معاويه ..... ص : 114
معاويهٔ بن يزيد ..... ص : 115
مروان بن الحكم ..... ص : 115
عبد الملك بن مروان ..... ص : 115
الوليد بن عبد الملك ..... ص : 115
سليمان بن عبد الملك ..... ص : 115
عمر بن عبد العزيز ..... ص : 115
يزيد بن عبد الملك ..... ص : 115
هشام بن عبد الملك ..... ص : 115
الوليد بن يزيد ..... ص : 115
يزيد بن الوليد: ..... ص : 116
ابراهيم بن الوليد: ..... ص : 116
مروان بن محمد: ..... ص : 116
حواشي جدول(اين جدول در نسخه ب بسيار پريشان و مغلوطست، و در نسخه اصل هم سالم نيست) ..... ص : 119
باب هفتم[1] اندر اخبار خلفا و ملوك اسلام[2]
ابو بكر صديق ..... ص : 126
عمر بن الخطاب ..... ص : 127
عثمان بن عفان ..... ص : 129
علي بن ابي طالب كرم الله وجهه، رضي الله عنه ..... ص : 130

الحسن بن علي بن ابي طالب ..... ص : 132
روزگار ولايت بنو اميه ..... ص : 133
جدول بني عباس ..... ص : 135
عبد الله بن محمد بن علي: ..... ص : 135
عبد الله بن محمد بن علي: ..... ص : 135
محمد بن عبد الله المنصور: ..... ص : 135
موسي بن محمد المهدي: ..... ص : 135
هارون بن المهدي: ..... ص : 135
محمد بن هارون الرشيد: ..... ص : 135
عبد الله بن هارون الرشيد: ..... ص : 135
محمد بن هارون الرشيد: ..... ص : 135
المعتصم هارون بن محمد: ..... ص : 135
المعتصم جعفر بن محمد: ..... ص : 135
محمد بن جعفر المتوكل: ..... ص : 136
احمد بن المعتصم: ..... ص : 136
محمد بن جعفر المتوكل: ..... ص : 136
محمد بن هروان الواثق: ..... ص : 136
احمد بن جعفر المتوكل: ..... ص : 136
الموفق احمد بن ابي احمد: ..... ص : 136
علي بن احمد المعتضد: ..... ص : 136
جعفر بن احمد المعتضد: ..... ص : 136
محمد بن احمد المعتضد: ..... ص : 136
محمد بن جعفر المقتدر: ..... ص : 137
ابراهيم بن جعفر المقتدر: ..... ص : 137
عبد الله بن علي المكتفي: ..... ص : 137
الفضل بن جعفر المقتدر: ..... ص : 137
عبد الكريم بن الفضل المطيع: ..... ص : 137
احمد بن اسحق بن جعفر: ..... ص : 137
احمد بن احمد القادر: ..... ص : 137
حواشي جدول عباسيان ..... ص : 138
خلافت و دولت بني عباس بن عبد المطلب ابو العباس السفاح ..... ص : 147
ابو جعفر ..... ص : 149
المهدي ..... ص : 152
الهادي ..... ص : 156
الرشيد ..... ص : 159
الامين ..... ص : 164

مأمون[1] ..... ص : 169
المعتصم بالله ..... ص : 175
(المعتضد) ..... ص : 183
المكتفي بالله ..... ص : 188
المقتدر بالله ..... ص : 190
(القاهر بالله[6]) ..... ص : 193
الراضي بالله ..... ص : 194
المتقي بالله ..... ص : 196
المستكفي بالله ..... ص : 197
المطيع لله[1] ..... ص : 200
الطائع بالله[6] ..... ص : 202
القادر بالله[1] ..... ص : 206
القائم بامر الله[5] ..... ص : 209
اندر اخبار امراي خراسان ..... ص : 211
جدول امرا ..... ص : 214
عبد الله بن عامر بن كريز: ..... ص : 214
امير بن احمر اليشكري: ..... ص : 214
عبد الله بن عامر بن كريز: ..... ص : 214
جعده بن هبيره المخزومي: ..... ص : 214
عبد الرحمن بن ابزي الخزاعي: ..... ص : 214
عبد الله بن عامر بن كريز: ..... ص : 214
زياد بن ابيه: ..... ص : 214
عبيد الله بن زياد: ..... ص : 214
سعيد بن عثمان بن عفان: ..... ص : 214
عبد الرحمن بن زياد: ..... ص : 214
سلم بن زياد: ..... ص : 214
عبد الله بن خازم: ..... ص : 214
بحير بن ورقاء: ..... ص : 214
امير بن عبد الله: ..... ص : 215
الحجاج بن يوسف: ..... ص : 215
قتيبه بن مسلم: ..... ص : 215
يزيد بن مهلب: ..... ص : 215
وكيع بن ابي سود: ..... ص : 215
يزيد بن مهلب: ..... ص : 215
الجراح بن عبد الله الحكمي: ..... ص : 215
عبد الرحمن بن نعيم القرشي: ..... ص : 215

سعيد بن عبد العزيز: ..... ص : 215
عمر بن هبيره: ..... ص : 215
خالد بن عبد الله: ..... ص : 215
اشرس بن عبد الله السليمي: ..... ص : 215
: ..... ص : 215
خالد بن عبد الله: ..... ص : 216
عاصم بن حميد الهلالي: ..... ص : 216
نصر بن سيار: ..... ص : 216
ابو مسلم عبد الرحمن: ..... ص : 216
ابو داود الذهلي: ..... ص : 216
عبد الجبار بن عبد الرحمن: ..... ص : 216
خازم بن خزيمه: ..... ص : 216
ابو عون عبد الملك بن يزيد: ..... ص : 216
اسيد بن عبد الله: ..... ص : 216
عبده بن قديد: ..... ص : 216
حميد بن قحطبه: ..... ص : 216
ابو عون بن عبد الملك: ..... ص : 216
معاذ بن مسلم: ..... ص : 216
المسيب بن زهير: ..... ص : 217
ابو العباس الفضل ابن سليمان: ..... ص : 217
جعفر بن محمد: ..... ص : 217
العباس بن جعفر: ..... ص : 217
الغطريف بن عطا: ..... ص : 217
الفضل بن يحيي برمكي: ..... ص : 217
منصور بن يزيد: ..... ص : 217
علي بن عيسي بن ماهان: ..... ص : 217
هرثمه بن اعين: ..... ص : 217
حسن بن سهل: ..... ص : 217
غسان بن عباد: ..... ص : 217
طاهر بن الحسين: ..... ص : 217
طلحه بن طاهر: ..... ص : 217
عبد الله بن طاهر: ..... ص : 218
طاهر بن عبد الله: ..... ص : 218
محمد بن طاهر بن عبد الله: ..... ص : 218
يعقوب بن ليث: ..... ص : 218
عمرو بن ليث: ..... ص : 218

طاهر بن محمد(طاهر سوم): ..... ص : 218
نصر بن احمد: ..... ص : 218
طاهر بن عمرو ليث: ..... ص : 218
الماضي اسماعيل: ..... ص : 218
الشهيد احمد بن اسماعيل: ..... ص : 218
السعيد نصر بن احمد: ..... ص : 218
الحميد نوح بن نصر: ..... ص : 218
الرشيد عبد الملك بن نوح: ..... ص : 218
السديد منصور بن نوح: ..... ص : 219
الرضي نوح بن منصور: ..... ص : 219
منصور بن نوح: ..... ص : 219
عبد الملك بن نوح: ..... ص : 219
يمين الدوله، امين الدوله ابو القاسم محمود: ..... ص : 219
جلال الدوله و جمال الدوله ابو احمد بن محمود: ..... ص : 219
ناصر دين الله و حافظ عباد الله ابو سعيد مسعود: ..... ص : 219
شهاب الدوله و قطب الملة ابو الفتح مودود: ..... ص : 219
ابو جعفر مسعود بن مودود: ..... ص : 219
الامين المؤيد بنصر الله ابو الحسن علي بن مسعود: ..... ص : 219
عز الدوله و زين المله الامين عبد الرشيد: ..... ص : 219
حواشي اين جدول ..... ص : 220
اخبار امراي خراسان[1] ..... ص : 226
عبد الله بن عامر بن كريز[2] ..... ص : 226
امير بن احمر اليشكري[1] ..... ص : 229
عبد الله[108] بن عامر بن كريز ..... ص : 230
جعده[6] بن هبيره المخزومي[7] ..... ص : 232
عبد الرحمن بن ابزي الخزاعي ..... ص : 233
عبد الله بن عامر بن كريز ..... ص : 234
زياد بن ابيه[1] ..... ص : 236
عبيد الله بن زياد[1] ..... ص : 238
سعيد[1] بن عثمان بن عفان ..... ص : 239
عبد الرحمن بن زياد ..... ص : 239
سلم بن زياد[5] ..... ص : 240
عبد الله بن خازم[5] ..... ص : 241
بحير بن ورقاء[3] ..... ص : 243
اميه ابن عبد الله[5] ..... ص : 243
حجاج بن يوسف[5] ..... ص : 244

قتيبه بن مسلم[2] ..... ص : 248
وكيع بن ابي سود الغداني ..... ص : 250
يزيد بن المهلب ..... ص : 251
جراح بن عبد الله الحكمي[1] ..... ص : 253
عبد الرحمن(بن) نعيم الغامدي[1] ..... ص : 254
سعيد بن عبد العزيز[2] ..... ص : 254
عمر بن هبيره[5] ..... ص : 254
خالد بن عبد الله القسري[3] ..... ص : 255
اشرس بن عبد الله ..... ص : 256
جنيد بن عبد الرحمن[6] ..... ص : 256
عاصم بن عبد الله الهلالي ..... ص : 257
خالد بن عبد الله القسري ..... ص : 258
نصر بن سيار[2] ..... ص : 259
ابو مسلم عبد الرحمن بن مسلم[5] ..... ص : 264
ابو داود خالد بن ابراهيم الذهلي[1] ..... ص : 273
عبد الجبار بن عبد الرحمن ..... ص : 273
ابو عون عبد الملك بن يزيد ..... ص : 276
اسيد[3] بن عبد الله ..... ص : 276
عبده بن قديد[6] ..... ص : 277
حميد بن قحطبه ..... ص : 277
ابو عون عبد الملك بن يزيد ..... ص : 280
معاذ[1] بن مسلم ..... ص : 281
مسيب بن زهير[3] ..... ص : 282
ابو العباس الفضل بن سليمان ..... ص : 283
جعفر بن محمد بن الاشعث[4] ..... ص : 284
عباس بن جعفر ..... ص : 285
غطريف بن عطاء الكندي[5] ..... ص : 285
الفضل بن يحيي البرمكي[4] ..... ص : 287
منصور بن يزيد ..... ص : 289
علي بن عيسي ماهان[6] ..... ص : 289
هرثمه ابن اعين[2] ..... ص : 292
المأمون عبد الله بن رشيد ..... ص : 293
غسان بن عباد[1] ..... ص : 296
طاهر بن الحسين[1] ..... ص : 297
طلحه بن طاهر ..... ص : 298
عبد الله بن طاهر[1] ..... ص : 299

طاهر بن عبد الله[2] ..... ص : 302
محمد بن طاهر[3] ..... ص : 303
فتنه يعقوب بن الليث[160] ..... ص : 304
عمرو ليث ..... ص : 311
ولايت و نسبت[4] سامانيان ..... ص : 319
اسماعيل بن احمد بن اسد بن سامان ..... ص : 323
الشهيد ابو نصر احمد بن اسماعيل ..... ص : 325
السعيد نصر بن احمد[3] ..... ص : 329
الحميد ابو محمد نوح بن نصر ..... ص : 339
الرشيد ابو الفوارس عبد الملك بن نوح ..... ص : 349
السديد ابو صالح منصور بن نوح ..... ص : 354
الرضي ابو القاسم نوح بن منصور ..... ص : 361
ابو الحارث منصور بن نوح ..... ص : 375
ابو الفوارس عبد الملك بن نوح ..... ص : 377
پادشاهي امير اجل سيد يمين الدوله و امين المله و كهف الاسلام ابو القاسم محمود بن ناصر الدين و الدوله سبكتگين رحمة الله عليهم ..... ص : 381
ملاقات يوسف قدرخان با سلطان محمود رحما الله[5] ..... ص : 406
صفت مجلس و مهماني ..... ص : 407
ابتداء تركان سلجوقي ..... ص : 410
ولايت امير جلال الدولة و جمال الملة، ابو محمد[1] محمد بن يمين الدوله رحمة الله تعالي عليهما ..... ص : 419
ولايت امير ناصر دين الله، حافظ عباد الله، و ظهير خليفة الله، ابو سعيد مسعود بن يمين الدوله امير المؤمنين، رحمة الله عليهما ..... ص : 423
ولايت امير شهاب الدين و الدوله و قطب المله ابو الفتح مودود بن ناصر دين الله مسعود بن محمود رحمة الله عليهما ..... ص : 440
باب هشتم[1] اندر استخراج[2] چهار تاريخ از يک ديگر
اما تاريخ رومي ..... ص : 443
و تاريخ هجري ..... ص : 444
بدانكه تاريخ هندوان ..... ص : 446
مقاله دوم اندر جدولهاي عيد و اسباب آن[7](276) ..... ص : 447
اندر[1] جدول عيدهاي مسلمانان ..... ص : 449
جدول روزهاي بزرگ اسلامي ..... ص : 450
باب نهم[1] اندر اسباب عيدها[2]
باب دهم[1] اندر شناختن عيدهاء جهودان بجدول
جدول روزه‌هاي جهودان ..... ص : 471
حواشي جدول صفحه قبل ..... ص : 472

جدول عيدها و روزه‌هاي جهودان ..... ص : 473
حواشي جدول صفحه قبل ..... ص : 474
باب يازدهم[1] اندر اسباب عيدهاي جهودان
باب دوازدهم[1] اندر عيدهاي ترسايان بجدول
جدول عيدها و روزه‌هاي(و ذكرانهاي) ترسايان ..... ص : 492
حواشي جدول صفحه قبل ..... ص : 494
حواشي جدول صفحه قبل ..... ص : 496
اكنون شرح و اسباب عيدهاي ترسايان و چگونگي هر عيدي(گوييم): ..... ص : 498
باب سيزدهم[1] اندر عيدها[2] و رسمهاي مغان بجدول
(عيدها و جشن‌هاي مغان): ..... ص : 508
حواشي اين جدول ..... ص : 509
باب چهاردهم[1] اندر شرح جشنها و عيدهاي مغان
باب پانزدهم[1] اندر عيدهاي هندوان بجدول
عيدهاي هندوان ..... ص : 529
حواشي جدول صفحه قبل ..... ص : 530
باب شانزدهم[1] اندر شرح عيدهاي هندوان
باب هفدهم اندر معارف و انساب[1]
احوال و انساب تركان[6] ..... ص : 545
اما خلخيان ..... ص : 548
كيماك[5] ..... ص : 549
يغمائيان ..... ص : 554
خر خيزيان ..... ص : 555
تبت[2] ..... ص : 560
برسخان[2] ..... ص : 564
غزان[5] ..... ص : 567
چين[4] ..... ص : 572
خزر[10] ..... ص : 578
اما بلكار ..... ص : 584
مجغريان[4] ..... ص : 586
سقلاب[3] ..... ص : 589
اماروس ..... ص : 591
سرير ..... ص : 593
اللان[3] ..... ص : 595
چگل و تركشي[5] ..... ص : 595
باب هژدهم[1] اندر معارف روميان
اخبار[1] اسكندريان و بطالسه[2] اندر روزگار او ..... ص : 602

باب نوزدهم[1] اندر معارف هندوان
(1) نوادر لغات و تعابير
(2) درباره چند لغت
بيشكاني - بيستگاني؟ ..... ص : 656
دار خاشاک؟ ..... ص : 657
شيرمه و شنگل ..... ص : 657
(3) ابن رسته و گرديزي

زين‌الأخبار،ص:5

مقدمه بقلم مرحوم نفيسي

كتاب زين الاخبار از ابو سعيد عبد الحي ابن ضحاک بن محمود گرديزي كه درين اوراق يكي از قسمت‌هاي جالب آن نخستين بار انتشار مي‌يابد، چه از حيث روش فارسي نويسي بسيار بلند و بسيار ساده و روان، و چه از حيث نكات تاريخي كه در هيچ كتاب ديگر نيست، براي ايرانيان بيش از هر تاريخ نامه ديگري اهميت دارد تنها قسمت‌هاي بريده اين كتاب آنهم بسيار نادرست انتشار يافته، و از همان آغاز انتشار اهميت كتاب را آشكار كرده است.

نام اين كتاب و مؤلف آن تنها در پشت يكي از دو نسخه خطي آن بدست كسي كه ظاهرا آنرا در هند خريده است، بخط شكسته بسيار خوش بدين گونه نوشته شده:

«هو، الله اكبر جل جلاله. تاريخ زين الاخبار، من تصنيف ابو سعيد عبد الحي ابن الضحاک بن محمود گرديزي، واقعه چهاردهم شهر ربيع الثاني، روز پنجشنبه سنه 27 محمد شاهي ابتياع نموده، امانت از سبحانه تعالي است.» از آغاز اين نسخه كه قديمتر از ديگري است، خطبه كتاب و قسمتي از پيشداديان

زين‌الأخبار،ص:6

تا طهمورث افتاده است. و از اصل نسخه نام كتاب و مؤلف آن بدست نمي‌آيد [1]، ناچار كسي كه نام كتاب و مؤلف را بدين گونه ضبط كرده، از جاي ديگر مي‌بايست گرفته باشد.

درباره نام كتاب سند ديگري هم هست، و آن اينست: كه نظام الدين احمد بن محمد مقيم هروي مورخ معروف هند كه در 23 صفر 1003 در گذشته، در كتاب طبقات اكبري يا طبقات اكبر شاهي و يا تاريخ نظامي كه در 1001 بپايان رسيده، و بنام طبقات اكبري در سه مجلد در كلكته چاپ شده، در مقدمه مجلد اول (چاپ كلكته ص 4) كه مراجع خود را مي‌شمارد «تاريخ زين الاخبار» را نام ميبرد.

مراد از سنه 27 محمد شاهي كه اين نسخه در هندوستان بفروش رفته، گويا سال بيست و هفتم از جلوس محمد شاه روشن اختر، از خاندان بابري هند باشد، كه در 25 ذي القعده 1131 بتخت نشسته است. و سال بيست و هفتم پادشاهي او برابر با سال 1158 هجري قمريست. تاريخ كتابت اين نسخه را كاتب 93 نوشته، كه هم ميتوان 903 و هم ميتوان 930 دانست. و من 930 را بمناسبت رسم الخط كتاب ترجيح ميدهم، و شايد اين نسخه همانست كه نظام الدين احمد در تأليف طبقات اكبري بكار برده باشد.

اين نسخه در كتابخانه كينگز كالج scolleqe, libraryking در شهر كيمبرج انگلستانست، و از روي آن مرحوم محمد قزويني عكس برداشته و براي كتابخانه ملي تهران فرستاده، و در چاپ اين اوراق

سند من بوده است. نسخه ديگري هم ازين كتاب هست كه در 1196 در هندوستان نوشته شده، و در كتابخانه بادليان LBodleianlibrary در اكسفورد در خاك انگلستانست. و چون از روي همان نسخه نخستين نوشته‌اند، رجوع بآن ضرورت ندارد.

درباره ابو سعيد عبد الحي بن ضحاك بن محمود گرديزي، بجز همين كتاب

[1-)] مرحوم سعيد نفيسي تمام نسخه خطي كتاب را نخوانده بود، ور نه در اصل متن كتاب نام مؤلف مكرر ذكر شده (رك: فهرست).

زين‌الأخبار،ص:7

زين الاخبار، ديگر آگاهي بما نرسيده است. مؤلف تنها جائي كه از منابع خود ذكري كرده، در فصل انساب و معارف تركانست كه در آغاز ميگويد:

«چنين گويد: ابو عمر و عبد الله بن المقفع اندر كتاب ربع الدنيا.» و در پايان اين فصل گويد: اين بود معارف تركان كه يافته شد، بعضي از مسالك و ممالك جيهاني، و بعضي از تواضع (؟) الدنيا، و بعضي از كتاب عبيد الله خرداد به.» كتاب ربع الدنيا كه در مورد دوم نام آن بخطا تواضع الدنيا نوشته شده، در بيشتر از جاها كه احوال روز به پسر داذبه پسر داذ جسنش معروف به ابو عمر و يا ابو محمد عبد الله بن المقفع كشته شده در 139 يا 142 و يا 145 هجري دانشمند بسيار بزرك ايراني را نوشته‌اند، در ميان مؤلفاتش نام برده‌اند. اما اين كتاب اكنون در ميان نيست.

مسالك و ممالك جيهاني همان كتاب معروفيست، كه ابو عبد الله احمد بن محمد جيهاني (ابو عبد الله احمد بن ابو علي محمد بن ابو عبد الله محمد بن احمد بن نصر) از خاندان معروف وزيران جيهاني، كه خود نيز از 365 تا 367 ه. وزير منصور بن نوح ساماني بوده است نوشته، و اصل اين كتاب در دست نيست. اما در بسياري از كتابهاي جغرافيا از آن نقل كرده‌اند.

كتاب اخبار عبيد الله بن خرداذبه، يكي از مؤلفات ابو القاسم عبيد الله بن عبد الله بن خرداذبه است، كه در 205 يا 211 بجهان آمده، و پيش از سال 300 هجري از جهان رفته است از مؤلفات وي آنچه بما رسيده، نخست كتاب مسالك و الممالك اوست، كه در حدود 232 ه. تأليف كرده، و سپس در 272 روايت دومي از آن انتشار داده. و ديگر قسمتي از كتاب ادب سماع و لهو و ملاهي اوست، كه بنام «مختار من كتاب اللهو و الملاهي» باقي مانده، و درين دو كتاب آنچه گرديزي بدان اشاره ميكند نيست، و چنان مينمايد، از كتابي كه بنام «جمهرة انساب الفرس» داشته است گرفته باشد.

گرديزي جاي ديگر كه از جشنها و عيدهاي هندوان سخن ميراند مي‌گويد: كه

زين‌الأخبار،ص:8

آن مطالب را از ابو الريحان محمد بن احمد بيروني دانشمند بسيار نامي شنيده، كه در ذي الحجه 362 در بيرون خوارزم بجهان آمده، و در 3 رجب 440 در غزنين در گذشته است. و چون وي در پايان زندگي در غزنين مي‌زيسته، و گرديزي از مردم شهر گرديز، در جنوب شرقي كابل، و بر سر راه سابق غزنين بهندوستان بوده است، چنان مي‌نمايد، كه در غزنين با اين مرد بزرگ ديدار كرده و شايد از شاگردان او بوده باشد.

گرديز يا جرديز، چنانكه در كتابهاي تازي ضبط كرده‌اند، هم چنانكه اشاره رفت اينك از شهرهاي درجه سوم افغانستان جزو حكومت اعلاي جنوب [1] در جنوب كابل، و در جنوب غربي جلال آباد،

و در مشرق غزنين، نزديك مرز وزيرستانست، و تا كابل 122 كيلومتر راه دارد، و در ارقامي كه دولت افغانستان انتشار ميدهد، جمعيت آنرا پانزده هزار نوشته‌اند.
زين الاخبار را ابو سعيد عبد الحي بن ضحاك بن محمود گرديزي، بپادشاهي عبد الرشيد [2] ابن مسعود غزنوي (441- 444) بپايان رسانيده است، و آخرين واقعه‌يي كه در آن آورده، از سال 432 هجريست. اين كتاب شامل تاريخ عمومي جهان بمصداق آن روزست، از زمان آفرينش جهان تا روزگار مؤلف، شامل تاريخ داستاني ايران و اشكانيان و اسكندر و ساسانيان و سيرت رسول و خلفا و اخبار امراي خراسان تا زمان

[1-)] اكنون اين ولايت به نام تاريخي آن پختيا موسوم است. (حبيبي)
[2-)] مرحوم سعيد نفيسي در اين جا و نيز مرحوم محمد قزويني در مقدمه‌يي كه بر زين الاخبار نوشته (طبع تهران 1315 ش. و ص 257 بيست مقاله قزويني طبع تهران 1332 ش.) عبد الرشيد را بن مسعود بن محمود نوشته‌اند، در حاليكه باتفاق جمهور مورخان عبد الرشيد فرزند مستقيم محمود است نه فرزند مسعود كما زعم، رجوع كنيد به (طبقات ناصري 1- 235 طبع حبيبي در كابل 1342 ش. و معجم الانساب زامباور، ص 418 طبع قاهره 1951 م. و دول اسلاميه ص 454 تأليف خليل ادهم طبع استانبول 1927 م. و غيره) جاي تعجب است كه علامه محققي مانند قزويني مرتكب چنين سهو شده و مرحوم نفيسي نيز آنرا پيروي كرده است!!! در حاليكه در سلسله غزنويان شخص ديگري به نام عبد الرشيد نيست، كه جاي التباس و اشتباه شده باشد.

زين‌الأخبار،ص:9

مؤلف و ناچار طاهريان و صفاريان و سامانيان را ازيشان بشمار آورده است.
ابو علي سلامي بيهقي نيشابوري در گذشته در سال 300 كه در دربار چغانيان و و از اديبان معروف زمان خود بوده، كتابي داشته است بنام «التاريخ في اخبار ولاة خراسان» كه در برخي از كتابها از آن بسيار نقل كرده‌اند، و يكي از مهم‌ترين مراجع مورخان بعد بوده و اينك در ميان نيست. پندارم كه اين فصل مخصوص امراي خراسان را كه شامل مطالب بسيار دقيق و بسيار تازه است، گرديزي از آن كتاب اسلامي گرفته باشد.
نسخه زين الاخبار بسيار نادرست و پريشان و آشفته است، و افتادگي بسيار دارد. بهمين جهت تا كنون كسي را ياراي آن نبوده است، كه متن كتابرا سراسر با همه اهميتي كه دارد چاپ كند. و چنانكه خوانندگان از همين اوراق پي خواهند برد، تصحيح آن كار بسيار دشواريست و من تقريبا آنرا از نو نوشته‌ام. تنها قسمت‌هايي از آن را كه مي‌شده است با كتابهاي مشابه آن بسنجند، جسته و گريخته اين سوي و آن سوي چاپ كرده‌اند. زيرا اين قسمتها براي چاپ آسانتر و آماده‌تر بوده است.
نخست قسمتي از فصل انساب و معارف تركان را دانشمند بزرگ روسي بار تولد در كتابي كه بعنوان «شرح سفري در آسياي مركزي باندیشه علمي» در 1893- 1894 م در 1897 در پترزبورگ انتشار داده با ترجمه روسي (ص 80- 103) چاپ كرده است. و سپس خاورشناس مجار، گزاكوون Gezakuun در 1903 م آنرا با ترجمه‌يي بزبان مجار منتشر كرده است. پس از آن بار تولد در كتاب معروف خود «تركستان پيش از دوره مغول» در مجلد اول شامل متون عربي و فارسي (ص 1- 18) قسمتهاي ديگر آنرا كه مربوط بتاريخ خراسانست در 1898 م در پترزبورگ انتشار داده، و سپس در ميرزا عبد الله غفاراوف در چاپ دوم «منتخبات فارسيه» خود در مجلد اول كه در مسكو در 1916

منتشر کرده در (ص 117- 126) برخي از همان قسمت‌هايي که بار تولد چاپ کرده بود انتشار داده است.

قسمتي از فصل «اخبار امراي خراسان» از آغاز تاريخ طاهريان تا پايان اين فصل

زين‌الأخبار،ص:10

را محمد ناظم نام معلم دانشگاه اسلامي عليگره در هندوستان با غلطهاي بسيار فاحش زننده در 1348 1928 در برلين چاپ کرده، و از روي آن چاپ ديگري در 1315 شمسي در تهران کرده‌اند. اما اين قسمت هم شايسته آنست که دوباره با دقت انتشار داده شود.

قسمتي از باب بيست و يکم اندر عيدها و جشنها و رسمهاي مغان، با دقتي پسنديده [1] در شماره اول دوره سوم مجله سخن (شماره فروردين ماه 1325 ص 33- 41) چاپ شده، و آقاي دکتر صادق کيا، قسمت اول از نسخه موجود را که داستانهاي شامل پيشدادیان و کيان باشد براي چاپ آماده کرده است، و اميد مي‌رود هر چه زودتر انتشار يابد. [2] من بواسطه اهميت سرشاري که باين کتاب بسيار گرانبها مي‌دهم، و آنرا براي راهنمايي کساني که مي‌خواهند، بهترين نمونه انشاي ساده و فصيح نهصد و چهل سال پيش و مطالب تاريخي تازه در برابر داشته باشند بسيار مناسب و شايسته مي‌بينم. اميدوارم تدريجا سراسر کتاب را در مجلدات جداگانه انتشار دهم. و تنها مباحث پيش از ساسانيان را که اعتبار تاريخي ندارد، و در جاهاي ديگر هم هست، و آقاي دکتر صادق کيا بعهده گرفته است از آن حذف کرده‌ام.

اين قسمت که درين مجلد انتشار مي‌يابد، سابقا در مجله پيام نو از شماره سوم سال سوم ببعد چاپ شده و ضرور دانستم که دويست نسخه از آن را هم جداگانه درين مجلد با اين مقدمه و فهرست‌ها انتشار دهم. اين قسمت پيش از آن فصوليست که سابقا در برلن و تهران چاپ شده، و عمدا فصل طاهريان و صفاريان را که در آن دو چاپ هم هست درين مجلد گنجانيدم تا نقيصه چاپ برلن و تهران بر

[1-)] در ترتيب اين فصل دقتي شده، ولي باز هم سهوهايي دارد. که من در پاورقي‌هاي اين کتاب به آن اشاره خواهم کرد. (حبيبي)

[2-)] از نشر اين قسمت کتاب بعد ازين تا کنون اطلاعي ندارم. (حبيبي)

زين‌الأخبار،ص:11

خوانندگان آشکار شود، و کساني که آن دو چاپ را دارند بدانند از چاپي که من آماده خواهم کرد بي‌نياز نخواهند بود، و چاپ درست محققانه ازين کتاب، کار آساني نيست.

(تهران 19 شهريور ماه 1333 سعيد نفيسي)

زين‌الأخبار،ص:12

مقدمه مرحوم علامه محمد قزويني بر عکس نسخه خطي

کتاب زين الاخبار در تاريخ و آثار و اعياد و عادات و رسوم و انساب و معارف ملل ماضيه، تا اندازه‌يي شبيه بآثار الباقيه ابو ريحان بيروني. تأليف ابو سعيد عبد الحي بن الضحاک بن محمود گرديزي (گرديز که جرديز نيز مينويسند قصبه و قلعه‌يي بوده است از محال غزنين بر يک منزلي آن بطرف مشرق) از معاصرين ابو ريحان مذکور، و کتاب حاضر را در سلطنت عبد الرشيد بن مسعود [1] بن

محمود بن سبكتكين (441- 444) ظاهرا در غزنه تأليف نموده است. و از اين كتاب فعلا گويا بيش از دو نسخه موجود نيست.
و هيچكس تاكنون سراغ نسخه ثالثي از آن در هيچ نقطه نداده است و دو نسخه مزبوره اتفاقا هر دو در انگلستان است يكي در كمبريج و ديگري در اكسفورد و نسخه دوم گويا فقط سوادي است از نسخه اولي، و نسخه مستقلي محسوب نميشود، و عكس حاضر عكس نسخه كمبريج است كه اصلح و اقدم نسختين است. نسخه حاضره در سنه 903 يا 930 ه استنساخ شده است (در آخر نسخه فقط 93 مرقوم است بدون هيچ صفري) و نسخه

[1-)] كذا در اصل. ولي عبد الرشيد بن محمود است. (حبيبي)

زين‌الأخبار،ص:13

اكسفورد در سنه 1196 نسخه كتابخانه كينگز كالج (مدرسه همايوني) در كمبريج نمره 213 مشتمل بر 418 صفحه يا 209 ورق بقطع وزيري بخط نستعليق خوش. حسب الامر وزارت جليله معارف دولت عليه ايران و باهتمام اين ضعيف محمد ابن عبد الوهاب قزويني عكس برداشته شد، في شهر رجب 1350 مطابق آبان 1310 ش.
تنبيه اول- از اين كتاب سابقا بعضي فصول متفرقه بتوسط بار تولد مستشرق روسي بطبع رسيده است (رجوع كنيد بدائرة المعارف اسلامي ج 2 ص 138 در عنوان گرديزي) و در سه چهار سال قبل نيز مقدار ربع كتاب تقريبا (120 صفحه از جمله 418 صفحه از صفحات اصل نسخه) برلين در مطبعه ايرانشهر بتوسط شخصي هندي موسوم به محمد ناظم چاپ شده است، ولي چاپي كه با احتياط تمام بايد از آن استفاده نمود، زيرا كه طابع باقرار خود (ص 5 از ديباچه انگليسي) جميع اغلاط جزئيه اين كتاب را بدون اينكه اصلا و ابدا باصل آنها اشاره نمايد كه چه بوده، از پيش خود و بذوق و سليقه خود تصحيح نموده است، و خيال نكرده است كه تصحيح اغلاط كتاب و سكوت از ذكر اصل آنها، خلاف مقتضاي امانت و موجب سلب اعتماد از كليه متن كتاب خواهد گرديد، چه اجتهاد كسي براي كس ديگر حجت نيست و نمي‌توان ذوق و سليقه شخصي خود را مقياس صحيح و غلط براي سايرين قرار داد و بسيار شده كه كلمه‌يي بنظر مصحح غلط مي‌آيد ولي بنظر خواننده صواب فقط همان است كه او غلط پنداشته بوده لا غير. بخصوص كه مصحح شخص خارجي و اجنبي از زبان كتابي كه تصحيح ميكند و غير مأنوس باصطلاحات و تعبيرات متنوعه متكثره آن لسان باشد، مثل همين مورد ما نحن فيه، مثلا طابع در ص 15 س 10 برسم را در نسخه اصلي به رستم تصحيح كرده و در ص 28 س 10- 12 در اين عبارت «بگرمابه شد و آهك كرد بر سر و ريش خويش و چون غلامي بيرون آمد با جعد و طره و جامه بيگانه بپوشيد و برفت كه از آن موكلان هيچكس او را نشناخت». چون معني آهك را گويا نفهميده است آنرا به آهنگ تصحيح كرده و عبارت را بكلي فاسد و بي معني كرده است، و در ص 52 س 15 در سنه ثمانين و ثلث مائه اصل نسخه راوي از پيش خود و بدون هيچ دليلي و بدون ادني اشاره كه در اصل

زين‌الأخبار،ص:14

نسخه چه بوده، به سنه ثمان و سبعين و ثلث مائه تبديل نموده است و در ص 81 س 7 حسبت اصل نسخه را گويا معني آنرا ملتفت نشده و به جست تصحيح كرده است و هكذا و هكذا و در جميع اين موارد چنانكه گفتيم اصلا و ابدا اشاره باصل اين كلمات كه در نسخه اصلي چه بوده ننموده است، و

راقم سطور ابتدا بحدس و تخمين و سپس از مراجعه باصل نسخه صواب آنرا بدست آورد، و بر عكس بعضي اغلاط جزئيه بسيار واضح را هيچ تصحيح نكرده و گويا ملتفت نشده كه غلط است مثلا در ص 95 س 2 عبارت «ثواب آنست كه بجاي خود بنشيني» اصل نسخه را وي همين قسم چاپ كرده است (بجاي صواب آنست كه الخ) و در ص 45 س 6 لشكر خيزد گشتند (صحيح چيره گشتند) را همين قسم نامصحح گذارده است و در ص 5 س 10 سبع و بيائي (صحيح و مأتين) را همين قسم مغلوطا بحال خود باقي گذارده است و هكذا و هكذا و گاه طابع بعضي تعبيرات بسيار واضح زبان فارسي را چون خود خارجي است ملتفت نشده و علامت شك گذارده است مثلا در ص 78 س 1 از اين عبارت «رسول به لشكرگاه نندا آمد ديار نديد» تعبير ديار نديد را نفهميده كه مقصود از آن چيست و بعد از آن علامت شك (كذا) افزوده است، باري قسمت مطبوعه زين الاخبار چنانكه گفتيم فقط قريب يك ربع تمام كتاب است و ما بقي سه ربع ديگر همان بر حال نسخه خطي باقي است كه بعدها شايد بهمت فضلاي ايراني انشاء الله بطبع رسد تا عموم مردم از اين كتاب نفيس بتوانند استفاده نمايند.

تنبيه دوم- گفتيم كه تاريخ كتابت نسخه حاضره در آخر كتاب فقط بصورت 93 مسطور است كه لا بد صفري يا ما بين اين دو رقم يا قبل از اين دو رقم ساقط است و مراد از آن يا سال 903 يا سال 930 است بلا شبهه و بار تولد مستشرق روسي نيز آنرا بطرز دوم يعني 930 خوانده است (تركستان ص 21 حاشيه 1) ولي طابع هندي سابق الذكر گويا بمقتضاي خالف تعرف و براي اينكه چيز نافذي گفته باشد در ص 1 از ديباچه مي‌گويد:

صواب آنست كه رقم مزبور را يعني 93 را 1093 بخوانيم زيرا كه نساخ قرن يازدهم عادت داشته‌اند كه عموما به نوشتن تاريخ عدد هزار را حذف نمايند (كذا) و اين سخن چنانكه ملاحظه مي‌شود كذب صريح و قبيح بكلي ساختگي است چه هرگز چنين عادتي براي نساخ قرن يازدهم و نه قرون قبل و نه قرون بعد نبوده و نيست و در هر عصر و زماني بعضي نساخ و غير نساخ

زين‌الأخبار،ص:15

محض اختصار عقود اعداد كثيره يعني مآت و الوف را حذف كرده و ميكنند آنهم اغلب در محاوره يا به مواردي كه بقراين حاليه خوف خلط و لبسي متصور نباشد. در تهران گويند قحطي سال 88 يعني قحطي سال 1288 و در فرانسه گويند جنگ سال 70 يعني جنگ 1870 ما بين آن مملكت و آلمان، نه در مواردي كه تاريخ تام تمام محقق مطلوب است و احتمال خلط و لبسي مانند اواخر كتب و اسناد و وثايق و نحو ذلك، ولي اين فقره اولا اختصاصي بنساخ قرن يازدهم ندارد، زيرا چه دليلي و وجهي براي اين تصور ميتوان كرد كه فقط نساخ آن قرن اين كار را كرده و نساخ قرون قبل و بعد از آن خود داري نموده باشند (و من در عمرم بچنين چيزي بر نخورده‌ام) علي اي حال بنحو قطع و يقين عموميت ما بين ايشان چنانكه طابع مدلس ميخواهد قلمداد كند ندارد. و من وقتي كه باينجا رسيدم امتحانا يكي از مجلات فهرست نسخ فارسي لندن تأليف او را بنحو اتفاق باز كردم، فقط ما بين صفحات 163- 187- ده نسخه مختلف فارسي از قرن يازدهم يافتم، مورخه سنوات 1009- 1028- 1049- 1065- 1070- 1073- 1079- 1090- 1091- 1094- كه تمام عقود آحاد و عشرات و الوف آنها علي الرسم كاملا مرقوم است، پس در 1500 صفحه آن فهرست چه مقدار نسخ ديگر از اين قبيل ميتوان يافت، به قياس معلوم است، و باز طابع مزبور براي اثبات مدعي بي اساس خود كه رقم 93 را در تاريخ اين كتاب بايد 1093 خواند: گويد در پشت صفحه اول سه رباعي بخط كاتب اصل نسخه

مسطور است که دو رباعي از آنها از آن خود کاتب نسخه است و رباعي سوم از حکيم رکنا (رکن الدين مسعود متخلص به مسيح کاشي) و آن دو رباعي اول را که بعقيده او از خود کاتب است در ص 1 از ديباچه نقل کرده است و آن دو رباعي اينست لکاتبه

بر هر چه ز اسباب جهان دل بنهي حاصل غم و رنج و محنت است و تبهي
ترکش ده و فارغ بنشين ور ندهي هرگز ز غم و وسوسه او نرهي

زين‌الأخبار،ص:16

لکاتبه

ملکي که گهش ديو و گهي جم دارد کس دل ز غمش بهر چه درهم دارد
عاقل بايد که سينه بي غم دارد دنياست بد و نيک فراهم دارد

ولي رباعي حکيم رکنا را معلوم نيست بچه ملاحظه نقل نکرده است و سپس گويد «چون حکيم رکنا در حدود 1066 وفات يافته پس معلوم ميشود ناسخ اين کتاب مدتي مديد بعد از سنه 930 ميزيسته است» راقم سطور گويد رباعي‌هاي مسطور در پشت صفحه اول کتاب چنانکه هر کس ميتواند معاينه نمايد بهيچ وجه من الوجوه معلوم نيست بخط کاتب اصل نسخه باشد، چه هيچ شباهتي (يا بطور قدر متيقن هيچ شباهت کاملي که بتواند مسوغ اين حکم باشد) ما بين خط اصل و نسخه و خطوط اين اشعار مشهود نيست و ظاهرا اين اشعار بخط يکي از مالکين متعدده متکثره اين نسخه بوده است در طي قرون ماضيه، که هر يکي بنوبت خود يادداشت در پشت اين نسخه نموده و انواع خطوط مختلفه خود را در صفحه مزبوره يادگار گذارده‌اند، و هيچ ربطي بکاتب اصل نسخه ندارد و گويا طابع نه از راه مشابهت خطي بلکه از کلمه (لکاتبه) که در عنوان دو رباعي مزبور مسطور است فريب خورده و گمان کرده است که مراد کاتب اصل نسخه است و حال آنکه مراد از (لکاتبه) (چنانکه در امثال اين موارد در جنگ‌ها و بياض‌ها و پشت نسخه‌ها هميشه ديده ميشود) کاتب خود آن اشعار است نه کاتب اصل نسخه، و بعد از بيت اخير از رباعي دوم کلماتي با حروفي مسطور است که بدون شک امضاي کاتب (و صاحب) آن دو رباعي بوده است ولي بدبختانه هيچ خوانا نيست و ظاهرا بحروف مقطعه است و اما (رباعي) حکيم رکنا را که طابع چنانکه گفتيم اشاره بدان کرده، ولي خود (رباعي) را چاپ نکرده است، چنانکه ذيلا ملاحظه ميشود اصلا و ابدا رباعي نيست بلکه دو بيت معمولي است از بحر مضارع اخرب مثمن، و آن دو بيت اين است.

زين‌الأخبار،ص:17

خواهيم کرد با دوست سوداي بي‌زياني يار است و نيم ياري مائيم و نيم جاني
ما بوي پيرهن را از جان ذخيره داريم شايد بيايد از مصر امروز کارواني

کتيبه عبد الضعيف محمد بن عبد الوهاب القزويني. في شهر رجب المرجب سنه 1350 هجريه قمريه الموافق الشهر آبان 1310.

زين‌الأخبار،ص:18

مقدمه مرتب

در سلسله متون تاريخي و ادبي پشتو و دري که قبلا تحشيه و تعليق و طبع کرده‌ام، امثال طبقات ناصري- طبقات صوفيه- پته خزانه- کليات خوشحال خان ختک- ديوان عبد القادر خان ختک-

ديوان احمد شاه درانى- نواي معارك و غيره، اينك متن تمام و كامل زين الاخبار عبد الحي گرديزي را نيز با مقابله دو نسخه مكشوف دنيا و تحشيه و تعاليق لازمه نشر مي‌نمايم.

اين كتاب كه داراي مباحث و نكات بسيار كار آمد و مغتنم تاريخي و انشاي روان و لطيف دري است تاكنون- جز يك دو فصل آن- بطوريكه متن كامل نشر نشده بود، و ارباب ذوق و دانش همواره خواهان بودند كه تمام متن كتاب زين الاخبار را در دسترس داشته باشند. و چون ترتيب اين متن از روي نسخ خطي ناقص كار دشواري بود، بنابران تاكنون هيچكسي به طبع و نشر آن همت نگماشته بود.

از نسخه‌هاي خطي اين كتاب اكنون فقط دو نسخه مكشوف در انگلستان موجود است كه يكي نسخه كينگز كالج كيمبرج محرره 930 يا 903 ه. در هندوستان باشد، و ديگر نسخه كتابخانه بادليان در آكسفورد است كه به تاريخ 11 ذي حجه 1196 ه. در هند نوشته شده و اين نسخه دوم، نقل همان نسخه نخستين باشد. ولي در برخي موارد اختلافي

با اصل دارد و براي نسخه بدل مفيد است.

اين هر دو نسخه از آغاز ناقص بوده و چند صفحه ابتداي آن افتاده، و هم در بين كتاب اسقاطي دارد و چون نسخه ديگر آن در دنيا مكشوف نيست، لا بد همين دو نسخه را با وجود نواقص و اسقاط آن مغتنم بايد شمرد.

راقم اين سطور عبد الحي حبيبي چند سال قبل، عكس‌هاي هر دو نسخه مذكور را در فلم به دست آورد، و حيف دانست كه چنين كتاب سودمند طبع و نشر نشود، و بنابر اين به ترتيب و تصحيح و تحشيه و تعليق و مقابله آن كمر بست و نسخه نخستين را كه اصيل‌تر بود اساس كار خود قرار داد: و اختلافات نسخه دوم را در پاورقي آن بعلامت (ب) ضبط كرد، بر لغات و كلمات و مطالب آن شرح و تعليقي را از روي آثار ديگر و كتب مؤلفان متقدم و متأخر نوشت و اغلاط وارده را با ضبط اصل آن در پاورقي، باستناد كتب ديگر و گاهي هم به حدس خود تصحيح نمود، و اين مطالب را در پاورقي اشارت كرد. و تمام حصص مقطوعه كتابرا كه در هر دو نسخه فوت شده نيز نشان داد، و آنچه براي تصحيح متن از كتب ديگر گرفت، همه آنرا در پاورقي معين كرد.

باين ترتيب نسخه حاضره جامع نسختين مكشوف كنوني است و شايد در آينده نسخه مكمل اين كتاب بدست آيد و دانشمندان ما بعد به تكميل آن همت گمارند.

چنين بنظر مي‌آيد كه عبد الحي گرديزي كتاب خود را در عصر سلطنت عبد الرشيد بن سلطان محمود بعد از 441 ه. كه سال جلوس اوست و پيش از آنكه در سنه 444 ه. بدست طغريل [1] بنده محمود كشته شود در حدود 442- 443 ه. نوشته باشد، زيرا در متن كتاب چند جاي نام سلطان عبد الرشيد را با دعاي «ادام سلطانه» ذكر كرده است (رك صفحه

[1-)] طغريل از بندگان سلطان محمود و سپه‌سالار دلير بود كه بعد از مرگ مودود در سنه 444 ه. از خراسان بغزنه آمد و سلطان عبد الرشيد را با يازده شهزاده ديگر بكشت، و چهل روز ملك راند، و عاقبت در غزنه بدست نوشتگين سلاحدار كشته شد. (طبقات ناصري 1- 236) وي بنام قوام الدوله ابو سعيد طغريل سكه زده كه در موزيم كابل موجود است و به املاي طغريل نام او را نوشته‌اند.

--) و ازين بر مي‌آيد، كه گرديزي كتاب خود را پيش از درك فتنه طغريل ختم كرده بود.
درباره نام كتاب چنين حدس مي‌توان زد، كه گرديزي نام كتاب خود را از لقب پادشاه عصر گرفته و «زين الاخبار» ناميده باشد زيرا سكه سلطان عبد الرشيد در موزيم كابل موجود است كه بران «عز الدوله و زين المله، سيف الله عبد الرشيد» و نام القائم بامر الله خليفه نوشته شده، و شايد زين الاخبار از لقب زين المله آمده باشد [1]. در پايان باب هفتم اخبار امراي خراسان، هنگامي كه بشرح احوال سلطان محمود مي‌پردازد، مشاهدات رأي العين خود را از عصر اين پادشاه در هند و نيمروز و خوارزم و عراق اشاره مي‌كند، (ص) و ازين بر مي‌آيد، كه وي در زمان سلطنت و فتوحات سلطان محمود، صاحب مشاهدات رأي العين بوده، و اين وقايع را حفظ داشت، و اگر عمرش را درين وقت 20 سال بدانيم، پس تولدش را در حدود 400 ه. تخمين كرده مي‌توانيم. كه حين نوشتن كتاب بايد چهل و اند ساله باشد.
از همين ادعيه (ص) كه درباره پادشاه عصر بعبارات «خداوند عالم، سلطان معظم، عز الدوله، و زين المله، سيف الله، معز دين الله، ابو منصور عبد الرشيد، بن يمين الدوله و امين المله ابي القاسم محمود بن ناصر الدين و الدوله- اطال الله بقاؤه و ادام سلطانه و ثبت ملكه و كب أعداءه» نوشته است هم بر مي‌آيد كه او فتنه طغريل را در سنه 444 ه. درك نكرده بود. زيرا در همين سال سلطان عبد الرشيد بابسا شهزادگان آل ناصر در غزنه بدست طغريل قتل شده‌اند.
گرديزي بگفته خودش «فراز آورنده» يا «گرد آورنده» اين كتاب، شخص مطلع و داناي عصر خويش بشمار مي‌آيد، و طوري كه خودش گويد (ص) وي محضر شريف استاد دانشمند بزرگ بو ريحان بيروني را درك كرده و ازو مطالبي را شنيده بود، و از

[1-)] در همين زمان ابو الفضل بيهقي در غزنه مي‌زيست كه معاصر گرديزيست. وي كتابي بنام زينة الكتاب (زين الكتاب) در فن انشاء تأليف كرده بود، كه تسميه آن از همين مقوله زين الاخبار و به لقب زين المله پادشاه وقت باشد.

فحواي مطالب اين كتاب بر مي‌آيد كه در نوشتن زين الاخبار مخصوصا دو كتاب معروف البيروني يعني كتاب الهند و آثار الباقيه را در نظر داشت، اگر چه نامي ازين كتب در زين الاخبار نيامده [1]. و هم او شايد در فصل ولاة خراسان از كتاب مفقود ابو علي سلامي متوفا 300 ه. كه «اخبار ولاة خراسان» باشد استفاده كرده باشد. و نيز چنانچه در تعليق () آخر كتاب ثابت كرده‌ام، كتاب اعلاق النفيسه ابن رسته (حدود 290 ه) هم در برخي موارد، مأخذ گرديزي بوده است.
گرديزي گاهي از مشاهده و روايات دوستان خويش نيز مطالبي را درين كتاب مي‌نويسد (مانند ص) و هم روايتي را از احمد بن و لك گرديزي همشهري خود مي‌آورد (ص) و گاهي هم از مؤلفان قديم مانند ابو زيد حكيم بلخي [2] (ص) و كتاب ابن خرداذبه. تأليف حدود 250 ه. (ص-) و ربع الدنيا (توزيع الدنيا) تأليف ابن مقفع در حدود 140 ه. (ص-) و مسالك و ممالك ابو عبد الله جيهاني وزير سامانيان بلخي در حدود 366 ه. (ص) و كتاب تواريخ او (ص) اقتباسها دارد كه اين كتابها اكنون در دست نيست و از آثار مفقود بشمار مي‌روند.
اما كتابي كه در برخي مطالب بسيار شبيه به زين الاخبار است، طبايع الحيوان شرف الزمان طاهر مروزي تأليف حدود 514 ه. باشد، كه منتخبات آنرا درباره چين- ترك- هند استاد فقيد مينارسكي

در سنه 1942 م از لندن با ترجمه و شرح انگليسي چاپ كرده است (از روي نسخه واحده خطي كتابخانه انديا‌آفيس). و من در تصحيح برخي از فصول زين الاخبار ازين كتاب سود فراوان برده و در پاورقي‌ها ذكر آن مطالب را كرده‌ام.
چون طبايع الحيوان هفتاد سال بعد از زين الاخبار بقول خود گرديزي «فراز آورده شده» پس ممكن است، يكي از منابع تأليف مروزي همين كتاب باشد، و يا اينكه هر دو مؤلف گرديزي و مروزي منبع واحد و مشتركي داشته‌اند.

[1-)] در صفحه 210 در جدول عيدهاي مسلمانان گويد: «و من آنچه يافتم بخاصه از كتب خواجه ابو ريحان رحمة الله بياوردم.»
[2-)] درباره او به پاورقي ص رجوع كنيد.

از شرح حال گرديزي متأسفانه چيزي نمي‌دانيم و در كتب ديگر ذكري ازو نيست.
اگر مقدمه اين كتاب در دست مي‌بود، شايد از روي آن گرديزي را خوبتر مي‌شناختيم.
در چند مورد اين كتاب (ص--) نام خود را به عبارت «فراز آورنده يا گرد آورنده اين كتاب ابو سعيد عبد الحي بن الضحاك بن محمود گرديزي» مي‌نويسد و چنين بنظر مي‌آيد، كه در غزنه پايتخت آن وقت سكونت داشت و كتاب خود را درين شهر نوشت، و در اواخر زندگي استاد بو ريحان البيروني (متوفا 440 ه) با او ديدار كرد.
وي در برخي موارد اين كتاب، از اوضاع طبيعي غزنه هم ذكري دارد و مسوغ اين حدس تواند بود، كه از سكنه غزنه است. مثلا در (ص) گويد:
«اندرين روز هشتم آذار پرستو بينند بديار غزنين و هوا خوش گردد.» گرديزي در زمان فتنه و ضعف آل سبكتگين و معاصر با ابو الفضل محمد بن حسين بيهقي (متوفا 470 ه) نويسنده تاريخ بيهقي در غزنه مي‌زيست، و انشاي دري او مانند نوشته‌هاي آن عصر، روان و مليح و لطيف است، و گاهي كلمات و لغات و تعابير شيريني را بكار مي‌برد، كه از نظر لغت و تاريخ و دستور خيلي مغتنم‌اند و من براي اين چنين كلمات و تعابير و استعمالهاي خاصه فهرستي را در آخر اين كتاب تعليق نمودم، كه بسهولت يافته شوند، و هم در تصحيح برخي موارد كتاب با ذكر اسناد و يا حدس غالب كوشيده‌ام. و در پايان آن فهرست مفصل عمومي كتابرا هم الحاق كرده‌ام.
ناگفته نماند كه باب نوزدهم اين كتاب اندر معارف هندوان (ص ببعد) از طرف دانشمند فقيد مينارسكي بزبان انگليسي ترجمه و تشريح گرديده و در بيست مقاله او (ص ببعد) طبع لندن 1964 نشر شده است كه در تصحيح اين باب همواره مورد مراجعه و استفاده من بوده و در پاورقي اشاره كرده‌ام.
همچنين حصه مطبوعه محمد ناظم هندي (مطبعه ايرانشهر برلين 1928 م) كه از روي آن در سنه 1315 ش در تهران نيز چاپ كرده‌اند: با وجود اغلاطي كه دارد، مورد نظر من بود، و نيز چاپ مرحوم سعيد نفيسي (تهران 1333 ش) كه از طبقه چهارم ملوك ساسانيان (ص ببعد) تا پايان باب هفتم (ص) را شامل است در ترتيب همين

حصه کتاب در نظر داشتم، و در پاورقي‌ها به نيکوئي‌ها و اشتباهات آن اشاره رفته است.
باب 13- 14 (ص 238 تا 247) را در مجله سخن (1325 ش) با دقتي شايسته طبع کرده‌اند، که باز هم سهوهائي دارد، و من در پاورقي اين باب‌ها آنرا در نظر داشته و اشاره کرده‌ام.
به اين ترتيب نسخه جامع و کامل زين الاخبار تقديم محضر شريف دانشمندان و خوانندگان گرامي گرديد، و شايد اين عاجز هم سهوها و اشتباهات و نارسائيها درين کار داشته باشم، که آيندگان آنرا اصلاح خواهند فرمود، ولي من در حاليکه مساعي گذشتگان را در نشر برخي از ابواب اين کتاب قدرداني مي‌کنم، و از آن سود مي‌برم، براي حفظ امانت علمي جابجا برخي اشتباهات گذشته را ذکر کرده‌ام، که اين کار جهت تتميم و تکميل متن مفيد است، و الا بر آن نيکمرداني که پيش از ما بر راه دانش رفته و کاري کرده‌اند، خورده‌گيري ندارم و روان ايشان را شاد مي‌خواهم.
مخفي نماند که علامه مرحوم محمد قزويني و مرحوم سعيد نفيسي برين کتاب مقدمات بسيار نافع و ممتعي نوشته‌اند، که در آغاز طبع تهران 1315 و طبع مرحوم سعيد نفيسي 1333 چاپ شده است.
چون هر دو مقدمه مذکور، نهايت سودمند و داراي نکات مهم بود، من آنرا در پايان اين کتاب در ضمن تعليقات آورده‌ام، که براي شناسايي کتاب خواندني است.
نظري به نسخه‌هاي کتاب:
چنانچه گفته شد، تاکنون جزين دو نسخه که مورد استفاده من در ترتيب اين کتابست، نسخه ديگري از زين الاخبار مکشوف نيست، و اين هر دو را در هندوستان در قرن دهم هجري و بعد از آن نوشته‌اند، که نسخه دوم نقل نخستين باشد.
خط هر دو نستعليق هندي و خواناست ولي نسخه کيمبريج در برخي موارد آسيب ديده و به سبب نم رسيدگي خوانده نمي‌شود، که درين گونه موارد نسخه دوم مغتنم است.
چنين بنظر مي‌آيد، که نسخه کيمبريج را در حدود 903 يا 930 ه. کاتبي هندي
زين‌الأخبار،ص:24
از روي يک نسخه ديگر ناقص نقل کرده، که سقطاتي داشت، و معلوم است که نسخه کامل و جامعي را در دست نداشته‌اند:
در طرز نوشتن اين نسخه برخي مميزات قديم رسم الخط فارسي محفوظ مانده، مانند نوشتن پ- گ- چ بشکل ب- ک- ج- که نويسنده نسخه دوم گاهي آنرا بشکل کنوني آن پ- گ- چ نوشته است. ولي چون هر دو کاتب هندي بوده و بر زبان احاطتي نداشته‌اند، غلطي‌هاي فراوان در هر دو نسخه موجود است، و يا شايد اغلاط نسخه منقول عنها نيز بدين نسختين سرايت کرده باشد، که من در پاورقي‌ها اکثر اين اختلافات نسخ و ممسوخات را نشان داده‌ام، و براي قرائت خويش دليلي گفته‌ام. و اگر تصحيح من مبني بر حدس است، آنرا هم اشاره کرده‌ام.
در هر دو نسخه علاوه بر ممسوخات لغوي، در نقل اعلام و اماکن نيز سهوهايي روي داده است، و از ملاحظه آن توان گفت: که از نسخه اصيل و قديم کتاب، در طول پنج قرن نسخه‌برداري زيادي بعمل آمده، و در هر مرحله سهوهاي کاتبان بر ممسوخات آن افزوده است. زيرا اگر نسخه کيمبريج از يک نسخه قديم و اصيل کتاب نقل مي‌شد، اين قدر سقطات و مغلوطات در آن راه نمي‌يافت.
کاتب نسخه کيمبريج شايد بزبان فارسي نمي‌فهميد و يا نهايت بي‌سواد لا ابالي بود، زيرا برخي از مطالب حاشيه نسخه منقول عنها را در متن کتابت خود آورده و عبارات روان کتاب را مختل کرده است، و من در بسا موارد اين گونه اختلاطها را در پاورقي‌هاي کتاب شرح داده و اضافات کاتب را

از متن حذف کرده‌ام. همچنین در هر دو نسخه برخي کلمات را بدون نقاط نوشته‌اند، و ازین هم بر مي‌آید، که کاتبان ناقل اشکال بودند نه دراک معاني و مفاهیم.
پس براي تصحیح چنین متن مغشوش، مراجعه به کتابهاي دیگر لازم است، و بنابر این کوشیده‌ام: در چنین موارد به کتابهایي که داراي همین مطالب است رجوع شود. و کلمات و مطالب مغلوطه از روي آن تصحیح گردد، که سراپاي کتاب در پاورقي‌ها نمودار این سعي است.

زین‌الأخبار،ص:25

ناگفته نماند: که در چند مورد هنگام نوشتن پاورقي به تصحیح برخي کلمات موفق نشدم، و ناچار آنرا در پاورقي با نقل اصل اشکال و یا گذاشتن علامت شک (؟) نشان داده‌ام، و پسانتر چون مأخذي بدست آمد، که براي تصحیح همان کلمات مفید بود، چنین مطالب را در تعلیقات اخیر کتاب گنجانیده‌ام. مانند تعلیقي که عنوان آن «ابن رسته و گردیزي» است، و بدین وسیله کلمات طرادها (ص-) پیر باشد (ص) برداس (ص) ستدداد (ص) سیم (ص) عیسي (ص) کازها (ص) و غیره تصحیح شده است.
قسمت‌هاي جداول خلفاء- والیان- اعیاد- در هر دو نسخه بسیار ناقص و ممسوخ بود، و من آنرا از کتب تاریخ و مخصوصا آثار گرانبهاي البیروني و مروزي و غیره تکمیل و تصحیح کرده‌ام که رفع مغلوطات و ممسوخات کاتبان هر دو نسخه بدون این کار، میسر نبود.
کابل- 5 دلو 1346 عبد الحي حبیبي

زین‌الأخبار،ص:26

فهرست عناوین کتاب
طبقه اول.
طهمورث بن اینکهد صفحه- جمشید- ضحاک- آفریدون- منوچهر- زو بن طهماسپ.
طبقه دوم کیانیان.
کیقباد- کیکاوس- کیخسرو- کي لهراسپ- کي گشتاسپ- بهمن- هماي- داراب بن بهمن- دارا.
طبقه سوم ملوک طوایف.
سکندر- اشک- شاپور بن اشک- گودرز بن شاپور- ویزن- نرسي- گودرز بن کهبن- هرمز بن بلاش- پرویز بن هرمز- خسرو پرویز- بلاش- اردوان.
طبقه چهارم ملوک ساسانیان.
اردشیر بن بابک- شاپور بن اردشیر- هرمز بن شاپور- بهرام بن هرمز- بهرام بن بهرام- بهرام بن بهرام بهرامان- نرسي بن بهرام- هرمز بن نرسي- شاپور بن هرمز- اردشیر بن هرمز- شاپور بن شاپور- بهرام بن

زین‌الأخبار،ص:27

شاپور- یزدجرد الاثیم- بهرام بن یزدجرد- یزدجرد بن بهرام- هرمز بن یزدجرد- فیروز بن یزدجرد- بلاش بن فیروز- قباد بن فیروز.
طبقه پنجم اکاسره.
نوشیروان عادل- هرمز بن شروان- خسرو بن هرمز- قباد شیرویه- شهریار بن پرویز- کسري بن پرویز- پوراندخت- جشنسب بنده- آزرمي دخت- فرخزاد بن خسرو- یزدجرد بن شهریار.
باب ششم.

اندر جدول تواريخ خلفاء و ملوك اسلام جدول معلومات راجع بحضرت محمد- جدول خلفاء.
باب هفتم.
اندر اخبار خلفاء و ملوك اسلام ابو بكر صديق- عمر بن الخطاب- عثمان بن عفان- علي بن ابي طالب- حسن بن علي- روزگار ولايت بنو اميه- جدول خلفاء عباسيه- خلافت و دولت بني عباس- ابو جعفر- المهدي- الهادي- الرشيد- الامين- مأمون- المعتصم باللّه- المعتضد- المكتفي- المقتدر باللّه- القاهر باللّه- الراضي باللّه- المتقي باللّه- المستكفي باللّه- المطيع للّه- الطائع باللّه- القادر باللّه- القائم بامر الله.
اندر اخبار امراي خراسان.
جدول امراي خراسان- اخبار امراي خراسان-- عبد الله بن عامر- امير بن احمر- عبد الله بن عامر- جعده بن هبيره- عبد الرحمن بن ابزي- عبد الله بن عامر- زياد بن ابيه- عبيد الله بن زياد- سعيد بن عثمان- عبد الرحمن بن زياد- سلم بن زياد- عبد الله بن خازم- بحير بن ورقاء- اميه بن عبد الله- حجاج بن يوسف- قتيبه بن

مسلم- وكيع بن ابي اسود- يزيد بن مهلب- جراح بن عبد الله حكمي- عبد الرحمن بن نعيم- سعيد بن عبد العزيز- عمر بن هبيره- خالد بن عبد الله قسري- اشرس بن عبد الله- جنيد بن عبد الرحمن- عاصم بن عبد الله- خالد بن عبد الله قسري نصر بن سيار- ابو مسلم عبد الرحمن بن مسلم- ابو داود خالد بن ابراهيم- عبد الجبار بن عبد الرحمن- ابو عون عبد الملك- اسيد بن عبد الله- عبده بن قديد- حميد بن قحطبه- ابو عون عبد الملك- معاذ بن مسلم- مسيب بن زهير-- ابو العباس الفضل بن سليمان- جعفر بن محمد- عباس بن جعفر غطريف بن عطاء- الفضل بن يحيي برمكي- منصور بن يزيد- علي بن عيسي ماهان- هرثمه بن اعين- المامون بن رشيد- غسان بن عباد- طلحه بن طاهر- عبد الله بن طاهر- طاهر بن عبد الله- محمد بن طاهر- فتنه يعقوب بن الليث- عمرو ليث- ولايت و نسبت سامانيان- اسماعيل بن احمد ساماني- ابو نصر احمد بن اسماعيل- نصر بن احمد- نوح بن نصر- عبد الملك بن نوح- منصور بن نوح- نوح بن منصور- منصور بن نوح- عبد الملك بن نوح- پادشاهي ابو القاسم محمود بن سبكتگين- ملاقات يوسف قدر خان با سلطان محمود- صفت مجلس و مهماني- ابتداء تركان سلجوقي- محمد بن يمين الدوله محمود ولايت امير مسعود بن محمود- ولايت امير مودود بن مسعود.
باب هشتم اندر استخراج تاريخها از يک ديگر.
تاريخ رومي- تاريخ هجري- تاريخ هندوان- مقاله دوم اندر جدولهاي عيد و اسباب آن- اندر جدول عيدهاي مسلمانان.
باب نهم اندر اسباب عيدها.

باب دهم اندر عيدهاي جهودان جدول عيدهاء جهودان.
باب يازدهم.

اندر اسباب عيدهاء جهودان.
باب دوازدهم اندر عيدهاي ترسايان بجدول شرح و اسباب عيدهاي ترسايان.

باب سيزدهم اندر عيدها و رسمهاي مغان بجدول.
باب چهاردهم اندر شرح جشنها و عيدهاي مغان.
باب پانزدهم اندر عيدهاي هندوان بجدول.
باب شانزدهم اندر شرح عيدهاي هندوان.
باب هفدهم اندر معارف و انساب.
احوال و انساب تركان- خلخيان- كيماك- يغمائيان- خرخيزيان- تبت- برسخان- غزان- چين- خزر- بلكار- مجغريان- سقلاب- روس- سرير- اللان- چگل و تركشي

باب هجدهم اندر معارف روميان.
اخبار اسكندريان و بطالسه.
باب نوزدهم اندر معارف هندوان

بسم الله الرحمن الرحيم
[طبقه اول]
طهمورث [1] بن اينكهد بن اسكهد بن هوشنگ [2]
چون بر تخت سلطنت بنشست، ديوان بر مردمان مسلط گشته بودند، او با ديوان حرب كرد، و ايشان را از رنج نمودن مردمان باز داشت، و كار بر ديوان تنگ شد، و هر جا كه از ايشان بگرفتي، همي كشتي و رنج همي نمودي، تا ديوان به نزديك او آمدند و گفتند: تا كي ما را بدرد خواهي داشتن؟ گفت: آن وقت كه چوب خشك و زه خشك

[1-)] تهمورث تهمورس در اوستا TAXMA -URUPA كه جزو اول آن تهم به معني دلير و پهلوان است، و URUPI در اوستا يك قسم سگ است (يشتها 2 ر 138)
[2-)] اين نامها در كتب تاريخ بصور مختلف تحريف شده، در آثار الباقيه، طهمورث بن ويجهان بن اينكهذ بن اوشهنك است (ص 103) مروج مسعودي: طخمورث بن انو جهان بن هوشنج (1 ر 188) يك قول طبري: ايونكهان ابن انكهد بن اسكهد بن اوشنج (1 ر 175) در بند هشن بزرگ: تهمورث پسر و يونگهان پسر اينكهف پسر هوشنك (فصل 32) چون طهمورث در سلسله پيشداديان داستاني در تمام كتب تاريخ اسلامي شخص سوم است، بنابر اين بايد گفت كه از اين نسخه زين الاخبار شرح حال كيومرث و هوشنگ حذف شده است (رك: طبقات ناصري 1 ر 133 و مروج الذهب 1 ر 186 و تاريخ سيستان 3 و غيره)

بحديث آيند، و درخت جامه ملوك بر آرد، و باد اندر مشت بگيرم، و طعامي خوش بخورم كه او را گاو نكشته باشد، و آتش نه پخته باشد.
پس ايشان طنبور بساختند گفتند: اينك چوب و زه كه سخن گويد. و كرم ابريشم را بياوردند، كه تا بر درخت ابريشم تنيد، و از آن بپختند و بتافتند گفتند: اينك درخت كه جامه ملوك بار آورد.

و زنبور انگبين نهادند و گفتند: اينک طعام خوش، که بي رنج گاو و پختن آتش بيامد [1]، و اين کارها سه ديو کردند: يکي را هشتم [2] نام بود، و ديگر را اداورا [3] و سيوم را ونتو [4] [2] و مرو و قهندز او بنا افگند، و مرگ او به ايران شهر بود.

جمشيد بن و يونکهان [5]

چون بر تخت سلطنت بنشست با ديوان حرب کرد، و دست ايشان از مردمان کوتاه کرد، و ايشان را از آبادانيها بر انداخت، و اندر دريا‌ها و ويرانيها شدند و بيابان‌ها. و ايشان را کارهاي گران فرمود، که مردمان آنرا نتوانستند کردن. و آسيا سنگي اندر گردن ديوي افگند، و بروي نشست، و او را اندر هوا ببرد و دعا کرد: تا خداي عز و جل گرما و سرما و بيماري و مرگ از مردمان برگيرد.

خداي عز و جل از نيکو سيرتي وي دعاي او مستجاب کرد، و اين آفت‌ها از مردمان

[1-)] ب: بيايد

[2-)] کذا در هر دو نسخه

[3-)] ب: ادادر

[4-)] ب: دينو

[5-)] ب: نکهان؟ مسعودي: جمشيد بن انوجهان برادر طهمورث (1 ر 189) آثار الباقيه: جمشيد بن ويجهان بن اينکهد بن اوشهنک، در تاريخ سيستان 2 نام پدرش نوبخهان است، که درويدا «و يوسونت» و در اوستا و يونگهونت و در پهلوي و يونگهان بود، که در عربي و يوبخهان شد (حماسه‌سرائي 442).

برداشت [1]، و سيصد سال هم برين جمله بود. و چون اين دعاي او مستجاب شد، شکر آنرا جشن نوروز بساخت، و ديوان را فرمود تا کانها کندند، و جوهرهائي بيرون آوردند و بدريا فرو رفتند و گوهرها بر آوردند، و اين عمل با مردمان بياموختند، و جامه‌ها رنگ فرمود کردن.

پس چون آن ديوان رنج خويش بديدند پيش ابليس بناليدند، وي خويشتن را ناصح وي ساخت و گويند که خويشتن را بصورت فرشته بدو نمود، و او را گفت: که مرا از آسمان فرستادند سوي تو، و گويند: که کار زمين راست کردي، اکنون با آسمان آي، و کار آسمان راست کن! که با خلل است.

جمشيد بدان فريفته گشت و خلق را با خويشتن خواند و هيچکس از حشمت او نتوانست که امتناع کردي، تا بدان کفري که او آورد، نعمت بروي زوال آمد، و خواهرزاده ضحاک که او را بيوراسپ گفتندي [2] بيرون آمد و مملکت او بگرفت، و او را قهر کرد، و جم ازو بگريخت و بر زمين بابل شد متفکروار، [3] و ضحاک او را همي طلب کرد، تا از پس صد سال او را بيافت، [3] و به اره هزار دندان پاره کرد، و مردمان را به چهار گروه کرد: و ازين جمله يک گروه دانايان، و ديگر مبارزان و لشکريان، و سه ديگر دبيران و طبيبان و منجمان، و چهارم برزگران [4] و بازرگانان و پيشه‌وران.

شهر بابل و اصطخر فارس و همدان و طوس او بنا کرد.

[1-)] ب: مردمان بر کرد خداي.

[2-)] به موجب تواريخ ديگر بيوراسپ نام خود ضحاک بود، که معني آن ده هزار اسپ باشد (برهان).

[3-)] كذا در هر دو نسخه، ولي صحيح آن متنكروار است، كه يعني آن ناشناس باشد، و درين كتاب مكرر آمده، و در كتب عربي هم متنكر است.
[4-)] برز بر وزن طرز به معني كشت است، و برز گر كشتكار باشد، در پهلوي VERZ بود (برهان)

ضحاك

نام او بيوراسپ و او پسر اروندا‌سپ بن زبنكاو بن وبريشيد بن باركي پدر تازيان بود، بن فروال بن سيامك بود. [1] و اروندا‌سپ را تازيان شاه گفتندي، و مادر او دع بنت وينكهان بود. [2] و بعضي از نسابان گويند: او ضحاك بن قيس بن علوان الحميري بود، و دو مار از كتف او بر آمد. و بعضي گويند: درويش [3] بود، و هر روز دو مرد بكشتي و مغز ايشان بدان ماران دادي. و گويند: بدان ريشهانهادي تا ساكن گشتي، و پادشاهي از جمشيد بستد [4] و او را بكشت. و بروزگار او جادوي و فسق و فجور آشكارا شد، و ديوان و بدان را بخويشتن [5] نزديك كرد، و مردمان را عقوبت چنان كردي، كه اندر ديگ افگندي و

[1-)] طبري: بيوراسپ بن ارونداسب بن زينكاو بن ويروشك بن فراوك بن سيامك بن مشي بن جيومرث (1 ر 134) آثار الباقيه: بيوراسب بن ارونداسب بن زينكاو بن بريشند بن غار و هو ابو العرب العاربه ابن فرواك بن سيامك (ص 130) معلوم است كه مأخذ گرديزي هم البيروني بوده و كاتبان كلمات را مسخ كرده‌اند. در بند هشن فصل 32: دهاك پسر اروندا‌سپ پسر زئي ني گاو پسر ويرفشك پسر تاز پسر فرواك پسر سيامك پسر مشيه پسر گيومرد (حماسه 457)
[2-)] مادر ضحاك در روايات زرتشتيان ماده ديوي است بنام اوذاگ (حماسه 457) كه ابن بلخي آنرا ودك (ورك) خواهر جمشيد گويد (فارسنامه 28) طبري: ودك بنت ديونجهان (1 ر 134)
[3-)] ب: دوربس؟
[4-)] ب: بسد؟
[5-)] ب: بخويش

بپختي. و چون فساد او بسيار شد و همه مردمان ستوه گشتند و مردمان بسيار كشته شدند از بهر آن ماران.
پس مردي كاوه نام آهنگري كردي به نزديك ضحاك آمد و گفت: دو پسر مرا گرفته‌اند تا از بهر ماران تو بكشند. ضحاك فرمود: كه پسران او را رها كنيد. و چون كاوه از پيش ضحاك بيرون آمد، محضري پيش آوردند، كه نوشته بودند بتزكيه ضحاك، و گفته بودند: كه اندر پادشاهي خويش با خلق نيكو رفت و عدل كرد، و همه كدخدايان ايران خطهاي خويش نوشته بودند، و كاوه را گفتند: تو نيز خط خويش بنويس، كه از كدخدايان ايران [4] يكي توئي؟
كاوه آن محضر بستد وزير پاي آورد و بدريد و گفت: اي مردمان! همه كور گشتيد [1] و بيرون آمد و آن پيش بندي كه آهنگران را باشد. اندر سر چوبي كرد، و آواز داد:
كه هواي افريدون كه جويد با من برويد! مردم انبوه با وي برفتند و روي بكوه البرز نهادند و پيش افريدون شدند و بروي به پادشاهي سلام كردند.

او كاوه را گرامي كرد، و آن پوست را درفش كاوياني نام كرد و فرمود: تا در خزينه [2] بگشادند و مال بسيار بدان قوم داد، و زر و جواهر بسيار بران درفش بكار برد، و آن درفش را ملوك عجم، سخت بزرگ داشتندي، كه هر جاي بران درفش روي نهادندي فيروز باز آمدندي. و هر كس اندران چيزي مي‌افزود از جواهر بيش بها. تا بروزگار عمر ابن الخطاب رضي الله عنه كه بدشت قادسيه [3] حرب كردند، و شكست بر عجم آمد و آن درفش بستدند، و آن جواهر از وي باز كردند، و اصل آنرا ناچيز كردند.

و ضحاك شهر بابل بنا كرد بروزگار جمشيد بفرمان او.

[1-)] اصل و ب: كور گشتند.

[2-)] ب: تا جزينه؟

[3-)] اصل و ب: قارسيه؟ قادسيه ديهي بود نزديك كوفه، كه ازين شهر 15 فرسخ فاصله داشت (مراصد 3 ر 1054)

افريدون بن اثفيان [1]

و چون كاوه بر ضحاك بيرون آمد مغان چنين گويند: كه ايزد سبحانه و تعالي سوي افريدون وحي فرستاد بر زبان فرشته، نام او نيروسنگ [2] تا با كاوه دست يكي كند، و ضحاك را بگيرد، و ببندد و بكوه دباوند [3] برد، و آنجا اندر چاهي باز داردش.

پس افريدون با كاوه برفت و لشكري بروي همي گرد آمد از هر جاي، و برادران افريدون را حسد آمد و فرصت همي جستند. تا افريدون را بكشند. و چون اندر ميان كوهي فرود آمدند و برادران او بر كوه رفتند و سنگي عظيم از كوه بر افريدون غلطانيدند و او خفته بود. چون سنگ نزديك او رسيد [5] افريدون بيدار شد، بانگ بر سنگ زد گفت:

كه بايست! آن سنگ همانجا بايستاد، و برادرانش و همه لشكر عجب داشتند و يقين ايشان شد كه هر چه افريدون كند، از تاييد آسماني است.

و پس بخانه ضحاك آمد و بشهر او كه او را كنك دز گفتندي و جادويها ساخته بود، و برادر او هفتاد جادو بودند، كه چيزها ساخته بودند، چون اژدها و شير و ببر و پلنگ، و آنچه بدين ماند، كه هيچكس بي‌دستوري او اندران كوشك نتوانستي شدن.

تا افريدون ببابل رسيد، بسيار مردم او به طاعت او اندر آمده بودند و لشكر انبوه

[1-)] اصل و ب: اتقيان؟ در طبري و آثار الباقيه و مجمل اثفيان است، كه در اوستا آتهويه و در سنسكريت آپ‌تيه، و در شهنامه آبتين و در كتب فارسي گاهي آبتين هم آمده.

[2-)] اصل: نيرو سنگ. ب: نروسنك. نريوسنگ در لغت به معني پيك مردان و فرشته وحي است مثل جبرئيل، كه در فارسي نرسي شده، و در قرن 12 م نام دستوري بود در حوالي گجرات كه يسنا را به سنسكريت و مينوخرد را از پهلوي به پازند در آورد (مزديسنا و تأثير آن در فارسي 143) در اوستا اين نام نيريوسنگ بمعني رسول خدايان است (ساسانيان كريستن سن 145)

[3-)] اصل و ب: باوند؟ مسعودي: جبل دباوند بين ري و طبرستان (1 ر 189) طبري:

دنباوند (1 ر 135) در كتب فارسي: دماوند. املاهاي اين نام دنباوند و دباوند و دماوند است (مراصد 2 ر 537)

زين‌الأخبار،ص:37

شده بود، پس بخانه ضحاك آمد، و آن همه جادوي‌ها را به افسونهاي حق باطل كرد، و خود اندر كوشك او آمد و بر جاي او بنشست، و ضحاك به هندوستان رفته بود، و گنجور به نزديك او شد و از حال فريدون بگفت. ضحاك گفت: كه مهمان را بر ميزبان فرمان باشد.

گنجور گفت: كدام مهمان با زنان [1] تو بنشسته است؟

ضحاك را خشم آمد و بانگ بر گنجور زد، و خويشتن را به جادوي چون باشه كرد، و بر بام كوشك آمد. زنان خويش و خواهران جمشيد را ديد، ارنواز [2] و شهرناز با افريدون نشسته. نيز طاقت نداشت، خويشتن را از بام فرو انداخت، و از آن صورت بصورت راست باز آمد، و افريدون گرز گاو سار [3] برداشت، و از خداي تبارك و تعالي نيرو خواست و بفرشتگان استعانت كرد، و ضحاك از ديوان ياري خواست، و فرشتگان بيامدند، و مر افريدون را نصرت كردند، و آن همه جادوهاء ضحاك ناچيز كردند، و افريدون ضحاك را بگرفت، و از پوستش زهي برگرفت، و او را بدان زه ببست و بسوي كوه دماوند برد، و اندر راه فريدون را خواب [6] برد، مربنداد بن فيروز را فرمود تا ضحاك را نگاه دارد، كه اين بنداد [4] معروف بود به دليري و شير مردي [5] و افريدون بخفت، ضحاك مربنداد را گفت: اگر تو مرا رها كني، نيمي از پادشاهي ترا دهم. افريدون بشنيد برخاست و بندهاي ديگر بر وي نهاد [6] و آن جاي را نوبندكان نام كردند. پس او را به دماوند برد و بزنجيرهاي آهنين ببست، و اندر چاه انداخت و غل

[1-)] در هر دو نسخه: زمان؟

[2-)] ب، ارنوار؟ كه در مجمل 27 شهر نازوار نواز است. دريشت 34 نام‌هاي اين دو زن سنگهوك(SANGHVAK شهر ناز) وارنوك(ARENAVAK ارنواز) است.

[3-)] مطلب گرز گاوسر است، كه سر آن مانند سر گاو بود. و در شاهنامه‌ها گاو روي و گاو سرو گاوچهر و گاو رنك هم آمده.

[4-)] ب: بيداد؟

[5-)] در اصل: مزدي. ب: شير مردي، كه اين صحيح است.

[6-)] ب: كلمه نهاد ندارد.

زين‌الأخبار،ص:38

و بند بر پاي نهاد و نگاهبانان او را دها كان نكاهيد [1] نام كرد، و گرگان و دهستان بنا او كرد، و آن سالار ايشان را اقطاع داد فرمود: تا بر تخت سيمين نشست و منشوري نوشت او را و فرزندان او را تا قيامت. و شهر سمدان [2] بيمن كه آنرا غمدان [3] خوانند او بنا كرد و آن كوشكهاي او را دوازده [4] پوشش كرد، و اين بر سر كوهي بود كه سايه آن هژده [5] ميل برسيدي.

چون پادشاهي بر افريدون راست شد، حق كاوه بگذارد، و آن درفش او را اندر خزينه بنهاد، و آنرا ملكان عجم بزرگ داشتندي، و اندر خزينه نگاه ميداشتند، تا بوقت عمر [6] بن الخطاب رضي الله عنه آخر او را بستدند و پاره كردند، جواهر برداشتند. و فرمود تا آن مردمان كه ارماييل [7] وزير ضحاك ايشان را رها كرده بود و از كشتن برهانيده بخواند،

[1-)] کذا در هر دو نسخه. شايد اصل آن دها كان نگاهنده بود، يعني نگاهندگان ده‌آک، كه دهاک و معرب آن ضحاک لقب بيوراسپ بود، بمعني ده آفت (سني ملوک الارض 24) اما بموجب اوستادها كه LDAHAKA به معني بد و زشت است كه مخلوق اهريمني زشتي بود (يسنا 2 ر 11 و يشت 1 ر 189) و اين نام در اوستا به دو صورت اژي‌دهاكه AGI -DAHAKA و اژي آمده است. و دريشت 34 به صفت سه پوزه سه سر شش چشم دارنده هزار گونه چالاكي و ديو دروج زورمند مايه آسيب آدميان مذكورست، اژي جزء اول اين نام در زبان اوستا به معني مار و مراد از دهاک مخلوق اهريمني است، كه در شاهنامه يارها بنام اژدها خوانده شده كه معرب آن ازدهاق است. (حماسه سرائي 422- 425).

[2-)] در هر دو نسخه سمران؟ ولي سمدان به فتحتين قلعت محكمي بود در يمن (مراصد 735)

[3-)] اصل: عمان؟ ب عمدان؟ كه صحيح آن غمدان بضم اول و سكون دوم نام قصري در صنعاء يمن و منفر ملوک آنجا كه در عصر حضرت عثمان بن عفان تخريب شد (مراصد 1000)

[4-)] اصل: اورادذازده؟ ب: دوازده.

[5-)] ب: هزده؟

[6-)] هر دو نسخه: عمرو.

[7-)] ب: ازماييل: مجمل: ارمايل. اخبار الطوال، ارماييل از خاندان ارفخشد يعني جمشيد. آثار الباقيه 227: ازماييل.

زين‌الأخبار،ص:39

و ايشان كردان مغرب كوهستان [1] بوده‌اند. و ارماييل را بدان شفقت كه كرده بود، شكر كرد، و افريدون علم عزيمت [2] به مردمان آموخت، و علم طب او آورد، و مهر روز بود از مهر ماه كه ضحاک را بگرفت و ببست، و مردمان شادي كردند، و افريدون آن روز جشن كرد، و آن جشن را مهرگان نام كرد.

فيل را اواز [7] صحرا به شهر آورد و مسخر كرد، و خر را بر اسپ افگند تا استر [3] تولد كرد و كبوتر و مرغابي را از دشت به شهر او آورد، و جهان را بر پسران بخش كرد.

ايرج را سرزمين [4] فارس و عراق و عرب داد، و اين ولايت را ايران شهر نام كرد، يعني شهر ايرج. و روم و مصر و مغرب مر سلم را داد. و چين و ترک و تبت مر تور را داد، و بدين سبب آنرا توران گويند.

پس تور و سلم را از ايرج حسد آمد، كه ايران به ايرج داد، و مكاوحت [5] هميكردند با وي. تا روزي كه مناظره هميكردند و ايرج بر مراد ايشان نميگفت [6]، تا تور كرسي زرين

[1-)] هر دو نسخه: و ايشان كرد آن معركه يكسان بوده‌اند؟ اين عبارت در هر دو نسخه مشوش است، البيروني در آثار گويد: كه اين نجات يافتگان از ستم ضحاک در «الجبل الغربي من دنباوند» ساكن شده بودند (ص 227) دينوري در (ص 6- 8) اخبار الطوال گويد اين آزاد آزادشدگان را از بيم ضحاک به كوهستان‌ها ميفرستاد و اينان نياكان قوم كردند. در مجمل (ص 31) وارد است: و سوي صحرا فرستادند از ميان مردمان، و كردان از نژاد ايشان‌اند. از روي اين اسناد قديم در متن تعديل بعمل آمد. و بلعمي نيز گويد: كه اين اصل كردان كه اندر جهان است ازيشان است (ص 145)

[2-)] ب: عزيمت؟ اما عزيمت در اينجا به معني افسون و ادعيه براي احضار اجنه است كه جمع آن عزايم باشد (غياث)

[3-)] در هر دو نسخه: اشتر، كه صحيح آن استر به سين مهمله است. و اين حيوان نتيجه اجتماع نسل خر و اسپ باشد، كه در فارسنامه 36 هم استر است.

[4-)] هر دو نسخه: را بر زمين؟

[5-)] يعني با همديگر نزاع و قتال كردن (المنجد).

[6-)] در اصل حرف اول نقطه ندارد، ب: هميگفت

زين‌الأخبار،ص:40

بر سر ايرج زد، پس هر دو تن شمشير اندر نهادند و بكشتندش و سرش [1] را برداشتند، سوي افريدون فرستادند. و افريدون چندان بگريست بروي، كه كور شد. و ايرج را دختري ماند و از آن دختر پسري آمد، او را منوچهر نام كردند، بدان سبب كه چون افريدون او را بر كنار گرفت چشمش بينا گشت گفت: مناچهر [2] چون پانصد سال از پادشاهي افريدون بگذشت، منوچهر به كين ايرج بيرون آمد و او بروستاي بم مرد از ولايت كرمان [3]، و به سغد ايواني بنا كرد و سغد [4] را هفت آشيان خوانند، كه هفت ملك آنجا بنا كردند: يكي جم و ديگر بيوراسپ، و سه ديگر افريدون.

و چهارم منوچهر و پنجم كاوس، و ششم لهراسپ و هفتم گشتاسپ.

و منوچهر بن نبسه [5] افريدون (و) ايرج بود و اندر كوههاي سوس [6] زاد كه آنجا را باسيان [7] گويند، و از آن كوه بيرون آمد با سي هزار مرد، و با هر دو عم حرب كرد و كين جد بيافت. و چون از آن فارغ شد، و هر دو عم را بكشت افريدون [8] بر وي دعا كرد و تاج خويش بر سر وي نهاد، و اندران ساعت بمرد.

منوچهر نبيره ايرج بن افريدون بود

و بعضي از نسابان عجم، نسبت او بر خلاف اين كنند كه مولد [8] او بكوه منوش

[1-)] ب: سرس؟

[2-)] بموجب غرر اخبار ملوك الفرس 24: منوچهر يعني او شبيه من است.

[3-)] هر دو نسخه: كرما؟ چون بم از مشهورترين شهرهاي كرمان بود (معجم البلدان 1 ر 495) بنابر اين كرما- به كرمان تصحيح شد.

[4-)] در هر دو نسخه: سعد بن عين مهمله است.

[5-)] نبسه: نواسه.

[6-)] هر دو نسخه: سوسن؟ ولي سوس بلده‌ئي بود در خوزستان (مراصد 755)

[7-)] هر دو نسخه: بانسان؟ ولي با سيان به كسره سين درهمان خوزستان واقع بود (مراصد 153)

[8-)] در هر دو نسخه موالد؟

زين‌الأخبار،ص:41

بود اندر ولايت خراسان. و از كوه باسيان [1] بيرون آمد با سي هزار مرد با اهل بيت خويش، و كين جد بخواست. موسي پيغمبر عليه السلام بروزگار او بيرون آمد، و چون از پادشاهي او شصت سال بگذشت [2] موسي عليه السلام با بني اسرائيل از مصر بيرون آمد و فرعون وليد بن مصعب [3] اندر نيل غرق شد، و چون هفتاد سال از ملك منوچهر بگذشت، افراسياب بن بوشنگ [4] بيرون آمد و حرب

كرد، و منوچهر را اندر كوههاي طبرستان بحصار كرد [5] و پادشاهي او بگرفت. و دوازده سال او داشت تا از وي بازستد، و ميان ايران و توران حد نهاد، و گرشاسپ كه پهلوان ايران بود، بروزگار او بود. و اين گرشاسپ جد سام بن نريمان بود و جد رستم، و منوچهر زمين آبادان كرد: و از فرات [6] جوي بزرگتر ببريد و كاريز كندن او فرمود، و مردمان را برزگري [7] او فرمود، و چون افراسياب ايران بستد، اندران ميان [8] پوشنگ [9] بنا كرد.

[1-)] اصل: نانسان؟ ب: مانسان؟

[2-)] هر دو نسخه: و چون از شصت پادشاهي او سال بگذشت؟

[3-)] ب: مصيعت؟ طبري: الوليد بن مصعب.

[4-)] ب: بوشنك؟ بدون نقطه حرف اول. اما اين نام در كتب تاريخ و ادب پشنگ پدر افراسياب است (بندهشن فصل 31 فقره چهاردهم ببعد) كه در فارسنامه 13 افراسياب بن فاشن آمده.
غرر اخبار 48، افراسياب بن پشنگ. طبري، فراسياب بن فشنج (2 ر 529)

[5-)] ب: و منوچهر بكدست طبرستان؟

[6-)] ب: اقرات؟

[7-)] برز در عربي دانه‌ايست كه براي روئيدن در زمين انداخته شود (شرح قاموس) و برزگر زراعت كننده باشد.

[8-)] حرف دوم نقطه ندارد و در اصل مغشوش است.

[9-)] ب، بوسنگ؟ اصل بوشنگ كه مقصد از آن پوشنگ- فوشنج معرب است. سيفي هر وي گويد كه در خراسان اول شهري كه بنا كرده‌اند خطه فوشنگ است و او را پشنگ بن افراسياب بنا افگند و بعضي ميگويند كه باني او هوشنگ است ربيعي گويد:

كه هوشنگ پوشنگ را ساخته است چو خرم بهشتش بر آراسته است

(تاريخ هرات)

زين‌الأخبار،ص:42

زو بن طهماسپ بن زو بن هوست بن راندينك بن منوچهر [1]

چون بپادشاهي بنشست سران بن وتشكان را از ايران بتاخت و بيرون كرد، و گرشاسپ را از گرگان باز خواند و او سوي زابلستان رفت و آن ولايت را قهر [2] كرد و تا هندوستان بگرفت، و تا روزگار فرامرز بن رستم بن دستان اندران خاندان بماند. و بندي بريد از ارمنيه سوي دجله، و اندر سواد جوي كند، كه آنرا [9] نهر زاب [3] گويند و بر آن بستانها ساخت و ضياع [4] بسيار و طعامها ساخت نوع نوع. و هر چه افراسياب ويران كرده بود، او آبادان كرد.

[1-)] ب، زو بن طهماسپ بن زو بن هوست بن راند بنك بن دوسن بن منوچهر. طبري 1 ر 235: زو بن طهماسپ، آثار البيروني 4. 1: زاب بن تهماسپ بن كمجوبر بن زو بن هوشب بن ويدينك بن دوسر بن منوشجهر. مروج مسعودي 1 ر 140: زو بن تهماسپ بن كمجور بن عداست بن رايريج بن راع بن ماسر بن يود بن منوچهر الملك.

[2-)] ب: مهر؟

[3-)] هر دو نسخه- ابواب، بدون نقطه دوم. که صحيح آن قرار غرر 61 و سني ملوک الارض 26 و فارسنامه 39 و غيره «زاب» است.
[4-)] ضياع: جمع ضيعه به معني زمين‌هاي مزروع (غياث)

زين‌الأخبار،ص:43

طبقه دوم که ايشان را کيانيان [1] گويند
کيقباد بن دع بن بود کابن مالشو بن نو [2] در بن منوچهر الملک [3]
چون کيقباد بپادشاهي بنشست، آب جويها بخش کرد و بناها افگند و عمارت کردن فرمود، و ده يک از غله بستد، و به بلخ نشستگاه ساخت، و با افراسياب حرب کرد، و او را از ايران بتاخت، و فرانک بنت دوسا الرومنه [4] زن او بود، و او را از فرانک [5] پسري زاد، او را کنيه [6] نام کرد و پنهان داشت. و از زن ديگر فرزندي ديگر آمد که او را

[1-)] ب: کيان
[2-)] ب: نودر. در اصل بدون نقاط.
[3-)] فارس نامه 14: کيقباد بن زاب نودکان از فرزندان مايسو بن نودر بن منوچهر. آثار. کيقباد بن زغ بن نوذکا بن مايشو بن نوذر، که از روي اين ضبط بيروني، متن کتاب را تصحيح ميتوان کرد.
[4-)] کذا در اصل و ب. بلعمي 523: و دختر مهتري از مهتران ترکستان بزني کرده بود.
[5-)] درب حرف اول نقطه ندارد، بندهشن: فرانگ:
[6-)] کذا در هر دو نسخه. طبري و بلعمي: کي بيه. آثار 104: کي نيه. مجمل 29: کي افره، که اصل اين نام در بندهشن فصل 31 کي اپيوه بود.

زين‌الأخبار،ص:44

کي‌رش [1] نام کرد، و ديگر فرزندي آمد، کي پشين [2] نام کرد، و اردشير بابک از نسل کي‌بازپسين [3] بود.
کيکاوس بن کيقباد
چون کاوس بپادشاهي بنشست هفت کشور بگرفت. همه پادشاهان آن روي زمين، زير فرمان [4] او بودند، و سيرتهاي نيکو گرفت، و با مردمان معاملت کرد، و نيکو رفت، و رسمهاي نيکو آورد، و شهري بنا کرد از روي مشرق و آنرا کيکرد [5] نام کرد، و هفت شهر ديگر بنا کرد، و سمرقند را او [6] بنا کرد، و سياوش تمام کرد. و بزمين مازندران رفت. و حرب کرد با سمر بن عنتر، [7] بيشتر از سپاه کيکاوس بمردند، و بروي جادو [8] کردند، و او را بگرفتند، و اندر چاهي باز داشتند با طوس بن تور [9] و گيو و بيژن فرزندان گودرز

[1-)] کذا در هر دو نسخه. طبري و بلعمي: کي آش که در فروردين يشت اوستا 132 و زاميادیشت 71 کوي ارشن بود، و در بندهشن فصل 31 کي ارشن و در شاهنامه کي آرش آمده.
[2-)] هر دو نسخه: پسين. بلعمي 523: کي پيشين. طبري: کيفاشين که در بندهشن 31 هم کي پيشين. و در شاهنامه کي پشين است. اوستا. PISINA :

[3-)] هر دو نسخه: ماريسين؟ اما در نسب نامه‌هائي كه طبري. و مسعودي و بلعمي و ثعالبي و فارسنامه و مجمل و البيروني و غيره براي او ذكر كرده‌اند اين مطلب ديده نشد،
[4-)] ب: او، ندارد
[5-)] در هر دو نسخه: كيلدر؟ در طبري 1 ر 602 كيكدر و و قيقدور است. اما در ترجمه بلعمي ص 600: كي كرد است و همين اصح باشد يعني آباد كرده كي، كه قياس است بر اسامي بلاد مانند خسرو كرد، بلاش كرد و خر كرد و غيره.
[6-)] ب: او، ندارد.
[7-)] كذا در هر دو نسخه. مسعودي در مروج 2 ر 119: شمر بن يرعش پادشاه يمن كه مارکوارت اين نام را سمران ميخواند (ايرانشهر 26) فارسنامه 42: ذو الاذعار بن ابرهه ذي المنار ملك اليمن. غرر ثعالبي 69: ذو الاذعار بن ذو المنار بن الرائش سلطان‌ها ماوران (حمير) و بنابران درين جمله بعد از مازندران رفت. وقف بايد كرد، تا حرب با سمر در آنجا تصور نشود.
[8-)] ب: جادوئي.
[9-)] ب: طور.

زين‌الأخبار،ص:45

كشوادگان [1] و همه چشم [2] كيكاوس نابينا شدند. و دختر سمرسوداوه [3] چون كيكاوس را بديد، خويشتن بروي عرضه [10] كرد، كه اگر مرا بپذيري، من ترا ازين محنت خلاص آرم كيكاوس او را بپذيرفت و عهد كرد: كه چون برود او را با خويشتن ببرد. پس خبر ايشان به رستم بن دستان رسيد. و رستم با دوازده هزار مرد مسلح تمام بر اشتران نجيب [4] نشستند، و از سيستان برفتند و بيابان بگذاشتند، و از ره دريا بمازندران [5] آمدند كه او را يمن گويند، و قصد آن حصار كردند، و نگاهبانان حصار جاودان بودند، و جادوي كردند، و ابري بر آمد و اين محبوسان چنان نابينا شدند، كه شب از روز

[1-)] هر دو نسخه: گورز كشوادگان؟ كه صحيح آن گودرز كشوادگان است: و گودرز و گيو و و بيژن از پادشاهان اشكاني بوده‌اند كه بتدريج در روايات ملي راه يافته و در شمار پهلوانان آمده‌اند (حماسه سرائي 536) نسبت اين خاندان به كشواد زرين كلاه پهلوان عهد فريدون بود، فردوسي راست:

به طوس و به گودرز و كشوادگان به گيو و به گرگين و آزادگان

(1 ر 292)

[2-)] ب: چشم. فردوسي گفت:

چو تاريك شد چشم كاوس شاه بد آمد ز كردار او بر سپاه

(1 ر 262)

[3-)] اين نام در كتب عربي سعدي است، كه آنرا سودا به- سوذا- به- سوداوه هم نوشته‌اند (رك: غرر 158- طبري و مجمل 46) فردوسي هم اين نام را سودا به نويسد و گويد:

به سودا به فرمود كاندر نشين نهان رو چو خورشيد زير زمين

(1 ر 319) در بندهشن (8 ر 9) نام اين زن سوتاپيه LSUTAPIH و سوتاپك LSUTAPAK است.
[4-)] كذا در هر دو نسخه، شايد اشتران بختي باشد كه در ادب دري سابقه طولاني دارد.

[5-)] کذا در هر دو نسخه، ولي بلا شک تصحيف کاتب است، و در اصل‌ها ماوران بود، که مفرس همان حمير باشد، فردوسي و ديگران درين قول متفقند و فردوسي گفت: به پيش اندرون شهرها ماوران بهر کشوري در سپاهي گران (1 ر 303) حمد الله مستوفي مي‌نويسد: گاوس به هاماوران رفت به جنک ذي الاذعار بن ابرهه ... و گرفتار شد، رستم لشکر کشيد و به يمن رفت و کاوس را به قهر از ايشان باز کرد. (تاريخ گزيده ص 92)

زين‌الأخبار،ص:46

نشناختند. و رستم شمشير اندر نهاد، و بسيار از ايشان بکشت و حصار بستد و آن همه قوم را کور يافت، متحير گشت. سوداوه گفت: جگر آن جاودان بسايند، و آب آن اندر چشم ايشان کنند [1] چنان کردند، همه چشمهاشان روشن گشت و به ايران باز آمدند.

و کيکاوس ولايت سيستان و نيمروز و کابل و زابلستان و رخود [2] مر رستم را داد، و هر چه از هندوستان بگيرد او را باشد و برين جمله او را منشور داد و عهد کرد. و کار کيکاوس بر نظام همي‌رفت، تا ابليس او را از راه ببرد، و قصد آسمان کرد و صندوق ساخت، وزيران و سالاران او را پند دادند، فرمان نبرد و بر هوا رفت اندر صندوق، و از آنجا فرود افتاد و دردمند شد، و از آن کرده پشيمان شد، و جامه درشت پوشيد، و بر پلاس درشت [3] نشست و هيچ نيز نخنديد و سوي آسمان ننگريست و گوشت نخورد، و مجامعت نکرد، و بسيار بگريست، بران کردهاي خويش، و از آن پشيماني خورد فراوان.

پسر او سياوش بخرد و آهسته و هشيار بود [11] و سخت خوبروي بود، روزي سوداوه او را بخويشتن خواند. سياوش اجابت نکرد، پس سوداوه پيش کيکاوس گفت: او مرا بفساد [4] بنزديک خويش خواند. کيکاوس مر سياوش را کشتن فرمود، تا آتشي عظيم بر افروختند، و سياوش اندران شد، و بسلامت بيرون آمد، و هر چند که چنان بود، غضب از دل کيکاوس بيرون نشد، و خبر آمدن افراسياب بحرب ايرانيان به کيکاوس رسيد، سياوش را بحرب او فرستاد به اشاره طوس نودر [5] و چون سياوش بر حرب گاه آمد، افراسياب صلح جست به سياوش صلح کرد، و آن فساد کنش نبست [6].

[1-)] ب: کشند.

[2-)] رخود- رخوت- رخذ- رخج سرزمين بين غزنه و سيستان باشد که وادي ارغنداب و هلمند را برميگيرد.

[3-)] در هر دو نسخه: درست.

[4-)] ب: بفاد!

[5-)] کذا در هر دو نسخه، که معروف آن نوذر است، و او پسر منوچهر بود که در مجمل هم آنرا بدال مهمله نوشته است (ص 28) و اين دو نام در پهلوي توس TOS پسر نوتر NOTAR و در اوستا توسه TUSA و نئوتير LNAOTAIR بود (2 ر 416)

[6-)] کذا در اصل. ب: کشش نبشت.

زين‌الأخبار،ص:47

و چون كيكاوس بشنيد، سياوش را بدان ملامت كرد، و از وي نپسنديد [1]، پس سياوش بخشم برفت و نزديك افراسياب شد، و افراسياب او را بپذيرفت و نيكو داشت، و دختر خويش فرنگيس [2] را بزني بدو داد، و صد فرسنگ از ولايت خويش بدو داد.

چون كار او نيكو شد، تركان را از وي حسد آمد، پس كرسيوز تحريش [3] كرد ميان وي و ميان افراسياب تا دل افراسياب بروي متغير گردانيد و همي تضريب [4] كرد، تا افراسياب او را بياورد و بفرمود تا اندر طشت زرين، گلوي سياوش ببريدند، و چون خبر بايران رسيد، جهان بشوريد [5] و سران ايران بشوريدند، و ميان ايران و توران تعصب و فتنه افتاد، تا بدين غايت هنوز اندرانند.

كيخسرو بن سياوش بن كيكاوس

او از دختر افراسياب بود، چون سياوش كشته شد، فرنگيس دختر افراسياب حامله

[1-)] در هر دو نسخه نقطه ندارد، و آنرا پسنديد هم توان خواند. از روي سوق كلام تصحيح شد.

[2-)] ب: فرنگيس؟ فردوسي راست:

فرنگيس بهتر زخوبان اوي ن‌بيني به گيتي چنين روي و موي

(1 ر 473 شاهنامه) اين نام در پهلوي ويسپان‌فريه VISPANFRYA است (دينكرت 8 فصل 13 و بندهشن 31 فقره 25)

[3-)] هر دو نسخه. كرميسوز بحربس كرد؟ در شاهنامه (1 ر 395) و ديگر كتب تاريخ اين فتنه-انگيزي ميان سياوش و افراسياب به كرسيوز نسبت داده شده و بنابر اين اصلاح شد، اين نام در دينكرت و مينوگ خرد 27 كرسيوز ZAREEVAZ و در اوستا KERESAVAZDA است برادر افراسياب.

[4-)] تضريب: برغلانيدن و سخن‌چيني كردن (منتهي الارب).

[5-)] اصل: نشوريد: ب: بشوريد.

بود به كيخسرو [12] و كيخسرو بزاد، و او را به پيران ويسه [1] سپرد، چون بزرگتر شد [2]، افراسياب خواست كه كيخسرو را بكشد، او را پيش خواند، خداي عز و جل او كيخسرو هوش و خرد بدان ساعت بستد، تا سخن بيهوشانه هميگفت. افراسياب گفت، ازين هيچ كار نيايد، او را بگذاشت و نكشت. و چون خبر به كيكاوس رسيد كه او را پسري است بتركستان. مر گيو بن گودرز را بفرستاد به طلب او، تا حيلتها كرد، و او را از تركستان بياورد.

و چون به كيكاوس رسيد تاج بر سر كيخسرو نهاد، و او را به پادشاهي بنشاند، و كيخسرو ابتدا [3] بحق گذاردن گيو كرد، و او را نيكو داشت. و گيو شهر باورد بنا كرد، و طوس نودر، شهر طوس به ايام او بنا كرد. و رستم بن دستان پيش كيخسرو بايستاد، و از ايران سپاه كشيد، و بتركستان رفت و كين پدر خويش از افراسياب خواست و همه [4] تركان بياهخت [5] و كرسيوز را بكشت، و افراسياب را به آذربايجان اندر يافت و بكشت، و همه كارزارها رستم كرد، و كيخسرو و مر رستم را بدان خدمت كه كرده بود، از خدمت معاف

[1-)] ب: پيرابن ويسه؟ بقول فردوسي: ويسه سپه‌سالار توران و پسرش پيران هم در عهد افراسياب اين منصب داشت و در شاهنامه نامهاي پهلوانان ديگر هم از خاندان ويسه مذكور است، در اوستا مؤسس

این دودمان ویسکه LVAESAKA و خود خاندان VAESAKAYA نام دارد (آبان یشت 54 ر 57) که در پهلوي ویسک با یاي مجهول است (حماسه‌سرائي 584)

[2-)] ب: شد ندارد.

[3-)] هر دو نسخه: یا بتدا.

[4-)] در اصل روشن نیست. ب: همه

[5-)] این کلمه در هر دو نسخه مغشوش است (بیاهخت) خوانده مي‌شود، و آهختن به معني کشیدن و خلع جامه و غیره باشد، فردوسي گوید:

از آهختن تیغ‌ها از غلاف که قاف را در دل افتاد کاف.

اگر قرائت متن صحیح باشد، باید آهختن با جاندار هم استعمال شده بتواند؟

زین‌الأخبار،ص:49

کرد، و سیستان و کابل و هند و سند و زابلستان بدو داد، و مر [1] کي لهراسپ را ولي عهد خویش کرد، که هم از دوده او بود، فیروز خره [2] بشام او بنا کرد، و این شهر را افراسیاب ابتدا کرد و کیخسرو بر آورد و اسکندر تمام کرد.

و چون این کارها همه راست کرد، و دل از شغل افراسیاب فارغ شد، وصیت‌ها بکرد مر کي‌لهراسپ را. پس روزي [13] بر نشست و سوي صحرا شد [3] و همه بزرگان ایران با وي برفتند و سراپرده بزدند و تخت زرین بنهادند و کیخسرو بنشست و همه بزرگان ایران پیش او بنشستند.

وي اندرز کرد: مر [4] همي پیش خداي شوم، که هفت شبانه روز پیش ایزد تعالي ایستاده بودم و حاجت بخواستم، تا مرا پیش خویش برد، پیش از آن که دیو مرا از راه راست ببرد. مردمان ایران گفتند: ما بدین رضا ندهیم، و ما بي تو زندگاني نخواهیم. پس او کي‌لهراسپ را ولیعهد کرد، و رستم را منشور ولایت سیستان و غیره داد، که [5] هیچکس از وي و فرزندان او نتوانند [6] ستد، و سپاهان و کلید گنجها [7] طوس را داد، و او را وصي کرد، تا حق درویشان و ضعیفان و یتیمان بدهد، و برین جمله او را منشور نوشت، و سپهسالاري ایران و چند شهر از خراسان و درفش کاویان بطوس نودر [8] داد، و اسپ رمه هم طوس را داد، و جامه‌هاي تن خویش برستم داد (و باغها برستم داد، و زین افزارها به گیوگودرز داد) [9] و سراپردها و کوشکها [10] بیژن را داد، و انگشتري و مهر خویش نیز به بیژن داد [11] و هر کسي را اندرز کرد از هر گونه. پس برخاست و برفت، و رستم و طوس و گودرز و گیو و بیژن با او برفتند. پس ایشان را بازگردانید و خود برفت اندر بیابان ناپدید شد.

[1-)] هر دو نسخه: مهر

[2-)] ب: فیروزه خره.

[3-)] ب: شدند.

[4-)] ب: مرهمي؟

[5-)] ب: که، ندارد.

[6-)] ب: نتواند.

[7-)] هر دو نسخه: گنجهاي

[8-)] هر دو نسخه: نورو؟

[9-)] جمل بین قوسین در (ب) نیست.

[10-)] كوشك: بسكون شين و كاف به معني قصر است، و در قندهار اكنون همچنين تلفظ كنند،
[11-)] هر دو نسخه: بيزن.

زين‌الأخبار،ص:50

كي لهراسپ بن كيوجي بن كي منش بن [1] كيقباد

به پادشاهي بنشست و رسم ديوان او نهاد و تخت زرين بساخت و تاج بر سر نهاد مرصع به گوهرهاي بيش بها، و همه پادشاهان هند و روم و ترك او را مطيع گشتند، و سخاريب [2] را به بيت [13] المقدس فرستاد اما رنجي بيشتر ننمود آن مردمان را، و به زندگاني خويش پادشاهي به پسر خويش گشتاسپ داد.

كي گشتاسب بن كي لهراسپ

چون به پادشاهي بنشست بروزگار او زردشت بن پورشسپ بن فيدراسپ [3] بيرون

[1-)] اين نسب نامه در هر دو نسخه مغشوش و لا يقر است، آنچه در متن آمده از آثار الباقيه بيروني است (ص 104) طبري 2/ 598: لهراسپ بن كي اوجي بن كي منوش بن كي فاشين بن كيسه بن كيقباد. بندهشن: لهراسپ بن كي‌از بن كي‌منوش بن كي‌پسين بن كي‌اپيوه بن كي‌كواز.
اصل نام لهراسپ در اوستا ائوروت اسپه AURVAT -ASPA بود يعني اسپ تندرو (ابان يشت 105) كه اين نام در پهلوي و دري به لهراسپ تبديل شده (دار مستتر در زند اوستا 2/ 392)
[2-)] در هر دو نسخه: سحاربت؟ سني ملوك الارض 27: سخاريب النينوي. بلعمي 654: سخاريب و در مجمل سحاريب طبع شده (ص 143) كه باتفاق طبري ديگران سخاريب است.
[3-)] هر دو نسخه: بن پورست بن فيدر اسب؟ نام زردشت درگاتها زره‌تهشتره ZARATHUSHTRA و در پهلوي ZARATOHASHT بوده كه معني آنرا دارنده شتر زرد نوشته‌اند (دار مستتر) نام پدرش در بندهش و دينكرت پوروشسپ PORUSHASP و در مروج مسعودي: بورشسف، و در طبري بوسنسف؟ است كه معني آنرا دارنده اسپ پير گفته‌اند. اما نام جدش در بندهش و دينكرت: پتيرگتارسپ- پاي‌تراسپ PAITRASP PATIRAGTARASP و در مروج: فذراسف- قيدرست و در طبري: فردواسف است. زراتشت بهرام گويد:

بگفتش همه راز با پورشسب همان مژده بردند زي پيترسب

(مزديسنا و ادب فارسي 89) از روي اين ضبطها متن تصحيح شد.

زين‌الأخبار،ص:51

آمد از مردمان آذربايجان، از شهر موقان [1]. و دين مغي و آتش‌پرستي كيش آورد، دو روز از پادشاهي گشتاسب گذشته بود، كه زردشت بيرون آمد و پيش از آن دين صابي [2] داشتندي.
و چون وي بيامد كتاب استا [3] آورد و آتش‌پرستي فرمود، و نكاح اهل حرمت جائز كرد، و گشتاسپ دين او بپذيرفت و بفرمود، تا آن كتاب استارا بر پوستهاي گاو پيراسته بزر نوشتند، و به حصار اصطخر بنهادند اندر خزينه ملوك عجم. و اسفنديار بجد بيستاد [4] اندر كار زر دشتي، و او را نصرت كرد هر چه تمامتر. هر كه نپذيرفت [5] مكره اندر كردن او كرد، و هر كه فرمان نبرد آن كس را بكشت، و آتشخانها بنا افگند [6]، و سي و پنج سال زردشت اندر ميان ايشان بود، و عمر او هفتاد و هفت سال بود. آخر او را مردي بكشت، كه او را براتروكرش [7] گفتندي، و چون زردشت كشته شد، گشتاسب جاماسب را

[1-)] كذا در غرر اخبار ملوك الفرس.
[2-)] در غرر اخبار ملوك الفرس (ترجمه فارسي 119) گويد: سلاطين قبل از گشتاسب آئين صائبين داشتند، و ستارگان مي‌پرستيدند و براي آفتاب و ماه و زهره و عطارد اختصاصي قائل بوده‌اند، ابو اسحاق ابراهيم بن هلال صابي گفته بود:

انني عبد الكواكب صاب و الثر يا مع الكواكب تجري.

[3-)] در هر دو نسخه: اسا؟ نام كتاب اوستا در ادبيات فارسي: وستا- ابستا- است- استا و غيره آمده است.
[4-)] در هر دو نسخه: بحد بسماد، بدون نقاط و با كشش دراز سن.
[5-)] هر دو نسخه: بپذيرفت.
[6-)] ب: بنا كرد. حرف دوم نقطه ندارد.
[7-)] ب و اصل: توربن بداين‌وش؟ جكسن در كتاب زردشت (ص 28) اين نام را باختلاف قرائت‌هاي پهلوي RATROKRESH :يا LRATRESH 8 و غيره آورده كه در داتستان دينيك پهلوي 2/ 218: برادر كرش است، وي توراني از خاندان KARAP بود (مزديسنا و ادب فارسي 111)

زين‌الأخبار،ص:52

بجاي او بنشاند، او را موبد موبدان نام كرد، اول مؤبد مؤبدان او بود، و اسفنديار پسر گشتاسب بر دين زردشتي بر ايستاد، و اندران از مبالغتها [1] كرد، و اندرين وقت از جاسب ترك از زمين توران بيامد و بدر بلخ حرب كرد، و كي لهراسپ را (كه) به آتشگاه آزخداه [2] ببلخ نشسته بود و بپرستش ايزد تعالي مشغول گشته بگرفت [15] و بكشت و چهار پاره كرد، و بر چهار در بلخ بياويخت، و دختران گشتاسب را بگرفت كه خواهران اسفنديار بودند و بتركستان برد.
و اندرين وقت گشتاسب بگرگان بود، چون بيامد خراسان را تركان گرفته بودند، و اسفنديار به گنبدان [3] دز محبوس بود، كه گشتاسب او را باز داشته بود. پس كس فرستاد و اسفنديار را بيرون آورد، و بحرب ارجاسپ رفتند. و ارجاسب با لشكر بتافتند از ايران [4]، و پس اسفنديار از راه هفت‌خان بتركستان شد، و حيلها كرد، [5] و روئين دز را بگشاد، و ارجاسب را بكشت، و خواهران خويش هماي و اوفيه [6] را بيرون آورد و به ايران

[1-)] ب: نقاط ندارد.
[2-)] كذا در هر دو نسخه: ولي باين نام آتشگاهي در بلخ مذكور نيست، و مقام زردشت در بلخ آتشكده نوش آذر بود، و نوبهار هم آتشكده بلخ است. شايد در اصل كلمه آذرخش بود كه نامي از آتشكده آذر گشسب باشد. و برخي از مؤلفان مانند نظامي گنجوي جاي آنرا در بلخ دانسته‌اند.

[3-)] چند حرف اول كلمه در هر دو نسخه نقطه ندارد. در مجمل 52: دز گنبدان- و در ترجمه فارسي غرر قلعه كمندان است (ص 129) و كمندان به ضمه اول در قديم نام قم بود (مراصد 1178).
[4-)] هر دو نسخه: از ايوان؟ ولي مقصد جمله اين است كه از ايران برگشتند. و اين مطلب در مجمل (ص 138) هم آمده كه ارجاسپ و كسانش با وحشت و اضطراب سر بصحرا نهادند.

[5-)] ب. خيلها كردن؟
[6-)] كذا در هر دو نسخه، در غرر 131 هماي و به آفريد است. در طبري 678 و تواريخ عربي خماني است كه در اوستا هوميا و در پهلوي هماي بود. اما نام دختر دوم در طبري و بلعمي بادافره آمده كه فردوسي آنرا به آفريد گويد، و در اوستا و ارند كنا بود (حاشيه بهار بر بلعمي 663) در برهان قاطع 1 ر 323 به آفرين هم آمده.

زين‌الأخبار،ص:53

باز آمد.
و گشتاسب زبان كرده بود، كه چون از تركستان باز آئي با قضاء حاجت، تاج و تخت بتو دهم. و برين جمله پشوتن [1] بن گشتاسپ و جاماسپ وزير را گواه گرفته بود. چون اسفنديار باز آمد، آنرا وفا نكرد و گفت: رستم از فرمان ما گردن كشيده است او را بطاعت آر، و بسته پيش من آر! تا تاج و تخت بتو دهم.
پس اسفنديار به نزديك رستم رفت. و چون بسر جيحون [2] هيرمند برسيد، رستم بخدمت [3] پيش او آمد. چون او را بديد نماز برد [4] و گفت بخانه خويش آمدي و من بنده‌ام، نزل [5] نيكو بساخت و پيش او آورد و اسفنديار گفت: مرا فرمان شاه چنانست: كه تو يا [6] دين زردشتي بپذيري [7] و يا با من حرب كني، و يا دست دهي [8] تا ترا بند كنم و پيش شاه برم، تا چه فرمان بود.
رستم گفت: [9] دين زردشتي نپذيرم، كه از روزگار كيومرث تا بدين غايت، اين دين داشتم. اكنون [16] دين ديگر نگيرم. اما دست ببند دادن هم واجب نكند، كه همه دشمنان ايران را من و پدر من و جد من به بند آورده‌ايم. زشت باشد چو من مردي دست ببندد. و حرب

[1-)] هر دو نسخه: بسوين؟ كه صحيح آن پشوتن به كسره اول و نسخه چهارم است و در اوستا PESHO -TANU بود يعني محكوم تن (حواشي برهان 411)
[2-)] جيحون در اين جا بمعني مطلق درياست.
[3-)] ب: پيش آمد.
[4-)] نماز بردن تعظيم و سجده كردن باشد فردوسي گفت:

جهان را به مهر وي آيد نياز به ايران و توران برندش نماز

(شاهنامه 2 ر 2)
[5-)] نزل به ضمه اول و سكون دوم ضيافت و مهماني
[6-)] ب: يا تو؟
[7-)] ب: بپذير.
[8-)] ب: و يا دست تا ترا.
[9-)] ب: گفت مادين.

زين‌الأخبار،ص:54

كردن هم با تو [1] روا نباشد، تو پسر شاه گشتاسپي، و از دوده كياني! اما با تو بيايم و عيب خويش پيش شاه بگويم، اگر عفو كند خداوند است. و اگر فرمان ديگر فرمايد فرمان او راست.
اسفنديار گفت: البته كه من بدين رضا ندهم، الا حرب كنيم، تا فيروزي كرا باشد و هر چند پوزش كرد، فرمان نبرد. تا ديگر روز حرب كردند و رستم را خسته كرد، و همچنان مجروح و رنجور باز

گشت. و ديگر روز (رستم دست از جان خويش برداشته بود بيامد و حرب كردند. پس رستم [2] تيري بزد اندر چشم اسفنديار، و بمغزش رسيد، در وقت سپري شد. و رستم بازگشت.
پس اسفنديار وصيت كرد، و رستم جامه بدريد و خاك بر سر كرد و گفت. اي شاهزاده! داني كه مرا جرمي نبود، اما تو فرمان نبردي! و من از بهر جان خويش بكوشيدم تا چنين [3] افتاد. اسفنديار گفت: اين آسماني نوشته بود، [4] اكنون بايد كه بهمن را پسر [5] مرا ببري و بپروري! او چنان كرد. و چون خبر به گشتاسپ رسيد، از تخت فرود آمد، و بر زمين نشست و بسيار بگريست.
و چون يك چندي بر آمد، بخت النصر را به بيت المقدس فرستاد، تا آن ولايت بگرفت، و جهودان را قهر كرد، و بسياري از ايشان بكشت، و قند ز بلخ اسفنديار بنا افگند [6] و چون به آخر عهد رسيد، بهمن بن اسفنديار را از سيستان باز آورد، و ولي عهد خويش كرد» و گشتاسپ [17] بمرد.
بهمن بن اسفنديار بن گشتاسپ
او را اردشير دراز باز و خواندندي، و بهترين ملكان عجم او بود، و به كين خواستن

[1-)] ب: با تو هم روا
[2-)] ب: حمبل بين قوسين ندارد.
[3-)] هر دو نسخه: و نا چنين
[4-)] ب: اين نوشته آسماني بود.
[5-)] ب و اصل: پسري
[6-)] ب: و قندز بلخ اسفنديار بنا كرد، و شهر سرسته (كذا) گشتاسپ بنا افگند.

بدر خويش به سيستان رفت و زال پيش او باز آمد، او را جفا گفت، و از پيش خويش براند.
و رستم مرده بود، و با فرامرز [1] پسر رستم حرب كرد و بسيار بكوشيد نتوانست فرامرز را بدست آوردن. تا فرامرز بمرد، و او را مرده بردار كرد و فرمود تا تيرباران كردند. و بسيار مردم را از سيستان بكشت و خانهاء ايشان ويران كرد، و خزينهاء رستم و سام كه اندر هزار سال نهاده‌اند برداشت، و شهر بهمن [2] اردشير خره كاو را [3] ابله گويند [4] بنا كرد، و بر زمين ميسان [5] شهري بنا افكند، و بهمن آباد كاو را منصوره گويند اندر حسد سندا و بنا كرد [6].
هماي بنت بهمن بن اسفنديار
او را چهرآزاد گفتندي، دار الملك بلخ بعراق برد، و دار الملك به مدائن ساخت،

[1-)] ب: و فرامرز
[2-)] هر دو نسخه: يمن
[3-)] مخفف كه او را.
[4-)] ترجمه غرر 174: شهر بهمن اردشير را كه ابله گويند بنا كرد.
[5-)] هر دو نسخه: ميسان؟ كه صحيح آن ميسان باشد، حمزه در سني ملوك 28 گويد: و بني بارض ميسان مدينة و سماها باسمه بهمن اردشير. در مجمل نيز مرحوم بهار اين كلمه را ميسان تصحيح كرده است.

[6-)] اين نام در چخ‌نامه كتب هندي برهمناباد است (ص 15 و غيره) كه البيروني آنرا بهمنوا نوشته (كتاب الهند 21 و غيره) ياقوت به حواله حمزه گويد كه وهمناباذ نام شهر منصوره است كه بقول مسعودي آنرا منصور بن جمهور حكمران بني اميه (در حدود 110 ه) بنا كرده است (معجم البلدان 5 ر 211) در مجمل 118 گويد: و بهمن ميان حدّ هندوان و ترك شهري بنا كرد و قندابيل نام كرد (گنداوه كنوني بلوچستان) و ديگر جايي كه آنرا بدهد خواندندي شهري بنا كرد و بهمن آباد نام نهاد و بروايتي گفته‌اند منصوره است. در زبان سندي اكنون اين جاي را «بانبهراه» گويند: و خرابه‌هاي آن در هشت ميلي شرق شهداد پور سند واقع است. چون نام بهمن در پهلوي و هو من بود (بند هشن 33 و 34) بنابران وهمناباد حمزه به آن شكل قديم نزديكتر است كه در كتاب الهند هم بهمنواد باشد.

زين‌الأخبار،ص:56

و چهار سال اندران بود، تا آن ساخته كرد، و بر دل دجله پل نهاد، و آب فرات براند، و رسم آب آسيا او آورد، و پيش از آن دست آسيا بود، و همدان [1] او بنا كرد، و پادشاهي بزندگاني خويش به برادر [2] و پسر خويش داد، نام او داراب بن بهمن و و هماي فرمود: تا كاريزهاي بسيار بيرون آورند، و فرمود تا شهرها را باره كشيدند.

داراب بن بهمن بن اسفنديار

مردي عادل بود، و رعيت را عدل فرمود و نامها نوشت باطراف مملكت خويش، و همه كارداران و مرزبانان را فرمود: كه هيچكس بيداد نكنيد و مپسنديد. و فرمود كه همه [3] دخل [18] ولايت را بخزانه آريد و حشم را از خزينه روزي دهيد. و رسم مهر نهادن بر درم او آورد، و مرحله بريد [4] او نهاد، و اسپان بريدرادم بريدن او فرمود، و شهردار بكرد [5] او بنا كرد، و دارابشاه بمصر او بنا كرد، و مر پسر خويش دارا را وليعهد خويش گردانيد.

دارا بن داراب

چون دارا بر تخت سلطنت بنشست. سخت با كبر بود، اما بر رعيت مهربان بود.

و اسكندر بمقدونياي روم بپادشاهي بنشست، و چون دارا بروم كس فرستاد بسبب مالي كه هر سال، پدر اسكندر بفارس ميفرستاد، ذو القرنين نداد، و بروي بيرون آمد و حرب كرد، و او را [6] هزيمت شد. و اندران هزيمت، بندگان او بروي بيوفائي كردند و او را بكشتند، و سر او پيش اسكندر بردند. چون اسكندر بدانست كه ايشان بندگان او بودند، يكي وزير او بود، و ديگر امير

[1-)] هر دو نسخه: هندان؟ اما بناي همدان در كتب تاريخ به هماي منسوب نيست.

[2-)] ب: بر آورد؟

[3-)] ب: كه دخل

[4-)] بريد: اطلاع رساني و پوسته.

[5-)] هر دو نسخه: داراب بكرد؟

[6-)] ب: و دارا هزيمت

زين‌الأخبار،ص:57

حرس [1] بفرمود اسكندر [2] تا هر دو را پوست كندند و پس بردار كردند، و ندا كردند: كه اين جزاي آن كسي است كه بر خداوند خويش بيوفائي كند.

و دارا بزمين جزيره شهري بنا كرد، و او را دارابو [3] نام كرد، و آنرا آبادان كرد، و اندر و حصاري ساخت، و از همه چيزها اندر و بنهاد.

[1-)] امير حرس: افسر گارد شاهي.
[2-)] هر دو نسخه: تا اسكندر هر دو را.
[3-)] كذا در هر دو نسخه. در مجمل (ص 56) و سفي ملوك (ص 29) گويند كه دارا بر بالاي نصيبين شهري كرد بنام خويش داربان (دارااان) كه آنرا داريا خوانند و تاكنون بجاي است.

زين‌الأخبار،ص:58

طبقه سوم ملوك طوائف

سكندر بن فيلقوس

پادشاهي بگرفت و از ايرانيان بسيار بكشت، و جايهاشان ويران كرد، و حصارهاي ايشان كند و خراب كرد، و علمهاي [1] ايشان كه مر ايشان را هاربدان [2] خوانند همه را بكشت، و كتاب‌ها كه اندر دين مغان و زردشتي بود همه بسوخت. و آنچه اندر طب و نجوم و حساب ديگر علم‌ها بود، فرمود تا آن [19] همه را ترجمه كردند، و بروم فرستاد، و همه گنجهاي ملوك ايران برداشت. آنچه حمل توانست كرد، حمل كرد و بروم فرستاد، و آنچه نتوانست [3] هم بايران شهر، اندر زمين‌ها بيابان و كوه‌ها و جايهاء محكم دفن كرد، و گنجها ساخت و طلسمها كرد، كه كس را دست بدان نرسد، و به اصطخر رفت و آنجا

[1-)] علم: بدو فتحه سردار مردم و سيد قوم است (المنجد)
[2-)] كذا در هر دو نسخه، و ظاهرا باربد تصحيفي از هيربد است، كه مقصد از آن رئيس آتشكاه و معلم باشد: چه هير (در پشتواور- ير) بمعني آتش بود، اين كلمه در اوستا PAITI LAETHRA -و در پهلوي ايهرپت هيرپت است و در دري قديم تخاري در كتيبه عهد كوشاني سرخ كوتل بغلان 160 م ير EIR بمعني آتش بود.
[3-)] ب: بتوانست

زين‌الأخبار،ص:59

مردم بسيار گرد آمده بودند از روزگار همماي بنت بهمن، و جائي [1] بود، كه آنرا دژ نوشت [2] گفتندي يعني دار الكتب. اندر وي بسيار كتاب بود، از علم دين زردشتي و فلسفه و حساب و هندسه و هر علمي. اسكندر بفرمود تا آن همه [3] را ترجمه كردند و بروم فرستاد و فرمود به مقدونيا بنهادند، و آن دژ نبشت [4] را بسوختند با هر چه [5] كتاب بود اندر وي، و اندر ميان عجم كتاب نماند مگر اندك مايه كه اندر دست مجهولان مانده بود اندر [6] زاويه‌هاي ولايت. و پس سپاه [7] ايران آنچه باقي مانده بود همه را جمع كرد، و لشكري بساخت و بهندوستان رفت از راه تركستان، و همه را قهر كرد، و تركستان و چين و ما چين و هندوستان و كشمير بگرفت و همه ملوك را قهر كرد، و چون ببابل رسيد [8]، در آنجا وفات يافت.

و چون وي بمرد، جهان بي شاه بماند و هر كس ولايتي و شهري بگرفتند بمراد خويش، و همه خسيسان بر شريفان مسلط گشتند و نيز امني نماند اندر جهان و پادشاهي ضعيف گشت، تا اشك بيرون آمد و انطيخس [9] كه انطاكيه بنا كرده است بيرون

[1-)] ب: جادوي

[2-)] هر دو نسخه: در نوست؟ كه صحيح آن دژ نوشت است و در پهلوي دژ نپشت و دزنپست بود (دينكرت داردا ويراژ نامه) و در فارسنامه ابن بلخي (ص 49 كوه نفشت آمده، كه در اصطخر (تخت جمشيد كنوني) واقع بود.

[3-)] ب: تا همه را.

[4-)] هر دو نسخه: در نست، كه صحيح آن همان دژ نبشت است.

[5-)] هر دو نسخه: هر چه.

[6-)] هر دو نسخه: تا اندر.

[7-)] هر دو نسخه نقطه ندارد.

[8-)] ب: رسيد، ندارد.

[9-)] نسختين: ابطحش؟ بلعمي 727: انطخيس و انطيخس. طبري: انطحيس باني انطاكيه (ص 704) حمزه در غرر 30: انطحيس بنا كننده انطاكيه. چون مراد انتيوكوس بن سلوكوس است، بنابران انطيخس صحيح باشد كه ابن خلدون هم چنين ضبط كرده. اما در فارسنامه 59 مكررا انطيخن طبع شده.

زين‌الأخبار،ص:60

آمد [1] و با اشك حرب كرد. سر انجام اشك مر انطيخس را هزيمت كرد، و آن پادشاهي بگرفت.

اشك بن بلاش بن شاپور بن بلاش بن اشكان بن اش مهين [20] بن سياوش بن كيكاوس [2]

اول ملكي از طوائف او بود، و همه را اندر و باز خوانند يعني اشكانيان. و ايشان پادشاهي خود گرفتند و از كس نيافتند، و اول نشست بجبال بود و سواد، [3] آنجا نشستي.

شاپور بن اشك

پادشاهي بگرفت و چون از ملك او چهل سال بگذشت، عيسي بن مريم عليهم السلام بيرون آمد، و پيغمبري دعوي كرد، و مرده را زنده كرد، و خلق را بر خداي عز و جل خواند.

گودرز بن شابور [4]

تاختن بر دبر بني اسرائيل از بهر خون يحيي بن زكريا عليهم السلام، كه او را بكشته

[1-)] هر دو نسخه: آمد- ندارد.

[2-)] كذا در هر دو نسخه. مسعودي در مروج 1/ 146: اشك بن اشغان بن اش الجبار بن سياوش بن كيكاوس. طبري 2/ 12: افقور شاه بن بلاش بن سابور بن اشكان بن اش الجبار بن سياوش بن كيقاوس.

آثار الباقيه 114: اشك بن بلاش بن سابور بن اشكان بن اش الجبار. بموجب اشاره حمزه (ترجمه غرر 214) اشكان بن كي ارش بن كيقباد بود. بنابر اين آنچه درين نسب نامه‌هااش مهين يا جبار ضبط شده صحيح آن آرش خواهد بود.

[3-)] سواد سرزميني بود در عراق كه از موصل تا عبادان 160 فرسخ طول داشت و عرض آن از قادسيه تا حلوان هشتاد فرسخ بود و آنرا به سبب سر سبزي سواد گفته‌اند (مراصد 750)
[4-)] سني ملوك 31 و مجمل 59 گودرز بن اشك، ترجمه غرر 216: گودرز بن شاپور. آثار الباقيه 114: جودرز بن و يجن بن سابور

زين‌الأخبار،ص:61

بودند، و خون او ستونه [1] هميزد و بسوي آسمان همي برشد، [2] تا گودرز بشد [3] و هفتاد هزار مردم از ايشان بكشت، تا آن خون فرو ايستاد. و بروزگار او ايزد تعالي سيل العرم [4] بر اهل يمن فرستاد، تا همه غرقه گشتند.

ويزن بن بلاش بن شابور [5]

اندر روزگار او، ايران شهر بشوريد، و دشمنان بيرون [6] آمدند و حيلها كردند، تا همه دشمنان را باز گردانيد از ايران و كفايت كرد.

نرسي بن ويزن

مردي مردانه بود و بزرگ، و كارهاي بر دست او بر آمد و بروم شد و حرب كرد و ظفر يافت و با غنيمت باز آمد.

گودرز بن كهبن بن ويزن [7]

مردي سست بود و بسيار خلل در آمد اندر پادشاهي ايران بروزگار او، و مردي

[1-)] ستونه: در اينجا به معني موجه است (برهان 1102).
[2-)] در هر دو نسخه ب نقطه ندارد.
[3-)] ب: نشد.
[4-)] در هر دو نسخه: سيل العزم؟ كه صحيح آن در قرآن سوره سبا آيه 15 سَيْلَ الْعَرِمِ 34: 16 است به فتحه سين و فتحه عين و كسره راء بمعني آب بسيار تند جاري كه سد را شكسته باشد. (غياث)
[5-)] هر دو نسخه: برن بن ملاس بن شابور؟ در ترجمه غرر ثعالبي 217: ايرانشهر شاه بن بلاش بن شاپور. آثار الباقيه: و يجن بن بلاش بن سابور- يا بيزن الاشكاني (ص 116).
[6-)] ب: مردن؟
[7-)] ب: كودرز بن كهن بن ديرن؟ غرر 217: گودرز اصغر بن ايران شهر شاه. آثار 114: جودرز بن و يجن بن بلاش.

زين‌الأخبار،ص:62

شراب دوست و هميشه بطرب مشغول بود، و از پادشاهي هيچ نينديشيد، تا آخر عمر خود.

هرمز بن بلاش بن شاپور بن اشك [1]

مردي بلند همت بود و هر چه [2] گودرز تباه كرد، او بصلاح آورد، و همه را نظام داد، و كارهاي ايران شهر را رونق بنهاد و همي راند، و اندر همه روزگار او، خلل بكار [3] ايران شهر راه نيافت.

پرويز بن هرمز [4]

و او را اردوان بزرگ [5] نيز (21) گويند، سخت بزرگوار بود و با همت بلند. و بر رعيت مشفق بود، و رسمهاي نيكو نهاد، و با رعيت نيكو برفت.

خسرو پرويز [6]

نیک‌خو بود، و همه خویشان و قوم خویش را پیش گرفت و شغلهاء مملکت بدیشان داد، تا خویشان خویش باز نماند [7] پادشاهي به هیچکس نداد از بیگانگان.

بلاش [8] بن پرویز بن هرمز

مردي سوار بود و شکار کردن را سخت دوستي داشتي، و هیچ روز نبودي که وي شکار نکردي، و سخت مبارک بود بر رعایا، و اندر هیچ پادشاهي (چون) او درویش نبود [9].

[1-)] غرر 218: هرمزان بن بلاش. آثار 14،: هرمزان بن بلاش عم نرسه- یا هرمز بن بلاش.

[2-)] هر دو نسخه: در گودرز؟

[3-)] ب: بکاء.

[4-)] آثار 114: فیروزان بن هرمزان- یا فیروز بن هرمز. غرر 219: فیروز بن هرمزان.

[5-)] در غرر ثعالبي 221: اردوان آخرین پادشاه اشکاني را به علت وسعت مملکت و طول عمر اردوان کبیر نامیده است.

[6-)] کذا در هر دو نسخه. آثار 114: خسرو بن فیروزان. غرر 220، خسرو بن فیروز.

[7-)] ب. خویش باز نماند و پادشاهي.

[8-)] هر دو نسخه: بلاس. آثار 114: بلاش بن فیروزان.

[9-)] اصل: پادشاهي او درویش نبود، ب: پادشاهي ملوکش نبود؟

زین‌الأخبار،ص:63

اردوان بن بلاش [1]

او آخر طوائف ملوک بود. اردشیر بابکان بروزگار او بیرون آمد و بسیار کوشید، آخر بدست اردشیر کشته شد و پادشاهي ملوک طوائف سپري شد [2]، و به دست ساسانیان افتاد.

[1-)] ب: اردوان بلاس. غرر 221: اردوان اصغر بن بهرام بن بلاش. آثار 114: اردوان بن بلاش بن فیروزان.

[2-)] ب: شبري؟

زین‌الأخبار،ص:64

طبقه چهارم ملوک ساسانیان [1]

اردشیر الجامع بن بابک بن شاه ساسان بن بها فرید [2] بن زراره بن ساسان بن بهمن بن اسفندیار چون پادشاهي از طوائف بستد، و ایران او را گشت، ملک‌زادگان عجم را گرد آورد از پس از آن که متفرق شده بودند. و همه شهرها بگشاد. و چون به اردوان رسید، اردوان بر وي او بیرون آمد. اردشیر (او) را رد کرد [3]، و آنرا بگرفت و بکشت، و دوازده سال از پادشاهي اردشیر گذشته بود، که اردوان را بکشت. و ملک نبطیان بر اردشیر

[1-)] این طبقه را دانشمند سعید نفیسي در مجله پیام نو تهران از شماره سوم سال سوم ببعد چاپ کرده است، نویسنده در این جا همین طبع را نیز در نظر دارم، و قول آنرا اگر بگیرم به علامت (ن) خواهد بود، طبع 1333 ش

[2-)] ن: بن فريد؟ ولي در اصل بها فريد و در طبري (1 ر 476) بن ساسان بن بابك زرار بن به آفريد بن ساسان اكبر است.
[3-)] ب: اردشير مراردد كرد؟

زين‌الأخبار،ص:65

بيرون آمد، و با وي حرب [1] كرد. پس اردشير او را به قصر (ابن) هبيره [2] بگرفت و بكشت.
و چون دلش از آن جهت فارغ شد. خويشتن را با شاهان شاه نام كرد، و جامع از بهر آن خواندندي او را، كه همه دانايان پارس را جمع كرد، و فرمود: تا كتابهاي مغان كه ضايع [3] شده بود جمع كنند، و شهر ري بنا كرد، و خره اردشير [4] كه او را اواسط (22) گويند، و استاد اردشير [5] كه او را انبار گويند، و رام اردشير [6] كه او را بصره گويند. اين شهرها را او بنا كرد. و پيش از وي اصبهبد [7] جهان يكي بودي، او چهار اصبهبد كرد:
نخستين اصبهبد خراسان. دو ديگر خربران [8] اصبهبد و سوي مغرب او را داد. و سه ديگر نيم روزان [9] اصبهبد و ناحيت جنوب او را داد. چهارم آذربايجان اصبهبد و ناحيت

[1-)] ن: حركت؟ هر دو نسخه: حرب.
[2-)] در اصل ابن ندارد، اما قصر ابن هبيره ميان بغداد و كوفه نزديك فرات است (اصطخري 86) و ابن هبيره از امراي شام بود كه در حدود سنه 110 ه. در گذشت (الاعلام)
[3-)] در اصل روشن نيست. ب: ضائع
[4-)] اصل: حرم اردشير؟ ن: خرم اردشير! طبري (1 ر 479) اردشير خره، كه در اصطخري و غرر نيز چنين است.
[5-)] اصل: سادار اردشير؟ طبري (1 ر 479) استاباذ اردشير و هي كرخ ميسان. مجمل 62: استاد اردشير، حمز: اشاء اردشير، اخبار الطوال 47: استاد اردشير.
[6-)] هر دو نسخه: فرد بيسار؟ بدون نقاط، غرر 226: رام اردشير در بصره. (ن) آنرا به حد شخصي بنياد اردشير خوانده است.
[7-)] هر دو نسخه: اصهبد؟
[8-)] اصل: حزايران؟ اما خربران شكلي از خاوران خواهد بود.
[9-)] هر دو نسخه: هم روران؟ كه صحيح آن نيم روزان است منسوب به نيمروز (سيستان)

زين‌الأخبار،ص:66

شمال او را داد. و شهر بنا افگند [1]: چون تستر [2] و هرمز اردشير، [3] و اردشير خره [4] و رام اردشير و اسد آباد و پوشنگ [5] و بادغيس.
و خراسان را چهار بخش كرد، و هر يكي را مرزباني گماشت: يكي [6] مرو شاهجان، و ديگر بلخ و طخارستان. سوم هراة و پشنگ [7] و بادغيس. و چهارم ما وراء النهر. و رسم نرد باختن او آورد، بر حسب گردش جهان و او را دوازده خانه نهاد، و هر خانه چون بروج فلك. و بيست و چهار مهره چون ساعات. و سي مهره چون روز، و درج فلك چون شب و روز، و نير بن [8] كه همي گردند.
و كتابي تأليف گردانيد اندر پند و سياست، و آنرا «كارنامه» نام كرد، و پادشاهي بزندگاني خويش به پسر خويش داد به شاپور.

شاپور بن اردشير

[1-)] ب: بنا كرد
[2-)] اصل: شهر سر؟ در مجمل 62: تستر اندر خوزستان.
[3-)] هر دو نسخه: هرمز شير؟ طبري: هرمز اردشير، مجمل و حمزه: هرمز اردشير، اخبار الطوال: هرمزدان اردشير.
[4-)] اصل: اردشير حرو: به حاشيه نمبر خوره يا خره بضمه اول مجموع چند شهر و قريه كه معرب آن كوره و جمع كور است:
[5-)] اصل: دسنک؟ (ن) آنرا به پوشنگ تبديل كرده. ب: بسنک بدون نقطه حرف اول.
[6-)] اصل: پلي؟
[7-)] اصل: هراه و لسک: غرر 226: هرات و بو شيخ.
[8-)] در اصل يزن بنظر مي‌آيد، در (ن) نيرن طبع كرده و نوشته‌اند كه اصلاح ممكن نشد، ظاهرا اين كلمه نيرين است، يعني شمس و قمر، كه نيران هم گفته‌اند: منوچهري گفت:

و ليكن شورتري اين فزون چو تابند بيش اندران نيران

(ص 67)

زين‌الأخبار،ص:67

چون شاپور بن اردشير بركت [1] سلطنت نشست، با مردمان به محاملت [2] رفت، و هر چه اردشير گرد [3] كرده بود، او بپراگند، از مال و جواهر بمردمان بخشيد، و پس قصد نصيبين [4] كرد و آن شهر را حصار كرد، و اندران روزگاري شد، كه حصاري بس محكم و منيع بود.
و پس حيلتي [5] بكرد و بفرمود: تا كژدم جراره [6] بگرفتند و اندر قرابها كردند، و پس آن قرابها را اندر منجنيق نهادند، و اندر (23) حصار انداختند، تا آن قرابها بشكست و كژدم بيرون افتاد، و مردمان را همي گزيدند، تا بسياري مردم اندران هلاک شدند و زينهار خواستند و حصار بدادند و قصد قسطنطنيه كرد، و چون اهل آن ناحيت بشنيدند، كسان اندر ميان كردند و با وي صلح كردند و گزيد [7] برايشان نهاد. و كتابها كه اسكندر بروم برد و ترجمه كرد، آن همه [8] كتابها را قسطنطين ملک جمع كرد، و بر ستوران [9] بار

[1-)] كذا در اصل. در (ن و ب) بر تخت. ولي صورت اصل اصح است، و كت بمعني تخت بود، و تا كنون هم در افغانستان در فارسي و پشتو اين كلمه زنده است، بوشكور بلخي راست:

روز ارمزد است شاها شادزي بركت شاهي نشين و باده خور.

[2-)] اصل: محاملت، ولي مجاملت حسن معامله است (المنجد)
[3-)] در (ن) اين كلمه را حذف كرده‌اند.
[4-)] نصيبين خرم‌ترين شهر بست در جزيره و اندر روي گژدم است كشنده (حدود العالم)
[5-)] اصل: حلي؟
[6-)] جراره: بر وزن مكاره، نوعي از عقرب بزرگ كشنده (برهان)
[7-)] اصل: كردند؟ كه صحيح آن گزيد و گزيت و معرب آن جزيه و خزيت است.
[8-)] ب: آن كتابها.

[9-)] ب:- ندارد.

زين‌الأخبار،ص:68

كرد و به نزديک شاپور فرستاد بروجه هديه، و ماني بن فتق [1] الزندبق بروزگار او بيرون آمد، و مردمان را بدين خويش خواند، و اين شاگرد فادرون بود [2].

پس شاپور قصد ماني كرد، و ماني از ايران بگريخت و سوي چين و ماچين برفت و آنجا تبعه [3] يافت و دعوت آشكارا كرد، و مردم بسيار اندر دين او آمدند. و شاپور بر در قسطنطنيه آتشگاهي بنا كرد. و شهر جنديشاپور به ميسان [4] بنا كرد، و فيروز [5] بناحيت نصيبين او بنا كرد.

هرمز بن شاپور

چون هرمز بر تخت سلطنت بنشست، كارهاي مملكت را نيكو ضبط كرد، و او مردي مبارز بود، و با هيطالان سغد [6] حرب كرد و ايشان را مقهور كرد، پس صلح كردند و گزيد [7] پذيرفتند، و حد ايشان پديد كردند، تا از آنجا نگذرند. [8] و رام هرمز و

[1-)] اصل: فيق؟ در آثار الباقيه 208 ماني بن فتق است، كه جستي در اسماي ايراني فاتک آورده، ماني از (216 تا 277 م) زندگي كرد. (ماتي تقي زاده)

[2-)] اصل: قاردون؟ در آثار الباقيه 207 نام استاد ماني (فادرون) است.

[3-)] اصل: نقطه ندارد، (ن) آنرا بيعه خوانده؟

[4-)] ميسان: از توابع بصره است (نزهة) در اصل ب نقطه ندارد. بقول طبري (1 ر 486) در ميسان شهر شاذ سابور را بنا افكند.

[5-)] مجمل گويد 64: پيروز شاپور از ناحيت عراقست انبار خوانند.

[6-)] هر دو نسخه: سعد؟

[7-)] هر دو نسخه: كرند؟ شرح آن گذشت.

[8-)] هر دو نسخه، بگذرند؟

زين‌الأخبار،ص:69

دسكره [1] او بنا كرد.

بهرام بن هرمز

اين بهرام مردي جد بود و ماني او را بدين خويش خواند اجابت نكرد، و ماني را بدست آورد و بكشت، و پوست او بياهخت [2] و كاه بياگند، و بجندي شاپور بياويخت.

و بيشتر از شيعه و تبع (24) كه او را اندران روزگار به ايران بودند بدست آورد، و دوازده هزار مرد مانوي راهب را بكشت.

بهرام بن بهرام

چون بر تخت سلطنت بنشست، دست ببدي برد، و مردي بدخو بود و معجب [3] راي، با اهل مملكت زشتيها كرد، چنانكه همه وزيران و مدبران و كارداران او كه مصلح بودند دست از كار او بكشيدند. و چون (به) پادشاهي بنشست بر زبان او چيزهاي ناخوش رفت، و همه رعايا از وي نفور بودند تا آخر عهد او.

بهرام بن بهرام بن بهرامان [4]

و چون بهرام بر تخت سلطنت نشست، دست [5] (به) ستم و كشتن برد، و بسيار

[1-)] هر دو نسخه: دشكوه؟ مجمل دسكرة الملك او بنا كرد.
[2-)] آهخت يعني بر كشيد و بر آورد (برهان)
[3-)] معجب: متكبر (المنجد).
[4-)] كذا در اصل. مجمل: بهرام بهراميان. حمزه: بن بهرامان. گزيده: او را بهرام بهرامان خوانند. و اين صحيح است، الف و نون ادات نسبت است، و ياي نسبت زائد است. غرر 241: بهرام بن بهرام بن بهرام.
[5-)] اصل. داست؟

زين‌الأخبار،ص:70

مردم بكشت. و مردي خونخواره و مستحل [1] بود. هر كس به خصومت پيش او آمدي، در وقت خصم او را حاضر كردي، و هر دو را كشتن فرمودي. گفتي: دانم كه از هر دو يكي مجرم‌اند، [2] و بروزگار او هيچكس گناه [3] نيارست كردن.

نرسي بن بهرام

چون نرسي به پادشاهي بنشست، رسمهاي نيكو آورد، كه پادشاهي نيكو سيرت بود و رسمهاي جد و پدر برداشت و رعيت را تألف كرد، و بر رعايا عدل و داد كرد، و چون مردمان از وي آن شفقت بديدند، همه او را دوستدار و مطيع و منقاد گشتند.

هرمز بن نرسي

چون هرمز به مملكت بنشست، مر دختر ملك كابل را به زني كرد: و چون دست بدو خواست كرد، اين زن امتناع كرد او را ناخوش آمد پس از پسر موبد پرسيد كه اگر كسي اندر پادشاهي عاصي شود، و فرمان او نكند، بران كس چه واجب شود؟ پسر موبد گفت: آن كس را بايد كشت. هرمز زن را بكشت.

و چون موبد حاضر آمد، از وي بپرسيد (25) همان مسئله، گفت: كشتن واجب بود مگر زن باشد [4] يا مست يا كودك. پس گفت: چه گوئي اگر كسي بر كشتن كسي راه (نمايد) كه بر آن كس كشتن واجب نباشد؟ گفت: اين راه نماينده را بايد كشت. فرمود:

تا پسر موبد را بكشتند.

[1-)] مستحل: اسم فاعل است از استحلال، يعني كسيكه حرام را حلال پندارد (منتهي الارب) در (ن) اين كلمه را مستحيل گردانيده‌اند؟
[2-)] اصل: محرم؟
[3-)] ب: كنار؟
[4-)] اين كلمه در اصل روشن نيست، در (ن و ب) مست، اما در طبقات ناصري (1 ر 190) ديوانه است.

زين‌الأخبار،ص:71

شاپور بن هرمز [1]

چون شاپور اندر شكم مادر آمد، پدرش فرمان يافت، و مردمان پادشاهي گرد آمدند، تاج بر شكم مادرش نهادند. و چون از مادر بزاد، دايگان او را همي پروردند تا دو ساله شد و بسخن گفتن آمد.

شبي وقت صبح، بانگ و شغب مردمان شنيد پرسيد كه: اين چه مشغله است؟
گفتند: مردمانند كه بر جسر [2] هميگذرند، از هر دو جانب. و چون به يک ديگر رسند انبوهي شود بر جسر، و بانگ و مشغله همي كنند. بفرمود كه دو جسر سازند. يكي شدن را، دو ديگر آمدن را. تا مشغله نكنند. و همه عجب داشتند از راي آن مقدار كودک، كه اينچنين تدبير صواب بكرد، كه هيچ پادشاهي را اين تدبير نبود. ملک عرب [3] اندر روزگار او الحرث بن الاغر الايادي [4] بود. و چون خبر مرگ هرمز بعرب رسيد، از بلاد عبد القيس و كاظمه و بحرين بيامدند، و بر گوشه ايران شهر بنشستند، و دست دزدي و راهداري ببردند [5] و همي گفتند [6] و كشتند و بستند، و مردمان را [7] باز همي فروختند، و كالاي مردمان همي بستدند، [8]

[1-)] هر دو نسخه: شابور بن سابور؟ بقول جمهور تصحيح شد.
[2-)] جسر: پل.
[3-)] اصل: مغرب؟
[4-)] اصل. الابادي؟ ن: الاغر الايادي. ظاهرا ايادي به دو نقطه درست است، و مكاوحتهاي پسر شاپور با قبيله اياد مشهور است شاعري گفته بود:

علي رغم سابور بن سابور اصبحت قباب اياد حولها الخيل و النعم

(تمدن اسلامي 4 ر 14) و مسعودي گويد: بر عراق قبائل اياد بن نزار (به كسره الف) مستول بودند كه ملک ايشان در آن وقت حرث بن الاغر الايادي بود (مروج 1 ر 216)
[5-)] در (ن) سپردند خوانده شده؟
[6-)] درن: اين كلمه را به همي گشتند تبديل كرده‌اند، در حالي كه اگر بفتح كاف بخوانيم شكافتن باشد، و اگر بضم كاف بخوانيم مخفف كوفتن است، و كوفت آسيب و آزار و ضرب است (برهان 1732) و هر دو قرائت مطابق به موقع خواهد بود.
[7-)] ب: بار
[8-)] ب، مردمان بسندند

و بي‌سامانيهاي بسيار هميكردند.
چون شاپور ذو الاكتاف شانزده ساله شد، سپاه جمع كرد و روي بديار عرب نهاد، و بسيار مردم را از عرب بكشت، تا دست تازيان را از مردم خالي كرد، و آخر رسم آورد:
كه هر جاي كه از عربان كسي را بياوردندي بفرمودي تا شانه او سوراخ كردندي، و حلقه اندر وي (26) افگندندي. و بدين سبب او را ذو الاكتاف لقب كردندي، و به پارسي هو به سنبان [1] و شاپور بولايت روم رفت بر زي [2] جاسوسان و قيصر او را بشناخت، و او را اندر چرم گاو كشيد، تا بر تن وي خشک شد. و پس قيصر بيامد و ايران شهر بگرفت. و شاپور اندر چرم خام سخت رنجه بود. پس از زن قيصر حاجت خواست، تا او را رها كرد، بر آن شرط كه چون بايران شود، بقيصر بدي نكند. و او را چندان باز فرستد. [3] چون بايران رسيد، هم حشم و سپاه خويش را گرد كرد، و مغافصه [4] قيصر را بگرفت و بدو بدي نكرد، كه شرط كرده بود، پس هر دو لب او ببريد، چنان كه دندان او برهنه شد كه نيز پوشيده [5] نشدي و او را هم بران حال بروم باز فرستاد، و خود [6] به پادشاهي ايران بنشست.

اردشير بن هرمز

چون به سلطنت بنشست، رسمهاء بد نهاد، و همه علم [7] پارس بگرفت و بسياري

[1-)] اصل: سومه سنان؟ در آثار الباقيه 121: هو به سنبا، و در گزيده هيبه كيا؟ حمزه در غرر گويد: كه هو به بمعني كتف و سنبا بمعني نقب كننده است. در فارسي سنبان به معني سوراخ كردن و و سنبه آله آن باشد.

[2-)] زي: به كسره اول بمعني شعار و حد و اندازه (برهان)

[3-)] هر دو نسخه: بار فرستاد- اما باژ- باج است.

[4-)] مغافصه: ناگاه گرفتن (تاج المصادر)

[5-)] هر دو نسخه، پوشيدي؟

[6-)] هر دو نسخه: و چون؟

[7-)] علم: به فتحتين معروف و سر بر آورده.

زين‌الأخبار،ص:73

از ايشان بكشت. و چون ستم او بسيار شد، از حد بگذشت. و رعيت ستوه گشتند از بسياري رنج كشيدن. همه گرد آمدند و اتفاق كردند، و او را خلع كردند، و از پادشاهي باز كردند.

شاپور بن شاپور

چون شاپور بر تخت سلطنت نشست، كار ايران منحط با خلل بود. وي بهر جاي لشكر كشيد، و حربها كرد و بسيار كس را از دشمنان ايران شهر (بكشت و مردم) از آمدن لشكر و رنج دشمنان بيارامیدند [1] و تا وي زنده بود، هيچكس قصد ايران نتوانست، و همه (اطراف از وي شكوهيدند [2] و مردمان ايرانشهر اندر همه) روزگار او، اندر ايمني بود، چه از دشمنان كه شاپور، دست همه كوتاه كرده بود، و چه از عدل وي كه با هيچكس ستم و نامردي [3] نكرد.

بهرام بن شاپور

چون بهرام بپادشاهي بنشست، رسمها نيكو گرفت، و پيش ازين (27) پادشاهي مرزبان كرمان بود، و چون بپادشاهي رسيد، مستقر [4] خويش به كرمان ساخت، و دست بطرب برد، و هميشه دست به سماع و شراب مشغول بودي. و اندر كار زنان مولع [5] بود و دوست داشتي صحبت كردن با زنان. و آخر به دست زنان هلاك شد.

[1-)] در اصل كلمات بين قوسين نيست و پيداست كه عبارت گسيختگي دارد، بزيادت دو كلمه تكميل شد.

[2-)] در اصل روشن نيست. و ب جمل بين قوسين ندارد.

[3-)] هر دو نسخه: نازوي؟ ن: نامردمي نكرد.

[4-)] ب: مقر

[5-)] يعني حريص،

زين‌الأخبار،ص:74

يزدجرد الاثيم [1]

چون يزدجرد به پادشاهي بنشست، آن رسماء پدران و اسلاف خويش بر انداخت و رسمهاء بد آورد و ستمها كرد بر اهل پادشاهي خويش. و رسم مطالبت و شكنجه كردن و عقوبتهاي گوناگون أو آورد، و بر رعيت بيداد كرد، و مالهائي كه داشتند همه بستد، و همه اهل مملكت خويش را درويش گردانيد. و مر او را پسري آمد، او را بهرام نام كرد بس رشيد و نجيب بود، و يزدجرد را همان فرزند بود، و از بدخويي خويش، بران فرزند بترسيد كه روزي او را ببدخويي تباه كند.

پس مر پسر خويش را به امير عرب نعمان بن المنذر بن عمرو بن ربيعه بن مضر داد، تا او را بزمين حيره [2] ببرد و بپرورد، و از بهر او را خورنق و سدير [3] بنا افكند و تمام كرد، و يزدجرد دست اندر برده بود و ستم ميكرد بر رعيت، چون ستم او از حد بشد، و مردمان بي‌طاقت شدند و ستوه گشتند از وي پيش ايزد تعالي بناليدند. خداي عز و جل دعاي ايشان مستجاب كرد، و او را هلاك كرد، و سبب آن بود، كه اسپي با زين و لگام اندر كوشك يزدجرد آمد و هيچكس را دست نداد، تا يزدجرد بتن خويش، نزديك [4] اسپ آمد و عنان او بگرفت و برنشست و براند او را. و چون بصحرا بيرون آمد، يكدو خاستن بخاست، و او را از پشت

[1-)] اصل: الاثم، ولي بقول جمهور اثيم بزهكار صحيح است.

[2-)] اصل: بر همين چره؟ ب: بزمين حيره- اما حيره شهركي است بر كران باديه در عراق (حدود العالم)

[3-)] حيره از مداين عراق است بر يك فرسنگي كوفه و اكنون خراب است، سديره خورنق كه ذكر آن در اشعار و اسمار و افواه مشهور است دو كوشك بوده است در آنجا، نعمان بن منذر جهت بهرام گور ساخته، اطلالش برجاست، شاعري گويد:

و بنت مجدها قبائل قحطا ن و اقوالهم ببهرام جور

و بإيوانه الخورنق فيهم عرفوا رسم مكلهم و السدير

(نزهة القلوب)

[4-)] ب: نزديك يزدجرد آمد.

زين‌الأخبار،ص:75

خويش [28] بينداخت [1] و لگدي در سر [2] بزد، و اندر ساعت جان بداد و خلق ازو برست.

بهرام بن يزدجرد

چون يزدجرد هلاك شد، مردمان چنين گفتند كه آن اسب فرشته بود، كه ايزد تعالي او را [3] بفرستاد تا يزدجرد را بكشت، و خلق را از وي برهانيد.

و گفتند از نسل او پادشاه نخواهيم. پس مردي را بجستند از نسل اردشير بابكان، نام [4] او خسرو، پادشاهي بدو دادند، چون بهرام گور اين خبر بشنيد، با نعمان ابن المنذر بگفت نعمان چهار هزار از عرب برگزيد و بيامد بر گوشه مداين بنشست و گفت: اگر اين كار بتدبير كردند، از كدخدايان ايران يكي منم. و اين پادشاه باتفاق من بايد نشاند، و پسر يزدجرد با من است، و او [5] سزاوارتر است به پادشاهي از بيگانه.

ايرانيان جواب دادند: كه او پسر يزدجرد الاثيم است، و همچنين پدر است ما او را نپسنديم. پس بهرام اندرين باره بسيار مناظره كرد، و اندران مناظره همه را لازم كرد: كه او مستحق پادشاهي

است. و بسيار سخن رفت. تا اتفاق بر آن نهادند كه تاج مملكت بيارند و بر تختي بنهند، و دو شير گرسنه را بر دو گوشه تخت بدارند.
هر كس كه اين [6] تاج بدارد، و بر تخت بنشيند، پادشاهي را شايان گردد. بهرام بيامد، شيران قصد او كردند. نخستين شير را گوش بگرفت و بر پشت او بنشست. دو ديگر [7] شير را گوش‌ها بگرفت، و سرهاي هر دو شير برهم هميزد، تا دندانهاءشان بيفتاد، و مقهور

[1-)] ب: نينداخت؟
[2-)] ب: دو سه بزد.
[3-)] ب: او بكشت.
[4-)] ب: نام ندارد.
[5-)] هر دو نسخه: و او را.
[6-)] ب: آن.
[7-)] قرائت ن: و ديگر.

گشتند. و هر دو شير از پاي بيفتادند. او تاج بر سر نهاد و بر تخت نشست، و نخستين كسي آن خسرو برو بشاهي سلام كرد.
و چون بپادشاهي بنشست با مردمان معاملتها [29] نيكو كرد و رعيت را تألف كرد، و رسمهاي بد كه پدرش نهاده بود برداشت، و اول كاري آن كرد، كه هفت ساله خراج بخشيد مر رعيت و اهل حرف را فرمود: كه نيمروز. [1] روزگار كنيد، و نيمروز ديگر بخوريد. و اگر نداريد از گنج ما بخوريد و بخواهيد و حشمت مكنيد. و بهندوستان رفت متنكر حال [2] و آنجا ددانى بودند مضر، چون شير و ببر و اژدها و فيل، كه ولايت از دست مردمان بسته بودند، آن ددان را بكشت. و چون شيرمه [3] ملك هند خبر يافت كه او از بزرگ‌زادگان ايران است، قصد كشتن بهرام كرد، و بهرام متنكر شد، و پس لشكري از هندوستان بر شيرمه بيرون آمد بحرب. بهرام گور پيش او شد، و آن حرب از شيرمه بخواست، و پيش از لشكر شد و آن را كفايت كرد، و لشكر را هزيمت كرد.
چون دل شيرمه فارغ شد، دختر خويش [4] ببهرام داد، و ولايت سند و مكران بهرام را داد، و برين جمله خط نوشت و گواهان كرد، و خاقان ترك قصد ايران كرد، و بهرام به شادي و شراب مشغول گشت، و خاقان اندر ايران آمد، و بهرام بروجه شكار كردن،

[1-)] قرائت ن: نيم روزكار كنيد؟
[2-)] يعني به تغيير حال و بصورت ناشناس، در طبقات ناصري: بر شبه بازرگانان» و در مجمل: برسان فرستادگان بزمين هندوان رفت. گويا در اينجا مأخذ گرديزي مروج الذهب مسعودي بود، وي گويد: و قد كان بهرام دخل الي ارض الهند متنكرا و لاخبارهم متعرفا، و اتصل بشبرمه (كذا) ملك من ملوك الهند (1 ر 222).
[3-)] شير لقب ملوك باميان بود، و دمه بمعني بزرگ و عظيم صفت اوست (براي شرح رجوع كنيد به تعليق نمبر اول)

[4-)] نام اين شيرمه در شهنامه و مجمل شنگل و در غرر ثعالبي شنگلت است و نام دخترش در مجمل سينوذ طبع شده و ظاهرا مصحف سپينود فردوسي است كه گويد:

بدو داد شنگل سپينود را چو سرو سهي شمع بي‌دود را

(شهنامه 4 ر 316)

زين‌الأخبار،ص:77

سوي آذربايجان رفت، و ايرانيان نوميد گشتند و كس فرستادند و با خاقان صلح كردند. و ساو و باژ [1] بپذيرفتند.

خاقان مغرور گشت و ايمن بنشست [2] بمرو، و بشكار كردن و طرب مشغول گشت.

و بهرام مغافصه تاختن آورد، و خاقان را با همه عزيزان او اندر شكارگاه بگرفت و اسير كرد، و شمشير اندر سپاه او نهاد، و بسياري بكشت، و باقي بگريختند. و پس بر اثر ايشان به ما وراء النهر شد، و آن ديار را قهر كرد و [30] تركستان بگرفت، و بروزگار او گنج كيكاوس يافتند، دو گاوميش زرين مرصع بجواهر، بر آخرهاي [3] سيمين بسته، و بدل كاه و علف، جواهر و مرواريد ريخته پيش ايشان.

چون او را بگفتند گفت: گنجي كه كيكاوس نهد، ما برنداريم. زيرا كه ما را ننگ باشد، نهاده ديگران برداشتن، ما را خزانه به تيغ و تير و بازوي قوي، مال از دشمنان بايد گرفت، و ولايت آبادان بايد داشت نه به خواسته مردگان. پس بفرمود تا آن زر و جواهر بر درويشان بخشيدند.

و بهرام گور بهر زباني سخن گفتي. بوقت چوگان زدن پهلوي [4] گفتي، و اندر حربگاه تركي گفتي، و اندر مجلس با عامه دري گفتي، و با موبدان و اهل علم پارسي گفتي، و با زنان زبان هريو [5] گفتي، و چون اندر كشتي نشستي زبان نبطي گفتي، و چون

[1-)] اصل: باز، ولي ساد و باژ به معني باج و خراج است.

[2-)] ب: نه نشست؟

[3-)] هر دو نسخه: اجزهاي؟

[4-)] هر دو نسخه: بخدا؟ ثعالبي در غرر ملوك الفرس (555) گويد. عند الضرب بالصوالجة بالفهلوية. منهاج سراج در طبقات ناصري (1 ر 196) همين مطلب را آورده، ولي از چوگان زدن و پهلوي ذكري ندارد.

[5-)] در هر دو نسخه هريو است، كه مقصد زبان هرات باشد. در (ن) اين كلمه را هريوه ساخته‌اند منسوب به هري؟ در حالي كه خود تركيب اضافي اصل همين مطلب را ميرساند.

زين‌الأخبار،ص:78

خشم [1] گرفتي تازي گفتي.

و چون شصت و سه سال از پادشاهي او گذشت، روزي در شكار از پي صيدي ميتاخت، ناگاه در چاهي، افتاد و هلاك شد، و او نخستين كسي بود كه مهمان را به پيشگاه [2] نشاند.

يزدجرد بن بهرام

چون يزدجرد بن بهرام بر تخت سلطنت نشست با رعيت نيكو رفت، و بروزگار او جهان آراميده بود، و حربها برخاسته بود، و او نيز مردي خوشخو بود، اما حريص بود بر ساختن و پيراستن سلاح [3] و

آراستن سپاه. و پيوسته حشم را و لشكريانرا صله دادي، و ديواري بنا كرد ميان ارمنيه و خزر [4] تا باب الابواب، اما تمام نتوانست كرد و فرمان يافت. مدت سلطنتش هجده سال بود.

هرمز بن يزدجرد

چون هرمز بپادشاهي بنشست، كارها بتدبير راست كرد، و مردي با تدبير بود، جهان را با تدبير راست كرد، چنان كه او را اندران رنجي نرسد، و بروزگار او خويشان [5] [31] او بروي بيرون آمدند، و حربها پيوستند، او آن همه را بتدبير كفايت كرد، و شر همه دشمنان بكفايت دفع كرد، تا او پادشاه بود ولايت آرميده بود، و احوال مملكت با نظام.

فيروز بن يزدجرد

[1-)] اصل: چشم؟

[2-)] ن: به پيش‌گاه.

[3-)] اصل: كلمه و پيراستن ندارد. از (ب) گرفته شد.

[4-)] در هر دو نسخه: حزر؟

[5-)] ب: جوقشان؟

زين‌الأخبار،ص:79

چون فيروز به پادشاهي بنشست، با مردمان نكوئي كرد، و بروزگار او قحط افتاد، اندر ايران شهر، و باران باز ايستاد و هفت سال برين جمله برداشت. و اندر همه پادشاهي او هيچ جانوري از گرسنگي نمرد، و اندران تدبير نيكو بكرد، و آنچنان كرد، كه دستوران خويش باطراف همي فرستاد، و مال از خزينه همي داد، تا از ولايتهاي ديگر علف خريدندي و به ولايت او آوردندي، و بر رعيت دادندي تا هلاك نشدندي. و چون مال و خزينه به آخر رسيد، پيش ايزد تعالي دعا كرد تا خداي تعالي قحط را از آن ولايت برداشت.

و جويها (ي) مرو او بريد، و آب آنرا قسمت نهاد، و شهر فارياب [1] او بنا كرد و قصبه گرگان و شهر آذربايجان و عين التمر [2] و كرمان او بنا كرد، و از اين سبب او را كرمان شاه خوانند، و فربرد [3] نسا او بنا كرد.

بلاش [4] بن فيروز

چون بلاش [5] به شاهنشاهي بنشست، هم بر رسم پدر هميرفت، و او پادشاهي نيكو سيرت بود، و رسمهاء نيكو آورد، و همه بصلاح رعيت كوشيده بود و رعيت را اندر ايمني داشت و عدل كرد، و بهمه روزگار او ايرانشهر آراميده بودند و اندر ايمني.

قباد بن فيروز

[1-)] پارياب: شهري بود اندر ناحيت خراسان بر شاه راه كاروان در سلسله جهودان (ميمنه) و انتخذ (اند) خود و اشبورقان (حدود العالم)

[2-)] اصل: النمر، ب: عين المز، اما عين التمر در باديه جزيره بر چپ آن كس باشد كي بشام رود (اصطخري 25)

[3-)] هر دو نسخه: حرير؟ اما فربر شهري است در ما وراء النهر به نزديك جيحون و روستا دارد (اصطخري 245)

[4-)] هر دو نسخه: بلاس؟
[5-)] هر دو نسخه: بلاس؟ بقول جمهور بلاش.

زين‌الأخبار،ص:80

چون قباد بر تخت سلطنت نشست، [1] كارهاي مملكت را نيكو نظام داد، و رعيت را تألف كرد، و با مردمان نيكو معاملت كرد، و مزدك بن بامداد [2] در روزگار او بيرون آمد، و دين مزدكي آورد، و قوم از سقاط [3] مردمان بدو بگروستند [32] و مزدك گفت.

خداي عز و جل روزي خلق اندرين زمين نهاده است و بخشش پديد بكرده است، از تو نگران [4] بيايد ستد، و بدرويشان بيايد داد، تا همه راست گردند. و زن همچنين هر كس كه دارد روا باشد [5]. و بسيار چيزهاي منكر گفت، و قباد برو ميل كرد، و مردمان متحير گشتند و بر قباد بشوريدند. و نوشروان كودك چون آن حال بديد، با مزدك مناظره كرد و گفت: اگر زن را هر كس كه خواهد دارد، پس نسبت درست نباشد و نسل بريده گردد، و هيچكس فرزند خويش را نشناسد و همي مناظره كرد تا كشتن بر مزدك [6] لازم كرد.

و چون اين مناظره ميان انجمن برفت، بسيار كسان از دين مزدكي [7] باز گشتند و بدين زردشتي باز آمدند، و چون يك چند باز آمد. [8] قباد اندر كار رعيت انديشه كرد و

[1-)] هر دو نسخه. نشسته
[2-)] اصل، مردك بن مامراد روزگار؟ اما مزدك بن بامداذ كه اصلاحي در آئين ماني كرد، در عصر قباد (488- 498 م) ظهور نموده بود. در مجمل 73 اين نام مزدك بن بامدادان است.
[3-)] سقاط: بضم اول و تشديد دوم جمع ساقط است بمعني مردم فرومايه و پست. در هر دو نسخه اين جمله از (و مزدك) تا (بگروستند) مكرر است. و بار دوم نام مزدك را مزدك ابن مامراد ضبط كرده. در (ن) نعل بگروستند را به بگرويدند تبديل كرده‌اند، در حالي كه صورت اصل قدمت دارد، و چنين افعال در طبقات الصوفيه خواجه عبد الله هروي وارد است مانند دويست بجاي دويد.
[4-)] كذا در هر دو نسخه كه مخفف توان‌گر است، در (ن) توانگر طبع كرده‌اند.
[5-)] در اين جا روا باشد، به معني مباح عام است.
[6-)] هر دو نسخه: مردك؟
[7-)] هر دو نسخه: ازين مردكي.
[8-)] يعني چون مدتي گذشت.

زين‌الأخبار،ص:81

گفت: بر رعايا، بسبب [1] ده يك دادن رنج است. [2] و سبب آن بود كه روزي بصيد رفت، زني را ديد، كه كودكي نالنده [3] را بر دوش گرفته و ميان نارستان [4] ايستاده و آن [5] كودك همي نار خواست به آرزو، و زن ندادش.

قباد زن را پرسيد: كه چرا اين كودك را نار ندهي؟ زن گفت: كه هنوز عشر شاهانشاه ندادم، حرامست بر ما نار باز كردن از نارستان، و قباد را عجب آمد. پس قصد كرد كه آن رنج عشر از رعيت بر دارد. آنگه حرازان [6] بولايت فرستاد، تا همه زمينها ورزان [7] و درختان را حرز [8] كردند و مساحت كردند، و بر هر يكي خراج نهادند، [9] و سواد [10]

[1-)] ن: اين كلمه را به نسبت تبديل كرده؟
[2-)] اصل: ربح است؟ ب: رنج؟
[3-)] هر دو نسخه: ناليده زاير دوش؟
[4-)] نار مخفف انار است كه در عربي رمان گويند.
[5-)] هر دو نسخه: و از كودك.
[6-)] حراز: در لغت عرب از ماده حرز كه بعد ازين در متن آمده به معني نگهباني و استواري و پرهيز و پناه دادن است (منتهي الارب) در حاشيه (ن) نوشته‌اند: كه حراز اينجا بمعني مقوم و ارزياب استعمال شده و حرز نيز اينجا بمعني تقويم و ارزيابي است. ولي اين كلمه در كتب فارسي بدين معاني به نظر نيامده، و گويا مراد از آن همين مساح و جريب كش و كسي است كه زمين زراعتي را ثبت و مساحت نمايد و در هندي پتواري گويند.
[7-)] رز: تاك و باغ انگور
[8-)] به حاشيه 15 رجوع كنيد،
[9-)] ب: خراج كردند.
[10-)] سواد: بر اراضي بين دجله و فرات و يا بر سرزمين عراق اطلاق مي‌شد (المنجد).

زين‌الأخبار،ص:82

را اندران سال خراج كردند: [1] هزار بار هزار و پنجاه درم آمد. و قباد باب الابواب [33] بنا كرد، و حلوان [2] وارگان [3] و قباد خره [4] و بردعه [5] و شيراز، اين شهرها او بنا كرد.

[1-)] ب: نهادند.
[2-)] حلوان: شهريست بسيار نعمت ورودي اندر ميان وي همي گذرد از ناحيت عراق (حدود العالم 95).
[3-)] ارغان يا ارگان كه معرب آن ارجان است شهري بود در پارس (اصطخري).
[4-)] هر دو نسخه: حره. طبري: در كوره اردشير خره در ناحيه كارزين شهر قباد خره را بنا كرد (1 ر 520).
[5-)] اين نام در طبري و مجمل و گزيده نيست. اما بردع شهري بزرگ بود فرسنگي در فرسنگي آبادان از ناحيت ارمينيه واران (اصطخري).

زين‌الأخبار،ص:83

طبقه پنجم كه ايشان را كاسره گويند

نوشيروان عادل

چون انو شيروان بن قباد بر تخت [1] بنشست و رسمهاي نيكو آورد، او را [2] نوشيروان عادل نام كردند، كه مرد عادل بود، و ستم از هيچكس نه پسنديد و اندر داد دادن رسمها آورد، كه هيچكس پيش از وي نياورده بود، [3] و اول كار آن كرد، كه پادشاهي عرب مر منذر ابن امري القيس [4] را داد، كه او سيد و سيدزاده همه عرب بود، او را و سلف او را به نزديك ملوك عجم خدمتهاي بسيار بود. و ديگر حديث مزدك را تدارك كرد، و با او مناظره كرد، و به حجت و برهان درست كرد كه مزدك بر ناحق است. پس بفرمود تا او را بكشتند و

[1-)] هر دو نسخه: تحت؟
[2-)] هر دو نسخه: و او را؟
[3-)] هر دو نسخه: نياوردند بود؟
[4-)] اصل: مندر ابن امري القيس. طبري: مانند متن.

زين‌الأخبار،ص:84

پوست او بياهختند [1] و پر كاه كردند، و از در ايوان بر گذرگاه حشم [2] بياويختند.
و پس بفرمود: تا مر مزدكيان را طلب كردند و بياويزيدند [3]، و او اندر نيم روز هشتاد هزار مرد مزدكي [4] را بكشت، و پس اهل مملكت را بفرمود كه: دين آموزيد، و كار دين را بپردازيد، تا اندر شناختن و دانستن دين ماهر گرديد، تا چون [5] مزدكي بيرون آيد مخرقه [6] خويش بر شما روا نتواند كرد، و لشكر بروم فرستاد، و بعضي از ولايت بگرفت، و قيصر رسول فرستاد و صلح جست و هديها بسيار بفرستاد، او را اجابت كرد، و خراج بر روميان نهاد، و لشكر را باز خواند، و از قيصر گروگان بستد، و بگرگان رفت، و آنجاها بنا افگند، از رخام كوشكي [7] بنا كرد كه كس اندر جهان چنان نديده بود، همه ديوارها و بام او از رخام، و تركان خوارزم بطاعت او آمدند و ديواري كه [34] يزدجرد بن بهرام بنا كرده بود، و اساس آن نهاده بود، و تمام نكرده، و پانزده فرسنگ درازي آن ديوار بود، نوشروان او را تمام كرد، و از آنجا باز آمد. چون به دبسكره رسيد، از خاقان بزرك ملك تركستان و از هيتالان [8] و از فغفور چين و از قيصر روم رسولان آمدند با هديه‌ها بسيار و نامه‌ها [9] آوردند، و از وي صلح جستند.

[1-)] ن: بياهيختند، كه همان صورت اصل هم صحيح است به معني كشيدن.
[2-)] اصل، چشم؟ ب: بر چشم؟
[3-)] يعني بياويختند. ب: و بياويزند.
[4-)] هر دو نسخه: مردكي؟
[5-)] هر دو نسخه: خون مردكي؟
[6-)] مخرقه: به فتح اول و سكون دوم و فتح سوم به معني كذب و دروغ است. (المنجد).
[7-)] كوشك: به سكون شين به معني قصر است و رخام بر وزن غلام سنگ مرمر.
[8-)] هر دو نسخه: هشيالان؟ كه صحيح آن به اتفاق جمهور هيتالان و هياطله است، و مصحفي باشد از هپتل- يفتل- ابدل، و اين قوم هون (خان) سپيد آريائي است كه در حدود قرن پنجم ميلادي بر تخارستان و زابلستان مسلط شدند و فتوحات خود را تا اواسط هند و كشمير رسانيدند، و در تواريخ هند مشهورند.
[9-)] هر دو نسخه: نامها.

زين‌الأخبار،ص:85

وي آن همه رسولان را نيكو پرسيد و بركرد [1]، و هديها بپذيرفت، و بدان صلح كه خواسته بودند، همه را اجابت كرد، و چون يك چندي بر آمد، قيصر رومي عهد بشكست.
انو شيروان لشكر بكشيد و بروم رفت، و دارا و رها [2] و منبج [3] و قنسبرين [4] و حلب و فاميه [5] و حمص و سلوقيه [6] بگرفت. و انطاكيه را حصار كرد، و تراكيه (را) [7] و خواهرزاده قيصر

[1-)] شايد در اينجا مقصد ببر كشيدن و معانقه باشد، و يا اينكه بر به معني بلند باشد، يعني رسولان را بلند برد.

[2-)] هر دو: و داروها؟ اما دارا شهري كوچك بود در ديار جزيره (بين دجله و فرات) كه بقول اصطخري (77) آب و كشاورزي داشت و در پيش كوهي نهاده است. امارها نيز در همين سرزمين در ديار مضر واقع و شهر نصرانيان و ديرها بود (اصطخري 78)

[3-)] منبج: بر غربي فرات واقع بود كه بر آن پلي ساخته بودند و جسر منبج ميگفتند (اصطخري و اشكال العالم خطي) اما اين هر سه نام در مروج مسعودي نيامده، و فقط در همين مورد از حلب و قنسرين و حمص و فاميه و انطاكيه نام مي‌برد (1 ر 225) و در اصل و ب اين نام مسح؟ است.

[4-)] هر دو: مشرين؟

[5-)] هر دو: فامسه؟ كه در مروج الذهب فاميه است و شهري بود در پايان حمص از بلاد شام (ابن حوقل 1 ر 166).

[6-)] حدود العالم سلوقيه را از جمله يازده ناحيت شرقي كشور روم شمرده است (ص 105) و مسعودي گويد: سلوقيه شهر بزرك و معموري است بر ساحل انطاكيه كه آثار باقيه آن تاكنون مشهود است (مروج 1 ر 225).

[7-)] هر دو نسخه: زاكيه كه ظاهرا صحيح آن تراكيه خواهد بود- ترافيا THRAGE در زمان قديم بلاد شمالي يونان بود و اكنون TERR گويند در جنوب شرقي اروپا كه بين يونان و بلغاريا و تركيه افتاده بود. اما در مسعودي اين نام نيامده و گويد: خواهرزاده قيصر در انطاكيه بود (مروج 1 ر 225) ثعالبي در غرر 294 بلاد دارا و حران و منبج و قنسرين و حلب و حمص و انطاكيه كه خواهرزاده قيصر دران بود.

زين‌الأخبار،ص:86

اندر آنجا بود، با چند تن [1] از بزرگ‌زادگان روميان. آن حصار را بكشاد، و ايشان را اسير گرفت، و مالي عظيم از آنجا برداشت از زر و سيم و مرواريد و ياقوت و جواهر و متاع و فرش [2] و سلاح.

پس قيصر رسول فرستاد و صلح خواست و خراج و ساو و باژ [3] بپذيرفت، و وثيقتي كه بايست بكرد و از آنجا بازگشت و بنشست [4] و پنج پادشاه به يك روز بخدمت او پيش آمدند، و رسولان آمدند: از ما رسب [5] شاه هندوستان و خاقان بزرگ شاه تركستان، و شاه سرنديب [6] با هديه‌هاء بسيار، و ساووباژ [7] بپذيرفتند، و همه ملوك جهان او را مسخر گشتند. و خاقان بزرگ دختر [8] خويش بزني بدو داد، و او مادر هرمز بود، و

[1-)] هر دو نسخه: چندين.

[2-)] هر دو: فرس.

[3-)] هر دو: باز. ساو و باژ به معني زر باج و خراج است.

[4-)] اصل: نيست؟ ب: بشست؟

[5-)] كذا در هر دو نسخه: در (ن) اين كلمه را در متن به بهارت تبديل كرده‌اند، و در حاشيه گويد: در مجمل التواريخ و القصص (ص 109) گروهي از خاندان پادشاهي هند را بنام خانوادگي بهارت ياد كرده‌اند و احتمال بسيار ميرود كه كلمه مارسب كه در متن آمده تحريفي از همين كلمه بهارت

باشد. نام پادشاه هند را كه معاصر نوشيروان بوده در همه مآخذ ايراني دابشليم نوشته‌اند و چون پس ازين نام پادشاهان تركستان و سر نديب هم نيامده ظاهرا در متن دابشليم نبوده و عنوان سلطنتي پادشاه هند بوده است كه تحريف شده (تم كلامه) در مروج الذهب و طبري تصريحي بنام پادشاه هند موجود نيست، فردوسي او را راي هند گويد. چون براي تبديل متن سندي بدست نيامد، آنرا بر حال خود گذاشتم.

[6-)] هر دو: سراديب.

[7-)] هر دو، باز.

[8-)] اصل: دخر؟ در مروج مسعودي (1 ر 225) و زوجه خاقان ملك الترك با بنته و ابنة اخيه. ولي قول جمهور مانند مجمل و طبري و فردوسي دختر است، كه نام او را مسعودي فاقم نويسد.

زين‌الأخبار،ص:87

شاه هندوستان بپذيرفت: هر [1] دخلي كه او را باشد از ولايت خويش، هفت (يك) آن بنزديك شاهانشاه فرستد، و هر سالي ده پيل و دويست هزار پاره ساج [2] و عاج بدهد، و كابل و قندهار او را گشت. و اندر همه جهان او را مخالفي [3] نماند [35] كه با وي منازعت كردي.

و پيغمبر ما محمد المصطفي صلّي الله عليه و سلم [4] اندر روزگار او از مادر بزاد، و بدين فخر بكرد و گفت: قال رسول الله صلّي الله عليه و سلم: «ولدت في زمن الملك العادل و هو انو شروان.» صدق رسول الله [5] و بزرجمهر [6] حكيم عجم وزير او بود، و كليله و دمنه از هندوستان او بايران آورد و شطرنج بروزگار او آوردند، و پدر او قباد آغاز كرده بود كه خراج نهد و رسم عشر

[1-)] اصل: و مرب: و هر.

[2-)] ساج: چوب درختي است از هند و عاج دندان پيل است.

[3-)] هر دو: مخالفتي.

[4-)] هر دو: عليه و سلم.

[5-)] اين حديث در صحاح نيامده ولي شهرت زياد دارد، سعدي گفته بود:

سزد گر بنازم بدورش چنان كه سيد بدوران نوشيروان.

در بلعمي ج 1 ص 1053 نيز اين حديث عينا آمده است.

ولي بقول محمد بن عبد الرحمن سخاوي (831 ر 902 ه) اصلي ندارد، و حديث «ولدت في زمن الملك العادل» لا اصل له كما قاله السخاوي (الزبده في شرح البرده- از علي بن سلطان محمد الهروي مشهور به ملا علي قاري- نسخه خطي موزه كابل).

[6-)] اين نام باشكال بوزرجمهر، و بزرگمهر، بزرجمهر در دوره اسلامي ضبط گرديده.

اما شكل قديم آن در كتيبه سرخ كوتل بغلان بزبان تخاري و رسم الخط يوناني در حدود 160 م. بورزومهر است (زبان دو هزار ساله افغانستان از عبد الحي حبيبي طبع كابل 1342 ش).

زين‌الأخبار،ص:88

بردارد نتوانست. او تمام كرد و خراج نهاد بر هر گزي گندم يك شياني [1] و برنج چهار دانك [2]، وزر هشت درم، و چيزهاي ديگر هفت درم، و چهار بن [3] خرما را يك شياني، و هر هفت بن [4] زيتون را يك درم، و شهر نوبندگان [5] و همدان و بغداد كهن و اردبيل و مداين و ديوار باب الابواب او بنا كرد.

هرمز بن نوشروان
چون هرمز بپادشاهي بنشست، با رعيت محاملت [6] كرد و بر ضعيفان و درماندگان

[1-)] در هر دو نسخه شباني كه در (ن) هم چنين طبع كرده‌اند به باي ابجد؟ اما صحيح آن شياني است، بياي دو نقطه دارد آن درمي بود ده هفت (لغت فرس 153) در برهان نيز به ياء خطي است) فرخي گويد:

پس هر پنجره بنهاده بر افشاندن را بدره و تنك بهم پر ز شياني و شكر

(ص 131) هم او راست:

باندازه لشكر او نبودي گر از خاك و از گل زدندي شياني

(ص 393).

منوچهري:

همچون توئي كه خدمت، كهتر كني و مهتر از بهر دوشياني و ز بهر يكدو آري

(ص 101) در مروج مسعودي (1/ 227) بر هر جريب يك درهم است. طبري (1/ 568): يك جريب گندم و جو يك درهم، يك جريب تاك هشت درهم. يك جريب رطب هفت درهم بر چهار نخل فارسي يكدرهم. و علي كل ستهٔ اصول زيتون درهما.

[2-)] دانك: بسكون سوم و كسر آن كه در عربي دانق شده و اصل آن دانه است، چهار يك درم و مثقال (حواشي برهان 820) مسعودي: و الارز نصفا و ثلثا.

[3-)] در اصل حرف اول نقطه ندارد، و بنابران در (ن) آنرا من خوانده‌اند، ولي صحيح آن بن بضمه اول است مسعودي گويد: لكل اربع نخلات درهما (1 ر 227).

[4-)] در اينجا باز بن اصل را در (ن) من طبع كرده‌اند، باستناد تصريح طبري و مسعودي قطعا بن بضمه اول صحيح و معني آن اصل است. وي گويد: و كل ست اصول زيتون درهما.

[5-)] در اصل نقاط ندارد. معرب آن نوبندجان يا نوبنجان است كه شهري بود در خمايجان استخر پارس و در زمان سلجوقيان خراب شد (جغرافياي خلافت شرقي 285).

[6-)] هر دو نسخه: محاملت. مسعودي: و كان متحاملا علي خواص الناس، مائلا الي عوامهم.

زين‌الأخبار،ص:89

سخت مشفق بود و بر تو نگران [1] و بر اهل نعمت سخت دل بود. و سيزده هزار از بزرگان و پيشروان ايرانشهر را بكشت. و رسم موبد [2] نشاندن برداشت و گفت: كسي نبايد [3] كه مرا بفرمايد، و باز دارد [4]، من بخويشتن اولي ترم صيانت كردن خويشتن را، و همه بزرگان و متوجهان [5] ايران بروي [6] دشمن گشتند، و چون يازده سال از پادشاهي او بگذشت، لشكرها روي بايران نهاد از هر جاي. و چون هرمز چنان بديد متحير گشت و از همه لشكرها سپاه خواست.

شابه بن الست [7] ملك تركستان هول‌تر بود، و سه سالار بزرك از جانب خزر [8] و ثنبوس؟

[1-)] تونگر: مخفف توانگر است.

[2-)] موبد: بضم اول و سكون دوم و كسره باي ابجد يا فتحه آن در پهلوي مگوپت به فتحه پاء فارسي روحانيان زردشتي و حكيم و دانا مركب از مغ بد كه اين پسوند در اوستا په‌يتي است و در سپهبد و هيربدهم موجود است (حواشي برهان).

[3-)] در اصل چنين است. در (ن) آنرا بايد خوانده و جمله را مشوش ساخته‌اند.
[4-)] هر دو: و بار داد؟ در (ن) نوشته‌اند كه اصلاح اين جمله ممكن نشد؟ در حالي كه قرائت متن بكلي مقصد را روشن ميسازد، و صحيح آن باز دارد باشد.
[5-)] متوجهان ارباب وجاهت و اعتبار باشند.
[6-)] ب: بر وي چون دشمن.
[7-)] كذا در هر دو نسخه. مسعودي: شابه بن شب. غرر ملوك الفرس: شابه. طبري: شابه. مجمل: ساوشاه، سابه شاه، گزيده و فردوسي: ساوشاه در عصر خسرو بن پرويز حدود 581 م نام دو پادشاه كوشاني (شاوك و پريوك) در ايران شهر ماركوارت ذكر شده، نام اولي با شابه- ساوه نزديكي ميرساند.
[8-)] اصل: حرر؟ نام ديگر كه ثنبوس (؟) خوانده مي‌شود دانسته نشد كه اصل آن چيست؟ ب: ثلنبوس؟

زين‌الأخبار،ص:90

آمدند. و سرهنگي از آن قيصر از جانب روم [1] آمد، و عباس الاحول [2] از يمن آمد. پس هرمز [3] بهرام چوبين را كه مرزبان بود، [4]، و نبسه [5] گرگين ميلاد بود، و از فرزندان آرش بزرك بود [36] از كناره پادشاهي بخواند، و بر وي شابه [6] ملك تركستان فرستاد بحرب، و سپاهي كه خواست بدو داد.

و چون بهرام به نزديك سپاه تركستان رسيد، و حرب به پيوستند، سرانجام شابه كشته شد، و لشكر تركان هزيمت شدند، وي بسياري از ايشان [7] بگرفت، و خزينه شابه [8] بتمامي برداشت، و آنچه يافته بود، سوي هرمز فرستاد، چيزهايي [9] كه افراسياب از آن سياوش باز گرفته بود از جواهر و ظرائف [10] و جز از آن. و آنچه ارجاسب [11] از خزينه لهراسب بتركستان برده بود.

[1-)] هر دو نسخه: دوم؟
[2-)] هر دو نسخه: عناس الاحوال؟ مسعودي 1 ر 230: عباس المعروف بالاحول و عمرو الافوه از عرب قحطان و معد. طبري 1 ر 585: عباس الاحوال و عمر و الازرق. در (ن) عناس را تصحيح نكرده‌اند.
[3-)] در (ن و ب) مر را حذف كرده‌اند.
[4-)] مسعودي و طبري: مر زبان ري بود.
[5-)] نبسه: نواسه. و هرام ملقب به چوبين از مردم ري پسر وهرام گشتسپ از دودمان بزرك مهران بود (ساسانيان كريستن سين 464).
[6-)] هر دو: سامه؟
[7-)] اصل: ازيسان؟
[8-)] هر دو: سامه؟
[9-)] اصل: خبرهاي؟
[10-)] درن: اين كلمه را به طرايف تبديل كرده‌اند؟ ب: از كلمه سوي تا گرفته بود ندارد.

[11-)] هر دو: از جاسب؟ مسعودي: آنچه هو حاسف؟ ملك ترك از خزاين يستاسف از بلخ ربوده بود.

زين‌الأخبار،ص:91

و آذين حشبنس [1] جوري كه وزير هرمز بود، با بهرام چوبين بكينه بود، و ازين كار كه بر دست بهرام چوبين بر آمد، آذين حشبنس [2] (را) حسد آمد، صورت آن زشت [3] كرد سوي هرمز. و اندران غنائم يكي موزه يافتند مرصع بجواهر. آذين حشبنس [4] گفت:

اين موزه دو پاي بوده است كه يافته‌اند، و بهرام همه مال كه يافت، بدو نيمه كرده است.

نيمي خود باز گرفت، و نيمي بتو فرستاد، دليل اين يك پاي موزه. و هرمز را آن دشوار آمد و خشم گرفت و فرمود: تا دوك و پنبه فرستادند بنزديك بهرام، و نامه نوشت بدو كه: تو خيانت كردي، و باز گرفتي مال، و هر كه خيانت كند عاصي باشد، و هر كه اندر ما عاصي باشد، از زن بتر باشد، و چون اين نامه به بهرام رسيد، با پيشروان لشكر بگفت، همه خشم [5] گرفتند و گفتند: اين خدمت را كه ما كرديم اين مكافات نباشد كه هرمز كرد.

بيك بار عاصي شدند و از هرمز بگشتند [6] و پس سپاهي كه بنزديك هرمز بودند، گرد آمدند و گفتند: ما را طاقت بهرام چوبين نيست و هرمز را بنشاندند و ميل كشيدند [7] و خسرو پرويز را كه پسر او بود، بجاي او بنشاندند، چون بهرام اين خبر بيافت، لشكر بكشيد، و روي به مداين نهادند بحرب خسرو پرويز.

[1-)] اصل: از حسيس حوري؟ مسعودي: ارتيحسيس؟ غرر ملوك الفرس: آذين گشسب. طبري و يعقوبي: آذين حشبنس، بلعمي: يزدان بخش. كلمه حوري اصل را در (ن) جوري طبع كرده‌اند، كه شايد منسوب باشد به جور اردشير خره پارس (اصطخري 100).

[2-)] اصل: ارحسس؟

[3-)] اصل زست؟ ب: دشت؟

[4-)] ارحسيس؟

[5-)] اصل، حشم؟

[6-)] هر دو نسخه: بكشد؟

[7-)] يعني در چشم وي ميل آهن كشيدند و او را كور كردند.

زين‌الأخبار،ص:92

خسرو بن هرمز

چون خسرو به پادشاهي بنشست، مردمان را وعده‌هاي نيكو كرد، و چون خالي شد [1] خسرو [37] بنزديك هرمز رفت و از وي عذر خواست بدان اجابت كه كرده بود و گفت: اگر من اجابت (نه) كردمي، مملكت از خاندان ما زائل گشتي، و دشمني چون بهرام چوبين به خاندان ما مسلط شدي.

هرمز [2] عذر او بپذيرفت، و دل او خوش [3] كرد، و چون بهرام قصد پرويز كرد، پرويز پيش او باز شد و حرب بپيوستند، و همه لشكر پرويز سوي بهرام بگشتند، و پرويز باده [4] سوار بهزيمت شد، و به مداين آمد پيش پدر، و از وي استطلاع [5] كرد كه:

بنزديك كدام پادشاه شود تا او را نصرت كند؟

هرمز گفت: اما عرب درویشست بمال مشغول گردند و از بهر ملك تو حرب نكنند، و تركستان و هندوستان خصم تو، راه بر تو گرفته دارد، [6] اما روم اندر (ان) هم مالست و هم مرد و هم سلاح. و پرويز بحكم اشاره پدر، سوي روم رفت. و خالان خسرو چون بسطام و بندويه [7] چون پرويز رفته بود باز گشتند، و به بهانه به نزديك هرمز رفتند، و او را خناق [8] بكشتند. و بر اثر پرويز برفتند، و پرويز را از آن خبر نبود.

[1-)] يعني چون از مردم تنها شد.
[2-)] ب: هرمز مرعذر.
[3-)] ب: ازو خوش.
[4-)] در (ن) ده هزار سوار طبع كرده‌اند. در حالي كه در هر دو نسخه ده سوار است.
[5-)] هر دو نسخه: استطاع؟
[6-)] ن: دارند.
[7-)] مسعودي: بسطام و نفدويه طبري: بسطام و بندويه. مجمل: بسطام و بندوي. غرر و فردوسي (4 ر 110) گستهم و بندوي- كريستن سين: وستهم و ويندوي.
[8-)] اصل: بحناق؟ اما خناق معرب خناك است بمعني گرفته شدن گلو. در مجمل گويد و هرمز را بخبه (خفه) بكشتند. طبري درين مورد اتلفوه خنقا و مسعود فدخلا علي هرمز فخنقاه نوشته‌اند و فردوسي گويد: زهي از كمان باز كردند و بر گردنش انداختند و بياويختند (شهنامه 4 ر 111).

چون به روم رفت موريق [1] قيصر او را بنواخت و سپاه داد، و مال بسيار بداد [2]، و دختر خويش بزني بدو داد. و چون بايران رسيد، بهرام چوبين پيش او آمد و حرب كردند.
بهرام شكسته شد، و با چهار هزار مرد بهزيمت شد و سوي تركستان برفت، و خسرو پرويز بيامد و بجاي پدر و جد خويش بنشست. و چون مملكت برو راست شد، به حيلت كردن ايستاد، تا دل خاقان بر بهرام تباه كند، از پس آنكه بهرام در تركستان كارهاي نيك كرده بود.
آخر بمكر پرويز بهرام را هلاك كردند، و شهر بغداد را خسرو بنا كرد، و منصور تمام (كرد). پيغمبر ما محمد مصطفي عليه الصلاة و السلام بروزگار او بيرون آمد، و دعوت آشكار [38] كرد، و از مكه هجرت كرد و بمدينه آمد، و خلق را بخداي عز و جل خواند، و به پرويز نامه كرد، و او را بخداي عز و جل بخواند.
پرويز رسولان فرستاد تا پيغمبر صلّي الله عليه و سلم [3] را بياريد. [4] و بر وي انكار كنيد [5] و تا رسولان بمدينه رسيدند، پرويز را پسر او شيرويه [6] بكشت. اما پرويز را مال [7] و جواهر و چيزهاي بزرگوار فراوان بود، و چندان [8] بزرگواري او را گرد

[1-)] اصل: مورلقي. اين نام در طبري: موريق و در مسعودي مورنفيس، و در مجمل: موريق است. قيصر درين زمان موريكيوس نامداشت كه چند سال بعد از 581 م و باز گشت خسرو بدست فوكاس بقتل رسيد (ساسانيان از كريستن سين 467).
[2-)] ب: مال داد بسيار.
[3-)] اصل: عليهو سلم.

[4-)] ن: بيارند.
[5-)] ن: كنند.
[6-)] اصل: سيرومه؟ ب: شيرويه.
[7-)] در اين جا بر حاشيه بخط شكست غير از خط متن نوشته شده: منجمله اسباب و اشياي خسرو پرويز تفصيل آن شرح دهد.
[8-)] ب: جد آن؟

زين‌الأخبار،ص:94

آمده بود، كه پيش ازو هيچ پادشاهي را نبود. و از آن چيزها بگويم: دست [1] شطرنج بود او را، يک صف از ياقوت سرخ، دو ديگر صف از ياقوت زرد. و دستي كه نرد بود از ياقوت و زمرد، و سي (و) دو هزار پاره ياقوت بيش بها بود. و گنج عروس و گنج خضر او گنج باد آورد و گنج ديبا خسروي [2] و گنج سوخته [3] و زرمشتفشار [4] و تخت طاقديس [5] و تخت ميش سار [6] و ايوان مداين و قصر شيرين و شادروان [7] بزرگ گوشه بمرواريد و مشكوي

[1-)] اگر چه كلمه دست با شطرنج و نرد مستعمل است (برهان) ولي اگر در اين جا دشت يعني بساط شطرنج و نرد باشد بعيد نخواهد بود؟
[2-)] فردوسي در شاهنامه (4 ر 243) اين گنج را ديبه خسروي گفته، اما در مجمل (ص 81) دينار خسرواني است.
[3-)] اين نام در مجمل نيست، ولي فردوسي گويد:

دگر گنج‌كش خواندي سوخته كزان گنج بد كشور افروخته

(4 ر 243).
[4-)] هر دو: مستنقار؟ و صحيح مشتفشار مخفف مشت افشار است در مجمل (ص 18) گويد: و زرمشت افشاركي بران مهر نهادي و برسان موم بود. بيروني در الجماهر (ص 234) گويد: المشتفشار طلاي نرم را گويند، و كريستن سين بنقل از غرر ملوك الفرس گويد كه اين قطعه زر بوزن دو صد مثقال مشت افشار چون موم نرم بود و ميتوانستند آنرا باشكال مختلف در آورند. سوزني سمرقندي گويد:

زرمشت افشار بودي بوسه او را بها سبلت آورد و سراپر زرمشت افشار شد

(حواشي برهان 2011).
[5-)] اصل: بخت طاق دلش؟ ب: ندارد. بزرگترين نفايس خسرو پرويز تخت طاقديس بود يعني تختي كه بشكل طاق است. شرح آنرا از روايات ثعالبي و فردوسي و مورخان رومي در كتاب ساسانيان كريستن سين (488 ببعد) بخوانيد.
[6-)] هر دو: بخت سار؟ در (ن) تخت اردشير نوشته‌اند: ولي فردوسي (4 ر 234) در شرح تخت طاقديس از يک تخت ديگر بنام ميش سار ذكري دارد و گويد:

يكي تخت را نام بد ميش‌سار سر ميش بودي برو برنگار
هر آنكس كه دهقان بدو زيردست
و راميش سر بود جاي نشست.

این کلمه میش سار را اگر پیوسته بنویسیم، میشسار بشکل ممسوخ نسخه اصل شباهت، میرساند. ولي از تخت اردشیر مطبوع (ن) ذکري در دیگر منابع نیست، و بنابران شکل مغلوط نسخه اصل و ب را به میش سار فردوسي تبدیل کردم.

[7-)] شادروان: بضم ثالث و سکون رابع خیمه بزرک و سراپرده که در پهلوي شاتوروان (فرش) بود و معرب آن شادروان و مخفف آن شاروانست خاقاني گوید:

این است همان صفه کز هیبت او بردي بر شیر فلک حمله، شیر تن شادروان

(حواشي برهان 1223).

زین‌الأخبار،ص:95

زرین [1] و دوازده هزار کنیزک! و هزار و دویست فیل، و سیزده هزار شتر بارکش (و) باغ نخچیران، و باغ سیاوشان، و باغ مرود [2] و اسپ شبدیز [3] و ده هزار من عود، و پنجهزار من کافور، و سه هزار من مشک، و چهار هزار من عنبر، و دوازده هزار یوز، [4] و هزار شیر، و هفتصد [5] هزار سوار، و سیصد هزار پیاده، و شمع [6] دوازده هزار پلیته، و کبریت سرخ، و هزار بار سپند، و ده هزار غلام، و صد هزار اسپ بارگي [7] و صد هزار ستام [8] زرین، (و)

[1-)] اصل: ذرین؟ مشکوي: بضم اول و سکون ثاني به معني حرم‌سرا، و قصر و باغچه است و خلوت خانه شیرین و خسرو را نیز گویند. خاقاني گوید:

رفت شیرین ز شبستان وفا نقش مشکو و شبستان حکیم

(حواشي برهان 2015) فردوسي گوید:

به مشکوي زرین ده و دو هزار کنیزک بکردار خرم بهار

(شاهنامه 4 ر 243).

[2-)] اصل: مزود؟ ب: مرود.

[3-)] این نام مرکب است از شب دیز یعني شبرنک و سیاه ناصر خسرو گوید:

یکي شبگون نامش بود شبدیز گرو برده ز صرصر درنک و تیز

(حواشي برهان 912) این نام در مسعودي (1 ر 232) شیداد است. ولي در کتب فارسي باتفاق شبدیز است فردوسي گوید:

و گر اسپ شبدیز کز تاختن نماندي بهنگام کین آختن.

[4-)] یوز در عربي فهد و در ترکي نام حیواني است مانند پلنگ که آنرا رام نموده و مانند سگ شکاري صید و حوش باو کنند، و سگ توله شکاري را نیز گویند (حواشي برهان 2457).

[5-)] مخفف هفت صد است.

[6-)] در حاشیه (ن) نوشته‌اند، که کالب عدد شمع را از قلم انداخته. در حالیکه دوازده هزار پلیته مربوط به شمع است، و سقطي ندارد.

[7-)] باره و بارگي به معني اسپ است، که در پهلوي بارک (مرکوب) بود، و بارگي اسپ بارکش پالاني (یابو) را گفته‌اند (حواشي برهان 217).

[8-)] هر دو: سام؟ ستام یراق و لجام اسپ است.

زین‌الأخبار،ص:96

سركس [1] بربط زن، و شيرين و باربد [2] و بهروز [3] كه چندين نوا و دستان خسرواني بنهادست. و سه هزار زن [4] بود او را، و هر سال هفتصد [5] و نود [39] و پنج بار هزار هزار درم دخل خزينه بود كه از ولايت بخزينه آوردندي.

و چون او بمرد، اندر خزينه او خريطه يافتند، و اندران خريطه نه [6] تا انگشتري بود،

[1-)] هر دو: سركس؟ اين نام در شاهنامه و ديگر كتب فارسي سركش، و در مجمل (ص 81) سركيس رومي است. فردوسي گويد:

يكي مطربي بود سركش بنام برامشگري در شده شادكام

(4 ر 235) در كتب عربي و از آن جمله در غرر اخبار ملوك الفرس (ص 694 ر 704) سرجس است. كريستن سين گويد: سركش از مشهورترين موسيقي دانان دربار خسرو پرويز بود. رواياتي كه در باب او بما رسيده مأخوذ از خوذاي نامگ (خداي نامه) نيست، و از كتب ديگر اواخر عهد ساساني نقل كرده‌اند، تفصيلي كه فردوسي و ثعالبي داده‌اند، افسانويست. نام اصلي وي در يوناني SERQIUS بود، و تلفظ فارسي سركش شايد از املاي سرياني آن سرگش يا سرگيش اخذ شده باشد (حواشي برهان 1127).

[2-)] باربد در برهان بضم و باي دوم است كه بفتحه آن هم آمده، وي از جهرم شيراز بود و سرود خسرواني از مخترعات اوست (1 ر 215) كريستن سين مي‌نويسد: باربد را در خط پهلوي مي‌توان BAHL)A(BADH خواند، و چون در نسخ فارسي غالبا امتيازي بين ب و پ نميگذارند، اين كلمه را پهلبد نيز خوانده‌اند، بدون شك صورت اصح آن باربذ است (ساسانيان 506) ضبطهاي مختلف آن در فارسي و عربي فهلبذ- فهربذ- پهلبذ- باربذاست براي تفصيل احوال او رجوع كنيد به ساسانيان كريستن سين بعد از صفحه 506. در اصل مار بذر است و فردوسي بفتحه باء دوم خوانده و گويد:

زرامشگران سركش و باربد كه هرگز نگشتيش بازار بد.

(شهنامه 4 ر 243).

[3-)] در مجمل (ص 96) گويد: اندر عهد خسرو پرويز ... سمر گوي به روز بود،

[4-)] هر دو: هزاران؟ مجمل (ص 79): و دوازده هزار زن در شبستان او بودند از بنده و آزاد.

[5-)] مخفف هفت صد.

[6-)] در اصل نقطه ندارد. مسعودي گويد (1 ر 237) و كان لا برويز تستة خواتم تدور في امر الملك. زين‌الأخبار،ص:97

كه خاصه او بود از بهر مهر كردن داشتي. نخستين انگشتري نگين [1] او ياقوت سرخ بود و نقش و صورت ملك، و گرداگرد او كتابه [2] صفت ملك نوشته، و بدين انگشتري منشورها و سجل‌ها مهر كردي. دو ديگر انگشتري نگين او عقيق بود و نقش او خراسان خره [3] حلقه او از زر [4]، و بدو يادگارها مهر كردي. و انگشترين سه ديگر را نگين جزع [5] بود، و نقش او سواري كه همي تازد، و حلقه او زرين، و بدين خريطهاء بريدان [6] مهر كردي. [7] و انگشترين چهارم را نگين از ياقوت سرخ بود، و نقش او كبش كوهي [8] و حلقه او زرين، و بدو امان

[1-)] اصل: مكن؟ ب: از بود تا نخستين انگشتري ندارد.

[2-)] عينا ترجمه اين جمله مسعودي است (مروج 1 ر 237) نقشه صورة الملك و حوله مكتوب صفة الملك.

[3-)] هر دو: خواسن‌حره؟ اين كلمات را در (ن) حواصل جره؟ طبع كرده و فهميده نشد كه مطلب مصحح از آن چه بوده؟ در مروج الذهب مسعودي كه اين مطالب را غالبا گرديزي ازو گرفته گويد: و الخاتم الثاني فصه عقيق نقشه خراسان خره (حره) و ازين ثابت مي‌آيد كه صحيح آن خراسان خره بود يعني خره خراسان. اما اينكه مصحح (ن) آنرا به حواصل جره؟ تبديل كرده سندي ندارد:

[4-)] هر دو: ازرر؟ ترجمه عبارت مسعودي است: و حلقته ذهب.

[5-)] جزع: مهره سياه و سپيد از جنس آبگينه.

[6-)] هر دو: بربدان؟ مسعودي: يختم به اجوبة البريد.

[7-)] اين جمله از: انگشترين سه ديگر تا مهر كردي در هر دو نسخه مكرر است.

[8-)] هر دو كيس كويي؟ كه در ([؟]) كيش كوهي خوانده و صبغ كرده‌اند. ركبش بفتحه اول و سكون دوم قوچ و بره است. مسعودي گويد: و الخاتم الرابع فصه ياقوت و نقشه بالمال ينال الفرج يعني بمال خوشي دست ميدهد. گمان ميرود كه اصل كلمات معني همين جمله عربي بوده از قبيل بمال خوشي و غير آن. و كاتبان اصل آنرا مسخ كرده‌اند، كه باز يافتن صورت صحيح آن بمن دست نداد، و بنابران در متن همان كبش كوهي را گذاشتم، كه قرائت (ن) است و مستند نيست.

زين‌الأخبار،ص:98

نامه‌ها [1] كه از بهر عاصيان نبشتندي [2] مهر كردي. و پنجم را نگين ياقوت سرخ بود، و حلقه او مرصع بمرواريد، و نقش او خره (و) خرمي [3] و بدو خزينه جواهر و جامه خانه و پيرايه [4] و بيت المال مهر كردي. و ششم را نگين (آهن حبشي) [5] بود، و نقش او عقاب، و نامه‌هاي پادشاهان بدو مهر كردي. و هفتم را نگين (پادزهر بود) [6] و نقش او مگس (و بدان داروها و خوراكها و طيب‌ها مهر كردي. و هشتم را انگشترين خماهن بود، و نقش او سر خوك) [7] و

[1-)] هر دو: نامها.

[2-)] اصل: بنستندي؟

[3-)] هردو: حرر جرهي؟ باستناد قول مسعودي (1 ر 237) تصحيح شد، وي گويد: نقشه حره و حزم (كذا) اي بهجة و سعادة. و خره يا خوره بمعني نور و پرتو است، كه فائز مي‌شود بر خلق و بدان نور خلايق رياست كنند و آنچه بپادشاهان بزرگ فائز گردد آنرا كياخوره گويند (برهان) زرتشت بهرام پژدو گويد:

زشاهان فروخره، جم فزون داشت بهر كاري خرد را رهنمون داشت.

در (ن) اين كلمات را به (چرغ جوهي) تبديل كرده‌اند، و فهميده نشد كه مصحح چرا اين كار را كرده است، و مقصدش ازين كلمات چه بوده؟

[4-)] هر دو؟ پرايه؟ ولي ترجمه خزانة الحلي مسعوديست.

[5-)] در هر دو نسخه نام گوهر نگين نوشته نشده و من آنرا در قوسين گذاشتم، مسعودي گويد: و فصه حديد حبشي، و بنابرين سند عبارت متن را تكميل كردم.

[6-)] در اين جا هم چيزي از قلم افتاده. و مسعودي نام گوهر نگين هفتم را پادزهر داده و گويد:

فصه بادزهر. پس ممكن است جمله را چنين تكميل كرد: و هفتم را نگين پادزهر بود، كلمات زائده در متن بين قوسين است. سنگ پادزهر يا پازهر يا بادزهر كه معرب آن فادزهر است در عربي آنرا حجر التيس خوانند (برهان).

[7-)] جمل بين قوسين در اصل از قلم افتاده، و بنابران شرح يک خاتم در اصل نيست، و جمله پريشان و مقطوعست. در مسعودي نگين هفتم و هشتم چنين است، كه من از روي آن متن را تكميل كرده‌ام: و الخاتم السابع نقشه ذباب يختم به الادويهٔ و الاطعمهٔ و الطيب فصه فادزهر، و الخاتم الثامن فصه حماهن (كذا) نقشه رأس خنزير يختم به اعناق من يؤمر بقتله و ما ينفذ من الكتب في الدماء (مروج 1 ر 237).

زين‌الأخبار،ص:99

نامه‌هايي كه بمعني [1] خون بودي و يا كسي [2] را از خون آزاد كردي بدان مهر كردي. و نهم [3] نگين آهنين بود، و چون اندر گرمابه رفتي و يا در آبزن [4] شدي اين انگشتري پوشيدي.

قباد شيرويه [5] بن پرويز بن هرمز بن نوشيروان (40)

كه او را شيرويه گفتندي. پدر خويش را بنشاند، و پس مردي جست كه پرويز پدر او را كشته بود و گفت: پدر من پدر ترا بناحق كشته است، توهم در عوض پدر مرا بكش كه تا قصاص باشد. آن مردم خسرو پرويز را اندر شكم دشنه [6] بزد و بكشت. و شيرويه [7]

[1-)] هر دو: جون؟

[2-)] هر دو: با كسي؟

[3-)] هر دو: هشتم. چون كاتب شرح هفتم و هشتم را بهم آميخته و عدد هشتم از بين رفته، بنابر ان در اين جا نهم را هشتم نوشته، و من مطابق شرح مسعودي تصحيح كردم.

[4-)] هر دو نسخه: و بادرا بزن؟ مسعودي گويد: و الخاتم التاسع حديد يلبسه عند دخول الحمام و فصه الابزن؟ پيداست كه اين مهر از حديد بود پس كلمه فصه در آخر زائد است. و ترجمه متن از اصل صحيح نسخه قديم مسعوديست. و آبزن كلمه عربي و بمعني گوهري نيست، بلكه آبزن مانند همين طشت بزرگ غسل بدنست كه اكنون در تشتابها گذارند و آنرا در انگليسي (تب) گويند- و هم آبزن در عربي از معادن و گوهرها نيست و كلمه دريست. و ظرفي را گويند از مس و امثال آن بمقدار قامت آدمي يا كمتر از آن با سرپوش سوراخ دار كه اطبا بيمار را در آن خوابانند يا بنشانند و آب گر با ادويه جوشانيده دران كنند. (هفت قلزم).

[5-)] هر دو: قباد بن شرويه؟

[6-)] دشنه: بفتح اول نوعي از خنجر است (برهان).

[7-)] اصل: شرويه.

زين‌الأخبار،ص:100

هفده برادر خود را بكشت، و ملكش بهيچ [1] گونه نظام نگرفت. هر روزي مضطرب‌تر گشت. تا وي بنالنده [2] گشت از علت طاعون [3] و هيچ لذت نيافت از پادشاهي. و بس روزگار نيافت و هم از آن علت [4] طاعون بمرد.

شهريار بن پرويز بن هرمز بن نوشيروان

چون شهريار به پادشاهي نشست، بسي روزگار نيافت، كه از او اثري بودي، و بزودي كار او فيصل گرفت و بمرد، و از وي تذكره نماند.

كسري بن پرويز بن هرمز بن نوشيروان

چون كسري به پادشاهي بنشست، مرزبان خراسان قصد او كرد، و هنوز پادشاهي بر وي راست نشده بود كه او را بكشت، و اندك مايه روزگار يافت، و ازو چيزي نيافتم كه ثبت كردمي.

پوران دخت بنت كسري

چون پوران دخت بپادشاهي بنشست، كار مملكت را نيكو ضبط كرد، و زني با دانش بود و رعيت را تألف كرد، و همه رعايا ازو شاد بودند، و مال بسيار بخشيد

[1-)] اصل: بهج؟

[2-)] نالنده از ناليدن بمعني فاعلي ناله كننده اما گاهي نالان و نالنده بمعني رنجور هم آمده.

[3-)] اصل: تاعون.

[4-)] ب: كلمه علت ندارد.

مر حشم را، و بزرگان مملكت را، و چوب صليب [1] كه بخت النصر از روم بياورده و اندر خزينه ملوك عجم مانده بود، بروم باز فرستاد، و بر قيصر بدين سبب منتها نهاد، و همه روم او را موافق و دوستدار گشتند، و بهر جانبي دشمنان بيرون آمده بودند به ايرانشهر، و هر جاي كه [41] سپاهي بفرستاد [2] همه پيروز باز آمدند و بروزگار او ايران بيارامید.

جشنسب بنده [3]

و او جشنسب بنده بن بهرام جسنس [4] بن مردانشه [5] ابن منوچهر بن [6] آذر جسنس [7] بن نرسي بن بهرام بن اردشير بن شاپور بن يزدجرد الاثيم [8] بود، و او (را) به ميسان [9]

[1-)] اين خاج مقدس را در سنه 614 م در عصر هراكليوس (هرقل) سرداران لشكر خسرو پرويز ساساني بعد از فتح بيت المقدس به تيسفون آوردند، و در سنه 629 م در عصر پوران دخت آنرا مسترد كردند و جشن بزرگي باين مناسبت در بيت المقدس گرفته شد (ساسانيان 521)

[2-)] هر دو: نفرستاد.

[3-)] هر دو: حسده (بدون نقطه) مجمل: خشنسفنده؟ طبري: جشنسده من بني عم ابرويز. حمزه: جشنس بنده. مسعودي: فيروز خشنس. البيروني: فيروز بن حعرا محسس بن مركلسه بن منوزاد ملقب به حوسديد (آثار 122) بيروني: به حواله حمزه از سير الكبير: خشنش بنده- فيروز خشنشب بنده. مرحوم بهار مي‌نويسد: اين صور نام از گشنسپ بنده مأخوذ است كه جشنسفنده معرب و مخفف آن است. (حواشي مجمل 82).

[4-)] اصل: حسس؟

[5-)] اصل: مرد الحه؟

[6-)] اصل: ممود بن.

[7-)] اصل: ادرحس؟

[8-)] اصل: بن الاثيم: در نسخه ب تمام اين نامها مغشوش و لا يقر است.
[9-)] هر دو: هسان؟ ميسان بقول مستوفي از توابع بصره است (نزهة 40) در تاريخ اليعقوبي (1 ر 142) گويد: دكان مقامه بالاهواز در بلعمي هم ميسان است.

زين‌الأخبار،ص:102

پروردند، و چون بپادشاهي بنشست و تاج بر سر نهاد گفت: اين تاج بسر تنگست، [1] آنرا بفال بد گرفتند و دو ماه بيش امان نيافت و بمرد. [2]

آزرمي [3] دخت بنت كسري

اين آزرمي [4] دخت سخت با دادوراي بود، و هميشه (دادخواهان را) تيمار كشيدي [5] و سخن ايشان بشنيدي و انصاف ايشان بدادي از يک ديگر، و نيكو نگرش [6] بود.

فرخزاد بن خسرو

فرخزاد چون به پادشاهي بنشست، [7] بس خورد بود، و نيز روزگار بسي نيافت، و دو (ماه) پادشاهي كرد، [8] و از وي كاري نيامد كه آنرا اثري بود، بدين سبب خبر او نوشته نشد.

[1-)] ب: شكست؟

[2-)] طبري جشنسده از بني اعمام پرويز را شخصي علي حده از فيروز ابن مهران جشنس ميخواند، و گويد كه اين شخص ثاني از بطن صهار بخت بنت يزداندار ابن كسري انو شروان زاد، و داستان تنگي تاج باين شخص منسوب است (1 ر 631) و همين نام در بلعمي (1 ر 1208) فيروز بن مهران از بطن مهان دخت دختر يزداد بن انو شروان است.

[3-)] هر دو: ازرمي؟

[4-)] هر دو: ابن اررمي؟

[5-)] اصل: و هميشه بيمار كشتندي؟ كلمات زايده و قرائت از (ن) است.

[6-)] يعني نيكو نظر بود.

[7-)] ب: فرخزاد بپادشاهي چون بنشست.

[8-)] هر دو: دو پادشاهي؟ حمزه: يک ماه و چند روز. طبري: شش ماه. مسعودي: ملكه شهرأ، و قيل: اشهرا.

زين‌الأخبار،ص:103

يزدجرد بن شهريار

يزدجرد آخرين ملوک عجم بود، و پانزده ساله [1] بود، بپادشاهي نشست، و بيست و دو روز از خلافت ابو بكر صديق رضي الله عنه گذشته بود، كه او بپادشاهي نشست. و چون عمر بن الخطاب رضي الله عنه بخلافت بنشست، سپاه اسلام را بجانب عراق بفرستاد، و خالد بن الوليد را امير آن سپاه كرد. و چون خبر آمدن سپاه عرب به يزدجرد بن شهريار رسيد، سپاه خويش را پذيره ايشان [2] فرستاد. و رستم ابن فرخ (زاد) را برين سپاه سالار كرد [3].

و چون بدشت قادسيه [4] بيكديگر رسيدند، بحرب [5] پيوستند، و چندين وقت همي حرب كردند. بهمه وقتها [6] ظفر مر مسلمانان را بود، و يزدجرد بتن خويش بيامد و بر آويختند [42] هم ظفر مر سپاه اسلام را بود، و لشكر عجم هزيمت شد، و يزدجرد بگريخت، و بر جانب مرو بشد. و چون ماهوي

مرزبان مرو خبر يافت، كسان بفرستاد بطلب وي. و ماهوي را برو خشم [7] بود. و كسان ماهوي، او را نيافتند، و يزدجرد اندر

[1-)] هر دو: سال؟

[2-)] هر دو: بديره ايشان؟

[3-)] هر دو: رستم ابن فرخ. كريستن سين. رستم و برادرش فرخ زاد منصب دريگ‌بذ (وزارت دربار) داشت و نائب السلطنه حقيقي ايران بود، و در سنه 636 م در قادسيه با لشكر عرب روبرو شد (ساسانيان 525) فردوسي رستم پور هرمزد، و برادرش فرخ زاد هرمزد نوشته (شاهنامه فردوسي 5 ر 307) طبقات ناصري: رستم فرخ هرمز. بلغمي 1 ر 1205: رستم پسر فرخ هرمزد.

[4-)] قادسيه: از شهرهاي عراق عرب بر كرانه باديه سوي مغرب كه تا كوفه يک مرحله مسافت دارد (اصطخري 84).

[5-)] هر دو: و بحرب.

[6-)] اصل: وقها؟

[7-)] هر دو: چشم؟

زين‌الأخبار،ص:104

آسيايي [1] پنهان شد. آسيابان بيامد [2]، او را بديد گفت: از آسياي من بيرون شو، كه دخل من هر روزي [3] پنج در مست، و چون تو اينجا باشي، دخل من بشكند. و با يزدجرد سيم و زر نبود كه بدو دادي و نيز گرسنه بود، يكتا گوهر بيش بها [4] بدو داد كه: اين را بفروش و غله خويش [5] بردار و باقي از بهر ما چيزي آر، تا بخوريم [6]، و نشان ما كس را مگوي.

چون آسيابان گوهر ببازار آورد، او را بگرفتند و پيش ماهوي بردند، ازو نشان پرسيد، نشان بداد. ماهوي كسان بفرستاد، تا سر او را برداشتند، و بنزديک ماهوي آوردند، و تن او را در آب فروهشتند. و مملكت عجم بروي ختم شد. و پس مسلمانان ايرانشهر بگرفتند، و تا بدين غايت ايشان دارند، و تا قيامت ايشان خواهند داشت.

بمنۀ الله تعالي.

[1-)] هر دو: آسياي. در (ن) آسيابي طبع كرده‌اند. در حالي كه خود كلمه آسيا چند سطر بعد مي‌آيد، و اكنون هم در افغانستان بدون (ب) گفته مي‌شود.

[2-)] هر دو: آسيابانان بيامدند او را بديدند گفتند. چون بعد ازين ضمير من مكرر است، پيداست كه آسيابان يک نفر بود، بنابر ان صيغ جمع اصلاح شد، در (ن) هم اصلاح كرده‌اند.

[3-)] ب: هر روزي- ندارد.

[4-)] هر دو: گوهرش بها؟

[5-)] هر دو: خوش؟

[6-)] هر دو. ما بحوريم؟ ب: آر- ندارد.

زين‌الأخبار،ص:105

باب ششم [1] اندر جدول تواريخ خلفا و ملوک اسلام

چون از اخبار عجم بپرداختم، اكنون اندر تواريخ خلفا و ملوك اسلام گوييم، و انساب و احوال ايشان هم بر آن جمله كه اندر كتب يافته‌ايم، و ابتداي آن [2] از نسب [3] پيغمبر ما محمد رسول الله صلّي الله عليه و سلم [4] كنيم كه او را بو القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر [5] بن مالك بن نضر [6] بن كنانه [43] بن خزيمه [7] بن مدركه بن الياس بن مضر بن

[1-)] تا اينجا در هر دو نسخه ابواب كتاب را به عنوان طبقه تا پنجم شمرده‌اند: ولي در اين جا در هر دو نسخه باب هشتم آغاز شده و از تصريح مؤلف آشكار است كه دو طبقه از بين حذف نشده و بحث مقطوع نيست بنابرين عنوان اين مبحث را بهمان سلسله باب ششم قرار دادم و بعد ازين هم بر همين نهج دوام خواهد يافت.

[2-)] در (ن) آن دولت از نسب است، در حالي كه در هر دو نسخه كلمه دولت نيست.

[3-)] ب: نسبت.

[4-)] هر دو: عليهو سلم.

[5-)] هر دو: مهر؟ باتفاق جمهور. فهر.

[6-)] هر دو: نصر؟ باتفاق جمهور: نضر. ب: بن كبانه؟.

[7-)] هر دو: خريمه؟ جمهور: خزيمه.

زين‌الأخبار،ص:106

نزار بن معد ابن عدنان (نوشته‌اند) و تمام نسبت آن حضرت تا آدم عليه السلام اندر شجره انساب بياورديم، و مادر او آمنه بنت وهب بن عبد مناف بن زهره بن كلاب بن مره بن كعب بن لوي بود. و جده او كه مادر عبد الله بود، فاطمه بنت عمرو بن عائذ [1] بن عمران بن مخزوم [2] بود. و جده او كه (مادر) آمنه بود، بره بنت عبد العزي بن عثمان بن عبد الدار بود. او را صلي الله عليه و سلم [3] برادر نبود، و خواهر نبود. و من عمان و عمتان و زنان و فرزندان و غزوها و ستوران [4] او را بجدول آوردم، و جدول اين است، كه اينجا كشيده شده است. (44) [5]

[1-)] هر دو: بنت عمر بن عامد. در (ن) كلمه عائذ را به عامر تبديل كرده‌اند؟ ولي ضبط طبري (ج 2 ص 2) با متن موافقست.

[2-)] هر دو: محروم؟ طبري: مخزوم.

[3-)] هر دو: عليه و سلم.

[4-)] هر دو: و غزوهاي ستوران.

[5-)] در اصل نصف صفحه ورق 23 الف يعني صفحه 44 مسلسل سپيد است، و جدول از صفحه 45 يعني 23 ب آغاز مي‌شود. اين جدول در اصل مغشوش و مخلوط است، كاتب را در آن سهوها روي داده و اسماء و كلمات را بجاي خود ننوشته، تا جائي كه ميسر بود اصلاح و ترميم شد درين جدول آنچه براي تكميل مطلب لازم بود در بين قوسين آورده‌ام، و در اصل نيست. اما حواشي توضيحي جدول را به عدد مسلسل در آخر جدول داده‌ام.

زين‌الأخبار،ص:107

جدول پيامبر صلي الله عليه و آله و سلم

عمان او:

العباس، حمزه، ابو طالب، ابو لهب، الغيداق«1»، المقوم«2»، ضرار«3»، الزبير، قثم«4»، حارث،

عمات او:

اميمه«5»، ام حكيم«6»، بره«7»، عاتكه، اروي«8»، صفه«9»، صفيه«10»

زنان او:

خديجه، عايشه«11»، حفصه«12»، ام حبيبه«13»، سوده، ام سلمه، زينب، ميمونه«14»، صفيه«15»، ماريه، ام شريك«16»، خوله«17»، زينب«18»، جويريه«19»، (شراف)«20»، اميمه«21»، (تشاة)«22»، شنباء«22»، غزيه«22»، عمره«22»

پدر زنان او و قبيله‌هاي آنان

خويلد «قريش»، ابي بكر صديق «قريش»، عمر الفاروق «قريش»، ابو سفيان «قريش»، زمعه«23» «قريش»، (ابي) اميه«23» «مخزومي»«33»، حجش«25» «بني اسد مضر»«34»، الحارث «بني هلال مضر»«35»، حيي«26» «بني نضير»«36»، عبد الله؟«27» «قبطيه»، لا«28» بني سالم«37»، «هذيل»«29» بني سليم، خزيمه«30» «مضر»، حارث«31» «خزائيه»«38»، (خليفه)«32» (كلبيه)«39»، حكيم «كنديه»«40»، (رفاعه) «قريظه»، (عمرو) «غفاريه»، جابر «بني كلاب»، يزيد «بني كلاب»

فرزندان او:

القاسم، عبد الله«41»، الطيب«41»، الطاهر«41»، فاطمه، زينب، رقيه، ام كلثوم، ابراهيم

ستوران او و جنس ستوران

سكب «اسب»، ملاوح «اسب»، مرتجز«42» «اسب»، لزاز«43» «اسب»، ظرب«44» «اسب»، يعسوب«45» «اسب»، اللخيف«36» «اسب»، ورد «اسب»، فضه «استر»«47»، عفير «خر»«47»، سبحه «اسب»«47»، يعفور «خر»«38»، دلدل «استر»«52»، قصواء «اشتر»«49»، عضباء «اشتر»«50»، جدعاء «اشتر»«51»

مولايان او:

زيد بن حارثه، ام ايمن«53»، اسامه، ابو رافع«53»، سفينه«55»، ثوبان«56»، سلمان«57»، مهران«58»، شقران«59»، يسار«60»، فضاله«61»، دمدعم«61»، ابو مويهبه«61»، ابو كبشه«61»، ابو بكره«61»، ابو ضميره«61»

غزوه‌هاي او:

بدر الاولي، احد، بدر الثاني«62»، خندق«63»، بني قريظه«64»، خيبر«65»، فتح مكه، حنين«66»، طايف، تبوك، نجران، بني النضير«67»، ذات الرقاع«68»، بني لحيان، بني قينقاع«69»، بني المصطلق«70»

زين‌الأخبار،ص:108

حواشي جدول

«1»- هر دو: الغيلان؟ ن: الفيداق؟ ابو الفدا و يعقوبي: جحل لقبه غيداق.

«2»- هر دو: المعود؟ جمهور: المقوم (عبد الكعبه).

«3»- هر دو: صرار؟ جمهور: ضرار.

«4»- هر دو: قسم بدون نقطه؟ ابو الفداء: فثم؟ تاريخ يعقوبي 1 ر 251: قشم.

«5»- و هي ام زينب و رضيعهٔ (رسول (ص) (گزيده 165).
«6»- و هي بيضا (گزيده و مسعودي و يعقوبي).
«7»- در هر دو: نقطه ندارد. در مسعودي بره به فتحه اول و تشديد با فتحه دوم،
«8»- هر دو: روري؟ جمهور: اروي. يعقوبي: اروا.
«9»- كذا در هر دو نسخه ولي نقطه ندارد. در (ن) بجاي آن حجلا چاپ كرده‌اند، ولي يكي ازين دو در مآخذ قديم ديده نشد. يعقوبي (1 ر 251) هم شش دختر شمرده است.
«10»- در هر دو نقطه ندارد. صفيه مادر زبير بن عوام است كه مسلمان شده (گزيده).
«11»- در هر دو نقطه ندارد.
«12»- در هر دو نقطه ندارد.
«13»- اصل: ام حبيب؟ بقول طبري ام حبيب بنت عباس در خطبه آمد ولي بسبب رضاعت نكاح او نشد (2 ر 418) و صحيح آن ام حبيبه بنت ابو سفيان است (يعقوبي 2 ر 84).
زين‌الأخبار،ص:109
«14»- در اصل از ستون جدول بيجا نوشته شده.
«15»- هر دو: ندارد. از طبري و مجمل و گزيده گرفته شد. يعقوبي (2 ر 84) صفيه بنت حيي از بني نجار.
«16»- اصل: ام سومك؟ بقول طبري ام شريك همان غزيه بنت جابر است و چون مسن بود طلاق يافت (2 ر 417) يعقوبي: غزيه بنت دودان از بني عامر.
«17»- هر دو: حوله؟ جمهور؟ خوله بنت هذيل.
«18»- در هر دو: نقطه ندارد.
«19»- در هر دو نقاط ندارد.
«20»- در هر دو نيست (از طبري و گزيده) گرفته شد.
«21»- كذا در هر دو، ولي در مآخذ ديگر اين نام در ازواج پيغمبري نيست، شايد با نام عمه آن حضرت التباس باشد.
«22»- تمام اين نامها از طبري و گزيده گرفته شد. در هر دو نسخه نيست
.«23»- هر دو: رمعه؟ جمهور: زمعه.
«24»- هر دو: كلمه ابي ندارد، بقول جمهور اضافه شد.
«25»- در هر دو نقاط ندارد. ن: حجش؟ صحيح آن بقول جمهور جحش است به جيم اول.
«26»- اصل: حسين؟ بقول جمهور حيي خيبري.
«27»- كذا؟ نام پدر ماريه قبطي بقول طبري (2 ر 418) و گزيده (ص 163) شمعون است.
«28»- در اين جا بجاي نام پدر (لا) نوشته شده، و پيداست نام پدر ام شريك معلوم نبود، بقول طبري ام شريك همان غزيه بنت جابر است.
«29»- اين جا علامت () ايضا نوشته‌اند، كه همان (لا) سابق باشد و پيداست كه نام پدر خوله معلوم نبود، هذيل نام پدرش از طبري (2/ 417) است،
«30»- در هر دو: النعمان؟ طبري: زينب بنت خزيمه يقال لها ام المساكين (2 ر 417).
«31»- هر دو: حسين؟ طبري: بنت الحارث،
«32»- در اصل نيست، متن از طبريست.

«33»33- در اصل: اين خانه جدول سپيد است، طبري و گزيده: ام سلمه و اسمها هند بنت ابي اميه بن المغيره بن عبد الله بن عمر بن مخزوم.

«34»- هر دو: مصر؟

«35»- در هر دو نقاط ندارد، بقول جمهور نقطه گذاري شد.

«36»- هر دو: ندارد، متن از طبريست (2 ر 417).

«37»- هر دو. سام؟ در (ن) اين كلمه را (بني سالم) طبع كرده‌اند، در مآخذ قديم درباره قبيله ام شريك تصريح، اگر بقول طبري همان غزيه بنت جابر باشد، وي كلبي بود،

«38»- در هر دو نسخه: بشكل رستاره؟ ديده مي‌شود. طبري او را از بين مصطلق شمرده و گزيده و يعقوبي از بني مصطلق خزاعيه نوشته است.

«39»- هر دو: ندارد. متن از طبري و گزيده است.

«40»- در اصل كندر بنظر مي‌آيد. ن و ب: كنديه.

«41»- بقول مسعودي (2 ر 185) اين هر سه نام براي عبد الله و يكتن است.

«42»- هر دو: مولحد؟ طبري و گزيده: مرتجز.

«43»- هر دو: ارار؟ طبري و گزيده: لزاز.

«44»- هر دو: طرب؟ طبري و گزيده: ظرب.

«45»- در هر دو نقاط ندارد. در (ن) مندوب؟ است. صحيح آن بقرار طبري و گزيده: يعسوب.

«46»- اصل و ن: اللحيف؟ طبري و گزيده: لخيف.

«47»- اين نامها در اصل نيست، از طبري و گزيده گرفته شد. مجمل: فضه را شهباء هم گويند.

«48»- هر دو: فعفو؟ ن: ليفور؟ در طبري و مجمل: يعفور نام خر.

«49»- اصل؟ لصوا؟ در طبري و مجمل قصواء نام شتر جمازه. ب: فصوا بدون نقطه.

«50»- اصل: عصبا؟ طبري و مجمل: عضباء نام شتر. ب. ندارد.

«51»- هر دو: حد؟ در مجمل و طبري: جدعاء نام شتر، يعقوبي. جذعاء.

«52»- اصل: ستر؟

«53»- هر دو: ام ممن؟ ام ايمن از كنيزان حضرت محمد (ص) بود (گزيده 165) اسمهاء بركه (يعقوبي).

«54»- طبري: رويفع هو ابو رافع. قبطي هديه مقوقس (يعقوبي).

«55»- هر دو: سفيه؟ طبري: سفينه اسمه مهران و قال رباح و قيل ابا مسراح (2 ر 419).

«56»- هر دو: لومان؟ يعقوبي و گزيده: ثوبان.

«57»- سلمان فارسي از رام‌هرمز يا اصفهان بود، نامش مابه بن ذخشان طبري (2 ر 419).

«58»- اصل: سران؟ طبري: مهران غلام خصي كه مقوقس فرستاده. ب: ندارد.

«59»- هر دو: ندارد. طبري و گزيده: شقران من الحبشهٔ اسمه صالح بن عدي.

«60»- هر دو: لسار؟ طبري و گزيده: يسار، كه نوبي بود.

«61»- اين نامها در هر دو نسخه نيست از طبري و گزيده و يعقوبي تكميل شد.

«62»- در هر دو نقاط ندارد.
«63»- هر دو: حدو؟
«64»- هر دو: قريطه؟
«65»- هر دو: خير؟
«66»- اصل: حل؟ ب: جنين؟
«67»- اصل: بني النصر؟ ب: ندارد.
«68»- هر دو: داب الرماع بدون نقاط؟
«69»- هر دو: ندارد.
«70»- اصل: بني المعالق؟ بدون نقاط. ب: بني المصطالق؟

زين‌الأخبار،ص:112

[46] و نقش انگشترين او [1] «محمد رسول (الله) صلي الله عليه و سلم [2] بود، بسه سطر، و انگشترين او از آهن بود سيم بر وي پيچيده، و شمشير او «ذو الفقار» بود نامش، و زره او «ذات الفضول» [3] نام بود، و حاجب او [4] انس بود مولاي بود [5] و وزير او ابو بكر صديق و عمر بن الخطاب بود رضي الله تعالي عنهما. و مولود او صلي الله عليه و آله و سلم، روز دوشنبه بود، و دوازدهم ماه رمضان، بوقت سپيده دم، اندر عام فيل، و نه سال گذشته از پادشاهي نوشيروان العادل، و دو سال از ملك عمر بن هند ملك حيره. [6] و پدرش فرمان يافت، او [7] دو ماهه بود، و مادرش فرمان يافت او چهار ساله بود، و او را جدش پرورد عبد المطلب، و چون بمرد، پيغمبر ما صلي الله عليه و آله و سلم هشت ساله بود، او را به ابو طالب پسر خويش سپرد، و كعبه بنا كردند بني قريش و مكيان [8] پيغمبر ما صلي الله و سلم، سي و پنج [9] ساله بود. پس خلاف افتاد ميان مكيان [10] از جهۀ بناي [11] او. اتفاق

[1-)] اصل: او انگشترين؟ ب: مانند متن.
[2-)] هر دو: عليه و سلم.
[3-)] هر دو نسخه و ن: ذات الفصول. طبري و يعقوبي و گزيده: ذات الفضول. مجمل: ذات القصول؟
[4-)] هر دو: و حاجب و انس؟
[5-)] كذا، در موالي نبوي نام انس نيست. ولي يعقوبي (2 ر 87) نام انسه حبشي را آورده است.
[6-)] هر دو. حبره؟
[7-)] اصل: او و دو ماهه؟ ب: مانند متن.
[8-)] در هر دو نقطه ندارد.
[9-)] هر دو: سي و سال پنج ساله؟
[10-)] نقطه ندارد.
[11-)] هر دو: ساراو؟

زين‌الأخبار،ص:113

بر آن جمله [1] كردند، كه از هر دو گروه [2] يك تن گوشه ردا بگيرد، و سنگ را، كه بنا خواهند افكند بر آن ردا نهند، و پس محمد صلي الله عليه و آله و سلم، آن سنگ را بر اساس خانه نهد، و چنين كردند. و چون چهل [3] ساله شد وحي آمد سوي او از آسمان، و قرآن بر وي فرود آمد روز

دوشنبه ماه ربيع الاول. و از پس آمدن وحي سيزده سال بمكه آمد، [4] پس هجرت كرد و بمدينه آمد، روز دوشنبه دوازدهم ماه ربيع الاول سنهٔ الاول من الهجرهٔ، [5] ده سال آنجا بود و فرمان يافت. ابو بكر صديق رضي الله عنه بخلافت بنشست، و از پس او عمر و پس او عثمان، و پس علي و حسن. رضي الله تعالي عنهم اجمعين. [6] و من كنيتها و نامها و لقب‌ها و نام مادران و حجاب و دبيران و مهرهاي انگشترين (47) و مدت عمر هر يك و ابتداء خلافت ايشان، از آن هر يك [7] اينجا بياورم، و آنرا بجدول كردم، تا دريافتن آسان بود، جدول اين است:

[1-)] اصل: حمله؟

[2-)] هر دو: از هر دوده؟

[3-)] هر دو: حهل؟

[4-)] يعني 13 سال در مكه گذشت.

[5-)] هر دو: دو سال؟

[6-)] اصل. و اجمعين.

[7-)] ب، از هر يك.

جدول خلفاء

ابو بكر:

(كنيه«71»): ابو بكر- (نام): عبد الله بن عثمان- (لقب): الصديق- (نام مادر): ام الخير سلمي بنت صخر«72» (حاجب«71»): سديف مولاي او«73»- (دبير«71»): عبد لله ارقم- (مهر انگشتري): نعم القادر الله«74»- (مدت عمر): شصت و سه- (ابتداء خلافت«71»): سنه احدي عشر- (مدت خلافت«71»): ب«75»

عمر:

(كنيه«71»): ابو حفص- (نام): عمر بن الخطاب- (لقب): الفاروق- (نام مادر): حنتمه بنت هشام«76»- (حاجب«71»): رافع مولاي او«77»- (دبير«71»): زيد بن ثابت«78»- (مهر انگشتري): كفي بالموت واعظا يا عمر- (مدت عمر): هفتاد و پنج- (ابتداء خلافت«71»): ثلاث عشر- (مدت خلافت«71»): يا«79»

عثمان:

(كنيه«71»): ابو عمرو- (نام): عثمان بن عفان- (لقب): ذو النورين- (نام مادر): اروي بنت كريز«80»- (حاجب«71»): حمران مولاي او- (دبير«71»): مروان- (مهر انگشتري): آمنت بالذي خلق فسوي«81»- (مدت عمر): هشتاد و دو- (ابتداء خلافت«71»): اربع و عشرين- (مدت خلافت«71»): يا«82»

علي بن ابي طالب (عليه السلام)

(كنيه«71»): ابو الحسن- (نام): علي بن ابي طالب- (لقب): المرتضي- (نام مادر): فاطمه بنت اسد- (حاجب«71»): قنبر مولاي او- (دبير«71»): عبد الله بن رافع- (مهر انگشتري): الملك الحق«83»- (مدت عمر): پنجاه و هشت؟«84»- (ابتداء خلافت«71»): خمس و ثلاثين- (مدت خلافت«71»): ه«85»

حسن بن علي (عليه السلام)

(كنيه«71»): ابو محمد- (نام): الحسن بن علي- (لقب): سبط المجتبي«86»- (نام مادر): فاطمة الزهرا- (حاجب«71»): قنبر مولاي پدرش- (دبير«71»): عبد الله بن رافع- (مهر انگشتري): الله اكبر- (مدت عمر): چهل و هشت«87»- (ابتداء خلافت«71»): اربعين«88»- (مدت خلافت«71»): و ماه«89»

معاوية بن ابي سفيان

(كنيه«71»): ابو عبد الرحمن- (نام): معاوية بن ابي سفيان- (لقب):«90»- (نام مادر): هند بنت عتبه- (حاجب«71»): ابو ايوب زياد«91»- (دبير«71»): سرجون الرومي- (مهر انگشتري): لكل عمل ثواب«81»- (مدت عمر): هشتاد و يک«92»- (ابتداء خلافت«71»): اربعين- (مدت خلافت«71»): يط«93»

يزيد بن معاويه

(كنيه«71»): ابو خالد- (نام): يزيد بن معاويه- (لقب):«94»- (نام مادر): ميسون«95»- (حاجب«71»): صفوان- (دبير«71»): سرجون الرومي- (مهر انگشتري): يزيد بن معاويه- (مدت عمر): سي و هشت«96»- (ابتداء خلافت«71»): ستين- (مدت خلافت«71»): د«97»

زين‌الأخبار،ص:115

معاوية بن يزيد

(كنيه«71»): ابو ليلي- (نام): معاويه بن يزيد- (لقب): نبود«99»- (نام مادر): ام هاشم بنت هاشم«100»- (حاجب«71»): صفوان«101»- (دبير«71»): سرجون«102»- (مهر انگشتري): الله اعلي«103»- (مدت عمر): بيست و يک- (ابتداء خلافت«71»): محرم (اربع) و ستين- (مدت خلافت«71»):؟«104»

مروان بن الحكم

(كنيه«71»): ابو عبد الله- (نام): مروان بن الحكم«105»- (لقب): خيط باطل«106»- (نام مادر): آمنه بنت علقمه«107»- (حاجب«71»): ابو سهل اسود«108»- (دبير«71»): سرجون«109»- (مهر انگشتري): العزة لله- (مدت عمر): شصت و سه«110»- (ابتداء خلافت«71»): ذي قعده اربع و ستين- (مدت خلافت«71»): 4 ماه«111»

عبد الملك بن مروان

(كنيه«71»): ابو الوليد«113»- (نام): عبد الملك بن مروان- (لقب): ابو الذياب«114»- (نام مادر): عايشه بنت معاويه«115»- (حاجب«71»): ابو عياش«116»- (دبير«71»): سرجون«117»- (مهر انگشتري): لكل امل كتاب«118»- (مدت عمر): هفتاد و يک«119»- (ابتداء خلافت«71»): خمس و ستين- (مدت خلافت«71»): يج«120»

الوليد بن عبد الملك

(كنيه«71»): ابو العباس- (نام): الوليد بن عبد الملك- (لقب): نبود- (نام مادر): ولاده بنت العباس«121»- (حاجب«71»): سعد (سعيد)- (دبير«71»): قعقاع العبسي«122»- (مهر انگشتري): يا وليد انت ميت«123»- (مدت عمر): چهل«124»- (ابتداء خلافت«71»): ست و ثمانين- (مدت خلافت«71»): ي«125»

سليمان بن عبد الملك

(كنيه«71»): ابو ايوب«126»- (نام): سليمان بن عبد الملك- (لقب): نبود- (نام مادر): ام الوليد بنت العباس«127»- (حاجب«71»): ابو عبيده«128»- (دبير«71»): سليمان بن نعيم«129»- (مهر انگشتري): آمنت بالله مخلصا«130»- (مدت عمر): سي و هشت«131»- (ابتداء خلافت«71»): ست و تسعين- (مدت خلافت«71»): ج«132»

عمر بن عبد العزيز

(كنيه«71»): ابو حفص«134»- (نام): عمر بن عبد العزيز«134»- (لقب): نبود ايچ«134»- (نام مادر): ليلي بنت عاصم«135»- (حاجب«71»): مزاحم مولاي او«136»- (دبير«71»): ليث بن رقبه«137»- (مهر انگشتري): عز من قنع«138»- (مدت عمر): سي و نه- (ابتداء خلافت«71»): ثمان و تسعين«139»- (مدت خلافت«71»): ب«140» [49]

يزيد بن عبد الملك

(كنيه«71»): ابو خالد- (نام): يزيد بن عبد الملك- (لقب): نبود- (نام مادر): عاتكه بنت يزيد«142»- (حاجب«71»): خالد مولاي او«143»- (دبير«71»): اسامه بن زيد«144»- (مهر انگشتري): قني للحساب«145»- (مدت عمر): بيست و يک«146»- (ابتداء خلافت«71»): احدي و مائة- (مدت خلافت«71»): د«147»

هشام بن عبد الملك

(كنيه«71»): ابو الوليد- (نام): هشام بن عبد الملك- (لقب): نبود- (نام مادر): عايشه بنت هاشم«148»- (حاجب«71»): خالد بن عبد الله التستري«149»- (دبير«71»): سالم«150»- (مهر انگشتري): الحكم للحكيم«151»- (مدت عمر): پنجاه و دو«152»- (ابتداء خلافت«71»): مائة و خمسة- (مدت خلافت«71»): يط«153»

الوليد بن يزيد

(كنيه«71»): ابو العباس«126»- (نام): الوليد بن يزيد- (لقب): العاشق«154»- (نام مادر): ام محمد بن محمد«155»- (حاجب«71»): قطب مولاي او- (دبير«71»): بكر بن سماح«156»- (مهر انگشتري): الوليد بن يزيد«157»- (مدت عمر): چهل و چهار«158»- (ابتداء خلافت«71»): مائة و خمسه (و) عشرين- (مدت خلافت«71»): ب«159»

يزيد بن الوليد:

(كنيه«71»): ابو الخالد«161»- (نام): يزيد بن الوليد«162»- (لقب): الناقص- (نام مادر): سريه«163»- (حاجب«71»): قطب مولاي پدرش- (دبير«71»): بكر بن سماح«164»- (مهر انگشتري): نعم القادر الله«165»- (مدت عمر): بيست و هشت«166»- (ابتداء خلافت«71»): مائة و خمسة و عشرين- (مدت خلافت«71»): 6 ماه«167»

ابراهيم بن الوليد:

(كنيه«71»): ابو اسحق- (نام): ابراهيم بن الوليد- (لقب): مخلوع«168»- (نام مادر): سريه«169»- (حاجب«71»): قطب مولاي پدرش«170»- (دبير«71»): عبد الحميد بن يحيي- (مهر انگشتري): القدرة لله«171»- (مدت عمر): سي و دو«172»- (ابتداء خلافت«71»): مائة و ستة و عشرين- (مدت خلافت«71»): 4 ماه«173»

مروان بن محمد:

(كنيه«71»): ابو عبد الملك- (نام): مروان بن محمد- (لقب): الحمار- (نام مادر): لبابه«174»- (حاجب«71»): سعلاب«175»- (دبير«71»): عبد الحميد بن يحيي- (مهر انگشتري): توكلي علي خالقي«176»- (مدت عمر): چهل و يک«177»- (ابتداء خلافت«71»): مائة و سبعه و عشرين- (مدت خلافت«71»): ه«178»

(و سبب بر افتادن بنو اميه) آن بود [1] كه جعده بن درهم كه مولي ايشان بود، و مروان او را پرورده بود (32) و او را مذهب خويش آموخته بود، چون خبر مذهب جعده [2] بهشام رسيد، او را [3] بنزديک خالد بن عبد الله فرستاد تا بكشندش بعراق. [4]

[1-)] اين مبحث در هر دو نسخه از جاي خود دور افتاده و شايد اوراق نسخه منقول عنها پيش و پس شده بود، و كاتب هم آنرا بر جاي خود ننوشته است. و من آنرا بر جاي خود نوشتم و پيداست كه از اصل مبحث حصه‌يي حذف شده است كلمات بين قوسين براي ربط كلام افزوده شد. اين سطور تا آغاز مبحث ديگر در صفحات 32 و 33 اصل آمده است.

[2-)] هر دو: جعد؟

[3-)] هر دو: و او را.

[4-)] هر دو: بفراق؟ مجمل در خلافت هشام: و باز خوراسان و عراق جمله خالد بن عبد الله را داد (ص 309).

زين‌الأخبار،ص:117

و بروزگار او ابو مسلم صاحب دعوة بخراسان بيرون آمد، و دعوت آل رسول آشكار كرد، و با نصر بن سيار حرب كرد، و نصر را از خراسان بيرون كرد.

پس نصر سيار بعراق آمد و اندر راه بمرد، و قحطبه بن شبيب [1] را بعراق فرستاد، تا تا عراق بكشاد. و يزيد بن (عمر بن) هبيره [2] كه از جانب مروان امير عراقين بود بجنگ قحطبه آمد، و ميان ايشان در كنار فرات در شب جنگ شد، و درين شب قحطبه در آب غرق شده اما لشكرش فتح كردند. و يزيد بن (عمر بن) هبيره [3] را شكستند و چون صباح از غرق قحطبه خبردار شدند، حسن بن قحطبه را امير كردند و بكوفه رفتند، و عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس را كه بسفاح ملقب است بخلافت برداشتند، و سفاح عموي خود عبد الله بن علي را بجنگ مروان فرستاد و عبد الله با مروان جنگ عظيم [3] كرده ظفر يافت، و مروان بگريخت، و لشكر عبد الله بر اثر او همي‌شدند، تا برود نيل بگذشتند. آخر مر مروان را به مصر اندر يافتند به قصبه عين الشمس [4] و آنجا بكشتندش، و كار بنو اميه و دولت ايشان بدوختم شد و كار ايشان بسر آمد و از آنجا دولت بعباسيان رسيد، و در ديوان ادب [5] در كتاب ذوات [6] الثلاثة در آخرين باب

[1-)] هر دو: قحطيه بن نشيب؟ جمهور مانند متن.

[2-)] هر دو: يزيد بن مپره؟ جمهور مانند متن.

[3-)] اصل: عطيم؟

[4-)] عين الشمس در ناحيت جنوب از فسطاط آرامگاه فرعون بودست (اصطخري 57).

[5-)] ديوان الادب: كتابيست در لغت و گرامر عربي تأليف اسحق بن ابراهيم الفارابي خال جوهري لغوي معروف كه در حدود 350 ه. در گذشته، اين كتاب بر پنج قسم بوده و بقول القفطي در شهر

زبید تألیف شده است. امام ابو سعید محمد بن جعفر این کتاب را در ده جلد تکمیل کرده، و حسن بن مظفر نیشابوري متوفي 442 ه. آنرا تلخیص و تهذیب نموده است (کشف الظنون 1 ر 503) در حاشیه (ن) مي‌نویسد: حاج خلیفه بخطا گفته است که دیوان الادب بنام آتسز بن خوارزم شاه تألیف شده، و حال آنکه آتسز از 521 تا 551 پادشاهي کرده، و ظاهرا این کتاب بنام ابو سعید احمد بن محمد خوارزم شاه مؤسس سلسله ماموتیان خوارزم تألیف شده که از 340 ببعد پادشاهي کرده است.

[6-)] اصل: دوات؟ شاید مقصد از ذوات ثلاثه، سه شخص متکلم و مخاطب و غائب باشد، زیرا قسمت آخر یعني پنجم دیوان الادب در شرح تصریف افعال بود! و افعال به سه شخص تعلق میگیرد.

زین‌الأخبار،ص:118

منقولست [1] (و) چنین آرد که: الفیوم [2] من ارض مصر قتل بها مروان بن محمد آخر خلفاء بني امیه. [3]

[1-)] هر دو: فنعولست بدون نقاط؟

[2-)] هر دو: الغیوم بدون نقاط؟ اما فیوم بر کنار چپ نیل در مصر وسطي ولایت معروفست (المنجد).

[3-)] در اصل بعد ازین مبحث خلافت و دولت عباس است.

زین‌الأخبار،ص:119

حواشي جدول (این جدول در نسخه ب بسیار پریشان و مغلوطست، و در نسخه اصل هم سالم نیست)

«71»- در اصل تمام این کلمات نقاط ندارد.

«72»- اصل: ام الحر سلمي بنت سحر، در (ن) ام الحر سلمي بنت صخر است، که صحیح آن مطابق طبري (2 ر 616) و مسعودي (2 ر 193) ام الخیر سلمي بنت صخر بن عامر است.

«73»- اصل: سبد؟ ن: سعد؟ گزیده: سدیف مولي ابو بکر حاجبش بود (174) یعقوبي: سدید.

«74»- اصل: نقطه ندارد.

«75»- اصل: ب ب؟

«76»- اصل: حسمه بنت هاشم؟ مسعودي: خیثمه بنت هشام؟ طبري و الکامل و اصابه (4 ر 279) گزیده (ص 174): حنتمه بنت هشام. یعقوبي: حنتمه بنت هاشم.

«77»- اصل: یرد؟ در (ن) بجاي آن (یرفي)؟ به تصریح گزیده (ص 185) رافع.

«78»- اصل: نقاط ندارد.

«79»- اصل: ي ح؟

زین‌الأخبار،ص:120

«80»- اصل: بنت کور؟ ن: بنت بکر؟ طبري و یعقوبي و مجمل: بنت کریز. مسعودي بنت بکر. گزیده: بنت بیضا عمه رسول.

«81»- در اصل آمنت و نقاط ندارد. در التنبیه و الاشراف: آمنت باللّه مخلصا و قیل: آمنت باللّه العظیم مجمل: مانند متن.

«82»- اصل: یب ع؟

«83»- مجمل: للّه الملک.

«84»- در اصل نقطه ندارد. گزيده و مجمل: 63 سال. طبري: 59 سال يا 63 سال.
«85»- اصل: ي ط؟ طبري و غيره: پنج سال سه ماه كم.
«86»- اصل: محسلي؟
«87»- كذا در اصل. مجمل: 43 سال. گزيده: 45 سال.
«88»- اصل و ن: سبع و ثلثين؟ به قول جمهور شهادت علي (رض) و بيعت حسن (رض) در سال چهلم هجرت بود.
«89»- اصل: ع ح؟ بقول جمهور مدت خلافت حضرت حسن شش ماه بود.
«90»- در اصل اين لقب نوشته نشده و بجاي آن مطلب خانه ما بعد است.
«91»- در اصل نقطه ندارد، و در خانه خود نوشته نشده. مجمل وزير و دبير او سرجون منصور رومي بود. طبري: و كان كاتبه سرجون الرومي.
«92»- مجمل: 77 سال. كامل 75 يا 73 يا 85 سال. گزيده: 81 سال. مسعودي: 80 سال.
«93»- مدت امارت معاويه در مسعودي، 19 سال و هشت ماه. گزيده: 19 سال و سه ماه. مجمل 19 سال و سه ماه و پنج روز.
«94»- سپيد است.
«95»- اصل: نقاط ندارد. يعقوبي و كامل و ابو الفدا: ميسون بنت بحدل كلبي.
«96»- گزيده و مجمل: سي و نه سال.
«97»- اصل: رط؟ گزيده: سه سال و دو ماه. ابو الفدا (1 ر 203) سه سال و شش ماه.
«98»- در اصل كاتب ستون (ح، ي) را پس و پيش نوشته و مروان قبل از معاويه است.

«99»- اصل: نقاط ندارد، گزيده: الراجع الي الله.
«100»- مجمل: ام هاشم يا ام خلف بنت ابي هاشم. طبري: ام هاشم بنت ابي هاشم.
«101»- مجمل: وزير: سليمان بن سعد.
«102»- در اصل سوحون. مجمل: ابن سرجون.
«103»- مجمل: باللّه.
«104»- در اصل: لا لا؟ مجمل: سه ماه و بيست روز. گزيده: چهل روز. ابو الفداء: سه ماه يا چهل روز در (ن) نه ماه طبع كرده‌اند.
«105»- اصل: يزدان؟
«106»- در اصل: حط ماطل بدون نقاط. در (ن خط باطل طبع كرده‌اند و در حاشيه گويد: گويا مراد كاتب اين است كه چون اين خلفا هيچ يك لقب نداشته‌اند، اين خط (ستون) باطل است. در گزيده لقب او المؤتمن باللّه است. اما نوشته (ن) بكلي مضحك است. زيرا صورت صحيح كلمه خيط باطل است و مسعودي در مروج الذهب (2 ر 32) گويد: و كان مروان يلقب بخيط باطل و في ذلك يقول عبد الرحمن بن الحكم:

لحا الله قوما امروا خيط باطل علي الناس يعطي ما يشاء و يمنع

«107»- اصل: نقطه ندارد.
«108»- اصل: بو سهل بدون نقطه. ن: ابو سهيل؟ مجمل: وزير و كاتب او ابن سرجون بوده و ابو زعير مولاي مروان، و سليمان ابن سعيد الحشني. يعقوبي: ابو سهل الاسود.

«109»- اصل: سوحون؟
«110»- كاتب مطلب اين خانه و خانه بعد را پس و پيش نوشته. در مجمل و گزيده عمرش 81 سال. طبقات ناصري: 63 سال. يعقوبي: 61 سال.
«111»- در اصل سپيد است. مجمل: 4 ماه. طبقات ناصري و يعقوبي: نه ماه. گزيده: يک سال و نه ماه.
«112»- اصل: كاتب مطالب اين ستون را بعد از ستون (يا) پس و پيش نوشته.
«113»- اصل: ابو اليد؟ بدون نقاط. مجمل و طبقات ناصري: ابو الوليد.
زين‌الأخبار،ص:122
«114»- اصل: ابو الرنان؟ بدون نقاط. ن: ابو الزيان؟ در طبقات ناصري گويد: او را بو الذباب گفتندي، بسبب آنكه بوي دهان داشتي، مگس بسيار جهت آن بوي بر وي جمع آمدي (1 ر 96) در مستطرف في كل فن مستطرف (2 ر 46) ابو الريان و در كامل (4 ر 179) اباذبان. و در تاريخ سيستان اباذنان؟ و در حبيب السير ابو الذباب است.
«115»- طبري: عايشه بنت معاويه بن مغيره بن ابي العاص بن اميه.
«116»- هر دو نسخه: بوساس بدون نقطه؟ بقول يعقوبي (2 ر 280) ابو عياش الكهاني.
«117»- هر دو: سوحون؟
«118»- مجمل: تأهب للموت هو آت.
«119»- مجمل و طبري و مسعودي: 63 سال.
«120»- اصل: ط ع؟ بقول طبري 13 سال و سه ماه. مجمل: 12 سال و چهار ماه. مسعودي: 21 سال بعد از روز بيعت. و سيزده سال و چهار ماه بعد از مرگ عبد الله بن زبير (2 ر 36).
«121»- در اصل نقاط ندارد. مجمل: ام الوليد بنت عباس. يعقوبي مانند متن.
«122»- اصل: قعقاع العسي؟ مجمل: قعقاع بن حبيش العبسني.
«123»- مجمل: انک ميت. مسعودي، يا وليد انک ميت.
«124»- كذا در اصل. مجمل: 45 يا 46 سال. تاريخ سيستان: 48 سال. مسعودي 43 سال.
طبري: 46 يا 45 يا 42 سال.
«125»- در اصل اين خانه سپيد است. طبري: ده يا نه سال و هفت ماه. مسعودي: نه سال و هشت ماه.
«126»- هر دو: نقاط ندارد.
«127»- هر دو: نقاط ندارد. يعقوبي: ولاده بنت عباس.
«128»- هر دو: عبده بدون نقطه. يعقوبي: ابو عبيده.
«129»- هر دو: نقطه ندارد، مجمل: سليمان بن نعيم حميري.
«130»- مجمل: او من باللّه مخلصا.
«131»- مجمل: 45 سال. مسعودي: 39 سال.
زين‌الأخبار،ص:123
«132»- اصل: رر؟. طبري: 2 سال و 8 ماه يا سه سال.
«133»- اصل: سپيد است.
«134»- در هر دو: نقطه ندارد.

«135»- مجمل و يعقوبي: ام عاصم بنت عاصم بن عمر الخطاب.
«136»- هر دو: مراحم؟
«137»- هر دو: نقطه ندارد: مجمل: ليث بن رقبهٔ الثقفي. در (ن) ليث بن ابي رقيه چاپ كرده‌اند.
«138»- در هر دو نقاط ندارد. مجمل: اعز عروه سحاوك عند يوم القيامهٔ (كذا) يا: عمر يؤمن باللّه.
«139»- در هر دو نقاط ندارد.
«140»- اصل: ره؟ طبري: 2 سال و 5 ماه.
«141»- در اصل، م؟ ن: ز؟
«142»- هر دو: عاتكه بن يزيد بدون نقاط. مجمل و يعقوبي: عاتكه بنت يزيد بن معاويه.
«143»- در اصل مطالب خانه بالا را مكرر نوشته‌اند. در (ن) سعيد مولاي اوست، ولي سندي را نداده‌اند كه اين مطلب از كجا گرفته شده؟ من بسند تاريخ يعقوبي (2 ر 314) خالد مولاي او نوشتم.
«144»- در اصل: اسام؟ مجمل: اسامه بن زيد سليحي از بني قضاعه.
«145»- اصل: 661 يحيل يوم القيامهٔ؟ بدون نقاط. مسعودي در كتاب التنبيه و الاشراف قني للحساب و در مجمل 309: في الحساب؟ ب: ندارد.
«146»- كذا در هر دو. مجمل: 33 يا 34 سال. طبري: 38 يا 36 يا 40 سال.
«147»- اصل: و ط ط؟ طبري و مجمل. 4 سال.
«148»- مجمل و يعقوبي: ام هشام بنت هشام.
«149»- التنبيه و الاشراف: غالب مولاه. يعقوبي: حريش مولاي او.
«150»- مجمل: سالم بن عبد الرحمن مولي سعيد بن عبد الملك.

«151»- هر دو: الحكم الحكم الحكيم؟ كه در (ن) الحكم للحكم؟ طبع كرداند. مجمل الحكيم للحكيم.
«152»- مجمل: 40 يا 42 سال. طبري: 55 يا 52 يا 54 سال.
«153»- اصل: يط ط؟ طبري: 16 سال و 7 ماه. مجمل: 19 سال و هشت ماه و 20 روز.
«154»- هر دو: نقطه ندارد.
«155»- مجمل و مسعودي: ام الحجاج دختر محمد.
«156»- در هر دو نسخه نقاط ندارد، در (ن) آنرا كمر بن سماع چاپ كرده‌اند، در مراجع ديگر راجع باين شخص چيزي نيافتم، مجمل وزير او را بر ديوان رسائل همان سالم بن عبد الرحمن و وزير خراج را عبد الملك بن محمد بن الحجاج بن يوسف نوشته است (ص 311) در تاريخ يعقوبي (2 ر 324) قوماندان حرس قطري مولاي او، و حاجبش را قطن مولاي او نوشته است.
«157»- مجمل: نقش خاتم او: يا وليد احذر الموت.
«158»- مجمل: 40 يا 42 سال. مسعودي: 40 سال.
«159»- هر دو: ب. مسعودي و مجمل: يك سال و دو ماه.
«160»- اصل: سپيد است.
«161»: بي نقاط.
«162»: بي نقاط.

«163»- مجمل: مادرش شاه آفريد بنت فيروز بن يزدجرد ابن شهريار. مسعودي: ساريه بنت فيروز (3 ر 157) طبقات ناصري: شاه بري بنت فيروز بن كسري بن يزدجرد. الكامل: شاه فرند بنت فيروز بنت يزدجرد. يعقوبي: ساهفريد بنت فيروز بن كسري.
«164»- كذا در اصل بدون نقاط. مجمل: ثابت بن سليمان حسني بر رسائل، و نصر بن عمرو حميري بر ديوان خراج و خاتم. و حميد بن مخارق بر كار سپاه. يعقوبي: حاجبش جبير مولاي او.
«165»- در اصل نقاط ندارد، (ن) بجاي نعم نعيم طبع كرده؟ مجمل: يا يزيد قم بالحق. كامل: العظمة للّه.
«166»- مجمل: 40 يا 42 سال، مسعودي: 37 سال يا 46 سال.
«167»- در اصل اين عدد را با اعداد خانه بالا نوشته‌اند. در (ن) طبع نشده، مسعودي،: 5 ماه و

دو شب. مجمل: دو ماه و نه روز. طبري: شش ماه.
«168»- هر دو: محلوع؟
«169»- مجمل: مادرش ام ولد خراسانيه. يعقوبي: سعار ام ولد.
«170»- در هر دو بي نقطه: مجمل: نقش خاتم ابراهيم: توكلت علي الحي.
«171»- در هر دو بي نقطه: مجمل: نقش خاتم ابراهيم: توكلت علي الحي.
«172»- مجمل: 40 سال.
«173»- اصل، ه ب ي؟ مسعودي: 4 ماه. يا دو ماه.
«174»- هر دو: نقاط ندارد. مجمل: مادرش ام ولد كرديه نام ولبابه. طبري و كامل ندارد. بقول مرحوم بهار ولبايه- بلبايه بضم اول: به معني پرستوك است. (حاشيه مجمل 321) مسعودي و يعقوبي: ام ولد يقال لها: ريا و قيل طرونه.
«175»- در هر دو نقطه ندارد. و آنرا سقلاب هم توان خواند. ن: صقلاب؟ يعقوبي: سقلاب مولاي او،
«176»- مجمل: اذكر الموت يا غافل.
«177»- مجمل: 68 يا 69 سال. مسعودي: 70 يا 69 سال.
«178»- اصل: ه ي؟ مجمل و مسعودي: 5 سال و دو ماه.

باب هفتم [1] اندر اخبار خلفا و ملوك اسلام [2]
ابو بكر صديق
او [3] ابو بكر عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مره بن (كعب بن) لوي بن غالب بود، و آن روز كه رسول صلي الله عليه و سلم [4] فرمان يافت، او بخلافت بنشست اندر سقيفه [5] بني ساعده، و عمر بن الخطاب رضي الله عنه، بروي نماز كرد، و او را اندر جاهليت عبد الكعب نام بود، و چون مسلماني آمد، رسول صلي الله

[1-)] هر دو نسخه: باب نهم؟ و من به تسلسل عدد ابواب سابقه هفتم نوشتم.
[2-)] ن: كلمه خلفا را ازين سطر حذف كرده.
[3-)] هر دو: و ابو بكر.
[4-)] هر دو: عليه و سلم.

[5-)] هر دو: سقيفا؟

زين‌الأخبار،ص:127

عليه و سلم [1] او را عبد الله نام كرد و به ايام [2] او اندر اهل يمامه [3] اهل ردت [4] مرتد شدند، از جهت دادن زكوة ابا [5] كردند، و او جهاد كرد، و مردم بسيار از ايشان بكشت، تا بطاعت آمدند و توبه كردند، و عمر بن الخطاب را، اندر سنه احدي عشر بفرستاد تا حج كرد و يمامه را او بكشاد، و مسيلمة الكذاب [6] را و اسود العنسي [7] را او كشت. و اندر سنه اثني عشر حج بكرد. و چون بمدينه رسيد، لشكر بشام فرستاد، اندر سنه ثلث عشر. و چون او بمرد ايشان از راه باز گشتند. و فرزندان او رضي الله عنه: عبد الله و محمد و اسماء و عايشه بودند.

عمر بن الخطاب

او [8] ابو حفص عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزي بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح [9] بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بود، و نداي حق بر در كعبه او آشكار

[1-)] هر دو: عليه و سلم.

[2-)] هر دو: و ايام.

[3-)] از ناحيت‌هاي عرب يكي يمامه است و شهر يمامه بر كرانه درياي پارس باشد كمتر از مدينه و آنجا جهودان و قرمطيان باشند (اصطخري).

[4-)] هر دو: بني روت؟ كلمه روت در همين مورد از طرف تمام مورخان عرب و عجم استعمال شده، و در (ن) نيز مانند متن طبع كرده‌اند.

[5-)] هر دو: ايبا؟

[6-)] مسلمه الكذاب بدون نقاط.

[7-)] هر دو: العيني؟ نام اسود عبهله و لقب او ذو الخمار بود، منسوب به عنس بفتح اول نام بطني از مذحج.

[8-)] هر دو: و ابو حفص.

[9-)] هر دو: عبد العزي بن قرط بن رماح بن عبد الله بن رزاح بن عدي بن كعب لوي بن كعب بن فهر؟ متن از كتب معتبر و روايت جمهور گرفته و تصحيح شد.

زين‌الأخبار،ص:128

كرد، و فرق كرد ميان حق و باطل. بدين سبب او را «فاروق» لقب كردند، و اندر خلافت [1] او فتحهاء بسيار مر مسلمانان را برآمد، و جايهاء بسيار گشاده شد. و چون بيت المقدس و دمشق گشاده شد. بر دست خالد بن الوليد بصلح، و ميسان و يرموك [2] و و اهواز [3] شهرها [4] گشاده شد بر دست ابو موسي الاشعري. و نهاوند [5] گشاده شد بر دست نعمان بن مقرن. و حرب قادسيه بروزگار او بود كه خالد بن الوليد بيامد و لشكر او پيش عجم آمد [6] و بدشت قادسيه بر آويختند و سپاه (51) عجم هزيمت شدند، و يزدجرد بن شهريار كه ملك عجم بود بگريخت، و خالد بن الوليد بيامد و عراق را فتح كرد، و گنجهاي ملوك عجم را كه از چهار هزار سال باز [7] نهاده بودند، همه برداشت، و آنچه نصيب عمر آمد به مدينه فرستاد، و فتح عراق اندر سنه ثمان عشر بود، و فرزندان او عبد الله و حفصه [8] و عبيد الله و عاصم و فاطمه و ابو شحمه [9] عبد الرحمن بودند. و او را بو لؤلؤه [10] غلام

[1-)] ب: كلمه خلافت ندارد.
[2-)] هر دو: برمول؟ اما يرموك دريائيست كه از اردن برايد و در قرب حدود سوريا و فلسطين گذرد و فتح يرموك در سنه 15 ه. بر دست خالد بن الوليد روي داده بود (الفتوحات الاسلاميه 39).
[3-)] هر دو: آواز؟ اهواز: شهريست سخت گرم در خوزستان (حدود العالم).
[4-)] هر دو: شهرها او؟
[5-)] نهاوند: شهريست از ناحيت شرقي جبال عراق (حدود العالم) كه در سنه 18 ه. نعمان بن مقرن آنرا فتح كرد (طبري 3 ر 203).
[6-)] اصل: و لشكر پيش عجم او آمد؟ ب: و لشكر پيش او آمد.
[7-)] هر دو: بار؟
[8-)] هر دو: حفضه؟ مسعودي و ديگران: حفصه زن رسول ص.
[9-)] نامش عبد الرحمن اصغر كه بجرم شرابخوري حد شد (مسعودي).
[10-)] در برخي كتب ابو لؤلؤ هم ضبط شده وي مجوسي فيروز نام بود از نهاوند كه آهنگري و نجاري و نقاشي يادداشت (مروج 2 ر 212).

زين‌الأخبار،ص:129

مغيره كشت.

عثمان بن عفان

ابو عمر و عثمان بن عفان بن ابي العاص بن اميه بن عبد الشمس بن عبد منات بن قصي بن كلاب بن مره بود، و كنيت او ابو عبد الله نيز بود، و او به دو دختر مر رسول (را) صلي الله و سلم داماد بود و سخت منعم بود، و چون بخلافت بنشست نخستين سپاه بري فرستاد بابو موسي الاشعري، و آنرا بگشادند.

پس اسكندريه بگشاد، پس شابور [1] پس افريقيه، پس قبرس از سواحل [2] درياء روم، پس مرو [3] گشاده شد بر دست عبد الله [4] ابن عامر بن كريز [5] و فرزندان او عبد الله الاكبر بود و عبد الله الاصغر و عمرو ابان [6] و خالد و عمرو و سعيد [7] و وليد و ام سعيد و مغيره و

[1-)] شاپور: ناحيتي است در پارس نزديك گازرون (اصطخري) در (ن) به نيشابور تبديل كرده‌اند. قرار معارف ابن قتيبه (ص 194) سابور صحيح است.
[2-)] هر دو: قبرش از ساها؟ معارف: قبرس من سواحل بحر الروم.
[3-)] اصل: مرد؟ ب مرو.
[4-)] در هر دو نسخه و تمام كتب قديم چنين است. در سنه 31 عبد الله بن عامر بن كريز والي خراسان مرو را بصلح گشود (طبري 3 ر 348) در اصل نام جدش كرمد خوانده مي‌شود و نقاط ندارد، و صحيح آن كريز است، وي از اصحاب نبوي و والي خراسان بود متوفي (59 ه) مدفون عرفات (گزيده 235) دانسته نشد، كه چرا در طبع (ن) اين نام معروف را به عبد الرحمن تبديل كرده‌اند؟
[5-)] هر دو: نقطه ندارد.
[6-)] هر دو: امات؟ جمهور: ابان.

[7-)] اصل: عمير و سعد؟ مسعودي عمير يا عمرو ندارد، طبري (3 ر 444) رقيه و مريم و عتبه و ام البنين را علاوه بر اسماي مذكوره در متن آورده. و (ن) نميدانم چرا نام وليد را كه در اصل و تمام متون قديم هست حذف كرده است؟

زين‌الأخبار،ص:130

عبد الملك و ام ابان [1] و ام عمر [2] و عايشه بودند.

و او اندر خانه خويش نشسته بود، كه غوغا بيامدند و قصد او كردند و خانه بروي حصار كردند. پس غوغا اندرو افتاد و او را بكشتند. و او جامع قرآن پيش نهاده بود و قرآن همي خواند و او بكشتند، آن جامع از خون او بيالود و تا بدين غايت هم چنان مانده است. و قرآن او جمع كرد، و ترتيب نهاد، و مال غنائم بيت المال آوردن او بنهاد [3] و لشكر را بيستگاني [4] كرد، و دخل بيت المال را اندر خزينه نهاد.

علي بن ابي طالب كرم الله وجهه، رضي الله عنه

ابو الحسن علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بود، پسر عم رسول الله صلي الله عليه و آله و سلم. و لقب او حيدر [5] الكرار بود، و نخستين كسي كه بر پيغمبر (ص) بگروبد (52) و اندر مسلماني آمد او بود، و مبارز اسلام بود و شمشير دين بزد، [6] و چنين گويند كه: هرگز هيچ جانوري را بيش از يك زخم نزده بود الا بزخم نخستين كشت.

و فرزندان او حسن و حسين و محسن و ام كلثوم الاكبر و زينب الاكبر [7] اين همه از فاطمه بنت رسول الله صلي الله عليه و سلم [8] بودند. و محمد و عبيد الله و ابا بكر و عمر

[1-)] هر دو: ام امان؟ جمهور ام ابان.

[2-)] در هر دو: ام عميد؟ مسعودي و غيره: ام عمر

[3-)] هر دو: آوردند او بنهاد؟

[4-)] هر دو: بيشكاني؟ درباره دو كلمه پيشكاني و بيستگاني به تعليق دوم آخر كتاب رجوع شود. معني بيستگاني مواجب و جيره لشكريان باشد. (برهان)

[5-)] اصل: حيذر، ب حيد؟

[6-)] در (ن) كلمات در راه دين را مصحح اضافه كرده، در حاليكه متن موجز و كافي است.

[7-)] كذا دو بار صفت اكبر به مؤنث راجع شده، در حالي كه در طبري (4/ 118) زينب الكبري و ام كلثوم الكبري لست. در اينجا گرديزي صفات فارسي را رعايت كرده كه تذكير و تانيث ندارند.

[8-)] هر دو: عليه و سلم.

زين‌الأخبار،ص:131

و رقيه [1] و يحيي و جعفر و عباس و عبد الله و رمله و ام الحسن و ام كلثوم الاصغر و حمانه [2] و ميمونه و خديجه و فاطمه و ام الكرام و نفيسه و ام سلمه و امامه [3] و ام ابيها [4] از زنان ديگر بوده.

و حرب جمل [5] او كرد اندر سنه ست و ثلثين، و حرب صفين [6] او كرد اندر سبع و ثلثين با معاويه و شاميان و معاويه با وي بسيار حيلتها كردند و ذرع [7] كردند و عمرو بن العاص تدبيرها كرد از بهر معاويه، و معاويه باشاره او تلبيس‌ها [8] كرد، تا ملك بگرفتند،

[1-)] هر دو: رقبه؟ طبري و جمهور: رقيه.
[2-)] كذا در هر دو نسخه و طبري. گزيده و فصيحي: حمامه؟ معارف و الكامل: جمانه.
[3-)] هر دو نسخه: امام؟ طبري و گزيده و الكامل. امامه.
[4-)] در هر دو نسخه: و ام اينها؟ ولي غالبا مأخذ گرديزي كتاب المعارف ابن قتيبه بود كه در (ص 211) آن ام ابيها از دختران حضرت علي است. اگر چه مؤلفان ديگر از ذكر اين نام خاموشند و كاتبان آنرا بعبارت فارسي ام اينها تبديل كرده‌اند.
[5-)] هر دو: حمل؟ ولي جنگ جمل مشهور است، كه درين پيكار حضرت عايشه زوجه رسول (ص) بر جمل (اشتر) سوار بود. و مردمان را در جنگ با لشكر حضرت علي (رض) تشويق ميكرد، چون پايهاي اشتر زده و بريده شد، عايشه اسير افتاد، و اين واقعه را جمل گفتند (المنجد)
[6-)] صفين: به كسره اول و تشديد و كسره ثاني جائي است بر كنار راست فرات بين رقه و بالس، كه چنگ حضرت علي و معاويه دران روي داده بود (المنجد).
[7-)] ذرع به فتحه اول بمعني قوت و طاقت، يعني حيلت و صرف قوت كردند. در (ن) عبارت روشن متن را چنين تحريف كرده‌اند: حيلتها كرد و زرق كرد؟
[8-)] اصل: پلسها؟ ب: باشاره ابليس‌ها كرد.

زين‌الأخبار،ص:132

و پيغمبر ما صلي الله عليه و آله و سلم، او را بستود و گفت: (ان ابني هذين [1] سيدا شباب اهل الجنة و ابوهما خير منهما، يعني الحسن و الحسين و ابوهما علي خير منهما». و بسيار خبر آمده است اندر فضل او، و آيت آمده است اندر شأن او رضي الله عنه.

آخر كشته شد و شهادت يافت بر دست عبد الرحمن بن ملجم المرادي.

الحسن بن علي بن ابي طالب

كنيت او ابو محمد و او نبيره پيغمبر بود، صلي الله عليه و آله و سلم و گزيده خداي عز و جل بود، و ستوده رسول صلي الله عليه و آله و سلم. و چنين گويند كه هيچكس بصورت پيغمبر صلي الله عليه و آله و سلم، مانند ترازوي [2] نبود، و بيعت كردند او را بكوفه، بجائي [3] كه او را مسكن گويند. و معاويه امير شام بود، و به مسكن آمدند، و سفيران [4] و ميانجيان در ميان شدند و همي بگفتند تا حسن را پشيمان كردند. و چون حسن دانست كه با معاويه بحيلت و تلبيس مقاومت نتواند كرد [53] اجابت كرد، و كار بدو سپرد، و نه بر مراد خويشتن نزع [5]. و چون اين قرار بيفتاد، معاويه سوي شام رفت و

[1-)] هر دو: آن ابن بدان سيد شباب؟ در (ن) الحسن و الحسين و ابوهما الخ طبع كرده‌اند. ابو الفداء (1 ر 193) گويد و من فضائل الحسن في الصحيح قول النبي ص الحسن و الحسين سيدا شباب الخ. در كنوز الحقائق امام عبد الرءوف مناوي (بامش جامع الصغير 1 ر 67) حديثي از الكامل ابن عدي نقل شده ان ابني هذين ريحانتان من الدنيا. باستناد اين دو حديث كلمات ممسوخ اصل را تصحيح كردم.
[2-)] ن: مانندتر- و در هر دو نسخه مانند متن.
[3-)] هر دو: بجاي؟
[4-)] هر دو: سقران؟

[5-)] هر دو: خويشتن نزع؟ و نزع در اين جا بمعني قلع است نزع الشيء من مكانه قلعه (مختار الصحاح 235).

زين‌الأخبار،ص:133

حسن سوي مدينه باز شد، و مغيره [1] بن شعبه را بر كوفه امير كرد، و عبد الله بن عامر بر بصره. و چنين گويند: كه معاويه مر زن حسن نام او جعده بنت الاشعث [2] بن قيس الكنديه را پانصد هزار درم بپذيرفت، تا او مر حسن را زهر داد، و اندر و كاركرد، و از آن زهر خوردن بمرد.

روزگار ولايت بنو اميه

و ابو عبد الرحمن معويه بن ابو سفيان صخر [3] بن الحرب بن اميه بن عبد الشمس بود و چون بولايت نشست، عمرو بن العاص او را گفت: تونه مستحق اين كار بودي و بدين كه رسيدي باتفاق رسيدي اگر رعيت را تألف [4] كني، اين بر تو و بر فرزندان تو بماند [5] و اگر ستم كني از تو بشود، و جان تو اندرين بشود ... [6] و چون ولايت بنو اميه بمروان رسيد، كه او را مروان حمار گفتندي، ابو مسلم عبد الرحمن بن مسلم بخراسان بيرون آمد، و با نصر بن سيار حرب كرد و نصر را هزيمت گردانيد، و او از خراسان بگريخت، و بعراق آمد و آنجا بمرد، و مروان حمار را از عراق هزيمت كرد، و سوي مصر بگريخت، و لشگر بر اثر بفرستاد و بمصر بشهر عين الشمس [7]

[1-)] ب: مقبره؟

[2-)] ب: الاشعب.

[3-)] هر دو: صحر؟ جمهور: صخر.

[4-)] در اصل نقاط ندارد.

[5-)] ب: نماند؟

[6-)] در اين جا در اصل نيمه همين سطر و نصف ديگر سطر ما بعد سپيد مانده و تسلسل مضمون هم مقطوع است و بنظر مي‌آيد، كه مضموني فوت شده است.

[7-)] عين الشمس در ناحيت جنوب فسطاط مصر آرامگاه فرعون بود (اصطخري 57).

زين‌الأخبار،ص:134

او را دريافتند و بكشتند، و سر او را بنزديك بو مسلم آوردند، و دولت عباسيان بديد آمد، و مهدي ابو العباس عبد الله بن محمد بن علي السفاح رحمة الله عليه بخلافت بنشست، و من تواريخ عباسيان اينجا [1] بياوردم، همه بر آن جمله كه از [2] بنو اميه بود، و جدول [54] اندرين زيادت كردم يكي نام وزراء، دو ديگر نام قضاة، و جدول اين است كه بديد كردم:

[1-)] هر دو: انحا.

[2-)] ب: از آن.

زين‌الأخبار،ص:135

جدول بني عباس

عبد الله بن محمد بن علي:

(لقب): السفاح- (كنيه): ابو العباس«179»- (نام): عبد الله بن محمد بن علي (مادر): ريطه بنت عبيد الله«180»- (وزير): ابو سلمة الخلال«181»- (قاضي): يحيي بن سعيد«179»- (دبير«179»): ابو الجهم

بن عطيه«180»- (حاجب«179»): خالد بن ميثم«181»- (مهر انگشتري«179»): الله ثقة عبد الله«182»- (مدت عمر): سي و سه سال«183»- (ابتداء خلافت«179»): مائة و اثني ثلاثين«179»- (عهد خلافت): د«184»

عبد الله بن محمد بن علي:

(لقب): المنصور- (كنيه): ابو جعفر- (نام): عبد الله بن محمد بن علي- (مادر): سلامه بنت زيد«185»- (وزير): خالد بن برمك رحمة الله«179»- (قاضي): عثمان بن عمر تميمي«186»- (دبير«179»): عبد الحميد بن يحيي- (حاجب«179»): شريك بن عبد الله- (مهر انگشتري«179»): الله ثقة عبد الله«187» و به يؤمن«179»- (مدت عمر): شصت و پنج«188»- (ابتداء خلافت«179»): مائة و ست ثلاثين- (عهد خلافت): كب«189»

محمد بن عبد الله المنصور:

(لقب): المهدي- (كنيه): ابو عبد الله- (نام): محمد بن عبد الله المنصور- (مادر): ام موسي بنت منصور«190»- (وزير): ابو عبد الله«191»- (قاضي): ابن علاثه عقيلي«186»- (دبير«179»): عبد الله بن معاويه«192»- (حاجب«179»): الحسن بن عثمان«192»- (مهر انگشتري«179»): العزة لله«193»- (مدت عمر): چهل و پنج«188»- (ابتداء خلافت«179»): مائة و ثمانية و خمسين«179»- (عهد خلافت): ي«194»

موسي بن محمد المهدي:

(لقب): الهادي- (كنيه): ابو محمد«195»- (نام): موسي بن محمد المهدي- (مادر): خيزران«196»- (وزير): ربيع بن يونس«179»- (قاضي): يعقوب ابن داود- (دبير«179»):«186»- (حاجب«179»): فضل بن ربيع«197»- (مهر انگشتري«179»): الله العظيم- (مدت عمر): بيست و شش«198»- (ابتداء خلافت«179»): مائة و تسع و ستين- (عهد خلافت): ا«199»

هارون بن المهدي:

(لقب): الرشيد- (كنيه): ابو جعفر- (نام): هارون بن المهدي- (مادر): خيزران«200»- (وزير): فضل بن ربيع و يحيي بن خالد- (قاضي): ابو يوسف- (دبير«179»): عون بن عبد الله- (حاجب«179»): العباس بن الفضل- (مهر انگشتري«179»): بالله يثق هارون«201»- (مدت عمر): چهل و پنج- (ابتداء خلافت«179»): مائة و سبعين- (عهد خلافت): كج«202»

محمد بن هارون الرشيد:

(لقب): الامين- (كنيه): ابو عبد الله- (نام): محمد بن هارون الرشيد- (مادر): زبيده بن جعفر- (وزير): الفضل بن ربيع- (قاضي): اسماعيل بن حماد- (دبير«179»): اسماعيل بن الصبيح«203»- (حاجب«179»): العباس بن الفضل- (مهر انگشتري«179»): حسبي القادر«204»- (مدت عمر): بيست و هشت- (ابتداء خلافت«179»): مائة و ثلاثة و تسعين- (عهد خلافت): دو«205»

عبد الله بن هارون الرشيد:

(لقب): المامون- (كنيه): ابو العباس- (نام): عبد الله بن هارون الرشيد- (مادر): مراجل بادغيسي- (وزير): الفضل بن سهل- (قاضي): يحيي بن اكثم و واقدي«206»- (دبير«179»): ابو عباده ثابت بن يحيي«179»- (حاجب«179»): الحسن بن السهل- (مهر انگشتري«179»): الله (ثقة) عبد الله و به

يؤمن«207»- (مدت عمر): چهل و هشت- (ابتداء خلافت«179»): مائة و ثمانية تسعين- (عهد خلافت): كا«209»

محمد بن هارون الرشيد:

(لقب): المعتصم بالله- (كنيه): ابو اسحاق- (نام): محمد بن هارون الرشيد- (مادر): ماردە«210»- (وزير): عمر بن سعد«211»- (قاضي): احمد بن ابي عبد الله- (دبير«179»): احمد بن عباده- (حاجب«179»): وصيف التركي«179»- (مهر انگشتري«179»): اعتصمت بالله«212»- (مدت عمر): چهل و نه«213»- (ابتداء خلافت«179»): مأتي و ثمانية و عشر«214»- (عهد خلافت): چ ح«215»

المعتصم هارون بن محمد:

(لقب): الواثق- (كنيه): ابو جعفر- (نام): المعتصم هارون بن محمد«179»- (مادر): قراطيس الرومية«216»- (وزير): محمد بن عبد الملك- (قاضي): احمد بن ابي عبد الله- (دبير«179»): احمد بن ابي داود- (حاجب«179»): وصيف- (مهر انگشتري«179»): الواثق بالله«217»- (مدت عمر): سي و شش- (ابتداء خلافت«179»): مأتي و سبعة و عشرين«218»- (عهد خلافت): ه«219»

المعتصم جعفر بن محمد:

(لقب): المتوكل علي الله- (كنيه): ابو الفضل«179»- (نام): المعتصم جعفر بن محمد- (مادر): شجاع الطخاري«220»- (وزير): عبيد الله بن يحيي«221»- (قاضي): جعفر بن عبد الواحد- (دبير«179»): احمد بن ابي داود و الفضل«222»- (حاجب«179»): بوغا الكبير«223»- (مهر انگشتري«179»): توكلت علي الله«224»- (مدت عمر): چهل- (ابتداء خلافت«179»): مأتي و اثني و ثلاثين«225»- (عهد خلافت): يه«226»

زين‌الأخبار،ص:136

محمد بن جعفر المتوكل:

(لقب): المنتصر بالله«227»- (كنيه): ابو جعفر- (نام): محمد بن جعفر المتوكل«179»- (مادر): جيشية الرومية«228»- (وزير): احمد بن الخصيب«229»- (قاضي): جعفر بن عبد الواحد- (دبير«179»): سليمان بن وهب- (حاجب«179»): وصيف«230»- (مهر انگشتري«179»): انتصرت بالله«231»- (مدت عمر): سي و پنج«232»- (ابتداء خلافت«179»): مأتي و ست و اربعين«179»- (عهد خلافت): و«233»

احمد بن المعتصم:

(لقب): المستعين بالله- (كنيه): ابو اسحاق- (نام): احمد بن المعتصم- (مادر): مخارق«234»- (وزير): ابو صالح«235»- (قاضي): سليمان بن علي- (دبير«179»):«236»- (حاجب«179»): اوتامش«237»- (مهر انگشتري«179»):«238»- (مدت عمر): بيست و هشت«239»- (ابتداء خلافت«179»):«240»- (عهد خلافت): د«241»

محمد بن جعفر المتوكل:

(لقب): المعتز بالله- (كنيه): ابو عبد الله- (نام): محمد بن جعفر المتوكل«242»- (مادر): فتيحة الرومية«243»- (وزير): احمد بن اسرائيل- (قاضي): جعفر بن محمد- (دبير«179»): جعفر بن محمود- (حاجب«179»):«244»- (مهر انگشتري«179»): المعتز بالله- (مدت عمر):«245»- (ابتداء خلافت«179»): مأتي و احدي و خمسين«246»- (عهد خلافت): د«247»

محمد بن هروان الواثق:

(لقب): المهتدي بالله-«248» (كنيه): ابو عبد الله- (نام): محمد بن هروان الواثق«179»- (مادر): قرب الروميهٔ«249»- (وزير): جعفر بن محمود- (قاضي): الحسين بن محمود- (دبير«179»):«244»- (حاجب«179»): صالح بن يوسف- (مهر انگشتري«179»):«244»- (مدت عمر): سي و پنج«249»- (ابتداء خلافت«179»):«250»- (عهد خلافت): ا«251»

احمد بن جعفر المتوكل:

(لقب): المعتمد علي الله- (كنيه): ابو العباس- (نام): احمد بن جعفر المتوكل«242»- (مادر): فتيان«252»- (وزير): عبد الله بن يحيي«253»- (قاضي): ابن ابي السواد- (دبير«179»): صالح احمد«254»- (حاجب«179»):«244»- (مهر انگشتري«179»): المعتمد علي الله«179»- (مدت عمر):«255»- (ابتداء خلافت«179»): مأتي و ست و خمسين- (عهد خلافت): كج«256»

الموفق احمد بن ابي احمد:

(لقب): المعتضد«257»- (كنيه): ابو العباس- (نام): الموفق احمد بن ابي احمد«258»- (مادر): ضرار«259»- (وزير): ابو القاسم عبيد الله بن سليمان«260»- (قاضي): اسماعيل بن اسحاق- (دبير«179»): القاسم بن عبيد الله«260»- (حاجب«179»): فتح و حفيف«261»- (مهر انگشتري«179»):«262»- (مدت عمر): سي و يک«263»- (ابتداء خلافت«179»):«264»- (عهد خلافت): ي«265»

علي بن احمد المعتضد:

(لقب): المكتفي بالله«266»- (كنيه): ابو محمد- (نام): علي بن احمد المعتضد«179»- (مادر): جيجک التركيه«267»- (وزير): قاسم بن عبيد الله«268»- (قاضي): يوسف بن يعقوب- (دبير«179»): العباس بن الحسين- (حاجب«179»):«244»- (مهر انگشتري«179»):«269»- (مدت عمر):«270»- (ابتداء خلافت«271»): و

جعفر بن احمد المعتضد:

(لقب): المقتدر بالله- (كنيه): ابو الفضل- (نام): جعفر بن احمد المعتضد«272»- (مادر): شعب«273»- (وزير): علي بن موسي- (قاضي): الحسن بن القاسم«274»- (دبير«179»): سليمان بن حسن- (حاجب«179»): سوسن«275»- (مهر انگشتري«179»): النصب بالله«276»- (مدت عمر): سي و هفت- (ابتداء خلافت«179»): مأتي و خمسهٔ و تسعين«277»- (عهد خلافت): كه«278»

محمد بن احمد المعتضد:

(لقب): القاهر- (كنيه): ابو منصور- (نام): محمد بن احمد المعتضد«242»- (مادر): قبول«280»- (وزير): محمد مقله«281»- (قاضي): ابو جعفر محمد بن القاسم- (دبير«179»): ابو العباس«282»- (حاجب«179»):«283»- (مهر انگشتري«179»):«244»- (مدت عمر):«244»- (ابتداء خلافت«179»): ثلاثمائهٔ و عشرين«246»- (عهد خلافت): او«284»

زين‌الأخبار،ص:137

محمد بن جعفر المقتدر:

(لقب): الرضي بالله- (كنيه): ابو العباس- (نام): محمد بن جعفر المقتدر- (مادر): ظلوم«261»- (وزير): ابو القاسم بن سليمان- (قاضي): ابو الحسن عمر بن محمد- (دبير«179»): الزكي- (حاجب«179»): ابو الحسن بن سعد بن عمر- (مهر انگشتري«179»): رضيت بالله«285»- (مدت عمر):«244»- (ابتداء خلافت«179»): اثني و عشرين و ثلاثمائهٔ

ابراهيم بن جعفر المقتدر:

(لقب): المتقي بالله- (كنيه): ابو اسحاق- (نام): ابراهيم بن جعفر المقتدر- (مادر): خلوب الروميهٔ«286»- (وزير): الحسن بن ميمون- (قاضي): ابو الحسن بن محمد«292»- (دبير«179»): سلامه- (حاجب«179»): ابو العباس الاصفهاني«288»- (مهر انگشتري«179»): المتقي بالله«289»- (مدت عمر): سي و چهار- (ابتداء خلافت«179»): تسعه و عشرين و ثلاثمائهٔ- (عهد خلافت): د«290»

عبد الله بن علي المكتفي:

(لقب): المستكفي بالله«289»- (كنيه): ابو القاسم- (نام): عبد الله بن علي المكتفي«291»- (مادر): غصن«293»- (وزير): ابو الفرج السامري«294»- (قاضي): محمد بن قريعه«295»- (دبير«179»): احمد خاقان- (حاجب«179»): ابو محمد الخلادي«296»- (مهر انگشتري«179»): الله كافي«297»- (مدت عمر): سي و هفت- (ابتداء خلافت«179»): ثلاث و ثلاثين و ثلاثمائهٔ- (عهد خلافت): ا«298»

الفضل بن جعفر المقتدر:

(لقب): المطيع لله«289»- (كنيه): ابو القاسم- (نام): الفضل بن جعفر المقتدر- (مادر): مشعله«300»- (وزير): ابو الفتح«301»- (قاضي): محمد بن قريعه«295»- (دبير«179»): بدر الشرابي«261»- (حاجب«179»): عبد الله بن سخي«302»- (مهر انگشتري«179»): المطيع لله«303»- (مدت عمر): پنجاه و پنج- (ابتداء خلافت«179»): اربع و ثلاثين و ثلاثمائهٔ- (عهد خلافت): ل«304»

عبد الكريم بن الفضل المطيع:

(لقب): الطائع بالله- (كنيه): ابو بكر- (نام): عبد الكريم بن الفضل المطيع«305»- (مادر): عتب الارمنيه«306»- (وزير): ابو الفتح«301»- (قاضي): محمد بن قريعه«295»- (دبير«179»): عبد الملك بن بدر- (حاجب«179»): ابو محمد المهبلي«307»- (مهر انگشتري«179»): الطائع بالله«308»- (مدت عمر): چهل و دو- (ابتداء خلافت«179»): اربع و ستين و ثلاثمائهٔ- (عهد خلافت): يز«309»

احمد بن اسحق بن جعفر:

(لقب): القادر بالله- (كنيه): ابو العباس- (نام): احمد بن اسحق بن جعفر«310»- (مادر):«311»- (وزير):«312»- (قاضي): ابو الفضل- (دبير«179»): ابو الفضل محمد بن عبد الرحيم- (حاجب«179»):«244»- (مهر انگشتري«179»): القادر بالله- (مدت عمر): شصت و پنج«313»- (ابتداء خلافت«179»): احدي و ثمانين ثلاثمائهٔ«314»- (عهد خلافت): ماه«315»

احمد بن احمد القادر:

(لقب): القائم بامر الله«316»- (كنيه): ابو جعفر- (نام): احمد بن احمد القادر«310»- (مادر): بدر الدجي«317»- (وزير):«244»- (قاضي):«244»- (دبير«179»):«244»- (حاجب«179»):«244»- (مهر انگشتري«179»): القائم بامر الله«318»- (مدت عمر):«244»- (ابتداء خلافت«179»): ثلاث و عشرين و اربعمائهٔ- (عهد خلافت):«319»

زين‌الأخبار،ص:138

حواشي جدول عباسيان

«179»- در هر دو: نقاط ندارد.

«180»- هر دو: ربط سب عبد الله بدون نقاط. طبري و يعقوبي: ريطه بنت عبيد الله. مسعودي: رايطه بنت عبيد الله.

«181»- هر دو: الحلاله؟ مسعودي: ابو سلمهٔ حفص بن سليمان الخلال الهمداني.

«182»- هر دو نسخه و ن؟ بن سعيد؟ يعقوبي (2 ر 361) و طبري (6 ر 121): ابو الهجم بن عطيه باهلي.
«183»- هر دو: خالد بن هسم؟ يعقوبي؟ ابو غسان مولاي او.
«184»- هر دو: لد؟ مجمل مانند متن.
«185»- مجمل: 33 يا 36 سال. مسعودي: 33 يا 29 سال.
«186»- مسعودي: 4 سال و نه ماه. مجمل: 4 سال و 6 ماه. اصل: رر؟
«187»- در مجمل و يعقوبي و معارف و مسعودي نام مادرش ام ولد سلامهٔ البربريه است. در (ن) كلمه زيد را به بشير تبديل كرده و سندي نشان نداده، در طبقات ناصري (1/ 109) سلامه زيد الحميري است.

«188»- در هر دو نسخه اين خانه سپيد است، يعقوبي. مانند متن.
«189»- مجمل: نقش خاتم او: الحمد للّه كله. تنبيه و الاشراف: ثقهٔ محمد.
زين‌الأخبار،ص:139
«190»- مجمل: 108 سال؟ مسعودي: 65 سال. طبري: 68 سال.
«191»- هر دو: رر؟ طبري: 22 سال. مجمل: 21 سال و 11 ماه.
«192»- در هر دو سپيد است. مجمل و يعقوبي و طبري: مادرش ام موسي بنت منصور بن عبد الله الحميري.
«193»- مجمل و يعقوبي: ابو عبد الله يعقوب بن داود بن طهمان.
«194»- مجمل: دبيرش ابو عبد الله معاويه بن عبد الله بن يسار. در يعقوبي (2/ 401) حاجب ربيع مولاي او.
«195»- هر دو: سپيد است. در مجمل نقش خاتم او: العزهٔ للّه عز و جل يا فوضت امري الي الله.
«196»- هر دو: سا؟ مسعودي: ده سال و يک و نيم ماه. مجمل: ده سال و يک ماه و 12 روز.
«197»- در هر دو: كاتب مطلب خانه زير را درين خانه مكرر نوشته است، بقول طبري و مجمل كنيت الهادي ابو محمد، و بقول مسعودي: ابو جعفر بود.
«198»- در هر دو نسخه كاتب سهوا مطلب خانه زير را اينجا نوشته، بقول مسعودي و مجمل و طبري مادرش خيزران بنت الغطريف بن عطاء ام ولد حرشي بود.
«199»- در اصل مطلب خانه زير در اينجا نوشته شده، يعقوبي مانند متن.
«200»- در هر دو نسخه سپيد است. مجمل: 21 يا 26 سال، يعقوبي 26 سال.
«201»- اصل: ک؟ مسعودي: يک سال و سه ماه. مجمل 1 سال 2 ماه، يعقوبي 14 ماه.
«202»- هر دو: حمدران؟ بدون نقاط.
«203»- در هر دو: بي نقاط. مجمل: مانند متن.
«204»- اصل: دک؟ مسعودي: 23 سال و 6 ماه. مجمل 23 سال 7 روز طبري: 23 سال 2 ماه، 18 روز.
«205»- هر دو: ايصح؟ يعقوبي مانند متن.
«206»- در هر دو نقطه ندارد. در التنبيه و الاشراف: نعم القادر الله. سائل الله لا يخيب.
«207»- مجمل: 4 سال 5 ماه.

«208»- اصل: اکتم؟ ب: نقاط ندارد، مسعودي: يحيي بن اکثم مروي خراساني. اما واقدي
زين‌الأخبار،ص:140
محمد بن عمر بن و اقداز موالي بني هاشم صاحب سير و مغازي متوفي (209 ه) است (مسعودي 3/ 355).
«209»- در هر دو نقاط ندارد. کلمه ثقه از مجمل اضافه شد.
«210»- مجمل: 45 سال و 4 ماه. مسعودي: 49 سال. يعقوبي 48 سال 4 ماه.
«211»- هر دو: رما؟ مجمل: 25 سال و 5 ماه. مسعودي: 21 سال. طبري 20 سال 5 ماه.
يعقوبي: 22 سال.
«212»- هر دو: ياردە؟ مجمل: ام ولد نامش باردە؟ مسعودي: ماريه بنت شبيب. المعارف و يعقوبي و الكامل: ماردە که در (ن) همچنين طبع کردەاند.
«213»- اين نام در مجمل و مسعودي نيست و مسعودي گويد: استوزر المعتصم محمد بن عبد الملك الي آخر ايامه (مروج 4 ر 3) ب: عمر بن سعد.
«214»- در هر دو: نقاط ندارد. مجمل: سل الله يعطيك. التنبيه و الاشراف: الحمد للّه الذي ليس كمثله شيء و هو خالق كل شيء.
«215»- مجمل: 45 سال و 7 ماه. مسعودي: 46 آ سال و دە ماه. طبري: 46 سال و 7 ماه يا 47 سال و 2 ماه يعقوبي: 49 سال.
«216»- هر دو: نقطه ندارد.
«217»- در اصل خوب واضح نيست. مجمل و مسعودي: 8 سال و 8 ماه يعقوبي: 8 سال.
«218»- اصل فواطيس؟ مجمل: ام ولد بنام اقراطيس الروميه. الكامل و طبري و يعقوبي و مسعودي: قراطيس.
«219»- مجمل: الواثق باللّه يؤمن.
«220»- هر دو: مائۀ؟
«221»- هر دو: ط؟ مجمل: 5 سال و 6 ماه. مسعودي و يعقوبي: 5 سال و 9 ماه.
«222»- هر دو: سحاع المحاري؟ مسعودي و مجمل: ام ولد خوارزمي بنام شجاع. طبقات ناصري: شجاع طخاريه.
«223»- هر دو و ن: عبد الله بن يحيي. مسعودي و مجمل و يعقوبي: عبيد الله بن يحيي.
زين‌الأخبار،ص:141
«224»- هر دو: امحمد؟ فضل بن مروان در سنه 233 ه. از وزارت عزل شد (الكامل 7 ر 13).
«225»- هر دو: لوعاء؟ مجمل و ديگران: بوغاء الكبير مهتر ترکان.
«226»- مجمل: المتوكل علي الله.
«227»- هر دو: مالي اثني؟
«228»- هر دو: و؟ يعقوبي و مجمل: 14 سال و 9 ماه.
«229»- هر دو: المستنصر؟ جمهور مانند متن.
«230»- هر دو: حبۀ الروميه، بدون نقاط. يعقوبي و مسعودي و طبقات ناصري و تاريخ خلفاء: حبشيه روميه.
«231»- در هر دو نقاط ندارد. مسعودي و يعقوبي: احمد بن الخصيب.

«232»- هر دو: وصف؟ جمهور مانند متن.
«233»- در هر دو نقاط ندارد. التنبيه و الاشراف: محمد باللّه ينتصر.
«234»- طبقات ناصري: 25 سال. الكامل 24 يا 25 سال. مسعودي و طبري: 25 سال. يعقوبي 25 سال 6 ماه.
«235»- هر دو: سر- او؟ طبري و يعقوبي: 6 ماه.
«236»- هر دو: محمد محارق است. بدون نقاط. مسعودي: ام ولد صقلبيه يقال لها مخارق.
«237»- مجمل و الكامل: ابو صالح عبد الله بن محمد ابن يزداد.
«238»- در هر دو سپيد است.
«239»- هر دو: نامس؟ يعقوبي و مسعودي: ابو موسي اوتامش، الكامل و طبري: اتامش، مقتول 249 ه.
«240»- در هر دو سپيد است. مجمل: احمد بن محمد، يا: رافه الله باحمد.
«241»- مجمل: 57 ساله، مسعودي: 35 ساله.
«242»- در هر دو سپيد است. مسعودي و مجمل: سنه 248 ه.
«243»- هر دو: رو؟ مسعودي: 3 سال 8 ماه. مجمل 3 سال و نه ماه.
«244»- در مسعودي (4 ر 110) نام وي زبير بن جعفر المتوكل است.
زين‌الأخبار،ص:142
«245»- هر دو: فول لروميه؟ بدون نقاط. مجمل: فسحهٔ الروميه؟ مسعودي و سيوطي: فتيحه ام ولد. يعقوبي و الكامل: و ن: قبيحه؟ طبقات ناصري: فتحه.
«246»- در هر دو سپيد است.
«247»- در هر دو سپيد است. مجمل و يعقوبي 22 سال. مسعودي و طبري: 24 سال.
«248»- مجمل و يعقوبي و مسعودي: 252 ه.
«249»- هر دو: رما؟ مجمل: 3 سال و 6 ماه. يعقوبي و مسعودي و طبري: 4 سال و 6 ماه.
«250»- هر دو: المهدي؟ جمهور مانند متن.
«251»- هر دو: فتحه بدون نقاط. مجمل و يعقوبي و مسعودي. ام ولد روميه بنام قرب.
«252»- مجمل: 38 سال. طبري: 28 سال. مسعودي: 39 سال.
«253»- در هر دو سپيد است. يعقوبي: 255 ه. بقول مسعودي و طبري: 28 جلوس او سنه (255 ه) است.
«254»- هر دو: (ج؟ مجمل و مسعودي: 11 ماه 20 روز).
«255»- هر دو: فسان بدون نقاط؟ مجمل: فنبان؟ مسعودي و يعقوبي: ام ولد كوفي، فتيان.
«256»- هر دو: بن يحيي بن؟ طبري: عبد الله بن يحيي بن خاقان. مسعودي يعقوبي عبيد الله بن يحيي بن خاقان.
«257»- هر دو: صالح احمد بن؟ مجمل: احمد بن صالح بن شيرزاد،
«258»- در هر دو: سپيدست، مجمل: 49 سال و 6 ماه. مسعودي: 48 سال.
«259»- هر دو: ط؟ مجمل و مسعودي و طبري: 23 سال.
«260»- هر دو: المكتفي باللّه كه با خانه بعد پيش و پس شده.
«261»- كذا در هر دو نسخه، مسعودي: ابو العباس احمد بن طلحهٔ المعتضد باللّه.

«262»- هر دو: صرار؟ مسعودي. مرار ام ولد روميه. مجمل: ضرار الروميه در (ن) اين نام را به حقير؟ تبديل كرده‌اند.
«263»- هر دو: عبد الله؟ مجمل و مسعودي و طبري مانند متن.
«264»- در هر دو نقاط ندارد، در (ن) آنرا فتح و حقيقت خوانده و طبع كرده‌اند. در طبري زين‌الأخبار،ص:143
(8 ر 279) حاجبان معتضد صالحا الامين، و صالح حفيفا السمرقندي‌اند.
«265»- در هر دو سپيد است، مجمل: نقش خاتم او: ابن طلحه.
«266»- مجمل: 44 سال و 5 ماه. مسعودي: 40 سال و چند ماه.
«267»- در هر دو سپيد است. جمهور: 279 ه.
«268»- در هر دو: و؟ مجمل. ده سال 8 ماه. مسعودي: 9 سال و 9 ماه.
«269»- هر دو: المعتضد؟ كه با نام خانه پيش سهوا از طرف كاتب پس و پيش شده.

«270»- هر دو: محال الركيه؟ طبري و الكامل: ام ولد تركيه ام ولد تركيه تسمي جيجك. مسعودي: ظلوم. مجمل: ام ولد نام او سرمشك البربريه؟ در (ن) جيجق التركيه طبع كرده‌اند.
«271»- هر دو: ماسيم بن عبد الله؟ طبري و مسعودي: قاسم بن عبيد الله. مجمل: ابو القسم بن عبيد الله.
«272»- هر دو: سپيد است. مجمل: نقش خاتم او: علي بن احمد.
«273»- هر دو: سپيد است. مجمل: 36 سال. مسعودي: 31 سال. طبري: 32 سال.
«274»- در هر دو مطلب خانه بعد كه جلوس المقتدر است درين خانه سهوا نوشته شده در حاليكه سال جلوس مكتفي (289 ه) است (مسعودي و طبري).
«275»- هر دو: جعفر بن محمد بن احمد؟ اما بقول جمهور مانند متن صحيح است.
«276»- هر دو: مهب بدون نقطه؟ مجمل: ام ولد نامش شعب. مسعودي: سغب. ابو الفداء و طبقات: شغب. صله طبري: شغب.
«277»- در هر دو چنين است، در (ن) اسحق بن القاسم؟ طبع كرده‌اند و سندي نشان نداده‌اند.
«278»- هر دو: منوس؟
«279»- هر دو: نقاط ندارد. در (ن) المقتدر باللّه طبع شده مجمل، نقش خاتم او: جعفر ثق باللّه.
«280»- هر دو: مالي و حمسه و تسعين در خانه قبل نوشته شده.
«281»- هر دو: بهر؟ مسعودي: 24 سال 11 ماه. مجمل: 21 سال و دو ماه. طبقات 25 سال. زين‌الأخبار،ص:144
«282»- هر دو: المعتصد محمد؟ جمهور: مانند متن.
«283»- در هر دو نقاط ندارد. مجمل: ام ولد نام او خلوث. صله طبري: قبول.
«284»- هر دو: مفبله؟ مجمل: ابن مقله. مسعودي: ابو علي محمد بن علي بن مقله كه در سنه 321 ه. وزير شد.
«285»- در هر دو يک كلمه بي نقطه است و الحمي بنظر مي‌آيد، كه در (ن) النجمي طبع كرده و سندي را نشان نداده‌اند. در مجمل: احمد الخصيب. و در صله طبري: ابو العباس احمد بن عبيد الله بن احمد بن الخصيب است. شايد كلمه مغشوش متن كه در (ن) النجمي خوانده شده الخصيبي

باشد. در كتب انساب نجمي ديده نشد، ابن اثير گويد: احمد بن عبيد الله ابن احمد ابن الخصيب به فتحه اول است (اللباب 1 ر 377) در سير النبلاء (طبقه 18) نيز احمد بن عبيد الله بن احمد ابن الخصيب الجرجرائي وزير اديب و مترسل و شاعر است كه در 328 ه. به سكته قلبي مرد. (الاعلام 1 ر 160).

«286»- در هر دو سپيد است. مجمل. نقش خاتم او: محمد بن احمد.

«287»- يعني يک سال و شش ماه، كه در مسعودي و مجمل و طبقات نيز چنين است.

«288»- در هر دو در خانه مدت عمر نوشته شده. مجمل: نقش خاتم او: يا عدتى عند شدتي. التنبيه: الراضي باللّه.

«289»- هر دو: حلود الزوميه؟ مجمل و ابو الفدا: ام ولد نام او خلوب:

«290»- مسعودي: ابي الحسن احمد بن محمد بن ميمون.

«291»- مسعودي: ابو العباس احمد بن عبد الله اصفهاني.

«292»- مجمل: نقش خاتم او: ابراهيم بن المقتدر باللّه يثق.

«293»- در (ن) بجاي آ كح؟ طبع كرده‌اند. در حالي كه د صحيح بوده، زيرا بقول مسعودي و مجمل خلافت او سه سال و 11 ماه و 23 روز بود.

«294»- هر دو: المكتفي؟

«295»- و هو ابو الحسن محمد بن حسين بن ابي الشوارب قاضي بغداد متولد 292 ه. و متوفي 347 (ابو الفدا 2 ر 107).

«296»- هر در: عصين؟ مجمل و ابو الفداء. غصن.

زين‌الأخبار،ص:145

«297»- هر دو: الساري؟ مسعودي و مجمل: ابو الفرج محمد بن علي السامري كه در تجارب الامم نيز چنين است. سامري نسبت است به سر من رأي شهري در عراق كه آنرا سامرا هم گويند (اللباب 1 ر 524).

«298»- در اصل و (ن) محمد بن فريقه است. اما محمد بن عبد الرحمن معروف به ابن قريعه (به ضمه اول و فتحه دوم نام جدش) بغدادي قاضي معروف اين عصر است متوفي 367 ه. (ابن خلكان 1 ر 516)

«299»- در هر دو چنين است، در (ن) آنرا بدون نشان دادن سند به (الحلادي) تبديل كرده‌اند.

«300»- در التنبيه و الاشراف: العستكفي باللّه.

«301»- هر دو: لو؟ مجمل و مسعودي و طبقات: يک سال و چهار ماه.

«302»- هر دو: الله.

«303»- هر دو: سعله؟ مجمل: ام ولد نامش مشعله.

«304»- اين ابو الفتح غالبا غالبا همان وزير معروف ابن العميد مشهور به ذو الكفايتين (سيف و قلم). است، كه نامش علي ابن ابو الفضل محمد بود، و از وزراي آل بويه است (314- 366 ه) وي بقول ابو الفدا (2 ر 123) در سنه (366 ه.) از طرف عضد الدوله كور گرديد و بيني او را بريدند.

«305»- هر دو: سحي؟

«306»- هر دو: الله. مجمل: نقش خاتم او: باللّه المطيع يثق.

«307»- هر دو: د؟ مجمل و ابو الفدا و طبقات: 29 سال و 6 و نيم ماه.

«308»- هر دو: بن عبد الله المطيع؟ جمهور: مانند متن.
«309»- هر دو: عب الارمنه؟ بدون نقاط، مجمل: مادرش ام ولد نام علم الملك و هر له؟ در الكامل (10 ر 33) نام مادرش عتب يا علم بود.
«310»- هر دو: الهلي؟
«311»- مجمل: نقش خاتم او: باللّه يثق الطائع.
«312»- هر دو: لو؟ ن: ل؟ مجمل: 17 سال و 4 ماه طبقات. 17 سال و 9 ماه.
«313»- در هر دو اين خانه سپيد است، و همين مطلب در خانه پائين نوشته شده
زين‌الأخبار،ص:146
«314»- در اصل مطلب خانه بالا اينجا نوشته شده. در مجمل مادرش ام ولد نام او ايمني، كه در الكامل دمنه و تمني هم آمده (9 ر 28)
«315»- در هر دو سپيد است در مجمل نام وزيرش سعيد بن ضر (كذا) است.
«316»- طبقات ناصري: 93 سال، در الكامل 86 سال است چون تولد القادر 336 و وفاتش 422 ه. است، بنابر ان عمرش بقول ابن اثير 86 صحيح است.
«317»- هر دو. احدي و ثلثمامه و ثمانين بدون نقاط.
«318»- در اصل روشن نيست، در (ن) لط طبع كرده‌اند؟ در مجمل و طبقات و ابو الفدا (41) سال و چند ماه است.
«319»- هر دو: القائم باللّه؟
«320»- هر دو: بدر الراجي؟
«321»- مؤلف مجمل گويد: و من بخط او ديدم در ميان حجت‌هاي قديم: ما الثقة الا باللّه.
«322»- چون اين كتاب در سلطنت عبد الرشيد بن محمود غزنوي (در ن: بن مسعود؟) تأليف شده و عهد سلطنت او از (441 تا 444 ه) بود، بنابر ان در وقت تأليف كتاب خليفه القائم باللّه زنده بود. زيرا وي بعد از خلافت 44 سال در سنه (467 ه) مرده، و هم ازين رو جدول گرديزي بر همين جا ختم شده است. بعد ازين جدول كاتب سهوا (باب بيست و هفتم اندر معارف روميان) را نوشته است كه آغاز ورق 59 خطي باشد. ولي من هر مبحث را بجاي خود آوردم.
زين‌الأخبار،ص:147
خلافت و دولت بني عباس بن عبد المطلب ابو العباس السفاح
و چون مروان كشته شد، و كار ابو مسلم بالا گرفته بود، و او بفرمان [59] ابراهيم الامام رضي الله عنه آن شغل همي ميكرد. پس چون دشمن ضعيف گشت كس بمدينه رسول صلي علي آله و سلم فرستاد، و ابراهيم الامام را رضي الله (عنه) خبر داد كه: خراسان و عراق از خصم خالي شد. و چون رسول بو مسلم بنزديك ابراهيم الامام رضي الله عنه رسيد، اندران وقت هنوز مروان حمار زنده بود. باتفاق كس فرستاده بود و پانصد سوار، تا ابراهيم [1] الامام را باقوام او بدمشق برند. و چون ابراهيم چنان ديد، مر ابو العباس را برادر خويش وليعهد كرد، و اين رسول را گرفت كه: اين بر نابرادر منست، وليعهد منست، بو مسلم را بگوي كه: او را بجاي بدارند، و خود بنزديك اين فرستاده

[1-)] هر دو: بابراهيم.
زين‌الأخبار،ص:148

مروان رفت، و اين همه كودكان و حاشيت [1] را در خانه كرد و در ببستند بفرمان او [2].

پس اين رسول بو مسلم [3] از باغي كه بر كرانه شهر بود، سمج [4] بريد و نخست [5] برآمد و آن همه كودكان او را بدان راه سمج بيرون بردند، و اندر باديه برفت، و آن رسول اندران باديه [6] فرمان يافت، و ابو العباس و برادرش بو جعفر، با اطفال [7] و زنان بكوفه آمدند، و بو سلمه الخلال [8] امير كوفه بود به فرمان بو مسلم. و چون ابراهيم الامام مرده بود، او را ميل بعلويان افتاد، و ابو العباس را اجابت نكرد و مدافعت هميكرد، تا ابو العباس برغم او اندر كوفه آمد و چاره نديد بو سلمه پيش او آمد و با وي بيعت كردند روز آدينه چهاردهم ماه ربيع الآخر سفه مائة و اثنين و ثلثين. [9] و چون بخلافت بنشست لشكرها بهر جانبي بفرستاد با عم خويش [10] عبد الله بن علي سوي شام، و بو عون و قحطبه بر اثر مروان همي شدند تا بمصر، و مر مروان را عامر بن

[1-)] هر دو: و خاست.

[2-)] هر دو: بفرمان او. ضمير او به فرستاده مروان راجعست.

[3-)] هر دو: بر مسلم؟

[4-)] هر دو: سمح، ولي سمج بضم اول و سكون ثاني، جاي زير زمين و نقب (برهان).

[5-)] هر دو: بر بدو نحت؟ اين جمله را «سمج بريد و نحت» هم توان خواند، و نحت بمعني تراشيدن است.

[6-)] هر دو: و باديه؟.

[7-)] هر دو: باطفال.

[8-)] هر دو: الحلال؟ مجمل و مسعودي: وزير آل محمد بو سلمه حفص بن سليمان الخلال الهمداني مرد اديب و عالم و مدبر خوش طبعي بود، كه در سنه 132 ه. بر دست مرار بن انس بقتل رسيد (طبري 6 ر 103).

[9-)] كذا در هر دو نسخه. يعقوبي 2 ر 349: جمعه 13 ربيع الاول- يا چهار شنبه 28 ذي حجه 132 ه.

[10-)] هر دو: و با عم.

زين‌الأخبار،ص:149

اسماعيل كشت و سر او ببريد [60] سوي ابو العباس فرستاد. و مروان را اندر هزيمت پرسيدند [1] كه: بدين حال از چه افتادي؟ گفت: از خوار داشتن نامه‌هاي نصر بن سيار. [2] ابو العباس برادر خويش ابو جعفر را بخراسان فرستاد، تابيعت [3] بو مسلم را و همه بزرگان خراسان بستد. و ابو العباس را مر بو مسلم [4] از حال بو سلمه الخلال آگاه كرد. بو مسلم مر مرار بن انس را بفرستاد و حرب كردند و او را بكشتند. و ابو العباس سفاح، چون حال خلافت مستقيم گشت و فارغ دل شد، از پس خويش مر برادر خويش بو جعفر المنصور را بيعت كرد، و از پس او علي بن عيسي را. و ابو العباس اندر ذو الحجه سنه ست و ثلثين و مائة فرمان يافت.

ابو جعفر

چون ابو جعفر عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بخلافت بنشست، همه كس او را بيعت كردند مگر عم او عبد الله بن علي كه بشام بود و قصد عراق كرد، و منصور بو مسلم را بفرستاد تا با وي حرب

كرد، و عبد الله بن علي را هزيمت [5] كرد به نصيبين، [6] و همه خواسته او غنيمت كرد، و او را اسير گرفت و بنزديك منصور فرستاد.

[1-)] هر دو: ترسيدند.

[2-)] يعني از اعتنا نكردن به نامه‌هائي كه نصر بن سيار حكمران او از خراسان درباره فعاليت‌هاي بو مسلم و طرفداران آل عباس به مروان فرستاده بود و در مكتوبي شعري را هم فرستاد و گفت كه در بين خاكستر آتش‌هاي فروزاني را مي‌بينم كه عنقريب افروخته شوند (ر ك: مروج جلد 3 ص 175)

[3-)] هر دو: به بيعت؟

[4-)] كذا در هر دو نسخه. ولي در (ن) چنين طبع شده: ابو العباس مر بو مسلم را از حال.

[5-)] هر دو: بن هزيمت را كرد؟

[6-)] هر دو: بنصين؟ اما نصيبين شهري بود با آب و سبزي در ديار جزيره (بين دجله و فرات) بر هامون كه آب آن از كوه بالوسا برايد (اصطخري 76)

زين‌الأخبار،ص:150

و چون بو مسلم اين كارها بكرد، و همي بر دست او همي بر آمد، منصور را آن همه خوش نيامد [1] و بخويشتن بترسيد [2] پس روزي مر بو مسلم را پيش خواند و بسيار بگفت، و اندر خشم شد بر وي و بفرمود تا بو مسلم را همانجا پيش او بكشتند، و ابو العباس وليعهد از پس منصور، مر علي بن عيسي را كرده بود، و منصور را آن حال همي خوش نيامد [3] و خواست كه بيعت [4] علي بن عيسي را باز ستاند، و پسر خويش ابو عبد الله محمد المهدي را بيعت كند، و چند گونه حيلها [61] ساخت، و مردمان را پيش كرد، و از علي بن عيسي مالها و ولايت پذيرفت. اجابت نكرد و خويشتن را خلع نكرد، و پس بحيلت مشغول گشت به تباه كردن علي بن عيسي. و مر عبد الله بن علي را بدست علي ابن عيسي داد و گفت: اين را بكش! تا من و تو ايمن گرديم [5] و علي ابن عيسي مر عبد الله را پنهان كرد و گفت: كشتم.

و پس منصور مر بني هاشم را بيعت كرد، تا عبد الله بن علي را از وي بخواستند و شفاعت كردند، و ايشان را اجابت كرد و گفت: از علي بن عيسي بخواهيد او را. علي گفت: مر عبد الله را بفرمان امير المؤمنين بكشتم. منصور منكر شد و گفت: من نفرمودم.

پس بسي شغب [6] كردند، و اندر علي بن عيسي آويختند. منصور گفت: هر چه خواهيد بكنيد! ايشان شمشير بياوردند، و خواستند علي بن عيسي را تا قصاص [7] كنند. علي پيش منصور آمد گفت: يا امير المؤمنين! نيك سگاليدي و ليكن برويد و عبد الله را زنده بياوريد، و بدو سپرد، و او عبد الله را گفت كه: يا عم! اگر خون تو بريختندي، خون ده هزار مردم

[1-)] هر دو: بيامد؟

[2-)] هر دو: بترشد؟

[3-)] هر دو: بيامد؟

[4-)] هر دو: از بيعت.

[5-)] هر دو: كردم؟

[6-)] هر دو: بني شعث؟ اما شغب كثرت خواهش و هيجان در شهرست (المنجد)

[7-)] كذا در اصل: ب: خواستند علي بن عيسي را قصاص كنند.

زين‌الأخبار،ص:151

ريختي. پس او را گفت: اندرين خانه شو، تا با تو حديثي گويم. و او اندران خانه شد و نيز كس او را نديد. و هر گونه حيله همي كرد، تا علي بن عيسي ستوه گشت، پس خويشتن را خلع كرد، و منصور بيعت مهدي بستد و علي بن عيسي را (ده هزار بار هزار هزار درم فرستاد، و خلعت و ضيعتهاي [1] نفيس و اميري كوفه بدو داد.

چون دل از كار علي [2] فارغ كرد، بغداد بنا كرد و تمام كرد و جسر [3] ببست و گرداگرد بصره، و گرد اندر گرد كوفه او ديوار كشيد، و مال آن بر اهل شهرها جبايت [4] كرد، و وصيت‌هاي نيكو بكرد او را، و از بهر مهدي به رصافه [5] كوشكي ساخت، و اندران [62] وقت بر خالد بن برمك [6] خشم گرفت، و سه بار هزار هزار درم او را مصادره كرد، و بروزگار او به آذربايجان [7] خوارج بيرون آمدند. او مر (خالد) بن برمك [8] را بفرستاد. تا آن فتنه را بنشاند.

[1-)] اصل: وضقهاي؟ ب: صعنهاي؟ اما ضيعت كه جمع آن ضياع است به معني جايداد و زمين زراعتي است (المنجد).

[2-)] هر دو: علي كار، ولي بر كلمه علي علامت «م» گذاشته شده يعني موخر.

[3-)] هر دو: حسر؟ در (ن) جمله و تمام كرد را حذف كرده‌اند.

[4-)] هر دو: جنايت؟ در (ن) جنايت طبع كرده‌اند، ولي يكي درست نيست و صحيح آن جبايت است يعني جمع كردن خراج (المنجد).

[5-)] رصافه: شارستاني بود كه رشيد در بغداد نزديك مسجد جامع بنا نهاد (اصطخري 85).

[6-)] هر دو: برنك؟ اما خالد بن برمك جد خاندان معروف برمكيان بلخي است از امراي سپاه ابو مسلم خراساني و داعيان خلافت آل عباس بود. و در حدود 163 يا 166 ه. بوزارت اين خاندان رسيد و از نسل او وزيران معروف برمكي آل عباس‌اند، كه از سنه 135 ه. تا 188 ه. امور مملكت عباسي با كفايت و تدبير اداره كردند.

[7-)] هر دو: آذربحان؟

[8-)] هر دو: برنك؟

زين‌الأخبار،ص:152

و بخراسان استادسيس [1] از جانب سيستان بيرون آمد با سيصد هزار مرد، منصور مر مهدي را آنجا فرستاد، تا آن فتنه را بنشاند. و عبد الله بن الاشتر [2] بناحيت بست و رخود [3] بيرون آمد، و دعوت آشكارا كرد، آخر بگريخت و بر زمين سند بشد و آنجا مقام كرد، و او را عقب ماند بسيار. و منصور به حج رفت و نالنده [4] شد، و علت [5] اسهال يافت و اندران علت بمرد.

المهدي

ابو عبد الله محمد بن عبد الله المنصور، به مملكت بنشست هم در آن روز وفات

[1-)] اصل: اسياوش؟ كه صحيح آن استاذسيس است وي در سنه 150 ه. در خراسان بر خلاف سلطه عرب خروج كرد و در سنه 151 ه. دستگير و به بغداد فرستاده شد و در آنجا بقتل رسيد، مراجل مادر مأمون دختر اوست. (الكامل 6 ر 219) و طبري 6 ر 288.

[2-)] اين شخص عبد الله بن محمد بن عبد الله علوي مشهور به اشتر است از نسل حضرت علي كه پدرش او را در لباس نخاسان بطلب خلافت آل علي پيش والي سند عمر بن حفص صفري مشهور به هزار مرد در سنه (151 ه) فرستاد، ولي منصور در همين سال اين والي را عزل كرد، و بجايش هشام بن عمرو تغلبي را به سند فرستاد، وي اشتر را در جنگي بكشت و جسدش را در مهران (سند) انداخت. بقول طبري (6 ر 291) اين واقعه در سال 151 ه. و بقول فصيحي در 154 ه. بود (مجمل 1 ر 222)

[3-)] اصل: خود؟ در (ن) آنرا به غور تبديل كرده‌اند، ولي من اين را رخود- رخذ- رخج يعني آراكوزياي قديم و وادي ارغنداب و قندهار كنوني ميدانم. زيرا درهمان اوقات غور مفتوح نشده بود، و مردم آن هم شايد مسلمان نبوده‌اند، و همين وادي از راه دره بولان به سند پيوسته است طبري (6 ر 291) همين وقايع خروج و قتل اشتر را مي‌آورد، ولي نام بست و غور را نمي‌برد جز سند.

[4-)] يعني ضعيف و رنجور.

[5-)] هر دو: با علت؟

زين‌الأخبار،ص:153

منصور، [1] و بميان ركن و مقام [2] او را بيعت كردند، و هيچ خليفتي را اين نبود. و چون انگشترين [3] و برد و قضيب [4] پيغمبر ما صلي الله عليه و آله و سلم بر دست مبارك مولي منصور، بنزديك مهدي رسيد، چشم و اهل بغداد به بيعت خواند، همه اجابت كردند و بيعت پذيرفتند.

و چون مهدي بپادشاهي بنشست، رسمهاء نيكو آورد: اول كاري زندان بغداد عرض كرد، و همه گناه‌كاران را آزاد كرد، مگر كسي كه قصد ملك كرده بود، يا خصمان داشتند بخون او. لشكر عظيم بساخت و بروم فرستاد بگشادن، و پسر مروان حمار بشام بود و چندگاه متنكر [5] بود. چون خبر به مهدي آوردند، او را امان داد تا بيامد، و چون بنزديك او آمد، او را اطلاق كرد، تا هر كجا خواهد رود، و حج كرد، و مسجد پيغمبر را

[1-)] مسعودي: شنبه 24 ذي حجه 158 ه.

[2-)] مقصد ركن عراقي بار كن يماني خانه كعبه و مقام ابراهيم باشد كه نزديك زمزم است به چند گاه (اصطخري 18) زيرا اين بيعت را ربيع مولاي مهدي در مكه سند و بوسيله مناره مولاي ديگرش به بغداد فرستاد (مروج 3 ر 233).

[3-)] طبري گويد (6 ر 350) قضيت و برده نبوي را كه براي خلفاء بارث مانده بود فرستادند، و ذكري از انگشترين نبوي ندارد و فقط گويد: كه ابو العباس طوسي با مناره خاتم خلافت را هم آوردند، و اين صحيح است، زيرا رسول (ص) غير از يك خاتم آهنين نداشت كه آنهم از دست حضرت عثمان در سنه 30 در چاه اريس افتاد و با وجود جستجو بدست باز نيامد (طبري 3 ر 335).

[4-)] در هر دو: ون: قصب است ولي بقول طبري صحيح آن قضيب است كه، در عربي شاخ درخت را گويند كه از آن تير و كمان سازند (منتهي الارب) و ممكن است مقصد طبري هم تير و كمان يا عصا باشد، اما قصب به فتحتين به معني كتان تنك و نرم هم است (منتهي الارب) كه عبارت از لباس

نبوي باشد. ولي چون در متن قديم طبري قضيب موجود است، من آنرا در متن آوردم. و همين كلمه در مبحث الهادي هم بشكل قضيب تكرار شده.

[5-)] هر دو: مستكز؟ ولي متنكر بمعني ناشناس است.

زين‌الأخبار،ص:154

صلي الله عليه و آله و سلم آبادان كرد، ديباها [1] كه اندر كعبه بود [2] فرمود تا همه [63] فرو گرفتند و بدرويشان بخشيد، و ديباي نسج [3] مثقل [4] بيش بها اندر خانه كشيد، چنانكه بقيمت آن همه ديباها بود.

و چون به حج رفت باتره و ترب [5] گشت اندر جاها، و بر پشت اشتران همي بردند، تا بمكه رسيد، و اندر همه راه مر حاج خراسان را تعهد [6] كرد، و فرمود تا علي [7] بن عيسي خويشتن را ديگر باره خلع كرد، و از عهد رشيد بيرون آورد، و پس مر او را بيست بار هزار هزار درم بخشيد، و مر پسر خويش موسي الهادي را بيعت ستد، و او را وليعهد خويش كرد.

[1-)] اصل: وبياها؟.

[2-)] هر دو نسخه: ديباها كه اندر كرده آمده بود؟ ن مينويسد كه مقصد از آن ظاهرا «اندر و كرده بودند» است. واقعه نزع كسوت كعبه در 160 ه. بامر مهدي بين مورخان مشهور است (رك: طبري 6 ر 366) يعقوبي گويد (2 ر 395) فجرد الكعبة و كساها القباطي و الخز و الديباج متن از روي اين اسناد تصحيح شد.

[3-)] اصل: نسح بدون نقاط؟ اما نسيج كه جمع آن نسج است، بمعني منسوج و سجاده است (المنجد) ب: نسج.

[4-)] در ماده ثقل عربي معاني نفاست و گران بهائي مضمر است، و بنابر ان مثقل يک نوع زربفت گران بها را مي‌گفتند، و اين صفت در فارسي افغانستان مستعمل بود. مجمل گويد: و كعبه معظم را دو كسوه طميم؟ بزر در پوشيد.

[5-)] كذا در اصل. تره و ترب هر دو از نباتات خوردني و تركاريست. شايد مقصد اين باشد، كه در سفر دور و دراز باديه بر پشت شتران همين نباتات تركاري تازه را همراه داشت؟

[6-)] يعني تأمين حوايج حاجيان را نمود. ب: بعهد كرد.

[7-)] هر دو: با.

زين‌الأخبار،ص:155

و مقنع (سپيد) جامه [1] بروزگار او بيرون آمد و دعوت كرد خلق را بدين تناسخيان، و آخر زشتها گفت و بسيار مردم برين مقنع فتنه شدند. و سبب آن بود، كه بر روي جراحت داشت، و روي بكس ننمودي. و چون اين خبر به مهدي رسيد، مسيب بن زهير را بحرب او فرستاد و آنجا رفت، و بسيار حربها كرد، و چند وقت اندران بماند، تا [2] سرانجام لشكر مقنع مقهور [3] گشتند و آن حصارها كه مقنعيان گرفته بودند، همه باز ستد. و چون بدان قلعت رسيد، كه مقنع بودي، بسيار رنج ديد، تا آنرا بگرفت. و مقنع چون چنان ديد زهر خورد و بمرد، او را مرده بيافتند اندران قلعت. سر او را بريدند و سوي مهدي فرستاد. و چون دل از حديث مقنع و فتنه او فارغ گشت. مهدي [4] بزمين موصل، بجايي كه آنجاي را موصل گويند، دو بيت شعر شنيد، كه هيچكس را نديد، هم اندران وقت بمرد، بي هيچ علتي كه او را بود. [5]

[1-)] در هر دو نسخه سپيد ندارد، نام اين شخص عطايا هاشم بود رئيس سپيد جامگان كه در سال 161 ه. در مقابل سلطه عرب به تقليد ابو مسلم در خراسان جنبش كرد، ولي بعد از پيكارهاي زياد از لشكر عرب هزيمت يافت. و در قلعه سيام ما وراء النهر با اهل خود در سنه 163 ه. زهر خورد، ماه نخشب يا ماه سيام يا ماه‌كش باو منسوب است، كه طلوع آنرا از شعبده‌هاي حكيم مقنع شمرده‌اند، و نخشب همين قرشي امروزه است. رودكي گفت:

نه ماه سياهي نه ماه فلك كه اينت غلام است و آن پيشكار.

معري شاعر عرب درين باره گويد:

افق، انما البدر المقنع رأسه ضلال وغي، مثل بدر المقنع.

(الاعلام 5 ر 29، حواشي برهان 1959)

[2-)] هر دو: با.

[3-)] هر دو: مشهور؟

[4-)] هر دو: كشته مهد؟

[5-)] مهدي بعمر 43 سالگي در محرم 169 ه. در قريه رذماسبذان بمرد، براي تفصيل ابياتي كه شنيده رجوع كنيد به طبري (6 ر 393) و مروج مسعودي (3 ر 245).

زين‌الأخبار،ص:156

الهادي

ابو القاسم موسي بن محمد المهدي بود. و اندران وقتي كه مهدي فرمان يافت، او بطبرستان بود، و با شروين [1] همي حرب كرد، و انگشترين و قضيب [2] و برد پيغمبر صلي الله عليه و سلم، نصر حاجب [64] بنزديك هادي برد، و لشكر به بغداد درم بيعتي [3] خواستند، ربيع حاجب [4] نبود، لشكر بشوريدند، و ربيع پنهان شد، خانه ربيع غارت كردند. و يحيي [5] بن خالد ربيع را ملامت كرد و بترسيد كه نبايد فتنه خيزد و اندر ميان شد و صلح كرد بر هجده ماهه اطماع [6] ايشان. و سيم از خيزران [7] مادر هارون بستدند و به سپاه دادند تا آن شورش بنشست، و همه مردمان هادي را بيعت كردند. و چون اين خبر به هادي

[1-)] از امراي آل باوند مازندران چند نفر بنام شروين مشهوراند، و اين شخص شروين اول بن سرخاب بن مهران خواهد بود كه اسپهبد ششم ازين خاندان است و در سنه 155 ه. بشاهي رسيده (زامباور 1 ر 286).

[2-)] اصل: قصيب؟ ب: قصب؟ صحيح آن قضيب است كه شرح آن گذشت.

[3-)] درم بيعتي پولي بود كه در مقابل دادن بيعت به پادشاه جديد، بافراد سپاه مي‌بخشيدند، و اين رسم تا اين اواخر هم برقرار بود، چون سپاه با شاه جديد بيعت ميكرد، بايشان پولي نقد و يا چند ماهه تنخواه مي‌بخشيدند: و يا در تنخواه ماهوار ايشان اضافه ميكردند و در عربي حق البيعة گفتندي (ر‌ك: تاريخ تمدن اسلامي 2 ر 161).

[4-)] بقول طبري ربيع مولاي مهدي از طرفش در بغداد حاكم بود (6 ر 406).

[5-)] هر دو: يحي؟

[6-)] طبري گويد: و اعطوا رزق ثمانية عشر شهرا. اما اطماع جمع طمع طبع بفتشتين بمعني نفقه و رزق لشگر است (المنجد) و اين كلمه در ديوان خراسان مصطلح بود، كه در ديوان عراق آنرا الوزقات گفتندي (مفاتيح العلوم).

[7-)] اصل: خيزرانه؟ ب: خزانه؟

زين‌الأخبار،ص:157

رسيد، سخت بپسنديد از يحيي، و او را شكر كرد، و لشكر [1] بر سپاه سالار بگذاشت [2] و خود ببغداد آمد و كارها را نيكو ضبط كرد.

و حسين بن علي الحسني [3] بروزگار او بيرون آمد از مدينه، و امير مدينه [4] عمر بن عبد العزيز بود، و او نبسه [5] عمر بن الخطاب رضي الله (عنه) و سبب بيرون آمدن اين حسين العلوي آن بود: كه عمر ابو البعث [6] را كه پسر عم حسين بود مست بگرفت و حد بزد و باز داشت. و چون حسين شفاعت كرد اجابت نكرد. پس خشم گرفت و آن شب بيرون آمد، اندر ماه ذو القعده [7] و عمر پنهان شد، و بو خالد بربري [8] با حسين حرب كرد، و بو خالد كشته شد، و دويست مرد او هزيمت شدند.

و چون وقت موسم [9] بود، روز ترويه [10] با محمد بن سليمان حرب كردند و حسين كشته شد، و لشكرش هزيمت [11] شد، و اين اندر سنه تسع و ستين و مائة بود. و اندر مرگ

[1-)] هر دو. بشكر؟

[2-)] هر دو بگذشت؟

[3-)] هو حسين بن علي بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه مقتول در فخ شش ميلي مكه در سنه 169 ه. (طبري 6 ر 410 و مروج 4 ر 248).

[4-)] هر دو، و از امير مدينه؟

[5-)] هر دو: و نبسه او عمر بن الخطاب؟ طبري: هادي در 169 ه. عمر بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن الخطاب را بر مدينه والي كرد (6 ر 410).

[6-)] كذا در هر دو. درن ابو العبث طبع شده؟ طبري (6 ر 410) ابو الزفت الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن (رض).

[7-)] اصل: ذو القعد.

[8-)] هر دو: و قريري؟ ن: قريري؟ طبري: خالد البربري قائد دو صد نفر لشكر در مدينة.

[9-)] يعني موسم حج بود.

[10-)] ترويه: روز هشتم ذي حجه (منتهي الارب).

[11-)] ب: هزيمت ندارد.

زين‌الأخبار،ص:158

(هادي) خلاف كردند، بعضي گويند: او بموصل بمرد بشهري كه آنرا حديثه [1] گويند، سه روز بيمار بود، و بعضي گويند: مادر هادي از هادي بيازرده بود، آنچه مادر را نيكو ندانستي [2] و نيز جفاها كردي با وي. روزي [3] هادي برنج خورده، و طبقي نيم خورده بنزديك خيزران مادر خويش فرستاد، زهر برو پاشيد و گفت: [65] يك نيمه من خورده‌ام، اين نيمه تو بخور! و خيزران بشك شد بفرمود: تا پيش سگ انداختند، اندر ساعت سگ بمرد. پس خيزران كنيزكان را مال‌هاي بسيار

پذيرفت و گفت: چون هادي را مست يابيد، بالش در دهن او نهيد، و دست و پاي او بگيريد تا بميرد، و همچنان كردند.
چون هارون با يحيي بن خالد بگفت، يحيي هارون را گفت تا مدافعت كرد و به قصر المقابل [4] رفت، و ده روز آنجا مقام كرد، و با وي باز آمد هادي سپري شده بود.
و بعضي گويند: كه سبب مرگ هادي آن بود: كه او با سعيد بن سلم بر منظري [5] بنشسته بود، و درودگري پرده [6] همي ساخت. هادي گفت: تير من آنجا رسد؟ سعيد گفت: پندارم كه رسد. تير بينداخت بر شكم درودگر آمد، و گذاره كرد، و درودگر در وقت بمرد. هادي خنده گرفت، هيچ نينديشيد [7] و بسياري بخنديد. اندر ساعت پشت و

[1-)] اصل: حدمثه؟ بدون نقاط. اما حديثه شهر كي بود بر كنار دجله كه سر حد عراق از جانب موصل شمرده مي‌شد (مراصد 1 ر 387).
[2-)] هر دو: دانستي؟
[3-)] هر دو: روز.
[4-)] كذا در هر دو: گمان ميرود كه صحيح آن قصر مقاتل باشد، و آن قصري بود بين عين التمر و شام منسوب به مقاتل بن حسان كه در اشعار عرب ذكر شده است (مراصد 3 ر 1100) اما از قصر المقابل ذكري در كتب موجوده نيافتم.
[5-)] اصل: مصطري؟ ب: مضطري؟
[6-)] هر دو: بواده؟ ن: نرده؟ مجمل: فراشي همي پرده مي‌آويخت اندر بستان بعيسي آباد بدور جاي (ص 342) ولي درودگر متن بمعني بخار است.
[7-)] اصل: نينديشد؟ ب: مانند متن.

پايش [1] بخاريد، و بثوري [2] بديد كرد، و بخارش [3] ايستاد [4] و آماس كرد، و ريم كرد و گنده شد. دو روز بزيست و بمرد، و خون آن [5] درودگر (او را بگرفت). [6]
الرشيد
ابو جعفر هارون بن محمد المهدي بود. چون بخلافت بنشست، اول كار يحيي [7] بن خالد را از حبس بيرون آورد. كه هاديش باز داشته بود، و قصد كشتن او كرده بود.
وزارت به يحيي بن خالد داد و فرمود: تا جعفر بن الهادي خويشتن را خلع كرده، و از بيعت بيزار شد، و پس بلب جسر آمد، و انگشتري كه مهدي مر هرون را داده بود، و هادي از وي بخواست. هارون آن انگشترين را از خشم اندر آب انداخته بود، و قيمت آن انگشتري صد هزار دينار بود. هارون اندرين وقت (66) غواصان را فرمود تا فرو شدند و بجستند، بيافتند و بر آوردند و بستد، و غواصان را بسيار مال بخشيد، و آن بفال نيك آمد. و عبد الله ابن

[1-)] مجمل: پشت پاش بخارش آمد.
[2-)] بثور: جمع بثره بضمه اول بمعني آبله است. در هر دو نسخه اين كلمه بشكل (مذري) است؟ كه در (ن) آنرا بثور طبع كرده‌اند.

[3-)] هر دو: بخاريش؟
[4-)] در (ن) اين كلمه را به افتاد تبديل كرده‌اند؟ در حالي كه اين طور استعمال ايستاد قديم است و در افغانستان مروج بود، و در كتيبه قديم بغلان هم بنظر مي‌آيد، و در لهجه هروي دري هم بود (ر ك: فرهنگ طبقات الصوفيه و رساله مادر زبان دري از حبيبي).
[5-)] اصل: خون آن آن؟
[6-)] در (ن) اين كلمات را براي تكميل جمله اضافه كرده‌اند، در هر دو نسخه نيست.
[7-)] مكر را در تمام صفحه: يحي؟

مالك الخزاعي صاحب شرط [1] مهدي و هادي بود، و هارون سوگند خورده بود، كه به حج پياده رود. و چون رشيد [2] بنشست، خواست آن سوگند بجا آرد، اين [3] عبد الله فرمود:
تا از بغداد تا بمكه يك يك منزل نمد همي گستردند فراشان [4] و او همي رفت تا به حج برفت و سوگند را تمام كرد، و هارون را از وي [5] آن پسند آمد.
و هارون مر پسر خويش محمد را ولي عهد (كرد) و از پس او مأمون را، و از پس او مؤتمن را [6]. و يحيي [7] بن عبد (الله) الحسني [8] بروزگار او بيرون آمد، و طبرستان بگرفت، و رشيد مر فضل بن يحيي [9] را با پنج هزار مرد بحرب او فرستاد، و فضل يك سال بشهر ري

[1-)] شرط: بضم اول و فتحه دوم دسته پيشقدم لشكر و قوه انضباط كه با واليان در اداره امور كشور معاونت كنند. ايشان نشانهاي خاصي داشتند و بدين سبب شرط ناميده شدند (المنجد) و درين عصر پوليس است.
[2-)] هر دو: رسيد؟
[3-)] اصل: ابن؟
[4-)] هر دو: و فزاشان؟
[5-)] ضمير وي راجع است به عبد الله صاحب شرط.
[6-)] هر دو: ولي عهد و ازو مأمون را و از بس او مؤتمن را.
[7-)] هر دو: مكررا در تمام صفحه: يحي؟
[8-)] هو يحيي بن عبد الله بن الحسن بن الحسن ابن علي بن ابي طالب كه در مدينه در محضر جعفر الصادق تربيهٔ شد و در معركه فخ 169 ه. شركت داشت وي از داعيان خلافت آل نبوت است و بدين مقصد به يمن و مصر و مغرب رفت و از آنجا به خراسان و طبرستان و بلاد ديلم آمد و دعوت خويش را در 175 ه. اعلان كرد و بالاخر طوري كه در متن مذكور است در زندان هارون بمرد در حدود 180 ه.
(الاعلام 9 ر 190).
[9-)] هو فضل بن يحيي بن خالد برمكي وزير معروف آل عباس 147- 193 ه. كه در سنه 178 ه. والي خراسان بود (الاعلام 5 ر 358).

مقام كرد و حيلها ساخت، تا دل محمد بن يحيي خوش [1] كرد، كه محمد (را) بزنهار برند [2] و گفت: من امان نامه رشيد خواهم بخط دست او. پس فضل كس ببغداد فرستاد، تا آن امان نامه بياوردند بضمان همه هاشميان، و بدو نمودند، و او را سوي بغداد گسيل [3] كرد.
و چون خبر بهارون رسيد، همه حشم خويش را و هاشميان را فرمود: تا باستقبال او رفتند، و او را با عزاز و اكرام اندر بغداد آوردند، و همه حشم با او تا در سراي او برفتند، و از آنجا باز گشتند. و هارون فرموده بود: تا خانه نيكو از بهر او ساخته كردند، و او را نيكو همي داشت تا هفت ماه. پس جرم بروي نهاد كه: ديلمان بنزديك تو همي آيند و بيعت همي ستانند، و او را بدين جرم بزندان باز داشت و بفرمود تا زهر اندر طعام كردند و بدو دادند اندر زندان، تا بمرد (67).
و هارون رشيد مر برامكه [4] را بخويشتن (نزديك كرد) [5] خاصه يحيي بن خالد برمك [6] را با چهار پسر، چون جعفر و فضل (و) محمد و موسي، و ايشان را بكشيد و بزرگ گردانيد، و بحدي برسانيد، كه از آن بزرگتر حد نتواند بود، و يحيي را پدر خواند، و جعفر را برادر خواند، و وزارت ايشان (را) داد، و همه كار بتدبير كرد. و دست و قلم و زبان ايشان بر همه مسلمانان مطلق كرد، و ايشان هيچ تقصير نكردند از نصيحت كردن مرو را، و سخاوت كردن با مردمان، و فرياد رسيدن اندر ماندگان را، و اخبار ايشان خود معلوم است.

[1-)] هر دو: خويش؟
[2-)] هر دو: و محمد بزينهار برند.
[3-)] هر دو: كسل؟
[4-)] هر دو: سرانكه؟
[5-)] زيادت اين كلمات از (ن) است.
[6-)] هر دو: برنك؟

زين‌الأخبار،ص:162

آخر هم بي‌وفايي [1] كرد، و بگفتار دشمنان برايشان متغير كرد [2] و ايشان را بي جرمي جرم [3] كرد، و همه مال و ملك ايشان بستد، و ايشان را بزارترين عقوبتها بكشت، و سبب [4] تغيير هارون آن بود: كه مر جعفر يحيي [5] را بغايت دوست داشتي، و خواهري داشت عباسه نام، او را نيز سخت دوست داشتي. و چون بمجلس بنشستي فرمودي: تا پرده فرود آويختندي، بر يك جانب جعفر نشستي، و بر ديگر جانب عباسه. تا هرون [6] هر دو تن را همي ديدي.
چون روزگاري برين حال بر آمد و هارون ستوه گشت، جعفر را گفت: من خواهر خويش بتو دهم، بدان شرط كه با وي سخن نگويي، و با وي هيچگونه نزديكي نكني! و جعفر هم برين جمله ضمان كرد، و عباسه نيكو زني بود و جعفر همچنان بغايت نيكو مردي. و چون بيك مجلس بنشستندي [7] و نيز يك ديگر را حلال بودند صبر نماند. پس اندر ستر [8] حيله ساختند و گرد آمدند، و عباسه را از جعفر فرزندي آمد، و او را پنهان كرد و زبيده [9] خبر يافت و پيش هرون بگفت كه عباسه را (68) از جعفر فرزندي آمد و بمكه فرستاد.

[1-)] هر دو: بي‌وفاي؟
[2-)] ن: گشت.

[3-)] هر دو: بي‌حرمي حرم؟
[4-)] اصل: سب؟ ب: شب؟
[5-)] هر دو: يحي؟
[6-)] در اصل: گاهي هرون و گاهي هارون نوشته شده و من آنرا بر حال خود ماندم.
[7-)] اصل: بنشتندي؟ ب: مانند متن.
[8-)] ن: سر.
[9-)] هي زبيده بنت جعفر بن منصور هاشميه عباسيه زوجه هارون الرشيد و دختر عم او بود، در سنه 165 ه. با هارون ازدواج كرد، وي شهرتي در فضيلت و جمال دارد، عين زبيده در مكه باو منسوب است و در بغداد مرد 216 ه. (الاعلام 3 ر 73).

زين‌الأخبار،ص:163

هارون كس فرستاد و معلوم گردانيد، و چون آشكارا شد، هارون متغير شد بر جعفر، و برو دشمنان راه يافتند مر تضريب [1] و تحريش [2] و بدگفتن را، و پيش هارون مر جعفر و برمكيان را بد گفتن گرفتند و همي گفتند، تا دل او بيك بارگي متغير گردانيدند و پس همه را بكشت و نيست كرد، همچنان كه اثر ايشان نماند اندر جهان.

و چون ايشان همه نيست گشتند، خلل‌ها اندر كار مملكت راه يافت و كس نبود كه آنرا بصلاح آوردي، و يا اندر آن تدبير كردي، و حال دخل بيت المال روي به نقصان نهاد، و هارون از كرده پشيمان شد و سود نداشت و كار از دست بشده بود.

و رافع بن الليث بن نصر بن سيار، [3] امير سمرقند بود، و چون مال وضعيت [4] از وي بخواستندي نداد و عصيان بديد كرد، و هرون هرثمه بن [5] اعين را كه امير خراسان بود بفرمود: تا با رافع [6] حرب كرد. رافع هرثمه را از در سمرقند بتاخت و طاعت نداشت. و چون خبر به هرون الرشيد رسيد، با ضجر [7] گشت و لشكر بساخت و سوي خراسان آمد.

[1-)] تضريب: برانگيختن (المنجد).
[2-)] هر دو: تحريس؟ اما تحريش بر انگيختن و برغلانيدن است (المنجد).
[3-)] وي از خاندان امارت بود در سنه 190 ه. بر سمرقند استيلا يافت و بغاوت نمود، رشيد نائب خراسان علي بن عيسي را به جنگش فرستاد ولي او را بشكست، تا كه در سنه 192 ه. هرثمه حكمران عراق بدفع او فرستاده شد، و در سنه 193 ه. رافع شكست خورد، و در محاصره سمرقند در 195 ه. كشته شد (الاعلام 3 ر 35).
[4-)] وضعيت:ماليات و خراج و عشور (المنجد).
[5-)] هر دو: هرثمه مر بن اعين؟ اما هرثمه بن اعين يكي از قائدان دلاور هارون بود، كه مدتها در افريقه و ايران و خراسان حكمراني كرد، و در سنه 200 ه. در زندان مرو كشته شد (الاعلام 9 ر 75).
[6-)] هر دو: دافع؟
[7-)] هر دو: با صجر؟ ضجر: خشم و غضب.

زين‌الأخبار،ص:164

و چون به كرمانشاه [1] رسيد، مأمون را با ده هزار سوار، پيش بفرستاد بمرو، و از پس او به يك ماه برفت، و چون بطوس رسيد، آنجا فرمان يافت. و پيش از وفات به حج رفته بود و همه حاجيان را

(که) از همه جهان آمده بودند، بیعت پسران خویش محمد و مأمون و مؤتمن [2] بسته بود، و هر سه را ولیعهد کرده بود. ولایت‌ها قسمت کرده بود: عراق و یمن و حجاز و بعضي از شام مر محمد الامین را. و خراسان (69) و ما وراء النهر و هند و سند [3] و نیمروز و کابل و زابلستان مر عبد الله مأمون را. و بعضي از شام و مغرب و آذربایجان و دیار روم و زنج و حبش مر مؤتمن را. و برین جمله محضرها نبشته بود، و حاجبان را گواه کرده بود، و یکي محضر بکعبه بنهاد، و هر پسري را یکي ازین نسخت بداد.

الامین

او ابو عبد الله محمد بن هرون الرشید بود، و چون رشید بطوس فرمان یافت، فضل بن الربیع [4] و صالح را گفت. این مال که بخراسان آوردم مر مأمون راست بدو رسانید. که من از بهر او فراوان مال بگذاشتم و ایشان بر وصیت او کار نکردند و خیانت کردند، و سپاه بکشیدند و خزینها برداشتند و ببغداد شدند، و آن سپاه و خزائن پیش محمد امین بردند و از همه لشکر بیعت سته بودند، و امین [5] ایشان را بر کرده و لشکر را بر کرده، و لشکر را درم [6] بیعتي داد، و مأمون از مال و خزینه پدر محروم ماند، و سوي

[1-)] کرمانشاه: شهري در ناحیت جبال غربي ایران (حدود 83).

[2-)] هر دو: و بسته؟

[3-)] هر دو: و هند و سند و هند.

[4-)] هو ابو العباس فضل بن ربیع بن یونس وزیر ادیب و مدبر، که پدرش هم وزیر منصور بود از احفاد ابي فروه کیسان مولي عثمان بن عفان متولد 138 ه. و متوفي در طوس 208 ه.
(الاعلام 5 ر 353).

[5-)] هر دو: ائین؟

[6-)] هر دو: دم؟ ولي شرح درم بیعتي قبلا گذشت.

هرثمه کس فرستاد، تا با رافع صلح کرد، و از سمرقند باز آمد، و مأمون اندر خراسان عدل بگسترد و رسمهاي نیکو نهاد، و بشهر مرو اندر سراي شایگان بنشست، و هر روز اندر مسجد جامع آمدي و مظالم کردي، و علما و فقها را بنشاندي و سخن متظلمان [1] بشنیدي، و داد ایشان بدادي، و یک ساله خراج بخشیدي، [2] و محمد امین ببغداد بطرب مشغول شد، همه کار پادشاهي به فضل به الربیع (بود) و روزها بگذشتي که کس او را ندیدي از مستي و لهو. [3] و چون یک چندي بگذشت، امین مر برادر خویش مؤتمن را از ولایت جزیره مغرب باز کرد، که پدر او را داده بود، و مؤتمن را ببغداد آورد (70) و چون مأمون این خبر بشنید، حزم [4] خویش بگرفت، و فضل بن الربیع دل محمد امین بر مأمون تباه کرد، و او را از عهد بگردانید، و امین قصد آن کرد، که ولیعهد مر پسر خویش را کند و مأمون را خلع کند. و فضل بن الربیع مر علي بن عیسي بن ماهان [5] را با خویشتن یار کرد، و هر دو تن همي گفتند: تا دل امین [6] بگشت.

پس رسولان فرستاد سوي (او) نامه نوشت كه: خويشتن را خلع كن [7] كه من پسر خويش را بيعت كردم. مأمون اجابت نكرد. چون خبر بامين رسيد، علي بن عيسي را با پنجاه هزار سوار بحرب او فرستاد، و كس بمكه فرستاد، تا آن محضر كه رشيد نوشته بود

[1-)] يعني داد خواهان.

[2-)] در هر دو نسخه اينجا (المامون) نوشته شده، چون بيجاي بود و با موضوع ربط نداشت حذف شد.

[3-)] در (ل) اين عبارت اصيل متن را چنين تبديل كرده‌اند؟ ... او را نديدي و لهو (كردي) و چون.

[4-)] هر دو: حرم.

[5-)] اصل، هامان؟ ب: هامون؟ هو علي بن عيسي بن ماهان از بزرگترين سپه‌سالاران عباسيان در عصر رشيد و امين كه در جنگ ري در 195 ه. كشته شد (الكامل 6 ر 79).

[6-)] هر دو: امير؟

[7-)] هر دو: كرد؟

بياوردند و پاره كرد. و چون مأمون خبر آمدن علي بن عيسي بشنيد، با فضل بن سهل [1] تدبير كرد كه بحرب او كه را بفرستد؟ و دوبان [2] منجم عجمي گفته كه: كسي را بايد فرستاد كه يك چشم باشد، و نام او چهار حرف بود، و برين گونه طاهر بن الحسين [3] بود. او را بخواند و گفت: هر چند بخواهي سپاه ببر! طاهر گفت: چهار هزار مرد خواهم و زيادت ازين نخواهم.

پس مردان بگزيد و از مرو بيرون آمد، و چون به ري رسيد، علي بن عيسي فراز رسيد، و ميان قسطانه [4] و مشكوي حرب كرد، و آن حرب ديرتر بداشت، كه علي بن عيسي را بكشتند و سر او برداشتند و سوي مأمون فرستاد.

پس امين مر عبد الرحمن بن جبله [5] را با بيست هزار مرد بفرستاد، و چون به حلوان [6]

[1-)] هو فضل بن سهل سرخسي (154- 202 ه.) وزير مأمون كه در خوردي بدربار خلافت پيوست و در 190 ه. بر دست مأمون از دين مجوسي برگشت و مسلمان شد، وي به ذو الرياستين (حرب و سياست) شهرت داشت، وزير و مرد لشكر كشي بود، او را در حمام سرخس در سنه 202 بكشتند (ابن خلكان 1 ر 413).

[2-)] مجمل: دوبان منجم كه او را ملك كابل فرستاده بود بمأمون (ص 349).

[3-)] هو طاهر بن الحسين بن مصعب مشهور به ذو اليمينين مؤسس سلسله طاهريان پوشنگ هرات 159- 207 ه. (الاعلام 3 ر 318) كه شرح حالش در قسمت طاهريان درين كتاب مي‌آيد.

[4-)] هر دو: قسطانه و مسكوي. در (ن) اين كلمات را بدون سند به قسطاطنيه و مشكوي تبديل كرده‌اند، در طبري (7/ 4) قسطانه است كه بر منزل اول از ري بطرف عراق واقع بود، و نام دوم هم در طبري مشكوي است. اما قسطانه در اصل كستانه است و در يك منزلي ري براه ساوه بود. و مشكويه هم شهركي بود در دو منزلي ري بر راه ساوه (مراصد 3 ر 1276).

[5-)] هو عبد الرحمن بن جبله ابناوي كه در سنه 195 ه. در جنگ اسد آباد همدان كشته شد (الكامل 6 ر 82).

[6-)] از شهرهاي مشهور عراق بود (حدود).

زين‌الأخبار،ص:167

رسيد، طاهر آنجا رسيده بود، بر آويختند، عبد الرحمن هزيمت شد، و اندر حصار همدان شد، و دو ماه حصار داشت، آخر زينهار خواست و بيرون آمد. پس عبد الله بن محمد الحرشي [1] بمدد عبد الرحمن آمد با دو هزار سوار، و (71) عبد الرحمن با طاهر حيلتي ساخت و نامه برو عرض كرد و گفت: ايشان را بلشكر خويش بيار، تا سپاه و يار تو باشند. چون بيامدند شبيخون كردند و بر لشكر طاهر كوفتند، و از لشكر بسيار بكشتند و چون طاهر واقف شد لشكر را بر نشاند و حربي عظيم كرد. آخر عبد الرحمن كشته شد، و سر او بمأمون فرستاد.

پس محمد بن يزيد [2] و عبد الله بن حميد بن قحطبه را بفرستاد با چهل هزار مرد و به خانقين [3] فرود آمدند بر يک منزلي حلوان و طاهر حيلت كرد و خلاف اندر ايشان افگند كه: امين همي ببغداد حشم را مال بخشيد و شما را بجان بيرون فرستاد. [4] هم بازگشتند و طاهر حلوان بگرفت و خبر بمأمون فرستاد، و حشم شهر ببغداد بشوريدند، و حسين [5] بن علي بن عيسي لشكر را بر انگيخت و گفت: از امين كار نيايد، كه بطرب و نابكاري مشغولست، و خويشتن را اندر سراي محمد امين افگند، و او را بيرون آوردند، و بسراي زبيده بنشاندند، و بند بر پاي او نهادند، و بيعت مأمون بستدند. و چون سپاه درم بيعتي خواستند. حسين گفت: تا از خليفه مأمون مسئلت [6] كنم. گفتند

[1-)] هر دو: الحرسي؟ طبري: الحرشي.

[2-)] هو محمد بن يزيد بن حاتم المهلبي امير اهواز از طرف امين كه در مقابل طاهر بن حسين بر باب اهواز در جنگي كشته شد (طبري 7 ر 41).

[3-)] اصل: خافقين؟ و صحيح آن خانقين است نام شهري در نواحي سواد از بغداد بر طريق همدان به فاصله شش فرسخ از قصر شيرين، كه در آن چشمه بزرگ نفط بود (مراصد 1 ر 447).

[4-)] يعني شما را بخطر جان بيرون فرستاد.

[5-)] هو حسين بن علي بن عيسي بن ماهان مانند پدرش از لشكركشان عصر عباسي است، كه در همين فتنه بغداد در 196 ه. كشته شد (الاعلام 2 ر 265).

[6-)] هر دو: مسئله بدون نقاط.

زين‌الأخبار،ص:168

نخواهيم و شغب [1] كردند، و محمد را بيرون آوردند، و باز بخلافت بنشاندند و بند از پاي او برداشتند و بر پاي حسين نهادند.

پس يک چندي بر آمد، طاهر بدر بغداد آمد، و هرثمه نيز برابر طاهر بيامد و بغداد را بر امين حصار كردند، و هر روز حرب همي كردند، و كشتن بسيار همي بود، تا شهر بر مردمان تنگ شد، و منجنيقها [2] بنهادند، و بتدريج بيشتري همي آمدند تا بسراي امين رسيدند، و كار بدانجا رسيد، كه اندر سراي امين طعام نماند و او بماند با تني چند از (72) خاصگان خويش و متحير شد. و نيز شهريان ياري ندادند و نه مولايان.

پس رقعه نوشت سوي (او) كه من بنزديک تو آيم [3] هرثمه او را اجابت كرد، و امين اندر شب بيرون آمد بر جانب دجله، و اندر زورق نشست و طاهر خبر يافت، همه ساحل دجله بگرفت و بفرمود، تا سنگ بر آن زورقها همي‌زدند و همي شكستند، تا آن زورق امين و هرثمه شكسته شد، و كشتيبان

هرثمه را بگرفت، و امين بآب فروشد، و امين آشنا [4] نيكو دانست، بآشنا بر كرانه آمد. غلامي از آن طاهر او را بگرفت و مر طاهر را خبر داد.
طاهر مر آن غلام را فرمود: تا او را به خر پشته [5] خويش برد و كس فرستاد، تا سر او بگرفتند و پيش طاهر آوردند، و طاهر سوي مأمون فرستاد. ديگر روز آن خبر اندر همه لشكر و شهر بغداد شايع گشت. طاهر فرمود: تا ندا كردند اندر بغداد، كه ايمن باشيد و دل قوي داريد. همه ايمن گشتند و بيرون آمدند، و درها بگشادند و خلق بيار اميد، و

[1-)] شغب: شورش.
[2-)] هر دو: منحيقها؟
[3-)] در (ن) بدون سبب اين جمله را غلط چاپ كرده‌اند چنين: سوي او كه نزديك آي! هرثمه او را.
[4-)] آشنا: همين شنا و آب بازي است.
[5-)] خرپشته بضم سوم در اين جا بمعني خيمه است (برهان) معرب آن خربشته و جمع خربشتات است كه در كتاب محاسن اصفهان (ص 55) خرگاهات و خربشتات يكجا آمده (حواشي برهان 726).

نيز از لشكريان رنجي نبود.
مأمون [1]
ابو العباس [2] عبد الله بن هارون الرشيد. و چون سر مخلوع محمد امين بدو رسيد بگريست بر مرگ برادر، و همانجا به مرو [3] قرار كرد، و بغداد بطاهر بن الحسين بگذاشت، و خود بمرو مستقر ساخت، و طاهر بيعت اهل عراق و يمن و حجاز و شام بستد از بهر مأمون.
و فضل بن سهل مر مأمون را گفت: ما را ببغداد بايد رفت و پادشاهي را بواجبي بايد ضبط كرد، كه اين مشرقست و كار مغرب با خلل باشد، اگر اينجا باشيم. و اگر ببغداد باشيم [4] بغداد بر ميانه است، از هر دو (73) جانب تيمار توانيم [5] داشت.
مأمون فرمان نكرد [6] خراسان او را خوش آمده بود، و شغل عراق بطاهر بگذاشت.
پس خارجي [7] بيرون آمد بزمين اهواز، نام او نصر بن شبث [8] بن ربعي، از مهتران خوارج،

[1-)] جاي اين عنوان در هر دو نسخه سپيد است.
[2-)] هر دو: و ابو العباس.
[3-)] هر دو: بمرد؟
[4-)] هر دو: باشم؟
[5-)] هر دو: توانم؟
[6-)] هر دو: بكرد؟
[7-)] هر دو: خوارجي؟
[8-)] هر دو: شب؟ در (ن) اين نام را بغلط شبيب طبع كرده‌اند. هو نصر بن شبث العقيلي (كذا در طبري 7 ر 116 و الكامل 6 ر 101) از قبيله بني عقيل بن كعب بن ربيعه يكي از طرفداران تعصب

عربي كه در شمال حلب در كيسوم زندگي ميكرد، وي در سنه 198 جنبش نمود، بنام حفظ سيادت عرب مردم فراوان را دور خود گرد آورد و در سنه 206 ه. عبد الله بن طاهر بسر كوبي او به رقه گماشته شد، نصر بعد از جنگهاي زياد تسليم شد و او را در بغداد نزد مأمون آوردند و كان ذلك في صفر 210 ه. و بعد ازين خبري از او بدست نيامد (الاعلام 8 ر 342).

زين‌الأخبار،ص:170

ورقه [1] از ولايت جزيره بگرفت، و طاهر بمأمون نوشت.

چون مأمون با فضل بن سهل تدبير كرد گفت: پيش ازين ببايست رفت و اگر ني اكنون برو! مأمون گفت: طاهر كفايت كند. فضل گفت: عراق ضايع ماند. مأمون او را گفت: كسي فرست تا تيمار عراق بدارد. فضل گفت: يك راه كه چنين است: حسن بن سهل [2] برادر مرا بفرست. حسن مردي دبير بود، او را بعراق فرستاد، و فرمود: تا طاهر به رقه (رود) و با نصر بن شبث [3] حرب كند. و طاهر برفت، و رقه بر نصر حصار كرد و حرب بكرد، [4] و اندرين وقت مردي بكوفه بيرون آمد نام او محمد بن ابراهيم بن الحسين بن الحسن بن علي بن ابو طالب رضي الله عنهم، كه او را بلقب ابن طباطبا [5] بگفتندي، و مردمان را دعوت كرد بالرضا [6] من آل محمد صلي الله عليه و سلم و ابو سرايا كه غلام هرثمه

[1-)] رقه: شهري بود مشهور بر كنار شرقي فرات، كه تا حران سه منزل راه داشت (مراصد 626).

[2-)] هو حسن بن سهل بن عبد الله سرخسي و كنيتش ابو محمد وزير مأمون و پدر بوران زوجه مأمون بود، تولدش 166 ه. و وفاتش در سرخس 236 ه. است، خاندان اين وزيران مجوسي بود (الاعلام 2 ر 207).

[3-)] هر دو: شبيب؟

[4-)] هر دو: نكرد؟

[5-)] در اصل نقاط ندارد. مورخان در سلسله نسب او مختلف‌اند، طبري (7 ر 117) محمد بن ابراهيم بن اسماعيل بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب نوشته، در حالي كه مسعودي در (مروج 3 ر 348) پدر اسماعيل را حسن مي‌نويسد. وي از امامان زيديه است كه در سنه 196 ه. در مكه بر آمد و در سنه 198 ه. در كوفه با او بيعت كردند و ابو سرايا باو پيوست، ولي در 199 ه. بعمر 26 سالگي در كوفه بزهر كشته شد (الاعلام 6 ر 182).

[6-)] طبري (7 ر 117): يدعوا لي الرضي من آل محمد و العمل بالكتاب و السنه.

زين‌الأخبار،ص:171

بود [1] و حسن بن سهل به آمار مرد انگارش [2] نام او بيفكند، توفير نكرد [3] و از آن بسيار حشم بغداد بيفكند. و آن همه بابو سرايا بكوفه شدند، و دعوت ابن طباطبا [4] آشكارا كردند و علويان را نصرت كردند، و يمن و كوفه و بصره بگرفتند.

[1-)] نام اين شخص بقول طبري: السري بن منصور، از اولاد هاني بن قبيصه بن هاني بن مسعود از بني شيبان است، كه رئيس يك دسته رهزنان بود، و در ارمينيه به يزيد بن مزيد شيباني پيوست و بعد ازين بحيث قائد لشكر در جنگها رشادت كرد و بر انبار ورقه تغلب نمود و طوري كه در متن كتاب

آمده با ابن طباطبا ياري كرد، تا كه در سنه 200 ه. حسن بن سهل او را بكشت و جسدش را بر پل بغداد آويخت و سرش را به مأمون فرستاد (الاعلام 3 ر 130).
[2-)] هر دو: بدار مرد انگارشي؟ كه در (ن) بدار خرد انگارشي؟ طبع كرده‌اند. قرائت اين كلمات مورد تأمل است. حدس من اين است كه دفتر احصائيه لشكر مقصد باشد، چه مار و آمار در اصطلاحات دوره ساساني شمار و احصائيه است، و مرد انگارش هم شمار و عدد و مقدار مرد لشكر باشد، كه جمعا از آن دفتري مقصد باشد كه نامهاي لشكريان را در آن مي‌نوشتند، و گرديزي گويد كه نام بو سرايا را از جمع لشكريان بيرون كرد، و توفير ننمود و تنخواه و معاش نداد، طبري نيز همين مقصد را بدين عبارت گويد: ان ابا السرايا كان من رجال هرثمه فمطله بأرزاقه و اخره بها، فغضب ابو السرايا من ذلك و مضي الي الكوفه (7 ر 117) اگر چه تعبير طبري هم مؤيد اين ظن است، ولي تا وقتي كه قرينه خارجي ديگري بر معني آمار مرد انگارش بدست نيايد، اين حدس من يقين نخواهد بود در اين جا اين نكته هم در خور ياد آوريست، كه يعقوبي در اصطلاحات اداري پارس، صاحب ديوان را «المردمارعد» نوشته (تاريخ اليعقوبي 1 ر 177) و قراري كه خوارزمي تصريح مي‌كند در دبيران سلطنتي شهر آمار دبهير (دبير ماليات شاهي) و كذگ آمار دبهير (دبير در بار شاهي) و گنز آمار دبهير (دبير خزانه) و غيره بودند كه در نامهاي اكثر كلمه آمار شامل است (مفاتيح العلوم) و ظن ما را در اصالت «آمار مرد انگارش» تقويه ميدهد.
[3-)] هر دو: كرد؟
[4-)] هر دو: اين طباطبا؟

زين‌الأخبار،ص:172

و ابو سرايا از بزرگان خوارج بود، از فرزندان هاني ابن قبيصهٔ [1] الشيباني. و حسن بن سهل، زهير بن المسيب [2] را با دو هزار سوار بحرب او فرستاد (74) بو سرايا آن دو هزار سوار را هزيمت كرد، و بسيار بكشت، و درم و دينار و ستور و سلاح ايشان غارت كرد، و چون ابن طباطبا [3] آن مال از بو سرايا بخواست او را خشم آمد، مال نداد و آن شب او را زهر داد، و اندران شب بمرد.
پس بو سرايا كودكي علوي را بنشاند، نام او محمد بن علي بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب [4] رضي الله عنهم. و حسن بن سهل، عبيد بن محمد المروروذي [5] را با چهار هزار مرد بمدد زهير فرستاد. بو سرايا بيامد و حرب كرد و عبيد را بكشت و لشكرش را هزيمت كرد، و همه علويان را اطراف بخواند، و خود پيش اين علوي بيستاد و او را امير المؤمنين نام كرد، و نام مأمون را از خطبه بيفكند، و جامه و علم سفيد كرد، و بر درم «إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقاتِلُونَ فِی سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيانٌ مَرْصُوصٌ» 61: 4 [6] نوشت و از كوفه به واسط [7] آمد بگرفت. و عبد الله بن سعيد الحرشي [8] امير واسط از پيش او بگريخت.
و چون وقت حج آمد، كس بمكه فرستاد، و امير مأمون را بيرون كرد، و بمدينه هم چنين،

[1-)] هر دو: فنصيه؟ طبري: فبيصه.
[2-)] هر دو: المسب؟ هو زهير بن مسيب ضبي يكي از قائدان لشكري عباسيان در عصر مأمون كه در هنگام خروج مردم بغداد بر حسن بن سهل، اسير و مذبوح شد 201 ه. (طبري 7 ر 134).
[3-)] هر دو: اين طباطبا؟
[4-)] كذا در هر دو؟ طبري: محمد بن محمد بن زيد بن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب.

[5-)] كذا در هر دو؟ طبري: عبدوس بن محمد بن ابي خالد مروروذي كه در همين جنگ به 17 رجب 199 ه. كشته شد (طبري 7 ر 118).
[6-)] قرآن، الصف 4.
[7-)] در هر دو نسخه مكررا واسطه؟ است. اما واسط شهري بزرگ بود در عراق كه دجله بميان آن ميگذشت و بناي حجاج بن يوسف است (حدود 89).
[8-)] هر دو: الحرسي؟ طبري: الحرشي.

زين‌الأخبار،ص:173

و حج بر مردمان تباه شد.
و هرثمه را بحرب بو سرايا فرستادند و گفتند: اين غلام تو بود، مگر او را بدست تواني آورد، و هرثمه كوفه و واسط و مداين از وي بستد و ببصره شد. و حسن سهل، مر سعيد [1] را با سپاه خراساني بفرستاد، و حسين بن علي بادغيسي [2] را بر ايشان سالار كرد، و حسين با بو سرايا حرب كرد و او را هزيمت كرد، و بو سرايا بخانه خويش به جزيره [3] بشد (75) و امير جزيره حماد [4] الكندي بود از جهت حسن بن سهل. (چون) بو سرايا بخانه خويش بجزيره بشد (او) را و هر كه [5] با او بود بگرفت و بند كرد، و بنزديك حسن سهل فرستاد. حسن فرمود: تا همه را گردن [6] زدند و (سر) بو سرايا بمأمون فرستاد، و زيد النار علوي [7] را نيز بفرستاد، و اين زيد علوي بود سخت بيرحم و سطبردل [8] و هر كس را، كه

[1-)] كذا در هر دو؟ طبري: علي ابن سعيد.
[2-)] كذا در هر دو؟ طبري: حسن ابن علي الباذغيسي معروف به مأموني (7 ر 122).
[3-)] در هر دو: بدون نقاط.
[4-)] هر دو؟ جماد؟ طبري: بو سرايا با همراهان خويش طرف خانه خود را به رأس العين حركت كرد، چون به جلولاء رسيدند، حماد الكندغوش ايشان را بگرفت و پيش حسن بن سهل برد (7 ر 122) اما مسعودي گويد: در سنه دو صد هجري حماد معروف به الكبدعوس بن السرايا (كذا) ظهور كرد، ولي حسن بن سهل او را كشت و بر پل بغداد آويخت (مروج 3 ر 349).
[5-)] هر دو: بشدرا هر كه با او بود؟
[6-)] هر دو: بكردن؟
[7-)] هو زيد بن موسي بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب مشهور به زيد النار، چون مخالفان خود را مي‌سوزانيد به اين لقب مشهور شد (طبري 7 ر 123) خروج او با ابو سرايا 200 ه. بود، و بعد از مرگ ابو سرايا در بصره حصاري گشت، و امان يافت، و به بغداد فرستاده شد، وي در ايام المستعين در حدود 250 ه. بمرد (الكامل 6 ر 104) ب: و زيد آن علوي را
[8-)] در هر دو نسخه چنين‌ست در (ن) به ستبر دل تبديل شده. ستبريا سطبر: غليظ و لك و بزرگ است (برهان).

زين‌الأخبار،ص:174

بنزديك او آوردندي از اسيران. بفرمودي تا اندر آتش انداختندي. و حسن بن سهل اميري يمن [1] مر معتصم برادر مأمون را داد، و حرير [2] العقيلي [3] با او حرب كرد، و اندران هزيمت براه يمن

بمرد. و چون مأمون را دل از شغل بو سرايا فارغ شد، حسن بن سهل، اميري شام به هرثمه بن اعين [4] داد، و هرثمه نپذيرفت و خواست كه بنزديك مأمون شود، و حسن او را دستوري نداد، و هرثمه بي دستوري او، از كوفه به همدان [5] شد، و از آنجا سوي خراسان شد و گفت: سخن خويش پيش امير المؤمنين بگويم، و هر چند حسن بن سهل پيش او فرستاد، هرثمه اجابت نكرد و باز نگشت.
پس حسن برادر خويش فضل را (نوشت كه اگر هرثمه پيش مأمون آيد) او را بر ما متغير خواهد گردانيد [6] و چون فضل آن نامه بخواند، اندر ايستاد، و پيش مأمون مساوي [7] هرثمه هميگفت، بي فرماني او شرح همي داد، تا مأمون نامه نوشت به هرثمه كه: بازگرد! هرثمه باز نگشت و فرمان نكرد، و فضل همي تحريض كرد ..... [8]

[1-)] هر دو: امريمن بدون نقاط؟
[2-)] هر دو: حرير؟
[3-)] هر دو: بدون نقاط.
[4-)] هر دو: براعين؟
[5-)] در اصل نقاط ندارد، در (ن) آنرا بيرون شد؟ خوانده‌اند. ب: همبران شد.
[6-)] هر دو: فضل و او را بر ما متغير ... ن: برادر خويش فضل را بر او متغير گردانيد. و آشكار است كه در اصل سقطي وارد شده، و من براي تكميل جمله كلماتي را بين قوسين افزودم.
[7-)] مساوي مقابل محاسن است بمعني بديها.
[8-)] در هر دو نسخه آخر شرح حال مأمون مقطوع است و كاتب آنرا ننوشته است. چون وقايع نهضت خرميان به عصر المعتصم ربط دارد، بنابر ان عنوان المعتصم باللّه در سطر بعد نوشته شد كه در اصل نيست.

زين‌الأخبار،ص:175

المعتصم باللّه

..... [1] كه مردمان سپاهان [2] و همدان و ما سبذان [3] اندر دين خرمي شدند و مذهب بابك خرم دين گرفتند [4]، و لشكر انبوه بر بابك گرد [5] آمد. معتصم مر اسحق بن ابراهيم (76) را كه امير بغداد بود [6] بحرب ايشان فرستاد. او برفت و با خرم دين حرب كرد، و شست هزار مرد را از ايشان بكشت و باقي بگريختند و زمين [7] ارمينيه [8] و آذربايجان [9] بستدند.
و مردي بيرون آمد بطالقان مرو و نام او محمد بن القاسم بن محمد بن علي بن

[1-)] در اين جا باز كاتب اوايل احوال المعتصم را ننوشته است. و بجاي آن نقاط گذاشته شد.
[2-)] هر دو: سپاهيان؟ طبري: اصبهان.
[3-)] هر دو: ماسندان؟ طبري: ماسبذان. كه اصل آن ماه سبذان به فتحه سين و باء منسوب به ماه بود (مراصد 1220) و اين شهر در جبال غربي ايران در نزديكي نهاوند و دينوار واقع بود (فتوح البلدان).
[4-)] بابك خرمي در سنه 201 ه. در آذربايجان قيام كرد و تا يك مليون پيرو داشت، مشرب او دنباله‌يي از دين مزدك بود و قصد ملي داشت و با عرب تعصب شديد ميكرد، وي در سنه 223 ه. بدست افشين سر لشكر معتصم از بين رفت (الكامل).
[5-)] اصل: كرده؟ ب: كرد؟

[6-)] هو اسحق بن ابراهيم بن حسين بن مصعب خزاعي حاكم بغداد در عصر مأمون و معتصم و واثق و متوكل، كه در سنه 215 ه. مأمون او را به غزو روم فرستاد، و در 218 ه. قلع بابكيان را نمود، و در سنه 235 ه. در بغداد بمرد (الكامل 7 ر 17).

[7-)] هر دو: بزمين؟

[8-)] هر دو: ارمينه؟

[9-)] هر دو: آذربايجان؟

زين‌الأخبار،ص:176

الحسين بن (علي بن) ابي طالب رضي الله عنهم، [1] و مردمان را دعوت كرد، الي الرضا من آل محمد. و بسيار كس اجابت كردند. عبد الله بن طاهر سپاه فرستاد، همه را هزيمت كردند، يا [2] عبد الله خود آن همه را هزيمت كرد، و محمد بن القاسم بگريخت، و عبد الله دو هزار درم بپذيرفت تا او را بگرفتند و نزديك عبد الله آوردند، و عبد الله او را نزديك معتصم فرستاد، و معتصم فرمود تا او را بسراي مسرور [3] الكبير بازداشتند. پس شيعه او بام خانه سوراخ كردند، و او را بردند، و اندرين وقت سماق زط [4] بيرون آمد با قومي از

[1-)] طبري: 7 ر 223: محمد بن قاسم بن عمر بن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب. مسعودي: محمد بن قاسم بن علي بن عمر بن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب (مروج 4 ر 8) در الكامل نيز مانند طبريست. وي بسبب زهد و تقوي مشهور به صوفي بود، بعد از قيام در خراسان بدست عبد الله بن طاهر گرفتار آمد و در ري در سنه 219 ه. محبوس شد، و بعد از آن تا ايام متوكل بزيست و در زندان بمرد و تا عصر مسعودي 332 ه. زيديان او را امام خود شمرده و گمان مي‌بردند كه نه مرده و مهدي موعود اوست (الاعلام 7 ر 226).

[2-)] هر دو: با؟

[3-)] هر دو: پسري سرور؟ طبري: در سامرا نزد مسرور خادم الكبير در زندان تنگ باز داشتند (7 ر 224).

[4-)] طبري: رئيس زط محمد بن عثمان بود كه صاحب امر و سردار جنگ او سملق نام داشت (7 ر 225) در مجمل گويد: جماعتي زطيان خروج كردند و مهتري بود ايشان را نام او سماق. مرحوم بهار مي‌نويسد: زط بضم زاء مردمي بودند از نژاد هند و سكايي كه از حدود سند و پنجاب پيش آمده سواحل فارس را تا بصره غارت ميكردند، برخي از محققين تصور كرده‌اند كه جت- زط- سيت همه يكي است (حاشيه مجمل 356) عرب‌ها بافته‌هاي خاص ايشان را از طي مي‌گفتند، و يكي از محدثان اسباط بن سالم كوفي كه پيشه فروش آنرا داشت به بياع ز طي معروف بود (رهنماي دانشوران 1 ر 436) در قرن اول اسلام هم عرب اقوام زط را مي‌شناختند و عبد الله بن مسعود روايت كند كه حضرت محمد صلعم مردمي را ديد و فرمود شكل ايشان به زط مي‌ماند (ترمذي باب الامثال) در تاريخ طبري گويد كه حضرت علي در جنگ جمل خزانه بصره را به زط سپرد، البلاذري مي‌نويسد: معاويه در سنه 50 ه.

زط بصره را به انطاكيه برد و در آن شهر محلتي بنام زط بود، و وليد بن عبد الملك زطيان سند را كه كه محمد بن قاسم به حجاج فرستاده بود، بشام انتقال داد (فتوح البلدان).

زين‌الأخبار،ص:177

زطيان و بصره بگرفتند، و معتصم مر عجيف بن عنبسه [1] را بفرستاد، تا هفت ماه با زطيان حرب كرد، و ايشان را هزيمت كرد، و بسياري از ايشان بكشت و بيست هزار مرد ببغداد اندر آورد، و همه را ببردگي بفروختند. و دل معتصم از بودن اندر بغداد بگرفت، و با مسرور خادم تدبير كرد. مسرور او را هدايت كرد به سامره، و معتصم فرمود: تا شهر سامره بنا افكندند، و از آن بنا نيمي فضل [2] بن مروان الوزير تمام كرده، و نيمي محمد بن عبد الملك الزيات [3]. و چون تمام شد، جاي بس خوب و خرم [4] آمد. چنين گويند كه هزار بار [5] هزار دينار اندر بنا (77) صرف شد.
و چون لشكر اسلام سوي خرم دينان [6] متواتر گشت، بابك خرم دين ضعيف گشت.

پس از ملك روم استعانت خواست، و ملك الروم بنصرت بابك بيرون آمد، و شهر

[1-)] هر دو: عتبه؟ طبري و ديگران مانند متن.
[2-)] هر دو: فصل؟ هو فضل بن مروان بن ما سرجس وزير و منشي فاضل عباسيان كه در 170 ه. زاد و در 250 ه. بمرد، در سنه 218 ه. بعد از وفات مأمون براي معتصم كه در بلاد روم بود در بغداد بيعت گرفت، و تا سه سال وزير او بود. بعد از آن محبوس و معزول شد. بعد از معتصم به خلفاي ديگر هم خدمت نمود، از كتب وي ديوان الرسائل و اخبار و مشاهدات اوست (ابن خلكان 1/ 414).
[3-)] زيات بمعني روغن فروش است (اللباب 1 ر 514) هو ابو جعفر محمد بن عبد الملك بن آبان بن حمزه معروف بابن الزيات (173- 233 ه) از مشاهير نويسندگان و شعرا و وزير معتصم و واثق بود، در دسكره نزديك بغداد در پيشه تجارت نشو و نما يافت تا كه بوزارت رسيد، اما متوكل او را در سنه 220 ه. بر انداخت، و در بغداد بمرد، ديوان اشعار تازي او طبع شده (الاعلام 7 ر 126).
[4-)] هر دو: خورم؟
[5-)] هر دو: هزار با هزار.
[6-)] هر دو: دينار؟

زبطره [1] را ويران كرد و بازگشت. و چون خبر به معتصم رسيد ضجر [2] گشت. بدان سبب كه همه سپاه بحرب بابك مشغول بودند چيزي نگفت، و چون افشين از حرب بابك باز آمد، معتصم پرسيد كه از شهرهاي روم كدام توانگرتر؟ گفتند: عموريه! كه دار الملك روم است [3].
پس معتصم بفرمود: تا ساز غزاء روم كردند از سلاحهاي گوناگون و منجنيقها [4] و حوضهاي اديم [5] و آلت‌هاي [6] حرب و سفر، چنان كه هيچ خليفتي نساخته بود، و از بغداد برفت، و به طرسوس [7] شد، و از آنجا لشكر تعبيه كرد، و قصد عموريه كرد، و اندر روم شد،

[1-)] هر دو: ربط؟ طبري و بلاذري: زبطره به كسره اول و فتحه ثاني و سكون سوم شهري بود بين ملطيه و سميساط و بلاد روم (تركيه كنوني) (فتوح 228).
[2-)] اصل؟ صجر؟ اما ضجر مشوش و خشمناك است به فتحه اول و كسره ثاني (المنجد).
[3-)] عموريه: به فتحه اول و تشديد دوم و پنجم شهري بود در بلاد روم (مراصد 963) از اقليم پنجم است و در تلفظ انگوريه خوانند (نزهة القلوب 112) اما طبري انقره را جائي در عموريه مي‌شمارد (7 ر 265).

[4-)] هر دو: منحصهاي؟ بدون نقاط.
[5-)] در طبري و الكامل: حياض الادم، يعني حوضهاي پوست مدبوغ و اين آلت جنگي ظاهرا همان چيزيست كه در پستو و انسئه هندي آنرا كاروه ميگفتند و پوست گاوميش را از كاه و علف پر كرده در اثناي جنگ پيش روي خود گرفته مي‌بردند تا از تيرهاي دشمن محفوظ مانند، و در قرن هشتم يوسفزائيان افغاني اين آلت را استعمال ميكردند (تاريخ مرصع) منهاج سراج در طبقات ناصري و رشيد بديع توني در لطائف الاخبار ازين آلت جنگي بنام (كارو- كاروه) ذكري دارند (براي شرح ركـ: تعليقات طبقات 2 ر 806) ابو الفدا اين نام را خيام الادم آورده (2 ر 36) و نيز احتمال دارد، كه مقصد از حوضهاي اديم مشكهاي آب باشد كه در سفرهاي جنگي استعمال ميكردند.
[6-)] اصل: آلتاي؟ ب: مانند متن.
[7-)] هر دو: طرطوس؟ طبري: طرسوس: به فتحه اول و دوم شهري بود در سرحدات شام بين انطاكيه و بلاد روم كه قبر مأمون در آنجاست (مراصد 883).

زين‌الأخبار،ص:179

و چون به نهر الكبير رسيد، سپاه را سه كرد: يكي خود رفت [1] و ديگر به اشناس [2] داد. و سه ديگر به افشين [3] داد و فرمود كه براههاي مخالف برويم، و غزو همي كنيم، و به عموريه گرد آئيم [4] و چون اين فوج متفرق شده بودند، خبر آوردند معتصم را كه: ملك الروم از جاي برفت.
معتصم بدان دو سپاه نامه كرد كه: يكي بر جاي بباشيد [5] تا من بشما برسم، و ملك الروم با افشين برابر شد و بر آويختند و حرب كردند. افشين ملك الروم را هزيمت كرد، و پيش معتصم باز آمد، و معتصم بآمدن افشين و رسيدن خبر شاد شد، و همه لشكر روي به عموريه نهادند، و عموريه را حصار كردند، و حصاري بس محكم بود همه از سنك ساخته (78) و يك جاي رخنه بود، بدان جانب رخنه كرد، و حصار بستدند، و باطس [6] امير حصار را اسير گرفتند، و حصار ويران كردند، و مالي عظيم از آنجا برداشتند، و روي سوي عراق نهادند، و در راه عجيف و عمرو [7] مر معتصم را خلاف كردند، و با عباس بن [8]

[1-)] در (ن) رفت را به گرفت تبديل كرده‌اند.
[2-)] هر دو: استاش؟ طبري و مسعودي: اشناس التركي.
[3-)] نام وي خيذر بن كاووس بن خاراخره از دودمان شاهان محلي اسروشنه ما وراء النهر كه بنام افشين، شهرت داشتند، اين افشين از بزرگترين امراي دربار عباسي بود، كه تعصب شديدي با عرب داشت، و معتصم او را در شعبان 226 ه. بقتل رسانيد، داستان محاكمه او در مورخين مشهور است (تاريخ الاسلام السياسي).
[4-)] هر دو: كراهم؟
[5-)] اصل: بپاسيد. ب نقطه ندارد.
[6-)] كذا در اصل و مسعودي. طبري: يا طس، كه در سنه 225 ه. بمرد (7 ر 302).
[7-)] طبري: عمرو الفرغاني بن ارنجا.
[8-)] هر دو: بن المأمون؟ مسعودي و طبري: العباس بن المأمون كه در سنه 223 ه. معتصم او را بر انداخت و ملعونش ناميد (7 ر 282).

زين‌الأخبار،ص:180

المأمون بيعت كردند. و قومي را سر بگردانيدند، و قصد آن كردند كه معتصم را اندر راه فرو گيرند و فرصت همي جستند، اتفاق نيفتاد. تا خبر به معتصم رسيد. همه را بگرفت و بكشت. و عباس را طعام بسيار داد تا بخورد، و فرمود تا آب ندادندش، تا از تشنگي بمرد. و ديگرانرا هم چنين به گوناگون عقوبتها بكشت.

و بابک خرم دين، اندر ولايت بسيار تباهي كرد، و بسيار مردم را از راه ببرد، و نشست [1] او اندر كوههاي تنگ و تاريک بود و جاي سردسير، [2] و چون لشكر آنجا شدي، با آن خرم دينان مقاومت ندانستندي كرد از تباهي جاي [3] و از سردي هوا، و هر چيزي، و فساد بابک بيست و دو سال برداشت، و معتصم [4] مر محمد بن حميد الطوسي [5] را بفرستاد، هزيمت شد، و عبد الله بن طاهر نيز برفت. چون حديث خراسان پيش آمد او خراسان را بر حرب بابک اختيار كرد، و ابراهيم بن الليث را نيز بفرستاد، هزيمت شد. پس افشين را بفرستاد كه سرهنگي بزرگ بود و از اسروشنه [6] بود، ولايت ما وراء النهر [7] و آنجا ملک را افشين خوانند، نام او خيذر [8] بن كاوس بود، و افشين با برادر خويش فضل [9] و خويشان

[1-)] هر دو: او ندر؟

[2-)] هر دو: سردسر؟

[3-)] اصل: چاي؟

[4-)] هر دو: بو معتصم؟

[5-)] در اينجا فرستادن اين شخص صحت ندارد، زيرا محمد بن حميد طوسي بر وزن عبيد به تصريح طبري و ديگران از سرهنگان مأمون بود، وي در سنه 212 ه. بحرب بابک از طرف مأمون فرستاده شد و در سنه 214 ه. روز 25 ربيع الاول در هشتاد سر از طرف بابک كشته گرديد (طبري 7 ر 189) ايام خلافت معتصم از 218- 227 ه. دوام كرده و در اين وقت اين مرد طوسي زنده نبود (رک: الكامل 6 ر 139 و الوافي بالوفيات 3 ر 29).

[6-)] اصل: سررسته؟ ب: سر رشته؟

[7-)] اصل: ماور الهز؟

[8-)] اصل: جند؟ شرح اين اسماء گذشت.

[9-)] هر دو: ابو الفضل؟ در طبري و ديگران فضل بن كاوس بن خاراخره است (7 ر 170).

خويش ديوداد [1] بن زردشت و ياران ايشان برفت، و بابک عصمت بن ابي سعيد را (79) با سه هزار مرد پيش افشين فرستاد، و محمد بن مغيره [2] عصمت را با ده سرهنگ، بحصار خويش مهماني ساخت و همه را بكشت، و عصمت را بر ديوار حصار آورد و گفت: ديگر سرهنگان را آواز ده، و اگر نه ترا بكشم. او صد تن را از آن سرهنگان و پيشروان سپاه آواز داد. همه اندر حصار آمدند، يگان يگان همي در آمدند و همي كشتند، تا همه را كشتند.

پس عصمت را با آن سرهاي صد تن بنزديک افشين فرستاد، و افشين بنزديک معتصم فرستاد، و افشين بر سر دره [3] بنشست هفت ماه، [4] كه اندران تنگها [5] نتوانست رفت و هوا سرد شد، و افشين ضجر گشت، و پس بحيلت كردن مشغول شد، و نامه نوشت

[1-)] اصل: دلو داد؟ ولي اسم ديو داد در آن عصر در خراسان و ما وراء النهر مستعمل بود (رک: مجمل التواريخ و معجم زمباور و غيره) ب: ديو داد.
[2-)] كذا در هر دو نسخه. ولي در (ن) آنرا به محمد بن بعيث؟ تبديل كرده‌اند و سندي را نشان نداده‌اند. اما بقول طبري محمد بن مغيره بن شعبه ازدي از قواد طبرستان بود (7 ر 291) كه در همين حوادث دست داشت. اما محمد بن بعيث بن حلبس از رجال دوره متوكل است، در (234 ه.) در آذربايجان شكست خورد و گريخت و بعد از آن زنداني گشت (طبري 7 ر 348) اين ابن بعيث بقول طبري شاعر فارسي و عربي بود، كه خود طبري اشعار فارسي او را از پيران كهن سال در مراغه شنيده بود، وي در (235 ه.) در حبس بغداد بمرد (7 ر 354).
[3-)] هر دو: سردوره؟
[4-)] هر دو: و هفت ماه. در اينجا در (ن) كلمات (آنجا ماند) را اضافه كرده‌اند، در حاليكه به حذف (و) جمله مربوط مي‌شود.
[5-)] هر دو: نيكها؟

زين‌الأخبار،ص:182

و از معتصم مال خواست، و معتصم بصحبت بوغا [1] صد خروار درم فرستاد، و افشين بنزديك بابك كس فرستاد و بفرمود او را، تا بسه منزلي فرود آيد، و خود از سر دره برفت و بفرمود: تا آن مال بيك منزلي بياورد بروز [2] و شب بازگردانيد و خود با ستوران بسر دره آمد. و بابك خبر مال آوردن و برخاستن افشين يافته بود، پس بابك بسر دره آمد با پنج هزار مرد، و با بوغا بر آويخت، و افشين از پس اندر آمد و بسيار كشش كرد، و بابك بگريخت و هزار مرد كشته شد، و افشين از سر دره با پانزده هزار مرد اندران درها و تنگها شد، و بحزم [3] ميرفت، و بوغا و محمد بن مغيره [4] را با پنج هزار مرد پيش فرستاد، و خود با پنج هزار مرد همي رفت، و پنج هزار ديگر را تعبيه كرد، و فوج (80) فوج بر سر كوهها همي راند و بابك خبر يافت، با دو هزار مرد بيرون آمد و شبيخون كرد، و بر فوج زد، و ايشان را هزيمت كرد، و افشين به اردبيل بشد، و بوغا و برادر افشين نيز لختي آويختند

[1-)] اين نام در كتب تاريخ بدو صورت بوغا و بغا ضبط شده، در طبري و مسعودي بغا الكبير است، وي از مشاهير دربارهاي مأمون تا مستعين و از خدمتكاران تركي دربار بود كه در قلع و قمع شورشيان خدمتها كرد، در سنه 230 ه. بسر كوبي اعرابي كه بر شهر بغداد مي‌تاختند گماشته شد، در سنه 232 ه. به شورشيان بني نمير در آويخت، وي در حدود (221 ه.) در جنگهاي بابك هم از طرف خلافت مي‌جنگيد. اين بغا الكبير غير از بغاي شرابي است، كه در عصر متوكل (234 ه.) در آذربايجان بود، و در (244 ه.) او را متوكل از دمشق به غزو روم فرستاد، اين هر دو در دربار متوكل بودند، و بغاي صغير يا شرابي در (247 ه.) در قتل متوكل داشت، در حاليكه بغاي كبير در سميساط بود (طبري 7 ر 393) بعد ازين اين دو نفر را در (248 ه.) در مجمع بيعت با مستعين در بغداد مي‌بينيم (7 ر 417) تا كه بغاي كبير در جمادي الاخري 248 ه. در بغداد بمرد و بعد ازو پسرش موسي بجاي وي در ديوان بريد بنشست (7 ر 420) اما بغاي صغير شرابي در عصر معتز در سنه 254 ه. در بغداد كشته گرديد (7 ر 518).
[2-)] هر دو: و بروز؟

[3-)] در اصل نقاط ندارد، شايد حزم يا جزم باشد. ب: بحرم.
[4-)] ن: بن بعيث؟

زين‌الأخبار،ص:183

و برفتند، و به اردبيل آمدند، و زمستان آنجا بودند، و چون بهار آمد، معتصم زر [1] فرستاد، و مال بسيار، و روي به بابک نهادند، و اندر دره شدند، و پيش حصار بابک لشکر فرود آورد (ند) سي هزار مرد با سلاح و آلت تمام. و پيوسته حرب همي کردند، تا قوم بابک مقهور گشتند، و بسياري از ايشان کشته شدند و باقي همي گريختند، تا همه قوم بگريخت و بابک بماند با تني چند از نزديکان خويش. و چون آن حصار سخت خالي شد، او نيز (با) برادر و نزديکان خويش از حصار بيرون آمد و بگريخت، و هم اندران کوهها پنهان همي بود، و مسلمانان آن حصار را ويران کردند، و بابک را همي طلب کردند، و ديدبانان بر سر راهي بنشاندند، و بابک اندر ميان آن کوهها و درختان بود، تا ستوه گشت و مقهور شد، و درماند. پس فرصت همي جست تا ديدبانان نيم روزي همي بخفتند، او از کوه بيرون آمد، و بر ايشان بگذشت و سوي حصاري آمد و ..... [2]
(المعتضد)
.... [3] (احمد) بن عبد العزيز را فرمود، تا با رافع [4] حرب کرد. و شهر ري از وي بستد

[1-)] هر دو: رد؟
[2-)] بعد ازين وقايع ديگر خلافت معتصم و خلافت واثق و متوکل و منتصر و مستعين و معتز و مهتدي و معتمد و آغاز خلافت معتضد در اصل نسخه نيست و شايد در نسخه منقول عنها نيز نبود، و گويا چندين صفحه از اصل ساقط است، و مطالب ما بعد چون به عصر معتضد مربوطاند، در تحت عنوان خود آنرا گذاشتم.
[3-)] چنانچه گفته شد اوايل خلافت معتضد در هر دو نسخه اصل نيست و ازينجا مربوط به مبحث سابق بدون عنوان جداگانه آغاز شده است. و کلمه احمد هم در اصل نيست، از طبري و مسعودي گرفته شد. نام وي احمد بن عبد العزيز بن ابي دلف عجلي است متوفي 280 ه. (الکامل 7 ر 153).
[4-)] وي رافع بن هرثمه و مشهور به ابن نومرد امير معروفست که در 271 ه. از طرف محمد بن طاهر والي خراسان بود، و در 277 ه. طبرستان را بدست آورد، چون معتضد او را از آنجا عزل کرد به آل ابي طالب پيوست، و در نشابور بنام محمد بن زيد الطالبي خطبه خواند، و بالاخر در 284 ه. عمرو ليث صفاري او را بکشت (الاعلام 3 ر 36).

زين‌الأخبار،ص:184

و شميله [1] نامي که دعوت علويان همي کرد، او را بگرفت، و از وي بپرسيد که: کرا دعوت کني؟ راست بگوي! تا ترا آزاد کنم، و اگر نگويي بکشمت! شميله گفت: اگر مرا بر آتش (81) کني هم نگويم. بفرمود: تا بر چوب خيمه او را ببستند و بر آتش گردانيدند تا بمرد. و از پس از آن بر دارش کردند.
و بني شيبان اندر باديه عاصي شدند، و راهها همي زدند، و فساد بسيار همي رفت از ايشان. معتضد بتن خويش آنجا رفت، و آنجا تدارک کرد، و آن همه مفسدان را قهر کرد، و قبيلهاي [2] ايشال غارت کرد، و چندان مال يافتند، که آن را اندازه پديد نبود، و چندان غنايم يافتند، که گوسفندي بدرمي، و اشتري به پنج درم فروختند، و صامت [3] را قياس نبود، و نوروز معتضدي او نهاد، و از ارمزد [4]

فروردين به يازدهم حزيران [5] برد، و سبب آن بود، كه معتضد بشكار رفته بود، و بيستگاني حشم [6] بر مال خراج اطلاق [7]

[1-)] هر دو: سليمه؟ طبري: محمد بن سهل معروف به شمليه (8 ر 165) مسعودي: در سنه 280 ه. محمد بن حسن بن سهل برادرزاده فضل بن سهل ذو الرياستين ملقب به شميله در بغداد گرفته شد، وي در اخبار سپيد جامگان تصانيفي دارد، و كتابي در احوال علي بن محمد صاحب الزنج نوشته است (مروج 4 ر 178) چول در الكامل (7 ر 152) هم لقب وي شميله ضبط شده، آنرا در متن نوشتم. در مجمل (367) اين نام سبابه است.

[2-)] اصل: قپلهاي؟ ب: فيلهاي؟

[3-)] صامت: زر و سيم و نقود، در مقابل مال ناطق كه عبارتست از كنيز و غلام و چارپاي (غياث).

[4-)] اصل: از مرد؟ كه صحيح آن ارمزد و همان اهوره‌مزداي اوستاست بمعني سرور دانا كه روز اول هر ماه را بنام اين خداي بزرگ مي‌ناميدند، در آثار الباقيه هرمز دو سغدي آن خر مژد و خوارزمي آن ريمژد است (حواشي برهان 109).

[5-)] در اصل اين كلمه نقاط ندارد.

[6-)] هر دو: جشم؟ و كلمه سابق نقاط ندارد.

[7-)] هر دو: اطلاع؟

كرده بودند و بر رعايا همي رسيد كه هنوز غله نرسيد (ه) بود، و چون پيش معتضد [1] بگفتند، او را ناخوش آمد، گفت: اين همه براتها بديوان باز بريد و مال از خزينه بستانيد.

پس وزير را، و اهل ديوان را مثال داد: كه خراج بدان دقت اطلاق كنند، كه غله برسد، و دست رعيت گشاده شود. پس بفرمان او نوروز را به يازدهم [2] حزيران بردند، و آن روز افتتاح خراج كردند، و آن رسم بماند، تا بدين غايت هم اين رسم بماندست. و ديگر رسم داشت، كه هرگز هيچ علوي را نكشتي و چنين گفت: كه شبي مر علي ابن ابي طالب را عليه السلام بخواب ديد (م) كه مرا گفت: فرزندان ما را حرمت [3] دارو كنندي [4] مرا داد، و سه بار بر زمين زدم. (گفت) بعدد اين زخم فرزندان تو خليفت باشند، و من نذر كردم كه هيچ علوي را نيازارم. و حسن بن زيد داعي طبرستاني [5] هر سالي سي هزار دينار ببغداد فرستادي بنزديك مردي پارسا، تا آن مال به علويان دادي. چون معتضد خبر يافت، آن مرد را گفت: پنهان مده و آشكار بده! و كس را از آن منع نكرده، و ديوان مواريث او برداشت. هر كرا عقبه [6] نماندي خواسته او به ذوي الارحام دادندي.

و فرزندان احمد بن عبد العزيز به اصفهان عاصي شدند، و معتضد بدر [7] را بفرستاد تا با ايشان حرب كرد، و اصفهان بستد، و رافع بن هرثمه با عمرو بن الليث حرب كرد، و

[1-)] اصل: معتصد؟

[2-)] هر دو: بپانزدهم؟ چند سطر قبل يازدهم است. البيروني در آثار الباقيه 266 و الكامل (7 ر 167) همين يازدهم را ذكر كرده‌اند. اما حزيران نام ماه نهم است از سال روميان (برهان).

[3-)] اصل: داد؟

[4-)] كنند: كلند يا كلنگ.
[5-)] هر دو: طبرستان.
[6-)] اصل: عصيه- ب: عيصه؟ اما عقبه بازماندگان مستقيم ميت‌اند.
[7-)] هر دو: پدر، ولي ابو النجم بدر بن عبد الله حمامي مشهور به بدر كبير از موالي تركي معتضد و حكمران او بر فارس بود، وفاتش در ربيع الاول 311 ه. در شيراز است (اللباب 1 ر 315).

زين‌الأخبار،ص:186

عمرو او را هزيمت كرد، و بنشابور آمد، رافع شهر بگرفت و عمرو بن الليث بر عقب او بيامد، و او را از نيشابور بتاخت، رافع به خوارزم شد. خوارزم شاه او را بكشت، و سر او سوي عمرو بن الليث فرستاد، و عمرو سوي معتضد فرستاد، و معتضد بدان شاد شد، و عمرو را بر آن شكر كرد، و هر سالي عمرو (بن) الليث (را) پنج هزار بار هزار درم متاع هندي و تركي بودي، چون سمور و سنجاب و بازو [1] و عود و مشك و صندل و دار خاشاك [2] و چهار بار هزار هزار درم نقد بودي.
و بروزگار عمرو بن الليث [3]، ما وراء النهر اسماعيل بن احمد [4] داشت، و عمرو ولايت ما وراء النهر از معتضد بخواست، و معتضد عهد آن بدو فرستاد. عمرو قصد احمد كرد و به بلخ آمد، و احمد ابن اسماعيل [5] ناگاه از آب (82) بگذشت و شبيخون كرد، و عمرو را بگرفت و بند كرد، و بنزديك معتضد فرستاد، و معتضد سخت شادمانه گشت، و آن فتحي بود مر معتضد را، هر چه بزرگتر. و معتضد خواست كه بر معاويه و يزيد و بو سفيان بر منبرها لعنت فرمايد، و چون نامه‌ها [6] فرمود نوشتن به همه مسلماني. عبيد الله بن

[1-)] كذا در هر دو نسخه، در معاني باز و آهو و خرگوش و گوزن را هم نوشته‌اند (فرهنگ ستينگاس).
[2-)] با وسايل موجوده اصل اين كلمه معلوم نشد، در حاشيه ن نوشته‌اند: شايد دار خال باشد بمعني چوب بقم؟ ولي در معاني دار خال چنين چيزي بنظر نيامد.
[3-)] پادشاه دوم خاندان صفاريان سيستان 265- 289 ه.
[4-)] پادشاه دوم دودمان سامانيان بلخي متولد 234 ه. دوره شاهي از 279 تا 295 ه.
[5-)] پادشاه سوم خاندان ساماني 295- 301 ه.
[6-)] هر دو: نامهاء.

زين‌الأخبار،ص:187

سليمان بن وهب [1] او را فرو داشت و از آن منع كرد، و بروزگار او به آمد [2] و ميافارقين [3] مردي عاصي شد نام او محمد بن احمد بن عيسي بن شيخ [4] و معتضد بتن خويش برفت، و محمد شهر حصار كرد، و سه ماه معتضد بر در حصار او بنشست، تا محمد (در) حصار ستوه شد و علف نماند، و مردمان آمدند بخروش از بي علفي. [5] پس محمد از معتضد زينهار خواست، او را زينهار داد، و خود سوي بغداد آمد، و قرمطيان به بحرين آمدند، و از آنجا اندر باديه رفتند، و بر راه حاجيان آمدند و فسادها كردند و حجاج را از مكه باز داشتند، و معتضد مر مونس خادم را بفرستاد [6] پس بردار [7] كردندش، و نيز هم اندر روزگار او هيچ قرمطي نيارست سر از جاي بر كردن.
و چون همه كارهاي پادشاهي راست كرد، و از در روم باز آمد، فارغ دل بنشست،

[1-)] ابو القاسم عبيد الله حارثي از وزيران معروف دوره معتمد و معتضد است كه ده سال تا وفاتش وزارت كرد، ايام زندگي او از 226 تا 288 ه. است (الاعلام 4 ر 349).
[2-)] هر دو: انمد بدون نقاط. آمد به كسره ميم شهري قديم و حصين بود بر كنار دجله (مراصد 1 ر 6).
[3-)] ميافارقين به فتحه ميم و تشديد دوم و كسره راء وقاف شهر مشهورتر ديار بكر (عراق) بود (مراصد 3 ر 134).
[4-)] در هر دو نسخه بن الهيثم است، ولي طبري (11 ر 364) در حوادث سال 286 ه. گويد كه در ربيع الاول همين سال معتضد، احمد بن عيسي بن شيخ را در آمد محصور داشت، و در سنه 287 ه. او را با جمعي از منسوبين او بگرفت. در تاريخ ابو الفداء 2 ر 61 نيز احمد بن عيسي بن شيخ است.
[5-)] در هر دو نسخه از بيعقلي؟ درن چنين طبع شده: و مردمان بخروش آمدند از بي علفي.
[6-)] هر دو: بفرستد؟
[7-)] هر دو: برادر؟ اما مونس خادم در عصر عباسيان از خدمتكاري به اميري رسيد، و در دوره معتضد و مقتدر و قاهر شصت سال امارت كرد، تا كه القاهر او را بكشت، دوره زندگاني او 231 تا 321 ه. است (الاعلام 8 ر 292) در اين جا جمله برادر كردندش به قرامطه راجع است.

زين‌الأخبار،ص:188

و دو سال اندران فارغ دلي روزگار يافت، و پس اندر سنه (تسع و) ثمانين [1] و مائتين بمرد.

المكتفي بالله

ابو محمد علي بن احمد المعتضد. و اندرين وقت كه معتضد فرمان يافت او به رقه بود، و قاسم [2] از بغداد كس فرستاد، او را بخواند، و چون (از زندگي عمرو ليث پرسيد، گفتند زنده است) [3] مكتفي شادمانه گشت. سبب آن بود، كه اندران سال كه او به ري بود، عمرو او را هديها بسيار فرستاد (83) و خواست: كه آن خدمت را حق گذاري كند.

و چون قاسم آن بشنيد بترسيد و كس فرستاد تا طعام ازو باز گرفتند، تا از گرسنگي بمرد، و مكتفي را گفتند، او بمرد.

و بدر الكبير بپارس بود، قاسم خواست كه خلافت از فرزندان معتضد ببرد و اين سر با بدر [4] بگفت. بدر بروي انكار كرد و گفت: امير المؤمنين را حقوقي [5] باشد، من خداوندزاده خويش را بنشانم [6] و قاسم از وي خشم گرفت، و چون مكتفي بنشست قاسم تضريب و تحريش [7] همي كرد، بوقت فرصت، مساوي بدر همي گفت و گفت: بدر نخواست، كه تو خليفت باشي، و ميان بدر و مكتفي بروزگار معتضد هميشه خشونت

[1-)] در هر دو نسخه تسع ندارد، ولي وفات معتضد ربيع الآخر 289 ه. است (طبري 11 ر 373).
[2-)] قاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب حارثي (258- 291 ه.) از وزراي فاضل و شاعر بغداد، كه در سنه 288 ه. بعد از مرگ پدرش عبيد الله وزير معتضد شد (الاعلام 6 ر 11).
[3-)] در هر دو نسخه كلمات بين قوسين نيست، چون مبحث قتل عمرو ليث است، اين كلمات به اساس قول طبري (11 ر 373) اضافه شد.
[4-)] در هر دو نسخه مكررا پدر؟
[5-)] هر دو: حدثي؟

[6-)] كذا در هر دو، يعني نصب كنم. ن: ننشانم؟
[7-)] تحريش: يكي را بر ديگري برغلانيدن. تضريب: تحريک و خلل اندازي (المنجد).

زين‌الأخبار،ص:189

بودي. مكتفي را آن بكين [1] آمد گفت: پس چه بايد كرد؟ قاسم گفت: بمن بگذار! تا من سر او پيش تو آرم. مكتفي گفت: تو داني، هر چه بايد كردن بكن. و پس مكتفي همه كارها بقاسم بگذاشت. قاسم درم بيعتي سوي بدر فرستاد، و نامه نوشت بدو كه: تو بر جاي باش! و اگر ولايت ديگر خواهي، تا عهد و لواء آن بتو بفرستم. بدر دانست كه قاسم تحريش [2] كرد، و كار خويش تمام كرد. پس قاسم بحيلت كردن ايستاد، تا همه سپاه را ازو جدا كرد، و او را با سواري چند كه مانده بودند بخواند. و چون بدجله رسيد، كس فرستاد، كه پيغام امير المؤمنين اندر سر بشنود. آن رسول ساخته برفت، و نزديک او شد، و او را بحايي [3] برد، و آن قوم او را گفت: ما را مپائيد، كه ما برين راه نخواهيم [4] آمد. پس اين رسول سر او برداشت، و نزديک قاسم فرستاد، و قاسم پيش مكتفي برد. [5] و بروزگار مكتفي زكرويه [6] بن مهرويه قرمطي بيرون آمد، و بسيار فساد كرد، و مكتفي (84) چند بار بدو سپاه فرستاد، همه را زكرويه [7] هزيمت كرد، و اين زكرويه اول به آل رسول صلي الله عليه و آله و سلم دعوت كرد. پس آن روستاييان را و مردمان غرچه [8] را اندر مذهب قرامطه [9] آورد، و آن مذهب آشكارا كرد، و بقادسيه [10] بيرون آمد،

[1-)] هر دو: ممكن؟

[2-)] هر دو: نقطه ندارد.
[3-)] هر دو: بحالي؟
[4-)] اصل: بخواهيم. ب: نخواهيم.
[5-)] سال قتل بدر و جلوس مكتفي 289 ه. بود (طبري 11 ر 373).
[6-)] اصل: ذكرويه. ب: نقاط ندارد.
[7-)] در طبري 11 ر 377 زكرويه بن مهرويه است.
[8-)] غرچه: كوهي.
[9-)] فرقه ييست از فرق اسلامي كه در عراق ايشان را باطنيه و قرامطه و مزدكيه و بخراسان تعليميه و ملحده خوانند، و ايشان خود را اسماعيليه گويند، و عقيده دارند كه هر ظاهري را باطني و هر تنزيلي را تأويلي است (ملل و نحل 153).
[10-)] اصل: قاديه؟ ب: قادسه؟ ولي قادسيه ديهي بود در 25 فرسخي كوفه طرف خشكه (مراصد 3 ر 1054).

زين‌الأخبار،ص:190

و آنجا بنشست، و راه بر حاجيان تباه كرد. پس مكتفي بتن خويش بجانب او حركت كرد، و محمد بن سليمان را با لشكر بسيار پيشتر فرستاد، تا با او حرب كرد، و ايشان را هزيمت كرد، و زكرويه را با امرايش بكشتند، و شر ايشان كفايت شد، پس مكتفي اندر [1] سنه خمس و تسعين و مائتين وفات يافت.

المقتدر باللّه

ابو الفضل جعفر بن احمد المعتضد بود، آن روز كه مكتفي بمرد، او خورد بود، او را بيعت كردند، و درم بيعتي بداد، و بخلافت بنشست. پس او را بنزديك عبد الله بن المعتز بردند، و عبد الله او را بخلافت تهنيت كرد، و از آنجا بمكه شد، و حجر الاسود را اندر زر گرفت. و چون سه سال از خلافت مقتدر بگذشت، قومي از حشم گرد آمدند، و او را خلع كردند. و چون ديگر كس شايسته خلافت نبود، هم او را بيعت كردند و ديگر بار بنشاندند، و از پس آن بيك سال بكشتندش. [2] و بروزگار او [3] الحسن بن علي بن (الحسن بن) عمر [4] بن علي بن الحسين [5] بن علي بن ابي طالب عليهم السلام معروف به اطروش [6] به طبرستان بيرون آمد و طبرستان بگرفت.

كه حسان بن نوح كه امير طبرستان بود بمرد. بود، و ابو العباس صعلوك بجاي پسر نوح

[1-)] هر دو: باندر؟

[2-)] روز چهار شنبه 27 شوال 320 ه. (صله طبري 93).

[3-)] در هر دو نسخه او نيست و بجاي آن بروزگار ابو الحسن نوشته شده؟

[4-)] كلمات بين قوسين در هر دو نيست. تصحيح از تاريخ طبرستان ابن اسفنديار (1 ر 97) است.

[5-)] هر دو نسخه: بن الحسن. تاريخ طبرستان و جمهور مانند متن.

[6-)] اطروش: كر، چون ناصر كبير ابو القاسم علوي حسن بن علي كر بود، باين نام شهرت داشت. خروج او در جمادي الاخري 301 ه. بود (تاريخ طبرستان 1 ر 269).

بنشسته بود [1]. و حسن بن [2] علي الاطروش بيرون آمد، و بساحل [3] آبسكون حرب كردند، و ابو العباس صعلوك را با چهار هزار مرد هزيمت كرد، و از آنجا بسالوس [4] رفتند، كه ثغر [5] ديلم است، و در [6] آنجا هزار مرد بود از (85) قوم ابو العباس. ايشان را اندر حصار كردند، و از آنجا به آمل رفتند. و حسن بن القاسم العلوي [7] داعي بديشان پيوست، و همچنين همه طبرستان بگرفت و نايبان بنشاند، و تا وي زنده بود، طبرستان او را بود، كس از وي نتوانست ستد. و چون او بمرد، ميان فرزندانش خلاف [8] افتاد، و بخلاف ايشان طبرستان از ايشان بستدند [9] و چون حسن بن علي الاطروش بمرد، ليلي بن نعمان كه سرهنگ حسن بود، سپاه او بگرفت و به گرگان رفت و خويشتن را المؤيد لدين الله المنتصر [10] لآل رسول الله لقب كرد، و مالي عظيم داشت و سخت سخي بود، همه مال بلشكر

[1-)] بقرار تاريخ طبرستان (1 ر 266) ابو العباس عبد الله بن نوح در صفر 298 ه. بمرد و بجاي او محمد بن ابراهيم صعلوك از دربار بخارا مقرر شد.

[2-)] هر دو: حسين؟

[3-)] هر دو: آب سكون؟ كه صحيح آن آبسكون بفتحه دوم و سكون سين و ضمه كاف شهركي بود بر كنار بحر طبرستان بفاصله سه روزه از جرجان (مراصد 1 ر 1).

[4-)] در طبري (11 ر 408) نيز سالوس است، كه معرب چالوس تاريخ طبرستان (1 ر 269) باشد، و آنرا شالوس نيز ضبط كرده‌اند، كه در جبال طبرستان بفاصله هشت فرسخ از ري واقع بود (مراصد 2 ر 775).

[5-)] ثغر: مرز و سر حد.

[6-)] هر دو: از آنجا؟

[7-)] وي ابن عم اطروش بود: كه صعلوك را در 301 ه. در چالوس منهزم گردانيد (تاريخ طبرستان 1 ر 269).

[8-)] هر دو: خلافت؟

[9-)] هر دو: بستد؟

[10-)] هر دو: المثطر؟

زين‌الأخبار،ص:192

بخشيد، و دستش تنگ [1] شد، ناكام بيايست رفت، پس (به) نيشابور آمد اندر سنه ثمان و ثلثمائه، و نصر بن احمد امير خراسان، مر [2] حمويه بن علي را پيش او فرستاد، و بطوس بيك ديگر رسيدند و حرب كردند [3]، و حمويه هزيمت پذيرفت و سوي مرو رفت، و ليلي بر اثر او برفت و اندر شهر مرو شد بر اثر او. پس حمويه و محمد بن عبد الله البلعمي [4] و ابو- جعفر صعلوك و خوارزمشاه و بكر بن محمد و سيمجور [5] دواتدار و قراتگين [6] و بغرا سر آن [7] كوي بگرفت، و ليلي متحير شد، اندر آخر كوي باغي بود، اندران باغ پنهان شد. كسان بغرا او را بگرفتند و كس سوي حمويه فرستادند، بفرمود تا سر او برداشتند، و بر سر نيزه كردند و بلشكر او نمودند. ايشان بترسيدند و امان خواستند، همه را امان داد، و كشتن ليلي ششم صفر بود سنه تسع و ثلثمائة [8].

[1-)] هر دو: نيك؟

[2-)] اصل: بر؟

[3-)] از حمويه تا كردند در نسخه ب نيست.

[4-)] هر دو: العلمي؟ اما ابو الفضل محمد بن عبد الله بلعمي منسوب به نياكان خود كه از قريه بلعمان مرو بودند، از 279 ه. وزير اسماعيل بن احمد ساماني و خانواده ساماني بوده و در سنه 326 از وزارت معزول و در سنه 330 ه. مرده است (تاريخ ادبيات صفا 1 ر 619) برخي نام پدرش را عبيد الله هم نوشته‌اند.

[5-)] هر دو: سمحور؟ ولي سيمجوريان خانواده معروف خراساني بود، از اولاد سيمجور امير دربار ساماني كه رجال عالم و اديب و ادب‌پرور و عالم نواز از آن برآمده‌اند، و امير ابراهيم بن ابي عمران سيمجور مرد عادل و عالمي بود كه سالها امارت خراسان و بخارا داشت (اللباب 1 ر 589) حدود 310 ه.

[6-)] هر دو: قرابكين؟ قراتگين مدت‌ها در عصر ساماني و غزنوي امارت خراسان داشت (رجوع به فصل سامانيان همين كتاب).

[7-)] هر دو: از كوي؟

[8-)] ابن اثير: ربيع الاول 309 ه.

زين‌الأخبار،ص:193

و ماكان بن كاكي [1] چون ازين هزيمت بازگشت بطبرستان شد، و كلاه بر سر نهاد، و خطبه بر فرزندان حسن ابن علي الاطروش كرد [2] بگرگان و بطبرستان و ري. (86) چون خبر به امير سعيد نصر بن احمد رسيد فرمود: تا محمد بن المظفر امير نشابور، ماكان را بخواند و دل او خوش كرد و با وي عهد بست. چون بطبرستان رسيد، قصد نشابور كرد و عهد بشكست، و امير ري صعلوك بود، و با

امیر نشابور بکر بن محمد بن الیسع مطابق بود. و چون ماکان خبر مطابق (بودن) بشنید، نیز بیرون نیارست آمدن. و اسفار بن شیرویه [3] و مرد آویز [4] (و) و شمگیر بن زیار [5] که اندر سپاه ماکان بودند، بیرون آمدند و گرگان و طبرستان گرفتند.

(القاهر باللّه [6])

ابو منصور محمد بن احمد المعتضد بود، چون بخلافت بنشست، اهل حرم برادر خویش را گرفت و مطالبت [7] کرد، و اندر مطالبت بر آویختش، تا اندر آن بمرد، و پسر مکتفي را میل کشید و عهد خراسان به امیر سعید نصر بن احمد فرستاد بصحبت عباس بن شقیق.

پس حشم گرد آمدند، و مر قاهر را خلع کردند، اندر شهور سنه اثنتین و عشرین

[1-)] هر دو: کاکي. و این نام در کتب معتبر بدو شکل کالي و کاکي ضبط شده، که پسر فیرزان، و در سنه 310 ه. حاکم استر آباد بود، وفاتش 329 ه. است (معجم الانساب 294).

[2-)] هر دو: و بگرگان؟

[3-)] هو اسفار بن شیرویه متوفي 316 ه.

[4-)] هر دو: مردادنر؟ که صحیح آن مرد آویز یا مرداویج بن زیار پادشاه گرگان و طبرستان است که از 315 تا 323 ه. حکم رانده است (معجم الانساب 319).

[5-)] ظهیر الدوله ابو منصور و شمگیر بن زیار 323- 356 ه. هر دو: و سمکر بن زیاد؟

[6-)] هر دو: این عنوان ندارد.

[7-)] هر دو: مطالبت؟ مقصد مطالبت مال خواستن بزور است.

و ثلثمائة. و اندر ایام او امیر سعید، مر محمد بن المظفر (را سپه‌سالاري خراسان داد) [1] و ماکان از زمین دیلم باز گشت و نزدیک او آمد، با [2] هفت تن و محمد بن المظفر از بهر ماکان را ستور فرستاد و سلاح و درم. پس مرد آویز قصد [3] محمد کرد، و محمد گرگان بگذاشت و به نشابور باز آمد، و دبیري بود مر مرد آویز را، نام او مطرف [4] بن محمد. پس محمد بن عبد الله البلعمي [5] با مطرف مطابقت [6] کرد، و مطرف ضمان کرد که سر [7] لشکریان بگردانم، و مرد آویز نیز [8] آگاه شد، مطرف را بگرفت و همه مال او بستد و آخر بکشتش، و بدان مقصود نرسیدند.

الراضي باللّه

او [9] ابو العباس محمد بن الجعفر المقتدر بود مردي (87) ادیب و فاضل بود، و از هر علمي بدانست، و ادب نیکو یاد داشت و شعر بسیار دانست و سخت فصیح و کامل.

[1-)] کلمات بین قوسین در اصل نیست، و مقصد از امیر سعید نصر بن احمد ساماني است، و طوري که در همین کتاب در احوال سامانیان و نصر بن احمد آمده، گسیختگي عبارت تکمیل شد، در نسخه ب از «محمد بن المظفر» تا «هفت تن» عبارات و کلمات حذف شده.

[2-)] اصل: تا؟

[3-)] هر دو: مرداد قصد؟

[4-)] هر دو: مطرب؟ ولي در سطور ما بعد و هم در تاریخ طبرستان مطرف است.

[5-)] هر دو: العلمي؟

[6-)] هر دو: مطرق مطابقت؟
[7-)] كذا در هر دو نسخه، در (ن) من لشكريان طبع شده.
[8-)] هر دو: مرداد بر مدبر؟ بدون نقاط.
[9-)] هر دو: و ابو العباس.

زين‌الأخبار،ص:195

دار ضرب [1] درم و دينار داشت فرمود: تا از نقره پاک درم زدند، و از زر پاک دينار. و بروزگار او (محمد بن) علي بن مقله [2] را بتزوير متهم كردند بفرمود تا يک دست او از آرنج اندر ببريدند، و عهد خراسان سوي نصر بن احمد فرستاد بصحبت عباس بن شقيق [3].

و اندرين (روزگار) نشابور محمد بن المظفر داشت، و ري مرد آويز داشت. پس مرد آويز از ري سوي طبرستان رفت، و غلامانش با او بودند، اندر گرمابه او را بكشتند، و پيش روي ايشان بحكم [4] ما كاني بود، و لشكر او با برادرش و شمگير [5] گرد آمدند. محمد بن المظفر را فرمان رسيد تا قصد قومش [6] كند، و ماكان را گفتند تا نزديک او آيد از كرمان.

چون به دامغان رسيد، از راه بيابان، بابخين [7] ديلم قصد ايشان كرد، كه او يار وشمگير [8] بود. چون بابخين بگرگان رسيد، روزي همي چوگان زد، اسبش خطا كرد، او را بينداخت، از آنجا مرده برداشتندش. و راضي هفت سال خليفتي كرد، و اندر سنه تسع و

[1-)] ن: و چون ضرب؟ در حاشيه نوشته‌اند كه عبارت گسيختگي دارد. ولي هيچ گسيختگي ندارد، و فقط قرائت «دار ضرب» به چون ضرب غلط است.
[2-)] هر دو: كلمات بين قوسين ندارد، هو محمد بن علي بن حسين بن مقلهٔ وزير عالم و خوشنويس اديب المقتدر و القاهر 272- 328 ه. كه در عمر خود سه بار متصدي امور وزارت بود (الاعلام 7 ر 157).
[3-)] هر دو نسخه: بن مشفق؟ در موارد ديگر اين كتاب و نيز در كتب ديگر بن شقيق است.
[4-)] هر دو: بحكم؟ اما بحكم حاجب ماكان از غلامان ابي علي العارض بود (الكامل 8 ر 133).
[5-)] هر دو: و يمكز؟
[6-)] هر دو: قومش. اما قومس به ضمه اول و كسره ميم معرب كومس است، كه ناحيت وسيعي بود در دامنه‌هاي جبال طبرستان و مركز آن دامغان بود (مراصد 3 ر 1134).
[7-)] هر دو: تالجين؟ ابن اثير 8 ر 105 بانجين الديلمي. در تجارب الامم 5 ر 277 نام حكمران دامغان از جانب مرد آويز: الجيش بن اوميذوار، كه شايد همين كس باشد.
[8-)] هر دو: يار شيمكر؟ ن: باو شمگير.

زين‌الأخبار،ص:196

عشرين و ثلثمائهٔ فرمان يافت.

المتقي باللّه

ابو اسحاق ابراهيم بن جعفر المقتدر بود. چنين گويند: كه چون متقي را بيعت خواستند كرد، او امتناع كرد و گفت: بي دستوري عم خويش قاهر اجابت نكنم، و پيش قاهر آمد و گفت: اي عم! تو همي بيني كه بجبر [1] اين شغل اندر گردن من همي كنند، اگر تو خويشتن را خلع كني، و بطوع و تبرع بمن تسليم كني! و الا من نستانم [2] و اگر (88) بكنم اين شغل جز بفرمان تو نكنم. چون اين

قاهر بشنيد، از متقي خشنود شد، و او را اندر برگرفت برفت و گفت: اي برادر زاده! راضي بر من ستم كرد، و اكنون بدين گفتار تو خوش گشتم، و پيش اين همه مجلس همي گويم: كه خويشتن را نزع [3] كردم، و او را خلع كردم و بتو تسليم.
و چون از نزديك او بيرون آمد، با متقي بيعت كردند، و قاهر صد هزار درم سوي متقي فرستاد، و دفينها كه هيچ كسي ندانست [4] او را معلوم كرد، و گويند وظيفه مطبخ بروزگار مقتدر و قاهر، هر روزي چهار صد دينار بود، و بروزگار راضي سيصد دينار شد.
پس بايام متقي بجكم [5] ما كاني به دويست دينار باز آورد.
و بروزگار ببغداد و با افتاد، و مردمان [6] بسيار بمردند، و كار آنجا رسيد (كه) از كفن كردن مردگان عاجز شدند. پس متقي بفرمود: تا هر روز دويست دينار اندر بهاي

[1-)] هر دو: بجز؟

[2-)] هر دو: حرف اول نقطه ندارد.
[3-)] يعني خلع كردم.
[4-)] هر دو: نداشت.
[5-)] هر دو: بحكم.
[6-)] هر دو: و با مردمان؟

زين‌الأخبار،ص:197

كفن مردگان بدادندي. و اندران وقت كه راضي (بمرد) بجكم [1] ما كاني به واسط [2] بود.
متقي را بفرمان او بخلافت بنشاندند. پس روزي بجكم بشكار بيرون شد. بعضي از كردان پيش او آمدند، و او خالي بود، كه (كس) او را نشناخت و بغلط او را بكشتند به ايام متقي، و اندر خزينهٔ بجكم [3] مالي عظيم يافتند ببغداد. و چنين گويند: كه دو بار هزار هزار دينار، و شش بار هزار درم بود اندر خزينه او، بيرون جواهر و جامه و ظرايف. متقي فرمود:
آن همه به بيت المال (بردند). چون از خلافت متقي سه سال بگذشت، امير سعيد نصر بن احمد بمرد، و متقي عهد (89) ولايت خراسان به ابو محمد [4] نوح بن نصر فرستاد، اندر شعبان سنه احدي و ثلثين و ثلثمائه. و چون پنج سال از خلافت متقي بگذشت، متقي را ميل كشيدند، و از خلافت باز نشاندند.

المستكفي بالله

ابو القاسم عبد الله بن علي المكتفي بود، و مستكفي شانزده سال خليفت بود، پس او را ميل كشيدند و خلع كردند. توزون [5] كه او را امير الامراء گفتندي، كس خويش بفرستاد، تا او را ميل كشيدند و خلع كردند، بهر دو چشم كور شد، و اندران بمرد. و چون ابو الحسين احمد بويه اين خبر بشنيد، از اهواز ببغداد آمد، و تركان را از آنجا بتاخت

[1-)] هر دو: بحكم؟
[2-)] هر دو: بواسطه؟
[3-)] هر دو: بحكم؟
[4-)] هر دو: با محمد نوح؟ ولي كنيت نوح ابو محمد است.

[5-)] هر دو: تورون؟، که در طبقات ناصري و ابو الفدا نيز چنين است. ن: توزون؟ که در معجم الانساب زمباور نيز چنين است. توزون در حدود 330 ه. در بغداد و موصل امارت داشت. و از خادمان مستولي ترکي دربار عباسيان بود.

زين‌الأخبار،ص:198

و ترکان از ابي محمد الحسن ابو الهيجا [1] استعانت خواستند، و حسن [2] با ايشان ببغداد آمد و حرب پيوستند با ابو الحسين احمد بن بويه [3] و چهار ماه حرب کردند. پس پسر حمدان [4] با ترکان هزيمت شدند و سوي موصل برفتند، و ابو الحسين بن بويه بغداد بگرفت و بکار مستکفي بايستاد، و کارداران بهر جاي بفرستاد.

و بروزگار مستکفي نرخها اندر بغداد گران شد، و با اوفتاد، و بسيار مردم از آن وبا بمرد. و چون احمد بن بويه [5] از بغداد برفت و با کمتر شد، و نرخها فرود آمد، و غله ارزان شد و رو بفراخي نهاد، و مستکفي عهد خراسان بامير حميد نوح بن نصر فرستاد، و او بپذيرفت [6]، و حشم خراسان با ابو اسحاق ابراهيم بن (احمد بن) اسماعيل [7] ميل کردند و

[1-)] هر دو: الهجا؟ ابو الهيجا عبد الله بن حمدان حکمران موصل در سنه 301 ه. معزول و در سنه 317 ه. فوت شد. حسين بن حمدان برادر ابو الهيجا در سنه 303 ه. در موصل خروج کرد. اگر چه در هر دو نسخه ابي محمد الحسين بن الهيجاست. ولي حسين پسر ابو الهيجا نيست، بلکه ناصر الدوله ابو محمد الحسن بن ابو الهيجا عبد الله است، که از 330 تا 333 ه. حکمرانده و در 356 ه. زنداني و در 2 ربيع الثاني 358 ه. مرده و بنو حمدان پادشاهان موصل و حلب از اخلاف اويند (معجم الانساب 201) بنابر ين عبارات منقول هر دو نسخه در متن تصحيح شد.

[2-)] هر دو: حسين؟

[3-)] معز الدوله ابو الحسين احمد امير بغداد 334 ه. ب: ابو الحسن احمد بن بومه؟

[4-)] هر دو نسخه: پسر احمد آن با ترکان. که درن نيز چنين طبع کرده و در پاورقي آن نوشته‌اند: در اصل چنين است و پيداست که چيزي از ميان افتاده است. ولي قرائت ن غلط است افتادگي ندارد. کلمه حمدان را کاتب احمد آن نوشته، در حاليکه جد اين خاندان حمدان نام داشت، و طابع نيز احمد آن مغلوط را صحيح شمرده و طبع کرده است.

[5-)] هر دو: نقطه ندارد.

[6-)] در هر دو نسخه حرف اول نقطه ندارد.

[7-)] هر دو: کلمات بين قوسين ندارد. ابو اسحاق ابراهيم بن احمد بن اسماعيل بن احمد بن اسد ساماني است که در سنه 335 ه. در خراسان برخاست و در سنه 337 ه. کور کرده شد (دول اسلاميه 177).

زين‌الأخبار،ص:199

او بموصل بود، خواستند که مستکفي عهد خراسان بدو دهد، و سبب آن بود: که چون بو علي [1] از مرو به نشابور (90) شد، محمد بن جعفر العارض [2] لشکر عرض خواست، و بسيار کس را از معروفان لشکر نام (از) ديوان بيفگند. بدين سبب لشکر بر بو علي متغير گشتند و تا ري بيامدند، و با بو علي هم بر آن استزادت (بودند) [3] و بو علي، قسوره بن محمد را بايشان فرستاد، تا شغلهاي ديوان ري را ضبط کند، و همه حل و عقد آن برسم او کرد. که بروزگار امير سعيد برسم بو علي بود، و قسوره

متولي بيستگانيهاي [4] لشكر بود، و نگاه داشتن حساب آن برسم او بود، و حشم مر ابراهيم بن احمد را بخواندند، و پيش مستكفي برفتند، و عهد خراسان از بهر ابراهيم بستدند و از سوي خراسان برفت، و چون بشهر ري برسيدند اندر ماه رمضان سنه اربع و ثلثين و ثلثمائه، خبر آمدن او به نوح رسيد، بفرمود: تا قسوره را بگرفته و بر وي موكل كردند. [5] چون ابو علي آن بديد با ابراهيم بيعت كرد، و سوي كوه رفت، و نوح با لشكر از بخارا [6] بيامد بر عزم آن كه حرب كند. و چون ابراهيم چنان ديد بچند منبر بر ابراهيم خطبه كرده بودند [7] و كار سخت شد و فساد بسيار شد. ابراهيم مر خويشتن را خلع كرد تا

[1-)] ن: يعني ابو علي احمد بن محمد بن مظفر چغاني.

[2-)] ب: الفارض؟ اما عارض در دوره ساماني و غزنوي از مناصب لشكري بود، بمنزلت رئيس اركان حرب كنوني.

[3-)] هر دو: «بودند» نيست. اما استزادت بمعني خواهش زيادت و شكوه و طلب قصور است (المنجد).

[4-)] در هر دو: نقطه ندارد، اما همان عشرينيه لشكريست، كه تنخواه يک نفر عسكر از عصر المأمون بيست درهم در ماهي بود و آنرا چهار بار در سال مي‌پرداختند، و در ديوان، الجيش خراسان چنين معمول بود (مفاتيح العلوم 43).

[5-)] اسناد اين جمله به ابراهيم است نه به نوح.

[6-)] هر دو: از آنجا؟

[7-)] ب: خطبه كردند.

آن فتنه و شورش بنشست. و چون نوح بسمرقند آمد، ابراهيم بنزديک او آمد، و نوح دل بروي خوش كرد، و از وي بدانچه كرده بود بپسنديد.

المطيع للّه [1]

ابو القاسم الفضل بن جعفر المقتدر بود، چون وي بخلافت بنشست ابو الحسين احمد بن بويه همه اعمال مطيع را مضبط كرد، و ضياع [2] بسيار كه پيش از آن خراب گشته، و بفرمود تا جسر [3] بساختند بر دجله، و اندر كار رعيت تظاهرهاي [4] نيكو كرد، و رسم زندان و شكنجه و رسمهاي بد، كه تركان نهاده بودند برداشت. و حسن بو الهيجارا [5] كه رئيس تركان بود، (و) بموصل نشستي، هم بر آن عمل داشت، و جبايتي [6] وافر بروي نهاد، كه هر ماه بخزينه [7] فرستد، و علي بن بويه [8] را عماد الدوله لقب كردند، و بو الحسين را معز الدوله [9] و حسن را ركن الدوله [10]. و عهد ولايت خراسان، نوح بن نصر را فرستاد، و بروزگار مطيع

[1-)] اين عنوان در هر دو نسخه نيست و جاي آن سپيد است.

[2-)] ضياع: جايداد زميني.

[3-)] جسر: پل.

[4-)] هر دو: نقطه ندارد.

[5-)] در اين جا بر عكس صفحات گذشته اين نام صحيح است.

[6-)] اصل: جبابي؟ ب: جباي؟ ن: جنايت؟ در پاورقي مي‌نويسد كه جنايت در اين جا بمعني جريمه است در حاليكه قرائت ن سهو است، اصل آن جبايت است، كه مقصد از آن ماليات وافر باشد. و اصطلاح مالي جبايت و جابي در سازمان مالي و دفتري دوره عباسي مشهور است.

[7-)] هر دو: بحرينه.

[8-)] عماد الدوله ابو الحسن علي 320- 338 ه.

[9-)] هر دو: معز الدوله. ن: سيف الدوله؟ معز الدوله. ابو الحسين احمد امير بغداد 334 ه. بود و متن صحيح است.

[10-)] ركن الدوله ابو علي حسن 328- 366 ه.

زين‌الأخبار،ص:201

به چغانيان متنبيئي [1] بيرون آمد بدهي، و گويند به در [2] آهنين. نام او مهدي، و دعوي پيغمبري كرد، و دعوت آشكارا كرد، و بسيار مردم بدو بگرويدند، و او شمشيري بحمايل داشتي، و با مخالفان خويش حرب كردي، و بسيار مردم را بكشت، كه [3] از وي اعراض كردند، و مذهب او نگرفتند. و اين مهدي خداوند حيلتها بود: چنانكه دست اندر حوض پر آب كردي مشتي دينار بر آوردي، و اندك مايه طعام بر خوان نهادي، قومي انبوه از آن بخوردندي، و همه سير شدندي، و كوزه پر آب كردي، و قومي بخوردندي، و كوزه پر آب بودي.

و چون خبر وي بپراگند، مردمان روي به وي نهادند، و بسيار كس از عامه مردمان بدو [4] بگرويدند. و چون اين خبر به امير حميد [5] رسيد، نامه كرد سوي ابو علي احمد بن محمد بن المظفر، تا او را بگرفت بواشگرد [6] و سر او ببريد و به بخارا فرستاد، و آن سر را بر سر نيزه كردند، و بدان كس‌ها نمودند، كه بدو گرويده بودند، و بروزگار مطيع نامه

[1-)] هر دو: بحناسان مسي؟ باستناد خود اين كتاب فصل سامانيان و امارت نوح بن نصر تصحيح شد كه در آنجاست: و متنبي بيرون آمده بود از ناحيت چغانيان.

[2-)] كذا در هر دو نسخه. ن: به دژ آهنين؟ در فصل سامانيان اين كتاب نيز در آهنين است، و نام دهي كه اين مدعي نبوت از آن بر آمده بود «ده وردي» است.

[3-)] هر دو: از روي؟

[4-)] هر دو: بدو بگرويدند.

[5-)] حميد لقب نوح بن نصر ساماني است.

[6-)] هر دو: بگرفت بسكرد و سر او؟ ن: و بسكزد و سر؟ واشگرد در وادي چغانيان در اقاصي شمال شرقي خراسان واقع بود، و درين مرز آخر خراسان در راست فضل بن يحيي برمكي در مدخل بين دو كوه دروازه‌يي را براي جلوگيري از غارت ترك ساخته بود (ابن خرداذبه 34) و شايد در آهنين متن همين جا باشد.

زين‌الأخبار،ص:202

رسيد از ابو سعيد ملك [1] ببغداد، كه هر سال از ولايت ري دويست هزار دينار همي دهد، و هديه‌هاي ديگر چنانكه رسم بود و با و شمگير بحديث طبرستان (91) مزاحمت نكنند، و مطيع فرمود تا نامه بو سعيد ملك را بر مراد او جواب نوشتند و آنچه التماس كرده بودند بدادندش [2]، و هديها و

تحفها بنزديک خليفه پيوسته گشت و خونها بسته شد [3] و عداوتها بنشست، و كارهاي خراسان و عراق راست شد، و مطيع نامه نوشت كه آن دويست هزار دينار، عطاي حشم [4] خراسان كرديم، هر سال از ري و كور جبال [5] از قرار سنه اربع و اربعين و ثلثمائه. و كارهاي مملكت نظام گرفت، و مطيع خويش را از خلافت نزع كرد، و پسر خويش طايع را بجاي خويش بنشاند.

الطائع باللّه [6]

ابو بكر عبد الكريم بن الفضل المطيع بود، و از وقت ابو بكر صديق تا بدين غايت هيچ خليفتي را كنيت ابو بكر نبود جز او را، هيچ خليفه بزندگاني پدر خويش بخلافت ننشست [7] جز وي. و او را شعر بسيار است. و مطيع اندر مجلسي كه بني هاشم و علويان و مشايخ و عدول [8] حاضر بودند خويشتن را نزع كرد از خلافت. و به پسر خويش داد، و او

[1-)] ابو سعيد بكر بن ملك سپه‌سالار عبد الملك بن نوح در سنه 343 ه. مقرر شد (همين كتاب شرح حال عبد الملك بن نوح در فصل سامانيان).

[2-)] هر دو: بداندش؟

[3-)] يعني خونريزيها قطع شد.

[4-)] هر دو: چشم؟

[5-)] هر دو: ازدي كور خيال؟

[6-)] جاي اين عنوان در هر دو نسخه سپيد است.

[7-)] هر دو: نقاط ندارد.

[8-)] جمع عادل.

بپذيرفت چنانكه واجب آمد، اندر ذي القعده سنه ثلث و ستين و ثلثمائه، و بختيار حاجب طايع بود، با وي مصاهرت كرد، و بختيار باهواز شد، از بهر استدراک مال را، كه اندران تقصير رفته بود، و سبكتگين چاشني‌گير را ببغداد خليفت خويش كرد. سبكتگين خلاف پديد آورد، و خزينه و سلاح و مال همي برگرفت و تباه همي كرد، و تركان را به خويشتن همي خواند، و دسته [1] همي داد عامه و او باش شهرها (را) هم چنين، تا سرايهاي اهل صلاح غارت همي كردند، و خون همي ريختند، و مالهاي مردمان همي‌رفتند، [2] و دست بحرم مردمان دراز همي كردند.

بختيار عم خويش، حسن بوي [3] را آگاه (92) كرد، و از ابن [4] عم خويش فنا خسرو ياري خواست بكفايت كردن شر [5] و فساد سبكتگين و ديگر تركان مفسد. فنا خسرو از پارس بيامد، و بو الفتح العميد را حسن بوي بفرستاد با [6] گيل و ديلم، و سبكتكين به دير العاقول [7] آمد بحرب ايشان. و آنجا نالان شد، و چهار روز را بمرد، و ميان [8] بختيار

[1-)] كذا در هر دو نسخه. درن كلمه دسته را به وسه تبديل كرده و نوشته‌اند، كه وسه بمعني عصا و قدرت و قوت است. ولي دسته متن هم بجا خواهد بود، يعني عامه او باش شهرها را جمع ميكرد.

[2-)] در هر دو چنين است كه به ضمه اول خوانده مي‌شود، يعني مالهاي مردم را جاروب ميكردند و پاک مي‌ربودند، در ن اين كلمه را به همي گرفتند تبديل كرده‌اند.

[3-)] كذا در هر دو نسخه. وي ركن الدوله ابو علي حسن بن بويه 320 ه. است. بوي شكليست از بويه نام سر سلسله اين خاندان ديالمه.

[4-)] هر دو: ازين؟

[5-)] هر دو: شتر؟

[6-)] هر دو: تا.

[7-)] هر دو: نرير العافول؟ ولي دير العاقول بر كنار دجله بين مداين و نعمانيه واقع بود (مراصد 2 ر 567).

[8-)] هر دو: مال.

زين‌الأخبار،ص:204

و تركان چند وقايع بيفتاد به واسط [1]. آخر تركان بگريختند و به بغداد آمدند، و بو شجاع بر اثر ايشان فراز رسيد با بختيار، و قصد بغداد كردند. چون بمداين رسيدند خبر رسيد، كه تركان جسر را بستند، و سواد [2] پس پشت كردند، و طايع را يار خويش كردند، و قصد بختيار دادند. بختيار بساخت، تركان فراز رسيدند و حرب كردند هر چه صعب‌تر.

و بو شجاع غلبه كرد بر تركان. هزيمت شدند و ديلمان گشتند [3] و كشش كردند، تا تركان نيك مقهور گشتند. بو شجاع آتش اندر لشكرگاه ايشان زد، و تركان اندر بغداد شدند، و بديگر سو بيرون شدند، و سوي موصل بپراگندند بتعجيل. و بو شجاع اندر بغداد آمد و آنجا مقام كرد و بو شجاع (را) از بختيار خبرهائي شنوانيدند: كه بختيار نفس بد دارد [4] و دون همت است و خسيس خو. [5] بو شجاع چند بار او (را) پند داد، سود نداشت. و و بو شجاع مرد جد [6] بود و روشن رأي وزيرك طبع. بختيار را بزندان كرد، و مالهاي او برگرفت، و اعمال او بگرفت.

و چون خبر بختيار و بو شجاع، بعم ايشان حسن بن بويه رسيد، تا فته شد و بگريست، و گليم اندر سر كشيد، و كس را بار نداد، و نامه نوشت و كس فرستاد سوي بو شجاع، كه بو الفتح بن العميد (بود) و بو الفتح بسيار عنايت كرد تا بو شجاع مر بختيار را دست (93) باز داشت، و مالها بدو باز داد، و ولايت بدو داد. و بختيار بشكر بو شجاع نامه

[1-)] هر دو: واسطه؟

[2-)] اصل: مواد؟ ب: سودا؟ صحيح آن سواد است كه يكي از رساتيق عراق بود از حديثه موصل تا عبادان طولا، و از عذيب قادسيه تا حلوان عرضا كه طول آن 160 فرسخ بود. (مراصد 2 ر 750).

[3-)] هر دو: كشتند؟ ولي مقصد اين است كه ديلمان بگشتند و باز آمدند.

[4-)] هر دو: بدازد؟

[5-)] هر دو: خود؟

[6-)] هر دو: نقطه ندارد.

زين‌الأخبار،ص:205

نوشت بعم، و بو شجاع سوي پارس باز رفت. و طايع بو الفتح دبير را ذو الكفايتين نام [1] كرد، و چنين گويند: كه بو شجاع مرد متكبر و گردن آور بود، قصه نوشتند بدو كه: لشكري اندر سراي نزول كرده است، كه آن سراي رسمي نبوده است. بو شجاع بر پشت قصه جواب نوشت كه: «سَأُرِيكُمْ آياتِي فَلا تَسْتَعْجِلُونِ» 21: 37. [2] و بو الفتح ابن العميد و ابو جعفر احمد بن الحسين العتبي [3] بيك

جاي مكاتبت داشتند. پس هر دو دبير [4] اندر ايستادند، ميان آل بويه و ميان سامانيان الفت افگندند، و همه وحشتها برداشتند، و هر سال دويست هزار دينار از گرگان و طبرستان و قومش همي بخراسان آوردند، و اندران ميان حسن بويه بيمار شد و ضعيف گشت، و بو شجاع را بنزديك خويش خواند، و چندگاه آنجا همي بود، و شهرها و مملكت بر فرزندان بخشيد، و حصه هر يك پديد كرد، و هر چه دفين بود بابو شجاع بداد. و چون به شهر ري آمد بمرد بتاريخ پنجم محرم سنه ست و ستين و ثلثمائه. و بروزگار مطيع، بو علي الياس [5] اندر امير رشيد [6] عاصي شد، و كرمان بگرفت، و فنا خسرو لشكر فرستاد، و بو علي را هيچ نتوانست كرد. و سبب بيرون آمدن و عصيان بو علي آن بود، كه چون ابو المظفر عبد الله بن احمد [7] به چغانيان بمرد، بو علي بجاي او

[1-)] هر دو: دو الكفابتن؟

[2-)] قرآن سورهٔ الانبياء 37.

[3-)] هر دو: العبي؟ اما علي بن محمد بن حسين ابو الفتح ابن العميد وزير و كاتب و شاعر و قايد عسكر ديالمه 337- 366 ه. بود (الاعلام) و عتبي بضمه اول و سكون دوم نسبت است به عتبه كه نام چندين تن از مشاهير عرب بوده است (اللباب 2 ر 118).

[4-)] هر دو: بير؟

[5-)] هر دو: بو علي الناس؟

[6-)] مقصد عبد الملك بن نوح ساماني است 389- 390 ه.

[7-)] متوفي ربيع الاول 340 ه. از شاهان آل محتاج چغانيان.

بنشست، و چون بر مراد خويشتن تمكين نيافت عصيان پديد كرد و بيرون آمد و رفت آنچه رفت.

القادر باللّه [1]

ابو العباس احمد بن اسحق بن جعفر المقتدر. و ابو نصر (94) بهاء الدوله بن عضد الدوله بدخواه طايع [2] بود و هميشه بد او گفتي و مساوي او جستي [3] و پيوسته تدبيرها كردي اندر كار او. و اما هنوز قضا نيامده بود.

دختر بختيار كه زن طايع بود، بو نصر را تمكين كرد، تا اندر سراي او آمد، و هر چه خواست از متاع خانه و جز از آن برداشت و بيرون آمد، و با حشم تدبير كرد و طايع [4] را خلع كردند، اندر شعبان سنه احدي و ثمانين و ثلثمائه، و بيست و سه روز خالي بود كه هيچكس نبود كه خلافت را شايست. پس ابو نصر بهاء الدوله كس فرستاد، تا احمد بن اسحق بن المقتدر را از بطايح [5]

[1-)] در هر دو نسخه جاي اين عنوان سپيد است.

[2-)] هر دو: طالع؟

[3-)] هر دو: جسي؟

[4-)] هر دو: طالع؟

[5-)] هر دو: بطالح؟ كه صحيح آن بطيحه و جمع آن بطايح است، و آن آب ايستاده پهناوري بود بين واسط و بصره كه آخر آن ديده نمي‌شد، و از بقاياي دجله و فرات تا اهواز ميرسيد (معجم ما

استعجم 1 ر 259) در هر دو نسخه با اين نام يمن مكرر آمده و اين سهو گرديزي است. زيرا بطايح در يمن نبود، و از سواد عراق است كه ابن خرداذبه سبب وجود اين آبهاي ايستاده وسيع را شرح داده است (المسالك و الممالك 240) و تمام مورخين هم بطايح را جز و عراق شمرده‌اند نه از يمن. در طبقات ناصري گويد: و قادر را از عراق بياورد (1 ر 124) ابن اثير و ابن خلدون و ابو الفدا (2 ر 132) فصلي در گريختن القادر به بطيحه عراق نزد حكمران آنجا ابو الحسن ابن علي بن نصر مهذب الدوله دارند، كه در آنجا دو سال و يازده ماه بود، و در سنه 381 ه. او را از نزد مهذب الدوله آوردند و در 13 رمضان بخلافت بيعتش كردند (ابو الفدا 2 ر 135) اين مهذب الدوله امير بطايح عراق در سنه 335 ه. متولد و در جمادي الاولي 408 ه. مرده است (ابو الفدا 2 ر 157).

زين‌الأخبار،ص:207

يمن بياوردند، و او بنزديك [1] امير يمن همي بود متنكر گونه. و امير يمن او را سخت نيكو داشتي، و با او عهدها كرده بود، و اين روز كه قاصد بهاء الدوله فراز [2] رسيد شراب خورده بودند بخانه امير يمن، و شبانه [3] خفته بودند. چون اين خبر اندر رسيد، امير يمن جهاز او بساخت از تجمل [4] و ستور و فرش و اواني و كهتران [5] و او را باعزاز و اكرام بجانب بغداد گسيل [6] كرد از يمن. و چون ببغداد رسيد، او را القادر باللّه نام (كرد) و بخلافت بنشاندش [7] و قادر سخت گربز و زيرك [8] بود روشن رأي بود، و او (را از) گربزي [9] ابن دمنه گفتندي، و بغايت هوشيار بود، و چون خلافت بروي قرار گرفت، طايع [10] را بمنادمت خويش آورد، و كار همي راند. اول كاري كه بكرد: پسر خويش ابو الفضل محمد بن احمد را ولي عهد كرد، و او را الغالب باللّه لقب كرد، و حجاج خراسان و همه بزرگان عراق را بر آن (95) عهد گواه كرد، و ابو الفوارس [11] بن عضد الدوله بمرد ببغداد، اندر جمادي الاخري سنه تسع

[1-)] در اين جا نيم سطر سفيد است، كه شايد براي نوشتن نام مهذب الدوله سپيد مانده باشد. در پاورقي (ن) مي‌نويسد كه شايد كاتب نام مهذب الدوله والي يمن (؟) وانتوانسته است بخواند. در اين جا آقاي نفيسي نيز اشتباه كرده، زيرا مهذب الدوله والي يمن نبود.

[2-)] هر دو: دفراز؟

[3-)] هر دو: و شانه؟ ن، مستانه.

[4-)] هر دو: تحمل؟

[5-)] ب: كهتر كه شايد از آن مقصد خادم باشد.

[6-)] هر دو: كسل؟

[7-)] در هر دو نسخه چنين است، ن؟ بنشاندندش؟ چون فاعل فعل بهاء الدوله است، بنابر ين صورت اصل اصح است.

[8-)] هر دو: كريز و بزرگ بود؟

[9-)] هر دو: و او كريري اين؟

[10-)] هر دو: طالع؟

[11-)] هر دو: ابو الفارس؟

زين‌الأخبار،ص:208

و سبعين و ثلثمائه، و بهاء الدوله و ضياء المله و غياث الامه ابو نصر برادر عضد الدوله بجاي او بنشست، و آن لشكر بپارس بودند. صمصام الدوله با كاليجار [1] را از قلعه كبول بيرون آوردند و پارس [2] بگرفت، و تركان او را مخالف [3] شدند.

پس بو علي پسر بو الفوارس عضد الدوله [4] پيش او شد، و او را قمر الدوله لقب كردند، و صمصام الدوله با ايشان حرب كرد، و ايشان را هزيمت كرد، ببغداد باز شدند و چندان حربها بود ميان باكاليجار و ميان [5] بو نصر، تا بيشتر از شهرهاء اهواز و بصره ويران شد. پس گروهي از مردمان پارس بسگاليدند، كه بر آن حصار شوند، كه پسران بختيار (را) بر آنجا بازداشته بودند. و بندها از ايشان بردارند و ايشان را بيرون آرند هم چنان كردند، و ايشان بيرون آمدند، و شهر پارس بسبب بيرون آمدن ايشان مضطرب شد، و لشكر مخالف شدند يك ديگر را، و با كاليجار خواست كه با ايشان حرب كند نتوانست. ايشان بروي غلبه كردند، و او را بگرفتند، و سر او ببريدند. و چون اين خبر به بهاء الدوله رسيد، كين آن باز خواست، و پسران بختيار را از ناحيت بيرون كرد.

مهتر ايشان سالار بن بختيار بود، او را نور الدوله لقب كرده بودند. او بگريخت و بكرمان شد، و بهاء الدوله پيش او رفت، [6] به واشهر [7] غلامان خويش او را بكشتند، و سر او ببرند،

[1-)] هر دو: با كالبخار؟

[2-)] ب: بازش؟

[3-)] هر دو: مخالفت؟

[4-)] يعني ابو علي بن ابو الفوارس شرف الدوله شير دل بن عضد الدوله (زمباور 322).

[5-)] هر دو: كالنحان روميان؟

[6-)] ن: نرفت؟

[7-)] هر دو: نوار شهر بدون نقطه حرف اول. در (ن) بجاي آن گواشير طبع كرده‌اند؟ ظاهرا مأخذ گرديزي در اين جا تاريخ يميني العتبي است كه گويد: و زعيمهم يومئذ سالار بن بختيار الملقب بنور الدوله، و كان من امره انه انتبذ عنها مدحورا ... و اتبعه بهاء الدوله بجيش واقعوه بواشهر فغلبوه و وصلوا اليه فقتلوه و حمل غلام منهم رأسه الي بهاء الدوله (ص 237) و ازين سند ثابت است، كه رفت دواشهر صحيح است نه «نرفت و گواشير مطبوع ن».

زين‌الأخبار،ص:209

و پيش بهاء الدوله آوردند. و بهاء الدوله (چون) چنان بديد، نفرت [1] را فرمود: تا پوست آن غلامان كه سر او را بريده بودند بياختند [2] و ايشان را بر دار (96) كردند و فرمودند، تا اندر لشكر ندا كردند كه: اين جزاي آن كس است: كه بر خداوند خويش دست دراز كند.

و از خداي عز و جل نترسد. و حق خداوندي خويش فراموش كند، و به نعمت خداوند خويش كافر شود.

و بروزگار القادر باللّه نوح بن منصور امير خراسان بمرد، قادر عهد خراسان به ابو الحارث منصور بن نوح فرستاد، و او هنوز بالغ نبود كه باميري نشست، و از بس خبرهاي امير ابو القاسم محمود سبكتگين رحمه الله تعالي بنزديك القادر باللّه همي بردند و جلديها و كفايت شعاري او. بتاريخ آخر ذي القعده سنه تسع و ثمانين و ثلثمائه، عهد و لواء خراسان بامير محمود رحمه الله فرستاد، و او را يمين الدوله و امين [3] المله لقب كردند، و تا آخر عهد امير محمود خليفه القادر باللّه بود. و چون امير محمود

رحمه الله فرمان يافت، عهد و لواي خراسان به امير بو سعيد مسعود يمين الدوله فرستاد، و او را ناصر دين الله و حافظ عباد الله و ظهير خليفهٔ الله لقب كردند، و چون دو سال از ولايت امير ناصر دين الله بگذشت القادر باللّه [4] فرمان يافت.

القائم بامر الله [5]

ابو جعفر محمد [6] بن احمد القادر باللّه است. و اندر سنه ثلث و عشرين و اربعمائه [7]

[1-)] هر دو: نفرب؟

[2-)] ياختن: بيرون كشيدن است (برهان) و العتبي در اين جا سلخ جلده استعمال كرده كه سلخ هم كشيدن پوست باشد.

[3-)] هر دو: امير المله؟ ولي باستناد تاريخ يميني العتبي ص 229 امين المله اصح است.

[4-)] كذا در هر دو نسخه و ن؟ صحيح آن القادر باللّه است كه در ذي حجه 422 ه. فوت شده، و شرح حال القائم بعد ازين مي‌آيد.

[5-)] جاي اين عنوان در هر دو نسخه سپيد است.

[6-)] كذا در هر دو نسخه، ولي نامش در كتب ديگر عبد الله است.

[7-)] جلوس القائم 11 ذي حجه 422 ه. است (زمباور 4).

بخلافت بنشست و سخت پارسا و خويشتن دار بود، و خداي ترس، و هميشه به تعبد مشغول بود، و هرگز رسم نداشتست بفسق و فجور و غيبت [1] كردن. و چون خلافت بروي راست شد، اول كاري (كه كرد) عهد خراسان بنزديك امير بو سعيد (97) مسعود بن يمين الدولت رحمها الله فرستاد، و بروزگار او خراسان بشوريد، و تركمانان [2] بيرون آمدند، و بيشتر از شهرهاي خراسان ويران كردند. و چون قايم اين حال بشنيد، نامه نوشت بناصر دين الله، تا آنرا تدارك كند. [3]

[1-)] در هر دو نسخه غيبت است، ولي در (ن) بدعت طبع شده؟

[2-)] هر دو: ترك مانان.

[3-)] احوال خلفاء عباسي تا اينجا نوشته شده و بقيه آن مقطوعست. كاتب در اين جا متصلا مبحث باب امراي خراسان را بدون ذكر عنوان و باب آن، متصل بدين مبحث نوشته، و عنوان باب آينده را به صفحه 58 الف برده است كه ما آنرا بموقع خود آورديم. و شرح امراي خراسان در تحت عنوان و باب خود از صفحه آينده آغاز مي‌كنيم.

اندر اخبار امراي خراسان

اما امراي خراسان: اندر قديم رسم ديگرگون [1] بود. از روزگار افريدون تا [2] گاه اردشير بابكان، مر همه جهان را يكي سپاه سالار [3] بودي. و چون اردشير بيامد، جهان را چهار سپاه سالار كرد: يكي خراسان، دو ديگر مغرب، سوم نيمروز، چهارم آذربايجان.

و مر خراسان را چهار مرزبان كرد: يكي مرزبان مروشايگان. و دوم مرزبان بلخ و طخارستان. و سيوم مرزبان ما وراء النهر. و چهارم مرزبان هراة و پوشنگ و بادغيس. و چون مسلمانان پادشاهي عجم

بگرفتند، و خراسان مسلمانان را بگشت، آن همه رسمهاي مغان برانداخته [4] شد. و بروزگار پيغمبر [5] ما صلي الله عليه و سلم، دست مسلمانان

[1-)] ب: ديگر، ندارد.

[2-)] هر دو: ناگاه؟

[3-)] ب: از «مر همه جهان» تا «بيامد» ندارد. در نسخه اصل اين كلمه شاه سالار است، كه در (ن) نيز چنين طبع شده، ولي من به سند چهار سپه‌سالار سطر بعد آن را تصحيح كردم.

[4-)] اصل: بر انداخت. ب: برداشت؟

[5-)] هر دو: ما پيغمبر؟

بخراسان نرسيده بود، و اندر خلافت ابو بكر صديق رضي الله تعالي عنه هم چنان [1]. و چون عمر رضي الله تعالي (عنه) بخلافت بنشست، مر خالد بن الوليد بزمين عجم بفرستاد، تا آنرا فتح كند، و چون بدشت [2] قادسيه [3] رسيد، لشكر عجم پيش او آمد بفرمان يزدگرد بن شهريار، و سالار آن سپاه رستم بن فرخ بود، و آنجا حرب كردند، و ظفر مر اهل اسلام را بود. مغان را مقهور كردند، و بسياري از ايشان دستگير كردند، و به بندگي بفروختند. و يزدجرد بهزيمت بشد، و بمرو شاهجهان كشته شد. و لشكر اسلام اندر (98) عراق آمدند، و همبران جمله همي آمدند، و شهرها همي گشادند، تا بخراسان رسيدند [4].

و اندر خلافت عمر كس بخراسان نرسيد. و چون عثمان بن عفان رضي الله عنه، بخلافت بنشست، مر عبد الله بن عامر بن كريز را بخراسان فرستاد، و عبد الله بن عامر، مر عبد الله بن خازم [5] را بر مقدمه خويش بفرستاد براه پارس و گرگان و به طبسين [6] بيرون آمدند، و طبسين [7] را بكشادند، و نخستين كس [8] اندر اهل خراسان مردمان طبسين مسلمان شدند. و همچنين از پس او اميران ديگر همي آمدند و فتح كردند تا بدين غايت.

[1-)] هر دو: و همچنان؟

[2-)] هر دو: بدست؟

[3-)] قادسيه: ديهي است نزديك كوفه، كه از آن شهر طرف خشكه 15 فرسخ مسافه دارد (مراصد 3 ر 1054).

[4-)] هر دو: رسيد؟

[5-)] هر دو: هازم؟ زمباور: بن خازم.

[6-)] هر دو: بطنين؟

[7-)] طبسين: دو شهر ناحيت قوهستان در غرب سيستان، كه عرب يكي را طبس العناب و ديگري را طبس التمر گفتندي، و خود مردم آنجا نخستين را طبس مسينان و ديگري را طبس گيلكي مي‌ناميدند (جغرافياي خلافت شرقي 546).

[8-)] هر دو: كسي كه؟

و من نامها [1] و شهرهاي هر مملكت هر اميري و نام خلفا كه بروزگار ايشان بودند و مدت پادشاهي هر يک و تاريخ ابتداي هر اميري اينجا بياوردم، و آنرا بجدول كردم، تا زودتر يافته شود، و آسانتر بدست آيد و جدول اينست:

[1-)] هر دو: و مر بامها؟

زين‌الأخبار،ص:214

جدول امرا

عبد الله بن عامر بن كريز:

(نام امير«323»): عبد الله بن عامر بن كريز- (دار الملك): گويان«325»- (نام خليفه): عثمان بن (عفان)- (مدت امارت«326») (د ع ع) (د ح ح)- (تاريخ ابتداي امارت): ذي الحجهٔ سنه ثلاث و عشرين

امير بن احمر اليشكري:

(نام امير«323»): امير بن احمر اليشكري«327»- (دار الملك): مرو- (نام خليفه): عثمان بن عفان، باز عثمان بن عفان- (مدت امارت«323») (ا ع ع) (ا ح ج)- (تاريخ ابتداي امارت): ذي الحجهٔ سنه سبع و عشرين

عبد الله بن عامر بن كريز:

(نام امير«323»): عبد الله بن عامر بن كريز- (دار الملك): زرنج- (نام خليفه): علي ابن ابي طالب و پسر او حسن- (مدت امارت«323») (و ع ع) (و ح ح)- (تاريخ ابتداي امارت): ذي الحجهٔ سنه سبع و عشرين

جعده بن هبيره المخزومي:

(نام امير«323»): جعده بن هبيره المخزومي- (دار الملك): مرو«328»- (نام خليفه): معاويه- (مدت امارت«323»)«329» (د ماه)- (تاريخ ابتداي امارت):«323»

عبد الرحمن بن ابزي الخزاعي:

(نام امير«323»): عبد الرحمن بن ابزي الخزاعي«330»- (دار الملك): بلخ- (نام خليفه):«323»- (مدت امارت«323») (ک ع کب) (ک ح کب)- (تاريخ ابتداي امارت): سنه احدي و ثلاثين

عبد الله بن عامر بن كريز:

(نام امير«323»): عبد الله بن عامر بن كريز- (دار الملك): هراهٔ- (نام خليفه): معاويه- (مدت امارت«323») (ک ع ع) (ک ج ح)- (تاريخ ابتداي امارت): سنه اربع و ثلاثين

زياد بن ابيه:

(نام امير«323»): زياد بن ابيه«331»- (دار الملك): بلخ- (نام خليفه):«323»- (مدت امارت«323») (و ع ع) (و ح ج)- (تاريخ ابتداي امارت): سنه ثمان و ثلاثين

عبيد الله بن زياد:

(نام امير«323»): عبيد الله بن زياد«332»- (دار الملك): مرو- (نام خليفه): معاويه- (مدت امارت«323») (ب با ع) (ب ب ح)- (تاريخ ابتداي امارت): سنه اربع و اربعين

سعيد بن عثمان بن عفان:

(نام امير«323»): سعيد بن عثمان بن عفان- (دار الملك): مرو- (نام خلفا):«323»- (مدت امارت«323») (و ع ع) (و ح ج)- (تاريخ ابتداي امارت): سنه اثنين و خمسين

عبد الرحمن بن زياد:

(نام امير«323»): عبد الرحمن بن زياد- (دار الملك): بخارا- (نام خليفه):«323»- (مدت امارت«323») (ا و ع) (ا و ج)- (تاريخ ابتداي امارت): سنه خمس و خمسين

سلم بن زياد:

(نام امير«323»): سلم بن زياد- (دار الملك): مرو- (نام خليفه): عبد الله بن زبير- (مدت امارت«323») (د و ع) (د و ح)- (تاريخ ابتداي امارت): سنه ثمان و خمسين

عبد الله بن خازم:

(نام امير«323»): عبد الله بن خازم- (دار الملك): مرو- (نام خليفه):«323»- (مدت امارت«323») (ط ر ي ه) (ط ي ه)- (تاريخ ابتداي امارت): سنه اثني و ستين

بحير بن ورقاء:

(نام امير«323»): بحير بن ورقاء«333»- (دار الملك): طوس- (نام خليفه): عبد الملك بن مروان- (مدت امارت«323») (ا ع ع) (ا ح ج)- (تاريخ ابتداي امارت): سنه احدي و سبعين

امير بن عبد الله:

(نام امير«323»): امير بن عبد الله- (دار الملك): مرو- (نام خليفه): عبد الملك بن مروان- (مدت امارت«323») (ر ح ح) (ز ح ح)- (تاريخ ابتداي امارت): سنه اثني و سبعين

الحجاج بن يوسف:

(نام امير«323»): الحجاج بن يوسف- (دار الملك): كس«334»- (نام خليفه): عبد الملك بن مروان«335»- (مدت امارت«323») (ط ح د)- (تاريخ ابتداي امارت): سنه تسع و سبعين

قتيبه بن مسلم:

(نام امير«323»): قتيبه بن مسلم- (دار الملك): مرو- (نام خليفه): وليد بن عبد الملك- (مدت امارت«323») (ب ح ح)- (تاريخ ابتداي امارت): سنه سبع و ثمانين

يزيد بن مهلب:

(نام امير«323»): يزيد بن مهلب- (دار الملك): نيامد- (نام خليفه): سليمان بن عبد الملك- (مدت امارت«323») (ط ط)- (تاريخ ابتداي امارت): سنه سبع و ثمانين

وكيع بن ابي سود:

(نام امير«323»): وكيع بن ابي سود- (دار الملك): فرغانه- (نام خليفه): سليمان بن عبد الملك- (مدت امارت«323») (ا و ه)- (تاريخ ابتداي امارت): بخراسان نرسيد

يزيد بن مهلب:

(نام امير«323»): يزيد بن مهلب- (دار الملك): گرگان- (نام خليفه): سليمان بن عبد الملك- (مدت امارت«323») (ا ح ح)- (تاريخ ابتداي امارت): سنه سبع و تسعين

الجراح بن عبد الله الحكمي:

(نام امير«323»): الجراح بن عبد الله الحكمي«336»- (دار الملك): مرو- (نام خليفه): عمر بن عبد العزيز«335»- (مدت امارت«323») (ا د ه)- (تاريخ ابتداي امارت): سنه مائة

عبد الرحمن بن نعيم القرشي:
(نام امير«323»): عبد الرحمن بن نعيم القرشي«337»- (دار الملك): مرو- (نام خليفه): يزيد بن عبد الملك- (مدت امارت«323») (ر ع ع) (ز ج ج)- (تاريخ ابتداي امارت): سنه احدي و مائة
سعيد بن عبد العزيز:
(نام امير«323»): سعيد بن عبد العزيز- (دار الملك): مرو- (نام خليفه): هشام بن عبد الملك- (مدت امارت«323») (د ح)- (تاريخ ابتداي امارت): سنه مائة و اربع
عمر بن هبيره:
(نام امير«323»): عمر بن هبيره- (دار الملك): مرو- (نام خليفه):«323»- (مدت امارت«323») (د ر ع) (د ز ح)- (تاريخ ابتداي امارت): سنه سبع و مائة
خالد بن عبد الله:
(نام امير«323»): خالد بن عبد الله- (دار الملك): مرو- (نام خليفه):«323»- (مدت امارت«323») (د لا ر) (د لا ز)- (تاريخ ابتداي امارت):«338»
اشرس بن عبد الله السليمي:
(نام امير«323»): اشرس بن عبد الله السليمي«339»- (دار الملك): مرو- (نام خليفه): هشام بن عبد الملك- (مدت امارت«323») (ب و فا)- (تاريخ ابتداي امارت): سنه عشر و مائة
«340»: (نام امير«323»):«340»- (دار الملك): مرو- (نام خليفه): هشام بن عبد الملك- (مدت امارت«323») (ط ع ع) (ط ج ح)- (تاريخ ابتداي امارت): سنه اثني عشر و مائة
زين‌الأخبار،ص:216
خالد بن عبد الله:
(نام امير«323»): خالد بن عبد الله- (دار الملك): نيشابور- (نام خليفه): هشام بن عبد الملك- (مدت امارت«323») (ع ما ع) (ح ه ج)- (تاريخ ابتداي امارت): سنه عشرين و مائة
عاصم بن حميد الهلالي:
(نام امير«323»): عاصم بن حميد الهلالي«342»- (دار الملك): نيشابور- (نام خليفه): هشام و وليد و يزيد و ابراهيم و مروان«343»- (مدت امارت«323») (ك ع ع) (ك ح ح)- (تاريخ ابتداي امارت): سنه عشرين و مائة
نصر بن سيار:
(نام امير«323»): نصر بن سبار- (دار الملك): نيشابور- (نام خليفه): ابو العباس سفاح- (مدت امارت«323») (مط مي) (ه ط ي)- (تاريخ ابتداي امارت): سنه عشرين و مائة
ابو مسلم عبد الرحمن:
(نام امير«323»): ابو مسلم عبد الرحمن- (دار الملك): نيشابور- (نام خليفه): ابو جعفر المنصور«343»- (مدت امارت«323») (ك ح ر)- (تاريخ ابتداي امارت): سنه ست عشرين و مائة«344»
ابو داود الذهلي:
(نام امير«323»): ابو داود الذهلي«345»- (دار الملك): نيشابور- (نام خليفه): المنصور«343»- (مدت امارت«323») (د ب يه)- (تاريخ ابتداي امارت): سنه سبع و ثلاثين و مائة
عبد الجبار بن عبد الرحمن:

(نام امير«323»): عبد الجبار بن عبد الرحمن- (دار الملك): سيستان- (نام خليفه): المنصور«343»- (مدت امارت«323») (ب ح ح)- (تاريخ ابتداي امارت): سنه اربعين و مائة«346»

خازم بن خزيمه:

(نام امير«323»): خازم بن خزيمه- (دار الملك): نيشابور- (نام خليفه): المنصور«343»- (مدت امارت«323») (ما ب ح) (ا ب ح)- (تاريخ ابتداي امارت): سنه اثني و اربعين و مائة«347»

ابو عون عبد الملك بن يزيد:

(نام امير«323»): ابو عون عبد الملك بن يزيد- (دار الملك): نيشابور- (نام خليفه): المنصور«343»- (مدت امارت«323») (ز و د)- (تاريخ ابتداي امارت): سنه ثلاث و اربعين و مائة«348»

اسيد بن عبد الله:

(نام امير«323»): اسيد بن عبد الله«349»- (دار الملك): بلخ- (نام خليفه):«323»- (مدت امارت«323») (ا ب لا)- (تاريخ ابتداي امارت): سنه خمسين و مائة«350»

عبده بن قديد:

(نام امير«323»): عبده بن قديد«351»- (دار الملك): سيستان- (نام خليفه): المنصور- (مدت امارت«323») (لا ك لا) (ز ما ه)- (تاريخ ابتداي امارت): سنه احدي و خمسين و مائة«352»

حميد بن قحطبه:

(نام امير«323»): حميد بن قحطبه- (دار الملك): طوس- (نام خليفه): المنصور- (مدت امارت«323») (ا د ح)- (تاريخ ابتداي امارت): سنه تسع و خمسين و مائة«353»

ابو عون بن عبد الملك:

(نام امير«323»): ابو عون بن عبد الملك- (دار الملك): مرو- (نام خليفه): المهدي- (مدت امارت«323») (ا ا ع)- (تاريخ ابتداي امارت): سنه ستين و مائة

معاذ بن مسلم:

(نام امير«323»): معاذ بن مسلم- (دار الملك): نيشابور- (نام خليفه): المهدي- (مدت امارت«323») (ه د ج)- (تاريخ ابتداي امارت): سنه احدي و ستين مائة

زين‌الأخبار،ص:217

المسيب بن زهير:

(نام امير«323»): المسيب بن زهير- (دار الملك): مرو- (نام خليفه): المهدي- (مدت امارت«323») (ه ج د)- (تاريخ ابتداي امارت): سنه ست و ستين مائة«354»

ابو العباس الفضل ابن سليمان:

(نام امير«323»): ابو العباس الفضل ابن سليمان«355»- (دار الملك): طوس- (نام خليفه): المهدي و الهادي- (مدت امارت«323») (د ج ج)- (تاريخ ابتداي امارت): سنه ست و ستين مائة«356»

جعفر بن محمد:

(نام امير«323»): جعفر بن محمد- (دار الملك): طوس- (نام خليفه): الرشيد- (مدت امارت«323») (ب ح ع)- (تاريخ ابتداي امارت): سنه اثني و سبعين و مائة

العباس بن جعفر:

(نام امير«323»): العباس بن جعفر- (دار الملك): مرو- (نام خليفه): الرشيد- (مدت امارت«323») (د ع ط)- (تاريخ ابتداي امارت): سنه خمس و سبعين و مائة

الغطريف بن عطا:

(نام امير«323»): الغطريف بن عطا- (دار الملك): بخارا- (نام خليفه): الرشيد- (مدت امارت«323») (ا د ها)- (تاريخ ابتداي امارت): سنه سبع و سبعين و مائة

الفضل بن يحيي برمكي:

(نام امير«323»): الفضل بن يحيي برمكي«357»- (دار الملك):«323»- (نام خليفه): الرشيد- (مدت امارت«323») (ب د ها)- (تاريخ ابتداي امارت):«358»

منصور بن يزيد:

(نام امير«323»): منصور بن يزيد- (دار الملك): نيشابور- (نام خليفه): الرشيد- (مدت امارت«323») (ب و ع)- (تاريخ ابتداي امارت): سنه ثمانين و مائة

علي بن عيسي بن ماهان:

(نام امير«323»): علي بن عيسي بن ماهان«359»- (دار الملك): بلخ- (نام خليفه): الرشيد- (مدت امارت«323») (ب ح ع)- (تاريخ ابتداي امارت): سنه تسع و سبعين و مائة

هرثمه بن اعين:

(نام امير«323»): هرثمه بن اعين- (دار الملك): بلخ- (نام خليفه): الرشيد- (مدت امارت«323») (ر لا ع) (ز ط ح)- (تاريخ ابتداي امارت): سنه احدي و تسعين و مائة

حسن بن سهل:

(نام امير«323»): حسن بن سهل«360»- (دار الملك): مرو- (نام خليفه): المأمون- (مدت امارت«323») (د ز ي)- (تاريخ ابتداي امارت): سنه ثمان و تسعين و مائة

غسان بن عباد:

(نام امير«323»): غسان بن عباد«361»- (دار الملك): مرو- (نام خليفه): المأمون- (مدت امارت«323») (ا دها)- (تاريخ ابتداي امارت): سنه خمس و مائتين

طاهر بن الحسين:

(نام امير«323»): طاهر بن الحسين- (دار الملك): نيشابور- (نام خليفه): المأمون- (مدت امارت«323») (ا ط ها)- (تاريخ ابتداي امارت): سنه اربع و مائتين

طلحه بن طاهر:

(نام امير«323»): طلحه بن طاهر- (دار الملك): نيشابور- (نام خليفه): المأمون- (مدت امارت«323») (ه ه ح)- (تاريخ ابتداي امارت): سنه سبع و مائتين«362»

عبد الله بن طاهر:

(نام امير«323»): عبد الله بن طاهر- (دار الملك): نيشابور- (نام خليفه): المأمون- (مدت امارت«323») (يو ا ب)- (تاريخ ابتداي امارت): سنه ثلاث عشر و مائتين

طاهر بن عبد الله:

(نام امير«323»): طاهر بن عبد الله«363»- (دار الملك): نيشابور- (نام خليفه): الواثق و المتوكل و المنتصر«364»- (مدت امارت«323») (يط ز يط) (يز ز يط)- (تاريخ ابتداي امارت): سنه ثلثين و مائتين«365»

محمد بن طاهر بن عبد الله:

(نام امير«323»): محمد بن طاهر بن عبد الله«366»- (دار الملك): نيشابور (نام خليفه): المستعين و المعتز- (مدت امارت«323») (يا ه ح)- (تاريخ ابتداي امارت): سنه ثمان و اربعين و مائتين«367»

يعقوب بن ليث:

(نام امير«323»): يعقوب بن ليث«368»- (دار الملك): سيستان- (نام خليفه): المعتمد علي الله«369»- (مدت امارت«323») (ه ه ع ع) (يا ح ع)- (تاريخ ابتداي امارت): سنه اربع و خمسين و مائتين

عمرو بن ليث:

(نام امير«323»): عمرو بن ليث«370»- (دار الملك): سيستان- (نام خليفه): المعتمد علي الله«364»- (مدت امارت«323») (و ع ع) (كد ح ح)- (تاريخ ابتداي امارت): سنه خمس و ستين و مائتين«371»

طاهر بن محمد (طاهر سوم):

(نام امير«323»): طاهر بن محمد (طاهر سوم)«372»- (دار الملك): نيشابور- (نام خليفه): المعتمد علي الله«372»- (مدت امارت«323»)- (تاريخ ابتداي امارت): سنه تسع و خمسين و مائتين«372»

نصر بن احمد:

(نام امير«323»): نصر بن احمد«373»- (دار الملك): بلخ«374»- (نام خليفه): المعتمد علي الله- (مدت امارت«323») (و ه) (يط و ه)- (تاريخ ابتداي امارت): سنه احدي و سبعين و مائتين«375»

طاهر بن عمرو ليث:

(نام امير«323»): طاهر بن عمرو ليث«376»- (دار الملك): سيستان- (نام خليفه): المكتفي بالله«377»- (مدت امارت«323») (ب ز ح)- (تاريخ ابتداي امارت): سنه تسع و ثمانين مائتين

الماضي اسماعيل:

(نام امير«323»): الماضي اسماعيل- (دار الملك): بخارا- (نام خليفه): المعتضد و المكتفي- (مدت امارت«323») (يز ا ه)- (تاريخ ابتداي امارت): سنه سبع و ثمانين و مائتين«378»

الشهيد احمد بن اسماعيل:

(نام امير«323»): الشهيد احمد بن اسماعيل- (دار الملك): بخارا- (نام خليفه): المكتفي و المقتدر- (مدت امارت«323») (و ه يز)- (تاريخ ابتداي امارت): سنه خمس و تسعين و مائتين

السعيد نصر بن احمد:

(نام امير«323»): السعيد نصر بن احمد- (دار الملك): بخارا- (نام خليفه): القاهر و الراضي- (مدت امارت«323») (ل ح كز)- (تاريخ ابتداي امارت): سنه احدي و ثلاثمائة

الحميد نوح بن نصر:

(نام امير«323»): الحميد نوح بن نصر- (دار الملك): بخارا- (نام خليفه): المتقي و المستكفي- (مدت امارت«323») (نب د ر) (يج د ز)- (تاريخ ابتداي امارت): سنه احدي و ثلاثين و ثلاثمائة

الرشيد عبد الملك بن نوح:

(نام امير«323»): الرشيد عبد الملك بن نوح- (دار الملك): بخارا- (نام خليفه): المطيع لله- (مدت امارت«323») (ز و ا)- (تاريخ ابتداي امارت): سنه ثلاث و اربعين و ثلاثمائة

زين‌الأخبار،ص:219

السديد منصور بن نوح:

(نام امير«323»): السديد منصور بن نوح«379»- (دار الملك): بخارا- (نام خليفه): المطيع لله- (مدت امارت«323») (ر ا ط ه) (يو ط ه)- (تاريخ ابتداي امارت): سنه خمسين و ثلاثمائة«380»

الرضي نوح بن منصور:

(نام امير«323»): الرضي نوح بن منصور«381»- (دار الملك): بخارا- (نام خليفه): الطائع لله«382»- (مدت امارت«323») (ر ا ط ه) (كا ط ه)- (تاريخ ابتداي امارت): سنه خمس و ستين و ثلاثمائة

منصور بن نوح:

(نام امير«323»): منصور بن نوح- (دار الملك): بخارا- (نام خليفه): الطائع لله- (مدت امارت«323») (ر ا ط ه ع) (ب ط ه)- (تاريخ ابتداي امارت): سنه ثلاث و ثمانين و ثلاثمائة«383»

عبد الملك بن نوح:

(نام امير«323»): عبد الملك بن نوح- (دار الملك): بخارا- (نام خليفه): الطائع لله- (مدت امارت«323») (ا ر ه ع) (ا ز ه)- (تاريخ ابتداي امارت): سنه تسع و ثمانين و ثلاثمائة

يمين الدوله، امين الدوله ابو القاسم محمود:

(نام امير«323»): يمين الدوله، امين الدوله ابو القاسم محمود- (دار الملك): غزنين- (نام خليفه): القادر بالله- (مدت امارت«323») (لا ب ط)- (تاريخ ابتداي امارت): سنه تسع و ثمانين و ثلاثمائة

جلال الدوله و جمال الدوله ابو احمد بن محمود:

(نام امير«323»): جلال الدوله و جمال الدوله ابو احمد بن محمود- (دار الملك): غزنين- (نام خليفه): القادر بالله- (مدت امارت«323») (ا ه كب)- (تاريخ ابتداي امارت): سنه احدي و عشرين و اربعمائة

ناصر دين الله و حافظ عباد الله ابو سعيد مسعود:

(نام امير«323»): ناصر دين الله و حافظ عباد الله ابو سعيد مسعود«384»- (دار الملك): غزنين- (نام خليفه): القائم بامر الله«385»- (مدت امارت«323») (ه ه بد) (يا ه بد)- (تاريخ ابتداي امارت): سنه احدي و عشر و اربعمائة

شهاب الدوله و قطب الملة ابو الفتح مودود:

(نام امير«323»): شهاب الدوله و قطب الملة ابو الفتح مودود- (دار الملك): غزنين- (نام خليفه): القائم بامر الله- (مدت امارت«323») (ح ح ا)- (تاريخ ابتداي امارت): سنه اثني و ثلاثين و اربعمائة«386»

ابو جعفر مسعود بن مودود:

(نام امير«323»): ابو جعفر مسعود بن مودود«387»- (دار الملك): غزنين- (نام خليفه): القائم بامر الله- (مدت امارت«323») (لا لا ه) (ا ا ه)- (تاريخ ابتداي امارت): سنه اربعين و اربعمائة

الامين المؤيد بنصر الله ابو الحسن علي بن مسعود:

(نام امير«323»): الامين المؤيد بنصر الله ابو الحسن علي بن مسعود«388»- (دار الملك): غزنين- (نام خليفه): القائم بامر الله- (مدت امارت«323») (لا لا ه) (ا ا ه)- (تاريخ ابتداي امارت): سنه احدي و اربعين و اربعمائة

عز الدوله و زين المله الامين عبد الرشيد:

(نام امير«323»): عز الدوله و زين المله الامين عبد الرشيد- (دار الملك): غزنين- (نام خليفه): القائم بامر الله- (مدت امارت«323») (د د د)- (تاريخ ابتداي امارت): سنه احدي و اربعين و اربعمائة«389»

حواشي اين جدول

«323»- جاي اين خانه در هر دو نسخه سپيد است.

«324»- هر دو: عباس؟

«325»- هر دو: كومان بدون نقاط. كه املاي صحيح آن گويان گوين و جوين معرب است. و اين غير از جوين خراسان باشد، كه در قرب فراه در ناحيت سيستان واقع و تاكنون هم جوين ناميده ميشود، و در تاريخ سيستان و اصطخري و غيره مكررا مذكور است.

«326»- هر دو: (ع ع؟ درين اشارات ابجدي مؤلف سال و ماه و روزهاي امارت هر يكي را ضبط كرده كه كاتب اين اعداد ابجدي را مسخ كرده است، و هر جابجاي (ج- ح- 3- 9) ع را نوشته كه قيمت ابجدي آن 60 است و اعداد ماه و روز را نميتوان بدان نمايش داد. پس درين ستون من آنچه در دو نسخه بود، بر جا گذاشتم و زير آن در قوسين صورت صحيح احتمالي آنرا افزودم. مثلا در خانه اول (د ح ح) نوشتم، كه مقصد از آن چهار سال و نه ماه و نه روز باشد.

«327»- اصل: عمير بن احمد لشكري؟ زمباور و جمهور: اميرد (بضمه اول و فتحه ميم) بن احمر اليشكري.

«328»- اين ستون عدد امر را هم كاتب غلط نوشته تا آخر تصحيح شد.

«329»- هر دو: دماه. يعني چهار ماه.

«330»- هر دو: بن ابدي الحراعي؟

«331»- هر دو: رماد بن ابر بدون نقاط.

«332»- هر دو: عبد الله؟ زمباور و جمهور: عبيد الله.

«333»- هر دو و ن: بحر بن ورقا؟ هو بحير بن ورقاء (بفتحه باو كسره حا و فتحه و او) صريمي از قبيله تميم يكي از اشراف و دلاوران عصر اموي است كه با اميه بن عبد الله امير خراسان و مهلب در جنگهاي خراسان شركت كرد، و در سنه 81 ه. صعصعه بن حرب عوفي او را در خراسان بكشت (طبري 8 ر 5 و ابن اثير 4 ر 176).

«334»- هر دو: كس. كس به كسره سين شهري بود در ما وراء النهر بين سمرقند و چغانيان (اصطخري 232)

«335»- هر دو: بن ولد مروان؟

«336»- هر دو: بن عبد الحكيم؟ زمباور و جمهور مانند متن.

«337»- اصل: السامري؟ ن: العامري؟ ب: البامي؟ در زمباور 76 عبد الرحمن بن نعيم القرشي است. ابن اثير 5 ر 36 ابن نعيم القشيري.

«338»- این خانه در هر دو نسخه سپید است. خالد بن عبد الله قسري از 105 تا 120 ه.
حکمراني داشت (زمباور 77).
«339»- در بعضي کتب: سلمي.
«340»- این خانه در هر دو نسخه سپید است. درین موقع نائب والي خراسان یعني خالد بن عبد الله
قسري در نشاپور جنید بن عبد الرحمن از احفاد ابي حارثه مصري بود، که در سنه 116 ه.
مرده (زمباور 77).
«341»- هر دو: عشر؟
«342»- در هر دو نسخه چنین است. زمباور: عاصم بن عبد الله بن یزید الهلالي 116 ه. از نواب خالد
بن عبد الله قسري.
«343»- در این جا بر حاشیه اصل نوشته‌اند: بن محمد الحمار.
«344»- هر دو: ست عشر؟
«345»- هر دو: الدهلي؟ هو ابو داود خالد بن ابراهیم ذهلي 137 ه.
«346»- هر دو: سنه اثنین و ثلثین؟ زمباور: در سنه 140 ه. والي شد و در سنه 141 ه.

کشته شد.
«347»- بقول زمباور خازم در سنه 150 ه. نایب محمد مهدي بود.
«348»- بقول زمباور عبد الملک خراساني در 159 ه. والي بود، و سکه هم زد.
«349»- ن و ب: اسد؟ هو اسید بن عبد الله خزاعي از طرف المهدي در حدود 150 ه. (زمباور و
سني ملوک الارض 141).
«350»- هر دو: خمس؟
«351»- اصل: عبده بن فدبه بدون نقاط؟ ب: عبد بن مربد بدون نقاط؟ ن: عبده بن قدید؟ در سنه
151 ه. عبید الله بن علا از طرف یزید بن منصور، و باز معن بن زایده شیباني از دربار المنصور
حکمران سیستان بود (تاریخ سیستان 143).
«352»- خمس؟
«353»- خمس؟
«354»- کذا در هر دو نسخه. بقول زمباور مسیب بن زهیر ضبي از طرف المهدي در سنه 163 ه.
والي شد.
«355»- هر دو: ابو العباس بن الفضل؟
«356»- هر دو: سته؟
«357»- هر دو: مکي؟
«358»- هر دو: سپید است. فضل بن یحیي برمکي از دربار هارون در 177 ه. (زمباور).
«359»- هر دو: هامان؟
«360»- هر دو: المأمون عبد الله؟ و ظاهرا این کلمات را از خانه بعدي مربوط خود سهوا اینجا
نوشته‌اند، چون در سنه 198 حسن بن سهل از طرف مأمون بر تمام سرزمین شرقي خلافت والي بود
(زمباور) در این جا نوشته شد.

«361»- هر دو: عثمان بن عباد؟ زمباور: غسان بن عباد از طرف مأمون 204- 205 ه.
«362»- هر دو: سنه احدي و خمسين؟ طلحه بن طاهر در سنه 207 ه. والي شد، و روز يكشنبه 27 ربيع الاول 213 ه. از جهان رفت (سني ملوك الارض 145).
«363»- هر دو: من عبد الله طاهر؟
زين‌الأخبار،ص:223
«364»- در هر دو نسخه سپيد است. چون طاهر دوم از 230 تا 248 ه. حكم رانده در اين وقت خلفاي معاصرش در بغداد همين سه نفر بوده‌اند.
«365»- هر دو: خمس و ستين؟ جلوس طاهر بن عبد الله ربيع الآخر 230 ه. است (سني ملوك 146).
«366»- اين نام را كاتب ننوشته و اسماي خلفاء را اينجا سهوا جاي داده است. از سني ملوك و و غيره آورده شد.
«367»- هر دو: سنه‌اي و ثلثين و مائتين بدون نقاط و بسيار مغشوش؟ سنه صحيح جلوس محمد بن طاهر 248 ه. است (زمباور).
«368»- اين خانه سپيد است در هر دو نسخه. چون يعقوب بن ليث در سنه 261 ه. نشاپور را فتح كرده، و دار الملك او هم سيستان بود، در اين جا آورده شد.
«369»- اين خانه سپيد است، نام خليفه معاصر يعقوب ليث آورده شد.
«370»- در هر دو نسخه سپيد است، چون پادشاه دوم صفاري سيستان عمرو بن ليث است، نامش درين خانه نوشته شد.
«371»- هر دو: سنه ستين و مائتين؟ جلوس عمرو بن ليث 265 ه. است (زمباور).
«372»- هر دو: خانه اول و سوم و آخر در هر دو نسخه سپيد است. از زمباور و سني ملوك و دول اسلاميه خانه پري شد.
«373»- اين خانه در هر دو نسخه سپيد است. چون نصر بن احمد از خاندان ساماني در شمال خراسان حكمراني داشت نامش نوشته شد.
«374»- كذا در هر دو نسخه. ولي دار الملك نصر بن احمد سمرقند بود.
«375»- كذا در هر دو نسخه. ولي نصر بن احمد از 261 تا 279 ه. حكم رانده است (دول اسلاميه 177).
«376»- اين خانه هم در هر دو نسخه سپيد است. به قرينه دار الملك سيستان نام پادشاه سوم صفاري نوشته شد، كه از 289 تا 290 ه. حكمرانده است.
زين‌الأخبار،ص:224
«377»- اين خانه در هر دو نسخه سپيد است. خليفه معاصر طاهر صفاري المكتفي باللّه بود 289 تا 295 ه. (زمباور).
«378»- كذا در هر دو نسخه؟ اسماعيل بن احمد پادشاه دوم ساماني از 279 تا 295 ه. حكم رانده است. (دول اسلاميه).
«379»- هر دو: الديد؟
«380»- هر دو: خمس و ثلثمائة؟ ولي منصور بن نوح از 350 تا 366 ه. حكم رانده است (دول اسلاميه).

«381»- هر دو: الرص؟
«382»- هر دو: المطالع؟
«383»- هر دو: مانند متن. ولي منصور بن نوح از 387 تا 389 ه. پادشاه بود (طبقات ناصري).
«384»- هر دو: عبد الله؟
«385»- هر دو: القاسم!
«386»- اين كلمات در پنج خانه پاشان نوشته شده.
«387»- هر دو: ابو جعفر محمد بن مودود؟ ولي مسعود دوم بن مودود در حالت صباوت در 441 ه. پادشاه خوانده شد، مگر درهمين سال عبد الرشيد بن سلطان محمود هم پادشاه شد، كه تا 444 ه. دوام داشت (طبقات ناصري).
«388»- هر دو: علي بن مودود؟ مگر علي بن مسعود اول در سنه 441 ه. مدت كمي پادشاه خوانده شد.
«389»- در اين جا (ن) مي‌نويسد: اين جدول خيلي آشفته است، در مدت‌هاي امارت كلماتي نوشته شده كه بهيچ وجه مفهوم نيست، ناچار همچنانكه در اصل بود چاپ كرديم (تم كلامه) علامات ابجدي را كه مؤلف در ستون خاص مدت امارت نوشته مفهوم و معلوم است، كه عدد سالها و ماهها و روزها را بحساب ابجد نوشته، ولي كاتبان طوري كه ديگر الفاظ و كلمات را مسخ كرده‌اند- برين اعداد و ارقام ابجدي نيز تاخته‌اند، و جايي كه سالم مانده مفهوم است، مثلا در

زين‌الأخبار،ص:225

مدت سلطنت سلطان محمود لا ب ط نوشته شده، كه مقصد از آن 31 سال و 2 ماه و 9 روز باشد، و اگر سنين سلطنت او را از 389 ه. تا سال مرگ او 421 ه. حساب كنيم، همين لا- 31 صحيح است. پس تنها براي محشي و مرتب فاضل نسخه مطبوعه (ن) اين ارقام بهيچ وجهي از وجوه مفهوم نبوده است!!!

زين‌الأخبار،ص:226

اخبار امراي خراسان [1]

اكنون اخبار امراي خراسان گوئيم هم بر آن ترتيب كه اندر جدول كرده‌ايم و باللّه التوفيق:

عبد الله بن عامر بن كريز [2]

او [3] عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعه بن حبيب ابن عبد الشمس بود. و عثمان بن عفان رضي الله عنه، بصره به ابو موسي [4] الاشعري داده بود و از وي بستد، عبد الله بن عامر

[1-)] هر دو: در اين جا باب يازدهم اندر اخبار امراي خراسان بطور عنوان نوشته شده. چون ما اين عنوان باب را بجاي خود پيش از جدول قرار داديم، در اينجا همين عنوان فرعي را آورديم.
[2-)] هر دو: كربز؟ كه صحيح آن كريز بضمه اول و فتحه دومست.
[3-)] هر دو: از؟
[4-)] هر دو: با موسي؟ هو عبد الله بن قيس مشهور به ابو موسي الاشعري منسوب به بني الاشعر، متولد زبيد يمن در 21 قبل از هجرت و متوفي 44 ه. يكي از اصحاب معروف حضرت محمد و از دلاوران و فاتحان اسلام است كه در صحيحين 355 حديث ازو روايت شده، و يكي از حكمين بين حضرت

علي و معاويه بود، و مدتها ولايت زبيد و عدن و بصره داشت (17 ه.) و اصفهان و اهواز را او گشود (الاعلام 4 ر 254).

زين‌الأخبار،ص:227

را داد، و خراسان هم بدو داد. و عبد الله بن عامر، مر عبد الله بن خازم [1] السلمي را بر مقدمه خويش بفرستاد، و بر راه پارس و كرمان به طبسين [2] بيرون آمد، و طبسين را فتح كرد و مسلمان شدند.

و بعضي گويند: بقومس [3] آمد، و پس به گويان [4]. آمد، و آنجا مقام كرد، و (از) آنجا به آزادوار [5] آمد و صلح كرد، و دختر ملحان گوياني [6] را بگرفت، و به عبد الله بن خازم داد بزني. عبد الله را از وي سه پسر آمد: محمد و موسي و صالح. و عبد الله بن عامر به نشابور آمد، و احنف بن قيس و مهلب بن ابي صفره با او بودند، و قومي از مهتران بصره. و از شهرهاي خراسان: قهستان و ابر شهر [7] و طوس و سرخس او كشاد اندر سنه تسع و عشرين.

[1-)] هر دو: حازم؟ هو ابو صالح عبد الله بن خازم سلمي بصري است كه يكي از دلاوران و فاتحان اسلام و ده سال امير خراسان بود، و در سنه 72 ه. در اين جا كشته شد (الاعلام 4 ر 215).

[2-)] هر دو: طسبن؟ شرح طبسين قبلا گذشت.

[3-)] اصل: نقطه ندارد: ب: نقوس؟ شرح قومس و كومس به كسره ميم قبلا داده شده.

[4-)] درب نقاط ندارد، گويان همين جوين فراه است كه شرحش گذشت به حواشي جدول رجوع كنيد.

[5-)] آزادوار: شهركي بود در راه بين قومس و جوين نشاپور (مراصد 1 ر 4).

[6-)] ب: ملجان لوياني؟ و همان ملحان گوياني منسوب به گويان صحيح است. در اين جا در پاورقي (ن) مي‌نويسد: در اصل چنين است و نام ايراني است كه چنين تحريف شده، ممكن است تلخان يا ضبط ديگري از ترخان و ترحون باشد (تم كلامه) اما تسميه به ملحان بكسره اول و سكون دوم در آن وقت مروج بود، مانند ملحان بن زيار طائي (فتوح البلدان 155) و امكان دارد، كه مانند اسماي عربي ديگر اين تسميه هم به تقليد اعراب باشد.

[7-)] هر دو: ابن شهر؟ ولي ابر شهر به فتحه اول و سكون دون و فتحه را همين نشاپور است (مراصد 1 ر 11).

زين‌الأخبار،ص:228

و حاتم [1] بن النعمان الباهلي را بفرستاد، با چهار هزار مرد از عرب و هزار مرد عجم بحرب هيطالان [2] و احنف را اندر حربها بر سر جراحت او فتاد، و آب اندر چشمش از آن (بود).

و دژ احنف [3] بمرو رود [4] او بنا كرد، و شهر مرو رود را بستد بصلح. و عبد الله بن عامر با دهقان [5] هراة صلح كرد به پنجاه بدره [6] درم. و چون سال (107) سي و يك اندر آمد، عبد الله بن عامر به حج رفت و قيس بن الهيثم [7] السلمي را بر خراسان خليفه كرد، و چون بنزديك عثمان رسيد، او را بنزديك خويش باز گرفت [8].

[1-)] هر دو: خاتم. در فتوح البلدان 242 مكررا حاتم بن نعمان است.

[2-)] در نزد عرب هيطل مفرد و جمع هياطله همان هفتليان يا يفتليان يعني هونان سپيد آريائي نژادند، كه از شمال آمو بر تخارستان و بعد از آن بر جنوب هند و كش تسلط يافتند و در زابلستان شاهنشاهي بزرگي را تأسيس و تا اواسط هند رسيدند، ريشه قديم كلمه در هپتل- هفتل- هفتاليت و غيره است، كه سلسله تناسخ آن به هيطل معرب چنين خواهد بود: هپتل- هفتل- هوتل- هيتل- هيتال- هيطل- هياطله و نظاير اين ابدال حروف در كلمات قديم فراوانست، مثلا ابدال «پ» يا «ف» به «واو» در افغان و اوغان. و ابدال «واو» به «ي» مانند اورپنتو (آتش) به ايردري تخاري و هيربذدري و ابدال «ت» به «ط» مانند جت به ز ط معرب، و بته به بهطه معرب و غيره.

[3-)] اصل: و در احنف؟ ب: و در اخيف؟ و اين همان جائيست كه جغرافيون عرب قصر احنف منسوب به احنف بن قيس نوشته‌اند و تا مرو رود پنج فرسخ فاصله داشت (ابن خرداذبه 210).

[4-)] هر دو: بمرو داد بنا؟

[5-)] مقصد از دهقان در اين جا حكمران محلي و ملاك و آمر طبقه فيودالان است.

[6-)] بدره: بر وزن صدره خريطه پول و زر (برهان قاطع).

[7-)] هر دو: الهسم؟ هو قيس بن الهيثم بن قيس بن صلت بن حبيب سلمي از خطباء و اعيان بصره، كه در حدود 85 ه. در بصره مرد (الاعلام 6 ر 62).

[8-)] عبد الله بن عامر بن كريز اموي از امراء و فاتحان دوره امويست كه در سنه 4 ه. در مكه تولد يافته و در سنه 29 والي بصره بود، و سيستان و داور و مرو رود و سرخس و ابر شهر را گرفت و بعد از آن تا بلخ و طخارستان و بست و كابل پيش رفت، وي در واقعه جمل حاضر بود، و سه سال در عصر معاويه نيز ولايت بصره داشت و در سنه 59 در مكه بمرد و در عرفات مدفونست (الاعلام 4 ر 228).

زين‌الأخبار،ص:229

امير بن احمر اليشكري [1]

پس عثمان مر امير بن احمر [2] را بخراسان فرستاد، و او معمور [3] بن سفيان اليشكري بفرستاد تا بر قند ز مرو نماز كرد [4] و چندگاه امير بخراسان بماند، و سيج [5] گرفتن خانهاي مردمان مر لشكري را او رسم آورد و سبب آن بود: امير بن احمر، بر در مرو فرود آمده بود، اندر خرگاههاي خرپشتها، [6] سرماي سخت آمد و دهقانان مرو بترسيدند [7] بر امير و بر سپاهش كه از سرما هلاك شوند. پس ايشان را در [8] خانهاي خويش جاي دادند. و چون چند روزي بر آمد، از آنچه كرده بودند پشيمان شدند، و قصد كردند: كه آن سپاهها را

[1-)] هر دو: نقطه ندارد. ولي يشكري بفتحه اول و سكون دوم و ضمه كاف نسبت است به يشكر از بني وائل قبيله عرب (اللباب 3 ر 310).

[2-)] هر دو: احمد؟

[3-)] كذا در هر دو نسخه اما در «ن» آنرا به منصور تبديل كرده و سند را نشان نداده‌اند.

[4-)] بار تولد مستشرق روسي در قسمت تركستان پيش از مغل از صفحه 1 تا 18 منتخباتي را ازين حصص زين الاخبار از روي نسخه كتابخانه بادلين اكسفورد در سنه 1898 م در پترزسبرگ چاپ كرده است.

[5-)] هر دو: و سح گرفتن؟ بار تولد: سنج گرفتن؟ ن: سيج هم توان خواند كه ريشه بسيج است.

(تم كلامه) و اين صحيح بنظر مي‌آيد، زيرا سيج بكسره اول ترتيب و ساز كردن و مهيا ساختن باشد، كه در سعدي پتسيج و در پهلوي هم‌سيچيتن بود (حواشي برهان 2 ر 1202) و در اين جا مقصد از سيج گرفتن، مهيا و تيار گرفتن خانه باشد.

[6-)] خرپشته بمعني خيمه است، كه در عربي هم خركاهات و خربشتات جمع آن آمده (محاسن اصفهان 55).

[7-)] هر دو: برسيدند؟ كه بار تولد هم چنين طبع كرده ولي چنانچه در (ن) چاپ شده «بترسيدند» بقرينه عبارات ما بعد هلاك شوند صحيح است.

[8-)] هر دو: از خانها؟

زين‌الأخبار،ص:230

و امير را فرو گيرند، و اين سگالش [1] اهل بازار و عياران كردند، و براز بن [2] ماهويه كه سالار و دهقان شهر بود، ازين سگالش خبر يافت، در وقت مر امير بن احمر را خبر داد.

امير فرمود: تا همه لشكريان سلاح پوشيدند و شمشير اندر نهادند، و بسيار مردم از مرو [3] بكشتند، و بسيار خانها غارت كردند، تا همه مردم شهر گرد آمدند، و كسان اندر ميان كردند و مالي بپذيرفتند، و از امير عذر خواستند، تا لشكريان را فرو داشت، و آن فتنه بنشست. و از پس آن لشكري را بسيج [4] گرفتن رسم گشت. و امير بن احمر مكافات آنچه بر از كرده بود، بجاي او بكرد، و از پس از آن او را سخت نيكو داشتي و حرمت كردي.

عبد الله [108] بن عامر بن كريز

پس عثمان بار ديگر خراسان مر عبد الله بن عامر را داد، و او ربيع بن زياد [5] را بفرستاد تا سيستان بكشاد، و از آنجا چهل هزار سر برده (كرد) و (از) آن بردگان يكي مهران [6] بود مولي عبيد (الله) بن زياد، و صالح بن عبد الرحمن بود، و پيروز مولي حصين بن

[1-)] سگالش: دشمني و فكر و انديشه و سخن بد گفتن (برهان 2 ر 1156).

[2-)] هر دو: برازين ماهويه؟ براز يا وراز يا گراز خوك جنگلي باشد، و اين كلمه پهلوي گاهي بطور اسم و گاهي لقب استعمال مي‌شد، لقب حكمران هرات در زمان پيش از ظهور اسلام ورازان و لقب حكمران غرجستان ورازبندگ بود، و گاهي به سرداران لشكر لقب شهر وراز (خوك جنگلي سلطنت) را ميدادند (ساسانيان كريستن سين 602).

[3-)] ب: و بسيار از مرد بكشتند؟ كه در چاپ بار تولد چنين است، ولي متن اصل افضل است.

[4-)] اصل: سبح؟ ب: سنح؟ بار تولد: سنج؟

[5-)] هو ربيع بن زياد بن انس حارثي از بني ديان و فاتحان عربست كه والي بحرين بود، و در سنه 29 ه. سيستان را فتح كرد، و درين دوره امارتش در سنه 53 ه. در گذشت (الاعلام 3 ر 38).

[6-)] هر دو: مهتزان؟

زين‌الأخبار،ص:231

مالك العنبري [1] بود، و بستام [2] مولي بنو ليث بود، كه او را بمرو [3] فرزندان و عقب [4] بسيار است. و معاذ بن [5] مسلم بود، جد معاذيان [6] كه واليان خراسان بودند، و عكرمه بود مولي عبد الله بن العباس.

و اين پيروز مولي حصين با عبد الرحمن ابن الاشعث بود، كه يزيد بن المهلب او را اسير گرفت، و سوي حجاج بن يوسف فرستاد، و حصين بن (مالك) عنبري [7] و پيروز شهر ميسان [8] و فرات و عمل آن داشته بودند، و بر ايشان مالي عظيم حاصل آمده بود، و حجاج از پيروز بخواست نداد. و حجاج او را بدين سبب بكشت. و چون فتح سيستان ببود [9] ربيع بن زياد ببصره باز رفت، و اندران وقت، آب شناسان او را گفتند كه: اگر ما از بهر ترا شاخ [10] آب بيرون آريم، ما را و فرزندان ما را آزاد كني؟ شرط كرد كه آزاد كنم. پس ايشان اندر ايستادند، و آب

[1-)] هر دو: العري؟ اما عنبري منسوب است به عنبر بن عمرو بن تميم (اللباب 2 ر 154).

[2-)] هر دو؟ بشام؟ شايد بسام يا بستام باشد.

[3-)] هر دو: تمردد؟

[4-)] عقب جمع اعقاب بمعني باز مانده است.

[5-)] هر دو: معاد؟ ولي معاذ بن مسلم در 160 ه. در نشاپور از طرف عباسيان بغداد والي بود (زمباور 77).

[6-)] هر دو: حد معادمان؟

[7-)] هر دو: عبري؟

[8-)] ميسان: ناحيت وسيعي است بين بصره و واسط كه قصبه آن هم ميسان (بفتح اول و سكون دوم) است (مراصد 3 ر 1343).

[9-)] هر دو: بنود؟

[10-)] هر دو: ساح؟

بيرون آوردند: به نباج [1] و به جحفه [2] و به بستان [3] بني عامر، و به نخيله [4] يك منزلي مكه و به عرفات آبها بيرون آوردند، و سقايهاي [5] بني عامر ايشان كردند، و اثر آن تا بدين غايت هنوز ماندست.

جعده [6] بن هبيره المخزومي [7]

و چون علي بن ابي طالب رضي الله عنه، بخلافت بنشست، خراسان مر جعده بن هبيره را داد، و او پسر خال علي بود، و ام الحسن دختر علي [109] زن او بود، و علي رضي الله

[1-)] اصل: بناح؟ ب: بلناح؟ در (ن) اين كلمه را مجاج طبع كرده‌اند از مواضع نزديك مكه و اين سهو است. صورت صحيح كلمه بناج است، كه بين مكه و بصره واقع بود از ملاك آل كريز، و اين آب را عبد الله بن عامر بن كريز كشيده و درختان خرما بران غرس كرده بود كه احفادش بر آن ساكن شده‌اند (معجم البلدان 5 ر 256).

[2-)] در هر دو نسخه نقاط ندارد، جحفه به ضمه جيم و سكون دوم ديه بزرگست در چهار منزلي مكه بر راه مدينه (معجم 2 ر 111).

[3-)] هر دو: بسان بدون نقطه، اما بستان ابن عامر يا بستان بني عامر نزديك جحفه است كه به عبد الله بن عامر منسوبست (معجم 414).

[4-)] هر دو: بحله بدون نقاط. ن: بخيله در ميان يمامه و ضريه؟ ولي صحيح آن نخيله است، كه نزديك عرفه متصل حايط بني عامر واقع و در آن حايط نخيل و چشمه آبست منسوب به عبد الله بن عامر (اصطخري 17) چون بخيله مزعومه ن از مكه دو رو در يك منزلي آن نيست، بنابرين همين حايط نخيل و چشمه عبد الله بن عامر صحيح است.

[5-)] سقايه: به فتحه يا و كسره سين جاي آب نوشي و موضع سقي (المنجد).

[6-)] هر دو: جعد؟

[7-)] هر دو: المحزومي؟ كه صحيح آن مخزومي نسبت است چنين: جعده بن هبيره بن وهب بن عمرو بن عايذ بن عمران بن مخزوم، و مادر جعده (به فتحه اول و سكون عين) ام هاني بنت ابي طالب بود (فتوح البلدان 505).

زين‌الأخبار،ص:233

عنه نامه نوشت سوي براز بن [1] ماهويه دهقان مرو، تا خراج به جعده گذارد. و جعده بمرو آمد، و براز بهمه دهقانان مرو نامه نوشت: بطاعت داشتن جعده، اندر گزاردن خراج، و جعده بسيار فتحها كرد اندر خراسان، و پسر او عبد الله هم چنان، در حرب جمل [2] كه به بصره بود اندر سنه ست و ثلثين و حرب صفين [3] كه علي عليه السلام با معاويه كرد اندر سنه سبع و ثلثين بود.

عبد الرحمن بن ابزي الخزاعي

پس علي رضي الله عنه، خراسان مر عبد الرحمن بن ابزي را داد، و عبد الرحمن مرد خردمند و پاكدين بود، و با مردمان محاملت [4] كرد، و رسمهاي نيكو نهاد، و هنوز او بخراسان بود، كه علي رضي الله عنه فرمان يافت. و حسن بن علي رضي الله تعالي عنهما بجاي پدر بنشست. معاويه حيلها كرد، و عمرو بن العاص اندر ميان، و سر ايشان [5] برگردانيد تا خويشتن را از خلافت نزع كرد، و عمرو بن عاص معويه را گفت: حيلت آن ساز (كه) حسن خويشتن را بر ملا خلع كند و خطبه كند. و (با) معويه مقاومت نتواند كرد، و با كيد او بر نيايد.

بر پاي خاست و خطبه كرد، كه پارسي آن چنين بود كه:

[1-)] هر دو: با براز؟ كه شرح آن در احوال امير گذشت.

[2-)] هر دو: حمل؟ ولي حرب جمل در موضع خريبه روي داد، چون درين جنگ حضرت عايشه (رض) بر اشتري سوار بود، و آنرا در جنگ پي كردند، اين واقعه به جمل شهرت يافت.

[3-)] صفين: بكسر صاد و تشديد فاء مكسوره جائي ست نزديك رقه بر كنار غربي فرات (مراصد 2 ر 846).

[4-)] محاملت: حلم و بردباري. ن: مجاملت.

[5-)] كذا در هر دو نسخه. ن: ور ايشان؟

زين‌الأخبار،ص:234

«اي مردمان! خداي تعالي خونهاي شما از ريختن بازداشت، و من شما را بر معويه عهد و ميثاق گرفتم، كه عدل كند ميان شما، و في [1] شما بشما رساند، و با مقام مشغول نگردد. و شما را بكينه و ستيزه نگيرد.» و روي سوي معويه كرد و گفت: «يا معويه! هم (110) چنين هست؟ معويه گفت: هست. و حسن اين آيت همي خواند. «وَ إِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَ مَتاعٌ إِلي حِينٍ.» 21: 111 [2] و چون او خاموش شد، معويه با عمرو بن عاص عتاب كرد كه: چرا مرا چنين اشارت كردي!.

عبد الله بن عامر بن كريز

و چون معويه به مقصود رسيد، خراسان مر عبد الله بن عامر را داد، و او [3] مر عبد الله بن خازم [4] را خليفت كرد، و بخراسان فرستاد و آنجا بماند تا عبد الله بن سمرهٔ الاموي بيامد، و ثغر [5] كابل و بلخ را بكشاد. و پس بعراق باز شد. و عبد الله بن عامر اندر سنه ثلث و اربعين هر مجاشع [6] ابن مسعود را به سيستان فرستاد. و او بست و زمين داور بستد، و روي سوي

[1-)] في: اموال غنيمت.

[2-)] قرآن، سورهٔ الانبياء 111.

[3-)] هر دو: و امر عبد الله؟

[4-)] هر دو: حازم؟

[5-)] هر دو: و ثغر و كابل.

[6-)] هر دو: مخاشع؟ هو مجاشع بن مسعود بن ثعلبه سلمي يكي از دلاوران و فاتحان و صحابيان و كريمان عرب كه در سنه 36 ه. در حرب جمل كشته شد (الاعلام 6 ر 160).

زين‌الأخبار،ص:235

عراق نهاد. و چون به كرمان رسيد، بجائي [1] كه آن جاي را كركان [2] خواندندي، و اكنون قصر مجاشع گويند، سرماي سخت بگرفت، و باران آمدن گرفت، و برف و دمه اندر ايستاد [3]، چنان كه نيز ستور [4] و مردم كار نتوانست كرد، و همه را آنجا بگرفت، و زير برف شدند، و هيچ كس نرست، الا همه مردند [5] زير برف [6].

[1-)] هر دو: بجاي آنكه آن جاي؟

[2-)] كذا در هر دو نسخه. ن: در اصل چنين است و معلوم نشد چه بوده است (تم كلامه) قصر مجاشع در موضع بيمند (به فتحه با و ميم) واقع بود، كه در اين جا لشكر مجاشع تباه شده بود (فتوح البلدان 387 و 482) برخي از مورخان مانند ياقوت كلمه بيمند را با ميمند خلط كرده‌اند (معجم البلدان 4 ر 455) در حاليكه اين شهر همين «باغ بميد» است كه هنوز هم بهمين نام در سيرجان كرمان واقعست، و در تاريخ ابن خلدون «همبد» ضبط شده و گويد كه لشكريان عرب در همبد پنج فرسخي سيرجان تلف شدند (2 ر 136) بيمند در چار فرسخي غرب سيرجان در مرز ولايت پارس واقع و ملتقاي سه راه مهم از سه طرف بود (جغرافياي خلافت 464) اما كركان كه در اين جا مذكور است ظاهرا همان كردكان كرمانست كه از بيمند دو فرسخ فاصله داشت (اصطخري 168) و در مقدسي املاي آن كردن آمده، ابن حوقل در نقشه خود كردكان را در شمال شرقي سيرجان بين بيمند و اناس قرار داده است (صورهٔ الارض 307).

[3-)] ب: دمه ايستاد. ايستادن در اين جا بمعني دوام و جريان است نه قطع. و اين استعمال خيلي قديمست (رك: فرهنگ طبقات الصوفيه انصاري هروي ص 581 تأليف نويسنده اين سطور).

[4-)] ب: بر موز بدون نقطه حرف اول؟

[5-)] هر دو: بردند؟

[6-)] در اين جا سهوي روي داده به اين معني كه بقول بلاذري مجاشع و هرم بن حيان عبدي از طرف اصفهان به بيمند كرمان به تعقيب يزدگرد بن شهريار آخرين پادشاه فراري ساساني آمدند، و

لشكريانش در اين جا به دمق يعني گردله با دو برف تباه شدند، ولي خود مجاشع پيش ابن عامر باز گشت (فتوح 387).

زين‌الأخبار،ص:236

زياد بن ابيه [1]

پس معويه خراسان به زياد بن ابيه داد، و او حكم بن عمرو الغفاري را بخراسان فرستاد، و حكم به هرات آمد، و از آنجا بكوه‌هاي خراسان بيرون شد، و مهلب بن ابي صفره [2] با وي بود بر ساقه لشكر. و مهلب كارهاي نيك كرد، و نام او معروف گشت بمردي و مبارزت و هوشياري. و چون خبر مهلب بسعد بن وقاص [3] رسيد، بر وي دعاي نيكو

[1-)] در هر دو نقطه ندارد، هو زياد بن ابيه (1- 53 ه.) از اميران و فاتحان عرب و مردم طايف است كه مادرش سميه (كنيز حارث ثقفي) او را از صلب ابو سفيان حمل گرفته بود، وي در عصر حضرت علي والي فارس شد، و چون معاويه با مارت رسيد، زياد دعوي برادري او را نمود، و در سنه 44 ه. حضرت معاويه استلحاق او را به نسب خود اعلان كرد، و مدتها در بصره و كوفه و عراق والي و از عقلاي داهي امت شمرده مي‌شد (الاعلام 3 ر 89).

[2-)] ابو سعيد مهلب بن ابي صفره ظالم بن سراق ازدي عتكي امير بزرگ و جواد كه در دبا عراق در سنه 7 ه. بدنيا آمد، و والي بصره بود، در سنه 79 ه. از طرف عبد الملك مروان والي خراسان شد و هم در اين جا در سنه 83 بمرد (الاعلام 8- 260) اما حكم بن عمرو غفاري متوفي 50 ه.

در زندان مرو، يكي از اصحاب صالح پيغمبر بود، و بسا احاديث را هم روايت كرده است (الاعلام 2 ر 296).

[3-)] هو سعد بن ابي وقاص مالك بن اهيب بن عبد مناف قرشي يكي از اصحاب جليل حضرت محمد و متولد سال 23 قبل از هجرتست، كه در هفده سالگي با سلام در آمد، وي فاتح عراق و مداين و يكي از عشره مبشره و والي كوفه و مشهور به «فارس الاسلام» بود، و حضرت عمر او را در جمله شش نفر اصحاب شوري هم گماشته بود. و در عقيق ده ميلي مدينه در سنه 55 ه. در گذشت، در صحيحين 271 حديث ازو مرويست (الاعلام 3 ر 137).

زين‌الأخبار،ص:237

كرد و گفت: «يا رب! تو ناصر و نگهدار مهلب (111) باش! و هرگز هيچ خواري منماي او را».

و سعد را مستجاب الدعوت خواندندي، و از بهر مهلب شمشيري فرستاد، و آن شمشير را فرزندان او عقب مهلب، و از بهر تبرك نگاه همي داشتند، و چنين گويند كه:

سليمان بن محمد الهاشمي آن شمشير را از دريد بن الصمه بن حبيب بن مهلب، بصد هزار درم بخواست و ندادش. و هر چه مهلب يافت چنين گويند: كه از بركت دعاي سعد يافت.

و حكم بن عمرو بشهر مرو بمرد، و آنجا بگور كردندش، و نخستين اميري از مسلمانان (كه) بخراسان بمرد، و نخستين اميري او بود، كه از رود بلخ، [1] آب خورد. و از پس او زياد بن ابيه، مر عبد الله الليثي را بخراسان فرستاد، و او از ياران پيغمبر صلي الله عليه و آله و سلم بود، و از پس او ربيع بن الحارثي را داد اندر سنه خمسين، و ربيع بخراسان آمد بمرو، و هياطله [2] را هزيمت كرد، و هم آنجا بمرد. و اندر سنه احدي و خمسين مردمان بادغيس و گنج [3] روستا مرتد شدند. پس شداد [4] بن

خالد الاسدي بر ايشان تاختن آورد، و قومي را بكشت، و تني چند را برده كرد. پس معويه فرمود: تا آن بردگان را باز دادند از جهت عهد را، و نخستين برده كه بخراسان دادند آن بود [5].

[1-)] شايد مقصد درياي آمو باشد.

[2-)] شرح اين كلمه گذشت (پاورقي ص 101).

[3-)] هر دو: كج؟ معرب آن كنج رستاق و ناحيت وسيعي بود بين بادغيس و مرو رود كه بعشور و پنجده در آن واقع و تا هرات دو منزل فاصله داشت (مراصد 3 ر 1180).

[4-)] هر دو: سداد؟

[5-)] ب: بازدادند آن بود؟

زين‌الأخبار،ص:238

عبيد الله بن زياد [1]

معويه خراسان به پسر او عبيد الله بن زياد داد، و عبيد الله بخراسان آمد و رود بگذشت [2] با شانزده هزار سوار. و نخستين كسي از مسلمانان كه از رود گذاره شد او بود.

و مهلب بن ابي صفره را به بخارا فرستاد با چهار (112) هزار مرد، تا بخارا را غارت كرد، و بخارا جده بخارخداۀ [3] داشت خاتون. و پسرش هنوز كودك بود، و همه عجم بنزديك خاتون گرد آمده بودند. عبيد الله همه را هزيمت كرد، و خواستهاي ايشان به غنيمت گرفت، و از بخارا چهار هزار برده گرفت، و ببصره باز شد. و هفت سال ولايت عراق او داشت، تا ابراهيم بن الاشتر او را بكشت.

[1-)] هو عبيد الله بن زياد بن ابيه است كه در بصره سنه 28 ه. بدنيا آمد، والي و فاتح و دلير و خطيب بود، در سنه 53 ه. عمش معاويه او را والي خراسان كرد، و در ما وراء النهر تا بيكند فتح نمود، و دو سال در خراسان ماند، تا كه در 55 ه. والي بصره شد و با خوارج پيكارها كرد و حضرت حسين در عهد ولايت او شهيد شد، و در سنه 65 ه. بعد از مرگ يزيد مردم بصره با او بيعت كردند، ولي در خازر موصل ابراهيم بن اشتر بخون خواهي امام حسين او را بكشت سنه 67 ه. (الاعلام 4 ر 347).

[2-)] هر دو: بكداست؟ مقصد گذشتن از رود آموست.

[3-)] هر دو: بخار خواه؟ كلمه خدا، خداۀ، خدات درين اوقات براي شاهان ناحيت‌هاي شمال خراسان استعمال مي‌شد، مانند سامان‌خداۀ- بخاراخداۀ- گوزگان‌خداۀ كه در ادبيات دري كابل خداي و زابل خداي شد (رجوع به شاهنامه فردوسي) اين كلمه براي شاهان كوشاني در سنگ نبشته سرخ كوتل بغلان (حدود 160 م) به شكل خؤدي XOADE آمده است (رجوع كنيد به رساله ما در زبان دري تأليف نگارنده 86 ر 135).

زين‌الأخبار،ص:239

سعيد [1] بن عثمان بن عفان

پس معويه خراسان مر سعيد بن عثمان را داد اندر سنه خمس و خمسين، و اسلم بن زرعۀ الكلابي [2] را خراج خراسان داد، و با سعيد بيك جاي برفت. و اسلم بر خراج مرو صد هزار درم بيفزود و تا بدين غايت موصلست.

و سعيد بن عثمان، بخارا و سغد سمرقند بكشاد، و بر در سمرقند تيري رسيد بر چشم سعيد، و يك چشمش بشد، و او را پرده سپاه بود، كه همه سپاه او را اندران سرا پرده جاي بود و اندر ولايت سعيد،

عرب بمرو ضياع [3] و مستغل [4] و خانمان ساختند و آنجا قرار كردند بفرمان معويه. تا تركان از آب گذاره نكنند. [5]

عبد الرحمن بن زياد

پس معويه خراسان مر عبد الرحمن بن زياد را داد، و عبد الرحمن از خراسان هشتاد بار هزار هزار درم جمع كرد. و حجاج بن يوسف آن همه را از وي باز ستد، و او را

[1-)] هر دو: سعد؟ و او سعيد بن عثمان بن عفان اموي قرشي است، كه در مدينه پرورش ديد، و بعد از قتل پدرش در سنه 56 ه. از طرف حضرت معاويه والي خراسان شد، و چون سمرقند را فتح كرد، چشمانش آسيب ديد، و در سنه 57 ه. از خراسان معزول شد، و چون بمدينه برگشت در حدود سنه 62 ه. سمرقند يا ني كه او بمدينه آورده بود بكشتندش (الاعلام 3- 151).

[2-)] هر دو: اسلم بن زراعه الكلالي؟ كه صحيح آن اسلم بن زرعهٔ الكلابي است به ضمه زا و سكون را (فتوح البلدان 446).

[3-)] ضياع: زمين كشتي.

[4-)] مستغل: زميني كه از آن غله گرفته شود.

[5-)] مقصد آب آموست.

زين‌الأخبار،ص:240

درويش كرد، و چنين گفت مالك بن دينار [1]: كه عبد الرحمن [2] صد سال زندگاني خويش را هر روز هزار درم ساخته بود جز (113) ضياع و تجمل. و حجاج او را بجايي [3] رسانيد، كه روزي بر خري نشسته بود، مالك او را پرسيد كه: «آن همه مال تو چون شد؟» گفت «بشد و اين خر نيز عاريت است». و اندرين وقت معاويه بمرد. [4]

سلم بن زياد [5]

و چون يزيد لعنهٔ الله بنشست، مر سلم بن زياد را بخراسان فرستاد، و عجم با خاتون يكي [6] شده بودند بما وراء النهر. و سلم كه بخراسان رسيد، لشكر بكشيد و بما وراء النهر رفت، و عجميان پيش او آمدند بحرب. و كارزاري هول بكردند، و آخر عجميان را هزيمت كرد. اندرين حرب هيچ كس را آن اثر نبود كه مهلب بن ابي صفره را. كه او كارهاي نيك كرد، و از وي بسيار اثرهاي پسنديده آمد اندران حربگاه. و چون سلم از شغل ما وراء النهر

[1-)] ابو يحيي مالك بن دينار بصري راوي حديث متوفي در بصره 131 ه. (الاعلام 6 ر 134).

[2-)] هر دو: صد سال ن: چند سال.

[3-)] هر دو: بجاي؟

[4-)] معاويه بن ابو سفيان صخر بن حرب بن اميه مؤسس دولت اموي در شام تولد 20 سال قبل از هجرت، وفات در دمشق 60 ه. (الاعلام 8 ر 172).

[5-)] هو سلم بن زياد بن ابيه يكي از امراي عرب مقيم بصره كه در سنه 61 ه. از طرف معاويه والي خراسان مقرر شد، و بعد از مرگ يزيد در سنه 64 ه. از مردم خراسان براي خود بيعت گرفت، ولي

بعد از تقرر مهلب بن ابي صفره به سرخس و بصره رفت و در اين جا در سنه 73 ه. بمرد (الاعلام 3 k ر 167).

[6-)] هر دو: مكي؟

زين‌الأخبار،ص:241

دل فارغ كرد، ولايت سيستان مر طلحة الطلحات [1] را داد، و او را طلحه بن عبد الله [2] الخزاعي گفتندي.

آخر سلم بر طلحه خشم گرفت. و چون طلحه خبر يافت بگريخت با اصبهبد سگزي، و نزديك يزيد بن معويه شدندي، تا مرگ يزيد آنجا بماندند. و چون يزيد بمرد، ايشان بسيستان باز آمدند، و كارشان راست شد. و طلحه بسيستان بماند تا بروزگار فتنه عبد الله بن الزبير [3] و سلم بن زياد خراسان به عرفجه بن عامر السعدي [4] سپرد، و خود سوي مكه برفت.

عبد الله بن خازم [5]

و چون سلم قصد مكه كرد، عبد الله بن خازم با وي برفت، و سلم را اندر راه خدمت كرد، و چون با وي (114) گستاخ شد، عهد خراسان را از سلم بخواست. و سلم عهد خراسان به عبد الله داد و عبد الله بمرو آمد و با عرفجه حرب كرد، و عرفجه را بكشت، و

[1-)] وي طلحه بن عبد الله بن خلف خزاعي و از جوادان بصره و امراي بني اميه بود، كه ولايت سيستان داشت، و در سنه 64 در اين جا بمرد، و در تهل مهاجر زرنج دفن شد (تاريخ سيستان).

[2-)] هر دو: عبيد الله. ولي بقول جمهور عبد الله صحيح است.

[3-)] وي ابو بكر بن عبد الله بن زبير بن عوام قرشي اسدي يكي از دلاوران قريش و متولد در مدينه در سال اول هجرت است، كه در عصر حضرت عثمان در فتح افريقه شركت كرد، و در سنه 64 ه. بعد از مرگ يزيد بن معاويه با او بيعت كردند، و بر مصر و حجاز و يمن و خراسان و عراق حكمران شد، مركز حكومت او در مدينه بود، تا كه در عصر عبد الملك بن مروان حجاج ثقفي برو لشكر كشيد، و در مكه در سال 73 ه. كشته شد. مدت خلافتش نه سال، و از ابطال و خطيبان عرب بود، كه در صحيحين 33 حديث ازو روايت شده و سكه هم زده است (الاعلام 4 ر 218) چون طلحه در 64 ه. در سيستان مرده، پس زندگاني او تا فتنه ابن زبير است.

[4-)] كذا در هر دو. در البلدان يعقوبي 59 عرفجه بن الورد السعدي است.

[5-)] در هر دو نسخه مكررا حازم است؟

زين‌الأخبار،ص:242

خراسان بگرفت و بنزديك عبد الله بن زبير نامها نوشت به بيعت خويش، و مردمان را بطاعت او خواند، ميان عبد الله بن خازم و ميان مضريان [1] بمرو حربها اوفتاد، و آن مادت گرفت، و بشهرهاي مرو و مرو رود و طالقان و هرات شورش خاست، و گروهي از تميميان، پسرش را كه محمد بن عبد الله بن خازم بكشتند كه امير هرات بود. و عبد الله بكين پسرش قومي را از ايشان بكشت، و كار عبد الله بن الزبير بالا گرفت، و عبد الله بن خازم [2] بماند اندر خراسان هشت سال و پنج ماه و بيست و پنج روز، تا وقت فتنه مصعب بن الزبير با عبد الملك بن مروان، و مصعب كشته شد. [3] و عبد الملك مر عبد الله بن خازم را بطاعت خواند. اجابت نكرد، و سر مصعب سوي پسر خازم فرستادند (و خراسانيان هم از و سر پيچيدند) [4] و بطوس بيك ديگر رسيدند و حرب كردند، و وكيع بن الدورقيه

[5] (و بكير بن و ساج [6] با جماعتي از مردم بر آمدند. و چون ابن خازم) [7] برادر وكيع را بكشته، وكيع با عبد الله برابر او فتاد و بياويختند. وكيع مر عبد الله را بر زمين زد، و بر سينه او نشست و سر

[1-)] هر دو: مصريان؟ ولي مردم قبيله بني مضر عرب در خراسان ساكن شده بودند.
[2-)] كلمات بين قوسين از طرف ن براي تكميل مطلب اضافه شده.
[3-)] وي ابو عبد الله مصعب (به ضمه ميم و فتحه عين) بن زبير است (26- 71 ه.) برادر عبد الله بن زبير كه در سنه 67 ه. از طرف برادرش والي بصره بود، و در سنه 68 ه. كوفه هم باو تعلق گرفت، تا كه عبد الملك بن مروان ذاتا به مقابله‌اش بر آمد، و مصعب بعد از مقاومت و پيكار سخت در جنگ دير الجاثليق كشته شد، وي از دلاوران و بزرگان عرب بود (الاعلام 8 ر 149).
[4-)] كلمات بين قوسين براي تتميم مطلب از روي البلدان يعقوبي ص 160 اضافه شد.
[5-)] در هر دو نسخه و البلدان يعقوبي چنين است. ولي در تاريخ اليعقوبي 2 ر 271 وكيع بن عمير طبع شده. و بلاذري گويد كه دورقيه قريعي مادرش از كنيزان دورق بود و پدرش عميره نامداشت (فتوح 512).
[6-)] در البلدان و بلاذري و غيره و شاح است. در حاليكه در تاريخ اليعقوبي 2 ر 171 بكير بن و ساج ثقفي است، كه در قاموس فيروز آبادي هم در ماده و سج مذكور است. متوفي 77 ه.
[7-)] كلمات بين قوسين در هر دو نسخه نيست، جهت تميم مطلب اضافه شد.

او ببريد، و پيش بحير [1] آورد، و بحير او را بستود، و آن سر عبد الله را سوي خالد بن عبد الله القسري [2] فرستاد، و خالد سوي عبد الملك بن مروان فرستاد.

بحير بن ورقاء [3]

پس عبد الملك بن مروان ولايت خراسان (115) مر بحير بن ورقاء را داد، اندر سنه احدي و سبعين، و چون كار او راست شد، عبد الملك فرمود: تا از خراسان همه وظايف و عطاها و زيادتها و اقطاعها [4] كه اندر وقت عبد الله بن الزبير نهاده بودند بيفكند، و نظرهاي نيكو كرد اهل خراسان را. و بحير مرد عاجز بود و اندر دست سپاهيان درمانده، بدين سبب، حال خراسان با خلل همي بود. پس نامه نوشتند سوي عبد الملك كه:

خراسان را جز مردي از قريش نتواند داشت، و عبد الملك بحير را معزول كرد، و اميه را بجاي او فرستاد.

اميه ابن عبد الله [5]

[1-)] ب: و پيش او بحر آورد بحير اور؟ ولي مراد همين بحير بن ورقاء است، كه ذكرش بعد ازين مي‌آيد.
[2-)] هر دو: التسري؟ ن: التستري؟ ولي او خالد بن عبد الله بن يزيد بن اسد القسريست (66- 126 ه.) كه مدتها والي كوفه و بصره بود، و از كريمان و خطيبان عرب است (الاعلام 2 ر 338).
[3-)] ب: اين عنوان ندارد. در اصل خوانده نميشود. صحيح آن بحير بن ورقاء (بفتحه با و كسره حا) كه شرح او در پاورقي نمبر «11» جدول گذشت ن: مكررا بحر؟

[4-)] اقطاع و زمين حكومتي كه براي لشكريان يا مأمورين و امراء داده مي‌شد تا از آن بهره برداري نمايند، و اين رسم را مقاطعه مي‌گفتند، و آن شخص مقطع بود.
[5-)] اين عنوان در هر دو نسخه نيست.

زين‌الأخبار،ص:244

و اين اميه ابن عبد الله بن ابي العاص بن عبد شمس [1] بود، و عبد الملك خراسان را به اميه داد اندر سنه اثني و سبعين. و اميه بخراسان آمد، بحير عاصي شد، و كندز [2] مرو را حصار گرفت، و چندگاه اندران حصار بود، آخر اميه او را فرود آورد و بكشت. و دو برادر بود مر بحير را: يكي را بديل [3] نام بود، و ديگري را شمر دل [4] آن هر دو را نيز با او بكشت. و اميه بن عبد الله هفت سال در ولايت خراسان بماند، و از بودن اميه بر دل حجاج بن يوسف همي رنج بود، و حيلتها ساخت، تا عبد الملك اميه را معزول كرد، و خراسان را و سيستان به حجاج بن يوسف داد.
حجاج بن يوسف [5]

[1-)] در هر دو نسخه چنين است. البلدان يعقوبي و تاريخ يعقوبي: اميه بن عبد الله بن خالد بن اسيد بن ابي العيص بن اميه بن عبد شمس. وي از اشراف قريش بود متوفي 87 ه. (الاعلام 1 ر 364).
[2-)] هر دو: كندر. كهندز كه معرب آن قهندز است، در شهرهاي قديم نشستنگاه امراء بود، و آنرا در سيستان ارگ و در ما وراء النهر درون و در بعضي جايها بالاحصار هم مي‌گفتند، كه بيرون آن شارستان و بيرون شارستان ربض بود (معجم البلدان 3 ر 25).
[3-)] در هر دو نسخه بدل؟ كه صحيح آن بديل بضمه با و فتحه دال بن ورقاء است (تاريخ يعقوبي 2 ر 58).
[4-)] كذا در هر دو. كه به فتحه اول و دوم و سكون را و فتحه دال بود، و باين نام در عرب تسميه ميشد مانند شمردل بن شريك شاعر هجاء متوفي 80 ه. و شمردل بن عبد الله ليثي شاعر عصر اموي متوفي 107 ه. (الاعلام 3 ر 255).
[5-)] حجاج بن يوسف بن حكم ثقفي قايد دلاور و سفاك و خطيب و حكمران معروف دوره اموست كه در طايف حجاز در سنه 40 ه. بدنيا آمد، و در رجال لشكري عبد الملك بن مروان شهرت يافت و و بر حجاز و عراق بيست سال والي بود، و عبد الله بن زبير را در مكه بكشت و جنگ را فتح كرد. شهر واسط در عراق بنا كرده اوست و در سنه 95 ه. از جهان رفت (الاعلام 2 ر 175).

زين‌الأخبار،ص:245

و عبد الملك خراسان مر حجاج بن يوسف را داد، و حجاج مهلب بن ابي صفره را به خراسان بفرستاد اندر سنه تسع و سبعين. و او بشهر كش شد، و با (116) مردمان سغد صلح كرد، و ملك سغد [1] اندر آن روزگار طرخون [2] بود، از وي گرگان بستد، و مهلب بمرد اندر ناحيت مرو رود، [3] بدهي كه آنرا زاغول [4] گويند، و پسر خويش يزيد را خليفه كرد. و پسر او چهار سال در خراسان خليفه بود از جهت حجاج، و از پس او حجاج خراسان ببرادر او مفضل [5] بن مهلب داد، و مفضل مردي دانسته و آهسته و مردم شناس بود.

[1-)] هر دو: سعد؟

[2-)] طرخون نام يک شخص نيست، بلکه لقبي بود براي ملوک ما وراء النهر، ابن خرداذبه ملک سمرقند را طرخان مي‌نامد (المسالک و الممالک 40) در آثار الباقيه البيروني (ص 20) طرخون است. که ترخان شکل ما بعدي اين کلمه است در کتب تاريخ فارسي.

[3-)] هر دو: مرود؟

[4-)] هر دو: رغول؟ ولي در فتوح البلدان زاغول است از مرو رود (ص 514) و در ابن خلکان (2 ر 192) و معجم البلدان (4 ر 368) نيز چنين است.

[5-)] هر دو: مکررا مفصل؟ و بقول جمهور مفضل است بن مهلب بن ابي صفره ازدي که از ابطال عرب در سنه 85 ه. از طرف حجاج والي خراسان بود، و بعد از آن ولايت جند فلسطين داشت، و در آخر عمر به قندابيل (گنداوه کنوني بلوچستان) آمد و در اينجا در سنه 102 ه. کشته شد (الاعلام 8 ر 205) اما برادرش يزيد بن مهلب نيز از قايدان مشهور عرب بود، که در خراسان بعد از 83 ه. تا شش سال امارت داشت، و چون حجاج او را معزول و محبوس داشت، وي به شام گريخت.

و باز از طرف سليمان بن عبد الملک والي عراق و خراسان شد، و گرگان و طبرستان را فتح کرد، و پس از آن امارت بصره داشت تا که عمر ابن عبد العزيز او را عزل کرد، و در حلب محبوس بود، در سنه 101 ه. بعد از مرگ عمر بصره را گرفت، و مسلمه بن عبد الملک امير عراقين او را در جنگي بين واسط و بغداد در مقام عقر بکشت 102 ه. (الاعلام 9 ر 246).

زين‌الأخبار،ص:246

حجاج سيستان مر عبد الرحمن بن محمد الاشعث [1] را داده بود، و چون بسيستان رسيد، اندر حجاج عاصي شد و بروي بيرون آمد، و ميان حجاج و عبد الرحمن هشتاد حرب بيوفتاد، و اندر دير الجماجم [2] عبد الرحمن هزيمت شد، و از آنجا بکابل رفت بنزديک رتبيل [3] امير کابل، حجاج رسول فرستاد، و او را از رتبيل [4] باز خواست. رتبيل [5] عبد الرحمن را برسول [6] سپرد، و رسول او را بند کرد، و يک حلقه بند بر پاي او نهاد، و يک حلقه (بر پاي) مردي ديگر. و اندر راه بمنزلي فرود آمدند، و بر بام خانه شدند. و عبد الرحمن خويشتن را از آن بام فرود انداخت با آن مرد، و هر دو بمردند.

و چون وليد بن عبد الملک بنشست، حجاج مفضل بن المهلب را معزول کرد از خراسان، و فرزندان مهلب را اندر مطالبت کشيد، و هند دختر مهلب را که زن حجاج

[1-)] هر دو: الاسعب؟ عبد الرحمن بن محمد بن اشعث بن قيس کندي نيز از مشاهير عرب است که مدتها در سيستان و زابل با رتبيلان ملوک اينجا جنگيد، ولي در آخر از اطاعت حجاج حکمران عراق و خراسان سر کشيد، و در سنه 81 ه. از سيستان بمقابل لشکر حجاج و خلافت اميه بر آمد و از سيستان تا بصره و کوفه فتح کرد، تا که در آخر در دير الجماجم، عساکر حجاج سه روز با قواي شصت هزاري ابن اشعث جنگيدند و او را بطرف سيستان پس راندند، تا که ناچار در آخر به رتبيل پناه برد، ولي حجاج رتبيل را تهديد کرد، و ناچار عبد الرحمن را به گماشتگان حجاج سپردند، و در سنه 85 ه. او خود را در رخج (قندهار کنوني) از بام پايين افگند و بمرد، و سر او را پيش حجاج و عبد الملک خليفه اموي بشام و مصر فرستادند (الاعلام 4 ر 99).

[2-)] هر دو: دبر الجماحم؟ ولي دير الجماجم در هفت فرسخي کوفه طرف خشکه بسوي بصره واقع بود، و جمجمه يعني قدح چوبي در آن ساخته مي‌شد (مراصد 2 ر 556).

[3-)] هر دو: زنبيل؟
[4-)] اصل: رنپل. ب: زنبيل؟
[5-)] اصل: رنپل؟ صحيح آن بضبط جمهور رتبيل است. كه لقب حكمرانان سيستان و زابل بود، نه كابل.
[6-)] هر دو: بر رسول؟

زين‌الأخبار،ص:247

بود طلاق كرد، و صد هزار درم كابين بنزديك او فرستاد، تا هند آن مال بدو باز فرستاد و نپذيرفت (117) و حجاج پسران مهلب را سه سال ببصره باز داشت، تا يزيد بن ابو مسلم در باب ايشان سخن گفت، و شش بار هزار هزار درم ضمان كردند، و ايشان را با موكل اطلاق كردند، و ايشان هر چهار برادر حيلتها كردند (و بختيان [1] ساخته بودند، بگريختند) و بشام شدند، و رجاء بن حيوة الكندي [2] راگسي [3] كردند، و ازو حاجت خواستند، تا حديث ايشان با سليمان بن عبد الملك بگفت، و سليمان ايشان را اجابت كرد.

پس سليمان بن عبد الملك و عبد العزيز بن الوليد اندر ايستادند، و بسيار شفاعت كردند به وليد بن عبد الملك تا اجابت كرد، و سليمان را فرمود كه: ايشان را نزديك وي فرستد. سليمان پسر خويش ايوب را با يزيد بن وليد فرستاد، و ايوب را گفت: «يك زمان از يزيد بن المهلب غائب مباش! اگر بدو بدي خواهد كرد، نخست تا ترا كشند [4]».

پس يزيد ابن المهلب پيش وليد آمد، وليد شفاعت سليمان بپذيرفت و يزيد را سوي سليمان باز فرستاد، سه بار هزار هزار درم از مصادره او فرود نهاد و حجاج را فرمود

[1-)] ب: كلمات بين قوسين ندارد، در نسخه اصل اين كلمه بدون نقاط نحنان نوشته شده، كه در (ن) آنرا بختيان خوانده‌اند يعني اشتران بختي. ولي آنرا نجيبان هم توان خواند، زيرا نجيب اشتر بود. و در تاريخ اليعقوبي 2 ر 288 در همين مورد كلمه نجايب را آورده كه گويد: «ثم ركب و اخوته بخائب قد كان تقدم اعدادها» كه عين مقصد عبارت متن است. و نجيب اشتر خوب را مي‌گفتند، منوچهري گفت:

نجيب خويش را ديدم به يكسو چو ديوي دست و پا اندر سلاسل
گشادم هر دو زانو بندش از دست چو مرغي كش گشايند از حبايل

(ديوان 55).

[2-)] هر دو: و بر جانبي حيواة المكندي؟ كه صحيح آن رجاء بن جيوة بن جوول الكندي است وي از فقيهان و واعظان مشهور عصر سليمان و عمر بن عبد العزيز و شيخ شام است كه برين دو خليفه مستولي بود، و در سنه 112 ه. وفات يافت (حلية الاولياء 5 ر 170 و تذكرة الحفاظ 1 ر 111).
[3-)] هر دو: كس كردند؟ اما گسي كردن همين گسيل كردن است.
[4-)] هر دو: تا ترا كشند. ن: تا ترا كنند؟

زين‌الأخبار،ص:248

كه: «هر كه از فرزندان مهلب و تبار [1] ايشان بنزديك تو مانده‌اند، همه را زينهار ده و بشام فرست.» و همه بدمشق آمدند بنزديك سليمان، و شش سال آنجا بماندند، تا آخر عهد وليد بن عبد الملك، قتيبه بن مسلم كه والي (118) ري بود، فرمودش بخراسان شود.

قتيبه بن مسلم [2]

قتيبه اندر سنه سبع و ثمانين بخراسان آمد از راه قومش، پيش از آن (از) راه پارس و كرمان آمدندي. چون قتيبه به قومش رسيد، عهد خويش طلب كرد نيافت، كه به ري فراموش كرده [3] بود. كس فرستاد، و از ري بياوردند. و مر يزيد (بن) المهلب را بخراسان بوستاني بود بس خرم. قتيبه آن بوستان را ويران ساخت و اشتر خانه كرد.

پس مرزباني او را پرسيد: كه چرا چنين كردي؟ قتيبه گفت: پدر من اشتربان بود، پدر يزيد بوستان بان!.

و اندر سنه سبع و ثمانين لشكر بكشيد و بروزگار او بيشتر از شهرهاي بخارا گشاده شد، و كش و نخشب و سمرقند، و گويند كه خوارزم و كابل و نساهم بروزگار او گشاده شده، و از پس آن، اندر سنه خمس و تسعين فرغانه بكشاد، و اندران سال حجاج بمرد، و اندر خزينه او دويست و نوزده بار هزار هزار درم يافتند، ولايت حجاج بيست سال بود.

[1-)] اصل: شار؟ ب: و ستاد؟

[2-)] اين عنوان در هر دو نسخه نيست. قتيبه بن مسلم بن عمرو باهلي امير فاتح عرب در عصر بني اميه والي ري و خراسان بود، و در ما وراء النهر تا مرزهاي چين فتوح او مشهور است، و چون در عصر سليمان بن عبد الملك از دربار اموي سر پيچيد، وكيع بن حسان تميمي او را در فرغانه در سنه 96 ه. بكشت، سال تولدش سنه 49 ه. است (الاعلام 6 ر 28).

[3-)] هر دو: كرد بود؟

چون قتيبه خبر مرگ حجاج بشنيد غمناك شد، بمرو باز آمد، و وليد بن عبد الملك، سوي قتيبه نامه‌هاي نيكو نوشت، و وعده‌هاي نيكو كرد، و قتيبه بفرغانه باز شد، و بسيار كشش كرد، و برده بسيار بگرفت و پس صلح كرد با ايشان، و گروگان بستد، و سوي مرو باز گشت. چون به كشميهن [1] رسيد، خبر مرگ وليد شنيد، و نشستن سليمان- بن عبد الملك. و از سليمان بترسيد، و سليمان بدو رقعه نوشت (119) به تهديد و تنبيه.

و سليمان يزيد بن المهلب را بخراسان نامزد كرده بود، چون رقعه قتيبه رسيد، توقف كرد، و منشور قتيبه نوشت بتازگي، و بدست رسول باز فرستاد، و دلش قرار نگرفت، و از سليمان همي ترسيد كه معزول كندش. و ميان سليمان و قتيبه بد بود، از آنچه [2] قتيبه اندر بيعت عبد العزيز بن الوليد بود، و اندران سعي [3] موافقت كرده بود، و قتيبه از سليمان بدين سبب ترسان بود.

پس اندر سليمان عاصي شد، با بيشتر از سرهنگان و ياران خويش، و پيش از آن كه عاصي شد، مر وكيع بن ابي سود الغداني [4] را از مهتري تميميان معزول كرد، و بعوض آن شغلي ديگر نداده بود او را، و آن مهتري مر ضرار بن حصين الضبي [5] را داده بود. و

[1-)] هر دو: كشمين؟ ولي كشميهن؟ بضمه اول و سكون دوم و فتحه ميم و ها قريه بزرگيست در مرو بطرف آمل و جيحون در باديه، كه ريگ آنرا خراب كرد (مراصد 3 ر 1168).

[2-)] هر دو: از آنچه. ن: از آنكه؟

[3-)] در (ن) سعي را به بيعت تبديل كرده‌اند.

[4-)] اصل: وكيع بن ابي سوداء العدابي؟ ب: وكيع بن ابي سوداء الغذاري؟ البلدان يعقوبي 61 و تاريخ اليعقوبي 2 ر 296 وكيع بن ابي سود تميمي. ابن خلكان؟ ابو المطرف وكيع بن ابي سود حسان بن قيس تميمي غداني. كه غداني بضمه غين نسبت است به غدانه بن يربوع از بني تميم (اللباب 2 ر 167).

[5-)] هر دو: ابن حصير ابصي؟ بلاذري در فتوح 523: و استعمل رجلا من بني ضرار الضبي.

زين‌الأخبار،ص:250

وكيع بدان سبب، بر قتيبه كينه گرفته [1] بود، و سپاه را تحريض [2] همي كرد، و خويشتن را بيمار ساخته بود، و چند وقت اندر خانه نشسته بود، و چون بيرون آمد، با آن قوم دست يكي كرد، و بفرغانه فرصت يافتند، و مر قتيبه را بكشتند، و يازده تن از فرزندان مسلم بكشتند، و از آن هفت پسر [3] مسلم بودند چون: قتيبه و عبد الرحمن و عبد الله و عبيد الله و صالح و يسار و محمد بنو مسلم. و چهار از فرزندزادگان مسلم، و از اولاد مسلم هيچ كس نرست مگر عمرو، كه به گوزگانان [4] بود، وكيع بفرمود: تا سرهاي همه ببريدند، و سوي سليمان بن عبد الملك فرستاد.

وكيع بن ابي سود الغداني

پس سليمان عهد خراسان، بنزديك وكيع بن (120) ابي سود الغداني [5] فرستاد، و وكيع سياستي هول فرو نهاد، و هر كسي كه از حد خود تجاوز كردي، و يا اندك مايه خيانت بكردي، در وقت بكشتي. تا بدان جاي برسيد: كه روزي مستي را پيش او آوردند بفرمود:

تا آن مست را گردن بزدند. او را گفتند: بر مست كشتن واجب نيايد، بلكه حد تازيانه واجب شود.

وكيع گفت: عقوبت من تازيانه و چوب نبود، الا بشمشير!.

و چون مردمان آن بشنيدند، همه از وي بترسيدند، و نيز هيچ كس جرمي نكرد، كه آنرا ادب و عقوبت و كشتن واجب آمدي. تا آخر روزگار او هم بر آن جمله بود، و ابتداي ولايت او اندر سنه سبع و تسعين بود.

[1-)] هر دو: گرفت بود؟

[2-)] هر دو: تحريص. ولي تحريض برغلانيدن است.

[3-)] اصل: هفت پشت؟. ب: از آن پشت مسلم؟

[4-)] هر دو: بكور كاهان؟

[5-)] اصل: العذابي؟

زين‌الأخبار،ص:251

يزيد بن المهلب

پس سليمان بن عبد الملك، خراسان يزيد بن مهلب را داد ديگر باره، و يزيد پسر خويش مخلد [1] را به خليفتي [2] خويش بخراسان فرستاد، و يزيد خود بر اثر او بيامد، هم اندر سنه سبع و تسعين. و وكيع بن ابي سود را بگرفت. و كار داران قتيبه بن مسلم را شكنجهاي بسيار كرد، و خواستهاي ايشان بستد، و مال بسيار از آن روي جمع كرد، و از مرو سوي گرگان رفت اندر سنه ثمان و تسعين از راه نسا، از جانب در آهنين. [3] و گرگان بكشاد، و چون بازگشت، گرگانيان ديگر مرتد شدند.

پس يزيد بن المهلب ديگر باره لشكر بساخت و بگرگان رفت. مردمان گرگان اندر كوه گريختند، و يزيد از پس ايشان اندر كوه شد، و دوازده (121) هزار مرد از ايشان بكشت، و سوگند خورد، كه تا بخون گرگانيان آسياب نگرداند و آرد نكند بدان آسياب، و از آن آرد نان نپزد [4] و بدان نان چاشت نكند، از آنجا نرود.

و چون مردم همي كشتند، و خونهايشان همي بفسرد، و از جا نمي‌رفت. پس يزيد را گفتند بفرمود تا آب افگندند، و آسياب بگشت و آرد كردند، و از آن آرد نان پختند تا او بخورد، و سوگند خويش راست كرد، و شش هزار برده از گرگانيان بگرفت، و همه را به بندگي بفروختند، و فتح نامه نوشت سوي سليمان بن عبد الملك بفتح گرگان و گفت: «اين ولايت را از گاه شاپور ذو الاكتاف كس نكشاد، و كسري پسر هرمز و عمر بن الخطاب و هر كس قصد كردند بر همه بسته بود، كس را دست بدين ولايت نرسيد. و اكنون امير المؤمنين را گشاده گشت».

و امير گرگان صول بود، و او را دستگير كرد، و از آن صول امروز به گرگان عقب

[1-)] هر دو: محلد. تاريخ يعقوبي 2 ر 301 مخلد بن يزيد بن مهلب متوفي 105 ه.

[2-)] هر دو: خليفي؟

[3-)] هر دو: در آهنين، ولي در (ن) دژ آهنين طبع شده.

[4-)] هر دو: نپريد؟

زين‌الأخبار،ص:252

بسيار است. پس صول مر يزيد بن المهلب را گفت: «اندر مسلماني از تو جليل‌تر، هيچ كس هست؟ [1] تا من بر دست او مسلمان شوم؟» يزيد گفت: «امير المؤمنين از من جليل‌تر است!» صول گفت: «مرا بنزديك او فرست!» يزيد او را سوي سليمان فرستاد. پس صول مر سليمان را گفت: «اندر مسلماني هيچ كس از تو بزرگتر هست؟» سليمان گفت: «امروز اندر مسلماني از من جليل‌تر كس نيست، جز گور پيغمبر عليه السلام» صول گفت: «مرا آنجا (122) فرست، تا مسلمان شوم.» سليمان او را بمدينه فرستاد، و او بر گور پيغمبر صلي الله عليه و آله و سلم، مسلمان شد و بازگشت، بنزديك يزيد آمد، و با وي همي بود، و كارها همي كرد، تا كشته شد اندر (عهد) مسلمه ابن عبد الملك. و محمد بن صول از داعيان بزرگ آل عباس بود، و عبد الله بن علي او را بشام بكشت.

و يزيد بن المهلب پسر خويش، مخلد را بر خراسان خليفه كرد و خود بازگشت سوي سليمان رفت، و چون بپارس رسيد، خبر مرگ سليمان شنيد، و (در) ولايت عمر بن عبد العزيز آهنگ بصره كرد، و چون اندر بصره آمد، عدي بن ارطاة الفزاري [2] كه امير بصره بود پيش او آمد با نامه عمر بن عبد العزيز بتسليم عمل بعد ازين. و فرستادند مر يزيد بن المهلب را سوي عمر. و چون يزيد نزديك عمر رسيد، او را بازداشت، و هر كه اندر معني يزيد پيش عمر سخن گفت بر سبيل شفاعت جواب عمر آن بود كه: «يزيد مردي كشنده است، او را جاي بهتر از زندان نيست» و پس بفرمود تا يزيد را مطالبت كردند آن خواسته‌هايي كه در نامه نوشته بود سوي سليمان، و آن همه خواسته از وي بحاصل آوردند.

[1-)] ن، بجاي هست، نيست طبع كرده‌اند.

[2-)] هر دو: العزاري؟ هو ابو واثله عدي بن ارطاة الفزاري والي بصره در سنه 90 ه. و مقتول در واسط عراق 102 ه. (الاعلام 5 ر 8) و فزاري نسبت است به فزاره بن ذبيان از قبيله قيس عيلان عرب (اللباب 2 ر 213).

زين‌الأخبار،ص:253

جراح بن عبد الله الحكمي [1]

و عمر بن عبد العزيز، خراسان مر جراح بن عبد الله الحكمي را داد، و او سوي خراسان رفت، و عمر او را فرمود: تا مخلد بن يزيد را سوي او فرستد. و چون جراح به خراسان (123) آمد اندر سنه تسع و تسعين. در وقت مخلد را بگرفت و باز داشت. پس اندر زنجير كشيد، و سوي عمر فرستاد، و مخلد تا كوفه رسيد اندر راه هشت صد هزار درم بخشيد، و همه مردمان نيكو خواه و نيكو گوي او شدند، و اندرين وقت كه جراح امير خراسان بود، محمد بن علي الامام، [2] ميسره را بعراق فرستاد و بخراسان. [3] و داعيان ديگر فرستاد، بسيار مردم را اندر بيعت آوردند و باز گشتند.

[1-)] هو ابو عقبه جراح بن عبد الله الحكمي و مشقي امير خراسان از طرف عمر بن عبد العزيز، و امير ارمينيه و آذربايجان از طرف يزيد و هشام اموي تا 111 ه. كه در سنه 112 ه. در اردبيل شهيد شد (الاعلام 2 ر 106) و حكمي بدو فتحه نسبت است به حكم بن سعد از قبيله يشحب يمن (اللباب 1 ر 309).

[2-)] محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب هاشمي قرشي اولين كسي است كه بدعوت خلافت عباسيان پرداخت، تولدش در حميمه بين شام و مدينه در سنه 62 ه. و مرگش در شراة بسال 125 ه. است. او در اين جا در 120 ه. امامت تحريك خلافت آل عباس را داشت، و اين حركت از سال 100 ه. آغاز شده و بهر طرف داعيان و نقيبان خود را فرستاده بود، كه خمس اموال را هم بنام او ميگرفتند. (الاعلام 7 ر 153) نخستين داعي كه از طرف محمد بن علي الامام بخراسان آمد ابو محمد زياد، و حرب بن عثمان بلخي بودند، ولي حسن بن شيخ عامل خراج مرو ده نفر ازين داعيان اهل كوفه را در كشانشاه مرو در سنه 109 ه. بكشت (طبري 5 ر 392 و الكامل 5 ر 66).

[3-)] ابو رباح ميسرة النبال از موالي ازد بود كه در سنه 97 ه. از طرف محمد بن علي بكوفه فرستاده شد. (تاريخ يعقوبي 2 ر 298).

زين‌الأخبار،ص:254

عبد الرحمن (بن) نعيم الغامدي [1]

پس عمر بن عبد العزيز، خراسان مر عبد الرحمن بن نعيم را داد اندر سنه مائة، و عبد الرحمن اندرين سال بخراسان آمد، و چون مخلد بن يزيد بن المهلب بنزديك عمر بن عبد العزيز رسيد، عمر مر مخلد را پسنديده داشت. و از وي نيكوئي گفت و فرمود اين بهتر از پدر است، و بفرمود تا او را تعرضي ننمودند.

سعيد بن عبد العزيز [2]

و يزيد بن عبد الملك، خراسان مر سعيد بن عبد العزيز را داد، سعيد مردي خوش كار بود و اندر فضولي و ستمگاري مجال [3] نبودش. چون بخراسان رسيد، با مردمان محاملت [4] كرد، و از كس زياده نطلبيد، و يك سال بر شغل خراسان بماند و از پس يك سال او را باز خواندند، و عمر بن هبيره را فرستادند.

عمر بن هبيره [5]

پس يزيد بن عبد الملك، خراسان مر عمر بن هبيره را داد، و عمر مر سعيد بن

[1-)] اصل و ن: عبد الرحمن نعيم العامري؟ ب: نقطه ندارد. صورت صحيح اين نام عبد الرحمن بن نعيم العامدي است (تاريخ يعقوبي 2 ر 302 و البلدان 61).

[2-)] وي سعيد بن عبد العزيز بن حارث بن حكم بن ابي عاص است (البلدان 61) كه در سنه 101 ه. بر خراسان والي شد. مرد رعنا بود با قباي رنگين و مويهاي مرغول فرو هشته، و چون خراسانيان او را بديدند گفتند: وي خذينه (مونت خداي) يعني بانوي خانه است و بدين نام سعيد خذينه شهرت يافت (فتوح 524 و طبري 5 ر 350).

[3-)] هر دو محال؟

[4-)] هر دو: محاملت كه بمعني بردباريست. ن: مجاملت؟

[5-)] هر دو: عمرو؟ ولي او عمر بن هبيره بن سعد بن عدي فزاري و امير دلاور و فاتح عراق و خراسان است كه در سنه 105 ه. عزل و در سنه 110 ه. بمرد (الاعلام 5 ر 230).

زين‌الأخبار،ص:255

عبد العزيز را صرف [1] كرد از خراسان، و بجاي او سعيد بن عمرو [2] الحرشي را فرستاد، و سعيد بن عمرو اندر خراسان آمد، اندر سنه اربع و مائة. و بس روزگار (124) بر امارت نماند، كه عمرو بن هبيره او را معزول كرد، و بجاي او مسلم بن سعيد بن اسلم را فرستاد، و مسلم بخراسان بماند سنه اربع و تمامي سنه خمس، و چند ماه از سنه ست و مائة.

خالد بن عبد الله القسري [3]

و چون كار مملكت بر هشام بن عبد الملك راست شد، وي خراسان مر خالد بن عبد الله را داد، و او را بخراسان فرستاد، و عراق هم او را داد، و خالد بعراق باز ايستاد، و برادر خويش اسد بن عبد الله را بخراسان فرستاد، و سه سال بماند و تعصبها كرد با مردمان. و نصر بن سيار را بگرفت، و عبد الرحمن بن نعيم [4] را كه بر كار خراج بود (و) بحر بن [5] درهم را كه بر عمل سپاه بود، و سورة بن الحر [6] الدارمي، و ايشان را تهمت كرد

[1-)] صرف باز گردانيدن.

[2-)] هر دو: عمر؟ او سعيد بن عمرو الحرشي شامي از دلاوران قايدان لشكري است كه در سنه 101 ه. خوارج را زد، و در سنه 103 ه. والي خراسان شد، چون از مقام خلافت سر پيچيد عزل و زنداني شد، و بعد از آن در سنه 112 ه. به غزو خزر و ارمينيه رفت، نسبت او به حريش بن كعب بن ربيعه است، و بعد از 112 ه. از جهان رفته (الاعلام 3 ر 152).

[3-)] اين كلمه در هر دو نسخه روشن نيست، طوري كه گذشت صورت صحيح القسريست كه منسوب باشد به قسر بفتحه قاف و سكون سين بن عبقر قبيله‌يي از بجيله عرب (اللباب 2 ر 262).

[4-)] بموجب تصريح بلاذري عبد الرحمن بن نعيم غامدي بر امور حرب خراسان و عبد الرحمن بن عبد الله القشيري بر خراج آن مقرر بودند (فتوح 524).

[5-)] در اصل نقطه ندارد. ب: بحرين درهم؟

[6-)] هر دو: سوده بن الجر الداري؟ كه در تاريخ يعقوبي 2 ر 311 سورة بن الحر الدارمي، و در فتوح بلاذري 524 سورة بن الحر الحنظلي است.

زين‌الأخبار،ص:256

كه: شما همي [1] ارجافها [2] افگنديد. و بدين بهانه ايشان را بتازيانه زد، و سرها و ريشهاي ايشان بسترد، و دستهاي ايشان نعل كرد، و همه را سوي برادر خويش فرستاد و اين مردمان بدانچه بر ايشان رفته بود، مر هشام را آگاه كردند. و هشام به خالد نامه نوشت، تا ايشان را دست باز داشت، و ايشان همه بعراق و شام باز نشستند، و نيز هيچكس بخراسان نيامد تا خالد زنده بود.

اشرس بن عبد الله

و هشام خراسان، اشرس [3] بن عبد الله را داد، مر اين [4] اشرس را، از فاضلي كه بود «كامل» خواندندي، و او اندر سنه عشر و مائة بخراسان آمد، و سيرت خود بگردانيد، و بسيار نارواييها كرد، بر رعايا ستمها، و بيداديها فراوان كرد، و مردمان خراسان بشوريدند، و بتظلم (125) بنزديك هشام رفتند، مرا شرس [5] را معزول كرد.

جنيد بن عبد الرحمن [6]

پس هشام [7] خراسان، مر جنيد [8] بن عبد الرحمن داد، و او بخراسان آمد اندر سنه

[1-)] هر دو: شما همي كه ارجافها؟

[2-)] ارجاف، آوازه‌هاي اضطراب آور (المنجد).

[3-)] اشرس بن عبد الله سلمي امير فاضل خراسان بعد از 109 ه. كه جهت فضل و دانشش به «الكامل» شهرت داشت و تا 12 ه. بر امارت خراسان ماند، و در بلاد ما وراء النهر و فرغانه غزاها نمود (الاعلام 1 ر 332) در هر دو نسخه مكررا سرش؟

[4-)] هر دو: با سرش؟

[5-)] هر دو؟ مر بن؟

[6-)] جنيد بن عبد الرحمن بن عمرو بن حارث مري دمشقي امير خراسان در 111، كه در سنه 115 ه. در خراسان بمرد (الاعلام 2 ر 137).

[7-)] هر دو: شام؟

[8-)] هر دو: حسد؟

زين‌الأخبار،ص:257

اثني عشر و مائة. و چون بخراسان رسيد خاقان ترك بيرون آمد، چون جنيد با خاقان حرب كرد خاقان را هزيمت كرد، و از سپاه خاقان فراوان مردم بكشت. و ديگر سال خاقان باز آمد، و جنيد قصد او كرد. سوي سورة بن الحر [1] الدارمي كه امير سمرقند بود نامه نوشت، و از وي استعانت كرد، و سورة بيرون آمد، و با تركان بر آويخت، و تركان هزيمت شدند و سورة نيز اندران حرب تباه شد، و جنيد اندر رسيد، و تركان را يك بارگي هزيمت كرد، و خاقان [2] بگريخت. و چون از آنجا بازگشت (حارث بن) سريج [3] خارجي را كه بخراسان بيرون آمده بود بگرفت با قومي انبوه، و همه را بكشت، و اندر سنه عشر و مائة اندر گذشت.

عاصم بن عبد الله الهلالي

پس هشام خراسان عاصم را داد اندر سنه ست عشر و مائة، و چون عاصم بخراسان آمد، هنوز شغلهاي امارت بواجبي نظام نداده بود، كه حارث بن سريج بيرون آمد، و گوزگانان و طالقان و فارياب و مرو الرود بگرفت، و بقرآن و باخبار پيغمبر صلي الله عليه

[1-)] سورت بن الجر؟

[2-)] هر دو: و از خاقان؟

[3-)] هر دو: صبح خارجي؟ وي حارث بن سريج تميمي (بضمه سين و فتحه را) از ابطال خراسان است، كه در سنه 116 ه. لباس سياه پوشيد و از اطاعت امويان بر آمد، فارياب و بلخ و جوزجان و طالقان و مروورود را گرفت. و شصت هزار لشكر داشت، كه در مرو همه تباه شدند و فقط سه هزار نفر با او باقي ماند، بعد از آن به بلاد شمال آمو رفت و دوازده سال در آنجا بود، تا كه در سنه 127 ه. نصر بن سيار حكمران خراسان او را امان نامه يزيد بن وليد خليفه فرستاد، وي بمرو آمد، و نصر صد هزار دينار باو داد، ولي حارث آنرا رد كرد، و گفت: ما لذات دنيا را نمي‌خواهيم، و عمل به كتاب الله و سنت را طالبيم. در مرو بروضه هزار نفر گرد آمدند، و در آخر متصل حصار مرو با نصر سيار جنگيد، و درين جنگ كشته شد (الاعلام 2 ر 155 به حوالت ابن اثير 5 ر 127 و طبري 9 ر 66 و البداية و النهاية 10 ر 26).

زين‌الأخبار،ص:258

و آله و سلم دعوت كرد، و خلات مروانيان پديد كرد، و چنان نمود كه اهل ذمت را بذمت وفا كند، و از مسلمانان خراج نستاند، و بر كس بيداد نكند، و مردم بسيار با او گرد آمدند، و روي بمرو نهاد (126) و قصد عاصم كرد. عاصم با حارث بمرو حرب كردند و متوسطان اندر ميان آمدند و صلح كردند ميان ايشان، بر آن جمله كه تا رسول بنزديك هشام [1] فرستند و ازين حال او را خبر دهند، اگر مراد حارث بدهد فبها [2] و نعمه. اگر ندهد حرب كنند و هم برين جمله هر دو فريق اتفاق كردند.

خالد بن عبد الله القسري

پس خبر حارث به هشام رسيد، خراسان مر خالد بن عبد الله القسري را داد، و او مر برادر خويش اسد بن عبد الله را بفرستاد اندر سنه ست عشر و مائة، و رسولان حارث و عاصم پيش اسد آمدند، ايشان را باز گردانيد و اسد بمرو آمد با بيست هزار مرد، و قصد حارث كرد، و بدر ترند برابر يك ديگر افتادند، و حرب پيوستند و آخر حارث سوي تركستان هزيمت شد، و اسد گروهي مردمان را كه داعيان آل عباس بودند بگرفت و بكشت. و چون از خالد برادر خويش، استطلاع [3] كرد، خالد جواب نوشت، كه خون مكن!.

و اسد چهار سال بخراسان بماند، و اندر سنه عشرين و مائة فرمان يافت، و جعفر (بن) حنظله [4] را خليفه كرد، و جعفر پنج ماه بخراسان ماند. و ديه اسد آباد از روستاي نشابور، اسد بن عبد الله بنا كرد، و تا روزگار عبد الله بن طاهر فرزندان او داشتند. پس

[1-)] هر دو: بنزديك عاصم؟ ولي هشام صحيح است و بار تولد نيز تصحيح كرده و هشام نوشته است.

[2-)] هر دو: بار تولد و ن: فيها؟

[3-)] هر دو: استلاع؟

[4-)] اين كلمه در اصل و ب خوب خوانده نميشود، در تاريخ يعقوبي 2 ر 319 جعفر بن حنظلة البهراني است.

زين‌الأخبار،ص:259

عبد الله بن طاهر آن ديه را بخريد، و بر ابناء السبيل [1] وقف كرد.

نصر بن سيار [2]

هشام خراسان مر نصر بن سيار را داد اندر ماه رجب سنه عشرين و مائة و عهد خراسان سوي او فرستاد، و ببلخ بدو رسيد، و نصر با عبد السلم بن مزاحم بگفت، و هر دو بنزديك جعفر (127) رفتند و نامه تسليم عمل [3] به جعفر دادند، و جعفر نصر را بجاي خويش بنشاند و خود او را تهنيت كرد و مردمان به تهنيت آمدند و نصر مر اهل خراسان را تألف كرد، و مؤنتهاي [4] ايشان سبك كرد، و نصر مر يحيي [5] بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن

[1-)] يعني راه روان و مسافران.

[2-)] نصر بن سيار بن رافع بن حري بن ربيعة الكناني. از مشاهير امراي دلاور قبايل مضر در خراسان و والي بلخ و بعد از وفات اسد بن عبد الله در 120 ه. والي تمام خراسان بود، وي در مرو مركز گرفت و در ما وراء النهر به غزا و جهاد پرداخت، چون درين زمان تحريك خلافت عباسيان نيرو يافت و ابو مسلم غالب آمد، نصر بن سيار در سنه 130 ه. از مرو بر آمد و به نيشاپور رفت، و در ساوه بين ري و همدان در سنه 131 ه. بمرد، تولدش 46 ه. است (الاعلام 8 ر 341).

[3-)] هر دو: و عمل؟

[4-)] مؤنث: بفتحه ميم و ضمه واو و فتحه نون مشدد با روگراني و تعب.

[5-)] يحيي بن زيد بن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب (98- 125 ه.) يكي از ابطال آل علي كه با پدرش بر امويان بر خاست، و چون پدرش كشته شد، او ببلخ آمد و سرا مردم را به بيعت خويش خواند، و بعد از آن به سرخس و بيهق و نشاپور رفت، و با عمرو بن زراره والي نشاپور كه ده هزار لشكر داشت به قوه هفتاد نفري خود در آويخت. چون عمرو شكست خورد و كشته شد، يحيي به هرات آمد و ازينجا هم بطرف جوزجان رفت، نصر بن سيار صاحب شرطه خود سلم بن احوز مازني تميمي را بگرفتاريش گماشت، و در جوزجان در قريه ارغوي جنگ شديد كردند كه در آن يحيي تير خورد و بمرد، كه جسدش تا خروج ابو مسلم در جوزجان آويخته بود، و سرش پيش وليد خليفه فرستاده شد. ولي چون ابو مسلم برآمد سلم بن احوز را بكشت و جثه يحيي را دفن كرد. (الاعلام 9 ر 179).

زين‌الأخبار،ص:260

ابي طالب رضوان الله عليهم را كه ببلخ متواري بود از پس از آن كه پدرش را هشام كشته بود، و نصر مر يحيي بن زيد را بگرفت و باز داشت، و هشام بمرد، و محمد بن علي الامام رحمة الله هم اندرين وقت بمرد، و مهتران شيعه بفرمان او دوازده نقيب كردند: يكي سليمان بن كثير، [1] دو ديگر قحطبه بن شبيب [2] و سوم موسي ابن كعب. و چهارم مالك بن الهيثم، [3] و پنجم ابو داود [4] و ششم خالد بن ابراهيم و هفتم بكر بن العباس. و هشتم لاهز بن [5] قريظ. و نهم شبل بن طهمان. و دهم ابو النجم بن عمران بن اسماعيل. و يازدهم علاء بن حريث. و دوازدهم عمرو و عيسي ابني اعين.

و علاء به خوارزم شد بدعوت كردن، و طلحه بن زريق بجاي او بيستاد، و چون

[1-)] ظهور سليمان بن كثير خزاعي و ياران او در خراسان 111 ه. بود (تاريخ يعقوبي).
[2-)] هر دو: سب؟ كه صحيح آن قحطبه بن شبيب است (طبري 8 ر 299).
[3-)] هر دو: الهم؟ در تاريخ يعقوبي 2 ر 327 مالك بن الهيثم است.
[4-)] ظاهرا ابو داود شخصيت جداگانه نيست، و همين شخص ششم يعني خالد بن ابراهيم كنيت ابو داود داشت (تاريخ يعقوبي 2 ر 342) چون در عدد دوازدهم دو نفر عمرو و عيسي ولدان اعين مذكوراند پس ممكن‌ست، اعداد پنجم و ششم را كاتب سهو كرده باشد.
[5-)] هر دو: لامر؟ تاريخ يعقوبي 2 ر 342: لاهز بن قريظ. اما طبري نامهاي اين دوازده نقيب را چنين مي‌نويسد:
از خزاعه: (1) سليمان بن كثير (2) مالك بن الهيثم (3) زياد بن صالح (4) طلحه بن رزيق (5) عمرو بن اعين.
از طي: (6) قحطبه كه نامش زياد بن شبيب بن خالد بن معدان بود.
از تميم: (7) موسي بن كعب ابو عيينه (8) لاهز بن قريظ (9) قاسم بن مجاشع (10) ابو سلام اسلم بن سلام.
از بكر بن وايل: (11) ابو داود خالد بن ابراهيم (12) ابو علي هروي.
برخي گويند كه شبل بن طهمان بجاي عمرو بن اعين- و ابو النجم عمران بن اسماعيل بجاي ابو علي هروي بود، كه داماد ابو مسلم باشد. (طبري 9 ر 98 در شرح وقايع 130 ه.)

هشام بمرد، وليد بن يزيد بنشست، و عهد خراسان به نصر بن سيار فرستاد، و او را بفرمود، تا يحيي بن زيد را دست باز داشت، و يحيي چون به روستائي رسيد از ولايت نشابور، وليد را خلع كرد، و خويشتن را دعوت كرد و باز گشت با صد و بيست مرد، و بدر نشابور بدهي فرود آمد، و عمرو بن زرارهٔ القسري [1] امير نشابور، (رسولي) بنزديك او فرستاد كه: «ازين ناحيت بيرون شو!.» يحيي گفت: «تا بر آسايم و ستوران بياسايند.» چون بنزديك عمرو رسيد در وقت بر نشست و بيرون (128) آمد و حرب كردند، و عمرو را هزيمت كردند، و اندر هزيمت كشته شد، و يحيي بن زيد قصد بلخ كرد، و نصر بن سيار، چون خبر يافت، مر صاحب شرط خويش را، سلم بن احوز [2] را بطلب يحيي فرستاد، و يحيي به بادغيس شد، و از آنجا بمرورود (و) طالقان و فارياب، و سلم از پي او همي رفت تا به گوزگانان اندر يافت، او را به قصبه [3] انيسو [4]. حرب كردند، و يحيي بن زيد را بكشتند و سرش ببريدند، و بر چوبي كردند و بمرو بردند.
و وليد كشته شد بشام اندر جمادي الآخره سنه ست و عشرين و مائهٔ، و يزيد بن

[1-)] هر دو: القشري؟ هو عمرو بن ذرادهٔ القسري عامل نشاپور كه در سنه 125 ه، پيروان يحيي بن زيد او را كشتند (تاريخ يعقوبي 2 ر 332).
[2-)] هر دو: احور؟
[3-)] هر دو: بقبضه؟

[4-)] كذا در هر دو نسخه؟ جايي كه اكنون مدفن امام يحيي است «امام خورد» ناميده ميشود بفاصله يک و نيم كيلومتر در مشرق شهر كنوني سر پل شمال افغانستان بين بلخ و ميمنه، كه آنرا قراغو هم گويند. در مروج الذهب مسعودي (6 ر 6) نام اينجا ارعونه، و در عمدة الطالب ابن مهنا (طبع بمبي 1318 ق صفحه 23- ارعوي، و در دائرة المعارف اسلام (4 ر 1215) ارغوه است، كه صحيح آن ارغوي باشد. زيرا در كتيبه قريحيي كه بخط قديم كوفي در گچ كنده شده، و غالبا سبک معماري دوره سلجوقيان‌ست، چنين نوشته‌اند: «هذا قبر السيد يحيي بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضوان الله عليه قتل بارغوي في يوم الجمعة في شهر شعبان المعظم، سنه خمس و عشرين و مائه. قتله سلم بن احوز في ولاية نصر بن سيار، في ايام الوليد بن يزيد لعنهم الله .....»

زين‌الأخبار،ص:262

الوليد بنشست اندر سال صد و بيست و شش. و چون كار يزيد راست شد، عهد خراسان بنزديک نصر بن سيار فرستاد و نامه نوشت بسوي نصر كه: «تا حارث ابن سريج [1] را زينهار دهي» و حارث بمرو باز آمد و يزيد بمرد، و ابراهيم بن الوليد بنشست اول ذي الحجه سنه ست و عشرين و مائة. و كار او راست نشد، كه مروان [2] ابن محمد بيامد، او را خلع كرد و خود بنشست اندر صفر سنه سبع و عشرين و مائة. و ابراهيم را مخلوع كرد، و مروان را مروان الحمار خواندندي، كه بزبان تازي هر صد سالي را كه از دولتي بگذرد، آن سال را حمار خوانند، و دولت بنو اميه بصد سال نزديک رسيده بود. و مروان حمار عهد خراسان، سوي نصر بن سيار فرستاد، و يمانيان و ربيعه از نصر اعراض كردند، و سوي جديع [3] بن علي الكرماني شدند، و جديع از جمله شيعه بود، و حارث بن سريج [4] با ايشان مطابقت كرد، و (129) با نصر بن سيار حرب كردند و جهم بن صفوان [5] مهتر جهميان [6] با حارث بود كشته شد، و پسرش علي بجاي او بيستاد، و از شيبان حروري نصرت خواست

[1-)] هر دو: شريح؟

[2-)] هر دو: مرون؟

[3-)] هر دو: خديع؟ هو جديع (بضمه جيم و فتحه دوم) بن علي ازدي كرماني كه در كرمان به دنيا آمد و بنابر آن كرماني ناميده شد، وي از امراء دلاور و جنگي خراسان بود، و چون نصر بن سيار ازو ترسيد، او را محبوس داشت، ولي از زندان گريخت و سه هزار لشكر فراهم آورد، و از گرگان آمد و مرو را بگرفت، و با ابو مسلم در جنگ‌هاي نصر مدد كرد، ولي در رحبه از طرف لشكريان نصر در سنه 129 ه. كشته شد. (الاعلام 2 ر 104).

[4-)] هر دو: شريح؟

[5-)] اين كلمه در اصل روشن نيست.

[6-)] جهم بن صفوان سمرقندي رئيس فرقه جهميه كه در حركت حارث بن سريج با او همراه و قاضي لشكر بود، و بضلالت و بدعت شهرت داشت و چون نصر بن سيار او را بگرفت در سنه 128 ه. بكشتش (الاعلام 2 ر 138).

زين‌الأخبار،ص:263

و بزينهار او شد بمرو، و يمانيان و مضريان [1] و حروريان [2] يكي شدند، و با نصر حرب پيوستند، از مدت نه ماه حرب بپيوستند، در [3] مدت نه ماه هفتاد حرب افتاد ميان ايشان.

همه وقتها ظفر نصر را بود مگر اندر حرب که نصر بابو مسلم مشغول بود، و ابو مسلم بیرون آمده بود، اندر ماه رمضان سنه تسع و عشرین و مائة. دعوت کرد به آل محمد صلي الله علیه و سلم، و کنده کرد. [4] و ابو مسلم از اصفهان بود نامش عبد الرحمن ابن مسلم، و ابراهیم الامام [5] ابو مسلم را بخراسان فرستاده بود، و چون ابراهیم الامام خبر این خلافها بشنید، نامه نوشت سوي سلیمان بن کثیر که: «شمشیر برهنه کن بر نصر بن سیار!» و چون فساد خراسان بسیار شد، نصر بن سیار از مروان استعانت کرد. البته هیچ جواب نیامد، و هر نامه که نصر بن سیار از (نشابور) بفرستادي، یزید بن عمر بن هبیره رسولان نصر را همي بازداشتي از مروان [6]

[1-)] هر دو مصریان؟

[2-)] هر دو: حردربان؟

[3-)] هر دو: از مدت؟

[4-)] کنده اصل فارسي کلمه خندق است، و مراد خندق ساختن ابو مسلم است در گیرنگ مرو در سنه 129 ه. در ابتداي خروجش، که در طبري 9 ر 85 و دیگر کتب تاریخ شرح آن موجود است.

[5-)] ابراهیم بن محمد بن علي بن عبد الله ابن عباس بن عبد المطلب مشهور بابراهیم الامام (82-131 ه.) زعیم دعوت خلافت عباسي، که بعد از مرگ پدر خود امام این دعوت بود، و داعیان را به خراسان و دیگر بلاد اسلامي فرستاد، و ابو مسلم هم از طرف او به خراسان فرستاده شد، چون مروان خلیفه آخرین اموي اطلاع یافت، ابراهیم را محبوس کرد، و درهمین زندان کشته شد، بعد ازو برادرش ابو العباس به تأسیس خلافت عباسیان موفق شد (الاعلام 1 ر 54).

[6-)] هر دو: مردن؟

و نامه‌ها پنهان همي کرد از ستیزه نصر بن سیار، و مروان نیز به ضحاک حروري [1] مشغول بود، و بنصر نرسید، و ابو مسلم یمانیان را، و ربیعه را، که با پسر کرماني بودند، و شیبان حروري [2] را با خویشتن یار کرد، و با خویشتن اندر کنده [3] آورد، و روي سوي نصر نهادند، از ایشان بگریخت و از مرو به نشابور (130) آمد. و چون نصر برفت، ابو مسلم کاردانان خویش را بشهرها و ناحیت‌هاي خراسان بفرستاد، و قحطبه بن شبیب [4] الطائي را بر اثر نصر بن سیار بفرستاد، و قحطبه مر تمیم بن نصر را بطوس اندر یافت و حرب کردند، و تمیم کشته شد، و نصر قصد عراق کرد، و چون به ساوه رسید آنجا بمرد.

ابو مسلم عبد الرحمن بن مسلم [5]

و ابو مسلم صاحب دعوت از مرو بیرون آمد، و خانه او بده ماخان [6] بود، و چون

[1-)] ضحاک بن قیس شیبان زعیم شجاع فرقه حروري که در سنه 126 ه. با سعید بن بهدل بامداد دو صد نفر حروري برخاست، و چون سعید در سنه 127 ه. بمرد، ضحاک بجایش نشست خوارج شراة با او بیعت کردند، و در اطراف موصل چهار هزار صفریه هم باو پیوستند، و کوفه را فتح کرده و واسط را بصلح گشودند، که قواي ایشان به صد هزار رسید، ولي مروان اموي در کفرتوثي ماردین با ایشان در آویخت و در سنه 129 ه. او را بکشت (الاعلام 3 ر 309).

[2-)] شيبان بن سلمه سدوسي حروري از قايدان دلاور فرقه حروري مخالف حضرت علي بود، كه در مرو سكونت داشت، و چون بر نصر سيار والي خراسان بغاوت كرد، قبايل مضر و ربيعه و يمني برو در خراسان فراهم آمدند، و سه سال بياري خوارج در مرو با نصر سيار جنگيد، تا كه ابو مسلم او را بر دروازه سرخس بكشت 130 ه. (الاعلام 3 ر 262).

[3-)] مقصد خندق لشگرگاه گيرنك خواهد بود، كه ابو مسلم ترتيب داده بود.

[4-)] هر دو: شب؟

[5-)] در اين جا در هر دو نسخه اين كلمات زايد نوشته شده كه حذف شد: كشته شدن نصر و نصر پسر تميم؟

[6-)] ماخان از قراي مرو و ديه ابو مسلم بود، و اين غير از ما جان بجيم ابجد است (مراصد 3 ر 1217).

زين‌الأخبار،ص:265

دل از كار نصر فارغ كرد، نامه نوشت سوي قحطبه تا بگرگان شد و با نباته بن حنظله [1] كه والي گرگان بود، و چهل هزار مرد (از) شاميان با او بودند حرب كرد، و نباته را بكشت، و چند پسران او را نيز بكشت و مردم بسيار كشته شد، و مروان سپاه پيش قحطبه بفرستاد براه شهرزور، [2] و عمر بن هبيره بن يزيد از كوفه سوي او رفت، و ابو مسلم به نشابور آمد، اندر صفر سنه احدي و ثلثين و مائه.

و عثمان پسر كرماني به طخارستان بود، با ابو داود بود، ابو مسلم به ابو داود نامه نوشت كه عثمان را بكش! ابو داود مر عثمان را بكشت، و پيش از آن ابو مسلم، مر علي بن جديع [3] الكرماني را، اندر شوال سنه احدي و ثلثين و مائه بكشت. و پيش از [4] ابو مسلم بر علي كرماني به اميري سلام كردند.

و لشكر سوي قحطبه همي فرستاد، تا هفتاد هزار مرد گرد آمد، تصديق آن خبر، كه از علي بن عبد الله بن العباس روايت كنند، كه وي گفت:

«از مشرق هفتاد هزار شمشير آيد بنصرت (131) اهل بيت».

و قحطبه باصفهان شد با عامر بن ضباره [5] حرب كرد، و عامر را بكشت، و بسيار

[1-)] هر دو: و انباته ابن حنطله؟ اما نباته بن حنظله كلابي از بني بكر و يكي از قايدان لشكر مروان بود، كه بمدد نصر بن سيار آمد و با قحطبه و لشكر ابو مسلم جنگيد، و در سنه 130 ه. در جنگي كه ده هزار نفر از لشكريان نصر و نباته كشته شدند، خود نباته هم كشته شد، و قحطبه سر او را پيش ابو مسلم فرستاد. (الاعلام 8 ر 320).

[2-)] هر دو: شهر روز؟ ولي شهر زور به فتحه شين وراء و ضمه زاء ناحيت وسيعي بود بين جبال اربل و همدان كه در آن كردان سكونت داشتند.

[3-)] هر دو: خديع؟

[4-)] هر دو: و پيش از آن ابو مسلم؟

[5-)] عامر بن ضباره (بضمه اول) غطفاني مري از دلاوران مردم حوران شام و با ابن هبيره در عراق بود، كه در جنگي شيبان خارجي و باز عبد الله بن معاويه را در اصطخر شكست داد، و در سنه 131 ه. در مقابل لشكر قحطبه بن شبيب جنگ كرد و در آن كشته شد (الاعلام 4 ر 19).

مردم از سپاه او بكشت اندر رجب [1] سنه احدي و ثلثين و مائه. و پس نهاوند را بگشاد، و از آنجا به حلوان [2] شد. و مسجد جامع مرو ابو مسلم بنا كرد، و مسجد جامع نشابور هم ابو مسلم كرد، كه آنجا فادوسپان [3] ابو مسلم را بخشيده بود و اين فادوسپان از دهقانان نشابور بود، و براستاي ابو مسلم بسيار تكويي كرده بود، اندر آن روز كه ابو مسلم دعوت پنهان همي كرد. و چون ابو مسلم را كار نيك شد، حق فادوسپان بگذارد.

و بها فريد مغ [4] اندر روستاي خواف [5] و بست نشابور [6] بيرون آمد. و اين بها فريد از روستاي زوزن بود، و اندر ميان مغان دعوي پيغمبري كرد، و بسيار مردم را از ايشان مخالف كرد، و هفت نماز فريضه كرد سوي آفتاب هر جاي كه باشد. ازين نمازها يكي اندر توحيد خداي عز و جل. دو ديگر اندر آفريدن آسمان و زمين. و سوم اندر آفرينش جانوران و روزيهاي ايشان. و چهارم اندر مرگ. و پنجم اندر رستخيز [7] و شمار. و ششم

[1-)] هر دو: اندرجب؟

[2-)] هر دو: بهلوان؟ در تاريخ يعقوبي 2 ر 343 حلوان است. و اين شهري بود در سواد عراق (مراصد 1 ر 418).

[3-)] هر دو: فادوستان؟ در الكامل 5 ر 229 اين كلمه فاذوسيان مجوسي دهقان نشاپور است. ولي اصل كلمه پادگوسپان بود يعني نايب والي و حاكم يك استان (ساسانيان كريستن سين 181).

[4-)] بهافريذ بن ماه فرورذين در روستاي خواف مربوط نشاپور در قصبه سيراوند خروج كرد و اصلا از قصبه روي ابر شهر بود، وي دعوت نبوت كرد و هفت نماز آورد و كتابي بزبان فارسي داشت، و در جبال بادغيس حركتي بر ضد قدرت سياسي ابو مسلم و دربار بغداد بوجود آورد، و چون ابو مسلم به نشاپور رفت، موبدان زردشتي به او گفتند كه بها فريد در دين اسلام و كيش زردشت هر دو تباهي آورده است. ابو مسلم عبد الله بن شعبه را فرستاد، وي بها فريد را در كوهسار بادغيس گرفت و نزد بو مسلم آورد كه با پيروانش كشته شد (آثار الباقيه 210 و الفهرست ابن نديم 483).

[5-)] هر دو: خواب؟

[6-)] اين بست غير از بست كنار هلمند است كه گاهي املاي آن پشت هم ضبط شده.

[7-)] هر دو: راست خبر و سمار؟

اندر بهشت و دوزخ. و هفتم اندر تحميد [1] و سپاسداري بهشتيان. و گوشت مردار حرم كرد برايشان خوردن. و نكاح مادر (و) خواهر و خواهرزاده و برادر زاده حرام بود. [2] و كابين زن از چهار صد درم گذشتن حرام كرد (132) و هفت يك [3] بخواست از خواستهاي ايشان.

و از دست رنج‌شان هم چنين. و آن ملت بر مغان تباه كرد.

پس موبدان [4] پيش ابو مسلم آمدند، و از بها فريد شكايت كردند و گفتند: دين بر شما و بر ما تباه كرد. پس ابو مسلم مر بها فريد را بگرفت و بردار كرد. و قومي را كه بدو بگرويده بودند بكشت.

و ابو مسلم مرا بو عون [5] را بحرب مروان الحمار فرستاده بود. و چون قحطبه بكنار فرات رسيد، يزيد بن هبيره بجنگ او آمد، و در شب ميان ايشان جنگ شد. لشكر

[1-)] هر دو: نقطه ندارد.

[2-)] در هر دو نسخه سياق جمل چنين است. ولي در (ن) چنين طبع كرده‌اند، و نكاح مادر و خواهر و خواهر زاده و برادر زاده كه حرام بود مباح كرد؟ در حالي كه اين اصلاح (ن) مخالفت واقعيت است. زيرا در آثار الباقيه 210 نيز البيروني گويد: «و امرهم ... بترك الزمزمة عند الطعام و ذبح الانعام إلا ما حرم منها و شرب الخمور و اكل الميتة، و نكاح الامهات و البنات و الاخوات و بنات الاخ و الاقتصار في المهور علي الاربع مائة درهم ...» و ازين عبارت ثابت است كه از زمزمه تا بنات الاخ همه مجروراند و در تحت حكم ترك مي‌آيند، و گرديزي نيز همين مقصد را آورده، ولي معلوم نيست (ن) چرا خلاف متون تاريخ كلمات (مباح كرد) را بر آن افزوده است.

[3-)] هر دو: هفيك بدون نقاط؟ ولي هفت يك ترجمه سبع اموال است كه البيروني گويد: و امرهم بتعمير الطرق و اصلاح القناطر من سبع اموالهم و كسب اعمالهم (ص 211).

[4-)] موبد: بضمه ميم و كسره يا فتحه باء روحاني زردشتي مركب از مغ بد، كه در پهلوي مغوپت بود (حواشي برهان 2048).

[5-)] ابو عون عبد الملك بن يزيد خراساني و مالك بن طريف خراساني با چهار هزار نفر به شهرزور فرستاده شده بودند سنه 131 ه. (طبري 9 ر 116)

زين‌الأخبار،ص:268

قحطبه ظفر يافتند، اما قحطبه در آب افتاد غرق شد. چون چند روز بشد. لشكرش حسن بن قحطبه را بر خود امير كردند، و بكوفه در آمدند. و عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس را، كه به سفاح ملقب است، و با برادران در خانه ابو سلمه خلال پنهان بود بيرون آوردند، و بخلافت بدو بيعت كردند.

پس سفاح عمويان خود عبد الله و عبد الصمد را، و ابو عون را بجنگ مروان فرستاد.

و چون مروان خبر ايشان بشنيد بحرب ايشان بيامد، و بزودي هزيمت پذيرفت. و روي سوي مصر نهاد. و ابو عون بر اثر او همي شد، تا او را به بوصير [1] مصر اندر عين الشمس دريافت. و عامر بن اسماعيل با مروان برابر شد، مروان را بكشت، و سرش را ببريد، و پيش ابو عون آورد، و ابو عون بنزديك ابو العباس السفاح فرستاد، و كشتن مروان اندر ذو القعده سنه اثني و ثلثين و مائه بود.

و چون ابو العباس (133) بخلافت بنشست، برادر خويش منصور را به خراسان فرستاد، تا بيعت ابو مسلم و از آن همه اهل خراسان بستد. و چون ابراهيم الامام كشته شده بود، ابو سلمة الخلال را كه امير كوفه بود، ميل به علويان افتاد، و ابو العباس را آن معلوم گشت، و ابو مسلم را از آن حال خبر داد، پس ابو مسلم مر مرار بن انس [2] را فرستاد، تا ابو سلمه را بكشت.

و شريك [3] بفرغانه بود، مر ابو مسلم را مخالف شد، و به آل ابو طالب دعوت كرد، و مردم بسيار گرد (كرد) پس ابو مسلم مر زياد بن صالح را بفرستاد بحرب شريك. و چون زياد بن صالح به جيحون [4] رسيد، بخارا خداه به زينهار او آمد، و با وي بحرب شريك

[1-)] هر دو: بقصه؟ طبري گويد او را در بوصير در كنيسه‌ئي يافتند (ج 9 ص 136) بنام بوصير در مصر چهار قريه بود، و اينجايي كه مروان كشته شد بوصير قوريدس نام داشت (مراصد 1 ر 230).

[2-)] هر دو: مر مردان بن انس؟ طبري 9 ر 141 مرار بن انس ضبي.

[3-)] شريك بن شيخ المهري در سنه 133 ه. در بخارا و فرغانه برخاست (طبري 9 ر 148) ب: و شريك- تا بود- ندارد.

[4-)] هر دو: بجين بدون نقاط؟ در (ن) اين كلمه را به ختل تبديل كرده‌اند.

زين‌الأخبار،ص:269

رفت و حرب كردند و بسيار مردم كشته شدند، و شريك را دستگير كردند و سرش ببريدند و بنزديك ابو مسلم فرستادند. و ابو مسلم سوي ابو العباس فرستاد، اندر ماه ذي الحجه سنه اثني و ثلثين و مائه. و چون كار خراسان راست شد، و از هيچ جاي مشغولي دل نماند، ابو مسلم با هشت هزار مرد سوي حج رفت. و چون به نيشابور رسيد، و به ري همه را بپراگند، و با هزار مرد برفت. وزيران او را گفتند: «بمرو! كه بازنيايي!» فرو نكرد. و ابو مسلم مر سليمان [1] بن كثير را، كه ابتداي دعوت به آل رسول عليه السلام (و) صلي الله عليه و آله و سلم او كرد بكشت. و چو به حج رفت و بنزديك ابو العباس السفاح رسيد، ابو العباس او را حق گذاري كرد، و نيكو فرود آوردن فرمود، و چون پيش او آمد، او را نيكو پرسيد. و چون ابو مسلم به حج رفت. ابو العباس السفاح فرمان يافت، اندرين (134) ذي الحجه سنه ست و ثلثين و مائه. و منصور برادر ابو العباس بخلافت بنشست. و چون ابو مسلم از حج باز آمد، منصور او را بحرب عم خويش عبد الله بن علي فرستاد، و ابو مسلم او را هزيمت كرد، و خواسته‌هاي او به غنيمت گرفت.

و جمهور بن مرار، عبد الله بن علي (را) اندران حرب اسير گرفت، و پيش ابو مسلم آورد. و ابو مسلم او را بنزديك منصور فرستاد، و منصور او را بازداشت تا آخر عهد علي. و بر زبان ابو مسلم هر چيزي رفته بود، و آن همه بسمع منصور رسيده بود، و فرصت همي جست كشتن ابو مسلم را.

و چون ابو مسلم از حج باز گشت، او را گفتند: بحره [2] ترسايي است دويست ساله، و از هر چيزي خبر داد. ابو مسلم او را بنزديك خويش خواند. چون آن پير ابو مسلم را

[1-)] هر دو: سلمان؟

[2-)] حره به فتحه اول و تشديد دوم جمع آن حرار سرزميني است كه سنگهاي سياه داشته باشد و باين نام چندين جاي در سرزمين عرب موجود بود (مراصد 1 ر 394) در (ن) اين كلمه را حيره خوانده‌اند كه شهري بود در سه ميلي كوفه بطرف نجف (مراصد 1 ر 441).

زين‌الأخبار،ص:270

بديد گفت: «كردي كفايت، و بتمامي رسانيدي عنايت، و رسانيدي بنهايت! خويشتن سوختي، و كار خويش پراگندي! و كشتن خويش معاينه بديدي!» ابو مسلم اندوهگين شد، پس پير [1] او را گفت: «نه از حزم [2] تمامت خلل آمد، و نه از رأي صواب و نه از تدبير سودمند، و نه از شمشير بران، و ليكن هيچ كس به همه آرزوها نرسد، الا (كه) زمانه او را اندر يافت، و بعضي از مراد حاصل شد.» [3] ابو مسلم گفت او را: چه گمان مي‌بري: كار بكجا رسد؟» پير گفت: چون دو خليفه بر كاري متفق شدند، آن كار تمام شود، و تقدير بنزديك آن كسيست، كه تدبير با او باطل شود. اگر بخراسان شوي! سلامت ماني!». ابو مسلم خواست برگردد (135) منصور كسان فرستاد كه: «زود بيايي!». قضا آمده بود. ابو مسلم را بصر بشد. [4] پس يكي را پرسيد كه: تو چگويي كه با من چه كنند؟» گفت: نيكويي و مكافات آنچه تو بجاي ايشان كردي، جز نيكويي نباشد.» ابو مسلم گفت: «من جز اين پندارم».

و ابتدا بر كشتن ابو مسلم از ابو جعفر منصور آن بود: كه منصور مر يقطين [5] (را به ابو مسلم فرستاد، و او) [6] ابو مسلم را گفت: «مرا بدان بفرستاد، تا بنگرم كه اين خواسته مر اين حشم را بسنده باشد يا ني؟» و ابو مسلم دانست كه نه چنانست كه او ميگويد. پس

[1-)] هر دو: تير؟

[2-)] هر دو: حرم؟

[3-)] هر دو: نشد؟

[4-)] يعني بصارت و تدبير او رفت.

[5-)] يقطين بن موسي يكي از رجال معروف دربار عباسي كه در تحريك بيعت با سفاح سعي فراوان كرد، و در وقايع عصر سهمي بزرگ داشت متوفي 186 ه. (الاعلام 9 ر 274).

[6-)] كلمات بين قوسين در هر دو نسخه نيست.

راه خراسان گرفت بر مخالفت منصور، تا بحلوان رسيد فرود آمد، منصور مر جرير بن [1] يزيد بن جرير بن عبد الله البجلي [2] را بفرستاد، و اين جرير گربز گربزان [3] بود، و داهي [4] بود، كه او را همتا نبود، و بسيار افسون و نيرنج [5] بر ابو مسلم بخواند، تا او را باز گردانيد سوي منصور.

و چنين گويند كه: چون ابو مسلم از حلوان با جرير البجلي [6] نزديك ابو جعفر آمد، اسبي بخواست كه در همه آخر او از آن بهتر نبود، و بران اسب نشست، كه پيش منصور خواست رفت. اسبش اندر سر آمد زيرا ابو مسلم سه بار، يكي از ياران ابو مسلم گفت:

«بازگرد!». ابو مسلم گفت: «آنچه خداي تعالي خواهد بباشد» و چون پيش منصور آمد، او را بنشاند و نيكو بپرسيد، و پس گفت: «تو اين چند فتحها و حربها بكدام شمشير كردي؟» ابو مسلم گفت: «بدين» و اشاره بدان شمشير كرد كه بر ميان داشت. منصور گفت: «مراده» بمنصور (داد). پس منصور گفت: «داني كه تو با من [7] چه كردي؟ چنين كردي!» و يگان يگان همي شمرد، و ابو مسلم جواب هر يک همي داد، تا منصور بترشيد [8]

[1-)] هر دو: حربر؟ نام اين شخص در تاريخ يعقوبي 2 ر 367 و مروج الذهب 6 ر 179 جرير بن عبد الله البجلي ضبط شده، كه از طرف منصور با عيسي بن موسي پيش بو مسلم فرستاده شد.

ولي جرير بن يزيد بجلي شخصيت ديگريست كه بعد از 193 ه. از طرف الامين بن هارون والي يمن شد (تاريخ يعقوبي 2 ر 435) و در طبري 9 ر 162 نيز مانند متن است.

[2-)] هر دو: البجلي؟ بجلي به فتحه باء نسبت است به قبيله بجليه عرب (اللباب 1 ر 98).

[3-)] هر دو: كويز كريزان؟ ولي گربز گربزان چالاک چالاكان است، كه زيركي را با حيله داشته باشد.

[4-)] داهي: هوشيار وزيرک.

[5-)] هر دو: نرنج؟

[6-)] هر دو: حرير البحلي؟

[7-)] هر دو: با من؟ ن: باين؟

[8-)] هر دو: بترسيد؟

و بانگ بر وزد [136].

ابو مسلم گفت: «يا امير المؤمنين! اين نه مكافات آن نيكوييهاست كه من كردم.» و منصور گفت: يا ابا مجرم! ياد داري كه تو پيش ابو العباس آمدي، و او را خدمت كردي، و من آنجا نشسته بودم، بمن التفات نكردي! و ياد داري كه پسر برادر مرا، عيسي بن موسي را گفتي: خواهي تا ابو جعفر را خلع كنم، و ترا بنشانم. و ياد داري! كه مرا بشام پيش يقطين بن موسي دشنام دادي؟ و پسر سلامه خواندي! و سلامه [1] كمتر از مادر تو بود؟» ابو مسلم هر يكي را جواب همي داد.

پس منصور گفت: «اين نه بدوستي ما كردي! بلك اين كار آسماني بود، و عنايت ايزدي، كه قيام دولت ما بود.» پس منصور اشارت كرد آن كس را كه بر سر ابو مسلم ايستاده بود، شمشير بزد، و ابو مسلم بيفتاد. گفت: «آه! آه!» منصور گفت: «اي فاعل [2] فعل جباران و بانگ كودكان!» و نخستين مر ابو مسلم (را) عثمان بن نهيك زد، كه پيش از آن سركس [3] ابو مسلم بود، و پس ابو الخصيب الحاجب شمشير اندر نهاد، و ابو مسلم را سپري كرد، و لشكر ابو مسلم بر در غوغا كردند. ابو الخصيب بيرون آمد، و پيغام منصور بحشم خراسان بداد كه: «امير المؤمنين گويد: كه امير ابو مسلم بنده ما بود، و ما اندر نا فرماني (سياست) فرموديم [4]، شما را بر آن سبيلي [5] نيست.» و يك ساله صله فرمود از خزينه بستانند. همه بيارميدند. پس سر ابو مسلم سوي ابو داود فرستاد،

[1-)] هر دو: سلام؟ سلامه بر بري مادر منصور بود.

[2-)] هر دو: فاعله؟

[3-)] در هر دو نسخه سر كس است. ن: سرهنگ ظاهرا سركس شخصي است، كه مانند بادي گارد حفاظت سركسي نمايد. و ابو جعفر عثمان بن نهيك نيز درين وقت صاحب الحرس بود (تاريخ يعقوبي 2 ر 367 و طبري 9 ر 166).

[4-)] هر دو: و ما اندر فرماني فرموديم؟

[5-)] هر دو: سبلي؟

تا در همه خراسان بگردانيدند.

ابو داود خالد بن ابراهيم الذهلي [1]

و منصور ولايت خراسان مر ابو داود را داد اندر ماه رمضان سنه سبع و ثلثين و مائه. و ابو داود بر آن [137] ولايت تا بمرگ بماند، و او را سپيد جامگان بكشتند اندر ماه ربيع الاول سنه اربعين و مائه. و آن طبقه كه مر او را كشتند از قوم سعيد جولاه بودند، آخر قوم ابو داود آن همه بگرفتند و بكشتند، و سعيد جولاه كه رئيس آن قوم بود، نيز گرفته شد، و او را با ايشان بكشتند.

عبد الجبار بن عبد الرحمن

و اين عبد الجبار صاحب شرط [2] منصور بود، چون ابو داود ذهلي [3] كشته شد، عهد ولايت خراسان، مر عبد الجبار بن عبد الرحمن را داد، [4] و او بمرو آمد با چهل استر

[1-)] هر دو: الدهلي؟ وي خالد بن ابراهيم ذهلي ابو داود والي خراسان است كه در خراسان از طرف ابو مسلم جانشين بود، و منصور او را والي ساخت در سنه 137 ه. در 140 لشكرش ياغي شد، وي

ميخواست از بالا وضع آنرا ببيند، از بالاي ديوار افتاد و بمرد (ابن اثير 5 ر 186) و ذهلي بضمه ذال و سكون دوم نسبت است به قبيله ذهل عربي (اللباب 1 ر 447).

[2-)] شرط بضمه اول و فتحه دوم مقدمه لشكر و معاونان واليان، و چون اين مردم علامات خاصي داشته و بدان شناخته مي‌شدند و مشروط به استعمال آن بودند، بنابر ين شرطه و شرط ناميده شدند. و درين زمان وظيفه ايشان را قواي امنيه و پوليس دارند (المنجد).

[3-)] هر دو: دهلي؟

[4-)] اين عبد الجبار ولد عبد الرحمن ازدي از دلاوران رجال دربار عباسي بود، كه در سنه 140 ه. از دربار منصور والي خراسان شد، و بسا خراسانيان را به تهمت طرفداري آل علي بكشت و در آخر از منصور سر كشيد. ولي لشكريان منصور او را بگرفتند و دست و پاي و گردنش در كوفه بريده شد 132 ه. (الاعلام 4 ر 48).

زين‌الأخبار،ص:274

برید [1] و دبيرش معاويه نام بود، با او بود، و كارها همي راند. پس عبد الجبار بخويشتن غره شد، و بمنصور نامه نوشت، تا [2] عيال و فرزندان او را بخراسان فرستند. منصور بفرستاد [3] و عبد الجبار قصد خلاف كرد، و خراج مرو و بلخ و بسيار از شهرهاي خراسان زيادت كرد، و نشابور مر خواهرزاده خويش خطاب بن يزيد را داد، و خطاب سيرت بد گرفت و ستمها كرد بر مردمان، رعايا پيش منصور از وي شكايت كردند، و منصور سوي عبد الجبار نامه نوشت: تا خطاب را پيش (او) فرستد، نفرستاد و عذر آورد و خلاف كرد.

پس عبد الجبار را بر مردي دلالت كردند نام او برازبنده بن بمرون [4] و اين مرد دعوي كرد: كه او ابراهيم بن عبد (الله) الهاشمي است، و بخويشتن دعوت كرد، و عبد الجبار بدو كس فرستاد، و سر خويش با او بگفت، و با او بيعت كرد، و علم سپيد كرد، و مردمان را بطاعت برازبنده [5] خواند، و از خزاعيان قومي [6] را [138] بكشت چون: عصام كه صاحب شرط ابو داود بود، و بو القسم تاجي و برادرش، و عمر بن اعين، و مرار بن انس،

[1-)] برید همين پوسته امروزه است، كه بوسيله استر حمل و نقل مي‌شد.

[2-)] هر دو: با؟

[3-)] هر دو: بفرستاد. ن: نفرستاد؟

[4-)] هر دو: بر ارشد ابن بمرون؟ در (ن) بجاي بمرون پيروز چاپ شده؟ اصل نام بلا شك برازبنده است، زيرا چند سطر بعد با صراحت برازبنده آمده و ما شرح كلمه بر از و برازبندگ را در پاورقي 58 ب (عدد حاشيه) داده‌ايم. و برازبنده مهتري بود در ما نشان كه بين غور و گوزگان واقع بود (حدود العالم 59) و ازين اسناد بر مي‌آيد كه نام برازبنده در قلب خراسان مروج بود، ولي اينكه (بمرون) اصل را به پيروز تبديل كرده‌اند، دليلي بدست نيامد، و (ن) گويد كه بحدس اصلاح كردم. شايد شكل صحيح كلمه تمرون باشد، كه ابن خرداذبه 41 همين نام را در جمله ملوك كوچك ترك آورده است.

[5-)] هر دو: براربنده؟

[6-)] هر دو: قورا؟

و بو القسم خزاعي، و شريح بن عبد الله، و قدامه [1] الحرشي رسول منصور، و ابو وهب [2] و بارماني، و ابو هلال طالقاني، و محتاج. و اين همه سرهنگان بودند كه بدعوت اجابت نكرده بودند.

پس منصور خراسان را به پسر خود مهدي داد، و مهدي حرب بن زياد را بجنگ عبد الجبار فرستاد، چون اين خبر به عبد الجبار رسيد، او سوار [3] را با پنج هزار مرد پيش حرب فرستاد. حرب مر سوار [4] را هزيمت كرد، و متوجه مرو شد. چون نزديك رسيد عبد الجبار بجنگ بيرون آمد. و در آن جنگ شخصي كه خود را ابراهيم هاشمي نام كرده بود، بر دست حرب كشته شد، و عبد الجبار منهزم گشت، و از لشكرش بسياري كشته شدند، و عبد الجبار براه‌زم [5] گريخت و راه گم كرد، و در پنبه زاري در نزديكي- خانه‌هاي ازديان [6] افتاد. و عبد الغفار بن صالح طالقاني با جمعي بطلب او مي‌آمدند، و در آنجا او را يافتند. او را با دبيرش معاويه گرفتند، و هر دو دستش ببستند، و بر استر بزرگي نشاندند، و او را پيش حرب بن زياد بردند، و حرب اندر سراي امارت فرود آمده بود، ايشان را بزندان كرد و نامه نوشت سوي مهدي بدان فتح. و آن نامه بخازم بن خزيمه [7] كه خليفه مهدي بود رسيد. خازم بر خويشتن بست، [8] و اين هزيمت روز شنبه بود ششم ماه ربيع [139] الاول، سنه اثني و اربعين و مائه. و خازم بمرو بماند، و حرب را به هرات و طالقان فرستاد. و حسن بن حمران را ببلخ و زم و آموي فرستاد، پس خازم استعفا خواست.

[1-)] هر دو: قدمه؟

[2-)] هر دو: ابو هب؟

[3-)] سوار به فتحه سين و واو مشد نام شخصي است.

[4-)] هر دو: مر سودا؟

[5-)] زم: به فتحه اول شهركي بود نزديك جيحون بر راه ترمذ و آمل (مراصد 2 ر 670).

[6-)] بني ازد قبيله عرب است.

[7-)] هر دو: بحارم بن حريمه؟ طبري 9 ر 176 خازم بن خزيمه.

[8-)] يعني خازم اين فتح را بخود نسبت داد.

مهدي او را عفو كرد، و از شغل باز نشست.

ابو عون عبد الملك بن يزيد

و منصور خراسان مر ابو عون عبد الملك ابن يزيد را داد، و ابو عون بمرو آمد اندر سنه ثلث و اربعين و مائه، و هفت سال بخراسان بماند. و بروزگار او حسن بن حمران و برادرش را غوغاي لشكر بكشتند از بهر روزي خواستن را. و اندر سنه ست و اربعين و مائه، منصور بناي بغداد تمام كرد، و از واسط [1] آنجا بيامد، و ابو عون [2] را، اندر سنه تسع و اربعين و مائه، معزول كرد و از خراسان باز خواند.

اسيد [3] بن عبد الله

و منصور خراسان مر اسيد بن عبد الله را داد، و اسيد بخراسان آمد، اندر ماه رمضان، و اين اسيد صاحب حرس منصور بود، و بروزگار امارت او بخراسان استادسيس [4] بادغيسي بيرون آمد، و به

پيغمبري دعوت كرد، و راه بهافريد گرفت، و سبب آن بود كه: بهافريديان بادغيسي سوي مهدي نامه كردند كه: «ما مسلمان شديم بر دست تو، ما تقديري كن!».

[1-)] هر دو: واسطه؟

[2-)] هر دو: ابو عوران؟

[3-)] هر دو: اسد؟ در تاريخ يعقوبي 2 ر 371 و سني ملوك الارض 141 ابو مالك اسيد (بضمه الف و فتحه سين) بن عبد الله خزاعي است كه در ماه رمضان سنه 149 ه. بمرو آمد و تا مرگش در اين جا والي بود، وفاتش در مرو در ذي حجه سنه 150 ه. است. وي از همكاران بو مسلم بود، و نخستين بار در نسا لباس سياه پوشيد، و براي ابو مسلم مرو را فتح كرد. (الاعلام 1 ر 330).

[4-)] هر دو: اسناس يا اساس يا اشناس مكررا، ولي اين نام در نزد جمهور استادسيس است.

زين‌الأخبار،ص:277

و مهدي مر محمد سعيد [1] را بغزو كابل فرستاد، و اين بادغيسيان را با وي بفرستاد، و ايشان را ازين في [2] تقديري كرد. و محمد برفت و چند روز (حرب) كرد، و از آن في ايشان را چيزي بداد. پس ايشان بخانهاي خويش باز شدند و مرتد گشتند. و استادسيس بيرون آمد، و مهدي ابو عون را و خازم [3] [140] را بحرب استادسيس فرستاد، و چون استادسيس خبر يافت، با قومي از ياران خويش بزينهار ابو عون آمد، و او همه را پذيرفت و وفا كرد. و استادسيس و قاضي را و پسرش [4] را دست باز داشت، و آن قلعه بگرفت كه ايشان داشتند، با هر چه (در) قلعه اندر بود. و گروهي چنين گويند كه: مراجل دختر استادسيس بود كه مادر مأمون بود، و غالب پسر استادسيس بود خال مأمون، كه فضل بن سهل را به سرخس اندر گرمابه بكشت بفرمان مأمون. و اسيد [5] بن عبد الله بمرد، اندر سنه خمسين و مائه.

عبده بن قديد [6]

پس خراسان مر عبده بن قديد را دادند، و او بمرو آمد، اندر محرم سنه احدي و خمسين و مائه و هفت ماه بر ولايت خراسان بماند، و پس معزول كردندش.

حميد بن قحطبه

و منصور ولايت خراسان، مر حميد بن قحطبه را داد، اندر غره شعبان سنه احدي و

[1-)] هر دو: مر محمد سعيد ادرا؟ ن: محمد شداد؟ شايد همان محمد بن سعيد كاتب باشد كه مدتي والي مصرهم بود و در سنه 157 ه. از آنجا عزل شد، (طبري 9 ر 288) در منابع ديگر ديده نشد.

[2-)] في: مال غنيمت.

[3-)] هر دو: حادم؟

[4-)] هر دو: و بسرس؟

[5-)] هر دو: اسد؟

[6-)] اين نام در منابع ديگر مانند طبري و يعقوبي و سني ملوك و غيره بنظر نيامد.

زين‌الأخبار،ص:278

خمسين و مائه. و حميد از داعيان بزرك بود، و بروزگار (او) منصور بمرد، و مهدي بخلافت بنشست، و عهد خراسان بنزديك حميد فرستاد، و اندر امارت حميد مقنع بيرون آمد، و علم سپيد كرد، و اين

مقنع مردي يک چشم بود، و به مرو گازري کردي و حکيم نام بود، و اول که بيرون آمد، دعوي پيغمبري کرد، آخر بخدائي دعوي کرد، و مردمان را به بندگي خواندي. و خويشتن را روي (پوشي) کرده بود از زر، و آن پيش روي داشتي، تا کس روي او ندیدي، از بس که کريه [141] لقا بود، و چنين گفتي که: «خداي عز و جل آدم را بيافريد، و اندر صورت او شد. و چون او بمرد، اندر صورت نوح شد، و پس اندر صورت ابراهيم شد، و اندر صورت موسي شد، و اندر صورت عيسي، و اندر صورت محمد عليهم [1] السلام شد، و همي تا اندر صورت ابو مسلم شد، و از پس ابو مسلم اندر صورت هاشم شد، يعني مقنع.» و ابن مقنع خويشتن را هاشم [2] نام کرده بود. و بسيار کس از گمراهان بدو بگرويدند، و او را سجده کردندي. و اندر حربگاه بانگ کردندي که:
«يا هاشم ياري!!» [3] چنانکه کس از خداي عز و جل ياري خواهد ستد [4] و خلق بسيار بروي گرد آمد، و قلعه سنام [5] که اندر روستاي کش [6] است بشکرده [7] و آن قلعه را حصار ساختند،

[1-)] هر دو: و عليهم؟
[2-)] هر دو: و هاشم؟
[3-)] ن: در اين جا (ده) را اضافه کرده.
[4-)] هر دو: شد؟
[5-)] هر دو: سيام؟ نام اين حصار در کتب تاريخ بصور سام- سنام- سيام ضبط شده، ولي ياقوت حموي در المشترک وضعا و المختلف صقعا (ص 254) طبع گوتينگن 1846 «م» و معجم البلدان (3 ر 260) سنام ضبط کرده که مقنع خارجي در ما وراء النهر ساخته بود، و شاعر عرب مالک بن ريب آنرا درين بيت ياد کرده:

تذکرني قباب الترک اهلي و مبدؤهم اذا نزلوا سناما.

بقول ابن خلکان 319 نام اين قلعه در کتاب اخبار خراسان هم بدين طور آمده و در روستاي کش واقع بود.
[6-)] هر دو: کشن؟
[7-)] هر دو: بشکرده. ن: بگزيد؟ شکرده و شکروده: يکي از معاني شکردن چاره‌جويي و ساختن و آماده کردن است، و در اين جا هم مقصد اين است که حصار سنام را آماده و تيار ساختند.

و سپيد جامگان بخارا و سغد پديد آمدند، و او را ياري کردند، و ترکان کافر را نيز بخواند. و خواسته‌هاي مسلمانان همي غارت کردند، و بيشتر کار ايشان به سغد پديد آمد [1] و ابو نعمان قصد ايشان کرد و هيچ نتوانست کرد، و بناحيت و شهر کش آمدند، و کويها [2] بستدند، و حصار و نواکث بسنام و سنگر در بستدند [3] و ابو النعمان و جنيد و ليث بن نصر، و حسان بن تميم بن نصر بن سيار، و محمد بن نصر با ايشان حرب کردند، و هيچکس با ايشان بر نيامد، و همه به هزيمت باز گشتند. پس مهدي مر جبرئيل بن يحيي و يزيد برادرش را بفرستاد، و به سپيد جامگان بخارا مشغول شدند [142] که اندر روزگار حسين بن معاذ پديد آمده بودند، اندر سنه سبع و خمسين و مائه. و جبرئيل با ايشان حرب کرد، اندر شهر نوجکت [4] و هفت صد مرد از ايشان بکشت. و حکيم بخاري را بکشت که مهتر ايشان بود، و ديگران هزيمت شدند به سوي مقنع رفتند.
پس جبرئيل بسمرقند (رفت) و قصد سغديان [5] کرد، و مهتري را از ايشان بکشت،

[1-)] هر دو: آيد؟
[2-)] در هر دو نسخه بصورت كوسهاست، (ن) آنرا كويها ساخته، شايد مراد از گرفتن كوسها اين باشد، كه در هر شهري در جايگاه حكومتي در اوقات مخصوص كوس ميزدند، و تا عصر منهاج سراج حدود 617 ه. هم در مرو كوس بو مسلم را ميزدند (طبقات ناصري 1 ر 107) پس تصرف و ستدن اين كوسها علامت ضبط اقتدار همان شهر بود.
[3-)] هر دو: و نواكت بسام و سكزوده بسدند؟ اما نواكت شهر بزرگي بود در ما وراء النهر كه تا قريه خاقان تركي چهار فرسخ فاصله داشت (ابن خرداذبه 29 و كتاب الخراج قدامه بن جعفر 206) و سكروده هم سنگر دريا سنگر در خواهد بود، كه در منازل بين ري و نشاپور در پنج فرسخي بيشكند و ده فرسخ از نشاپور واقع بود (قدامه 201 و ابن خرداذبه 23) و املاي اين نام در كتب خطي مختلف است.
[4-)] هر دو: نومخكت؟ اما نوجكت بضمه نون و فتحه جيم شهري بود از بلاد ما وراء النهر (مراصد 3 ر 1394).
[5-)] هر دو: سعديان؟

زين‌الأخبار،ص:280

و حميد بن قحطبه [1] بمرد، و پسرش عبد الله بن حميد، از پس او خراسان بداشت، تا تمامي سنه تسع و خمسين و مائه.
ابو عون عبد الملك بن يزيد
مهدي خراسان مر ابو عون را داد، و پسر او بر مقدمه بر آمد، روز دوشنبه نيمه صفر ستين و مائه و يك سال و يك ماه خراسان او داشت، و با مقنع حرب كرد، و يوسف ثقفي حروري [2]، بيرون آمده بود اندر روزگار حميد، و حكم [3] طالقاني و بو معاذ فاريابي [4] با وي بودند، و پوشنگ [5] از مصعب بن زريق [6] بستده بودند، و يوسف بر مرورود و طالقان و گوزگانان غلبه كرده بود، تا هاشميان بلخ با (او) حرب كردند، و او را هزيمت كردند، و بو معاذ فاريابي را بگرفتند، و بنزديك مهدي فرستادند، و مهدي بفرمود: تا بو معاذ را اندر بغداد (بردار) كردند [7]. پس مهدي مر بو عون را از خراسان معزول كرد.

[1-)] حميد بن قحطبه بن شبيب طايي در 143 ه. والي مصر و جزيره و در سنه 148 ه. در غزو ارمينيه و در 152 ه. در غزو كابل بود، و در مستهل شعبان 159 ه. در مرو بمرد (سني ملوك 141 و الكامل ابن اثير حوادث 142 و 159 ه.)
[2-)] كذا در هر دو نسخه طبري 9 ر 331 يوسف بن ابراهيم مشهور به يوسف البرم. كه بقول يعقوبي (تاريخ 2 ر 397) از موالي ثقيف در بخارا بود. و حروري از آن رو گفته شده كه منسو بست به فرقه حروري خوارج.
[3-)] در هر نسخه حكم است. ن: حكيم.
[4-)] در هر دو نسخه باء ما قبل آخر نقطه ندارد. در الكامل 6 ر 16 ابو معاذ الفرياني طبع شده؟
[5-)] هر دو: بوسنگ؟

[6-)] اين شخص جد خاندان طاهريان پوشنگ و پدر حسين پدر طاهر است.
[7-)] هر دو: بردار ندارد. طبري 9 ر 331 در وقايع 160 ه: و صلبهم علي جسر دجلة الاعلي.

معاذ [1] بن مسلم

و مهدي خراسان مر معاذ بن مسلم را داد، و معاذ برادر خويش سلمه [2] را بخليفتي خويش بخراسان فرستاد، و اندر عقب او خود [143] بر آمد اندر ماه ربيع الآخر سنه احدي و ستين و مائه. و بروزگار او نيشابور (بنام) پسرش [3] حسين كردند، و بروز او قحط افتاد و مردم بسيار بر در او گرد آمدند، و از قحط بناليدند، و از گراني نرخ. و از وي اندر خواستند كه: «غله بفروش! كه تا ديگران بتو نگرند و بفروشند.» حسين گفت: «خواستمي كه يک دانه گندم بديناري بودي.» مردمان نوميد گشتند و دعا كردند. هفته نگذشت كه حسين بمرد. و چون معاذ بمرو (رفت) و كارهاي خراسان راست كرد، پس قصد مقنع كرد، و سعيد حرشي [4] را بر مقدمه خويش كرد، و عقبه بن سلم [5] نيز بطواويس [6] با ايشان يار شد، و بسمرقند رفتند، و خارجه كس مقنع با پانزده هزار مرد سپيد جامه، با جبرئيل بن يحيي حرب كرد، و جبرئيل از ايشان سه هزار مرد بكشت. و چون اين مدد اندر رسيد، مسلمانان برسيدند [7] و سپيد جامگان ضعيف‌تر كشتند، و بسياري از سپيد جامگان كشته گشتند، و باقي سوي مقنع باز شدند، و مقنع پيش قلعه سنام [8] كنده كرد، [9] و با مسلمانان

[1-)] هر دو: معاد؟ ولي در طبري و سني ملوک و يعقوبي و غيره معاذ بن مسلم است.
[2-)] اين نام در سني ملوک الارض 141 سلم بن سالم است.
[3-)] هر دو: نيشابور سرلس حسين كردند؟ قرائت متن از (ن) است.
[4-)] هر دو: حرسي؟
[5-)] هر دو: عقب بن سلم؟ ن: مصيب بن سلم؟ بحدس اصلاح كرده. و صحيح آن عقبه بن سلم هنايي است (البلدان يعقوبي 64) و حدس (ن) درست نيست.
[6-)] هر دو: بطواويس؟ طواويس شهركي است از بخارا بسر حد سغد (حدود العالم 65).
[7-)] هر دو: ترسيدند؟
[8-)] هر دو: سام؟
[9-)] يعني خندق ساخت.

حرب كرد، و كار بر سپيد جامگان تنگ شد، و صبر همي كرد، تا كار بجايي رسيد، كه پوست يک ديگر بخوردند، و با حرشي [1] صلح جستند بي علم مقنع. و حرشي اجابت كرد، و سي هزار مرد از كنده بيرون آمدند و برفتند و مقنع بماند با دو هزار مرد، مردان و امتان [2] متابعان او. و ميان سعيد حرشي و ميان معاذ بن مسلم وحشت بود، و معاذ از عمل خراسان عفو خواست از مهدي، و اجابت (يافت) و سوي عراق بازگشت.

مسيب بن زهير [3]

پس مهدي [144] خراسان مر مسيب بن زهير را داد، و او را بخراسان فرستاد، و مسيب اندر جمادي الاولي سنه ست و ستين و مائه بخراسان آمد، و در وقت كه فراز رسيد، خراج جبايت [4] كرد، و آهنگ بخارا كرد، و قصد مقنع نمود. پس خبر فتح يافت، كه سعيد حرشي [5] كرده بود، و بر مقنع

حصار تنگ کرده، و چون مقنع از جان خویش نومید، همه زنان خویش را گرد کرد، و زهري بساخت، و ایشان را همه بهشت پذیرفت، تا همه از آن زهر بخوردند، همه اندر ساعت بمردند، و مقنع زهر نیز بخورد، و دیرتر همي مرد، فرمود تا یکي از یاران او مر مقنع را گردن بزد، و وصیت کرد، تا تن او را به آتش بسوختند، تا تن او را باز نیابند.
و بعضي از گمراهان که به او اقتدا کرده بودند گفتند: که بآسمان بشد. و گروهي

[1-)] هر دو: حرسي؟
[2-)] هر دو: مردان را صلبان؟ بدون نقاط.
[3-)] مسیب (به ضمه میم و فتحه سین و تشدید یاء مفتوح) بن زهیر بن عمرو ضبي متوفي 175 ه. (الاعلام 8 ر 124) این نام سهوا در سني ملوک الارض 141 زهیر بن مسیب طبع شده.
[4-)] در هر دو نسخه حبابت بدون نقاط است، در (ن) بدون سبب آن را صیانت ساخته‌اند، که سهو است، و صحیح آن جبایت است، یعني مالیه نهادن.
[5-)] هر دو: حرسي؟

بدین سبب برو فتنه شدند، و تا بدین غایت مقنعیان هنوز هستند. و لشکر اندران قلعه افتادند، و قلعه از مردم خالي بود، و چیزي که یافتند برداشتند، و مسیب بن زهیر هشت ماه بخراسان بماند، و بر وظیفت خراج زیاده کرد، و رعایا از وي گله کردند، تا مهدي او را معزول کرد، و درم مسیبي [1] که در ما وراء النهر رود، بدو باز خوانند. چنانکه غطریفي به غطریف بن عطاء الکندي. و محمدي به محمد بن زبیده. [2] و این درمها با روي و ارزیز [3] آمیخته باشد.

ابو العباس الفضل بن سلیمان

و پس مهدي خراسان ابو [4] العباس الفضل بن سلیمان الطوسي را داد. ابو العباس مر سعید بن بشیر را بر مقدمه بفرستاد، و سعید بمرو آمد، اندر محرم سنه سبع [145] و ستین و مائه. [5] و بنزدیک مسیب شد، و مسیب هیچ خبر نداشت، و بر وي سلام کرد، و نامه تسلیم عمل بدو داد. و چون بخواند از جاي خویش برخاست و گفت: «مجلس‌تر است».
و پس ابو العباس نیز بیامد [6] اندر ماه ربیع الاول سنه هذه و سیرت گرفت، و پنج هزار بست آب [7] که سرهنگان [8] و مهتران بغلبه بگرفته بودند بمردمان مرو باز داد، و مسجد مرو بزرگتر کرد و جایها خرید، از حایطها و باغها، و اندر گورستانهاي مرو افزود، و روزي

[1-)] هر دو: مسبي؟
[2-)] هر دو: دهده؟ زبیده مادر محمد الامین بن هارون الرشید بود (سبایک الذهب 85).
[3-)] ارزیز بر وزن شب خیز، قلعي و رصاص (برهان).
[4-)] هر دو: با بو؟
[5-)] سني ملوک 141: دوشنبه 25 محرم 166 ه.
[6-)] هر دو: نیامد.
[7-)] بست آب: در مرو اندازه آب جاري را گویند که از سوراخي بطول و عرض یک جو بگذرد، و جمع آن ابست است (مفاتیح العلوم 45).

[8-)] هر دو: و سرهنگان؟

زين‌الأخبار،ص:284

سرهنگان افزود و بخشش خراج ميان مردمان راست كرد. و به قهستان و طبسين [1] و آمل و نسا و باور دو هراۀ و پوشنگ ما چنان گشت: كه جز رسم وي نپسنديدندي [2] و هر چه مسيب زياد كرده بود اندر خراجها، از مردمان برداشت. و فضل آباد اندر بيابان آموي او بنا كرد، و ميان سغد و بخارا ديواري عظيم بكشيدند، تا از تركان ايمن شدند. و خراجهاي مهتران تازيان سبكتر كرد، و هادي بروزگار او بخلافت بنشست. و بهمه روزگار هادي، امير خراسان ابو العباس بود. و چون هرون الرشيد بخلافت بنشست جعفر بن محمد بن الاشعث (را داد) [3]

جعفر بن محمد بن الاشعث [4]

پس هرون الرشيد خراسان مر جعفر بن محمد بن الاشعث را داد، و او را بخراسان فرستاد، او اندر ذي الحجه سنه ست و سبعين و مائه، پسر خويش عباس را بكابل فرستاد،

[1-)] هر دو: طبين؟

[2-)] هر دو: نبيدندي؟

[3-)] اين سطور در هر دو نسخه پريشانست چنين: بنشست هم از ابو جعفر بن محمد بن الدشب بس هرا از آن نرسيد خراسان مر جعفر؟ اصلاحات متن از روي سني ملوك و غيره صورت گرفت.

[4-)] اين عنوان در هر دو نسخه نيست. بموجب سني ملوك الارض 142 جعفر خزاعي بود، و پسرش عباس روز جمعه 18 ذي حجه 170 ه. و خود جعفر 2 محرم 171 ه. به خراسان آمد، و بعد از غزو طخارستان و كابلستان به مرو رفت. و از آنجا روز دوشنبه 4 رمضان 173 ه. به عراق رهسپار گرديد، وي در خراسان سكه هم زد.

زين‌الأخبار،ص:285

و شابهار [1] را بكشاد، و هر چه خواسته بود اندر شابهار [2] [146] همه غنيمت كرد، و جعفر را باز خواندند، و گويند كه: جعفر روزي پيش هرون شد، و هرون بر يكي خشم گرفته بود.

جعفر گفت: «يا امير المؤمنين! خشم از بهر خدا بايد [3] گرفت، و هر خشمي كه از بهر خداي گيري بيش از آن مگير كه خداي عز و جل گيرد.» هرون (را) خوش آمد، و بران مرد خوش گشت.

عباس بن جعفر

چون هرون مر جعفر را باز خواند، خراسان به پسر او داد [4] عباس بن جعفر. و وي بخراسان آمد، و هم بر رسم پدر رفت و سه سال بر ولايت خراسان بماند، و اندر سنه خمس و سبعين و مائه باز كردندش.

غطريف بن عطاء الكندي [5]

[1-)] هر دو: سابهار؟ در ابن اثير 6 ر 41 سانها؟ ن: گويد كه، شابهار باشد دشت معروف اطراف بلخ؟ (تم كلامه) از بلخ تا كابل فاصله زيادست، در اين جا مراد گرديزي شابهار دشت يا ديه معروف بلخ نيست، بلكه شاه بهارها در كابل و غزنه هم بودند، و معني آن شاه بهار- دهاره، يعني معبد شاهي است. در اطراف كابل شاه بهاري بود، كه يعقوبي ذكر آن را در 176 ه. در رديف غوربند (شمالي كابل) و

بامیان آورده گوید که این شاه بهار کابل را لشکریان فضل بن یحیي برمکي فتح کردند، و بتي که در آن براي پرستش موجود بود بر انداخته و سوزانیده شد (البلدان یعقوبي 52)

[2-)] این جمل در اصل مکرر است.

[3-)] هر دو: حدایا با بد؟

[4-)] در سنه 173 ه.

[5-)] نام وي در ابن اثیر 6 ر 83 خالد الغطریف بن عطاء، و در تاریخ یعقوبي غطریف بن عطاء برادر خیزران مادر هارون است که غلام آزاد کرده شخصي از قبیله جرش بود، چون پیش المهدي رسید، منزلش بلند شد (2 ر 399) و در سنه 169 ه. موسي بن المهدي او را به ولایت خراسان مقرر داشت (2 ر 404) در هر دو نسخه مکررا عطریف است.

زین‌الأخبار،ص:286

و پس هرون خراسان مر غطریف ابن غطاء الکندي را داد، و غطریف، داود بن یزید بن حاتم را به خلیفتي خویش بفرستاد، و بر اثر خود بیامد اندر شهور سنه خمس و سبعین و مائه. و عمر بن جمیل [1] را بفرستاد، تا جبویه [2] را از فرغانه بیرون کرد و چند گاه آنجا بود، و در غطریفي [3] فرمود زدن، که به بخارا بدو ستد و داد کنند.

و اندر ولایت غطریف، حصین [4] خارجي بیرون آمد از مردمان اوق [5] و امیر سیستان عثمان بن عماره بن خزیمه [6] بود و حصین لشکر عثمان را بشکست و پس بخراسان آمد به یوشنگ [7] و هرات. و هرون بفرمود، تا او را طلب کنند. پس غطریف خلیفت خویش و و برادرش [8] را، جریر بن یزید را، با دوازده هزار مرد بفرستاد، و گویند: که با حصین

[1-)] هر دو: حمیل؟ بار تولد: جمیل.

[2-)] هر دو: حبویه بدون نقاط؟ این نام به املاهاي مختلف نقل شده، بیغو- یبغویه- جبویه- جبغویه- و بقول ابن خرداذبه (ص 40) جبغویه از ملوک ترک بود. و خوارزمي گوید: که جبویه ملک غزیه و خر لخیه باشد (مفاتیح العلوم 72).

[3-)] هر دو: عطریفي حصین فرمود زدن؟ در اصل بالاي حصین علامت حک را زده‌اند، ولي (ن) حصین را صحیح شمرده و جمله را چنین تحریف کده است: و درم غطریفي (در حرب) حصین فرمود زدن؟ اما متن مطابق هر دو نسخه صحیح است بحذف کلمه حصین.

[4-)] در هر دو نسخه مکررا حصین است. ولي در تاریخ سیستان حضین به ضاد منقوطه طبع شده.

[5-)] اوق از جمله شانزده کوره سیستان بود (تاریخ سیستان 28).

[6-)] هر دو: حدیم؟ در تاریخ سیستان 152 عثمان بن خزیمه المزني است. که روز آدینه 23 جمادي الاولي سنه 172 ه. بدر پارس زرنج آمد.

[7-)] هر دو: بیوسنگ؟

[8-)] یعني برادر آن خلیفت که نامش داود بن یزید بود (الکامل 6 ر 41)

زین‌الأخبار،ص:287

سیصد [1] مرد بود، و حصین جمله ازیشان بکشت. و چون به اسفزار [2] بشد، آنجا [3] با زن کشته شد، اندر سنه سبع و سبعین (147) و مائه.

الفضل بن يحيي البرمكي [4]
پس رشيد خراسان، مر فضل بن يحيي البرمكي را داد، و فضل بن (يحيي) مر يحيي بن معاذ را به خليفتي فرستاد، بخراسان از بهر خويش. و يحيي اندر ماه رمضان سنه سبع و سبعين و مائه، بخراسان (بيامد) و فضل بن يحيي اندر محرم سنه ثمان و سبعين و مائه بيامد، و بغزو [5] ما وراء النهر رفت. خاراخره [6] كه ملك اشروسنه [7] بود، پيش او باز آمد، كه پيش از آن پيش هيچ كس نيامده [8] بود، و هيچ كس را فرمان نبرده [9] بود. و خراشه [10] بن سنان الخارجي بايام او

[1-)] الكامل 6 ر 44 ستمائة.
[2-)] هر دو: باضطرار بشد. در (ن) بدون سند به اسفزار تبديل شده، كه در منابع ديگر هم بنظر نيامد.
[3-)] هر دو: و آنجا؟
[4-)] فضل بن يحيي بن خالد برمكي (147- 193 ه.) برادر رضاعي و وزير مشهور جواد هارون الرشيد، كه در زندان رقه بمرد، وي در 187 ه. محبوس و خانواده بزرگ برمكي تباه شده بود (الاعلام 5 ر 358).
[5-)] هر دو: بغير؟ طبري 10 ر 62 غزا ما وراء النهر، بنابر ين متن تصحيح شد.
[6-)] هر دو: جانان حزه؟ طبري: فخرج اليه خاراخره ملك اشروسنه.
[7-)] هر دو: سر سنه؟ اشروسنه: به ضمه الف و سكون دوم و ضمه سوم شهر بزرگ ما وراء النهر بين سيحون و سمرقند، كه بفاصله 26 فرسخي سمرقند واقع است (مراصد 1 ر 81).
[8-)] هر دو: نيامد بود.
[9-)] هر دو: نبر بود.
[10-)] هر دو: حراشه؟ تاريخ يعقوبي 2 ر 411 خراشه.

زين‌الأخبار،ص:288

بيرون آمده بود، و دينور [1] بگرفت. و فضل بن (يحيي) ابراهيم بن جبرئيل را بفرستاد، تا خراشه را هزيمت (كرد) و اندر سه روز نود فرسنگ بگريخت به شهر زوره و بچاه اسد آمد [2] و آنجا بگرفتند و بكشتندش. و هرون مر محمد الامين را اندر كنار فضل يحيي پرورده بود، و مأمون را اندر كنار جعفر بن يحيي. و يحيي بن خالد را پدر خواندي، و وزيري به يحيي بن خالد داد، و فضل و همه برمكيان بر سخاوت بودند، چنانكه روزي پيش فضل بن يحيي گفتند كه: «عمر بن جميل [3] مردي است سخي و مهمان دوست.» فضل او را دويست هزار درم فرمود، و بر خراسان خليفت كرد او را، بدين حكايت كه از وي كردند. و چون فضل معزول شد، عمر بن جميل به چغانيان [4] اسباب ساخت و آنجا بماند، و او را به چغانيان عقب بسيار ماند، و تا بدين غايت از نسل او بسيار هستند. و چنين گويند كه: عمر روزي روباهي ديد، كه بسوراخي فرو رفت، و آن سوراخ را بكند، و اندر آنجا مالي عظيم بديد. همانجا كوشكي ساخت و آن مال برداشت. و همه خويشان او گرداگرد كوشك جايها [5] ساختند، و رشيد مر فضل (148) بن يحيي را معزول كرد. [6]

[1-)] دينور بكسره دال و فتحه نون و واو شهري بود نزديك كرمانشاهان كه زياده از بيست فرسخ از همدان فاصله داشت (مراصد 2 ر 581).

[2-)] در هر دو نسخه مانند متن است. مگر در (ن) چنين طبع كرده‌اند. تا شهر زور و از آنجا تا اسد آباد و آنجا؟

[3-)] هر دو: حميل؟ بار تولد: جميل.

[4-)] هر دو: نقطه ندارد.

[5-)] هر دو: جايها. بار تولد خانها طبع كرده، و جايها را در پاورقي نوشته.

[6-)] طبري 10 ر 65: در سنه 179 ه. فضل بن يحيي از خراسان برگشت و در آنجا عمرو بن شرحبيل را گذاشت، ولي هارون الرشيد بجاي فضل منصور بن يزيد بن منصور حميري را مقرر كرد.
چون در منابع ديگر نام عمرو بن جميل كه بار تولد عمرو بن جميل طبع كرده نيامده، ممكن است اين نام در اصل همين عمرو بن شرحبيل طبري باشد.

زين‌الأخبار،ص:289

منصور بن يزيد

رشيد [1] پس خراسان مر منصور بن يزيد [2] را داد، و او خال مهدي بود، و منصور [3] پسر خويش سعيد را خليفت كرد، و سعيد بخراسان آمد، و اندر ذو القعده (سنه تسع و سبعين و مائه. و منصور اندر ذو الحجه) [4] سنه هذه بيامد. و اندر ولايت منصور، حمزه بن ادرك [5] الخارجي بيرون آمد، و به قهستان رفت، و اهل قهستان هر چه حمزه خواست بدادندش و باز گشت.

علي بن عيسي ماهان [6]

پس هارون خراسان، مر علي بن عيسي بن ماهان را داد، و او پسر خويش يحيي را بر مقدمه بفرستاد، و يحيي بن علي اندر خراسان آمد، باول [7] سنه ثمانين و مائه. و ده سال اندر ولايت خراسان بماند. دبير او حفص بن منصور مروزي بود، و حفص بمرد، و از وي

[1-)] هر دو: مرسيد؟

[2-)] منصور بن يزيد بن منصور بن خالد (سني ملوك 143).

[3-)] هر دو: و مهدي پسر؟

[4-)] ب: كلمات بين قوسين ندارد.

[5-)] هر دو: ادرك؟ طبري 10 ر 65 حمزه بن اترك السجستاني. در تاريخ بيهق حمزه بن آذرك است، كه خروج او در تاريخ سيستان 181 ه. است. چون ريشه اين كلمه در اوستا آتر و آترش و در پهلوي آتور و آترش و در فارسي آذر و آدر و اخيرا آتش بود، پس اترك و آذرك و ادرك همه يكيست.

[6-)] هر دو: هامان؟ اما علي بن عيسي بن ماهان (نام عجمي نه هامان سامي) از مشاهير سرداران لشكري عصر الرشيد و الامين است كه امين را بخلع مأمون گماشت، و او با 40 هزار لشكر در مقابل عساكر مأمون بر آمد، ولي طاهر بن حسين پوشنگي قوماندان لشكر مأمون او را در ري بشكست و خود ابن ماهان درين جنگ كشته شد 195 ه. (الاعلام 5 ر 133).

[7-)] سني ملوك 143 روز پنجشنبه 2 جمادي الآخره سنه 180 ه.

زين‌الأخبار،ص:290

شصت كودك بماند: بيست بزرگ و چهل خورد [1] و كتاب «خراج خراسان» حفص تأليف كرده است. [2] و اندر ولايت علي بن عيسي، حمزه خارجي بيرون آمد، تا [3] پوشنگ ولايت هرات مر

عمرو [4] بن يزيد الازدي را بود، و عمرو با شش هزار مرد پيش حمزه رفت، و حمزه را هزيمت كرد، و مردم بسيار از لشكر او بكشت، و از گرماي سخت كه بود، جمله نيز بمردند.
و عمرو از آن گرما بمرد، و باز آوردند و بگور كردند. و حمزه (با) ستر آباد شد. و علي بن عيس بن ماهان [5] پسر خويش حسين را بفرستاد، با ده هزار مرد، و به بادغيس آمد، و به حمزه نامه نوشت، و زكوة بدو داد، و با وي جنگ نكرد، تا پدرش بدين سبب وي را معزول كرد.
پس ديگر پسر را عيسي بفرستاد، و با حمزه حرب كرد، و حمزه لشكر (149) عيسي را بكشت، [6] و (او) ببلخ باز آمد، و پدرش لشكر ديگر داد، و بحرب حمزه رفت، و بسيار مردم از لشكر حمزه بكشت. و حمزه با چهل هزار مرد، سوي قهستان هزيمت رفت. و علي بن عيسي چند تن [7] از سرهنگان خويش را به اوق [8] فرستاد، و به گوين [9]. تا هر چه

[1-)] هر دو: خود؟
[2-)] اين كتاب ظاهرا از بين رفته و از وجود آن خبر نداريم.
[3-)] هر دو: ما پوشنگ؟
[4-)] هر دو: عمرو بن يزيد. فقط در ابن اثير 6 ر 54 حوادث 180 ه. عمرويه بن يزيد است كه در سنه 180 ه. در جنگ با حمزه كشته شد. ولي در هر دو نسخه گرديزي مكررا عمرو است، و در مجمل فصيحي 1 ر 244 گويد: آمدن عمرو بن يزيد الازدي در غره ذي قعده 180 ه. بايالت هرات.
[5-)] هر دو: هامان؟
[6-)] هر دو: بكشت. ن: بشكست؟
[7-)] هر دو: جندين؟
[8-)] شرح اوق گذشت.
[9-)] هر دو: مكوين؟ ولي گوين يا گويان همين جوين فراهست.

زين‌الأخبار،ص:291

خارجي قعدي [1] يافتند همه را بكشتند و ديههايي كه حمزه را نصرت شده [2] بودند، مردمان آن ديهها را بكشتند، و ديهها را بسوختند، [3] تا به زرنج [4] رسيدند. و چنين گويند كه سي هزار مرد را بدين گونه بكشتند. و عبد الله بن عباس را به زرنج [5] بگذاشتند با چهار هزار مرد [6] و عبد الله سه بار هزار هزار درم جبايت [7] كرد.
و حمزه تا سبزوار [8] پيش او آمد، آنجا حرب كردند، و سغديان و نخشبيان صبر [9] كردند، تا حمزه ستوه شد، پس حمله آوردند، و يارانش را بكشتند، و بر روي حمزه جراحت كردند. و عبد الله بن العباس آن خواسته‌ها برداشت و برفت. و حمزه اندر ديهها همي افتاد و هر كه را يافت همي كشت.
تا به دبيرستان برسيد، و سي كودك را با استاد [10] بكشتند.
و چون طاهر [11] بشنيد، اندر دهي قعديان بودند، كه حرب نكردندي و بخانه نشسته بودند.
چون سيصد مرد و زن بكشتند و خواسته‌هايشان برداشت، و ايشان را بياورد، و دو شاخ قوي از درخت به رسنهاي قوي فراز يك ديگر كشيدندي، و دو پاي قعدي را بر آن دو شاخ ببستندي، و پس رسن بكشادندي، تا آن دو شاخ بقوت خويش مرد را (150) دو پاره

[1-)] هر دو: فعدي؟ ولي مراد خارجياني است نشسته و ده‌نشين كه قيام نكرده بودند.

[2-)] هر دو مانند متن. ن: نصرت كرده بودند.
[3-)] ب: مردمان آن ديهها را بسوختند تا.
[4-)] هر دو: تا بر ربح؟
[5-)] هر دو: بر رنج؟
[6-)] هر دو: تا چهار از مرد؟
[7-)] در هر دو: حنانت؟ در (ن) مكررا اين كلمه را خيانت طبع كرده‌اند، در حالي كه صحيح آن جبايت و مراد از آن گذاشتن خراج و ماليه است، و اسم فاعل اين مصدر جابي‌ست.
[8-)] هر دو: تا نبره وار؟
[9-)] ن: حرب. هر دو: صبر.
[10-)] هر دو: باستاد؟
[11-)] مراد همان طاهر بن حسين پوشنگي مؤسس سلطنت طاهريان است.

زين‌الأخبار،ص:292

كردندي، و ميان مردمان عيسي و مردمان حمزه، حربها بسيار افتاد، و كار عيسي راست ستاده، و ده آس [1] ببلخ عيسي بنا كرد.

هرثمه ابن اعين [2]

و رشيد خراسان، مر هرثمه بن اعين را داد، و او بخراسان آمد، اندر سنه احدي و تسعين و مائه. و رافع بن الليث بن نصر بن سيار بسمرقند عاصي شده بود، و هرثمه بدو مشغول شد چندگاه. پس هرثمه او را امان نوشت، و بنزديك رافع فرستاد. رافع بدان التفات نكرد. و چون رشيد اين خبر بشنيد گفت: «هر كه زينهار نامه رد كند خوار گردد» و هرثمه بن (اعين) طاهر بن الحسين را بنزديك خويش خواند، و خراسان از حشم خالي شد. و حمزه بيرون آمد، و كشتن و غارت كردن گرفت، و كار داران [3] از هرات و سيستان سوي وي هم آمدند. [4] عبد الرحمن نشابوري به زرنج [5] بيرون (آمد) و بيست هزار مرد غازي نوشته [6]

[1-)] هر دو: دەاس. اما آس همين آسيا باشد. و نهر بلخ دهاس نام داشت، زيرا بران ده آسيا مي‌گشت، و اين نهر از باب نوبهار بلخ گذشته و تمام روستاهاي آنرا تا سياه گرد آبياري ميكرد (ابن حوقل 448).
[2-)] هرثمه بن اعين از دلاوران و قايدان دوره عباسي است در ارمينيه و افريقا بناهاي زياد كرد، در سنه 178 ه. از طرف هارون والي مصر شد. و در سنه 179 ه. تا قيروان پيش رفت، و قبايل بربر را مطيع گردانيد و در قيروان قصر منستير و حصار طرابلس غرب بساخت، در سنه 181 ه.
والي خراسان شد، و در سنه 200 در زندان مرو بمرد (الاعلام 9 ر 75) وي روز دوشنبه 21 ربيع الاخر 192 ه. بمرو آمد (سني ملوك 143).
[3-)] هر دو: و كارداران را سوي.
[4-)] ب: وي آمدند.
[5-)] هر دو: بنزع؟ زرنج تصحيح حدسي است.
[6-)] در هر دو نسخه مانند متن است، شايد مراد نوشته، نام نوشته داخل احصائيه لشكر باشد.

در (ن) چنين طبع كرده: غازي به او پيوستند با عبد الرحمن.

زين‌الأخبار،ص:293

با عبد الرحمن گرد آمدند، اندر سنه اربع و تسعين و مائه، قصد حمزه كردند. با حمزه شش هزار مرد بود، و بيشتر از مردمان حمزه كشته شدند، و حمزه را بكشتند، بهرات بشد، و غازيان بر اثر او بشدند، آخر او را بكشتند، اندر شهور ثلث عشر و مائتين و ابو اسحق قاضي [1] بجاي او بيستاد، و هرثمه سمرقند را حصار كرد، بر رافع بن الليث، و بسيار حرب كرد تا سمرقند را بكشاد، و رافع را بكشت، و ما وراء النهر به يحيي بن معاذ دادند، اندر سنه (151) خمس و تسعين و مائه، و از پس از آن معزول كردندش، و باينجور [2] را داد، اندر شعبان سنه تسع و تسعين و مائه. و هارون چون خبر رافع و هرثمه بشنيد تنگدل گشت، و از بغداد برفت و قصد سمرقند كرد. چون بطوس رسيد بمرد، اندر سنه ثلث و تسعين و مائه.

المأمون عبد الله بن رشيد

و چون رشيد فرمان يافت، مأمون بمرو [3] بود، و رشيد وصيت كرده بود كه «مالي كه با منست، همه به مأمون رسانند.» و فضل بن الربيع خيانت كرد، و همه مال سوي بغداد بردند بنزديك محمد بن زبيده، بر خلاف آنچه رشيد وصيت كرده بود. و مأمون از پس امين وليعهد بود.

و چون مأمون بخراسان بود بوقت وفات پدر، هم آنجا قرار كرد، و ولايت خراسان را ضبط كرد. و امين مؤتمن را از زمين مغرب باز خواند، و او را بفرمود: تا

[1-)] ابو اسحاق بن عمير الجاشني (تاريخ سيستان 180).

[2-)] اين كلمه در هر دو نسخه نقاط ندارد، ظاهرا اين شخص باينجور باشد، كه آل باينجور در تخارستان از ترند و بلخ تا باميان و اندراب از 232 تا 372 ه. حكمراني داشتند (معجم الانساب 307).

[3-)] هر دو: بمروه؟

زين‌الأخبار،ص:294

خويشتن را خلع كرد. و امين مر پسر خويش را بيعت ستد، و او را «الناطق بالحق» لقب نهادند، و نامه نوشت بمأمون، و او [1] را باز خواند از خراسان. و مأمون بس زيرك و هوشيار بود، و غرض محمد الامين همي دانست. عذري آورد، و ببغداد نشد. پس محمد الامين مر علي بن عيسي را بحرب مأمون فرستاد. و چون مأمون خبر يافت، با فضل به سهل مشورت كرد، و باتفاق و باشارت او (و) ذوبان [2] منجم، طاهر بن الحسين (152) بن مصعب را پيش علي بن عيسي بفرستاد، و بر يك منزلي ري اندر ملاقات يك ديگر رسيدند و بر آويختند و حرب كردند، پس روزگاري نشد، كه طاهر ظفر يافت، و علي بن عيسي كشته شد، و طاهر سر او ببريد، و سوي مأمون فرستاد، و از آنجا روي سوي عراق نهاد، و عبد الرحمن بن جبله [3] را محمد امين با سي هزار كس بحرب طاهر فرستاد، و در نزديك همدان ميان ايشان، محاربه عظيم دست داد، و عبد الرحمن منهزم گشت، و به همدان در آمد، و طاهر شهر را محاصره كرد. پس عبد الرحمن بزينهار آمد و يك چندي بود، آنگاه حيلتي ساخت، و با قومي كه از بغداد بمدد عبد الرحمن آمده بودند، نيم روزي اندر لشكر طاهر او فتادند، و طاهر بيرون آمده بود، [4] و بحرب پيوستند، و آن همه قوم را بكشتند، و عبد الرحمن را بگرفتند، و سر او ببريدند، و سوي مأمون فرستاد، و پس قصد بغداد كرد و هرثمه بن اعين بمدد طاهر از خراسان اندر رسيد و ببغداد

شدند، و لشكر اندر حوالي بغداد فرود آوردند و حرب پيوستند، و بغداد را احصار كردند، و كار بر محمد بن زبيده تنگ شد.
چون از حد بشد و در خزينه مال نماند و همه حشم و سپاهان [5] و رعيت و مولايان

[1-)] هر دو: بمأمون داد و او را.
[2-)] در مجمل التواريخ و القصص 349 گويد كه دوبان منجم را ملك كابل به مأمون فرستاده بود.
[3-)] هر دو: حبله؟ وي عبد الرحمن بن جبله انباوي يا انباريست مقتول 195 ه. در اسد آباد همدان (الاعلام 4 ر 73).
[4-)] هر دو: بيرون آمده بودند عنم؟
[5-)] ن: سپاهيان.

زين‌الأخبار،ص:295

از محمد الامين اعراض كردند و او تنها بماند و هيچ حيله نماند، رقعه [1] نوشت سوي هرثمه كه: «من امشب بنزديك تو آيم». و هرثمه اندر زورق (153) نشست، و براه دجله ببغداد آمد، و محمد بنزديك او شد، و هر دو اندر زورق بودند، و طاهر ازين حال خبر يافت، راه بر محمد بگرفت، بفرمود تا سنگ همي انداختند، تا زورق محمد بشكست، و كشتيبان هرثمه را بگرفت و بيرون برد، و محمد شنا [2] دانست، از دجله بيرون خواست شد، غلام از آن طاهر او را بگرفت، و به خرپشته [3] خويش برد، و طاهر را خبر داد، و طاهر همان غلام را بفرمود: تا سر او را ببريد. پس سر از محمد زبيده و ردا و قصب [4] و مصلي پيغمبر صلي الله عليه و آله و سلم، بدست محمد بن الحسن [5] بن مصعب، پسر عم طاهر بنزديك مأمون فرستاد، و مأمون محمد بن الحسن را هزار هزار درم صله داد، و چون مأمون بخراسان بنشست، همه داد و عدل كرد، و هر روز اندر مسجد جامع مرو آمدي، و آنجا مظالم كردي، و سخن مردمان بشنيدي، و انصافهاي ايشان بدادي.

[1-)] هر دو: و رقعه؟
[2-)] هر دو: آشنا.
[3-)] خرپشته: خيمه.
[4-)] هر دو: در دو قصب. ركـ: ذكر الهادي و مهدي.
[5-)] در هر دو نسخه مكررا چنين است. ولي در (ن) بجاي آن بن الحسين طبع كرده و در پاورقي نوشته است: «ابن اثير 6 ر 105 نام اين كس را محمد بن الحسين بن مصعب و پسر عم طاهر نوشته، حال آن كه طاهر پسر حسين بن مصعب بوده، و محمد بن حسين مي‌بايست برادر او باشد، و براي طاهر جز علي عم ديگري در كتابها نام نبرده‌اند و ذكري از پسران او هم نرفته» (تم كلامه) چون در هر دو نسخه حسن و هم پسر عم طاهر بود. بنابرين همانطوري كه بود نوشته شد، و شايد حسين برادري حسن داشته كه عم طاهر بود.

زين‌الأخبار،ص:296

غسان بن عباد [1]

و چون سر مخلوع بخراسان آوردند، و خليفتي بر مأمون راست شد، ولايت خراسان مر غسان بن عباد را داد، اندر رجب سنه اربع و مائتين، و غسان مر ليث بن سعد را از سمرقند معزول كرد، و نوح بن

اسد را داد، و بروزگار او مأمون از مرو برفت، و ببغداد شد، و (علي بن) موسي الرضا [2] بطوس فرمان يافت رضي الله تعالي عنه. و فضل بن سهل (را) اندر سرخس [3] به گرمابه بكشتند. و چون (154) تركات او بنگريستند، اندر ميان درجي [4] يافتند بمهر و قفلي در آنجا نهاده، [5] قفل باز كردند، حقه زرين يافتند بند [6] كرده، باز كردند، اندر آنجا پاره حرير بود، بر آنجا نوشته يافتند: «بسم الله الرحمن الرحيم، اين حكم فضل بن سهل است، كه از بهر خويشتن حكم كرده است، و عمر يابد چهل و هشت [7] سال، پس بكشندش ميان آب و آتش» هم بدين مقدار عمر يافت، و خال مأمون، غالب بن استادسيس [8] او را

[1-)] هر دو: عسان بن عباده؟ وي غسان بن عباد بن ابي الفرج و كاكازاده فضل بن سهل وزير است كه از طرف او والي خراسان و بعد از آن در سنه 213 ه. والي سند بود، وفاتش بعد از 216 ه. است (الاعلام 5 ر 311).

[2-)] هر دو: علي بن، ندارد. وي علي بن موسي الكاظم بن جعفر صادق و ملقب برضا و امام هشتم اماميه است. كه در 153 ه. در مدينه بدنيا آمد، او را مأمون عباسي دوست داشت، تا جايي كه با او به وليعهدي بيعت كرد، و سكه بنامش زد، ولي او در حيات مأمون در طوس وفات يافت 203 ه. و نزد آرامگاه هارون الرشيد دفن شد كه اكنون به مشهد معروفست (الاعلام 5 ر 178).

[3-)] هر دو: سرخش، ولي سرخس شهر معروف خراسانست.

[4-)] درج: به ضمه اول و سكون دوم ظرفي كه زنان عطر و اسباب خود را در آن نهند (المنجد).

[5-)] هر دو: در آنجا بها كه قفل؟

[6-)] هر دو: بد كرده؟

[7-)] هر دو: چهل و هست.

[8-)] هر دو: اشناس؟

بشهر سرخس اندر گرمابه بكشت.

طاهر بن الحسين [1]

پس مأمون [2] خراسان مر طاهر بن الحسين بن مصعب را داد، اندر شوال سنه خمس و مائتين، و طاهر خليفت خويش بفرستاد، و خود بحرب نصر بن شبث [3] رفت، و به رقه [4] با او حرب كرد، پس عبد الله بن طاهر را مأمون بدل پدرش به رقه فرستاد، و طاهر بخراسان آمد اندر ماه ربيع الاخر سنه ست و مأتين. و يك و نيم سال حكومت كرد. بعد از آن در يكي از جمعه‌ها نام مأمون را در خطبه ذكر نكرد، و در شب همان روز بمرد، اندر جمادي الآخره [5] سنه سبع و مأتين [6] و پسر خويش طلحه بن طاهر را خليفت كرد.

[1-)] اين قسمت كتاب در تركستان بار تولد و منتخبات ادبيات فارسي تأليف ميرزا عبد الله غفار اوف در جلد اول نثر در مسكو بسال 1916 م. بعد از صفحه 117 طبع شده. و نيز قسمت طاهريان تا پايان باب 11 و احوال غزنويان در برلن 1347 ق، بسعي محمد ناظم هندي و باز از روي آن در سنه 1315 ش با مقدمه علامه محمد قزويني باهتمام كتابخانه ادب در تهران نشر شده، ولي اين هر دو طبع ثقتي نداشته و مورد انتقاد علامه قزويني بوده است. رك: به مقدمه مطبوع.

[2-)] ن: مأمون، ندارد.
[3-)] هر دو: بن شبيب؟ ولي در طبري 10 ر 258 و ابن اثير 6 ر 134 و تاريخ يعقوبي 2 ر 445 و ديگر كتب نصر بن شبث (به فتحتين) عقيلي نصريست، كه در سنه 206 ه. در رقه با عبد الله بن طاهر جنگيد، و در آخر به او تسليم شد، و بحضور مأمون بردندش، و بعد از 210 ه. خبري ازو در دست نيست (الاعلام 8 ر 342).
[4-)] رقه: بفتحه اول و قاف مشدد و مفتوح، شهري بود بر كنار شرقي فرات بفاصله سه روزه از حران (مراصد 626).
[5-)] هر دو: جماد الاخر؟ سني ملوك 145: روز شنبه 27 جمادي الآخره 207 ه.
[6-)] هر دو: مأتي؟ تولد طاهر در پوشنگ 159 ه. و وفاتش در مرو 207 ه. است (وفيات الاعيان 1 ر 235).

زين‌الأخبار،ص:298

طلحه بن طاهر

و چون طاهر بمرد، طلحه پسر او بولايت خراسان بنشست، و ميان طلحه و حمزه خارجي حربهاء فراوان بود. پس حمزه اندر سنه ثلث عشر و مأتين كشته شد، و مر طاهر بن الحسين را مأمون «ذو اليمينين» لقب كرده بود، اندر و سبب آن بود: كه چون طاهر را (155) پيش علي بن عيسي همي فرستاد، [1] فضل بن سهل آن ساعت خروج او اختيار كرد و طالع بنهاد، و (دو) ستاره يماني، يكي سهيل. دو ديگر شعري يماني اندر وسط السما يافت. بدين سبب او را «ذو اليمينين» نام كرد، و مأمون بسبب آن اختيار موافق كه افتاد، علم نجوم را دوست گرفت.
و اندران ساعت كه مر طاهر بن الحسين را [2] لوابست. فضل گفت: «اي طاهر! ترا لوايي بستم، كه تا شست و پنج سال هيچكس نكشايد». و از بيرون آمد [3] طاهر از مرو كه پيش علي بن عيسي رفت، تا وقت شدن [4] دولت طاهريان، و گرفتن يعقوب بن الليث محمد بن طاهر را، شست و پنج سال (بود). و طلحه بن طاهر، چون دل از كار حمزه خارجي فارغ كرد، و حمزه كشته شد، هم اندران سال طلحه بمرد، [5] و محمد بن حميد الطاهري را خليفه كرد بر خراسان.

[1-)] هر دو: مانند متن. ن: مي‌فرستاد.
[2-)] هر دو: الحسين لوا.
[3-)] يعني بيرون آمدن او.
[4-)] شدن: رفتن و خاتمه يافتن.
[5-)] مردن طلحه روز يكشنبه 27 ربيع الاول سنه 213 ه. است (سني ملوك 145).

زين‌الأخبار،ص:299

عبد الله بن طاهر [1]

و چون مأمون خبر مرگ طلحه بشنيد، خراسان مر عبد الله بن طاهر را داد، و عبد الله بن طاهر مر علي بن طاهر را بخليفتي خويش، بخراسان فرستاد، و عبد الله به دينور بود، و لشكرها همي فرستاد بحرب بابك خرم دين، و خوارج تاختن كردند بدهي از نشاپور، و مردم بسيار بكشتند، و چون آن خبر به مأمون رسيد، عبد الله بن طاهر را فرمود كه به نيشاپور رود، و آن حال تدارك كند. و علي

بن هشام را بدل عبد الله به دينور فرستاد، و عبد الله اندر رجب سنه خمس (و عشر) و مأتين [2] اندر نيشاپور آمد، و خراسان اندر فتنه خوارج بود، و عبد الله مر عزيز بن نوح را بر مقدمه خويش بفرستاد (156) با ده هزار كس، تا خراسان از خوارج پاك كرد، و بسياري از ايشان بكشت، و محمد بن حميد الطاهري خليفه عبد الله بود به نيشاپور، و بسيار ستم‌ها كرد. و از راه شارع، [3] بعضي بگرفت، و اندر سراي خويش آورد، و چون عبد الله به نيشاپور آمد بپرسيد. احمد حاج كه معدل [4] بود بگفت كه: «وي از طريق شارع اندر سراي خويش آورده است.»

[1-)] عبد الله بن طاهر بن حسين بن مصعب بن زريق، كه زريق از موالي طلحة الطلحات بود، مدتي در شام حكم راند تا در سنه 211 ه. والي مصر شد، و بعد از آن حكمران خراسان بود، تولدش 182 ه. و وفاتش در مرويا نشاپور 230 ه. است. وي مرد عالم و فاضل و ادب دوست كريمي بود، خر بوزه «عبد لاوي» در مصر باو منسوب است (الاعلام 4 ر 226).

[2-)] نام كسي كه بجاي عبد الله مقرر شد علي بن هشام است (سني ملوك 146 و تاريخ يعقوبي 2 ر 463) و اين همان شخص است كه به حضرت امام علي بن موسي رضا در نوقان طوس در سنه 203 ه.

انار مسموم خورانيد (تاريخ يعقوبي 2 ر 453) اما آمدن عبد الله بن طاهر به مرو در رجب 215 ه. بود (سني ملوك 146) كه در هر دو نسخه و (ن) و طبع ناظم علي بن هاشم و سنه خمس و مأتين است، ولي من در متن هر دو را تصحيح كردم.

[3-)] شارع: جاده عمومي.

[4-)] معدل: منصف.

زين‌الأخبار،ص:300

عبد الله بن طاهر او را معزول كرد و بفرمود، تا ديوار از راه مسلمانان بر گرفت، و مأمون بروزگار او فرمان يافت، [1] و معتصم بخلافت بنشست. و معتصم را بر عبد الله خشم بود، و سبب آن بود، كه اندران وقت كه عبد الله، حاجب مأمون بود، روزي معتصم با قومي از غلامان خويش، بدر مأمون آمد بي وقت. عبد الله گفت: «اين وقت سلام نيست با چندين غلام!» معتصم او را گفت: «ترا با چهار صد غلام شايد كه برنشيني، مرا با اين مايه مردم نشايد برنشستن؟» عبد الله گفت: «اگر من با چهار هزار غلام برنشينم، طمع اندران نكنم، تو با چهار غلام كني!» معتصم بازگشت و خشم گرفت، و چون مأمون خبر يافت، هر دو را بخواند و آشتي داد.

و چون معتصم بنشست، عهد خراسان سوي عبد الله فرستاد، [2] و كنيزكي فرستاد او را سخت نيكو. و مر آن كنيزك را دستارچه [3] داد و گفت: «چون عبد الله با تو نزديكي كند، اين دستارچه بدو ده، كه خويشتن را پاك كند.» چون كنيزك بخانه عبد الله رفت او را دوست (157) گرفت، و آن راز با وي بگفت. و عبد الله حزم خويش بگرفت، و خويشتن را از معتصم نگاه هميداشت. و آن وحشت از دل او بيرون آورد. پس روزي عبد الله مر اسماعيل دبير خويش را گفت: كه من همي به حج روم. اسماعيل گفت: تو حازم‌تر از آني، كه كار كني، كه از حزم دور بود. عبد الله گفت: «راست گفتي! اما من ترا آزمودم.»

[1-)] وفات مأمون پنجشنبه 17 رجب 218 ه. بود (تاريخ يعقوبي 2 ر 469).

[2-)] در اين جا در نسخه اصل اين كلمات بعد از بنشست نوشته شده: «بنشست عهد خراسان سوي عبد الله فرستاد بشند بر عبد الله هيچ انكار نكرد، و معتصم مر عبد الله را تهديدها كرد و چون كنيزكي فرستاد ...» ولي در همين نسخه كاتب بعد از بشند تا چون ... علايم 77 را گذاشته و مراد از ان حذف كلمات ما بين علايم است.

[3-)] دستارچه: اكنون دستمال گوييم.

زين‌الأخبار،ص:301

و بروزگار عبد الله، مازيار بن قارن [1] به طبرستان عاصي شد، و دين بابك خرم دين [2] بگرفت، و جامه سرخ كرد. و عبد الله آنجا رفت، و با وي حرب كرد، و مازيار را بگرفت اندر سنه سبع و عشرين و مأتين. [3] و بنزديك معتصم فرستاد، و معتصم فرمود، تا مازيار را پانصد تازيانه بزدند، و هم اندر روز از آن درد بمرد.

و اندر سنه اربع و عشرين و مأتين، بفرغانه زلزله افتاد، و بسيار خانها ويران شد، و پيوسته اهل نيشاپور و خراسان، نزد عبد الله همي آمدندي، و خصومت كاريزها همي رفتي. و اندر كتب فقه و اخبار رسول صلي الله عليه و سلم اندر معني كاريز و احكام آن چيزي نيامده بود. پس عبد الله همه فقهاي خراسان را، و بعضي از عراق را جمع كرد، تا كتابي ساختند (در) احكام كاريزها. و آنرا «كتاب قني» نام كردند، تا احكام كه اندران معني كنند، بر حسب آن كنند، و آن كتاب تا بدين غايت برجاست، و احكام قني و قنيات [4]

[1-)] مازيار پسر قارن پسر و نداد مهر از فرزندان سوخراي و رئيس خاندان كارن، كه اصل اين نام «ماه ايزديار» باشد. او در سنه 208 ه. از جانب مأمون حاكم طبرستان بود، و در سنه 219 ه. خروج نمود، و در سنه 425 ه. دستگير و در شهر سامرا بدار كشيده شده (تاريخ برگزيدگان 136) در تاريخ يعقوبي 2 ر 477 قتلش 226 ه. است.

[2-)] بابك خرم دين: پدرش روغن فروش مداين بود، او در بلال آباد آذربايجان بدنيا آمد، و بعد از مدتي بر خلاف سلطه عباسيان بغداد خروج كرد، از سنه 201 تا 223 ه. مقاومت و جنگهاي او با لشكريان خلافت دوام داشت. و پيروان او را عرب محمره يعني سرخ پوشان گفتند، و افشين از دربار معتصم بسر كوبي او گماشته شد، تا كه او را در سنه 223 ه. بگرفتند و به بغداد بردند. معتصم امر داد، تا سروپاي او را بريدند سرش را بخراسان فرستادند، و تنش را در سامرا بدار آويختند (تاريخ برگزيدگان 134).

[3-)] گرفتاري او 225 ه. و قتلش بقول يعقوبي 226 ه. است. ولي طبري (10 ر 363) سنه 225 ه. است.

[4-)] قنات و قنيات به فتحتين بمعني كاريز است، كه جمع آن قني بضمه اول و تشديد نون و كسره باشد (منتهي الارب 3 ر 425) در اصل كلمه دوم قيناست؟

زين‌الأخبار،ص:302

كه در آن معني رود، بر موجب آن كتاب رود.

و مر عبد الله بن طاهر را رسمهاي نيكو بسيار است: يكي آنست كه بهمه كارداران (158) نامه نوشت: «كه حجت بر گرفتم شما را، تا از خواب بيدار شويد! و از خيرگي بيرون آييد، و صلاح خويش بجوييد، و با برزگران ولايت مدارا كنيد! و كشاورزي كه ضعيف گردد، او را قوت دهيد! و بجاي

خويش باز آريذ! كه خداي عز و جل از دستهاي ايشان طعام كرده است، و از زبانهاي ايشان سلام كرده است، و بيداد كردن بر ايشان حرام كرده است. و عبد الله بن طاهر گفتي: «كه علم بارزاني و نا ارزاني بيايد [1] داد، كه علم خويشتن دارتر از آنست كه با ناارزانيان قرار كند.» و چون معتصم فرمان يافت، واثق بخلافت بنشست، و عهد خراسان سوي عبد الله فرستاد، و عبد الله اندر خلافت واثق فرمان يافت در سنه ثلاثين و مأتين.

طاهر بن عبد الله [2]

پس واثق خراسان مر طاهر بن عبد الله را داد، و كنيت طاهر ابو الطيب بود، و ابو الطيب اندرين وقت بطبرستان بود، به نيشاپور باز آمد، و مصعب بن عبد الله را خليفه كرد، و واثق بمرد اندر ذو الحجه سنه اثني و ثلثين و مأتين. [3] و متوكل بخلافت بنشست، و عهد خراسان، سوي طاهر فرستاد. و چون يک چندي بر آمد متوكل را بكشتند، و منتصر بخلافت بنشست، [4] و عهد خراسان به طاهر فرستاد.

[1-)] اصل: بيايد كه ن و ناظم هر دو بيايد طبع كرده‌اند. ب: بيايد؟ كه صحيح آن بيايد داد باشد زيرا او ميگويد كه علم با ناارزانيان قرار نمي‌كند، پس آنرا بهر دو بيايد داد، و اگر آنرا نبايد بخوانيم، معني جمله مختل گردد.

[2-)] جاي اين عنوان در هر دو نسخه سپيد است.

[3-)] الواثق باللّه هارون 227- 232 ه.

[4-)] متوكل از 232 ه. تا 247 ه. خليفه بود، و منتصر روز چهار شنبه 4 شوال 247 ه. خليفه شد، و 4 ربيع الآخر 248 ه. بمرد (تاريخ يعقوبي 2 ر 493).

و ابو الحسن شعراني چنين گفت: كه طاهر خادمي داشت سپيد پوست و نيكو روي، بمن داد كه اين را بفروش! و خادم بسيار زاري كرد و بگريست. من توقف كردم، كه بس خوب خادمي بود، و به امير رجوع كردم، كه اين (159) خادم را چرا ميفروشي؟ گفت:

شبي اندر سراي خفته بود، و باد جامه ازو باز افگند، من او را بديدم، بچشمم خوب آمد. همي بترسم كه مبادا ديو مرا وسوسه كند. پس فرمود، تا هدايا بساختند، و او را با هديه‌هاء ديگر نزديک متوكل بفرستادند.

روزي رقعه نوشتند بدو، اندر رقعه گفتند: اگر رأي رشيد او صواب بيند. توقيع زد كه نخواهم كه مرا رشيد خوانند، كه اين نام بر كسي نهند، كه خداي عز و جل او را سزاوار آن كرده باشد.

و چون منتصر بمرد، مستعين بخلافت بنشست، [1] و ولايت خراسان بر طاهر نگاه داشت. و طاهر فرمان يافت [2] اندر سنه ثمان و اربعين و مأتين.

محمد بن طاهر [3]

مستعين خراسان مر محمد بن طاهر را داد. و محمد بن طاهر غافل و بي عاقبت بود، سر فرود برد بشراب خوردن و بطرب و شادي مشغول گشت، تا بسبب غفلت او طبرستان بشوريد، و حسن بن زيد العلوي [4] بيرون آمد اندر سنه احدي و خمسين و مأتين. و سليمان بن عبد الله بن طاهر امير طبرستان بود.

[1-)] احمد المستعين باللّه بن محمد بن معتصم 248- 251 ه.
[2-)] هر دو: بفرمان.
[3-)] محمد بن طاهر بن عبد الله بن طاهر در 237 ه. حاكم بغداد، و از 248 تا 259 ه.
حكمران خراسان، متوفي 269 ه.
[4-)] حسن بن زيد بن محمد بن اسماعيل حسني علوف مؤسس دولت علوي در طبرستان، كه در سنه 250 ه. با او بيعت كردند، و آمد و ساري و ري را گرفت كه تا مدت 20 سال با قواي عباسي مقاومت كرد، و در سنه 270 ه. در طبرستان بمرد (الاعلام 2 ر 206).

حسن زيد با او حرب كرد، و سليمان هزيمت شد، و حسن بطبرستان بگرفت، و مستعين را خلع كردند، [1] پس مهتدي [2] بخلافت بنشست، و پانزده ماه و شانزده روز [3] خلافت كرد، پس خلع كردندش. و پس معتمد بخلافت بنشست اندر رجب سنه ست و خمسين و مأتين.
و خراسان محمد بن طاهر داشت، و طبرستان و گرگان بشوريده بود، و پسران عم محمد بن طاهر، از محمد حسد كردند (و با يعقوب ليث يار شدند و او را دلير كردند) [4] تا قصد خراسان كرد، و بيرون آمد، [5] و محمد را بگرفت، و خود بنشست در خراسان.

فتنه يعقوب بن الليث [160]

و يعقوب بن الليث بن معدل [6] مردي مجهول بود، و اصل او از روستاي سيستان بود، [7] از ده قرنين. [8] و چون بشهر آمد، روي‌گري اختيار كرد و همي آموخت، و ماهي

[1-)] بقول يعقوبي مستعين در 252 ه. خلع شد، و در سامرا روز پنجشنبه 7 محرم 252 ه.
با ابو عبد الله المعتز باللّه بن المتوكل بيعت كردند (تاريخ 2 ر 500).
[2-)] المعتز از 252 ه. تا رجب 255 ه. خليفه بود، و چون او را خلع كردند بجاي او محمد المهتدي بن واثق روز سه شنبه 27 رجب 255 ه. خليفه شد، كه وفاتش 20 رجب 256 ه.
است (تاريخ يعقوبي 2 ر 506).
[3-)] طبري: 11 ماه و 25 روز.
[4-)] كلمات بين قوسين بر حاشيه نسخه اصل نوشته شده.
[5-)] ب: و با يعقوب تا بيرون آمد ندارد. ناظم: و بيرون آمد ندارد.
[6-)] معدل بن حاتم بن ماهان بن كيخسرو بن اردشير بن قباد بن خسرو اپرويز بن هرمزد بن خسرو انوشروان الخ (تاريخ سيستان 200) شايد اين شجره نسب تا حدي صحيح و بعد از معدل مجهول باشد.
[7-)] هر دو: مانند متن. ناظم ناقص چاپ كرده: بود از روستاي سيستان از ده.
[8-)] قرنين: يكي از ديههاي معروف سيستان بود (تاريخ سيستان 29)

بپانزده درهم مزدور بود.

و سبب رشد او آن بود: که بد آنچه يافتي و داشتي جوان مرد بودي، و با مردمان خوردي. و نيز با آن هوشيار بود و مردانه، همه قريبان، او را حرمت داشتي، و بهر شغلي که بيفتادي، ميان هم‌شغلان [1] خويش پيشرو او بودي.

پس از روي‌گري به عياري [2] شد، و از آنجا بدزدي افتاد و براه داري. [3] و پس سرهنگي يافت، و خيل يافت، و همچنين بتدريج به اميري رسيد. و نخستين سرهنگي بست يافت از نصر بن صالح، [4] و اميري سيستان يافت. و چون سيستان او را شد، نيز برجاي قرار نکرد و گفت: «اگر من بيارامم مرا دست باز ندارند.» پس از سيستان به بست آمد و بست را بگرفت، و از آنجا به پنجواي [5] و تگين

[1-)] ب: هم‌شکلان،

[2-)] عياران: دسته مردم آزاده و وارسته دليري بودند، شبيه به احزاب اجتماعي امروزي، که ايشان را جوانمردان و فتيان هم مي‌گفتند، و اکنون کاکه و آلوفته گويند.

[3-)] راهدار: نگهبان و محافظ راه و رهزن (برهان).

[4-)] نصر گاهي در کتب تاريخ نضر نيز ضبط شده ولي در اکثر کتب به صاد است. اما شکل صحيح اين نام بضبط تاريخ سيستان و سني ملوک الارض صالح بن نصر کناني از مردم بست و برادر عشان بن نصر بن مالک است، که در محرم 238 ه. با او بيعت کردند، و يعقوب و عياران سيستان با او بودند، ولي بعد ازين يعقوب ليث قوي شد، و او را با صالح مقابلت افتاد، و پس از جنگهاي متعدد صالح گريخت و در حدود والشتان شمال قندهار کنوني دستگير و نزد يعقوب آورده شد، و در بند يعقوب 17 محرم 251 بمرد (تاريخ سيستان 206).

[5-)] هر دو: بنجواي، ولي پنجواي اکنون هم در ده ميلي غرب قندهار بهمين نام موجود است.

زين‌الأخبار،ص:306

آباد [1] آمد، و با رتبيل [2] حرب کرد، و حيله ساخت و رتبيل را بکشت، و پنجواي به رخود [3] بگرفت، و از آنجا بغزنين آمد و زابلستان بگرفت، و شارستان غزنين را بپا افگند، [4] و بگرديز [5] آمد، و با ابو منصور افلح بن محمد بن خاقان که امير گرديز بود [6] حرب کرد. و بسيار کشش کرد، تا مردمان اندر ميان شدند، و ابو منصور گرگان بداد و ضمان کرد، که هر سال ده هزار درم خراج به سيستان بفرستد.

و از آنجا باز گشت، و سوي بلخ رفت، و باميان بگرفت اندر سنه (161) ست و خمسين و مأتين، و نوشاد [7] بلخ را ويران کرد، و بناهايي که داود بن العباس بن هاشم بن

[1-)] شهر کهنه در غرب قندهار کنوني که خرابه‌هاي آن هنوز هم باقي است، همين تگين آباد 200 ه. تا 600 ه. باشد و يا شهري ديگر بين قندهار و مجراي درياي هلمند.

[2-)] اين کلمه در اصل و ب: رنتيل، زنبيل است، و در کتب ديگر هم املاي آن مسخ شده از قبيل زنتبيل، رتبل، زنبل، روتبيل، رسل، تلپل و غيره. ولي ضبط اکثريت در کتب تاريخ و لغت عربي رتبيل است. که لقب خانداني شاهان زابل بين غزنه و سيستان باشد.

[3-)] رخود، رخذ، رخج همين سرزمين مجراي ارغنداب تا مجراي هلمند است. که پنجواي و کوهک و تگين آباد و غيره در آن واقع بودند.

[4-)] در هر دو نسخه خطي و ن و ناظم چنين است. برخي آنرا بنا افگند خوانده‌اند. آيا مراد از بپا افگند تخريب نيست؟

[5-)] گر- غر كوه ديس يا ديز كه در كتيبه دري قديم بغلان ليز است معني حصار و قلعه و بناي عظيم محفوظ دارد، پس گرديز حصار كوهي باشد، كه در احسن التقاسيم 296 بصورت كرديس هم ضبط شده.

[6-)] اين امير از خاندان لويكان غزنه است، كه بعد از سقوط غزنه به گرديز پس نشسته بودند (ركـ: رساله لويكان غزنه طبع كابل و افغانستان بعد از اسلام 1 ر 31 ببعد).

[7-)] اين كلمه درباره معبد بغلان در كتيبه حدود 160 م. بشكل نوشال استعمال شده، و چنين بنظر مي‌آيد كه بنام نوشاد معابد زردشتي و بودايي و غيره در افغانستان قبل از اسلام وجود داشت. ياقوت قريه و يا قصري را در بلخ به شكل نوشار ذكر ميكند (معجم البلدان 5 ر 310) ولي چون تصريح دارد كه آخرش راء قرشت است، بنابرين آنرا كلمه علي حده غير از نوشاد ما سخن فيه بايد دانست (ركـ: مادر زبان دري طبع كابل ص 67).

زين‌الأخبار،ص:307

ماهجور [1] كرده بود، همه را ويران كرد، از آنجا بازگشت و بكابل شد، و شاه كابل را قهر كرد، و پيروز را [2] بگرفت، و سوي بست شد، و بر مردمان بست خراجها بر نهاد از هر نوعي.

و او را بر مردمان بست خشم بود، بسبب آنكه: اندران وقت، ايشان بر وي ظفر كردند.

و از آنجا سوي سيستان باز رفت، و اندر سنه سبع و خمسين و مأتين بسوي هرات رفت. و در كروخ مر عبد الرحمن خارجي [3] را حصار كرد. و چون عبد الرحمن اندران حصار مقهور گشت به زينهار او آمد با چند تن [4] از پيش روان چون: مهدي محسن و محمد بن نوله، و احمد بن موجب، و طاهر بن حفص، و از آنجا به پوشنگ آمد، و طاهر بن الحسين

[1-)] كذا در هر دو: ابن اثير در وقايع 257 ه. بناي نوشاد را به داود بن عباس بن ما ينجور نسبت دهد. ولي (ن) اين نام را باينجور طبع كرده، كه در معجم زمباور ص 307 هم بني باينجور امراي تخارستانند. در كتاب البلدان يعقوبي متوفي حدود 292 ه. آل هاشم بن باينجور است (ص 53) در تاريخ يعقوبي باينجور يكي از درباريان شاه فرغانه بود (2 ر 387).

[2-)] ناظم و ن هر دو اين نام را اسم جايي دانسته. و در پاورقي به فيروزمند ابن حوقل و فيروزوند و فيروزقند جغرافيا نويسان عرب مانند استخري و البشاري اشاره كرده‌اند كه جايي بود بين مجراي ارغنداب و هلمند غالبا كشك نخود كنوني. ولي ممكن است مقصد از فيروز شخصي باشد نه جايي: زيرا مسعودي زابلستان را بلاد فيروز بن كنك ملك زابلستان داند و از حصانت و استواري او ذكري دارد (مروج الذهب 4 ر 173).

[3-)] طبري 11 ر 232 واقعه عبد الرحمن خارجي را در هرات در سنه 259 ه. داند ولي اين نام مكررا در تاريخ سيستان عبد الرحيم است؟ و كروخ تاكنون در هرات بهمين نام موجود و مشهور است.

[4-)] هر دو و ناظم و ن: چندين. ولي نقاط ياء واضح نيست و آنرا چند تن بايد خواند.

زين‌الأخبار،ص:308

بن طاهر [1] را بگرفت، و از آنجا به سيستان باز شد.

و عبد الله بن (محمد بن) صالح سگزي، [2] و دو برادر او فضل ... [3] را با يعقوب ليث حرب افتاد، و عبد الله مر يعقوب را شمشيري بزد، و خسته كرد، و هر سه برادر بدين سبب از سيستان برفتند، و به زينهار محمد بن طاهر آمدند به نيشاپور. و يعقوب نامه نوشت، و ايشان را بازخواست، و محمد بن طاهر باز نداد، و يعقوب بطلب ايشان بخراسان آمد، و رسولي بنزديك محمد بن طاهر فرستاد. چون رسول يعقوب بيامد و بارخواست، حاجب محمد گفت: بار نيست كه امير

[1-)] بنام طاهر بن حسين بن طاهر در خاندان طاهريان معروف نيست و (ن) مي‌نويسد كه: ابن اثير اين واقعه را در 257 ه. ضبط كرده و گويد: حسين بن طاهر بن حسين كبير را گرفت، و محمد بن طاهر بن عبد الله نزد او فرستاد، و حسين بن طاهر عم پدرش بود. مراد ابن اثير از طاهر بن حسين كبير طاهر ذو اليمينين است، و در اين صورت اين شخص حسين نام داشته نه طاهر. و اينكه سپس تصريح ميكند كه عم پدر محمد بن طاهر بن عبد الله بوده دليل است برينكه برادر عبد الله و پسر ذو اليمينين است (تم كلامه) ولي اگر ما قول ابن اثير و تطبيق (ن) را قبول كنيم، در آن هم اشكالي وارد مي‌آيد، زيرا در اين صورت گويا حسين بن طاهر اول برادر عبد الله و طلحه و علي است. و چنانكه ميدانيم تولد عبد الله 182 و وفاتش 230 ه. است و طلحه هم از 207 تا 213 حكمرانده، و علي هم در حدود 213 ه. نشاط زندگاني داشت، پس ايام فعاليت و حكمراني اين برادران در حدود 200 ه. است اگر برادر ديگري را بنام حسين بن طاهر براي ايشان فرض كنيم، پس اين شخص بايد در حدود 257 ه. لا اقل هفتاد ساله باشد، كه شخصي را بدين عمر در عمليات جنگي آن وقت بهره گرفتن مشكل باشد. ولي اگر انصراف يعقوب را از بلخ و تقرر عمال او را به هرات و پوشنگ و بادغيس طوري كه طبري گفته در 259 ه. بشماريم، درهمين سال او در نشاپور محمد بن طاهر بن عبد الله بن طاهر را محصور و مأخوذ داشته، كه از 248 تا 259 ه. حكم رانده و در سنه 269 ه. مرده است (طبري 11 ر 229).

[2-)] هر دو: عبد الله بن صالح؟ تاريخ سيستان: عبد اله بن محمد بن صالح.

[3-)] نام برادر دوم در هر دو نسخه از قلم افتاده.

خفته است. رسول گفت: كسي آمد كش از خواب بيدار كند. و رسول باز گشت، و يعقوب قصد نيشاپور كرد، و عبد الله سگزي با (162) برادران بگرگان شدند، و چون يعقوب بفرهادان [1] رسيد بسه منزلي نيشاپور، سرهنگان و عمزادگان محمد، همه پيش يعقوب آمدند و خدمت كردند جز ابراهيم بن احمد. و يعقوب با ايشان به نيشاپور آمد، و محمد بن طاهر مر ابراهيم بن صالح المروزي را برسالت نزديك يعقوب فرستاد گفت: اگر بفرمان امير المؤمنين آمدي، عهد و منشور عرضه كن! تا ولايت بتو سپارم، و اگر نه باز گرد!» چون رسول بنزديك يعقوب رسيد و پيغام بگذارد، [2] يعقوب شمشير از زير مصلي بيرون آورد و گفت: عهد و لواي من اينست.» و يعقوب به نيشاپور آمد، و به شادياخ [3] فرود آمد، و محمد را بگرفت، و پيش خويش آورد، و بسيار نكوهيد، [4] و خزينهاي او همه بگرفت، و اين گرفتن محمد دوم شوال بود سنه تسع و خمسين و مأتين.

و يعقوب مر ابراهيم بن احمد را بخواند و گفت: «كه همه حشم پيش من باز آمدند، تو چرا نيامدي؟» ابراهيم گفت: «ايد الله الامير! مرا با تو معرفتي نبود كه پيش تو آمدمي، و يا نامه نوشتمي. و از امير محمد گله‌مند نبودم، كه از وي اعراض كردمي.

و خيانت كردن با خداوند خويش روا نداشتم، كه مكافات او (و) از آن پدر او عذر كردن نبود.» يعقوب را خوش آمد، و او را گرامي كرد، و نزديك ساخت و گفت: «كهتر چون تو بايد داشت.» و آن كسها كه باستقبال او شده بودند همه را مصادره كرد، و نعمتهايشان بستد، و سوي حسن بن زيد به گرگان نامه نوشت، و عبد الله سكزي را با برادران از وي

[1-)] هر دو: فرهاد. ولي فرهاذان يا فرهادگرد بر راهي كه از نشاپور بهرات ميرفت در دو منزلي ده بار واقع بود (جغرافياي خلافت شرقي 592).

[2-)] هر دو: بگذرد؟

[3-)] شاديخ: بكسره دال محلت مشهور نشاپور كه در ان قصر و باغ عبد الله بن طاهر بود (معجم البلدان 3 ر 305).

[4-)] يعني سرزنش كرد و مذمت نمود (برهان 2161).

بخواست. حسن بن زيد جوابي (163) نوشت و ايشان را نفرستاد.

يعقوب قصد گرگان كرد و حسن بن زيد از پيش او هزيمت شد و به آمل رفت، و از آنجا براه رويان از عقبه كند سان [1] بيرون شد. و چون يعقوب به لشكرگاه حسن رسيد خالي يافت. لشكر را بفرمود، تا هر چه بتوانستند برداشتن برداشتند، و باقي را آتش زدند، و همه بسوخت، و اين اندر ستين و مأتين بود.

و عبد الله و برادرانش سوي ري رفتند به نزديك صلابي، [2] و يعقوب به صلابي نامه نوشت، تا ايشان را بفرستد، و اگر ني با او همان معاملت كند، كه با محمد و حسن كرد، و اهل ري از آن نامه بترسيدند، و صلابي هر دو برادر را بنزديك يعقوب فرستاد، و يعقوب ايشان را به نيشاپور آورد، به شاديخ ايشان را اندر ديوار بدوخت به ميخهاي آهنين، [3] و مال طاهريان برداشت و سوي سيستان بازگشت، و محمد بن طاهر را با هفتاد مرد بند آورد، و محمد اندران اعتقال [4] بماند، تا يعقوب را موفق به دير العاقول [5] هزيمت كرد، و محمد بن طاهر خلاص يافت اندر رجب سنه ثلث و ستين و مأتين. [6] پس يعقوب قصد فارس كرد، و فارس و اهواز بگرفت، و قصد بغداد كرد، و خواست

[1-)] كندسان: بين رويان و كلار در طبرستان جاي مشهوري بود (تاريخ طبرستان 158 و 245).

[2-)] در هر دو نسخه صلالي و گاهي ضلالي است. ناظم هم صلالي و ضلالي طبع كرده، ولي صحيح آن صلابي است كه در 260 ه. عامل ري بود (طبري 11 ر 234) و در سنه 262 ه. بمرد (ص 243).

[3-)] در تاريخ سيستان ص 224 گويد: كه مرزبان طبرستان، عبد الله بن محمد بن صالح سگزي را بگرفت و بنزديك يعقوب آورد، بند بر نهاده، يعقوب فرمان داد تا گردنش بزدند.

[4-)] اعتقال: پاي بستن و زولانه شدن.

[5-)] دير العاقول: جايي بود بر كنار دجله بين مداين كسري و نعمانيه كه از بغداد پانزده فرسخ فاصله داشت (معجم البلدان 2 ر 520).

[6-)] طبري اين وقايع را در سنه 262 ه. ضبط كرده (11 ر 238).

که به بغداد رود، و معتمد را از خلافت باز کند، و موفق را بنشاند. و موفق این حال با معتمد بگفت. و یعقوب اندر سر نامه‌هایي [1] سوي موفق همي نوشتي، و موفق آن رقعها معتمد را همي عرضه کردي، تا یعقوب به دیر العاقول رسید نزدیک بغداد بر منفذ آب فرات، و لشکر آنجا فرود آورد، موفق فرمود تا آب دجله بر وي گشادند (164) و لشکر یعقوب بیشتر هلاک شدند، و او هزیمت شد و باز گشت، و از آن ننگ او راز حیر [2] گرفت، و چون به جندیشاپور [3] رسید، از آن علت زحیر بمرد، و او هرگز از خصمان هزیمت نشده بود، و مگر هیچکس برو روا نشده بود. مرگش اندر روز شنبه چهاردهم شوال سنه خمس و ستین و مأتین بود.

عمرو لیث

پس معتمد و موفق، خراسان و سیستان و فارس مر عمرو بن اللیث را دادند، و عمرو از جندیشاپور سوي (پارس) [4] باز گشت، و از آنجا سوي هرات بیرون آمد. و خجستاني [5]

[1-)] هر دو: نامهاي.

[2-)] زحیر مرض پیچش شکم است. ولي ابن خلکان و ابن اثیر مرگ او را به مرض قولنج 19 شوال 265 ه. در جندیشاپور مي‌نویسند (وفیات الاعیان 5 ر 463).

[3-)] جندیشاپور معرب گندي‌شاپور به فتحه جیم و سکون نون و فتحه دال شهر معروفي بود در خوزستان (مراصد 351).

[4-)] در هر دو نسخه این کلمه نیست. در تاریخ سیستان ص 235 گوید: و خود بازگشت و بپارس آمد.

[5-)] نام او احمد بن عبد الله خجستاني است منسوب به خجستان بضمتین از اعمال بادغیس شمال هرات (مراصد 1 ر 453) او بقول عروضي سمرقندي مرد خربنده بود، روزي در دیوان حنظله بادغیسي این شعر خواند:

مهتري گر بکام شیر در است رو خطر کن زکام شیر بجوي

الخ ... خجستاني از خواندن این شعر بکوشش آغاز کرد و بمرتبت بزرگ رسید و حکمران خراسان گردید (چهار مقاله).

زین‌الأخبار،ص:312

به نیشاپور مقام کرد و حیکان [1] قاري یحیي بن محمد بن یحیي الذهلي و همه مطوعه [2] و فقهاء نیشاپور میل سوي عمرو داشتند، که او فرستاده امیر المؤمنین بود، و عهد و لوا او داشت.

و اندر خجستاني وقیعت [3] کردند، که او مخالف بود مر سلطان را، و چون خجستاني خیر یافت، احمد بن منه را به نیشابور خلیفت کرد، و خود به هرات آمد بحرب عمرو بن اللیث. و هرات بر عمرو حصار کرد، اندر سنه سبع و ستین و مأتین. و هیچ چیز نتوانست کرد، و از آنجا قصد سوي سیستان کرد. چون به رمل [4] سم رسید، آن حصار را

[1-)] هر دو: حنکان قاري و یحیي بن محمد و یحیي الذملي؟ ناظم: و جنکان قاري و یحیي الخ؟ ن: بار تولد و غفار اوف خبکان؟ و در ابن اثیر 7 ر 107 کیکان و هو یحیي بن محمد بن یحیي ذهلي املاي درست گیکان باشد که معرب آن جیکان است (تم کلامه) ولي تمام این حدسها نادرست است. یحیي بن محمد بن یحیي ذهلي از عشیره ذهل بن شیبان و ملقب به حیکان به فتحه حاء و سکون

دوم است که کنیت او ابو زکریا بود، و امام اهل حدیث نشاپور و فرزند امام ایشان است. وي بعراق سفر کرد، و از امام احمد بن حنبل و غیره حدیث شنید و امیر مجاهدین و غازیان نشاپور بود، تا که احمد بن عبد الله خجستاني برامد، ولي حیکان با او جنگید، تا که اسیر و در زندان در سنه 267 ه. کشته شد (الاعلام 9 ر 206 به حوالت مرآت الجنان 2 ر 181 و تهذیب التهذیب 11 ر 276 و تاج العروس 7 ر 125 و النجوم الزاهره 3 ر 43).

[2-)] مطوعه: به ضمه میم و فتحه طا و کسره و او مشدد، مجاهدین خوش برضا و ایله جاري (المنجد).

[3-)] وقیعت بفتحه و او ملامت و عیب گوئي (غیاث).

[4-)] ب: رمل سبم؟ اصل: رمل سم؟ که در طبع ناظم و تهران نیز چاپ شده، و در (ن) باستناد ابن اثیر (7 ر 107) رمل سي طبع کرده‌اند. تاریخ سیستان ازینجا نامي نمیبرد و گوید که خجستاني بفرا بسیار مردم یاوه بکشت و دو روز مانده از ربیع الآخر سنه سبع و ستین و مائتي بدر سیستان آمد (ص 237).

بر شادان مسرور [1] و اصرم [2] حصار کرد. پس خجستاني را دل مشغول گشت، و سوي نیشابور باز گشت و قومي را بکشت. و عمرو را دل فارغ گشت.

پس عمرو بن اللیث، شغل امارت خراسان را، هر چه نیکوتر و تمامتر ضبط کرد و سیاستي برسم [3] بنهاد چنانکه هیچکس بر آن گونه نگرفته بود.

و چنین گویند که (165) عمرو بن اللیث را چهار خزینه بود: یکي خزینه سلاح.

و سه خزینه مال، که همیشه با وي بودي: یکي خزینه مال صدقات و گزیدها [4] و آنچه بدان ماند و خرج آن اندر وجه بیستگاني [5] سپاه بودي. دو دیگر: [6] خزینه مال خاص که از بهر [7] غله و ضیاع جمع شدي، و خرج آن اندر وجه نفقات و مطبخ و مانند آن بودي. و سه دیگر: خزینه مال که دخل آن از احداث [8] و مصادره‌هاي حشم که بدشمنان میل

[1-)] تاریخ سیستان، شادان بن مسرور،

[2-)] تاریخ سیستان: اصرم بن سیف.

[3-)] ناظم: برستم؟

[4-)] ب: کرندهاي؟ ناظم: گزیده‌هاي؟ گزید شکلي از گزیت است به فتحه اول و کسره دوم که معرب آن جزیه باشد بمعني مالیه و خراج و پولي که از کفار ذمي ستانند (برهان 1813).

[5-)] بیستگاني: عشرینیه و معاش بیست درهمي لشکر که شرح آن گذشت. ب: این کلمه ندارد.

[6-)] ناظم: و دیگر، که همواره دو دیگر قدیم دري را و دیگر خوانده‌اند.

[7-)] بهر: برخ و حصه.

[8-)] بار تولد گوید که احداث مالیات زمین‌هاي تازه زراعت شده باشد (آسیاي مرکزي 81 طبع کابل) ولي براي اینگونه اراضي اصطلاح موات در فقه اسلامي از زبان عربي موجود است، و مراد از احداث مداخل جدیدي بشد که غیر از خراج و مالیات قانوني و شرعي بخزانه آید مانند مصادره و غیره.

كردندي جمع شدي. و خرج آن اندر وجه صلتهاي حشم و منهيان [1] و رسولان و آنچه بدين ماند صرف شدي.
و عمرو بن الليث اندر كار حشم و لشكر سخت كوشا بود، و هر سه ماه ايشان را صله فرمودي و بغايت هوشيار بود. و چون مصادره كردي بوقت كردي، و عذر نهادي، تا مالي از مردي بستدي.
گويند: روزي محمد بن بشر پيش عمرو آمد، و اندر خزينه صلات مال نمانده بود، و وعده صله حشم نزديك آمده بود. و عمرو را همي مال مي‌بايست. پس عمرو روي سوي محمد بن بشر كرد، و با وي عتاب كردند گرفت و گفت: داني كه تو چه كردي؟ [2] بجاي من چنان و چنين كردي! و از هر چيزي همي گفت. و محمد مقصود عمرو بدانست گفت: «ايد الله الامير! هر چه مرا مال است، اگر از سبل [3] و برده و اگر از مال صامت، زياده از پنجاه بدره درم. اين جمله مال از من بستان (166) بي‌واسطه، و مرا از اين عتاب و تهديد عفو كن!» عمرو گفت: «هرگز مردي ازين هوشيارتر نديدم». محمد را گفت: «برو اين مال را بخزينه بسپار، و بر تو هيچ خرج نيست.» پس محمد بن بشر آن مال بخزينه سپرد، و از بسيار رنجها و زيانها و منت‌هاي دوستان ايمن گشت.
و رسم عمرو چنان بودي: كه چون سر سال بگذشتي، او را دو طبل بود. يكي را

[1-)] منهي: بضمه اول و سكون نون اطلاع دهنده و مخبر اوضاع كه در اواسط عصر مغولي كارنده و اكنون مخبر و مأمور استخبار يا ضبط احوال است.
[2-)] ب: تو ندارد. ن: بجاي من؟ و چنين و چنان كردي. و اين تصرف در متن از طرف ن است.
[3-)] اصل: شپيل. ب؟ شبيل. ناظم: سبيل؟ چاپ تهران و ن: سبل و در پاورقي مي‌نويسد: سبل بفتح اول و دوم بمعني اسب خوشرو. در منتهي الارب (3 ر 225) در معاني زياد ماده سبل به فتحتين گويد نام اسب نيكو و نجيب. و ازين بر مي‌آيد كه هر اسب نيكو و خوشرو نباشد، و نام اسب خاصي بود. اگر ضبط نسخه اصل و ب را مدار اعتبار گردانيم، و اين كلمه را شبيل خوانيم از شبل الغلام: نشأ و شب في نعمة، و في بني فلان: نشأ عندهم (المنجد) در اين صورت ممكن است مراد غلام‌پرورده باشد، بشرطي كه شبيل از همين ماده در زبان عرب آمده باشد.

مبارك گفتندي، و ديگري را ميمون. فرمودي تا هر دو طبل را بزدندي، تا همه حشم خبر يافتندي، كه روز صله است. پس سهل بن حمدان عارض بنشستي، و بدره درم پيش خويش فرو ريختي، و شاگرد عارض، دفتر پيش گرفتي. و نخستين نام عمرو بن الليث بر آمدي، پس عمرو بن الليث از ميان بيرون آمدي و عارض او را بنگريستي، و حيله و اسب او را و سلاح او را همه سره كردي، و همه آلت او را نيكو نگاه كردي و بستودي و پسنديدي. پس سيصد درم بسختي [1] و اندر كيسه كردي و بدو دادي، عمرو بستدي، و اندر ساق موزه نهادي و گفتي: «الحمد للّه كه ايزد تعالي مر اطاعت امير المؤمنين ارزاني داشت، و مستحق ايادي [2] او گردانيد»، و بازگشتي.
پس بر جاي بلند شدي و بنشستي و سوي عارض نگاه همي كردي، تا همه لشكر را هر يكي را تفحص همچنين كردي، و اسب و زين و افراز و آلت سوار و پياده همه نيكو نگريستي، و صله هر يك بدادي باندازه آن كس.

و همیشه منهیان داشتي بر هر سالاري و سرهنگي و مهتري، تا از احوال همه واقف (167) بودي. و عمرو بس هوشیار و گربز [3] و روشن رأي بود. و سبب برگشتن دولتش آن بود: که چون عمرو سر رافع [4] سوي معتضد فرستاد اندر سنه اربع و ثمانین. [5] درخواست

[1-)] سختن: به ضمه سین کشیدن و سنجیدن و وزن کردن (برهان)

[2-)] ایادي: نعمتها.

[3-)] به ضمه گاف و باء معرب آن جربز به معني هوشیار محیل وزیرک باشد (برهان).

[4-)] رافع بن نومرد (هرثمه) در سنه 271 ه. از طرف محمد بن طاهر والي خراسان بود، که در سال 277 ه. طبرستان را فتح کرد، چون معتضد او را از ولایت خراسان معزول داشت او سرکشید و نشاپور را گرفت و در آنجا بنام محمد بن زید طالبي خطبه خواند، ولي عمرو لیث او را در 283 ه. بکشت و سرش را به بغداد فرستاد (الاعلام 3 ر 36).

[5-)] رافع را محمد بن عمرو خوارزمي عامل عمرو لیث در سنه 283 ه. در خوارزم بکشت (تاریخ سیستان).

زین‌الأخبار،ص:316

از خلیفه تا عهد ما وراء النهر بدو فرستد، که آن برسم طاهر بن عبد الله بود، پس معتضد مر جعفر بن بغلاغز الحاجب [1] را سوي عمرو فرستاد، و نسخت هدیه‌هاء جعفر بنزدیک عمرو آورد. چون عمرو بن اللیث آن نسخت بخواند، از آن همه هدیها، تولیت ما وراء النهر خوش آمدش، پس جعفر سوي پسر خلیفه مکتفي علي بن المعتضد، و عبید الله بن سلیمان [2] و بدر الکبیر [3] بخلافت بنشست [4] و ایشان به ري بودند. در وقت عهد ما وراء النهر نوشتند، و سوي وي فرستادند بصحبت نصر المختاري که غلام ابو ساج [5] بود.

و جعفر با عهد و هدیها پیش عمرو شد. و اندر آنجا هفت دست خلعت بود، و بدنه [6] بود منسوج به در و مرصع بجواهر و مروارید، و تاجي بود مرصع بیاقوت و جواهر، و یازده اسب بود از ان جمله ده اسپ بزین و ستام زرین. و یکي رازین و لگام و ستام زرین و

[1-)] هر دو: فعلافر؟ ن: مغلافر؟ ولي طبري گوید (11 ر 360) روز جمعه 16 رجب 284 ه. جعفر بن بغلاغز براي بردن خلعت به نشاپور پیش عمرو لیث فرستاده شد.

[2-)] عبید الله بن سلیمان بن وهب حارثي وزیر معتمد و معتضد عباسي 226- 288 ه. (الاعلام 4 ر 349).

[3-)] بدر بن عبد الله حمامي مشهور به بدر الکبیر سردار ترکي لشکر عباسي و والي اصفهان و شیراز متوفي در شیراز 310 ه. (الاعلام 2 ر 12).

[4-)] هر دو: بنشست؟ که ن و ناظم هم چنین طبع کرده‌اند. ولي معني ندارد و باید آنرا نبشت خواند.

[5-)] محمد بن ابي ساج ملقب به افشین متوفي در آذربایجان 288 ه. (طبري 11 ر 371).

[6-)] در اصل و طبع ناظم بذنه. ب: بدنه. ن: بدنه‌اي. این کلمه به شکل بدنه بدو فتحه در ذکر خلعت‌هاي معتضد به اسماعیل بن احمد ساماني آمده (طبري 11 ر 371) که معني آن زره کوتاه و جمع آن بدن بفتحتین باشد (مقدمه الادب زمخشري 421).

مرصع به ياقوت و مرواريد و اسب نمد و چنين [1] جناغ آن همه مرصع بجواهر، و چهار دست و پاي او نعل زرين بسته، و صندوقهاي بسيار.

پس اين همه هديها پيش عمرو بگذرانيد، و صندوقها اندر سراي عمرو بنهادند، و جعفر آن خلعت‌ها يگان يگان اندر عمرو همي پوشيد، و هر دستي كه بپوشيدي، دو ركعت نماز كردي و شكر آن بگزاردي.

پس عهد ما وراء النهر پيش او بنهاد. عمرو گفت: «اين را چه خواهم كرد؟ كه اين ولايت از دست اسماعيل بيرون نتوان كرد (168) مگر بصد هزار شمشير كشيده. جعفر گفت: «اين تو خواستي، اكنون تو بهتر داني!» عمرو آن عهد بگرفت و بوسه داد و بر سر نهاد، و پيش خويش بنهاد. و جعفر بيرون شد. پس عمرو بن الليث، محمد بن بشر [2] و علي بن شروين [3] و احمد دراز [4] را براه آموي بر مقدمه پيش اسماعيل بن احمد فرستاد. و اسماعيل بن احمد براه‌زم از رود [5] بگذشت، و پيش ايشان آمد و حرب كرد. احمد دراز بزينهار اسماعيل بن احمد رفت. و محمد بن بشر

[1-)] اصل و ناظم چنين؟ ب: حبين بدون نقاط ياء. ن و بار تولد: چنين. اما جناغ بر وزن الاغ دامنه زين اسب باشد كه بعربي يون خوانند و تسمه ركاب، و نوعي از اسباب زايده زين كه براي زينت نقاشي كنند (برهان 590) در لغت فرس اين بيت منجيك ترمذي نظير آن است:

همه تفاخر آنها بجود و دانش بود همه تفاخر اينها به غاشيه است و جناغ

(ص 236).

[2-)] تاريخ بخارا: محمد بن الليث. تاريخ سيستان: محمد بن بشر. الكامل: محمد بن بشير. ابن خلكان: محمد بن بشر. طبقات ناصري: محمد بن بشير.

[3-)] تاريخ بخارا 104: علي بن سروش؟ در تاريخ سيستان هم اين نام مكررا علي بن شروين است.

[4-)] ابن احمد غالبا همان شخص است كه در تاريخ سيستان مكررا احمد بن سمي آمده و يكي از افسران لشكري عمرو ليث بود.

[5-)] هر دو: براه رزم رود؟ ن: مانند متن و در پاورقي گويد: زم شهر معروف بر سر راه جيحون، كه طابعان برلين و تهران متوجه اين نكته نشده‌اند.

هزيمت شد، و لشكر بطلب او رفتند، او اندران هزيمت كشته شد با هفت هزار مرد. و علي بن شروين را اسير گرفتند، و اين روز دوشنبه بود هجدهم شوال سنه ست و ثمانين و مأتين. [1] و چون علي بن شروين را اسير گرفتند، احمد در از شفاعت كرد، تا او را نكشتند، و به بخارا بزندان باز داشتند تا مرگ. و اسماعيل بن احمد به بخارا رفت، و لشكر سيستان سوي عمرو باز آمدند بهزيمت، و به نيشاپور آمدند.

چون عمرو ايشان را بديد ضجر [2] گشت و بسيار تنگ‌دلي كرد. گفتند: «اي امير! ازين نيكوتر مايده بزرگ پخته‌اند، و ما هنوز يک كاسه خورديم. هر كه مر دست گو بشو باقي بخور!» عمرو خاموش گشت.

پس عمرو بن الليث لشكر بساخت و سلاح بداد و با آلت بسيار و ابهتي [3] تمام، روي به ما وراء النهر نهاد از نيشاپور. چون ببلخ رسيد، با اسماعيل بن احمد برابر شد، و حرب كردند، و بس [4] روزگاري

نشد که عمرو بن اللیث را بشکستند. و لشکر عمرو هزیمت شد، و اندران عمرو بن اللیث دستگیر شد، و او را اسیر کردند، و پیش اسماعیل بن احمد آوردند. و این هزیمت عمرو روز سه شنبه (169) بود، نیمه ربیع الاول سبع و ثمانین و مأتین. [5] در وقت اسماعیل او را بسمرقند فرستاد. و چون خبر به معتضد رسید، سخت

[1-)] گرفتاري علي بن شروين اندر آخر شوال 285 ه. (تاريخ سيستان 254).

[2-)] ب: منضجر.

[3-)] ابهت: بضمه الف و سكون يا تشديد باء مفتوحه عظمت و بزرگي (المنجد).

[4-)] ناظم: و پس، در هر دو نسخه نقطه ندارد.

[5-)] تاريخ بخارا: چهار شنبه دهم جمادي الاولي 288 ه. تاريخ سيستان: سه شنبه يک شب مانده از ربيع الاخر 287 ه. طبري گويد كه خبر اسيري عمرو ليث روز چهارشنبه 25 جمادي الاولي 287 ه. رسيد (11 ر 367).

زين‌الأخبار،ص:319

شادمانه [1] گشت، و عبد الله بن الفتح را بخراسان فرستاد، و عهد خراسان و تاج و خلعتهاي بسيار، اندر سنه ثمان و ثمانين و مأتين، سوي اسماعيل بن احمد بسمرقند فرستاد، و اشناس [2] را بفرستاد، تا عمرو را با او بفرستد. و چون عمرو را ببغداد بردند، و پيش معتضد آمد، معتضد گفت: «الحمد للّه! كه شر تو كفايت شد، و دلها از شغل تو فارغ گشت.» و بفرمود تا او را بزندان باز داشتند، و تا مرگ اندر زندان بود، و مرگ او اندر سنه تسع و ثمانين (بود) [3]

ولايت و نسبت [4] سامانيان

و سبب ولايت سامانيان آن بود كه سامان خدا بن [5] حامتان [6] كه اين همه را بدو

[1-)] هر دو مانند متن. ن: شادمان.

[2-)] هر دو و ناظم: اسناس؟ در تاريخ سيستان و طبري (11 ر 371) اشناس غلام اسماعيل بن احمد.

[3-)] پايان طبع نفيسي در 119 صفحه كه با فهارس 146 صفحه است. طبري 11 ر 373:
كشتن عمرو ليث را در زندان روز سه شنبه 8 جمادي الاولي 289 ه. مي‌نويسد كه روز ديگر نزديک قصر الحسني بغداد مدفون شد.

[4-)] ب: نسب.

[5-)] املاي اين كلمه با شكل سامان خداه- سامان‌خدات هم نقل شده، و اين املاي شمالي كلمه خداي است، كه شرح آن پيشتر داده شد. در اوايل ورود اسلام در حدود بلخ سامان خداتي حكم ميراند. نرشخي گويد: سامان‌خدات از بلخ بگريخت و به نزديک اسد بن عبد الله قسري (متوفي 166 ه.) امير خراسان بمرو آمد. او را اكرامي كرد، و دشمنان او را قهر كرد، و دشمنان او را قهر كرد، و بلخ را باز به وي داد، سامان‌خدات بدست وي ايمان آورد، و او را سامان‌خدات بدان سبب خوانند كه ديهي بنا كرده است و آنرا سامان نام كرده او را به آن نام خوانند، چنان كه امير بخارا را بخارخدات (تاريخ بخارا 70) بتصريح حمزه در سني ملوک الارض (ص 150) سامان قريه‌يي بود در بلخ و كان اسد بن سامان من قرية من قري بلخ تسمي سامان ... در كتب متأخرين اين نام سامانه قريه بلخ است:

[6-)] این شجره نسب اگر چه مجعول است ولي جعل آن هم قديم است و در اكثر كتب تاريخ نقل شده، با اختلافات بسيار فاحش، كه كاتبان اين نامها را مسخ كرده‌اند. در اين جا ما ناچار صور كلمات را عينا از دو نسخه خطي زين الاخبار ضبط كرديم و ضمنا اختلافات كتب ديگر را هم در هر نامي نشان ميدهيم. كلمه حامتان در هر دو نسخه چنين است، در حاليكه يک سطر بعد خامتاست؟ ابن اثير و ابن خلدون: جثمان. گزيده: حسمان.

زين‌الأخبار،ص:320

باز خوانند مغ بود، دين زردشتي داشت. و نسب او سامان خداه بن خامتا بن نوش [1] بن طمغاسب [2] شادل [3] بن بهرام چوبين بن بهرام حسيس [4] بن كوزک [5] بن اثفيان بن كردار [6] بن دير كار بن جم بن جير بن بستار بن حداد [7] بن رنجهان بن فير [8] بن فر اول بن سيم بن بهرام بن شاسب [9] بن كوزک بن جرداد بن سفر سب بن كركين بن ميلاد بن مرس [10] مرزوان بن مهران بن فاذان بن كشراد [11] بن سادساد [12] بن بشداد [13] بن اخشين [14] بن فردين بن و مام [15] بن ارساطين

[1-)] ابن اثير و ابن خلدون: نوشروين. گزيده نوشرو.

[2-)] ابن خلدون: طغان. ابن اثير: طمغاث. گزيده: سامان بن حسمان بن طغات.

[3-)] اصل: شاول. ب: شادل.

[4-)] ابن خلدون: حشيش؟ ابن اثير: خشنش؟ مجمل: كشسب. كه صحيح آن گشنسپ و حشبنس معرب آن باشد.

[5-)] در فارسنامه 12 نامي بشكل كورک آمده در غير اين مورد.

[6-)] سعيد نفيسي در احوال رودكي 315: گودرز.

[7-)] ب: جداد.

[8-)] نفيسي: فيروزد.

[9-)] ب؟ شاشب.

[10-)] نفيسي: نرسي.

[11-)] نفيسي: كشواد.

[12-)] نفيسي: ساسان.

[13-)] نفيسي: پيشداد.

[14-)] نفيسي: افشين.

[15-)] نفيسي: رهام.

زين‌الأخبار،ص:321

بن دو سر منوچهر [1] بن كوزک [2] بن ايرج بن افريدون بن اثفيان بيک من بيک [3] بن سور كاو بن اخشين [170] كاو بن [4] رسد كاو بن دير كاو بن ريمنكاو [5] بن بيفروش [6] بن جمشيد بن

[1-)] فارسنامه 13 نوذر بن منوچهر.

[2-)] فارسنامه: كورک بن ايرج بن افريدون بن اثفيان پر گاو بن اثفيان فيل گاو بن اثفيان ثور گاو بن اثفيان بور گاو بن اثفيان گور گاو بن اثفيان سيا گاو بن اثفيان اسپيدگاو بن اثفيان سهر گاو بن

اثفيان رمي گاو بن اثفيان بيفروست بن جمشيد الملك. اثفيان لقبي است همچون كي از بهر فال. و اول خروج بر گاو نشست، و ديگر نامها بر حكم آن كه شباني ميكردند، سپيد گاو و سياه گاو و سرخ گاو و ماننده آن نهادند (ص 12. طبري 1 ر 431) منوشهر، ابن منشخورنر، بن منشخوار بغ، بن ويرك، بن سروشنك بن ايرك، بن بتك بن فرزشك بن زشك بن فركوزك بن كوزك بن ايرج بن افريدون بن اثفيان پر گاو.

كه ازين جمله بتك در بندهشن پهلوي بيتك و فركوزك: فركوشك است. مجمل 27: منوچهر بن مفسجر بن و ترك بن شروسك بن ايراك بن بتك بن فرسنگ بن اشك بن فركوزك بن ايرج بن فريدون. آثار الباقيه 104:

افريدون بن اثفيان كاو بن اثفيان نيكاو، بن اثفيان بن شهر كاو، بن اثفيان اخنبكاو، بن اثفيان اسبيدكاو بن اثفيان ديزه كاو، بن اثفيان نيكاو، بن نيفروش بن جم الملك. و ازين همه معلوم است كه مدار تمام كتب روايات قديم بود، ولي در هر كتاب كاتبان نامها را مغلوط نوشتند كه نمونه آن در سطور بالا موجود است. در فصل 32 بندهشن پهلوي چنين آمده: فريتون بن پور تورا (پور گاو) بن سياك تورا (سياك گاو) بن سپت‌تورا (سپيد گاو) بن گفره تورا (گفر) بن رماتورا، بن ونفرغشن VANFARGESHN بن جم، و از فريدون تا آخر ملقب به اثفيان‌اند (حماسه سرايي 433).

[3-)] كذا در هر دو نسخه بدون نقاط.

[4-)] ناظم: كاد اين؟ نفيسي: افشين گاو.

[5-)] ب: ريمكاو، كه همان رمي گاو فارسنامه است.

[6-)] فارسنامه: بيفروست. آثار الباقيه: نيفروش.

زين‌الأخبار،ص:322

و يونكهان [1] بن اسكهد [2] بن هوشنگ بن فراوك بن منشي [3] بن كيومرث پادشاه نخستين كه بر زمين بود.

و اندران وقت كه محمد الامين ببغداد خليفه بود، و مأمون بمرو بود، خراسان برسم او بود، اين سامان خداه بنزديك مأمون آمد، و بر دست او مسلمان شد. و او را پسري بود نام او اسد. و مأمون مرين اسد را سخت نيكو داشتي. او را چهار پسر بود: نوح و احمد و الياس. و مأمون ايشان را نيكو داشتي، و بدو نزديك بودند، از آنچه مردمان اصيل بودند.

و چون مأمون ببغداد رفت، و بخلافت بنشست، و خراسان مر غسان بن عباد را داد، مأمون او را اندر معني ايشان وصيت كرد. پس غسان سمرقند مر نوح بن اسد را داد.

و فرغانه احمد بن اسد. و چاچ [4] و اسروشنه [5] يحيي بن اسد را. و هراة الياس بن اسد را.

چون طاهر بن الحسين بصرف [6] غسان، بخراسان آمد. ايشان را هم بر آن عملها نگاه داشت. و ازين همه پسران، احمد بكار آمده‌تر بود. و چون او بمرد، او را دو پسر ماند:

نصر و اسماعيل. و بروزگار طاهريان، سمرقند و بخارا ايشان داشتند. سمرقند نصر داشت.

[1-)] اين همان ويوهونت اوستاست، كه بعدها ويونگهوت، ويونگهان و در آخر معرب ويونجهان گشته كه با ملاهاي مختلف ويجهان- نونجهان- ويجهان- انوجهان در آثار الباقيه و مجمل و مروج و غيره ضبط است.

[2-)] كذا در هر دو نسخه، كه صحيح آن قرار سني ملوك الارض (ص 13) اينكهداست، و در پهلوي ويونگهان پسر اينگهت بود.
[3-)] آثار الباقيه 103: اوشهنك بن افراواك بن سيامك بن ميشي بن كيومرث. سني ملوك 109: اوشهنج بن فراول بن سيامك بن مشي بن كيومرث. چهرداد نسك: هوشنگ نواده گيومرد از فرزندان سه‌گانه مشيگ. اما در بند هشن ميان هوشنگ و گيومرد سه نسل است (حماسه سرايي 386).
[4-)] اصل: جاج. ب: حاج؟ چاچ يا شاش معرب، همين سرزمين تا شكند است.
[5-)] اصل؟ سرشه؟ ب: سرشته؟ ناظم: سرشه؟ طوري كه گذشت صحيح آن اسروشنه است.
[6-)] صرف: باز گشت.

و بخارا اسماعيل. و ميان ايشان نيكوكار همي رفت، تا بد گويان ميان ايشان تحريض كردند و وحشت افكندند، و آنرا مدد همي كردند، تا آن وحشت بادت يافت و مستحكم گشت، تا كار ايشان [171] بحرب رسيد، و لشكرها بكشيدند، و بحرب يك ديگر رفتند، اندر سنه خمس و سبعين و مأتين حرب كردند، و اسماعيل بر نصر ظفر يافت، و نصر را دستگير كردند، و پيش اسماعيل آوردند.
چون اسماعيل را چشم بروي افتاد، پياده شد و پيش او آمد، بر دست او بوسه داد، و از وي عذر خواست و او را بر سبيل خوبي، با همه حشم و حاشيت بسمرقند باز فرستاد. و از پس آن اسماعيل مر نصر را بر همه ما وراء النهر خليفه كرد، و كار نيكو همي رفت.
و چون عمرو بن الليث ما وراء النهر از معتضد بخواست و اجابت يافت، قصد اسماعيل كرد، و اسماعيل لشكر بكشيد، و پيش عمرو آمد، و آنرا كفايت كرد، و عمرو را ببغداد فرستاد، و اين قصه گفته شده.

اسماعيل بن احمد بن اسد بن سامان

و چون ولايت خراسان، مر اسماعيل را گشت، و عهد و لواء معتضد برسيد.
اسماعيل بن احمد، مر محمد بن هارون را بفرستاد، تا گرگان و طبرستان بگرفت. و محمد بن زيد بن محمد را بگرفت، و سوي اسماعيل فرستاد. [1] و اسماعيل گرگان و طبرستان، مر محمد بن هارون را داد.
و چون يك چندي بر آمد، محمد بن هارون عاصي شد، و اسماعيل قصد او كرد، و به ري شد، و اوكرتمش [2] كشته شد. و محمد بن هارون با دو پسر دستگير شدند. و اين فتح

[1-)] قتل محمد بن زيد علوي در 287 ه. (طبري 11 ر 370).
[2-)] ب: اوكوتمش. ناظم: ادكونمش؟ طبري 11 ر 373: اوكرتمش تركي ابن اثير 7 ر 170: الدتمش التركي. ابن خلدون 4 ر 335: اغرتمش التركي.

هفدهم رجب بود سنه تسع و ثمانين و مأتين.
و اسماعيل باز گشت و به نيشاپور آمد، و مر احمد بن سهل را بدان ديار بگذاشت.
و اندرين وقت معتضد بمرد. و مكتفي بخلافت بنشست [1] و عهد خراسان [172] باسماعيل فرستاد، و از پس او پسر او را احمد. [2] و عهد و لواء خراسان بصحبت محمد بن عبد الصمد فرستاد، با عهد ولايت ري و قزوين و زنگان [3] كه با ولايت خراسان ضم كرده بود.

و چون محمد بن عبد الصمد به نيشاپور رسيد، او را كرامت كرد، سه صد هزار درم صله داد، و با هديه‌هاء بسيار او را باز گردانيد. پس ولايت ري، اسماعيل مر ابو صالح منصور بن اسحق را داد، منصور احمد بن سهل را سرهنگي داد، و حرس [4] خويش برسم او كرد و فرمود: تا تيمار همه حشم او بكشد، چنانكه دردسري بمنصور نيايد.

و اسماعيل گرگان پسر خويش احمد را داد، و طبرستان ابو العباس عبد الله بن محمد [5] را، و پسر را فرمود: تا با عبد الله موافقت كند بهمه كارها، و بهيچ چيزي او را خلاف نكند. پس از آن مر پسر خويش را معزول كرد از گرگان، بدان سبب كه

[1-)] فوت معتضد شب دوشنبه 22 ربيع الآخر 289 ه. و جلوس المكتفي باللّه روز سه شنبه 8 جمادي الاولي 289 ه. بود (طبري 11 ر 373).

[2-)] چون اسماعيل بن احمد ساماني 14 صفر 295 ه. بمرد و پسرش احمد بجايش نشست، المكتفي باللّه بتاريخ 4 ربيع الاخر 295 ه. به دست خود لوائي را بست، و آنرا به طاهر بن علي بن وزير داد، تا پيش احمد بن اسماعيل بيارند (طبري 11 ر 403).

[3-)] معرب اين نام زنجان است.

[4-)] حرس: بفتحتين نگهبان شاه (المنجد).

[5-)] ابو العباس عبد الله بن محمد بن نوح بن اسد ابن عم اسماعيل، كه او را عبد الله نوح يا پسر نوح هم ميگفتند. (تاريخ طبرستان 260).

باجستان [1] كارزار نكرده اما جستان [2] را پسر نوح هزيمت كرد. و گرگان مر پارس. بزرگ حاجب خويش را داد. و اسماعيل بن احمد بمرد شب چهار شنبه چهاردهم صفر سنه خمس و تسعين و مأتين. و او را ماضي لقب كردند.

الشهيد ابو نصر احمد بن اسماعيل

و چون اسماعيل بمرد، مر پسر خويش احمد را وليعهد كرد بر خراسان. و مكتفي عهد خراسان به احمد فرستاد به صحبت طاهر بن علي. و لواي او بدست خويش بست. و چون به بخارا رسيد، احمد بن اسماعيل او را نيكو فرود آورد [173] و با او نيكويي كرد، و مال بسيار بخشيد او را.

اندر ذي القعده سنه خمس و تسعين و مأتين مكتفي بمرد، و مقتدر بخلافت بنشست، و ولايت خراسان هم احمد بن اسماعيل نگاه داشت. و چون كار بخارا راست كرد، خواست كه سوي ري شود، و آن ولايت را نيز ضبط كند، و اشغال آنرا نظام دهد.

[1-)] اصل: جستان؟ ب: باختناق و باختان؟ در تاريخ طبرستان جستان و هسودان حدود 290 ه. است (ص 262) وي جستان بن وهسودان بن جستان بن مرزبان بن جستان از خانواده بني جستان ملوك ديلم است، كه مرزبان در سنه 189 ه. بر ري غالب آمد. و جستان بن و هسودان در حدود 290 ه. حكمراني داشت (زمباور 293) و اين هزيمت او در مقابل پسر نوح روز هرمزد بهمن 290 ه. در صحرا گارز آمل بود (تاريخ طبرستان 262).

[2-)] در اين جا متن هر دو نسخه خطي مشوش است چنين: كارزار نكرد، باخستان را پسر نوح هزيمت كرد پارس بزرگ مر احمد پسر خويش را داد ... بموجب تاريخ طبرستان 263 پسر نوح عبد

الله بن محمد حاجبي داشت پارس نام، كه از طرفش والي گرگان بود، و هم او به اشاره پسر نوح ابو العباس در آمل محمد بن هارون را به حيله عسكري بشكست، و تمام طبرستان از گرگان تا گيلان بحكم پسر نوح آمد. اما اينكه احمد باجستان كارزار نكرد، تاريخ طبرستان گويد: كه امير اسماعيل پسر خويش احمد را بمدد عبد الله نوح فرستاده بود، در راه تهاون نمود، و مراد او آن بود تا پسر نوح شكسته شود ... و ما متن مشوش را در روشني اين شرح تاريخ طبرستان اصلاح كرديم.

زين‌الأخبار،ص:326

ابراهيم بن زيدويه او را اشارت كرد، كه نخست بسمرقند شو، و مر عم خويش اسحاق بن احمد را بگير! تا شغل خراسان بر تو نشورد، كه او اندر سر فضول دارد. احمد بن اسماعيل بسمرقند شد، و اسحاق را بند كرد و به بخارا فرستاد.

پس خود به ري شد اندر سنه ست و تسعين و مأتين. و عهد مقتدر آنجا بدو رسيد، پس احمد مرا بو جعفر صعلوك را به ري خليفه كرد، و خود باز گشت اندر سنه سبع و تسعين و مأتين. و بهراة آمد، و از آنجا مر حسين بن علي المروزي را سوي سيستان فرستاد. و احمد بن سهل و محمد بن المظفر و ابراهيم و يحيي بن زيدويه و احمد بن عبد الله را با وي بفرستاد.

ايشان معدل بن الليث [1] را اندر حصار كردند. و معدل مر ابو علي بن علي بن الليث را بفرستاد تا به بست و رخود [2] شود و مال جمع كند و سوي معدل فرستد. پس بو علي لشكري جمع كرد، و خواسته برداشت، و روي بسيستان آورد.

احمد بن اسماعيل خبر يافت، و از هرات تاختن آورد، و آن لشكر را هزيمت كرد.

و ابو علي را بگرفت [3] و خواسته‌اش همه بستد، و ابو علي را سوي بغداد فرستاد. و حسين بن علي [4] بسيستان (174) با معدل همي حرب كرد. چون معدل خبر يافت، كه برادرش بو علي را بگرفتند صلح كرد، و سيستان بمنصور بن اسحاق داد، [5] و خود با حسين بن علي سوي بخارا رفت.

[1-)] كذا در هر دو نسخه و طبع برلن و تهران. ولي صحيح آن بموجب تاريخ سيستان معدل بن علي بن ليث برادرزاده يعقوب در حدود 299 ه. است، كه ابو علي محمد برادرش بود (زمباور در معجم الانساب 303).

[2-)] يعني رخج سرزمين قندهار كنوني.

[3-)] دوم ذي الحجه 298 ه. (تاريخ سيستان 294).

[4-)] حسين بن علي بن حسين مرورودي (تاريخ سيستان 291).

[5-)] وي ابو صالح منصور بن اسحاق بن احمد بن اسد سامانيست، كه روز پنجشنبه 12 ربيع الاول 299 ه. بر سيستان حاكم شد (تاريخ سيستان 294).

زين‌الأخبار،ص:327

و مردي بود از جمله حشم احمد بن اسماعيل، نام او محمد بن هرمز معروف به مولي صندلي [1] و مذهب خوارج داشت و مردي پير بود و مجرب. روزي بعرض گاه آمد، از جهت وظيفت خويش. و با ابو الحسن علي بن محمد العارض [2] الحاح كرد. عارض او را گفت: «ترا آن صواب‌تر، كه به رباطي بنشيني، كه پير شده‌يي! و از تو كاري نيايد.» محمد بن هرمز را خشم آمد، و از امير دستوري

خواست و به سيستان رفت، و اندر ايستاد، و همه مردم و اهل غوغاي سيستان را از راه ببرد، و بر منصور بن اسحاق بيرون آورد.
و مر عمرو بن يعقوب بن محمد بن عمرو بن الليث را بيعت كرد اندر سر، و پيشرو ايشان محمد بن العباس بود معروف به پسر حفار. [3] و منصور بن اسحاق را بگرفتند و ببستند، و بزندان كردند و خطبه بر عمرو بن يعقوب كردند. [4] چون احمد بن اسماعيل خبر يافت، حسين بن علي را بار ديگر به سيستان فرستاد. و حرب به پيوست، و نه ماه همي حرب كرد. پس اين پير كه او را مولي صندلي گفتندي، بر گوشه حصار آمد و گفت: «بگوييد ابو الحسن عارض را، كه فرمان تو كردم و رباطي گرفتم، ديگر چه فرمايي؟» پس عمرو بن يعقوب و پسر حفار، از حسين زينهار خواستند. ايشان را زينهار داد، و منصور (175) بن اسحاق را اطلاق كردند. و حسين پسر حفار را نزديك كرد و نيكو هميداشتي. پس روزي پيش او آمدند. عمرو بن يعقوب و پسر حفار را بگرفت و بند

[1-)] هر دو: صيد؟ در تاريخ سيستان 297 محمد بن هرمز المولي كه مولي سندلي گفتندي از موالي محمد بن عمرو مردي جلد بود. ابن اثير 8 ر 22 مولي الصندلي.
[2-)] ابن اثير 7 ر 23 حسين بن علي بن محمد العارض.
[3-)] ابن اثير 8 ر 23 محمد بن العباس المعروف بابن الحفار. كه در تاريخ سيستان 298 محمد بن عباس كولكي و گوركي آمده كه همين حفار و گور كن باشد.
[4-)] جمعه 12 رمضان 299 ه. (تاريخ سيستان 299).

بر نهاد [1]. و حسين چنان دانست، كه احمد سيستان او را دهد. پس احمد مر [2] سيمجور دويت دار [3] را داد، و حسين را بفرمود تا باز گردد با آن زنينهاريان. پس حسين مر عمرو بن يعقوب را، و پسر حفار را اندر بخارا آورد، اندر سنه ثلث مائه.
چنين گويند كه احمد بن اسماعيل سخت مولع [4] بود بر صيد كردن. هنگامي سوي فربر [5] بصيد رفته بود، چون سوي بخارا رفت فرمود: تا لشكرگاه را بسوختند. چون اندر راه برسيد، نامه ابو العباس صعلوك رسيد كه والي طبرستان بود، كه حسن بن علي بن حسن بن عمرو بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب [6] رضي الله عنهم، كه او را

[1-)] 14 ذي حجه 300 ه. (تاريخ سيستان 301).
[2-)] هر دو: احمد بن سيمجور؟ كه در طبع برلن و تهران نيز چنين است. ولي سيمجور دوات دار مشهور به ابو عمران سيمجور دواتي جد خاندان معروف سيمجوريان است كه بعد ازين در خراسان و قوهستان تا حدود 400 ه. حكمراني و در عصر غزنويان شهرت داشتند.
[3-)] اماله دوات دار. كه مورخان دوره غزنوي و ما بعد دواتي گفته‌اند.
[4-)] مولع: حريص.
[5-)] اصل و ناظم: قرر؟ ب: قرير؟ ابن خلدون 4 ر 336 بريز؟ كه صحيح آن قرار ابن اثير 7 ر 23 فربر است، بكسره اول و فتحه دوم و سكون باء شهركي است بين جيحون و بخارا در حدود يك فرسخي آمو كه آنرا رباط طاهر بن علي گفتندي (مراصد 3 ر 1023).

[6-)] نام اين سيد در هر دو نسخه خطي و چاپي مغلوط و چنين است: حسين بن علي بن عمرو بن علي الحسين بن علي بن ابي طالب؟ و اين صحيح نيست، اين سيد در تاريخ طبرستان ملقب به الناصر الكبير و نامش ابو محمد حسن بن علي است كه روز يكشنبه جمادي الاخري 301 ه. محمد صعلوك حكمران دربار ساماني را در بور آباد چالوس شكست داد، و در آمل با او بيعت كردند (ص 268) سلسله نسب حسن اطروش چنين است: حسن بن علي بن حسن بن عمر بن زين العابدين. وي حكمران سوم اين دودمان علوي در طبرستان است، كه بعد از قتل سلفش محمد بن زيد در 287 ه. امام زيديان شد، بقول طبري در سيرت نيكو و اقامه حق نظيري نداشت. تولدش 225 ه. وفاتش در طبرستان بعد از سه سال حكمراني در سنه 304 ه. است (الاعلام 2 ر 216) و ما سلسله نسب صحيح اطروش را در متن آورده و تصحيح كرديم.

زين‌الأخبار،ص:329

«حسن [1] اطروش» گفتندي، بيرون آمده است.

چون نامه بخواند متحير گشت و سخت تنگدل شد. پس سر سوي آسمان كرد گفت: يا رب! (اگر) اندر سابق قضاء تو و تقدير آسماني، چنان رفته است، كه اين پادشاهي از من بشود، تو مرا جان بستان! و از آنجا سوي لشكرگاه آمد، آتش زده بودند، آن بغال نه نيك بود.

و شيري بود، كه هر شب بر در احمد بن اسماعيل بودي، تا هيچكس گرد نيارستي گشتن. آن شب آن شير را نياوردند، و ديگر كسان از اصحاب بر در نيز نخفتند. پس اندر شب چندي از غلامان او اندر آمدند، و گلوي او ببريدند، و اين حال روز پنجشنبه بود بيست و يكم (176) جمادي الاخري [2] سنه احدي و ثلثمائه.

او را از آنجا به بخارا بردند و دفن كردند. و قومي را از پس آن غلامان فرستادند، بعضي از ايشان بگرفتند و بكشتند. و ابو الحسن نصر بن اسحاق الكاتب را تهمت كردند، كه با غلامان مطابق بود بكشتن امير شهيد. او را بگرفتند و بر دار كردند، و مر احمد بن اسماعيل را «امير شهيد» لقب كردند.

السعيد نصر بن احمد [3]

پس نصر بن احمد السعيد بولايت خراسان بخلافت بنشست، بيست و يكم جماد الاخري [4] سنه احدي و ثلثمائه و او هشت ساله بود، و سي سال و سه ماه امير خراسان بود.

چون امير شهيد را بكشتند، به بخارا مشايخ و حشم گرد آمدند، و اتفاق بر پسر

[1-)] هر دو و چاپي: حسين؟

[2-)] ب: جمادي الاخر؟

[3-)] تولدش 293 ه. و وفاتش 331 ه. و عمرش 38 سال بود.

[4-)] اصل و مطبوع: جمادي الآخر؟

زين‌الأخبار،ص:330

او كردند نصر بن احمد. پس او را سعد خادم [1] بر گردن خويش نشاند و بيرون آمد، تا بر وي بيعت كردند. و صاحب تدبيرش ابو عبد الله محمد بن احمد الجيهاني [2] بود. كارها بروجه نيكو پيش گرفت و همي راند.

و ابو عبد الله جيهاني مردي دانا بود و سخت هوشيار و جلد و فاضل. و اندر همه چيزها بصارت داشت. و او را تأليفهاي بسيار است اندر هر فني و علمي. و چون او به وزارت بنشست به همه ممالك

جهان نامه نوشت. و رسمهاء همه درگاهها و ديوانها بخواست تا نسخت كردند و بنزديك او آوردند، چون ولايت روم و تركستان و هندوستان و چين و عراق و شام و مصر و زنج [3] و زابل و كابل و سند و عرب. همه رسمهاي جهان بنزديك او آوردند، و آن همه نسختها پيش بنهاد و اندران (177) نيك تأمل كرد، و هر رسمي كه نيكوتر و پسنديده‌تر بود، از آنجا برداشته، و آنچه ناستوده‌تر بود بگذاشت. و آن رسمهاي نيكو را بگرفت و فرمود تا همه اهل درگاه و ديوان حضرت بخارا، آن رسمها را استعمال كردندي. و به رأي و تدبير جيهاني [4] همه كار مملكت نظام گرفت.

و چند تن از خوارجيان بيرون آمدند، و پيش هر يك لشكر فرستاد، همه منصور و مظفر باز آمدند. و در هيچ كاري قصد نكرد، الا مقصود او حاصل شد.

و چون نصر بن احمد به اميري بنشست، اول كسي كه عاصي شد، عم پدر او اسحاق بن احمد (بود) بسمرقند. [5] و پسر او الياس بن اسحاق پيش شغل لشكر بيستاد، و

[1-)] ابن اثير 7 ر 25: احمد بن محمد بن ليث شحنه بخارا.

[2-)] در هر دو نسخه خطي و مطبوع: جهاني؟ ابو عبد الله محمد بن احمد بن نصر جيهاني در جمادي الاخري 301 ه. وزير شد و با لياقت وزارت راند (معجم الادباء 17 ر 156) وفاتش 330 ه. است.

[3-)] ناظم: رنج؟ ب: زنج.

[4-)] هر دو: جهاني؟

[5-)] ب: اول كسي كه عم پدر او اسحاق بن احمد بسمرقند عاصي شد. و ازين جمله هم اگر (كه) را حذف كنيم معني آن راست مي‌آيد.

لشكر سوي بخارا كشيدند، پس نصر مر حمويه بن علي را پيش او فرستاد، و به خر تنگ [1] بيكديگر رسيدند و حرب كردند اندر ماه رمضان احدي و ثلثمائه. پس روزگار نشد، كه اسحاق را هزيمت كردند، و سوي سمرقند بازگشت، و حمويه بن علي [2] بر عقب اسحاق برفت، و كار بر وي تنگ بگرفت، چنانكه برو عيش [3] منغض [4] گشت، و چون سخت مضطر گشت، نامه نوشت و امان خواست، او را امان دادند، تا به بخارا آمد، او را نيكو همي داشتند، و آنجا بماند تا مرگ.

و حسين بن علي چون سيستان بگرفته بود طمع داشته، كه سيستان او را بدهند، ندادند. و از آن متوحش گشت و منتظر همي بود فساد دولت احمد را. و چون احمد بمرد، او به هرات عاصي شد، و چند وقت اندران عصيان بود. [5] پس روزي لشكر عرض كرد، و قصد نيشاپور (178) كرد، و از بخارا احمد بن سهل را بحرب او فرستادند. احمد به هراة آمد و آنرا بكشاد. و منصور بن علي [6] برادر حسين امان خواست، و پيش احمد سهل آمدند. پس احمد سوي نيشاپور آمد، اندر ماه ربيع اول سنه ست و ثلثمائه. و با حسين بن علي حرب كرد، و حسين را اسير كرد، و (به) نيشاپور

[1-)] هر دو: بحر جنگ؟ در تركستان بار تولد خرجنگ است. چون باين نام در كتب جغرافي ديده نشد، به خر تنگ تبديل شد، و اين قريه‌يي بود در سه فرسخي سمرقند به فتحه اول و سكون دوم و فتحه سوم. كه قبر امام بخاري هم در اين جاست (معجم البلدان 2 ر 356).

[2-)] ب: حمويه ابو علي؟

[3-)] هر دو: چنانكه بر عيش ابراهيم منغض؟
[4-)] ناظم: منغض. ب: منغص. يعني تيره و كدورت آلود گشت عيش او (المنجد).
[5-)] مجمل فصيحي گويد كه حسين، اسماعيل بن محمد دهستاني را بهرات خليفه كرد و خود به نشاپور رفت سنه 287 ه. (1 ر 383).
[6-)] ب: منصور ابو علي.

زين‌الأخبار،ص:332

مقام كرد. و محمد بن اجهد [1] صاحب شرط بخارا بود و بمرو بود. او بنزديك احمد بن سهل آمد با محمد بن المهلب بن زراره [2] المروزي، و از آنجا باز گشتند و به بخارا رفتند.
و اين احمد بن سهل از اصيلان عجم بود و نبيره يزدجرد شهريار [3] بود، و از جمله دهقان جيرنج [4] بود (كه) از ديهاي بزرگ مرو است. و جد احمد كامگار نام بود، و به مرو گلي است كه برو باز خوانند «گل كامگاري»، گويند بغايت سرخ باشد.
و اين كامگاريان خدمت طاهريان كردند، و برادران همه دبيران و منجمان بودند:
فضل و حسين و محمد، پسران سهل بن هاشم‌اند. كه علم نجوم نيكو دانست. [5] روزي او را پرسيدند: كه طالع پسران خويش چون ننگري، [6] تا عاقبت ايشان چگونه خواهد بود؟ گفت: چه نگرم كه هر سه به يک روز كشته خواهند شد، اندر تعصب عرب. و همچنان بود. [7] و احمد چون بزرگ شد، خون [8] برادران طلب كرد، هزار مرد با او گرد آمدند. پس

[1-)] كذا در هر دو نسخه و مطبوع. ابن اثير 7 ر 25 محمد بن جيد. ميرخوند: محمد بن جنيد. ابن خلدون 4 ر 338 محمد بن جند- محمد بن جيد.
[2-)] كذا در هر دو. شايد زراره باشد.
[3-)] بقول ابن اثير: احمد بن سهل بن هاشم بن وليد بن جبله بن كامگار بن يزدجرد شهريار بود (تاريخ ابن خلدون 4 ر 338).
[4-)] در هر دو نسخه حرنح بدون نقاط. اما جيرنج معرب گيرنگ است كه تا عصر مغل هم شهرت داشت.
[5-)] طبع برلن و تهران ... هاشم‌اند. (و سهل) علم نجوم ... هر دو نسخه خطي: هاشم اندر عام نجوم نيكو؟
[6-)] هر دو و مطبوع: بنگري.
[7-)] ابن خلدون 4 ر 338: و كان لاحمد اخوة ثلثة و هم محمد و الفضل و الحسين قتلوا فى عصبية العرب و العجم.
[8-)] اصل: جون. ب: چون؟

زين‌الأخبار،ص:333

عمرو بن الليث بطلب (او) كسان فرستاد، و او بترسيد، و كسي كه بر اثر او شدي، حرب هميكردي و دست ندادي. پس عمرو بن الليث او را امان (179) داد، بنزديك خويش خواند. و چون احمد پيش عمرو آمد، او را بگرفت و بزندان كرد به سيستان. و خواهر احمد نام او حفصه، [1] احمد را تعهد

همیکردي. عمرو مر احمد سهل را بفرمود: تا خواهر خویش را بغلام او دهد نام او سبکري، [2] و احمد را سوي مرو بفرستد.
احمد اجابت نکرد و بترسید [3] که عمرو برو انتقام کند. پس حیله کرد، و خواهر خویش را فرمود، تا پیوسته بخدمت دختر عمرو [4] همي شد. پس خواهر احمد، بدختر عمرو شفاعت کرد، تا احمد را بگرمابه شدن دستوري باشد، که موي او دراز شده باشد.
چون دستوري یافت بگرمابه شد، و آهک کرد بر سر و ریش خویش. و چون غلامي بیرون آمد با جعد و طره. و جامه بیگانه بپوشید و برفت، که از آن موکلان هیچکس او را نشناخت و اندر شهر سیستان متنکر شد. [5] پس ابو جعفر صعلوک او را از عمرو بخواست، [6] عمرو ببخشید تا آشکارا شد، و شرط کرد با وي که کلاه ننهد و موزه نپوشد. [7] و احمد برین جمله ضمان کرد. پس احمد اندر سر جمازه‌ها [8] بساخت و از سیستان بیرون آمد و بمرو بشد. قومي جمع کرد، و

[1-)] مطبوع: حفضه. ب: حفصه.
[2-)] در تاریخ سیستان به ضمه سین و سکون دوم و فتحه کاف است.
[3-)] ب: نترسید.
[4-)] ب: عمرو دختر.
[5-)] ب: لشکر شد؟ مطبوع: لتکر شد؟
[6-)] یعني عفو او را بخواست.
[7-)] یعني لباس سرداري نپوشد.
[8-)] جمازه: به فتحه جیم و میم مشدد اشتر تیز رفتار.

ابو جعفر غوري [1] را که خلیفه عمرو بود بگرفت و ببست، و از اسماعیل بن احمد امان خواست و به بخارا برفت.
اسماعیل او را کرامت کرد، و بر دست احمد کارهاي بزرگ رفت و فتحهاي نیک بر آمد، و احمد سهل مردي با رأي بود، و گربز و دانسته و زیرک. چون بنزدیک اسماعیل بن احمد او را قبول او فتاد، آنجا قرار کرد (180) و مردیها کرد، تا هر روز عزیزتر گشت. و بروزگار امیر شهید هم بر آنجا همي بود، و بروزگار امیر سعید نشاپور او را بود. پس عصیان پدید کرد به نشاپور، و نام سعید از خطبه بیفگند. و قراتگین [2] که امیر گرگان بود قصد او کرد. احمد از نیشاپور برفت و به مرو شد، و حصار حصین را بنا کرد، و آنرا حصار گرفت.
و چون خبر ببخارا برسید، مر حمویه ابن علي را بحرب او فرستاد. و چون به مرو در شدند، حمویه مر سرهنگان لشکر خویش را بفرمود، تا با احمد بن سهل مکاتبت کردند، و بدو [3] میل نمودند. و چون نامه‌ها به احمد رسید، بدان مغرور گشت و حزم نگرفت و از مرو قصد حمویه کرد، و به حوزان [4] بیک دیگر رسیدند بر کنار رود. اندر وقت لشکر احمد را هزیمت کردند، و احمد تنها بماند، و حرب همي کردند، تا ستورش طاقت داشت. و چون اسبش بیفتاد، او پیاده شد، به سپاه حرب کرد، آخر بگرفتندش و بند کردند، و به بخارا فرستادند، و امیر سعید فرمود، تا به زندان کردندش. و اندران زندان بمرد، اندر ذي الحجه سنه سبع و ثلثمائه.

[1-)] هر دو و مطبوع: عوري؟
[2-)] در پاورقي طبع تهران و ناظم به حوالت ابن اثير، منصور بن قراتگين نوشته‌اند. ولي قراتگين نام تركي است كه با سي هزار سوار از بخارا به گرگان فرستاده شده بود (تاريخ طبرستان 281).
[3-)] هر دو: بدو و ميل؟
[4-)] هر دو: حوران؟ ولي حوزان به فتحه اول و سكون دوم ناحيتي بود از مرورود خراسان (مراصد 1 ر 436).

زين‌الأخبار،ص:335

و اندر سنه سبع عشر و ثلثمائه امير سعيد از بخارا سوي نشاپور رفت، و برادران خويش ابراهيم و يحيي و منصور را به قهندز بخارا باز داشت و فرمود: تا اجراء [1] ايشان را دارن [2] هميداند. و طباخي بود نام او ابو بكر بن عمي الخباز، كه اجراي ايشان دادي، و ابله گونه بود، و هميشه گفتي كه: «امير سعيد را از من رنج بايد ديد،» و مردمان از حماقت او بخنديدي. اين ابو بكر ميان برادران سعيد و ميان (181) فضوليان بخارا و لشكر واسطه بود. [3] پس روزي [4] مواضعت نهادند و بيامدند، دربان قهندز را فرود گرفتند، و پسران احمد را، و هر چه محبوس اندر قهندز، همه را بيرون آوردند و بخارا بگرفتند. و يحيي مر اين ابو بكر طباخ را سرهنگي داد و بخويشتن نزديك كرد.
و چون خبر به سعيد رسيد، [5] از نيشاپور باز گشت و قصد بخارا كرد. يحيي مر ابو بكر طباخ را با خيل او بلب جيحون فرستاد، تا راه نگاه دارد و نگذارد كه گذاره شود. و پسر حسين بن علي المروزي را با او فرستاد. و چون بلب جيحون رسيدند. محمد بن عبيد الله البلعمي [6] (به) پسر حسين رقعه نوشت. پسر حسين مر ابو بكر طباخ را بگرفت و ببست. و

[1-)] اجرا: در اين جا مراد از آن غذاييست و خوردني كه جاري باشد.
[2-)] ب: ايشان برادران؟
[3-)] هر دو: واسط بود.
[4-)] مواضعت: موافقت در كاري (المنجد).
[5-)] ب: رسيد كه از؟
[6-)] ب: اليعلمي؟ اما محمد بن عبيد الله بن محمد بلعمي وزير اديب و فاضل دوره ساماني و از اهل بخارا است، و اين خاندان بزرگ را بلعمي گويند از آن رو كه يكي از اجداد ايشان رجاء بن معبد در بلعم نام شهري از بلاد روم حكمران بود. و يا اينكه نهار بن خالد جد اين دودمان در لشكر قتيبه بن مسلم به قريه بلعمان لا سجرد مرو ساكن و منسوب شد (اللباب 1 ر 142) وي به ابو الفضل بلعمي كبير شهرت داشت و در سنه 326 ه. از وزارت معزول و در 10 صفر سنه 329 ه. بمرد.
وي راوي احاديث و مؤلف كتاب تلقيح البلاغه و كتاب المقالات است (الاعلام 7 ر 139).

زين‌الأخبار،ص:336

امير سعيد از رود گذاره كرد، و به بخارا آمد و بفرمود، تا ابو بكر را زير تازيانه بكشتند، و پس او را (در) تنور تافته نهادند و يك شب اندر تنور بداشتند، ديگر روز بر كشيدند، هيچ اندام او نسوخته بود، همه مردمان از آن عجب داشتند.
و برادران امير سعيد متفرق او فتادند. و يحيي بسمرقند شد، و از آنجا ببلخ شد، و از آنجا به نيشاپور رفت، و از آنجا ببغداد شد، و هم آنجا بمرد و تابوت او با سبيجاب [1] آوردند.

و اندر سنه عشرين و ثلثمائه، القاهر باللّه بخلافت بنشست، و امير سعيد سوي نيشاپور آمد، و كارگران را نظام داد. و چون از شغل گرگان فارغ شد، سپاه سالاري خراسان به ابو بكر محمد بن المظفر داد. [2] و چون به بخارا باز گشت، پس الراضي باللّه بخلافت بنشست، [3] و عهد خراسان سوي نصر (182) بن احمد فرستاد به صحبت عباس بن شقيق. [4] و اندرين وقت محمد بن المظفر (در) نيشاپور بود، و مرداويز [5] به ري، و مرداويز از روي سوي اصفهان خواست رفت. اندر راه بگرمابه فرو رفت. غلامان او را اندر

[1-)] هر دو: بسنجاب؟ ولي اسپيجاب و اسفيجاب معرب، ناحيتي است بر سرحد تركستان كه قصبه آنرا هم اسبيجاب خوانند (حدود العالم 117).

[2-)] ابو بكر بن محمد بن مظفر بن محتاج از آل محتاج ملوك چغانيان و منسوب به چغان‌خدات‌اند، وفات او 329 ه. است (زمباور 31).

[3-)] ابو العباس محمد الراضي باللّه بن مقتدر ولادت رجب 297 ه. خلافت چهارشنبه 6 جمادي الاولي 322 ه. وفات 329 ه. (طبقات ناصري 1 ر 121).

[4-)] ب: شفيق؟ تجارب الامم 2 ر 7: ابو العباس ابن شقيق. تاريخ سيستان: شفيق.

[5-)] مرد آويز (مرداويج معرب) بن زيار بن وردان شاه گيلي حكمران نخستين آل زيار طبرستان و گرگان است در سنه 315 ه. كه در سنه 322 ه. در حمام اصفهان كشته شد (زمباور 320 و تاريخ برگزيدگان 69).

گرمابه بكشتند اندر سنه ثلث و عشرين و ثلثمائه. و بجكم ما كاني [1] سالار آن غلامان بود.

و محمد بن المظفر (به) نيشاپور ناليده [2] گشت، و علت برو صعب شد. پس امير سعيد، مرا بو علي احمد بن محمد بن المظفر [3] به نيشاپور فرستاد، و محمد را باز كرد. و احمد اندر محرم سنه ثمان و عشرين و ثلثمائه سوي گرگان شد، و شهر بر ماكان حصار كرد، و كار بر وي تنگ گشت. و همه قوم ماكان از ابو علي زينهار [4] خواستند، كه علف تنگ شده بود.

و ماكان سوي طبرستان بگريخت، و ابو علي سوي قومس [5] شد، اندر سنه تسع و عشرين و ثلثمائه. و از آنجا به ري شد. و شمگير بن زيار [6] آنجا بود، از ماكان استعانت خواست.

او از طبرستان بيامد، و بر در ري حرب كردند. ابو علي ايشان را هزيمت كرد، و از لشكر ايشان بسيار بكشتند، و ماكان اندر معركه كشته شد، [7] سر او به بخارا فرستاد، و از آنجا بصحبت عباس بن شفيق ببغداد فرستاد.

[1-)] هر دو: بحكم؟ كه صحيح آن بجكم نام تركيست بمعني غژ گاو (ديوان لغات الترك 1 ر 401) و اين شخص غالبا همان ابو الحسن بحكم رايقي امير الامراء ذو القعده 326 ه. است كه سكه هم بنام خود زده (زمباور 11).

[2-)] ناليده در اين جا بمعني رنجور و مريض است، كه در تاريخ بيهقي مكررا به همين معني نالان آمده.

[3-)] ابو علي احمد سكه هم زده و 29 رجب 344 ه. وفات اوست (زمباور 310).

[4-)] در طبع تهران: ما مار خواستند؟ در اصل و ب: زينهار.

[5-)] هر دو: قومش؟ که صحيح آن قومس بضمه قاف و کسره ميم معرب کومس ناحيت وسيع در طبرستان است (مراصد 1134).
[6-)] ب: و سمکيرين مار مار؟ و شمگير بن زيار ملقب به ظهير الدوله ابو منصور پادشاه دوم آل زيار طبرستان که در سنه 323 ه. حکمران شد و سکه زد (زمباور 319).
[7-)] اين جنگ روز پنجشنبه 21 ربيع الاول 329 ه. بود (تاريخ طبرستان 297) ابن خلدون گويد چون و شمگير در سنه 330 ه. بخراسان رفت تمام اسيران را باو بخشيدند و بقي الرأس ببخارا و لم يحمل الي بغداد (4 ر 345).

زين‌الأخبار،ص:338

و ابو علي [1] پسر ماکان را با نهصد مرد ديلم معروف، که اسير گرفته بود اندر غزا، رها کرد، و بر اشتران نهاده [2] به بخارا فرستاد، و اندر زندان بخارا همي بودند، تا و شمگير به بخارا آمد بطاعت، و ايشان را بخواست، بدو بخشيد.
پس المتقي بخلافت بنشست اندر سنه تسع و عشرين و ثلثمائه، و عهد خراسان سوي امير سعيد فرستاد (187) و احمد بن محمد المظفر به ري بود، و شمگير به طبرستان بود، و ساريه [3] را حصار گرفته بود. و چون احمد قصد او کرد، حال بر وي تنگ شد، و همه ولايت او بگرفت، و زمستان اندر آمد و بارانها متواتر شد. پس صلح جستند و مواضعت بنهادند، که و شمگير سر از اطاعت نکشد. و ابو علي احمد بن محمد سوي گرگان باز گشت اندر جمادي الاخري [4] سنه احدي و ثلثين، و هم اندرين ماه امير سعيد فرمان يافت. [5] و چون او بمرد، از آن مدبران و دبيران که بر در [6] او بودند کسي نماند، و حدود [7] و گروهي ميان لشکر او اندر او فتاد. و شغل تدبير از محمد بن عبيد الله البعلمي، سوي

[1-)] مطبوع تهران: و ابو علي سر ماکان؟
[2-)] ب: از- و از آنجا تا نهاده- ندارد.
[3-)] ساريه شهري در طبرستان که از بحر سه فرسخ فاصله دارد (مراصد 2 ر 682) اکنون هم بنام ساري در مازندران شمال ايران موجود است.
[4-)] هر دو و مطبوع: جمادي الاخر.
[5-)] وفاتش رجب 331 ه. (ابن اثير 7 ر 130) بعد از 13 ماه بمرض سل در شعبان 331 ه.
پس از سي سال پادشاهي (ابن خلدون 4 ر 345).
[6-)] ب: که بر دار او. مطبوع تهران: که برادر او؟
[7-)] اصل و مطبوع تهران: حدود گروهي؟ ب: و حدود کروهي؟ تصحيح متن بحدس است.

زين‌الأخبار،ص:339

ابو علي محمد بن محمد الجيهاني [1] شد. و محمد بن حاتم المصعبي [2] خلاف کرد و کارها بي نظام گشت.

الحميد ابو محمد نوح بن نصر

و امير حميد بخلافت بنشست در ولايات خراسان اندر شعبان سنه احدي و ثلثين و ثلثمائه. و دوازده سال و سه ماه اميري کرد، و بماه ربيع الاخر سنه ثلث و اربعين و ثلثمائه بمرد.

و چون به اميري بنشست، وزارت و شغل تدبير به ابو الفضل محمد بن محمد الحاكم [3] داد، [4] كه او را «حاكم جليل» [5] خوانند، و بيستگاني حشم بر دست او كرد، و ابو الفضل رسمهاي نيكو نهاد. و ابو العباس احمد بن حمويه، از امير حميد ترسان بود، كه امير سعيد بروزگار زندگاني، وليعهد مر اسماعيل بن نصر را كرده بود، و احمد بن حمويه صاحب تدبير او بود، و دشمنان ميان اسماعيل و نوح پسران نصر، تضريبها [6] كرده بودند. و اسماعيل پيش از نصر بمرد، و آن خشم در دل حميد (184) مانده بود.

و احمد بن حمويه همي ترسيد، و امير سعيد او را گفته بود: كه اگر مرا حادثه باشد،

[1-)] هر دو و مطبوع: الجهاني؟ چنانچه گذشت. خاندان جيهاني وزيران دانشمند و كاردان دوره سامانياند.

[2-)] هر دو: الصبعي؟ ولي ابو الطيب محمد بن حاتم مصعبي وزير دوره ساماني است (بار تولد در آسياي مركزي 126).

[3-)] نام او محمد بن محمد بن احمد بن عبد الله، مشهور به حاكم الشهيد ابو الفضل مروزي بلخي قاضي و وزير و امام حنفيه و مؤلف الكافي و المنتقي در فروع حنفيه است كه در سنه 335 ه. شهيد شد (تعليقات طبقات ناصري 2 ر 317).

[4-)] اصل و مطبوع: الحاكم را داد.

[5-)] ب: خليل؟

[6-)] تضريب: تحريك و بر برغلانيدن كسي (المنجد).

نوح با تو نكوئي نكند. [1] و چون امير حميد به اميري بنشست، احمد بن حمويه از جيحون بگذشت، و به آموي آمد، و پنهان همي بود.

چون يك سال بر آمد شمار كردند، حاكم شست و اندبار هزار هزار درم به حشم داده بود، و هيچكس خوشنود نبود، و خزينه‌ها خالي شد، و حشمها به گله. اثر عجز و ضعف رأي او پديد آمد. و اندر ذي الحجه سنه احدي و ثلثين و ثلثمائه زلزله خاست بناحيت نسا، و بسيار دهها را ويران كرد، و افزون از پنج هزار مردم زير گل شدند.

و امير حميد را از محمد بن طغان الحاجب [2] سخنهاي منكر شنوانيدند، فرمود تا او و پسرش را بكشند. و چون امير نوح بمرو آمد اندر سنه اثنين و ثلثين و ثلثمائه، احمد بن حمويه خبر نداشت، مفاجات [3] از خانه بيرون آمد، او را بگرفتند و پيش نوح آوردند.

چون نوح او را بديد، انكاري نكرد، الا نيكوي گفت، و اميدهايي نيكو كرد، و نيكو پرسيدش. و او را مشاهره فرمود كردن. از آنچه مردي كاري بوده.

پس امير حميد از مرو سوي نيشاپور رفت اندر رجب ثلث و ثلثين و ثلثمائه، و پنجاه روز آنجا مقام كرد، و قوم از رعايا بيامدند، و از بدخويي ابو علي بناليدند، و از دراز دستي خليفتان او. پس امير حميد او را معزول كرد، و ابراهيم بن سيمجور [4] را بجاي او بنشاند، و خود سوي بخارا بازگشت.

و اندر سنه (185) اربع ثلثين و ثلثمائه مستكفي بخلافت بنشست. پس حشم ري مر امير نوح را خلاف كردند، و قصد عصيان كردند. چون خبر بامير نوح رسيد، از آنجا بمرو آمد، و حاكم تضريب كرد و

گفت امير نوح را: «كه اين همه احمد بن حمويه كند، تا دل تو مشغول باشد»، و بسيار بگفت، تا نوح بروي متغير گشت، و بفرمود، تا احمد بن

[1-)] ب: نكوي كند؟

[2-)] هر دو: بن طغي الماجت؟ ابن اثير 8- 181: طغان الحاجب.

[3-)] يعني بيك بار بدون خبر.

[4-)] وي نخستين بار در سنه 310 ه. والي نيشاپور بود، و باز در سنه 334 ه. حاكم شد وفاتش 372 ه. است (زمباور 79).

حمويه را پيش حاكم زير چوب بكشتند، اندر سنه خمس و ثلثين و ثلثمائه.

و حشم بمرو در آمدند [1] و از محمد بن محمد الحاكم [2] شكايت كردند و گفتند: تيمار لشكر ندارد، و تعهد نكند، و بيستگاني ندهد، و كار بر تو [3] بشوريد، و ابو علي را او عاصي كرد، و دل حشم او بيازرد. و ابو علي حيلتي [4] كرده بود، و دل بسيار كس از حشم خوش گردانيده بود بر خويشتن. پس حشم گفتند: كه امير [5] دست او را از ما كوتاه كند، و اگر نه ما به يك سو شويم از پيش او. امير حميد فرمود: تا حاكم را از آنجا كه بود بكشيدند اندر روي، و همي آوردند تا در سراي، و همانجا فرمود تا بكشتندش، اندر سنه خمس و ثلثين و ثلثمائه [6] و اين از پس كشتن پسر حمويه بدو ماه بود. و پس ابو علي چغاني با ابراهيم [7] عم امير حميد و با حشم به نيشاپور آمد، و ابراهيم بن سيمجور و منصور بن قراتگين و خيل او برفتند و بمرو شدند نزديك نوح. و ابو علي از نيشاپور بيرون آمد آخر ماه ربيع الاول سنه خمس و ثلثين و ثلثمائه، و به سرخس آمد، و از آنجا قصد مرو كرد. چون بديه ايقان [8] رسيد، نامه‌هاي بسيار كس رسيد از

[1-)] ب: بمرو برادر آمدند؟

[2-)] اصل و مطبوع: محمد بن احمد الحاكم؟

[3-)] مطبوع: بر تو او بشوريد. در حالي كه هر دو نسخه مانند متن است.

[4-)] هر دو و مطبوع: حملتي؟

[5-)] هر دو و مطبوع: اگر امير؟

[6-)] ابن اثير 8 ر 180: جمادي الاولي 335 ه.

[7-)] ابراهيم بن احمد بن اسماعيل عم نوح در موصل پيش ناصر الدوله بود و او را خراسانيان به نامه خواستند (ابن اثير 8 ر 180).

[8-)] كذا در هر دو نسخه. و اين مبدل ايغان است به فتحه الف و سكون دوم كه يكي از قراي پنج ده بود. (معجم البلدان 1 ر 291).

پيوستگان و سرهنگان نوح، و ميل كرده به ابو علي، و ابو علي به ده سنگ [1] يك فرسنگي مرو فرود آمد (186) و نوح سوي بخارا رفت، و ابو علي اندر مرو آمد، و چند وقت ببود، پس سوي بخارا رفت و جيحون بگذاشت.

و نوح بسمرقند رفت، و ابو علي خطبه بر [2] ابراهيم بن احمد كرد، و چندگاه آنجا ببود. پس مردمان بخارا قصد كردند، كه ابو علي را با همه نزديكان او فرو گيرند. چون خبر بدو رسيد، ديگر روز بيرون آمد، و فرمود تا همه قوم او نيز بيرون آمدند، و همه بز و قماش [3] برداشتند بيرون آوردند و خواستند كه آتش اندر شهر زنند.

پس سران شهر بيرون آمدند و شفاعت كردند، بخداي عز و جل او را بترسانيدند تا فرود ايستاد. و چون ديد كه اعتقاد مردم شهر، با او نه نيكوست. ابو جعفر [4] را بنشاند، و هر كسي را بر شغلي نصب كرد از شغلهاي ديوان. و خود براه رخنه حموي [5] بيرون رفت، و چنان نمود كه سوي سمرقند شود، و تا نخشب [6] بشد. پس همه سرهنگان و حشم را باز گردانيد، و خود سوي چغانيان رفت.

و چون ابو علي برفت، ابراهيم و ابو جعفر محمد بن نصر، كس بنزديك امير نوح فرستادند، و از وي امان خواستند، ايشان را امان داد، و عذر ايشان بپذيرفت. و خود به بخارا باز آمد اندر ماه رمضان سنه خمس و ثلثين و ثلثمائه.

[1-)] سنگ كه معرب آن سنج بكسره سين است، يكي از قراي بزرگ مرو شاهجان بود (معجم البلدان 3 ر 264).

[2-)] در طبع تهران: بر (نام) ابراهيم؟ در حاليكه متن اصل ثقه‌تر است.

[3-)] بز: بفتحه اول جامه پنبه و كتان، و قماش بضمه اول رخت و جامه (غياث).

[4-)] ابن اثير 8 ر 181: ابا جعفر محمد بن نصر بن احمد برادر نوح.

[5-)] هر دو: رخته حموي؟ شايد رخنه باشد، زيرا باب رخنه يكي از دروازه‌هاي ربض بخارا بود (ابن حوقل 484).

[6-)] نخشب كه در ابن اثير 8 ر 181 نسف است، در سه منزلي سمرقند از شهرهاي معروف ما وراء النهر بود (مراصد 3 ر 1363).

زين‌الأخبار،ص:343

و هم اندرين سال مطيع بخلافت بنشست. و امير حميد سپه‌سالاري [1] خراسان مر منصور بن قراتگين را داد، و منصور از بخارا بمرو آمد، و احمد بن محمد بن علي القزويني [2] بمرو بود، پيش منصور آمد و او را خدمت كرد، و منصور از آنجا به نيشاپور آمد، و ابو علي (187) به چغانيان همي بود. پس خبر رسيد ابو علي را كه امير نوح لشكر جمع كرد، و بر تو تاختن خواهد آورد. و ابو علي حزم آن بگرفت، و سوي بلخ آمد و چند گاه آنجا ببود. پس از آنجا به لشكر سوي بخارا رفت، و امير حميد با همه سپاه خويش پيش او باز آمد، به خر تنگ [3] بيكديگر رسيدند. بتاريخ جمادي الاولي سنه ست و ثلثين و ثلثمائه، و حرب كردند، از پيش نماز ديگر تا وقت بر آمدن. [4] و نوح و سرهنگان او سوي بخارا باز گشتند، و ابو الحرث بن ابو القاسم و فتگين [5] خزينه‌دار، و ابو علي بن اسحاق و احمد برادر پارس [6] آنجا بنشاندند پيش ابو علي تا بامداد. و اسماعيل بن ابو الحسن [7] را اسير

[1-)] هر دو: از خراسان؟

[2-)] تاريخ بخارا 114: علي بن محمد القزويني. ابن اثير 8 ر 181: ابو احمد محمد بن علي القزويني.

[3-)] هر دو: بحر چنگ؟ ابن اثير 8 ر 182 فالتقوا بجرجيك؟ بار تولد در تركستان 248:

خرجنگ؟ این نام چند صفحه قبل هم بحر جنگ است که بار تولد در آنجا هم خر جنگ خوانده، که من بنام خر جنگ یا جرجیک جایي را درین طرف ما وراء النهر سراغ نیافتم، بنابرین در سابق و هم در این جا به خرتنگ تبدیل شد که شرح آن گذشت. اما وادي چیرچیک که بار تولد در تاریخ سیاسي و اجتماعي آسیاي مرکزي (ص 43) تذکار داده بین بلخ و بخارا واقع نبود، بلکه دورتر ازین راه در شمال شرقي سغد بود.

[4-)] شاید بر آمدن آفتاب مراد باشد، زیرا دو سطر بعد بامداد مذکور است.

[5-)] هر دو: قتگین؟ در ابن اثیر 8 ر 188 فتگین یکي از موالي نوح است.

[6-)] پارس نام شخصي است که ذکرش قبلا هم گذشت.

[7-)] ابن اثیر 8 ر 182: اسماعیل بن حسن.

گرفتند. و چند تن دیگر را از قوم ابو علي، ابو اسحاق رزگاني [1] زینهار خواست و بیامد با قومي انبوه از دیلمان. و ابو علي بهزیمت شد تا چغانیان. و با بحور [2] حاجب اندر معرکه کشته شد، و علي بن احمد بن عبد الله را اندر حدود سمرقند بگرفتند. و احمد بن الحسن [3] العتبي را به نخشب بگرفتند و بر استران نشاندند، و بزور اندر بخارا آوردند، و همه را بدر آوردند، و هر یک را صد تازیانه بزدند و بند نهادند و مصادره کردند. ابو العباس محمد بن احمد اندران بمرد، اما احمد بن الحسن [4] خلاص یافت از پس عهدي دراز.

پس ابو علي از امیر ختلان یاري خواست، و خود لشکر جمع کرد، به ترمذ آمد، و (از) جیحون بگذشت و ببلخ آمد، و از آنجا سوي گوزگانان [5] برفت (تا) بر آن جمله به سمنگان بامیر ختلان رسد. چون (به) تخارستان (188) رسید خبر آمد، که لشکر بخارا به چغانیان آمد، و در آهنین [6] را بسوختند و همه خان و مان ابو علي ویران کردند.

[1-)] هر دو: و ابو اسحاق رزکاني. که در طبع تهران و برلن: و ابو اسحاق زرکاني طبع شده. ولي و زاید است و فاعل خواست همین ابو اسحاق است. و رزگاني بضمه را و سکون‌زا شاید منسوب باشد به رزگان شمال قندهار که جزو زابلستان قدیم بود.

[2-)] کذا در هر دو و مطبوع؟ اصل این نام یافته نشد، شاید اسمي از قبیل باینجور باشد.

[3-)] هر دو: الحسیني؟ طبع تهران: الحسین؟ در تاریخ بخارا (ص 31) احمد بن حسن بن العتبي وزیر عبد الملک بن نوح و مؤلف تاریخ یمیني است که گور او به محله دروازه منصور در جوار گرمابه خان شهر بخار است. ولي این نوشته تاریخ بخارا خلط است. زیرا مؤلف تاریخ یمیني محمد بن عبد الجبار عتبي متوفي 427 ه. است.

[4-)] هر دو: الحسین؟

[5-)] گوزگانان یا گوزگان که معرب آن همین جوزجان کنوني است.

[6-)] در آهنین که در البلدان یعقوبي دریاهنین است معني آن باب الحدید باشد، و از شهرهاي شمال بلخ بود در آهنین یا باب الحدید از بخارا 7 منزل و از ترمذ دو منزل فاصله داشت (ابن حوقل 517).

اندر وقت از راه ميله [1] از آب بگذشت و لشكر بهر سوي پراكنده كرد، و راه لشكر بخارا بگرفت، و كار بر ايشان تنگ شد، و راه علف بسته شد. و چون به ده كمكانان [2] رسيد آنجا حرب كردند، اندر ماه ربيع الاول سنه ست و ثلثين و ثلثمائه [3] و اين ده بر دو فرسنگي چغانيان است.
پس لشكر امير حميد بر ابو علي غلبه كردند، و سوي شومان برفت، به دوازده فرسنگي [4] چغانيان. و حشم بخارا اندر چغانيان آمدند و شهر غارت كردند، و كوشكها و خانه‌هاي ابو علي غارت كردند.
پس مدد اندر رسيد ابو علي را، از كميجيان [5] و امير ژاشت [6] جعفر بن شمانيقوا و

[1-)] برهان قاطع گويد: ميله نام جنگ گاه سلطان محمود غزنويست در تركستان (4 ر 2081) ميله گذرگاه آمو بود در سواحل شمالي ولايت تخار، كه شايد وقتي در آن سلطان محمود جنگ گاهي داشته است. اين شهر رباط ميله ناميده مي‌شد، و بر كنار چپ آمو بين وروالیز و خلم واقع بود، كه در نزديكي‌هاي بندر كنوني شيرخان باشد.
[2-)] ابن اثير نام اين ده را نمي‌برد و گويد: فانتقلوا الي قريهٔ اخري علي فرسخين من الصغانيان (8 ر 182) ناظم در پاورقي طبع برلن و تهران مينويسد: ممكن است كيكانان مذكور در تاريخ بيهقي باشد. ولي اين حدس نادرست است زيرا كيكانان يا قيقان در جنوب افغانستان واقع بود كه همين قلات امروزه بلوچ باشد. و كمكانان در ماوراي نهر آمو بود.
[3-)] ابن اثير 8 ر 182: ربيع الاول سنه 337 ه.
[4-)] ابن اثير: شانزده فرسنگي صغانيان. موقعيت شومان را اكنون در حصار حوالي دوشنبه مدفن يعقوب چرخي و چغانيان را در سر آسياي سرزمين علياي درياي چغانيان تعيين كرده‌اند (جغرافيه خلافت 683).
[5-)] اصل: كمچيان؟ ب: كمجبان؟ ناظم: كيمچيان؟ كميجي به ضمه كاف بقاياي مردم ساكااند، كه در كومذ قسمت كوهستاني منبع آب كافر نهان وادي و خشاب سكني داشتند (مينارسكي در تعليقات حدود العالم 393) اين كلمه در بيهقي 403 بغلط كمخيان طبع شده. و نسخه بدل آن كميجيان صحيح است. در حدود العالم (ص 120) گويد: و گروهي مردمانند كه ايشان را كيمجيان خوانند و اندر حدود ختلان و چغانيان نشسته‌اند و اميران چغانيان و ختلان چون بايد از ايشان ياري خواهند.
[6-)] اصل و مطبوع: ژاست؟ ب: راست؟ در حدود العالم و ياقوت هم ژاشت است كه نقطه آخرين شمال شرق خراسان بود (ابن خرداذبه 34) اين كلمه را در اصل ژاشت هم توان خواند كه قرائت مينارسكي هم چنين است (تعليقات حدود 392).

لشكر ايلاق، [1] و بيك روزه واشگرد [2] آمدند. و احمد بن جعفر امير ختلان [3] مربجكم [4] را كه سرهنگ بزرگ او بود، او را نيز بفرستاد و لشكري انبوه، و راه بر حشم بخارا بسته گشت.
و خبرهاي حضرت از ايشان بريده شده پس صلح جستند و مواضعت بنهادند: كه ابو علي پسر خويش ابو المظفر عبد الله بن احمد را به بخارا بفرستد بر سبيل گروگان. و همچنين كردند و اين اندر جمادي الاخره بود سنه سبع و ثلثين و ثلثمائه. [5] و چون ابو المظفر به بخارا شد، امير حميد فرمود: تا شهر آيين بستند، و او را به اعزاز و اكرام اندر شهر آوردند، و بسراي فرود آوردن [6] فرمود، و بخوان خاصه بخواندش، و خلعت خاص او را فرمود تا كلاه نهاد.

[1-)] ايالت ايلاق در وادي رود آهنگران متصل شاش (تا شكند) واقع بود (تعليقات حدود 356).
[2-)] اصل: و بيك روزه و لسكرد، ب: و لشكر و ننك روزه و لسكرد؟ كاتبان عبارت را مسخ كرده‌اند، صحيح آن بحدس در متن نوشته شد. زيرا واشگرد يا واشجرد معرب، فيض آباد كنوني بفاصله 22 كيلومتري كافر نهان و 50 كيلومتري دوشنبه تاجيكستان واقعست (تعليقات حدود 354).
[3-)] ختلان يا ختل: اراضي شرقي رود وخش تا در پاي پنج (تعليقات حدود 359).
[4-)] هر دو: يحكم؟ چنانچه گذشت بحكم نام تركيست.
[5-)] هر دو: و اين اندر جمادي الاخر بود سنه سبع و ثلثين و ثلثمائه بود؟
[6-)] هر دو: فرود آوردند فرمود؟

زين‌الأخبار،ص:347

و متنبي [1] بيرون آمده بود از ناحيت چغانيان، از ولايت با سند [2] (189) و روي به در آهنين (آورد) نام او مهدي و پيغمبري دعوي كرد، اندر سنه اثنين و عشرين و ثلثمائه دعوت آشكارا كرد، و بسيار كس قصد او كردند و بدو بگرويدند. و اين مهدي شمشيري حمايل داشتي، و با هر كس كه او را خلاف كردي، با آن حرب كردي، و مردي محتال [3] بود، و نيرنجهاي بسيار دانست از هر گونه، چنانكه دست اندر حوض پر آب كرد (ي) و از آنجا مشت او پر دينار شدي. و از خوان او قومي انبوه بخوردندي هيچ نقصان نكردي، و از آب جام او قومي سيراب شدندي، و آن جام تهي نشدي. و قومي كه خاصه او بودند، هر روزي هر يكي از ايشان يكي خور ما خوردي، و او را آن كفايت بودي.

و چون اين خبر بنواحي بگسترد، بس كس از عامه جهال قصد او كردند. پس نامه رسيد سوي ابو علي چغاني از بخارا، كه كار آن متنبي را تدارك كن! و ابو علي مر، با طلحه؟

جعفر بن مردانشاه را بفرستاد. و اين مهدي به ده وردي بود، اندر كوه شد و حرب كردند، تا او را از كوه بيرون آوردند، و سر او ببريدند، و سوي ابو علي فرستاد اندر- توبره. و ابو علي به شومان بود، و ابو علي فرمود تا آن سر را بهمه كس كه بدو بگرويده بودند بنمودند. پس به بخارا فرستاد.

و ابو المظفر به بخارا همي بود، تا روزي بر اسب نشست و همي آمد خطا او را بينداخت و سرش بر سنگي آمد، و مغزش بيرون آمد و بمرد. و امير حميد تافته [4] شد، و

[1-)] هر دو: مبنتي؟ ولي متنبي مدعي نبوتست (آثار الباقيه 204).
[2-)] اصل: باسنداره، ب: باشنداره؟ در طبع ناظم اين كلمه باشذاره خوانده شده، ولي اگر با دقت ديده شود، كاتب حروف اره را با علامتي لغو كرده و باقي با سند ميماند، كه شهركي بود از چغانيان بر راه بخارا و سمرقند (حدود 109) و از چغانيان دو منزل فاصله داشت (ابن حوقل 519) چون در ابن اثير 8 ر 109 با سند است بنابرين باشذاره؟ ناظم كه در هيچ كتابي ديده نشد، در متن به با سند نسخه اصل تصحيح گرديد كه بتصريح ابن اثير از اعمال چغانيان بود.
[3-)] محتال: فريبنده.
[4-)] تافته شد: يعني بهم پيچيد و غمگين شد.

زين‌الأخبار،ص:348

فرمود تا او را كفن نيكو كردند، و تابوت او چغانيان فرستاد، و نصر شرابدار [1] را بتعزيت بنزديك ابو علي فرستاد.

و چون دو ماه از مرگ ابو المظفر بگذشت، منصور بن قراتگين (190) به نيشاپور بمرد، و امير حميد سپاه سالاري خراسان ابو علي [2] چغانياني داد، و عهد و لوا بنزديك او فرستاد، و ما دون النهر همه او را داد، و چغانيان و ترمذ پسر او [3] منصور نصر بن احمد را داد. و ابو علي به نيشاپور آمد، اندر ذي الحجه سنه اربعين و ثلثمائه. و اندر سنه احدي و اربعين و ثلثمائه، همه كارهاي خراسان را نظام داد. و اندر سنه اثني و اربعين و ثلثمائه به ري شد، و شهر بر حسن بويه [4] حصار كرد، و شمگير بن زيار از بهر حسن بويه را مدد فرستاد، [5] هيچ چيز نتوانستند كردن. و اندرين وقت، مرگ ستور [6] او فتاد به ري، و نيز ستور نماند مگر اندك، پس مردمان اندر ميان شد و صلح كردند، بر آن جمله كه (حسن) بويه هر سال دويست هزار دينار بدهد، و ابو علي باز

[1-)] شرابدار: يكي از رجال دربار بود، كه مشروبات شاهي و دربار باو تعلق داشت.

[2-)] هر دو: با ابو علي.

[3-)] هر دو: او را.

[4-)] ركن الدوله حسن بن بويه بن فنا خسرو ديلمي (284- 366 ه) پادشاه دوم آل بويه كه از 328 تا 366 ه. دوره حكمداري او بود. و در ري از جهان رفت (ابن خلكان 1 ر 141 و معجم الانساب 322).

[5-)] قراري كه ابن اثير (8 ر 199) گويد: ركن الدوله حسن بويه و وشمگير با همديگر رقابت و اختلاف داشتند نه اتحاد و همكاري چون وشمگير از امير نوح ساماني مدد خواست، او ابو علي چغاني را به امدادش امر داد، ولي بعد از آن ابو علي با حسن بويه صلح كرد، وشمگير شكايتي بدربار نوح نوشت كه ابو علي در كار جنگ نكوشيد و ميلي به حسن دارد. و همين مقصد در الحاقات تاريخ طبرستان هم آمده است.

[6-)] مرگ ستور: يعني مرض ساري حيوان كش. (ابن اثير 8 ر 199) و هلكت دواب الخراسانيه و اتاهم الشتاء.

گردد، و حسن مر عباس بن داود را بنزديك او فرستاد به گروگان اين مال.

و ابو علي باز گشت به نيشاپور، و امير حميد را تهمت او فتاد، [1] كه مگر ابو علي با الحسن بويه ميل كرد، و ابو علي كسان فرستاد، و حال خويش باز نمود. آن غضب از دل امير حميد برنخاست. پس ابو علي چغاني مر مشايخ و معدلان و اعيان نيشاپور را به بخارا فرستاد، تا عذر ابو علي باز نمايند و معلوم گردانند، كه او از آنچه امير حميد ظن برد.

بي‌گناه است. و تاثقات نيشابور به بخارا رسيدند، امير حميد بيمار شد، و علت برو سخت شد، و هم از آن علت فرمان يافت، اندر ماه ربيع الاخر سنه ثلث و اربعين و ثلثمائه.

الرشيد ابو الفوارس عبد الملك بن نوح

و مر نوح بن نصر را چهار پسر بود: عبد الملك و احمد و نصر (و) عبد العزيز [2] (191) و ايشان را بر ترتيب بيعت كرده بود. و مهتر عبد الملك بود. او بولايت بنشست اندر ماه ربيع الاخر سنه ثلث و اربعين و ثلثمائه- و ابو منصور محمد بن عزيز [3] را بر تدبير وزارت خويش نصب كرد، و ابو سعيد بكر

بن مالك [4] را سپه‌سالاري داد، او به نيشاپور آمد اندر شعبان سنه ثلث و اربعين و ثلثمائه، و سيرت نيكو نهاد و عدل كرد.

[1-)] تهمت اوفتاد: يعني شك و گمان كرد به سبب تهمت وشمگير.

[2-)] بار تولد نام پنج پسر نوح را چنين مي‌نويسد: عبد الملك- منصور- نصر- احمد- عبد العزيز (ص 249 تركستان) عبد الملك ششم پادشاه ساماني از 343 تا 350 ه. و منصور هفتم پادشاه اين خاندان از 350 تا 266 ه. حكم رانده است.

[3-)] هر دو: عزيز من؟ طبع تهران بن غرير؟ بار تولد باستناد مقدسي: ابو منصور محمد بن عزيز.

[4-)] هر دو: ملك؟ در ابن اثير 8 ر 200 ابو سعيد بكر بن مالك فرغاني، كه در تاريخ طبرستان 2 ر 3 نيز بن مالك است.

زين‌الأخبار،ص:350

پس خبر رسيد كه مطيع [1] خراسان مر ابو علي چغانياني را داد، و بكر بن مالك، [2] بدين خبر تافته گشت، و با حشم بيرون آمد، و به ده آزادوار [3] فرود آمد از روستاي گويان، [4] و از آنجا با حشم تدبير كرد مر حرب را. پس پيشروان لشكر گفتند: علف تنگ است، و لشكر چيزي ندارد حرب نتوانند كرد.

پس بكر بن مالك [5] سوي رشيد عبد الملك بن نوح نامه نوشت بصورت اين حال، و از وي مال خواست. رشيد مر اسماعيل بن طغيان [6] را باز گردانيد و مال واجب نفرستاد.

و چون اين خبر بخراسان رسيده بود، و خراسان بشوريده بود، بدين سبب حسن بويه مر ابو الفتح بن العميد [7] را به اصفهان فرستاد تا حرب كرد، و پسر ماكان را بگرفت و به قلعه ارگان [8] فرستاد و نيز كس او را نديد. و اين فتح اصفهان اندر ماه ربيع الاول سنه اربع و اربعين و ثلثمائه (بود).

[1-)] المطيع باللّه ابو القاسم فضل بن مقتدر متولد 301 ه. كه از 334 تا 363 ه. خليفه بيست و سوم خاندان عباسي بود.

[2-)] هر دو: ملك؟

[3-)] آزادوار شهركي بود مركز ناحيت جوين نيشاپور (مراصد 1 ر 65).

[4-)] گويان: جوين، و اين غير از گويان يا جوين شمال سيستان است.

[5-)] هر دو: ملك؟

[6-)] كذا در هر دو نسخه، شايد طغان نام تركي به شد.

[7-)] ابن اثير 8 ر 202 الاستاذ ابا الفضل بن العميد. نام اين وزير ابو الفتح علي بن محمد بن الحسين مشهور بابن العميد بن ابو الفضل ابن عميد است (337- 366 ه.) كه لقب ذو الكفايتين داشت و وزير شاعر و نويسنده فاضلي بود، پدرش ابو الفضل در 360 ه. در گذشته است، و ابو الفتح در قيد و تعذيب مؤيد الدوله بمرد (الاعلام 5 ر 143).

[8-)] ارگان معرب ارجان به فتحه الف و تشديد دوم مفتوح، شهر مشهور فارس كه تا بحر يك منزل فاصله دارد (مراصد 1 ر 52).

زين‌الأخبار،ص:351

و حسن بويه قصد گرگان كرد، و خبر به نزديك بكر بن مالك [1] آمد و حسن فيروزان بحد جا جرم [2] آمد. چون عبد الملك بن نوح اين خبرها بشنيد، لشكرها گرد كرد، و سوي بكر بن مالك فرستاد به آزادوار. [3] حسن بويه و ابو علي بحرب بكر نه‌استادند، سوي طبرستان بشدند. و ابو الحسن محمد بن ابراهيم بن سيمجور را ابو سعيد مالك بخواند تا به نيشاپور (192) شحنه باشد. و نامه حسن بويه و ابو علي چغانياني آمد سوي علي بن المرزبان، و صلح جستند با [4] ابو سعيد بكر بن مالك. و حسن همي ضمان كرد، كه از ري و كور جبال هر سال دويست هزار دينار همي فرستند و هديه‌هاي ديگر و ميزتها [5] كند، و با وشمگير مزاحمت نكند بحديث طبرستان. و علي بن المرزبان در ميان شد و همبرين جمله صلح افتاد، و حسن مال صلح با هديها بفرستاد، و خونها بسته شد، [6] و عداوتها برخاست و كارهاي خراسان راست شد.

و مطيع نامه نوشت به حسن بويه، و اين صلح مواضعت [7] از وي نپسنديد و گفت: آن عطاء لشكر خراسان است هر سال از قرار سنه اربع و اربعين و ثلثمائه، و ابو علي نالان [8]

[1-)] هر دو: ملك.

[2-)] جا جرم به فتحه جيم دوم وراء ساكن شهري بود بين نيشاپور و جوين و گرگان (مراصد 1 ر 305).

[3-)] هر دو: فرسيا بار او دارد؟ اصلاح متن حدسي است.

[4-)] هر دو: تا ابو سعيد؟

[5-)] اصل: و مربها بدون نقاط. ب: و مسرتها؟ ميزت يا ميزد به فتحه ميم و ياء و سكون ثالث مهماني و بزم عيش و شراب باشد، كه در اوستا LMYAZEA و در پهلوي ميزد به معني طعام فديه و قرباني و نذر بود (حواشي برهان 2077).

[6-)] يعني خونريزيها بسته شد و قطع شد.

[7-)] در طبع ناظم بين صلح و مواضعت (و) اضافه شده، ولي در هر دو نسخه و او ندارد. و صلح مواضعت آن باشد كه به موافقت جانبين بدون فيصله شمشير انجام يابد.

[8-)] نالان و ناليده: بمعني ناتوان و رنجور است.

شد و بمرد، اندر آخر رجب سنه اربع و اربعين و ثلثمائه، و تابوتش به چغانيان بردند.

و بكر بن مالك حشم را خوار داشتي، و اندر حاجتهاشان تقصير كردي، تا از وي كينه گرفتند و به بخارا باز آمدند و پيش عبد الملك گله كردند. پس بكر بن مالك اندر رمضان سنه خمس و اربعين و ثلثمائه بحضرت بخارا آمد، بر آنكه او را خلعت دهند، و سي (و) هفت تن ديگر را از سالاران [1] با وي، تا بفرغانه باز گردند، و چون بكر بن مالك بيامد و رسم خدمت بجاي آورد، و باز خواست گشت، [2] فتگين [3] خزينه‌دار بر راست او بود، و الپتگين بر چپ او بود، خواست كه برنشيند، الپتگين حاجب او را بر زمين زد، و شمشير و حربه اندرو نهادند، و او را بكشتند بر در سلطان و سر او بر گرفتند، و ابو منصور بن عزيز را بند كردند، و ابو جعفر [4] بن محمد الحسين را (193) بوزارت بنشاندند، و بو الحسن محمد بن ابراهيم را سپه‌سالاري خراسان دادند. و ابراهيم بن الپتگين الحاجب را بنزديك ابو الحسن فرستادند با عهد و لواء سپه‌سالاري اندر سنه سبع و اربعين و ثلثمائه.

و ابو جعفر عتبي مالها اثارت [5] همي كرد، و اندر عمارات خزينها استقصاي [6] بليغ همي بجاي آورد، [7] تا زبانها بر وي دراز گشت و وزارت از ابو جعفر باز ستدند و به ابو منصور يوسف بن اسحاق دادند، اندر شهور [8] سنه ثمان و اربعين و ثلثمائه.

[1-)] هر دو: ساران؟

[2-)] هر دو: و بار خواست كشت.

[3-)] در هر دو نسخه نقاط ندارد. ابن اثير: فتكين.

[4-)] در طبع تهران ابو جعر طبع شده؟

[5-)] ب: كلمه مالها ندارد و اثارت بفتحه الف در اين جا برگزيدن اموال است براي خود (منتهي الارب).

[6-)] يعني نهايت‌طلبي ميكرد.

[7-)] ب: آوردي.

[8-)] هر دو: شهر؟

و امير ابو الحسن محمد بن ابراهيم به نيشاپور ستمها بسيار كرد، و تظلم او بحضرت بخارا پيوسته گشت. پس او را معزول كردند اندر جمادي الاخره [1] سنه تسع و اربعين و ثلثمائه. و سپه‌سالاري به ابو منصور محمد بن عبد الرزاق [2] دادند. و ابو منصور منصور بن بايقرا را [3] با عهد و لوا و خلعت، نزديك او فرستادند.

و چون آن عهد بنزديك ابو منصور عبد الرزاق رسيد، ولايت ما دون النهر نيكو ضبط كرد، و رسمهاي نيكو نهاد، و به مظالم بنشست، و حكم ميان خصمان خود كرد، و انصاف رعايا از يك ديگر بستد [4]، و ابو منصور مردي پاكيزه بود و رسم دان و نيكو عشرت، و اندر و فعلهاي نيكو فراوان بود.

و الپتگين حاجب بحضرت لياقت [5] ابو منصور همي دانستي. و الپتگين گفت:

اندكار يوسف بن اسحاق [6] بد محضري (رفته است) تا وزارت ازو باز ستدند، و به ابو علي

[1-)] هر دو: الاخر.

[2-)] اين شخص همان سپه‌سالار و حكمران معروف خراسانست، كه در سنه 346 ه. بفرمان او شاهنامه منثور را جمع كرده‌اند، كه از آن كتاب قديمترين نمونه نثر دري يعني فقط مقدمه آن موجود است. وي حاكم طوس و نيشاپور بود، و در سنه 349 ه. به سپه‌سالاري خراسان كه از اعظم مناصب سامانيان بود رسيد، و در آخر در 351 ه. مسموم و مقتول شد، وي از خانواده قديم كنارنگ خراسان بود و سلسله نسبش به سپه‌سالاران باستاني ساسانيان ميرسد (بيست مقاله علامه محمد قزويني 2- 19).

[3-)] وي بقول مقدسي حاجب بزرگ منصور بود، كه نامش بر روي سكه با منصور يكجا منقوش است (تركستان بار تولد).

[4-)] اصل: بستند. ب: نون نقطه ندارد.

[5-)] هر دو و طبع ناظم: بحضرت نيافت؟

[6-)] بار تولد در تركستان گويد: كه يوسف بن اسحاق در سنه 348 ه. بوزارت رسيده بود.

محمد بن محمد البلعمي [1] دادند. تا الپتگين از عبد الملك حال ديگرگون [2] ديد، اندر عشرت بخدمت كمتر [3] آمدي. پس عبد الملك او را فرمود تا ببلخ شود. الپتگين گفت:
(194) «عامل نباشم بهيچ حال، پس از آن كه حاجب الحجاب بودم» پس سپه‌سالاري خراسان او را دادند، و ابو منصور را صرف كردند، او [4] سوي طوس رفت، و الپتگين به نيشابور آمد. بيستم ذي الحجه سنه تسع و اربعين و ثلثمائه، و وزير او ابو عبد الله محمد ابن احمد الشبلي بود.

و ميان الپتگين و ابو علي بلعمي عهد بود: كه هر دو نايب يك ديگر باشند، و بلعمي هيچ كار بي علم و مشورت الپتگين نكردي. الپتگين از بهر عبد الملك الرشيد را هديها فرستاد، و اندران اسبان [5] بود، و ديگر چيزها پيش آوردند پس از نماز ديگر.
و عبد الملك همي چوگان زد اندر ميدان، و مقدار شراب خورده، و از آن اسبان هديه، يگان يگان همي بر نشست. يكي اسب از زير عبد الملك بجست، و او را بينداخت، و سر و گردن او خورد بشكست. او را مرده برداشتند و رشيد لقب كردند. [6]
السديد ابو صالح منصور بن نوح
رشيد و سديد پسران امير حميد نوح [7] بودند. چون رشيد را آن حال بيفتاد،

[1-)] شرح كلمه بلعمي و محمد بن عبيد الله وزير اول اين خاندان در (153) گذشت. اما اين ابو علي محمد بلعمي پسر اوست، كه مدتي وزير عبد الملك و منصور بود، و بامر پادشاه اخير الذكر ترجمه و تأليف تاريخ بلعمي را نمود، وفاتش 363 ه. است.
[2-)] طبع تهران: دگرگون.
[3-)] اصل: پكر؟ ب: يكسر؟ ناظم: پكر؟ اين كلمه را بكبر يا نكيرهم توان خواند.
[4-)] هر دو: و سوي.
[5-)] هر دو: استان؟
[6-)] وفاتش شب چهارشنبه 8 شوال 350 ه. بود (تاريخ بخارا 115).
[7-)] هر دو: حميد بن نوح؟

ابو علي بلعمي در حال نامه نوشت سوي الپتگين بدانچه رشيد را افتاد و گفت: «كرا صواب باشد نشاندن»؟ چون اين جواب رفته بود، باز نامه رسيد، كه سامانيان و حشم برانند كه منصور را بايد نشاند. الپتگين چون نامه بخواند، جمازه سواران از رود (گذشته بودند، پس الپتگين [1]) سوي ابو منصور عبد الرزاق رسول فرستاد، كه احوال خراسان را ضبط كن، و حق صحبتي كه ميان ما هر دو تن است بجا آر! چنانكه اعتقاد من (195) اندر تو هست.
و هنوز رسول الپتگين بنزديك ابو منصور بود، كه نامه آمد از بخارا بصرف الپتگين و توليت ابو منصور، و مر ابو منصور را فرموده بود، كه مگذار كه الپتگين از آب [2] گذاره آيد. با وي حرب كن، و سپه‌سالاري نيشابور تراست، و اميدهاي ديگر كردندش.
و الپتگين از نيشاپور بيرون آمد اندر ذي القعده سنه خمسين و ثلثمائه. و ابو- منصور لشكر بيرون فرستاد بدر طابران [3] و نوقان [4] سوي جاهه [5]. الپتگين گذشته بود، از بنه او مقداري يافتند، عياران و سرهنگان آنرا غارت كردند. و هر چه بود ببردند.

و ابو منصور بر اثر الپتگين به جاهه آمد، الپتگين بلب رود رسيده بود. و نامه‌هاي

[1-)] در اين جا عبارت گسيختگي دارد، در طبع ناظم هم كلمات بين قوسين را براي تتميم مطلب اضافه كرده‌اند.

[2-)] مراد درياي آموست.

[3-)] طابران: بفتحه با يكي از شهرهاي طوس (مراصد 784).

[4-)] نوقان بضمه نون يكي از دو قصبه طوس، كه ديگرش طابرانست (مراصد 1396).

[5-)] در اصل جاهه و در ب: جاهنه بنظر مي‌آيد و صحت يكي ازين دو صورت معلوم نشد. اين جاي بايد بطرف سرخس و آمل واقع باشد كه از آن بطرف ساحل آمو روند. در احسن التقاسيم جايي بنام صاهه در نواحي نشاپور ذكر شده كه احتمال آن بدينجا ميرود (ص 351).

زين‌الأخبار،ص:356

بخارا سوي سرهنگان الپتگين رسيد از امير و از وزير و از وكيلدر [1]: كه الپتگين غاصب است. چون الپتگين چنان بديد، آتش اندر لشكرگاه زد، تا همه بسوخت.

پس غلامان خاص خويش را گفت: «همي بينيد از پيش: زخم تيغ و زندان و مصادره، و از پس پشت: كشتن و گرفتن و شمشير! صواب آنست: كه سوي بلخ شويم.» از آنجا ببلخ آمد، و از بلخ بر راه خلم بيرون آمد.

و چون سديد خبر گريختن او بيافت، ببداح [2] را پيش او فرستاد و بدره خلم او را اندر يافت. و غلامان الپتگين هفتصد غلام بودند با دوازده هزار مرد كارزار كردند، و بسياري بكشتند. آخر ببداح بهزيمت بازگشت به بخارا. و الپتگين سوي تخارستان آمد، و از آنجا بغزنين آمد، و چندگاه (196) آنجا بود، و آخر عهد الپتگين بغزنين بود [3].

و ابو منصور عبد الرزاق دانست: كه آن شغل بدو نگذارند، و او را صرف كنند، بمرو باز آمد، سرهنگان مرو دروازه‌ها ببستند بر روي او، و از آنجا بگذشت، و دست لشكر گشاده كرد و غارت همي كرد، و مالهاي مردمان همي ستد. و همچنان روي به نسا و با ورد نهاد، و رئيس نسا بمرده بود، ورثه او را بگرفت و مالي بستد، و سوي حسن بن بويه نامه نوشت، و از وي مطابقت خواست، و او را بگروگان خواند. و حسن بويه از آنجا برفت.

وشمگير هزار دينار زر و حناء [4] طبيب را داد، تا ابو منصور را زهر داد، و زهر اندر و كار كرد، و اندران هلاك شد. و بار ديگر سپه‌سالاري مر ابو الحسن محمد بن ابراهيم را دادند، اندر ذي الحجه سنه خمسين و ثلثمائه ابو الحسن بيامد و بسيار نكوئي كرد با

[1-)] ب: وكيل؟ ولي وكيل در منزلت وزير دربار كنوني را داشت.

[2-)] كذا در هر دو نسخه، در سياست نامه (119) عين همين حكايت آمده ولي نام ببداح در آن نيست و گويد: اميري را با شانزده هزار سوار از بخارا ببلخ فرستاد. در تاريخ بخارا (ص 116) نام اين شخص اشعث بن محمد است.

[3-)] وفاتش 20 شعبان 352 ه. در غزنه.

[4-)] هر دو: لوحنا بدون نقطه حرف اول.

زين‌الأخبار،ص:357

رعيت، و عدل بگسترد، و سياستي نيكو بنهاد، و رسمهاي خوب آورد، و هميشه با اهل علم نشستي، و از آن زشتيها كه پيش از آن از وي رفته بود، كه مردمان از وي رنجها ديده بودند، همه را استمالت كرد، و آن خوي زشت را بنهاد [1]، و رسمهاي بدرا بر انداخت.

و فرمان آمد مر ابو الحسن را تا با ابو منصور عبد الرزاق حرب كند. چون امير ابو الحسن، بحرب او رفت، و بمحكن [2] و خبوشان [3]، سپاه حسن بويه را اندر يافت، و ابو الحسن اندر عقب او رسيد، و حرب (197) بپيوستند، و آن زهر اندر ابو منصور، كار كرده بود و مضطر گشته بود، چشمش نيز كار نكرد. لشكر ابو الحسن چيره [4] گشتند، و سپاه ابو منصور هزيمت شدند، و ابو منصور اندر هزيمت سپاه را گفت: «من فرود آمدم».

گفتند: «وقت نيست». گفت: «من راحت خويش اندران مي‌بينم.» ويرا تنها بگذاشتند و برفتند، و او فرود آمد. در وقت خيل احمد بن منصور بن قراتگين فرا رسيد. غلامي سقلابي فراز آمد، و سر ابو منصور عبد الرزاق برداشت، و انگشترين او بستد و پيش مهتر خويش برد.

و كار امير ابو الحسن نظام گرفت، و پنج سال اندر نيشابور مقام كرد و جايي نرفت.

پس نامه رسيد از بخارا، كه به ري شو (و) حرب كن! و وشمگير دبير خويش علي دامغاني را بفرستاد، و خود بر اثر همي آمد. اندر راه بشكار رفت، خوكي وشمگير را بيفكند و بكشت

[1-)] در اين جا مراد از بنهاد ترك خوي زشت است.

[2-)] در هر دو نسخه چنين‌ست. نام صحيح اين جاي با وسايل موجوده بدست نيامد. مقدسي در احسن التقاسيم ص 352 در منازل بين نشاپور و هرات جايي را بنام نمخكن ذكر مي‌كند، و احتمال دارد كه مقصد گرديزي هم همين جايست.

[3-)] خبوشان يا كوچان يا خوجان مركز ناحيت استواء نشاپور بود (جغرافيه خلافت شرقي 601).

[4-)] هر دو و طبع ناظم و تهران: خيره؟ ولي صحيح آن در مقابل هزيمت، چيره است يعني غالب.

و همانجا بمرد. او را بگرگان آوردند، نيمه ذي الحجه سنه ست و خمسين و ثلثمائه [1].

و چون وشمگير بمرد، رفتن سوي ري سست گشت. حشم خراسان، مال خواستند.

منصور بن نوح را نامه كرد، و مال خواست، و او جواب كرد: كه مال حشم از بيستون وشمگير [2] بايد ستد. چون بيستون بشنيد، قصد طبرستان كرد، و عذر نهاد كه مال من آنجاست. و اندر سر با حسن بويه تدبير كرد، و حسن علي بن القاسم العارض را به آمل فرستاد، تا بيستون آنجا آمد، و آن كار محكم كرد.

و بيستون را از مطيع خلعت رسيد و لواء بولايت (198) طبرستان و گرگان و سالوس و رويان. و او را «ظهير الدوله» لقب كرده بود. و امير ابو الحسن به نيشاپور باز آمد، و نام عجز و سستي بر وي نهادند.

و سالار بن شير دل و شهريار بن زرين كمر بنزديك امير ابو الحسن آمده بودند، و ايشان را نيكو هميداشت. پس بيستون به استر آباد مرد، اندر رجب سنه و ستين و ثلثمائه. و اثر سستي ابو الحسن بسلطان ظاهر گشت، و از اثر سستي او گرگان و قومس و سالوس و رويان بشد.

پس منصور بن نوح، اشعث بن محمد اليشكري را (به) نسا فرستاد، تا از آنجا بگرگان رود. و نصر بن مالك [3] را بگرگانج [4] فرستاد تا آنرا فتح كند. و اندر معني ابو الحسن تدبيرها هميكرد. و چون به

ابو الحسن [5] رسيد، بحيله مشغول گشت و ببخارا آمد، و از نزديكان منصور پاي مردان [6] ساخت، تا آن غيرت از دل منصور بيرون كرد، و

[1-)] ابن اثير 8 ر 228 و تاريخ طبرستان 2 ر 4: محرم 357 ه.

[2-)] بهستون بن وشمگير ملقب به ظهير الدوله ابو منصور بن وشمگير بن زيار پادشاه سوم آل زيار كه از 356 تا 366 ه. حكم رانده است.

[3-)] هر دو: ملك.

[4-)] هر دو: گرگانجه؟ اما گرگانج كه معرب آن جرجانيه است، پايتخت خوارزم بود، كه اكنون بجاي آن اور گنج است (جغرافيه خلافت 694).

[5-)] در طبع ناظم خبر رسيد طبع شده، ولي در هر دو نسخه خبر نيست.

[6-)] پاي مردان ساخت: يعني براي خود واسطه و پا در مياني ساخت (ركـ: تاريخ بيهقي 143).

آن مضرت را از خويشتن دفع كرد. وزيري ميان ابو علي بلعمي و ابو جعفر عتبي اوفتاده بود چندگاه. پس بو علي بلعمي بمرد، اندر جمادي الاخري [1] سنه ثلث و ستين و ثلثمائه.

و امير ابو الحسن بس مكار و محتال بود، حيلتها بكار آورد، به نيشاپور باز آمد با سپه‌سالاري ولايت مرو ويرا بود. سرهنگي از ولايت هرات كه او را ابو علي محمد بن العباس توكلي گفتندي عاصي شد، و حصار تولك [2] آبادان كرد، و قومي بر وي گرد آمدند.

پس امير ابو الحسن مر ابو جعفر زيادي را نامزد كرد، تا بحرب توكلي رفت، و او را در حصار تولك بيافت، تا بزنهار آمد (199) و او را به نيشاپور آورد. و همين ابو جعفر زيادي بغور شد و چند حصار از غور فتح كرد، و اندر سنه تسع و ستين و ثلثمائه بسيستان رفت بنصرت حسين بن علي بن طاهر التميمي، كه با خلف بن احمد همي حرب كرد، و امير ابو الحسن اندر عقب وي نيز آنجا رفت و چندگاه حرب كردند و باز گشتند، اندر سنه ثلث و سبعين و ثلثمائه [3].

[1-)] هر دو: الاخر؟

[2-)] تولك: بضمه تا و فتحه لام تاكنون هم بدين نام در جنوب شرقي هرات در ولايت غور واقعست.

[3-)] ابن اثير 8 ر 222 لشكر كشي سيستان را بقيادت حسين بن طاهر بن حسين در سنه 354 ه. مينويسد و گويد كه خلف در ژرارگ سيستان هفت سال محصور ماند و مقاومت كرد. نام اين حكمران بست و فراه در كتب تاريخ باختلاف چنين آمده: در تاريخ سيستان: گاهي ابو الحسين طاهر بن محمد بن محمد بن ابي تميم. گاهي: ابو الحسن بن طاهر بن ابي علي تميمي. گاهي: طاهر بو علي؟ عتبي: طاهر بن حسين. مادر طاهر بو علي عايشه بنت محمد بن ابي الحسين بن علي بن ليث بود، و او شب يكشنبه 20 ذي قعده 359 ه. در زرنج مرده (تاريخ سيستان 334) و پس ازو پسرش حسين با خلف جنگها داشت تا كه روز پنجشنبه 17 رجب 373 ه. با هم صلح كردند، و بعد ازين حسين هم بمرد و سيستان به خلف باقي ماند (ص 341).

و الطائع للّه امير المؤمنين بخلافت بنشست، اندر سنه اربع و سبعين و ثلثمائه [1]، پس ابو جعفر عتبي مكاتبت كرد با ابو الفضل بن العميد. ابو الفضل شاد گشت، و هر دو وزير اندر ايستادند و وحشتها كه ميان بوئيان و سامانيان بود برداشتند، و كارها بكشاد [2] و حربها برخاست، و كارها نظام گرفت، و آل بويه متابعت منصور بن نوح كردند و مزاحمت نكردند، و فسادها از مملكت برخاست، و مردان بياراميدند، و هر سال دويست هزار دينار وظيفت همي آوردند بيرون هديه‌هاي ديگر، از ري و كور جبال بخراسان.

تا حسين بويه بيمار شد، و مملكت بر فرزندان خويش بخشيد، و ابو شجاع فنا خسرو [3] خالي [4] شد، همه اسرار به ابو شجاع بگفت، و به ري بمرد [5]، پنجم محرم سنه ست و ستين و ثلثمائه [6].

و ابو جعفر عتبي بخراسان كارهاي نيكو كرد. يوسف وزير [7] را باز آوردند بوزارت

[1-)] كذا در هر دو نسخه، ولي جلوس الطائع للّه بن المطيع 13 ذي قعده 363 ه. بود (زمباور 3).

[2-)] مراد جريان عادي امور است.

[3-)] عضد الدوله ابو شجاع فنا خسرو بن حسن بويه (324- 372 ه.) كه در سنه 367 ه. امير الامراء بغداد، و در سنه 338 ه. حكمران فارس و كرمان و در سنه 363 ه. حكمران عمان بود (زمباور 322).

[4-)] اصل: خالي. ب: خالي.

[5-)] هر دو: و بر ري بمردم؟

[6-)] در اين جا بعد از ثلثمائه كلمات (وزارت بيوسف بار ديگر) در هر دو نسخه نوشته شده و زايد است حذف شد.

[7-)] تركستان بار تولد 251: يوسف بن اسحاق.

بنشاندند، اندر ذي القعده سنه ثلث و ستين و ثلثمائه بمرد [1]، پس ابو عبد الله احمد بن محمد الجيهاني [2] را بنشاندند اندر سنه خمس و ستين (200) و ثلثمائه. و منصور بن نوح را هم درين ساعت علتي اوفتاد، و آن بيماري بر وي مستحكم گشت، و از آن علت بمرد، يازدهم شوال سنه خمس و ستين و ثلثمائه. او را «سديد» لقب كردند.

الرضي ابو القاسم نوح بن منصور

چون نوح بن منصور بخلافت بنشست، هنوز بالغ نبود، و بيست و يک سال و نه ماه ولايت داشت، و با امير ابو الحسن و با ابو الحرث محمد بن احمد بن فريغون [3] خويشي كرد، تا بديشان پشت او قوي گشت. و كارهاي خويش به فايق الخاصه و تاش الحاجب سپرد. و چون بولايت بنشست، ابو عبد الله بن حفص سالار غازيان بخارا را برسولي نزديک امير ابو الحسن فرستاد و او را «ناصر الدوله» لقب كرد، و عهد و خلعت فرستاد او را به سپه‌سالاري و عمل معونت و احداث [4] نيشاپور و هرات و قهستان. و پيغام داد بر زبان (ابو) عبد الله غازي كه: «ما بجاي تو اصطناع [5] بيشتري از آن كرديم، كه تو چشم داشتي! زيرا كه اندر تو نشان وفا و دليل رشد ديديم، نگر تا ظن ما خطا نكني! و سه چيز بتو ارزاني داشتيم، كه اسلاف ما نداشته بودند: يكي آنكه خويشي كرديم با تو، و

[1-)] در این جا کلمات (وزارت ابو عبد الله جیهاني) در هر دو نسخه نوشته شده که زاید است و از متن حذف شد.

[2-)] ذکر پدرش محمد بن احمد جیهاني کبیر در (ص 150) گذشت. این وزیر دانشمند مؤلف کتاب مفقود المسالک و الممالک است.

[3-)] ابو الحارث احمد بن محمد فریغون پادشاه دوم خاندان فریغوني در حدود 368 ه. متوفي 401 ه. (زمباور 311).

[4-)] شغل معونت و محدثي از مشاغل دولتي آن وقت بود، این مأمور را محدث گفتندي (رک: تاریخ بیهقي 134).

[5-)] اصطناع: نکویي کردن (غیاث).

آن دلیل راستي اعتقاد ما باشد اندر تو، و موجب ازدیاد شرف و قدر تو، دو دیگر [1]: زیادت ولایت، و آن دلیل بزرگداشتن کار تو باشد. و سه دیگر: لقب نهادن مر ترا، اندر مخاطبات و مکاتبات. تا ترا رفعتي باشد، میان اقران و امثال تو.» چون این عهد و خلعت و پیغام (201) بنزدیک ابو الحسن رسید، سخت شاد شد، و رسول را نیکو فرود آورد، و فرزندي هر چه کریمتر نامزد کرد و سیلت [2] را. پس ابو- عبد الله غازي را باز گردانید.

و ابو الحسین [3] عبد الله بن عتبي را (به وزارت) بنشاندند، اندر ربیع الاخر سنه سبع و ستین و ثلثمائه. و چون امیر رضي وزارت ابو الحسین عتبي را خواست داد، نامه نوشت بامیر ابو الحسن بمشورت. امیر ابو الحسن جواب نوشت که: «ابو الحسین جوانست». چون این استخفاف امیر ابو الحسن را ابو الحسین بشنید، کینه گرفت و مثالب [4] امیر ابو الحسن بر زبان گرفت، و بهر وقت همیگفت که: «ابو الحسن عاجز است، از وي کار نیاید، و خراسان بدو ضایع است، و همت او اندر مصادره و استخراج است.

خویشي کردن با وي نموهت [5] (؟)». و چندان بگفت ازین نوع، تا امیر رضي او را معزول کرد، و نامه عزل بدو فرستاد.

و ابو الحسین عتبي مر رسول را فرمود، تا پیغام در ملا به ابو الحسن گذارد و به آواز بلند. چون رسول به نیشاپور رسید، امیر ابو الحسن اندر مرکب ایستاده بود. رسول این پیغام بر حکم مثال وزیر بگذارد. امیر ابو الحسن تیره شد خشم گرفت و گفت: «والي خراسان منم، و سپه‌سالار ابو علي ست پسر من! و الله که من ستاره بروز بدیشان نمایم.» و

[1-)] این کلمه را در نسخ مطبوع و دیگر خوانده‌اند، ولي بقرینه سدیگر که متصلا مي‌آید دو دیگر صحیح است.

[2-)] هر دو: وسلت؟

[3-)] ب: ابو الحسن عبد الله بن العتبي.

[4-)] مثالب. عیب‌ها و بدیها.

[5-)] کذا در هر دو نسخه؟ صورت صحیح این کلمه معلوم نشد.

طبل بزد، و لشکر بیرون آورد.

و چون خبر به ابو الحسين عتبي رسيد تنگدل شد، و از آنچه گفته بود، پشيمان شد، و انديشه هميكرد، كه امير او را خوشنود كند. و اين (202) گناه بر گردن من كند، و مرا بند كند، و باز دارد. و ديگر روز، نامه منهي [1] آمد، كه: ابو الحسن از آن پشيمان شد، راضي است بدانچه فرمايند از ولايت و عزل. و پس امير ابو الحسن ثقات نيشاپور را بابو نصر احمد بن علي الميكالي [2] بفرستاد، تا عذر او بخواستند، ابو الحسين شاد شد.

و امير ابو الحسن مر احمد بن الحسين را كه برسولي آمده بود، پيش خواند و عذر خواست، و بر سبيل خوبي باز گردانيد.

پس امير رضي سپه‌سالاري به ابو العباس تاش الحاجب داد، و امير رضي نوح، او را «حسام الدوله» لقب كرد، و تاش به نيشاپور آمد، نيمه شعبان سنه احدي و سبعين و ثلثمائه. و يک سال آنجا بنشست. و ابو الحسين عتبي در كار تاش عنايت داشت، كه تاش از غلامان پدرش بود. و ابو الحسين مر فايق و قابوس [3] را و چند سرهنگ ديگر را سوي گرگان فرستاد بحرب بويه. و خود براه بيه [4] (؟) برفت، و علي بن الحسن بن بويه آن حرب

[1-)] منهي: كسيكه مأمور ضبط احوال و اطلاع باشد.

[2-)] ميكالي: خانواده معروف وزيران و حكمرانان دانشمند خراساني است منسوب به ميكال بن عبد الواحد كه سلسله نسب خود را به بهرام گور ميرسانيدند (سمعاني و معجم الادباء 6 ر 490) و اين احمد بن علي بن اسماعيل مرد دانشمند و شاعر و شيخ مملكت بود كه عتبي در تاريخ يميني و و بيهقي، و غيره او را ستوده‌اند و پيش از 416 ه. وفات يافته است.

[3-)] شمس المعالي ابو الحسن قابوس بن وشمگير بن زيار پادشاه چهارم آل زيار طبرستان كه در 366 ه. جلوس كرد، و در 403 ه. در جرجان بمرد. وي منشي و شاعر عربي و دري بود، و كمال البلاغه كتابش طبع شده و بو ريحان كتاب آثار الباقيه را بنام او نوشته است (الاعلام 6 ر 3).

[4-)] اصل: وحود بن اه بيه؟ ب: وحود من آه بيه؟ تحقيق كلمه بيه كه سه نقطه زير دارد بدست نيامد.

را از برادر خويش بخواست. و اول بر علي كامه [1] زد، و او را هزيمت كرد و خود باسترآباد- بشد. و اهل خراسان بغارت مشغول شدند. و تاش مر علي را باز خواند، و ابو شجاع فنا خسرو از بهر برادر خويش (مؤيد الدوله) [2] بويه، هفت هزار مرد مدد فرستاد. چهار هزار از يک جانب، و سه هزار از ديگر جانب.

چون مدد بوييان در رسيد، لشكر تاش را برگرفتند و هزيمت كردند، و تاش بلشكرگاه خويش آمد، فرمود تا لشكرگاه را آتش زدند و خود برفت. چون لشكر بويه بن الحسن قصد كردند، كه بر اثر هزيمتيان اندر خراسان آيند، ايشان را خبر رسيد (203) كه فنا خسرو بمرد [3] و لشكر بويه فرود ايستادند، و نيز سوي خراسان نيامدند، و گر ني خراسان و تاش را لاش [4] كردندي.

و امير ابو الحسن را از بخارا نامه رسيد كه: «و راعه [5] پوش! و بخانه بنشين»! و او چنان كرد، و لشكر به پسر خويش امير ابو علي داد، و او را بمدد حسين بن طاهر به سيستان فرستاد، و امير خراسان، پوشنگ او را داد و ابو علي برفت.

چون خبر به سيستان به امير خلف [6] رسيد، غلامان بايتوزي [7] و احراران [8] را نامزد

[1-)] تاريخ طبرستان .. 3: علي بن كامه.
[2-)] در هر دو نسخه مؤيد الدوله نيست، از روي تاريخ طبرستان 1 ر 5 نوشته شد.
[3-)] در سنه 372 ه.
[4-)] لاش: تاخت و تاراج و غارت (برهان).
[5-)] دراعه: به ضمه دال و تشديد راء نوعي از جامه مشايخ كه از صوف باشد و بر دوش اندازند (غياث).
[6-)] خلف بن احمد از امراء دانشمند خانواده صفاري سيستان (326- 399 ه.) است، كه بمدد جمعي از علماء بمصرف 20 هزار دينار تفسير بزرگ قرآن را نوشت وي در سنه 393 ه.
بدست سلطان محمود گرفتار و از زرنج به جوزجان نفي شد، و در سنه 399 ه. در حصار گرديز در حبس بمرد (الاعلام 2 ر 357) نسب خلف به حاتم جد يعقوب ليث مي‌رسيد (تاريخ سيستان 342)
[7-)] بايتوز در حدود 360 ه. حكمران بست بود كه سبكتكين او را از آنجا براند و بجايش طغان را نشاند، ابو الفتح بستي كاتب و شاعر معروف، كاتب اين بايتوز بود، و ذكرش در تاريخ يميني عتبي و ابن اثير و غيره آمده است. در اين جا مراد كساني باشند، كه غلامان اين بايتوز و يا احرار بوده‌اند.
در هر دو نسخه: بايتوري؟
[8-)] هر دو: حرار آن را؟ كلمه احرار مقابل غلامان بايتوزي خواهد بود، در آن عصر رسم بود، كه جموع عربي را به الحان (ن) جمع مي‌بستند. پس احراران صحيح خواهد بود.

زين‌الأخبار،ص:365

كرد با مقدار چهار هزار سوار، و چهار پيل، تا بر امير ابو علي تاختن آوردند. او با هزار سوار بود، شمشير اندر نهادند، و بسيار مردم بكشتند، و آن پيلان را بستدند.
چون اين خبر ببخارا رسيد، ابو علي را احماد [1] كردند، و ولايت بادغيس او را دادند، و ميان وي و از آن تاش وصلت كردند، و امير ابو الحسن گله ابو الحسين عتبي بفايق نوشته بود، و قصه آن سقط گفتن [2] و استخفاف كردن. فايق گفت من حيله آن بسازم.
پس گروهي از غلامان ملكي را بفريفت از آن غلامان خداي نا ترس. و هر يكي را مالي بداد، تا ايشان مر ابو الحسن عتبي را بكشتند [3]، و بنزديك پدرش دفن كردند. و كارها مضطرب گشت. و تاش را بحضرت باز خواندند، و تاش قصد آن كرد كه: كين ابو الحسين عتبي باز خواهد فرصت نيافت.
پس ابو الحسين محمد بن محمد المزني [4] را بوزارت بنشاندند (204) و كارها راست شد و امير ابو علي خليفتي به نيشاپور از تاش بخواست. تاش برو داد، و آن خطا بود كه تاش كرد. و چون ابو الحسين عتبي بمرد، كارش سست شد، و فايق و ابو الحسن قصد او كردند، و مردمان را برانگيختند، تا تظلم تاش پيوسته كردند. و فايق و ابو علي

[1-)] احماد: نيكو گفتن و پسنديدن.
[2-)] يعني بد گويي.
[3-)] قتلش در 372 ه. بود (ابن اثير 9 ر 5).

[4-)] منسوبست به مزنه يكي از قراي سمرقند (اللباب 2 ر 133).

زين‌الأخبار،ص:366

و ابو الحسن تدبير كردند، و ابو علي عمال تاش را بگرفت، و مالي عظيم بستد.

و ابو الحسين مزني را باز داشتند، اندر حال بيمار شد و بمرد، و ابو محمد عبد الرحمن بن احمد الفارسي را بوزارت بنشاندند. و غلبه ابو علي و فايق بسيار شد. آخر بران قرار گرفت: كه نيشاپور تاش را، و بلخ فايق را، و هرات ابو علي راه، و بادغيس و كنجرستاق [1] و قهستان ابو الحسن را باشد.

تاش به نيشاپور آمد، و طاعنان او فرصت يافتند به بد گفتن و تحريض [2] و تضريب.

و بد محضري هميكردند، تا تاش را معزول كردند، و عبد الرحمن را از وزارت باز نشاندند، اندر ماه ربيع الاول سنه ست و سبعين و ثلثمائه [3] و سپه‌سالاري خراسان به امير ابو الحسن دادند، و نسا و باورد تاش را دادند. چون تاش خبر عزل بشنيد، به سرخس بيستاد، و سوي نسا نيز نرفت. و ابو سعيد شيبي [4] و عبد الله بن محمد بن عبد الرزاق در نيشاپور بودند.

چون امير ابو الحسن بيامد، شهر بپرداختند، و بنزديك تاش شدند، و ... نظم [5] او را بديدند. و امير ابو الحسن اندر نيشاپور شد. تاش بيامد، و شهر برو حصار كرد، و علي بن حسن بن بويه، تاش را مدد فرستاد (205) تا حرب كردند. و ابو الحسن شهر بپرداخت و سوي قهستان رفت، و (از) ابو الفوارس بن ابي شجاع [6] مدد خواست. ابو الفوارس دو هزار مرد فرستاد. و فايق نيز بيامد، و (به) نيشاپور آمدند، و تاش را هزيمت كردند. و اين هزيمت هفتم شعبان بود سنه سبع و سبعين و ثلثمائه.

[1-)] معرب گنج روستا (حدود العالم 93) ناحيت وسيعي بود بين بادغيس و مرو الرود كه دو منزل از هرات فاصله داشت و بغشور و پنجده در آن واقع بود (مراصد 1180).

[2-)] هر دو: تحريص. ولي تحريض برغلانيدن است.

[3-)] تاريخ يميني 47: و صرف عبد الرحمن بعبد الله بن عزيز.

[4-)] ابو سعيد شيبي ملقب به شيخ الدولتين (يميني 51).

[5-)] اصل: و سل نظم؟ ب و سل نظم؟ كلمه پيش از نظم خوانده نشد:

[6-)] مراد شرف الدوله ابو الفوارس شير دل (شير زيل) بن عضد الدوله ابو شجاع فنا خسرو است (340- 379 ه.)

زين‌الأخبار،ص:367

و بسيار ديلم بگرفتند، و منصور بن محمد بن عبد الرزاق، اندر ميان بود نيز گرفته شد.

همه را بخراسان فرستادند، و منصور را بر گاوي نشاندند، و بروز اندر بخارا آوردند، و تاش تا بگرگان شد، علي بن الحسن بن بويه او را نيكو پذيرفت و هديها بسيار داد، و خود سوي ري رفت، و گرگان با غله و مال بدو سپرد. و تاش بگرگان بمرد اندر سنه ثمان و سبعين و ثلثمائه [1].

و پس مر ابو علي محمد بن عيسي الدامغاني را بوزيري بنشاندند دهم ماه ربيع الاخر سنه ثمان و سبعين و ثلثمائه [2]. حشم ابو نصر ابو زيد [3] را بپسنديدند تا ديگر بار (وزارت) مر بو علي دامغاني را دادند، و تاخان [4] به بخارا آمد وزير او بود. و چون خان باز گشت او را ببرد، بسمرقند فرمان يافت غره رجب سنه اثني و ثمانين و ثلثمائه.

و امير ابو الحسن روزي بباغ خرمك [5] شد، و كنيزكي را دوست داشت با وي بخفت، بر شكم او خفته بود جان بداد اندر ذي الحجه سنه ثمان و سبعين و ثلثمائه. و اندرين وقت امير ابو علي بهرات

بود، و امير ابو القاسم [6] نيشاپور نگاه داشت. دشمنان تضريبها كردند ميان برادران. چون ابو القاسم بدانست، از نيشاپور بهرات آمد، و خزينه و غلامان امير ابو الحسن بنزديك ابو علي آورد بهرات اندر سنه تسع و سبعين و ثلثمائه.

[1-)] وفات ابو العباس تاش در وباء گرگان در سنه 377 ه. بود (يميني 61 و ابن اثير 9 ر 12).
[2-)] در تاريخ يميني وزارت دامغاني در جمادي الاخره 377 ه. بود.
[3-)] در هر دو نسخه چنين است در تاريخ يميني (ص 63) ابو نصر ابي زيد است، كه در يك نسخه ابو نصر بن احمد بن محمد بن ابي زيد هم آمده.
[4-)] مراد ايلك‌خان است كه آمدنش به بخارا در سطور بعد مي‌آيد.
[5-)] بر حاشيه تاريخ يميني نوشته‌اند، كه خرمك ديهي بود بر دروازه نيشاپور (ص 64) و عتبي اينجا را يكي از منتزهات ميداند.
[6-)] ابو علي و ابو القاسم پسران ابو الحسن سيمجوري بودند.

زين‌الأخبار،ص:368

پس نوح [206] بن منصور [1] سپه‌سالاري به ابو علي داد و عهد و لوا و خلعت فرستاد، و او را «عماد الدوله» لقب كرد اندر سنه احدي [2] و ثمانين و ثلثمائه. و فايق به بخارا باز گشت بي‌فرمان، وانج [3] حاجب و بكتوزون با وي حرب كردند [4] او را هزيمت كردند ببلخ بشد، و چغانيان ابو الحسن طاهر بن الفضل را دادند.
امير طاهر بن الفضل بيامد، و ابو المظفر [5] بنزديك فايق شد، و فايق او را نصرت كرد، و با طاهر بن الفضل حرب كرد، و طاهر اندران معركه كشته شد. و چون ابو موسي هارون بن ايلك‌خان از تركستان به اسپيجاب آمد، تاختن آورد، و سرهنگان فايق را به خرتنگ [6] بگرفت، و فايق بزينهار خان شد، و با وي (به) بخارا آمد، و نوح بن منصور متواري بود. فايق بلخ را از خان بخواست بدو داد (و) خود باز گشت.
و امير ابو علي را سپاه و سلاح و خزينه بسيار شد، دست اندر ولايت امير خراسان كرد، و همه ما دون النهر بگرفت، و بر خراج و اجلاب [7] و معادن و احداث و ضياع سلطاني مستولي گشت، و هر استخفافي كه بتوانست [8] به امير نوح بكرد، و خويشتن را

[1-)] هر دو نسخه: منصور بن نوح؟ ولي چون پادشاه نوح بن منصور الرضي بود، ضبط نسختين خطي سهو خواهد بود، و عتبي هم گويد كه الرضي او را به قيادت لشكر گماشت (تاريخ يميني 65).
[2-)] هر دو: اندر عهدي و ثمانين؟
[3-)] هر دو: ايخ حاجب؟ ولي اين نام در يميني (ص 68) انج است.
[4-)] هزيمت فايق 3 ربيع الاول 388 ه. بود (يميني 69).
[5-)] ابو المظفر محمد بن احمد (يميني 69).
[6-)] هر دو: بجز جنگ؟ شرح محتمل اين كلمه در پاورقي گذشت، در اين جا نيز بحدس اصلاح شد، احتمال دارد، كه جرجيك باشد كه در پاورقي شرح آن گذشته است.
[7-)] جلب بفتحتين و جمع آن اجلاب بفتحه الف چيزهائي كه از يك شهر بديگر شهر برده مي‌شود (المنجد).

[8-)] هر دو: كه به امير؟

زين‌الأخبار،ص:369

«امير الامراء المؤيد من السماء» لقب كرد، و خطبه منبرها بر نوح بداشت.

و چون ايلك به اسپيجاب آمد، ابو علي سوي ايلك نامه نوشت، و بدو ميل كرد.

ايلك به بخارا آمد، و به جوي مولیان [1] فرود آمد، اندر ربيع الاول سنه اثني و ثمانين و ثلثمائه. و نوح همي نامه نوشت و رسول فرستاد به ابو علي كه: «بيا كه خان آمد.» البته ابو علي از آن نامه نينديشيد [207] و لشكر خواست از وي هم، نفرستاد.

و خان يک چند بيمار شد بعلت بو اسير و باز گشت. و بوقت رفتن، ولايت عبد العزيز بن نوح بن نصر را سپرد، و خلعت نيكو بداده شد، و او را گفت. «اين ولايت از نوح ستديم [2]، و بتو سپرديم.» و ايلك [3] به قچقار باشي [4] برسيد و بمرد [5]. و نوح مر عبد الله بن محمد بن عزيز [6] را از ولايت نفي كرده بود بخوارزم، چون به آموي [7] رسيد، او را بخواند و كار خويش بدو سپرد، و چند بار به ابو علي نامه نوشت، او را بخواند و مال خواست و لشكر خواست. البته هيچ اجابت نكرد و تكبر بكرد و گردن كشيد، تا خداي عز و جل كار نوح نيكو كرد، و آن شغل بي منت كس شفاعت كرد، و ببخارا باز آمد.

امير ابو منصور سبكتگين از پس الپتگين الحاجب مستولي گشت بر غزنه و گرديز و پروان و كابل و بست، و آن ولايتها كه غلامان قراتگين [8] داشتند. و كار امير سبكتگين

[1-)] جوي مولیان از مواقع معروف بخارا بود، و رودكي آنرا در قصيده معروف خود ستوده است.

[2-)] هر دو: از تو ستديم؟

[3-)] هر دو: اينک؟

[4-)] كذا در هر دو نسخه: اگر چه سه حرف اول آن نقطه ندارد، ولي بار تولد هم آنرا قچقار باشي خوانده و در تركستان (ص 12) گويد قچقار همان است كه در شاهنامه فردوسي هم ذكر شده (ج ص 16) تم كلامه. اين نام در بين مردم به قاشقار معروف است.

[5-)] هر دو: و خان بمرد.

[6-)] هر دو: مير عبد الله بن محمد بن عبد العزيز؟ عتبي 71 عبد الله بن عزيز.

[7-)] هر دو: با موي.

[8-)] قراتگين و پسرش منصور حكمرانان مشهور اسپيجاب بودند.

زين‌الأخبار،ص:370

بزرگ شد و نامور گرديد [1]. و چون جفا و استخفاف ابو علي بر امير رضي بسيار شد، پس امير نوح سوي امير سبكتگين رحمه الله نامه نوشت، و از ابو علي (شكايت) كرد، و او را بخواند.

و امير سبكتگين به كش و نخشب شد، و بر عهدي كه بايست بكرد. و ابو علي از مرو به نيشاپور آمد، اندر رجب سنه ثلث و ثمانين و ثلثمائه، و نامه‌هاي امير سبكتگين رسيد سوي وي بر وعده و وعيد. هيچ سودي نداشت و ابو علي مصر بيستاد و بر بي‌فرماني، و هر چند كه پند بيشتر دادند، تكبر زياد كرد.

و چون از حد بشد، نيز جاي احتمال نماند. نوح از بخارا بمرو آمد، و از مرو بهرات [208] آمد با لشكر خويش و امير سبكتگين سالار بود، و ابو علي از نيشاپور بهرات آمد، بيرونه لشكرگاه زد با برادران، و فايق و ديگر اميران و رسولان اندر ميان شدند كه [2] صلح كنند. سرهنگان ابو علي رضا ندادند [3] و گفتند: نوح و سبكتگين يقين [4] دارند، كه غلبه ما را خواهد بود. ديگر روز سرعين هرات، مردان نوح و سبكتگين بگرفتند [5].

چون ابو علي و لشكر او چنان بديدند پشيمان شدند و نيز سود نداشت، و مر ابو علي را صاحب خبري بود، و امير سبكتگين او را همي شناخت، اما چون در ناگفتن او صلاحي ديد، هيچ پديد نكرد. روزي ثقه بيامد و امير سبكتگين را بگفت: دار ابن قابوس از حربگاه بزينهار خواهد آمد، و من بروم تا وي بيايد.

امير سبكتگين شاد شد. پس آن جاسوس را حاضر كرد بر سبيل شغلي فرمودن. و پس با نديمي از آن خويش همي گفت، چنانكه آن جاسوس همي شنيد: كه ابو القاسم سيمجور و فايق و دارا همي بزينهار ما آيند، و يكي از ايشان پذيرفته است، كه ابو علي را

[1-)] هر دو: كردد؟

[2-)] هر دو: و صلح؟

[3-)] ب: دادند.؟

[4-)] هر دو: تعين؟

[5-)] ب: و سبكتگين سرعين بگرفتند؟

بگيرد و بدست ما بسپارد. و اين امير عادل بكار ديگر مشغول گشت.

جاسوس ابو علي را آگاهي داد. ابو علي بد دل گشت (و) رغبت صلح كرد، پس از آنكه اجابت نكرده بود، چشم داشت كه مگر كسي بيايد بصلح، و هيچكس نيامد. و چون بامداد شد، خذلان اندر لشكر ابو علي پديد آمد، هيچ شك نكرد كه هزيمت شوند. غلامان و رايات از هر (209) سوي پديد آمد، و پيلان مست بسيار و سوار و پياده چندان كه زمين پديد نبود، و ابو علي بر بالا ايستاده بود نگاه كرد، دارا زينهار ستد [1]. او را آن سخن جاسوس درست آمد، ترس او بيشتر شد.

پس بانگ طبل و بوق و دهل و دبدبه [2] و گاو دم [3] و صنج [4] و آينه فيلان [5] و كرناي و سپيده مهره نجاست [6]، و نعره مردان و بانگ اسبان چنانكه جهان تاريكي گرفت و باد نجاست، و خاك و خنگ اندر وي. ابو علي برفت با گروهي از غلامان، و هر چه بود آنجا بگذاشت. و اين حرب اندر سنه اربع و ثمانين و ثلثمائه بود.

و پس امير خراسان و لشكر سبكتگين اندر آمدند، و اندر لشكرگاه ابو علي افتادند، و از همه خواسته‌ها غنيمت كردند، و ابو علي و سپاه او برفتند، و بشب اندر نيشاپور در آمدند. و امير رضي نوح مر امير سبكتگين را «ناصر الدين و الدوله» نام كرد. پس او [7]

[1-)] ب: شد.

[2-)] دبدبه: نقاره (برهان) در تاريخ بيهقي بوقي و دبدبه زن يكجا آمده (ص 258).

[3-)] گاودم: بضمه دال كرناست (برهان).

[4-)] صنج: معرب سنج دو طبق رويين كه بر يك ديگر زنند (المنجد).
[5-)] طبل بزرگي كه بالاي پيل مي‌نواختند، يا جرس و زنگ كه بر پيل مي‌آويختند آينه فيلان ناميده مي‌شد. درين كتاب گويد: «و بر پشت فيلان تهالي و آينه پيلان بزدند» (ص 187) و بيهقي گويد: «بر درگاه كوس فرو كوفتند و برقها و آينه پيلان بجنبانيدند». (ص 371) نظامي گفت:

ز آيينه پيل و زنگ شتر صدف را شبه رست بر جاي در.

(حواشي برهان 1 ر 75).
[6-)] هر دو: بخواست؟
[7-)] اصل: بس او. ب: پس او. احتمال دارد كه در اين جا پس بضمه اول بمعني پسر باشد. و بمعني بعدهم توان خواند.

زين‌الأخبار،ص:372

ابو القاسم محمود بن ناصر الدوله را «سيف الدوله» لقب كرد، و امير محمود با امير نوح بهرات باز ايستاد، تا آن شغلها كه آنجا بود تمام كردند، و از آنجا به نيشاپور باز آمدند.
و چون ابو علي سيمجوري مذلت و حقارت خويش بديد، بعذر آمد، نيز عذرش نپذيرفتند، و چون نوميد شد، سوي گرگان رفت. و اندر سنه خمس و ثمانين و ثلثمائه صاحب ابو القاسم بن عباد [1] بمردبري. و امير نوح ببخارا باز رفت، و امير سبكتگين بهرات و پوشنگ بود، و امير محمود به نيشاپور بود بضبط كردن اشغال آن ناحيت. و ابو علي و فايق با لشكر گران بيامدند اندر سنه خمس و ثمانين (201) و ثلثمائه [2].
پس امير محمود بهرات آمد نزديك پدر، و از هر جاي مدد خواستند و ابو نصر ابو زيد [3] را برسولي نزديك خلف بن احمد حاكم سيستان فرستادند. (خلف) بيامد با لشكر ساخته و امير فريغون [4] از گوزگانان [5] آمد

[1-)] وي اسماعيل بن عباد بن عباس طالقاني وزير اديب و دانشمند ديلميان است، كه در سنه 326 ه. در طالقان بدنيا آمد. و در سنه 385 ه. در ري بمرد و در اصفهان مدفون گرديد. از تصانيف او المحيط لغت هفت جلدي و كتاب الوزراء و الكشف عن مساوي شعر المتنبي و الاقناع و عنوان المعارف و الاعياد و غيره است (الاعلام 1 ر 312).
[2-)] يميني ص 86: عزه ربيع الاول سنه 385 ه. در اين جا در هر دو نسخه كلمات (صاحب ابو القاسم) نوشته شده كه با متن ربطي ندارد، حذف شد.
[3-)] ركـ: پاورقي (ص 168 در يميني ص 88) ابا نصر ابن زيد است، اصل: ابو يزيد؟
[4-)] هر دو: فريعون؟ در يميني 88: ابي الحارث الفريغوني است. وي ابو الحارث محمد بن احمد بن الفريغون پادشاه سوم دودمان فريغونيان جوزجانست (340- 389 ه.) كه در سنه (372 ه.) جغرافياي حدود العالم بنامش نوشته و اهداء شده است.
[5-)] هر دو: از كوزكانيان.

زين‌الأخبار،ص:373

همچنين تره‌كان خلج [1] را نيز بخوانند. و خلف را بپوشنگ بگذاشتند. و پسر او طاهر را با لشكر ببردند، و بطوس حرب كردند بده اندرخ [2]. ابو علي را هزيمت كردند و اسيران از دست او بيرون كردند، و لشكرگاه او را غارت كردند [3].

و ابو علي از راه طبس [4] بسوي ري رفت، و علي بن الحسن بن بويه بجاي او بسيار نيكويي كرد، هر ماه پنجاه هزار درم او را مشاهره داد، و هر گاه كه او را بخوان خواندي، اسبي با ساخت بفرستادي، و آن همه بدو گذشتي. پس دل ابو علي تنگ شد، و متنكر حال [5] به نيشاپور آمد از بهر زني را، و امير محمود او را بگرفت و بازداشت. و از بند

[1-)] هر دو: صلح؟ و اين كلمه بلا شبهت غلط است كه صحيح آن خلج باشد. و تلفظ كنوني آن غلجي است، كه عبارت از قبايل افغاني ساكن حدود غزنه و زابل باشند و سلسله شاهان خلجي هند نيز بديشان تعلق داشت. و ميرويس و محمود و اشرف شاهان هوتكي نيز غلجي و خلجي بودند. به ظن غالب كلمه تره‌كان بفتحتين صحيحست، كه عبارت از ترک به فتحتين قبيله معروف خلجي يا غلجي زابلستان باشد، كه اكنون هم بهمين نام بين غزنه و قندهار در زابلستان تاريخي سكونت و حيات كوچي دارند.

و اين نام را كه به فتحتين تلفظ مي‌شود، همواره مورخان و نويسندگان با ترک بضمه اول و سكون دوم خلط كرده‌اند، و همچنان بين خلخ قبيله تورک و خلج قبيله افغاني اشتباه روي داده است. بنابرين در متن املاي تركان به (تره‌كان) كه تلفظ صحيح كلمه است تبديل شد.

[2-)] اصل: امدرح؟ بدون نقاط. ب: اندرج؟ بر حاشيه يميني ص 89 نوشته‌اند كه اندرخ به فتحه الف و سكون نون و فتحه دال و كسره راء و سكون خاء معجمه قريه‌ايست يمن دو كوه در طوس.

[3]- 20 جمادي الاخره سنه 385 ه. (يميني 89).

[4-)] هر دو: طيبن؟ شايد طبس يا طبسين باشد.

[5-)] هر دو: مستنكر، ولي متنكر آنست كه به تبديل لباس و عدم شناسايي در آيد و پيش ازين هم گذشت.

زين‌الأخبار،ص:374

بگريخت و روي به خوارزم نهاد. چون به هزار اسب [1] رسيد، اندر باغي فرود آمد. وكيلان ابو عبد الله خوارزم شاه [2] بيامدند، كه نزل [3] ابو علي را راست كنند. گفتند: فردا خوارزم شاه خود آيد. چون مردمان بخفتند، خوارزميان اندر آمدند، و بو علي را فرو گرفتند و ببستند و بخوارزم بردند و باز داشتند. و ميان اهل گرگانج و اهل خوارزم تعصبي بود قديم. و مأمون [4] امير گرگانج لشكري فرستاد، به خوارزم حرب كردند، و ابو عبد الله خوارزم شاه را بگرفتند. و ابو علي سيمجوري را از حبس بيرون آوردند، و همه را به گرگانج [211] بردند، و خوارزم شاهي مر ابو علي المأمون بن محمد را دادند. و مأمون مر ابو علي را نيكو همي داشت، و بسيار مال بدو بخشيد، و كار ابو علي بهتر شد.

رسول نوح آمد سوي ابو علي، و بسيار نيكويي گفت، و وعدها نيكو كرد، و او را بخوانده [5] بود. ابو علي به بخارا شد. عبد الله بن عزير و بكتوزون پيش باز آمدند. چون به سراي نوح اندر شد، ابو علي را بگرفتند با هجده تن برادران و سرهنگان، و همه را بند كردند و به قهندز بردند، اندر سنه ست و ثمانين و ثلثمائه.

و چون امير سبكتگين خبر ابو علي بيافت، او را از امير رضي نوح درخواست كرد.

پسر نوح مر ابو علي را و غلامش ايلمنكو را و اميرک طوسي را و ابو الحسين پسر ابو علي را نزد امير سبكتگين فرستاد، اندر شعبان سنه ست و ثمانين و ثلثمائه.

پس امير سبكتگين اين چهار تن را به قلعه گرديز فرستاد، كه آنجاي حصين بود و

[1-)] هزار اسب از قلاع حصين نواحي خوارزم بود كه از آن سه روزه فاصله داشت (مراصد 1459).
[2-)] وي ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد پادشاه دوم اين سلسله است كه تا مرگ خود سنه 385 ه. حكمراني داشت (زمباور 316).
[3-)] نزل: بضمه نون ضيافت و مهماني (غياث).
[4-)] مأمون بن محمد پادشاه سوم خوارزم شاهيان در حدود 385 ه. (زمباور 316).
[5-)] هر دو: بخواند؟

باز داشت. و اندر سنه تسع [1] و ثمانين و ثلثمائه ايشان هر چهار تن را بكشتند. و امير رضي ابو القاسم نوح بيمار شد و در گذشت روز آدينه سيزدهم رجب سنه سبع و ثمانين و ثلثمائه.
و اندر شعبان اين سال ابو الحسن (علي بن حسن) بن بويه نيز بمرد. و امير سبكتگين ببلخ نالان شد، قصد غزنين كرد. اندر راه بمرد. و اين واقعه در شعبان سنه سبع و ثمانين و ثلثمائه (بود). چون امير رضي نوح بمرد. او را «رضي» لقب كردند. [2]

ابو الحارث منصور بن نوح

و امير رضي نوح بن منصور مر پسر خويش را كه منصور بود وليعهد كرده بود. چون نوح بمرد منصور بجاي او بنشست، و هنوز بالغ [212] نشده بود، و وزير او ابو المظفر محمد بن ابراهيم البرغشي [3] بود، و ديگر كارها همه فايق همي‌راند. القادر باللّه ابو العباس بن اسحاق ابن المقتدر بخلافت بنشست، [4] و عهد خراسان به ابو الحارث [5] فرستاد. و ابو منصور عبد الله بن محمد بن عزير، [6] مر ابو منصور محمد بن الحسين بن مت را گفت: با من .... [7] تا

[1-)] كذا در هر دو نسخه. در طبع ناظم و تهران آنرا سبع طبع كرده‌اند؟
[2-)] در اين جا در هر دو نسخه كلمات (فوت سبكتگين) را در متن آورده‌اند، و پيداست كه در متن نمي‌گنجد، و كاتبان آنرا از حاشيه به متن آورده‌اند، بنابرين حذف شد.
[3-)] در نسائم الاسحار (ص 39) البرغوشي است، كه در عصر منصور بن امير رضي بسبب تغلب فائق از وزارت استعفا خواست. و چندي در جوزجان بود، و بعد از آن سي سال در نيشاپور به مطالعه و تصنيف كتب پرداخت. اين كلمه در هر دو نسخه البرعسي است. و شايد منسوب به بر گوش باشد كه شهري بود در نواحي شاش و تا شكند كنوني (اصطخري).
[4-)] جلوس او در رمضان 393 ه. و وفاتش ذي حجه 422 ه. است (طبقات ناصري 1 ر 124).
[5-)] هر دو: ابو الحرث.
[6-)] هر دو: عزيز؟
[7-)] اصل: بماليايي بدون نقاط ب: بحاليايي؟ نقطه ندارد. اصل اين كلمه معلوم نشد.

سپه‌سالاري مادون النهر بر تو اعتماد كرد آيد. و به ايلك نيز استعانت كرد. ايلك بياري دادن با ايشان بيامد و بدر سمرقند فرود آمد، و ابو منصور با اندك مردم پيش او باز آمد، و او را فرود آورد، و تا

سوارانش فرود آمدند بفرمود: تا ابو منصور بن عزير را بند كردند، و فايق را از سمرقند بخواند، و بر مقدمه كرد و بفرمود او را كه ببخارا شود.
چون امير ابو الحارث اين خبر بشنيد، به آموي [1] رفت. چون فايق فرا رسيد، ابو الحارث را ملامت كرد از گذاشتن مملكت. پس ابو الحارث بكتوزون را سپه‌سالاري خراسان داد و بفرستاد، و خود سوي بخارا بازگشت. و فايق يک منزل پيش آمد و اندر بخارا شدند.
و اندرين وقت امير محمود به نيشاپور بود، و خبر مرگ پدر شنيد و نيز شنيد: كه برادرش اسماعيل بن ناصر الدين تركات پدر بر گرفت، و ولايت غزنين بگرفت پس امير محمود روي بغزنين نهاد، و بدر غزنين با برادر بياويخت و حرب كرد، و برادر را قهر كرد و اسير گرفت، و لشكرش را هزيمت كرد، و شهر غزنين را بگرفت.
و ابو القاسم سيمجوري تركان [213] باو غلبه كرده بود، پس طمع بكتوزون كرد و به نيشاپور آمد. بكتوزون پيش رفت و حرب كرد اندر ماه ربيع الاول سنه ثمان و ثمانين و ثلثمائه. و ابو القاسم را بشكست و مال او را بر گرفت. و ابو المظفر برغشي [2] را از وزارت باز كردند به بخارا، و ابو القاسم العباس بن محمد برمكي [3] را به نيابت بنشاند تا كسي پديد آيد.
و (چون) ابو القاسم كشته شد، ابو الحسين بن محمد بن علي الحمولي [4] را بنشاندند،

[1-)] هر دو: با موي؟
[2-)] اصل: برعشي. ب: برعني؟
[3-)] در اين جا باز كلمات (وزارت ابو المظفر برعسي) از حاشيه به متن آمده ولي چون با متن ربطي نداشت حذف شد.
[4-)] اين شخص را محمود به صفت سفير و قاصد خود به بخارا فرستاد و تا مدتي كه آنجا ماند وزير هم بود (تركستان بار تولد) و باز مي‌بينيم كه او را محمود بعد از مرگ سبكتگين از طرف خود به غزنه پيش برادر فرستاده بود (يميني 114).

زين‌الأخبار،ص:377

تا كسي پديد آيد، و از ابو الحسين [1] كار پيش نرفت. پس وزارت به ابو الفضل محمد بن احمد الخنامتي [2] دادند، و اين خنامت دهيست [3] از ولايت بخارا (دو) وزارت بدو ختم شد.
و چون امير محمود دل از شغل غزنين فارغ كرد، كار بساخت و روي به نيشاپور نهاد. بكتوزون دانست: كه با وي برنيايد. سوي نسا و با ورد رفت. و امير ابو الحارث قصد او كرد. بكتوزون و فايق يكي شدند، و ابو الحارث را خلع كردند و ميل كشيدند او را بسرخس، روز چهار شنبه دوازدهم ماه صفر، سنه تسع و ثمانين و ثلثمائه.

ابو الفوارس عبد الملک بن نوح

پس بكتوزون و فايق و طبقه حشم گرد آمدند، مر برادر ابو الحارث عبد الملک بن نوح را بنشاندند. و مال بيعت ازو بخواستند، بداد. و اندرين وقت امير محمود رحمه الله بمرو آمد بكينه خواستن ابو الحارث تا حرب كند. رسولان در ميان شدند و صلح كردند بر آنكه: هرات و بلخ امير محمود را باشد با همه اموال آن. و امير محمود رحمه الله [214] دو هزار دينار صدقه داد و باز گشت برين صلح، و شكر كرد، شكر خداي را عز و جل كه خوني نيفتاد.

[1-)] هر دو: ابو القاسم كار؟
[2-)] اصل: الحبافي. ب: الحياقي؟ بار تولد اين كلمه را به الجيهاني تبديل كرده و گويد كه شايد پسر ابو عبد الله احمد باشد؟ چون كلمات ما بعد شرح خنامت را خوانده نتوانسته‌اند چنين سهوي روي داده است.
[3-)] در نسخ مطبوعه و هر دو خطي: ختامت دهيات (كذا)؟ ولي خنامتي بضمه اول نام يكي از قراء بخارا بود كه منسوب آنرا هم خنامتي مي‌گفتند (معجم البلدان 2 ر 391 و اللباب 1 ر 388) و چون قرائت كلمات درست شود، ضرورت به تبديل متن صحيح نمي‌ماند، طوري كه بار تولد در تركستان و ناظم به تقليد او در طبع متن كرده است.

زين‌الأخبار،ص:378

پس اندر باز گشتن امير محمود، غلامان ملك، بر بنه امير محمود زدند، و آن بتعليم و تضريب دار ابن قابوس كردند. امير سپه‌سالار نصر بن ناصر الدين كه برادر امير محمود رحمهم الله باز گشت (و) حرب كرد. بكتوزون هزيمت شد. پس بكتوزون ببخارا رفت بحالي بد. و فايق بمرد اندر شعبان سنه تسع و ثمانين و ثلثمائه، و بكتوزون بماند با ندامت بسيار.
پس ابو الحسن ايلك بن نصر برادر خان، [1] بدر بخارا آمد، و بدل جز آن داشت كه همي نمود از دوستداري عبد الملك بن نوح. و فرزندان نوح از شر او همي ترسيدند، بامداد بسلام او شدند. ايشان را فرو گرفتند. و اسير كرد (و) بند كرد، و به اوزگند [2] فرستاد، و مالهاي ايشان بر گرفت، و مدت ايشان بسر آمد و روزگار دولت ايشان بگذشت.
ايلك اندر بخارا شد روز دوشنبه [3] دهم ماه ذي القعده سنه تسع و ثمانين و ثلثمائه، و بسراي امارت فرود آمد. و ابو الفوارس عبد الملك پنهان شد، فرمود تا او را طلب كردند و بياوردند. چادر اندر سر كشيد و هم بر آن حال باز از بخارا او را بر آوردند و پيش ايلك آوردند، بفرمود تا او را بند نهادند و سوي اوزگند بردند، و آنجا اندر حبس ايلك فرمان يافت الله اعلي و اجل.

[1-)] ابن اثير 9 ر 62: ايلك‌خان نام تامش ابو نصر احمد بن علي و لقبش شمس الدول بود. نام اصلي از روي مسكوكاتش ابو الحسين نصر بن علي، الامير السيد و ناصر الحق پادشاه چهارم آل افراسياب ايلك‌خاني است كه در سنه 382 ه. جلوس كرد و در سنه 389 ه. بر سامانيان تاخت و در 400 ه. از جهان رفت، وي نصر بن علي بن سليمان بن موسي بن ستوق بغراخان عبد الكريم است كه در حدود 315 ه. شاهي اين سلسله را بنا نهاد و اسلام آورد و در سنه 344 ه. بمرد (زمباور 312 ببعد).
[2-)] اوزگند: شهري بود در فرغانه ما وراء النهر (مراصد 1 ر 131).
[3-)] يميني 135: يوم الثلثاء.

زين‌الأخبار،ص:379

چنين گويد: گرد آورنده [1] اين كتاب: ابو سعيد عبد الحي بن الضحاك بن محمود گرديزي، كه چون از اخبار و تواريخ [215] انبيا و ملوك و كلانيان [2] و ملوك عجم و خلفاء اسلام و امراي خراسان بپرداختيم، آغاز كرديم بگفتن اخبار يمين الدوله رحمة الله عليه بر طبق ايجاز و اختصار، از آنچه از همه اخبار كه خوانديم، هيچ چيزي را آن حال نبود كه اخبار او را، كه آن چيزها ديگر باستماع شنيديم و از كتب خوانديم، و شايد بود كه مصنفان و راويان اندران تصنيفها و اخبار كم‌وبيش آورده و گفته‌اند از بهر تعجب سخن را، و عزيز كردن كتاب را.

اما این اخبار بیشتر از وي آن بود دست که برأي العین خویش بدیدیم، که امیر محمود رحمه الله اندر هندوستان چه کردست، و به نیمروز و بخراسان و بخوارزم و بعراق چگونه قلعها گشاده است؟ و بر چه جمله بیابانها و کوهها و راهها مخوف گذشته [3] است؟
و حرب آن چگونه کرده است؟ و پادشاهان بزرگ را چگونه قهر کرده است؟ که کسي آن ندیده است و نشنوده، که چنین حرب و حیله نه کار آدمیان باشد.
و بخاصه اینچنین اتفاقي که مرین [4] خداوند عالم، سلطان معظم عز الدوله و زین- الملة سیف الله معز دین الله ابو منصور عبد الرشید بن یمین الدوله و امین الملة ابي القاسم محمود بن ناصر الدین و الدوله، اطال الله بقاؤه، و ادام سلطانه، و ثبت ملکه، و کب أعداءه، را او فتاد که بي هیچ تکلفي پادشاهي بدست او آمد. و چون قصد کرد، در وقت به آرزو برسید بي هیچ مانعي و مهلتي. و این چندین هزار خلق، بي خون ریزش و بي طمعي و بي رنجي و بي روزگاري و بي حیلتي [5] [416] و کیدي مطیع منقاد او گشتند، که همیشه دولت او

[1-)] در هر دو نسخه چنین است ولي در طبع تهران گرد آورده؟ طبع شده.
[2-)] کذا در اصل. ولي ب این کلمه ندارد. شاید از ماده کلان آمده باشد. که کلانتر را هم از آن ساخته‌اند.
[3-)] هر دو مطبوع: گذاشته؟
[4-)] اصل: مزین؟
[5-)] هر دو، و با حیلتي؟

زین‌الأخبار،ص:380

ثابت باد! و رایت او منصور باد! و دشمن او مقهور باد! و دوست او مسرور باد! و همه بلاها از ساحت او دور با! پس من از جمله اخبار دولت این خاندان را ادام الله ثباتها، آنچه خوشتر و عجب‌تر بود التقاط [1] کردم و اینجا بیاوردم، و هر چند که بتوانستم مختصر کردم (اگر) بشرح مشغول گشتمي بسیار آمدي. پس از آن اخبار انتخاب کردم و اینجا بیاوردم باذن الله تعالي.

[1-)] در هر دو نسخه التقاد است؟ ولي ماده لقد در کتب لغت عرب بنظر نیامد. در مطبوع تهران انتقاء طبع شده، که به معني برگزیدن باشد (المنجد) ولي من آنرا به التقاط تبدیل کردم، که در این جا به معني اخذ و انتخاب است. (المنجد)

زین‌الأخبار،ص:381

پادشاهي امیر اجل سید یمین الدوله و امین الملة و کهف الاسلام ابو القاسم محمود بن ناصر الدین و الدوله سبکتگین رحمة الله علیهم
چون امیر محمود رحمة الله از فتح مرو فارغ شد، و امیر خراسان گشت و ببلخ آمد و هنوز ببلخ بود، که رسول القادر باللّه از بغداد بنزدیک او آمد با عهد خراسان و لواء و خلعت فاخر و تاج. و قادر او را لقب نهاد «یمین الدوله و امین الملة ابو القاسم محمود ولي امیر المؤمنین»، پس چون آن عهد و لوا برسید، امیر محمود بر تخت سلطنت نشست و خلعت بپوشید و تاج بر سر نهاد، و خاص و عام را بار داد، اندر ذي القعده سنه تسع و ثمانین و ثلثمائه. پس از بلخ سوي هرات رفت اندر سنه تسعین و

ثلثمائه، و از آنجا به سيستان شد، و خلف بن احمد را اندر حصار اسپهبد [1] محاصره كرد، و خلف كسان اندر ميان كرد،

[1-)] هر دو: مهپد؟ اين نام در يميني هم مغلوط و اصهد است؟ ولي در تاريخ سيستان 346 كوه اسپهبد نوشته شده، و در طبقات ناصري 2 ر 185 قلعه صفهبذ سيستان است.

زين‌الأخبار،ص:382

و بامير محمود صلح كرد كه صد هزار دينار بدهد، و خطبه بر وي [217] كند.

و چون ازين فارغ شد، سوي غزنين رفت، و از غزنين سوي هندوستان رفت، و بسيار حصارها بستد، و چون هندوستان باز آمد، خان [1] كس فرستاد و با او خويشي پيوست، و مواضعت نهادند: كه ما وراء النهر مرخان را باشد، و مادون النهر مر امير محمود را. به نيشاپور آمد اندر سلخ جمادي الاولي سنه احدي و تسعين و ثلثمائه.

و ابو ابراهيم [2] ساماني با امير سپه‌سالار نصر بن ناصر الدين رحمها الله حرب كرد و مر امير نصر را هزيمت كرد. و هند و بچه [3] دستگير شد، و اين روز چهارشنبه بود آخر ربيع الاول سنه احدي و تسعين و ثلثمائه. و كار ابو ابراهيم به نيشاپور بزرگ شد، و امير محمود رحمهٔ الله قصد او كرد. ابو ابراهيم برفت، و به اسفراين شد و كرمان. و از آنجا بگرگان شد. پس بار ديگر به نيشاپور آمد [4]. و امير نصر از نيشاپور به بوزگان [5] آمد.

لشكر (ابو) ابراهيم بر اثر او بيامدند، و امير سپه‌سالار نصر مر ايشان را هزيمت كرد و رئيس سرخس مر ابو ابراهيم را بخواند، تا با امير نصر حرب كند و رئيس او را ياري كند، و آنجا رفتند، و امير نصر نيز آنجا شد و حرب كردند. ابو ابراهيم را بشكست،

[1-)] مراد همان ايلك‌خان نصر بن علي است كه ذكرش گذشت.

[2-)] مراد ابو ابراهيم اسماعيل المنتصر بن نوح بن منصور اول است متوفي 395 ه.

[3-)] كذا در هر دو نسخه، شرح اين جنگ كه بين دو قريه نعاجي و بشجهه در چهار فرسخي نشاپور واقع شده بود. در تاريخ يميني 137 و ابن اثير 9 ر 65 آمده ولي ذكري از هند و بچه نيست و معلوم نشد كه مراد كيست؟ چون همواره در لشكر غزنويان هندوان بومي افغاني بوده‌اند و در تاريخ بيهقي نام تلك افسر لشكري بارها آمده پس حدس ميتوان زد كه درين لشكر برادر محمود نيز لشكر دار هند و بوده و دستگير شده.

[4-)] در شوال 391 ه. (يميني 139).

[5-)] بوزگان: معرب آن بوزجان است كه بين هرات و نشاپور واقع و از نواح نشاپور بود (مراصد 1 ر 229).

زين‌الأخبار،ص:383

و توزتاش [1] الحاجب و ابو القاسم سيمجوري دستگير شدند. و ابو ابراهيم سوي باورد رفت، و از آنجا سوي تركان غز، و اندر ميان غزان همي بود، و تركان عزيمت كردند، تا با وي بحرب روند. يبغو مهتر ايشان مسلمان شد، و با ابو ابراهيم خويشي كرد، و با ابو ابراهيم [218] تا به كوهك [2] بيامدند، و با سباشي تگين حرب كردند و سباشي تگين را بشكستند.

و ايلك بسمرقند آمد. بر آن كه [3] تاختن بردند و هجده تن از سرهنگان بگرفتند. و غزان و اسيران را بردند، و ابو ابراهيم ناميد گشت، و با سيصد سوار و چهار صد پياده بگذرگاه درغان [4] آمد و بگذشت كه يخ بسته بود، و از پس بطلب او آمدند و بخواستند گذشت از رود، يخ بشكست و همه فرود شدند، و (ابو) ابراهيم به آموي درنگ كرد، و مرس نقيب را بنزديك امير محمود رحمهٔ الله فرستاد برسولي و گفت: «فساد آل سامان از جهت من مستقيم نگردد مگر بعنايت تو! بنگر تا چه صواب [5] بيني آن كنم». چون مرس نقيب برفت، ابو ابراهيم بمرو شد، و چون به كشميهن [6] (رسيد) از ابو جعفر خواهر زاده ياري

[1-)] اصل: تورماس. ب توريباس. در طبع تهران: توزتاش يا تورماش؟ چون در تاريخ يميني توزتاش الحاجب است كه با ابو القاسم علي بن محمد سميجوري يكجا دستگير شده بود (ص 141) بنابرين در متن اصلاح شد.

[2-)] هر دو: با بكوهك. كوهك كوهي است در سمرقند، و يكي از دروازه‌هاي سمرقند باب كوهك بود (مراصد 1189) پس متن را چنين هم توان خواند: به باب كوهك بيامدند.

[3-)] هر دو و مطبوع: بر آنكه؟ ظاهرا بر آن كوه است، كه مراد از آن كوهك سابق الذكر باشد.

[4-)] درغان: به فتحه دال و سكون دوم شهري بود بر كنار آمو، كه اول حدود خوارزم شمرده مي‌شد (مراصد 523).

[5-)] هر دو: ثواب؟

[6-)] كشميهن: شهركي بود از اعمال مرو (حدود العالم) حرف اول ضمه و ميم فتحه دارد و شين ساكن است، از بزرگترين قراء مرو بر راه صحرا بطرف آمل و جيحون افتاده بود (مراصد 1168).

خواست اجابت نكرد، و برسول استخفاف كرد و بيرون آمد، و با ابو ابراهيم حرب كرد، و او را هزيمت كرد، و او سوي باورد بشد. [1] و چون مرس بنزديك امير محمود رحمهٔ الله رسيد، او را بسيار نيكويي كرد و كرامتها كرد، و با مال بسيار باز فرستاد و ضمان كرد، بهر چه او را مراد آيد. سوي ابو- جعفر نامه نوشت: «تا او را هر چه بتواند خدمت كند و عذر خواهد». و ابو ابراهيم سوي بخارا رفت، و از آنجا سوي سغد شد. و پسر علمدار [2] كه سر عياران سمرقند بود [3] با سه هزار مرد، و پيران سمرقند [219] بنزديك او آمدند، و خان بزرگ [4] بحرب او آمد. خان را بشكستند اندر شعبان سنه اربع و؟ سعين و ثلثمائه. و پسر سرخك [5] از نزديك ابو ابراهيم برفت بنزديك خان شد و با وي متابعت كرد.

پس نامه نوشت سوي (ابو) ابراهيم، و اندران بسيار نيكويي گفت، و او را ضمانها كرد، و آن همه دروغ بود، كه با خان ساخته بود. و چون خبر بخان رسيد كه سامان [6] بهزيمت شد، همه گذرهاي آب بگرفت، و كسان بر گذرها بنشاند. و چون ابو ابراهيم اين خبر شنيد بگريخت با هشت تن و به بنگاه پسر بهيج [7] شد از عرب اندر بيابان

[1-)] در شهور سنه 394 ه. (يميني 144).

[2-)] بار تولد نام اين شخص را حارث مشهور به ابن علمدار نوشته (تركستان) و عتبي گويد: ابن علم‌دار رئيس فتيان سمرقند با سه هزار نفر آمد و نيز مشايخ بخارا با سه غلام (جوان) باو آمدند (يميني 145).

[3-)] هر دو: سمرقند بوده باشد كه هزار مرد از پيران؟ مطابق قول عتبي اصلاح شد.

[4-)] مراد همان ايلك‌خان نصر بن عليست، كه در قريه بوزبند حدود سمرقند شكست خورد (يميني 146).

[5-)] يميني 147: ابن سرخك السامانى.

[6-)] مراد ابو ابراهيم منتصر شهزاده سامانى است.

[7-)] اين نام در هر دو نسخه باملاء مختلف ابن تهنت- پسر نهيت- ابن نهنبت- پسر تهنيت آمده، در حاليكه عتبي ابن بهيج الاعرابي از جمله كوچيان بيابان نوشته است (يميني 147) كلمه كلمه بنگاه در اين جا ترجمه حله عربيست و عتبي گويد: در حله ابن بهيج الاعرابي در آمد.

زين‌الأخبار،ص:385

مرو، و يكي بندار [1] بود، و او را ماهروي [2] گفتندي بفرمود تا راه ابو ابراهيم نگاه داشتند (و او را بكشتند) اندر ربيع الاخر سنه خمس و تسعين و ثلثمائه، و دولت آل سامان بيكبارگي منقطع گشت. [3] و چون امير محمود خبر كشتن ابو ابراهيم بشنيد، در وقت مر ارسلان جاذب را بفرستاد تا بنگاه پسر بهيج [4] غارت كرد، و ماهروي و پسوبهيج را بكشتند بزارترين حالي.

و چون امير محمود به نيشاپور آمد، غلامان شورش كردند، و در وقت امير محمود خبر يافت، حزم آن بگرفت و خواست كه ايشان را بگيرد و ادب كند. ايشان بترسيدند و بعضي گرفتار شدند و بعضي بگريختند، و امير محمود رحمة الله بر اثر گريختگان برفت، و بعضي را بكشت، و بعضي را اسير بگرفت، و بعضي بنزديك سامانى شدند. و اندرين وقت ابو القاسم سيمجوري نيز بگريخت (220) (و بنزديك) سامانى شد.

و امير محمود بهرات باز آمد پنجم رمضان سنه احدي و تسعين و ثلثمائة. و از غزنين سوي هندوستان شدي با لشكر عظيم، و بشهر پر شاور فرود آمد با ده هزار مرد غازي و شاه هندوستان جيپال [5] برابر محمود لشكرگاه بزد، و دوازده هزار سوار و سي هزار پياده و سيصد فيل بحرب آورده بود. پس صفها بكشيدند و دست بحرب بردند خداي عز و جل

[1-)] بندار بر وزن گلزار كيسه داروخانه‌دار و صاحب تجمل و مكنت (برهان 1 ر 305) بمعني جواهر فروش نيز هست كه جمع آن بنادره باشد (منتهي الارب 1 ر 120).

[2-)] يميني 148: ابو عبد الله معروف به ماهروي بندار.

[3-)] يميني 148: در ماه ربيع الاول 395 ه. در قريه ماء مرغ رود با رزم مدفون شد.

[4-)] هر دو: نهيت؟

[5-)] املاي اين نام در هر دو نسخه مكررا تا آخر اجيپال است. ولي در قديمترين متون معاصر سلطان مانند تاريخ يميني ص 156 و غيره جيپال و جيپاله است كه در يك سنگ نوشته كه در بريكون سوات بدست آمده و در موزه لاهور موجود است برسم الخط سره‌دا - JAYAPALA DEVA نوشته شده (پتهان انگليسي 112) و ازين هم معلوم ميشود كه پيش از جيم الفي نداشت. و بنابرين حذف شد.

مسلمانان را نصرت داد و امير محمود رحمهٔ الله فيروزي يافت و جيپال مقهور گشت و كافران نابود شدند، و مسلمانان اندران معركه پنج هزار كافر را كشته بودند و جيپال را اسير گرفتند با پانزده تن از پسر و برادر او. بسيار غنايم يافتند از مال و برده و ستور.

و چنين گويند كه اندر گردن جيپال قلاده بود مرصع بجواهر. اهل بصر آنرا صد و هشتاد هزار [1] دينار قيمت كردند، و اندر گردنهاي ديگر سرهنگان هند و همچنين قليدها [2] يافتند قيمتي. و اين فتح روز شنبه [3] بود هشتم محرم سنه ثلث و تسعين و ثلثمائه. و از آنجا به ويهند [4] رفت، و آن ولايت بسياري بكشاد، و چون بهار روي بنمود، امير محمود رحمهٔ الله (به) غزنين باز آمد.

و اندر محرم سنه ثلث و تسعين و ثلثمائه بسيستان رفت و خلف بن احمد اندر حصار طاق [5] شد، كه آن قلعتي محكم بود. و امير محمود بحرب بيستاد. و چون روزگار همي شد بفرمود تا پيلان درباره [6] حصار طاق بيفگندند (221) خلف بترسيد و زنهار خواست و بيرون آمد، و همه كليد گنجها پيش امير محمود نهاد و امير محمود او را لطف كرد و نيكو گفت، و از وي پرسيد: «كه كجا خواهي تا فرستمت»! خلف گفت به گوزگانان. او را آنجا فرستاد. و ميرك امير خلف بدهك [7] بود.

[1-)] يميني 157: مائتي الف دينار.

[2-)] كذا در هر نسخه، اماله قلاده است، مانند كتابه و كتيبه.

[3-)] يميني 158: يوم الخميس.

[4-)] ويهند بر كنار چپ درياي سند در حدود ده ميلي غربي اتك امروزي واقع و اكنون هند ناميده ميشود، كه بقاياي شهر قديم در آن موجود است.

[5-)] طاق از شهرهاي سيستان بود بطرف خراسان، بفاصله يک روزه راه در شمال زرنج واقع بود (جغرافيه خلافت 518).

[6-)] هر دو: دوباره؟ باره ديوار قلعه است.

[7-)] دهك منزلي بود در زابلستان بين زرنج و بست (ابن حوقل 305) اما مراد از ميرك امير خلف شايد مرگ امير خلف باشد.

و چون امير محمود بغزنين باز آمد، قصد بهاطيه [1] كرد، و از راه والشتان [2] و حصار بگذشت، به بهاطيه شد، و آنجا سه روز حرب كرد، و بجيراو راجه [3] بهاطيه لشكر ساخت، پيش حرب امير محمود فرستاد، و خود با تني چند بر ساحل آب سند [4] برفت. و چون امير محمود خبر يافت، سواري چند برابر او فرستاد، تا اندرو رسيدند، و آن همه قوم كه با وي بود بگرفتند، چون بجيراو آن حال بديد كناره بكشيد و خويشتن را بكشت. ايشان سر او برداشتند و آن همه قوم او را دستگير كردند و پيش امير محمود (آوردند) بسيار شادي كرد و بفرمود تا شمشير اندر كفار نهادند و بسيار بكشتند، و دويست و هشتاد فيل بگرفتند.

و چون امير محمود از بهاطيه باز گشت خبر رسيد، كه مردمان سيستان عاصي شدند. روي سوي سيستان كرد، و چون آنجا رسيد، همه پيشروان سگزيان اندر حصار ارگ [5] شدند.

[1-)] بهت و بهتيان قبايلي بودند كه در سند عليا ميزيستند و معرب آن بهاطيه است (چچنامه 41-132).

[2-)] اصل: دالشان؟ ب دالشيان؟ در طبع ناظم و تهران والشتان است؟ همين سرزمين بين كوه كوزك و دره بولان را يعني وادي پشين را والشستان مي‌گفتند، كه راه بين وادي قندهار و سند ازينجا مي‌گذشت. اما والشتان يا بالشتان تاكنون هم در اراضي جنوبي غور در ولايت روزگان واقعست و نميتواند از غزنه راهي به وادي سند از آن بگذرد، بنابرين والشستان در متن آورده شد. و حصار بظن غالب همين كويته كنوني است.

[3-)] اصل: و بحراو اجر. ب: و بحراد آجر بحاطبه؟ اين نام در يميني 209 بجيرا و در ابن اثير بحيراست؟ و منيني گويد كه صحيح آن بجراء به تشديد جيم باشد. كه در تواريخ محلي هند نام راجه بجي راو، و محل حكومتش بهاتيه باشد، و اين قلعه استوار بر سرحد ملتان واقع بود (تاريخ سند ندوي 264).

[4-)] هر دو: آساسند؟

[5-)] هر دو: اوك؟ ولي در يميني 168 و ابن اثير 9 ر 73 حصار ارگ است. و ارگ براي مقر شاهي كليه قديم افغاني است كه تاكنون هم مستعمل است. چون در سيستان جايي بنام اوق (اوك) هم بود كه در تاريخ سيستان مكررا ذكر آن مي‌شود، و در اصطخري به شكل اوقل و در ادريسي اوق ضبط شده. پس ممكن است التباسي بين اوك و ارگ شده باشد.

زين‌الأخبار،ص:388

و امير محمود يك روز حرب كرد، [1] مهتر ايشان را بگرفت. همه سگزيان بطاعت آمدند، و او سوي غزنين باز گشت با ظفر و فيروزي.

و از غزنين قصد ملتان كرد، و انديشه كرد، چون براه راست رود. مبادا داود نصر [2] را كه امير ملتان بود خبر باشد (222) و حزم آن بگيرد، براه مخالف رفت. و انندپال بن جيپال براه بود، و امير محمود را راه نداد. پس امير محمود رحمة الله، دست لشكر مطلق كرد، تا اندر ولايت انندپال افتادند و همي گرفتند و كشتند و غارت كردند. و انندپال بگريخت، و اندر كوههاي كشمير رفت. و امير محمود براه هندوستان به ملتان رسيد، و هفت روز آن شهر را حصار كرد، تا مردمان در ميان آمدند و صلح كردند كه هر سال بيست بار هزار هزار درم بدهد از ولايت ملتان. و برين قرار افتاد، و امير محمود باز گشت. و اين اندر سنه ست و تسعين (و ثلثمائه) بود.

پس خبر رسيد امير محمود را، كه تركان از آب [3] گذاره شدند و بخراسان آمدند و بپراگندند، پس به تعجيل از ملتان به غزنين آمد بعهدي نزديك. و سباشي تگين [4] ترك بهراة آمده بود و مستولي گشته، و خيلي را به نيشاپور فرستاده بود تا آن ناحيت را ضبط كند، و ارسلان جاذب گماشته امير محمود از نيشاپور باز گشته بود.

و هنوز تركان قرار نگرفته بودند كه خبر آمد، كه امير محمود از هندوستان باز آمد و ببلخ رفت. كسهاي خان برفتند، كه بنزديك خان شوند، راههاي ايشان را گماشتگان امير محمود گرفته بودند، تركان متحير ماندند و بنواحي مرو رود و سرخس

[1-)] تاريخ يميني 168: اين جنگ روز جمعه 15 ذي حجه 393 ه. بود.

[2-)] ابو الفتوح داود بن نصر بن شيخ حميد لودي پادشاه سوم دودمان لودي افغاني ملتان است (395- 401 ه.) درباره شرح حال اين دودمان شاهان افغاني كتاب پته خزانه طبع عبد الحي حبيبي در كابل 1323 ش ديده شود.

[3-)] مراد آب آموست.

[4-)] سباشي تگين امير لشكر ايلك‌خان سابق الذكر بود.

زين‌الأخبار،ص:389

و نسا و باورد همي گشتند، و ارسلان جاذب از پس ايشان همي شد شهر بشهر، و آنچه بدست آمدند همي گرفت و همي كشت.

و امير محمود مر التونتاش الحاجب را بمدد (223) او فرستاد. پس تركان حيله كردند و بعضي بگذرگاه بشدند، و گروهي مخاطره كردند و جيحون بگذشتند، و بيشتر از ايشان هلاك شدند، و مادون النهر از ايشان خالي شد. و امير محمود خبر يافت، كه لختي از ايشان بر كناره آب شده‌اند بمرو نخواهند گشت. دبدبه تاختن و آينه بزدند. [1] تركاني كه مانده بودند، چون آن بانگ بشنيدند خويشتن را اندر آب انداختند از بيم، و غرق شدند، و غازي آخر سالار آنجا كشته (شد) اندر ... [2] كه حرب كرد. و امير محمود رحمة الله قصد حرب ايشان كرد، چون سپاه او از [3] تاختن رنجه شده بودند، انديشيد كه اگر بر آويزند، تركان‌خان را بزنند، و باشد كه اين ظفر و فيروزي را چشم رسد. [4] و چون سباشي تگين بنزديك ايلك رسيد، سباشي تگين را ملامت كرد بسيار.

سرهنگان گفتند: كه با آن فيلان و سلاح و آلت و مردان هيچكس مقاومت نتواند كرد.

بعد از آن ايلك بهمه ما وراء النهر كس فرستاد و لشكر خواست، تا چهل هزار سوار گرد

[1-)] هر دو: بودند از ختن آينه بزدند؟ كلمات متن بتقريب اين كلمات نوشته شد، راجع به دبدبه و آينه به پاورقي (ص 170) رجوع كنيد. بار تولد در تركستان اين الفاظ ممسوخ و مبهم را چنين خوانده كه از متن روسي به انگليسي و پس از آن به فارسي چنين آمده است: لشكريان محمود «ترانه تركي را به آهنگ شيرين ختني» مي‌سرودند، وقتي كه تركان اين آواز شنيدند، از هول جان خود را در دريا مي‌انداختند و غرق مي‌شدند. اگر متن روسي بار تولد نيز چنين باشد، پس اين استنباط بار تولد از متن پريشان و مغشوش گرديزي شگفت‌انگيز است!!! كه تركان ترانه تركي را به آهنگ شيرين ختني بشنوند، و از هول خود را بدريا اندازند!؟

[2-)] اصل: غازي آخر سالار آنجا كنته اندر ماراد؟ ب: و غازي آخر سالار آنجا كشته اندر ماراد؟

[3-)] هر دو: كه سپاه او را تاختن؟

[4-)] هر دو: حشم؟

زين‌الأخبار،ص:390

آمد، و ايلك با آن لشكر از رود بگذشت و ببلخ آمد، و امير محمود رحمة الله آنجا رفت، و بدشت كتر [1] حرب كردند. و چون لشكرها صف كشيدند، امير محمود دو ركعت نماز گذارد، و از خداي عز و جل فيروزي خواست. و پس روي بحرب آورد و بفرمود تا جمله فيلان را بر انگيختند و حمله بردند. اندر ساعت تركان هزيمت شدند و لشكر امير محمود بسيار از ايشان بكشتند و بسياري (224) دستگير كردند، و آنچه بگريختند در آب غرق شدند، و اسب و سلاح ايشان بستدند. و اين فتح بروز يكشنبه بود بيست و دوم ماه ربيع الاخر سنه ثمان و تسعين و ثلثمائه. [2] و چون امير محمود ازين

حرب فارغ شد خبر رسيد: كه شوكپال [3] نبسه شاه كه به نيشاپور بدست ابو علي سيمجوري اسير افتاده بود و مسلمان شده، اندرين وقت مرتد شد. پس امير محمود رحمهٔ الله بر وي تاختن آورد، و او را بگرفت اندر كوههاي كشنور [4] و شوكپال چهار صد هزار درم بپذيرفت. امير محمود آنرا به تگين [5] خازن بخشيد، و او

[1-)] هر دو: دشت كر؟ كه صحيح آن كتر است، فرخي در مدح محمود گويد:

ز بت‌پرستان چندان بكشت و چندان بست كه كشته بود و گرفته زخانيان به كتر

(71 ديوان) در ديوان فرخي ذكر فتح كتر برخانيان مكرر آمده و عتبي (ص 218) گويد: كه اين معسكر در چهار فرسخي شهر قنطره جرخيان واقع بود، كه بقول ابن اثير (9 ر 79) در دو فرسخي شهر بلخ باشد.

[2-)] در تاريخ يميني 219 و ابن اثير (9 ر 89) اين فتح در (397 ه.) بود.

[3-)] هر دو: شوكيان؟ عتبي 223: الايقاع بالمعروف بنواسه شاه احد اولاد ملوك الهند.

چون چند سطر بعد در هر دو نسخه شوكپال است، و اين املا به نامهاي! اجدادش جيه‌پال و انندپال شباهت دارد، بظن غالب صحيح خواهد بود. و ممكن است اصل نام اشوك‌پال باشد. اما كلمه نبسه و نبس شكل قديم نواسه است.

[4-)] كذا در هر دو. اصل اين نام معلوم نشد. شايد كشمور باشد، كه در سند عليا و جنوب شرق ملتان در شمال اراضي بلوچ واقعست بر كنار چپ درياي سند. و اگر اين كلمه را كتور بخوانيم، همين نورستان كنر عليا امروزي باشد.

[5-)] اصل: بعكمن؟ ب: بعكس خازن؟ قرائت متن حدسي است.

را بحبس كرد، تا مرگ اندران حبس بود. و از آنجا سوي هندوستان رفت، اندر سنه تسع و تسعين و ثلثمائه، [1] و با انندپال حرب كرد، و انندپال را هزيمت كرد، و سي فيل بگرفت، و بسيار غنائم يافت لشكر. و از آنجا به قلعت بهيم نگر [2] شد، و آن قلعه را حصار كرد، و سه روز حرب كرد، تا اهل قلعه بزينهار آمدند، و در باز كردند. و امير محمود با تني از خاصگان خويش اندر قلعه شدند، و آن خزينهاي زر و سيم و الماس و هر چيزي كه از روزگار بهيم باندو [3] نهاده بودند برگرفت. و چندان مال يافت اندران قلعه، كه حد و قياس آن پديد نبود. و از آنجا بغزنين آمد، و تخت زرين و سيمين بر در كوشك بنهاد، و آن مال بصحرا بفرمود تا بريختند، چنانكه همه حشم و رعيت بديدند. و اين اندر سنه اربع مائه بود.

و چون سنه احدي و اربعمائه اندر (225) آمد، از غزنين قصد ملتان كرد، و آنجا رفت و باقي كه از ولايت ملتان مانده بود بتمامي بگرفت. و قرامطه كه آنجا بودند، بيشتر از ايشان بگرفت، و بعضي را بكشت، و بعضي را دست ببريد و نكال [4] كرد، و بعضي را به قلعها باز داشت، تا هم اندران جايها بمردند. و اندرين سال داود بن نصر را بگرفت و بغزنين آورد، و از آنجا به قلعه غورك فرستاد، و تا مرگ اندران قلعه داشته بود. [5] و چنين خبر آوردند مر امير محمود را كه تانيسر [6] جاي بزرگست و بتان بسيار

[1-)] يميني 224: حركت بهند در سلخ ربيع الاخر 397 ه. ابن اثير 9 ر 85: ربيع الاخر 398 ه.

[2-)] اين قلعه را نگركوت هم گفته‌اند، كه اكنون كانگره گويند، و بروي نقشه در جنوب شرقي لاهور واقعست (تاريخ هند بانگليسي از جيمزجينس 92 طبع لندن 1954 م).
[3-)] هر دو: بيم باندو.
[4-)] نكال: جزايي كه عبرت ديگران شود (المنجد).
[5-)] هر دو: داشتند؟
[6-)] در قانون مسعودي 563 و كتاب الهند 429 تانيشر شهر مقدس هندوانست. ولي اكنون آنرا تهانيسر گويند، كه بروي نقشه در جنوب شرقي سر هند واقعست (تاريخ هند بانگليس از از ايشواري پر شاد (طبع آله آباد 1933 م).

زين‌الأخبار،ص:392

اندرون؟ و اين تانيسر بنزديك هندوان همچنانست كه مكه بنزديك مسلمانان. و سخت بزرگ دارند هندوان آن بقعت را. و اندران شهر بتخانه سخت كهن است. و اندران بتخانه بتي است كه آنرا جكر سوم [1] گويند. و چون امير محمود رحمهٔ الله اين خبر را بشنيد، رغبتش او فتاد كه بشود، و آن ولايت را بگيرد، و آن بتخانه را ويران كند. و مزدي جزيل خويشتن را بحاصل آرد. و اندر سنه اثنين و اربع مائه، از غزنين برفت، و قصد تانيسر كرد.
و چون تروجنپال [2] شاه هندوستان خبر يافت تافته گشت، و رسول فرستاد سوي امير محمود، كه اگر اين عزم را بيفگني و سوي تانيسر نشوي، پنجاه فيل خياره [3] بدهم.
امير محمود رحمهٔ الله بدان سخن التفات نكرد و برفت. به ديره رام رسيد، مردمان رام بر راه آمدند، اندر انبوهي بيشه و اندر كمينگاهها بنشستند، و بسيار مسلمانان را تباه كردند.
و چون به تانيسر رسيد، شهر خالي كرده بودند. آنچه يافتند غارت كردند، و بتان (226) بسيار بشكستند، و آن بت جكر سوم را بغزنين آوردند. و بر درگاه بنهادند، و خلق بسيار گرد آمد بنظاره آن.

[1-)] در كتاب الهند 429 جگر سوام طبع شده.
[2-)] اصل: بروجيپال؟ ب: چون جيبال شاه؟ در كتاب الهند 351 تروجنپال است كه در سنه 412 ه. شاه بود. و در كتب تاريخ با ملاهاي مختلف تدن جيپال- نندواجيپال- تروجنپال- تريلوجنپال- پورجيپال و غيره ذكر شده، و پيكارهايش با محمود در سنه 409 ه. و جنگ قنوج آغاز گرديده بود. (حواشي هو ديو الابر تاريخ هند 2 ر 428) كه در يك منبع معاصر هندي يعني راجه ترنگيني تأليف كلهنه مورخ كشمير اصل اين نام تريلوچن‌پاله است (ترنگ 7- شلوك 47 ببعد).
[3-)] خياره: بر گزيده و انتخاب شده.

زين‌الأخبار،ص:393

و اندر سنه ثلث و اربع مائه [1] غرجستان را بكشاد، و شارشاه غرجستان [2] را بياورد و بند كرد و بشهر مستنگ [3] فرستاد و چون سنه ثلث و اربع مائه به آخر رسيد، ابو الفوارس بن بهاء الدوله از كرمان به بست بنزديك امير محمود رحمهٔ الله آمد بزينهار، از برادر [4] خويش ابو شجاع، و سه ماه بغزنين ببود. و امير محمود درين معني نامه‌ها نوشت و تنبيه نمود، تا ميان ايشان صلح افتاد، و برادر او ضمان كرد نيز كه با او ديگر لجاج و تعصب نكند. پس ابو الفوارس باز گشت و بكرمان رفت، و بسر ولايت خويش بنشست اندر ايمني و راحت.

و هم اندرين سال رسول عزيز مصر آمد، كه او را تاهرتي [5] گفتندي. و چون نزديك خراسان رسيد فقها و اهل علم گفتند كه اين رسول بدعوت عزيز مصر همي آيد و بر مذهب

[1-)] فتح غرجستان و شار در سنه 406 ه. بود. و عتبي نام پدر را ابي نصر محمد بن اسد و نام پسرش را شاه محمد ضبط كرده و هر دو را لقب شار داده است (يميني 251 تا 259) ازين خاندان شار رشيد در سنه 389 ه. بسلطان محمود اطاعت كرد، و بعد ازو شار ابو نصر محمد بن اسد در سنه 405 ه. بدست محمود اسير و در سنه 406 ه. در هرات بمرد. فرد سوم اين خاندان شار شاه ابو محمد بن محمد است كه قبل از 406 ه. از جهان رفته، و بعد ازين شار اردشير و ابراهيم بن اردشير و شار شاه بن ابراهيم است كه مؤخر الذكر حور ملك دختر سلطان علاء الدين جهانسوز غوري را بزني گرفته بود (زمباور 311).

[2-)] سرزمين بين باميان و هرات را در شمال مجزاي هرير و دغرستان يا غرجستان يا غرشستان ميگفتند كه پايتخت آن بشين بود.

[3-)] مستنگ كه معرب آن مستنج است شهريست در بلوچستان كه اكنون هم بدين نام شهرت دارد.

[4-)] هر دو: برادران؟ مراد از ابو الفوارس قوام الدوله بن بهاء الدوله است، كه سلطان الدوله ابو شجاع فنا خسرو برادرش بود.

[5-)] اصل، تهارتي؟ ب: نهارتي. در تاريخي يميني 296 تاهرتي است منسوب به تاهرت نام شهري در مغرب اقصي.

زين‌الأخبار،ص:394

باطنيان است. چون محمود اين خبر بشنيد، نيز مر آن رسول را پيش خويش نگذاشت و بفرمود، تا او را به حسن بن طاهر بن مسلم الملوي سپردند. و حسن تاهرتي [1] را بدست خويش گردن بزد بشهر بست.

و اندر سنه اربع و اربعمائه قصد قلعه نندنه [2] كرد با لشكر، و چون تروجنپال [3] شاه هندوستان خبر يافت. مردان كاري بر آن قلعه بگماشت. تا آن قلعه را نگاه دارند، و خود را سوي دره كشمير كشيد و برفت. و لشكر [4] امير محمود رحمهٔ الله به نندنه (جاي) بگرفتند، و حفاران سمج [5] همي بريدند. و تركان [227] تير بر سر ديوار همي انداختند. و چون اهل حصار آنچنان حرب بديدند در وقت زينهار خواستند و حصار بدادند. و امير محمود با تني چند از خاصگان او در حصار رفتند، و مالي و سلاحي كه بود برداشتند. و امير محمود مر سارغ [6] را به كوتوالي آن قلعه بگماشت. [7] و از آنجا روي سوي دره كشمير نهاد، كه تروجنپال [8] آنجا بود، و چون تروجنپال خبر يافت، از آنجا نيز بگريخت.

و امير محمود فرمان (داد) تا آن قلعها كه اندران دره كشمير بود همه بگرفتند و غارت كردند، و لشكر از آن قلعها بسيار غنايم و برده يافت. و بسيار كافران به اسلام آمدند.

و اندرين سال فرمود، هر جاي كه گشاده بود از ديار كفار، مسجدهاي جامع ساختند، و

[1-)] هر دو: تهارتي؟

[2-)] قلعه نندنه همانست که خواجه عبد الرزاق پسر خواجه احمد ميمندي در آن موقوف بود و در سنه 424 ه. رها شد (تاريخ بيهقي 149) اين قلعه غالبا در ميانوالي پنجاب واقع بود که کوه جودهم در آن جاست (طبقات ناصري 1 ر 479).

[3-)] هر دو: بروجپال؟

[4-)] هر دو: و چون امير؟

[5-)] سمج: بضمه اول و سکون دوم جاي زير زمين و نقب (برهان).

[6-)] اين سارغ شرابدار تا عصر مسعود و 424 ه. هم در نندنه کوتوال بود (بيهقي 149).

[7-)] هر دو: بگماشتند.

[8-)] هر دو: بروجپال؟

استادان را فرمود، تا بهر جاي بفرستادند، تا مر هندوان را شرايط اسلام بياموختند، و خود با ظفر و فيروزي غزنين آمد، و اين فتح نندنه اندر سنه خمس و اربع مائه بود.

چون سنه ست اندر آمد، قصد کشمير کرد، و از غزنين روي بر آن جانب نهاد. چون به دره کشمير رسيد، هوا سرد شد، و زمستان اندر آمد. و اندر دره کشمير حصاري بود بس حصين و محکم، و اندرو آب و مردم انبوه، و آن حصار رالوهکوت خوانند يعني [1] حصار آهنين. پيش آن حصار لشکر را فرود آورد، و جنگ بپيوست، و چندگاه اندران بود، و چون وجه گرفت که آن حصار سته شود، [2] سرماي سخت اندر آمد، و برف آمدن گرفت، و جهان يخ بند شد، چنانکه نيز دست از سرما کار نکرد، و از راه کوههاء [228] کشمير مر آن اهل حصار را مدد رسيد از کشمير، و قوت يافتند. چون امير محمود رحمة الله حال بر آن جمله بديد انديشه کرد، که نبايد که بر سپاه وي حيلتي رود، و از آن قلعه بازگشت و بصحرا بيرون آمد از آن کوه و دره‌ها، چون وقت بهار آمد بغزنين باز آمد.

و هم اندر سنه ست و اربعمائه نامه ابو العباس المأمون بن [3] المأمون خوارزمشاه رسيد از خوارزم. خواهر يمين الدوله را بخواست [4]. و امير محمود اجابت کرد، و خواهر خويش بدو داد، سوي خوارزم ببردندش. پس اندر سنه سبع و اربعمائه قومي از فضوليان و او باش به خوارزم گرد آمدند و شورش کردند، و اندر ميان مر خوارزمشاه را بکشتند، که داماد يمين الدوله بود رحمة الله، و خبر به امير يمين الدوله رسيد، از غزنين سوي بلخ رفت، و از آنجا قصد خوارزم کرد. و چون به جکربند [5] رسيد که سرحد خوارزم است لشکر

[1-)] هر دو: بعضي؟

[2-)] هر دو: ستد شود؟

[3-)] ابو العباس مأمون بن مأمون بن محمد بن احمد بن محمد پادشاه پنجم خوارزمشاهيان 390-407 ه. (زمباور 316).

[4-)] نام اين خواهر محمود حره کالجي دختر امير سبکتگين بود (بيهقي 668).

[5-)] هر دو: جعفر بند؟ اما جکربند (جقر بند) از راه فربر و آمل بر کنار چپ آمو بين طاهريه و درغان منزلي بود که طاهريه سرحد خاک خوارزم شمرده مي‌شد (جغرافيه خلافت 701).

را تعبيه كرد، و مر محمد بن ابراهيم الطائي را بر مقدمه سپاه بفرستاد. و محمد الطائی بجايي فرود آمد با همه خيل خويش. و چون بامداد بود، مسلمانان بنماز و آبدست مشغول گشتند. پس خمارتاش [1] سالار خوارزميان با لشكر انبوه از بيابان بر آمد و بر ايشان كوفت و قومي را از خيل محمد طائي بكشت.

و چون اين خبر به امير محمود رحمهٔ الله برسيد تنگدل شد، و فوجي از غلامان سراي را بفرستاد تا بر اثر خمارتاش برفتند، و آن همه لشكر او را تار و [229] مار كردند، و خمارتاش را دستگير كردند و بياوردند و كشته و خسته را قياس نبود. و چون به هزار اسب رسيدند، لشكر خوارزم با تعبيه هر چه تمامتر، همه با سلاحهاي تمام آراسته و ساخته، پيش لشكر يمين الدوله آمدند، و صفها بكشيدند، و ميمنه و ميسره و قلب و جناح راست كردند، و حرب بپيوستند. و بس روزگاري نشد، كه لشكر خوارزميان هزيمت شدند، و الپتگين بخاري كه سپه‌سالار خوارزميان بود دستگير شد، و سپاه يمين الدوله روي بخوارزم نهادند، و شهر خوارزم را بگرفتند.

اول كاري آن كرد يمين الدوله بفرمود، تا همه مجرمان را چون الپتگين بخاري [2] و غيره بگرفتند و پيش او آوردند. پس بفرمود تا مكافات هر يک بكردند. اهل قصاص را بقصاص رسانيدند، و بعضي را بماليدند و ادب كردند، و بعضي را بند نهادند و باز داشتند.

و امير محمود رحمهٔ الله مر حاجب بزرگ خويش التونتاش را به خوارزم شاهي نامزد كرد، و خوارزم و گرگانج را بدو داد، و او را تا آخر عهد خويش خوارزم شاه كرد، و اندر طاعت و بندگي امير محمود رحمهٔ الله و خاندان او بود. و فتح خوارزم پنجم صفر سنه ثمان و اربعمائه (بود). و از آنجا باز گشت و ببلخ آمد، چند وقت آنجا مقام كرد، و مر امير مسعود

[1-)] در تاريخ بيهقي 678 سالاران اين بغاوت الپتگين بخاري و خمارتاش شرابي و شادتگين خاني بودند.

[2-)] اصل: را چون ابو العباس و غيره بگرفتند. ب- چون العباس و غيره؟

را رحمهٔ الله ببلخ خواندند، و چون پيش پدر آمد، او را نيكوي گفت، [1] و ولايت هرات بدو داد، و او را سوي هرات گسيل كرد. و مر ابو سهل محمد بن الحسين الزوزني [230] را كدخدايي او داد، و با او بهرات بفرستاد، و ولايت گوزگانان مر امير محمد [2] را رحمهٔ الله داد، و او را همچنان خلعت داد و نيكوي گفت، و سوي گوزگانان گسيل كرد، و ابو بكر قهستاني را با او بفرستاد.

و چون سنه تسع و اربعمائه اندر آمد، امير محمود رحمهٔ الله راي زد، كه سوي قنوج [3] رود، و آن ولايتي بود بسيار و آبادان و تونگر كافرند بسيار. پس از هفت آب مخاطره بگذشت. چون بسرحد قنوج رسيد بكوره نامي كه امير سرحد بود، رسول فرستاد طاعت نمود و امان خواست. او را زينهار داد، و از آنجا به قلعه برنه [4] شد، و امير آن قلعه هردت [5] بود بگريخت و قوم خويش را بگذاشت. و قوم هردت قلعه حصار كردند. چون سپاه اسلام اندر رسيدند، و اهل حصار آلت و ابهت ايشان بديدند، كسان اندر ميان كردند، و هزار بار هزار درم و سي پيل بدادند، و خويشتن را باز خريدند. و از آنجا به قلعه مهاون [6] شدند، و امير آن قلعه كلچندر [7] بود، و اين قلعه در كنار آب جون بود، و چون كلچندر خبر آمدن امير يمين الدوله بشنيد، بر پيلي نشست، كه

[1-)] ب: نيكويي كرد.
[2-)] هر دو: امير محمود؟
[3-)] قنوج بهمين نام بر كنار راست گنگا در جنوب غربي دهلي بفاصله 51 ميل از لكهنو و 28 ميل از فتح گر واقعست.
[4-)] هر دو: ترنه؟ در يميني 305 بربه طبع شده، و در طبع ناظم آنرا برنه نوشته‌اند. ولايت برن در عصر ما بعد شهرت داشت، رجوع شود به طبقات ناصري جلد 2.
[5-)] يميني 305 هردت و هو احد الرايان الرائين اعني الملوك. اين نام در ابن اثير 9 ر 109 هودب طبع شده.
[6-)] مهاون در عصر اكبر مربوط شهر آگره بود (آيين اكبري 2 ر 13).
[7-)] كذا در هر دو نسخه، اما در يميني 306 و ابن اثير 9 ر 109 كلجند است.

زين‌الأخبار،ص:398

بهترين همه پيلان او بود، و خواست كه از آب گذاره شود. امير محمود رحمهٔ الله خبر يافت، بفرمود تا راهها بر گرفتند. چون كلچندر خبر يافت كناره بزد و خويشتن را بكشت.
و سپاه يمين الدوله اندر حصار او فتادند، و صد و هشتاد و پنج فيل خياره بگرفتند، و چندان مال غنيمت يافتند كه ويرا قياسي نبود. و از آنجا سوي قلعه ماتوره [231] (شد) كه شهري بزرگست و بتكده هندوانست، [1] و چنين گويند كه مولد كشن بن باسديو، كه هندوان او را پيغمبر خود گويند، بدين ماتوره بوده است. [2] و چون امير محمود رحمهٔ الله بدين ولايت ماتوره رسيد هيچكس بحرب پيش او نيامد، بفرمود تا لشكر اندران ولايت اوفتادند، و هر جاي كه بتكده بود همي كندند و همي سوختند، و مال آن ولايت بتاراج همي بردند. و امير محمود از آن بتخانها و خز اين آن ديار چندان مال يافت، كه اندازه آن پديد نبود، و يكباره ياقوت كحلي يافت بوزن چهار صد (و) پنجاه مثقال. و هرگز هيچكس چنين گوهر نديده بود. و بتاني كه از زر و سيم بودند، بي‌حد و اندازه بود. يك بت زرين را امير محمود رحمهٔ الله فرمود تا بشكستند و بسنجيدند، نود و هشت هزار و سيصد مثقال زر پخته بود، و مانند اين مال و جواهر بسيار بحاصل شد از آنجا. و اين فتوح [3] اندر هشتم شعبان بود. [4] سنه تسع و اربعمائه.
و چون راي قنوج را بدست بياوردند، زود از آنجا باز گشت، و اندر راه قنوج كه سوي غزنين همي آمد، خزينه چند راي [5] پيش او آمد با مالي عظيم، و فيلي بود مرين چند راي را نامدار، چنانكه بهمه هندوستان بدو مثل زدندي. و امير يمين الدوله نام آن فيل شنيده بود و قصد كرده. كه آن فيل را بايد خريد بهر مالي كه طمع دارد. و اگر پنجاه

[1-)] متوره اكنون بهمين نام در 35 ميلي شمال غربي آگره واقعست.
[2-)] بقول بو ريحان بيروني (كتاب الهند 466 و قانون 553) مولد باسديو ماهوره بود.
[3-)] ب: و اين قنوج؟
[4-)] ب: بس سنه؟
[5-)] چند راي يكي از اكابر هند در قلعه شروه بود (يميني 311).

زين‌الأخبار،ص:399

فيل خواهد، بدله آن يک فيل بدهد. و اتفاق نيک را، اين فيل اندر راه از پيش چند راي بگريخت، و بي پيلبان همي آمد، تا سرا پرده يمين الدوله. و چون امير محمود آنرا بديد ايزد [132] تعالي را شکر کرد، و آن فيل را «خدا داد» نام نهاد، و از آنجا با فتح و نصرت و غنايم بسيار سوي غزنين مراجعت فرمود.

و چنين گويند ثقات: که آن سال شمار کردند غنايم سفر قنوج را که امير يمين الدوله آورده بود، بيست و اند بار هزار هزار درم، و پنجاه و سه هزار برده، و سيصد و پنجاه و اند فيل بود.

و چون تير ماه اندر آمد، اندر سنه عشر و اربعمائه امير يمين الدوله رحمهٔ الله قصد نندا کرد، که او مر راجپال [1] امير قنوج را کشته بود و نکوهش کرد، که چرا از پيش سپاه محمودي هزيمت شدي؟ و مر تروجنپال [2] را پذيرفته بود، که او را نصرت کند، و لشکر بولايت خويش باز رساند. و چون خبر آمدن محمود رحمهٔ الله بدان ديار رسيد، تروجنپال [3] از گنگ گذاره آمد سوي باري [4] آمد، و امير يمين الدوله از آب گذاره شد، و آن همه لشکرها را برهم زد، و تروجنپال با هندوي چند بگريخت، و نيز پيش محمود نيامدند.

پس قصد شهر باري کردند، و شهر از مردم خالي يافتند، همه بتخانه‌ها را بسوختند، و آنچه يافتند غارت کردند. و از آنجا لشکر سوي ولايت نندا کشيد، و از چند آب بزرگ گذاره شد، و نندا خبر آمدن سپاه اسلام يافته بود، مر حرب را مهيا گشته، و لشکر بسيار بنزديک خويش جمع کرده. و چنين گويند که اندر لشکر او سي و شش هزار سوار بود، و

[1-)] هر دو: زاجبال؟ يميني 309: راجيپال. دکتر ناظم در حيات سلطان محمود: راجيه‌پال از شهزادگان پراتهياره بود.

[2-)] هر دو: تروحپال؟

[3-)] هر دو: حيبال؟

[4-)] باري بر کنار شرقي گنگ واقع و پايتخت حکمداران آن نواحي بود (مسعودي 553).

زين‌الأخبار،ص:400

چهل و صد و پنجهزار پياده، و ششصد و چهل فيل. [1] و هم اندر قياس اين سپاه، سلاح (233) و خزينه و علف.

و امير محمود چون بنزديک او رسيد، لشکر را به تعبيه فرود آورد، و ميمنه و ميسره و قلب و جناحين و مقدمه و ساقه بساخت. و طلايه [2] بفرستاد، و فرود آمد بحزم و احتياط. پس رسول فرستاد سوي نندا، او را پند داد، و وعيد نمود و بيدار کرد، و پيغامها داد به اعذار و انذار [3] که مسلمان شو، و ازين همه حرب و رنج و زيان ايمن باش! نندا جواب داد: «که مرا با تو جز حرب کاري نخواهد بود.» و چنين شنيدم از بعضي ثقات: که امير يمين الدوله رحمهٔ الله، آن روز بر بالايي شد بنظاره سپاه نندا، و نگاه کرد، يک جهان خيمه و خرپشته و سراي پرده ديد، و سوار و پياده و فيل. پشيماني گونه اندر دل او آمد. پس استعانت خواست از ايزد تعالي، تا او را ظفر دهد. و چون شب اندر آمد، ايزد تعالي رعبي و فزعي اندر دل نندا افگند، و لشکر برداشت و بگريخت. و روز ديگر امير محمود رحمهٔ الله رسول فرستاد. چون رسول به لشکرگاه نندا آمد ديار [4] نديد. همه آلت بر جاي بگذاشته، و مردم رفته، و ستور و فيل ببرده.

رسول باز آمد، و امير محمود را خبر داد. بفرمود تا كمينگاهها بجستند، و پي لشكر نگاه كردند، همه رفته بودند. امير يمين الدوله خداي را عز و جل شكر كرد، و بفرمود

[1-)] ابن اثير 9 ر 129 پنجاه و شش هزار سوار، و يكصد و هشتاد و چهار هزار پياده و هفتصد و شصت و چهار فيل. فرخي كه خود شاهد وقايع و حاضر دربار محمود بود درين باره چنين گويد:

چهل امير ز هندوستان در آن سپه است — بزير رايت‌شان سي و شش هزار سوار
علامتست در آن لشكر اندر و بر او — پيادگان گزيده صد و سي و سه هزار
قوي است قلبگه لشكرش به نهصد فيل — چگونه پيلان؟ پيلان نامدار خيار

(ديوان فرخي 65)

[2-)] طلايه: عسكر كشاف.

[3-)] يعني ترسانيدن.

[4-)] ديار: به فتحه دال و تشديد دوم يعني شهرنشين.

زين‌الأخبار،ص:401

تا لشكرگاه نندا را غارت كردند. و مال بسيار از هر جنس غارت شد، و از آنجا سوي غزنين بازگشت با ظفر و فيروزي. و اندر راه بيشه‌يي پيش آمد. لشكر اندر بيشه (234) شدند.

پانصد و هشتاد فيل نندا را اندران بيشه يافتند، همه را براندند و به لشكرگاه آوردند.

پس خبر آوردند امير يمين الدوله را كه دو دره است: يكي را قيرات گويند. دو ديگر را نور، [1] و جايهاي محكمست. و مردم آن كافر و بت‌پرست. و يمين الدوله قصد آن درها كرد با سپاه خويش، بفرمود: تا كارگران انبوه از آهنگران و درودگران [2] و سنگ شكن با لشكر برفتند، تا راهها را همي پيراستند، و درختان همي بريدند، و سنگ همي شكستند.

و چون آنجا رسيدند. اول قصد قيرات كردند، و قيرات جاي منزه است و مردمانش شيرپرست. و هواي او سرد سير و ميوه فراوان. و چون شاه قيرات خير يافت، پيش آمد و طاعت نمود و زينهار خواست.

امير محمود رحمة الله او را بپذيرفت و نيكويي كرد بجاي او. و شاه قيرات مسلمان شد و بسيار مردم از قيرات مسلمان شدند به تبعيت آن شاه. و استاد آنرا بپذيرفتند و آغازيدند شرايط آموختن و شريعت را ورزيدن. اما مردمان نور تمرد كردند. پس امير محمود رحمة الله بفرمود مر حاجب علي بن ايل ارسلان القريب را، تا به نور شد، و آنرا فتح كرد، و قلعه بنا كرد، و مر علي بن قدر راحوق را كوتوالي آن قلعه داد و بفرمود تا به

[1-)] اصل: مراب و بور؟ ب: فراب و بور؟ چون در هر دو نسخه بعد ازين قيرات و نور است، همين اشكال صحيح خواهد بود. و ظاهرا دره نور مراد باشد كه اكنون در آغاز درهاي كنر واقعست. و در اين جا با بر در تزك خود جايي را بنام قراتو ذكر ميكند. كه بين آن و لغمان كوتل بادپش افتاده بود.

ولي يكي از نويسندگان قيرات را با گهرات كه در 11 ميلي كوهاله در دولايي كشمير واقعست و نور را با ناره واقع مقام شمل كنار جهلم تطبيق كرده است (روزنامه شهباز پشاور 12 سپتامبر 1951 م) ولي

این تطبیق صحیح نیست. زیرا بیروني در کتاب الهند 215 آبهاي نور و قیرات را از معاونان دریاي کابل شمارد و باید حتما دریاي کنر کنوني باشد (رک: طبقات ناصري 2 ر 412).

[2-)] درودگر: بخار و چوب تراش (برهان).

زین‌الأخبار،ص:402

عنف و اکراه، [1] و بشمشیر اسلام اندر گردن ایشان کرد و ایشان طائعا او مکرها [2] آن بپذیرفتند، و اسلام اندران دیار آشکارا شد. [235] و این فتح نور و قیرات اندر سنه احدي عشر و اربعمائه بود. [3] و چون سنه اثني عشر و اربعمائه اندر آمد، قصد کشمیر کرد، و حصار لوهرکوت را اندر پیچید، و یک ماه آنجا مقام کرد، و از آنچه آن قلعه بسیار منیع و محکم بود نتوانست گشاد. و اندرین سال امیر نصر بن ناصر الدین رحمهٔ الله فرمان یافته بود، و امیر یوسف بن ناصر الدین رحمهٔ الله با یمین الدوله رفته بود. و چون لوهرکوت گشادن ممکن نگشت از آن دره بیرون آمد، و بر جانب لوهو و روتاکیشر [4] برفت، و لشگر پراگند، تا اندران کوه پایها همي غزو کردند. و چون بهار آمد، روي سوي غزنین نهاد. و چون سنه ثلاث عشر و اربعمائه اندر آمد، امیر محمود رحمهٔ الله قصد ولایت نندا کرد، و چون به قلعه گوالیار [5] رسید. آن قلعه را اندر پیچید و حصار کرد، و لشکر را فرمود، تا همه حوالي آن بگرفتند، و از آنچه قلعه بس منیع و محکم بود، و بر سنگخاره نهاده بود، و از منیعي که بود، حفار و تیر انداز را بر آن دست نبود و ممکن نگشت همي ستدن آن حصار. و امیر محمود رحمهٔ الله چهار شبانروز اندران بماند.

پس سالار حصار کس فرستاد و صلح جست. و سي و پنج فیل بداد، تا لشکر یمین الدوله از آنجا باز گشتند و سوي کالنجر [6] رفتند که قلعه نندا بود. و نندا اندران قلعه بود با همه حشم و حاشیت و خویشان. و امیر [236] محمود رحمهٔ الله بفرمود: تا همه

[1-)] یعني بزور.

[2-)] یعني در حالیکه اطاعت میکردند، و یا بد مي‌بردند.

[3-)] این واقعه را عتبي و ابن اثیر ضبط نکرده‌اند.

[4-)] تا کیشر در نزدیکي‌هاي لاهور واقع بود (کتاب الهند 167).

[5-)] اکنون هم بهمین نام در جنوب آگره بفاصله 23 میل از دهولپور در هند واقعست.

[6-)] بهمین نام تا کنون در جنوب غربي آله آباد بفاصله 12 میلي در جنوب نراییني واقعست.

زین‌الأخبار،ص:403

گرداگرد قلعه لشکر او فرود آمدند و تدبیرها همیکرد، از آنچه این قلعه بر جاي سخت بلند و منیع بود. چنانکه حیلت را و مردي را بدو راه نبود. و نیز بناي حصار بر سنگ خاره بود، که حفر کردن و بریدن را وجه نبود. و تدبیر دیگر دست نداد. فرود نشست و چند روز بماند بر آنجا. چون نندا نگاه کرد، و آن لشکر انبوه بدید، که همه راهها بگرفته بودند.

پس رسولان اندر میان کرد، تا اندر معني صلح سخن گفتند، و بر آن بنهادند، [1] که نندا جزیه بدهد، و اندر عاجل هدیه برسم بفرستد، و سیصد فیل خیاره بدهد. و نندا بدین صلح شادمانه گشت. و در وقت سیصد فیل را بفرمود، تا بي فیلبانان از قلعه بیرون راندند. و امیر محمود رحمهٔ الله بفرمود، تا ترکان و لشکریان اندر او فتادند، و آن فیلان را بگرفتند و برنشستند، و اهل حصار نظاره همیکردند، سخت عجب داشتند از دلیري ایشان.

پس نندا شعري گفت امير محمود را بلغت هندوي، و بنزديك او فرستاد. امير محمود رحمه الله فرمود، تا آن شعر را بر همه شعراء هندوان و پارسيان و تازيان عرضه كردند. همه [237] بپسنديدند و گفتند سخن ازين بليغ‌تر و بلندتر نتوان گفت. و امير محمود بدان افتخار كرد و فرمود: تا منشوري نوشتند نندا را به امارت پانزده قلعه، و بنزديك او فرستادند. گفت: «اين صله آن شعر است كه از بهر ما گفتي»! و با آن بسيار چيز فرستاد از ظرايف و جواهر و خلعت‌ها. و نندا همچنان بسيار مال و جواهر فرستاد، و امير محمود رحمهٔ الله با فتح و ظفر از آنجا بازگشت، و بغزنين آمد.
و اندر سنه اربع عشر و اربعمائه بفرمود: تا لشكر را تعبيه كردند، پنجاه و چهار هزار سوار آمد بدشت شابهار، [2] بعرض گاه حاضر آمدند، بيرون از سواراني كه باطراف

[1-)] يعني فيصله و تعهد كردند.
[2-)] شاه بهار بمعني معبد شاهي است، و باين نام در افغانستان قديم معابد فراوان موجود بود، و از آن جمله دشتي وسيع در نزديكيهاي غزنه باين نام بود، كه شايد وقتي معبد شاهي هم در آن وجود داشت. اكنون اين نام به شكل شيبار در جنوب غربي غزنه بر دشتي باقي مانده است. از تاريخ بيهقي هم روشن مي‌آيد كه سلاطين غزنه اندرين دشت پهناور لشكرهاي خود را سان ميديدند.

مملكت بودند، و شحنگان نواحي بودند. و هزار و سيصد فيل با برگستوان و آلت تمام بشمار آمد، كه اندرين تعبيه آمده بود. و ستور را از اشتر و اسب، خود قياس نبود.
و چون سنه خمس عشر و اربعمائه اندر آمد، امير محمود رحمهٔ الله قصد بلخ كرد كه آنجا شود و زمستان بباشد. و چون ببلخ رسيد، بهر وقت متظلمان علي تگين از جانب ما وراء النهر بنزديك وي همي آمدند و از علي تگين تظلم همي‌كردند، كه نارواييهاي بسيار ميكند، و مردمان را همي بدرد دارد، و بر رعايا و اهل صلاح از وي رنج است. و چون تظلم بسيار شد، امير محمود قصد كرد كه آن جست [1] بكند، و آن مسلمانان را از آن رنج و بلاها برهاند. و نيز آرزوش بود، كه از جيحون گذاره شود، و آن ديار را مطالعه كند. و اندران تدبير ايستاد [2] و گفت: «اگر بكشتي بگذريم باشد كه خللي اوفتد» [238] و چندگاه اندران بود، تا آلت آن بساختند و آن چنان بود كه بفرمود: تا زنجيرهاي سطبر ساختند نرو ماده، هر يكي مقدار ارش [3] و سه ارش، و همه زنجيرها را اندر چرم گاو گرفت، و كشتي‌ها بياوردند، و اندر عرض جيحون بر يك ديگر ببستند بدان زنجيرهاي نر و ماده. و بر قرينهايي [4] كه اندر كشتيها [5] تركيب كرده بودند. و از سيستان ليفهاي قوي آورده بودند، چنان كه هر ليفي را اشتري برداشته بود. و بدان ليفها كشتيها را نيز ببستند. و تجويفهاي [6] كشتي را به حشو [7] بياگندند. چنانكه سوار و پياده و اشتر و استر خر، آسان

[1-)] اصل: جست؟ ب: حسيب؟ اگر بفتحه جيم خوانده شود، معني آن حركت و قيام خواهد بود. علامه محمد قزويني حسبت خوانده است.
[2-)] يعني بتدبير اقدام و ايستادگي كرد.
[3-)] ارش: بدو فتحه مقدار طول از سر انگشت ميانه دست راست تا انگشت ميانه دست چپ، اگر دستها را گشاده دارند.

[4-)] قرين: زوج.
[5-)] اصل: كشتيهاي؟ ب: مانند متن.
[6-)] يعني ميانهاي كشتي.
[7-)] حشو: مواد فضله كه از آن چيزي را پر سازند.

زين‌الأخبار،ص:405

بر آنجا بتوانست گذشت. [1] و پس لشكر را برين پل گذاره كرد، و خود گذاره شد.
و چون خبر يمين الدوله بما وراء النهر رسيد، هزاهز [2] اندر اهل آن ديار اوفتاد، و ملوك آن ديار متحير شدند. اول كسي امير چغانيان بود، كه بخدمت او آمد با همه لشكر خويش، و خود را عرضه كرد، و خدمتي كه توانست بكرد. و پس خوارزمشاه حاجب التونتاش با همه لشكر خويش بنزديك امير محمود آمد. و پس امير محمود بفرمود: تا سراي پرده بزرگ بزدند، چنانكه ده هزار سوار را اندران سراي پرده جاي بود، و يكي سراي پرده ديگر خاصه او از ديباي شستري لعل بزدند، و ستاره او و خر پشته از ديباج نسج.
پس فرمود تا لشكر را تعبيه كردند، ميمنه و ميسره و قلب و جناحين بساختند و فرمود تا زرادخانه [3] اندر قفاي هر تعبيه (239) بداشتند، و فيلان با برگستوان و پالان بيستانيدند، [4] و پس فرمود تا بيكبار بوق و دبدبه و دهل و طبل بزدند، بر پشت فيلان تهالي [5] و آيينه فيلان [6] و مهره سپيد [7] و

[1-)] اين پل بستن بر آب آمو را فرخي چنين ستوده است:

بر آب جيحون پل بستن و گذاره شدن بزرگ معجزه‌يي باشد و قوي برهان
بر آب جيحون در هفته‌يي يكي پل بست چنانكه گفتي كز دير باز بود چنان

(ديوان فرخي 25).
[2-)] هر دو: هزار هنر؟ كه صحيح آن هزاهز است. بيهقي گويد: و هزاهز در سراي افتاد (ص 124) هزاهز و هزهزه تحريك بلايا و جنبانيدنست (تاج المصادر و قاموس).
[3-)] زراد: بر وزن بزاز بمعني زره گر است. و مراد زرادخانه در اين جا اسلحه خانه باشد.
[4-)] اصل: بستانيدند؟ ب: ببستانيدند؟ استانيدن بفتحه الف بمعني قيام دادن و منع بود.
[5-)] اصل: تهالي. ب: بهالي؟ ولي شكل اصل صحيح و تهالي در هند طبق بزرگ و پهن فلزي را گويند (قاموس هندي) و اين طبق پهن برنجي را بچوب ميزدند تا از آن آواز بر آيد.
[6-)] براي شرح آيينه فيلان به پاورقي (ص 170) رجوع شود.
[7-)] سپيد مهره نوعي از كرنا كه در عربي شبور گويند (مقدمة الادب زمخشري 405).

زين‌الأخبار،ص:406

سنكه [1] و شندف [2] و بحبور [3] بزدند، و جهان از آواز ايشان كر خواست گشت. و مردمان مدهوش كردند، و هر كس كه از تركستان و ما وراء النهر اندران لشكرگاه حاضر بودند، زهره‌شان [4] بخواست كفيد.

ملاقات يوسف قدرخان با سلطان محمود رحما الله [5]

چون قدرخان كه سالار همه تركستان بود، و خان بزرگ او بود، خبر يافت از گذاره شدن يمين الدوله از جيحون. از كاشغر برفت و قصد التقاء امير محمود كرد كه تا بيايد و با وي ديدار كند و عهد تازه كند. پس از كاشغر برفت، سوي سمرقند آمد، و از آنجا پيشتر آمد بر سبيل صلح و دوستي. تا

بيک فرسنگي سپاه امير محمود رسيد، و آنجا فرود آمد، و سراي پرده بفرمود تا بزدند، و رسولان بفرستاد، و امير محمود را رحمهٔ الله از آمدن خويش خبر داد، و اشتياق نمود بديدار او. امير محمود همچنان جواب نيکو داد، و جاي مسما کرد که آنجا ديدار کنند.

پس امير محمود رحمهٔ الله با سواري چند و قدرخان با سواري چند آنجا آمدند و چون يک ديگر را بديدند، هر دو پياده شدند. و امير محمود رحمهٔ الله يکتا گوهر بيش بها با دستارچه بخزينه‌دار داده بود فرمود: تا در دست قدرخان داد. و قدر خان همچنين گوهري آورده بود، از رعب و فزع که بدو رسيد فراموش کرد. و چون از پيش محمود باز

1-([SANKH]سنکه در سنسکريت بمعني صدف و حلزونيست که هندوان مي‌نوازند (قاموس هندي).

[2-)] هر دو: شندق؟ ولي شندف بر وزن اشرف طبل و دهل و نقاره بزرگست. فرخي گويد:

تا بدر خانه تو برگه نوبت سيمين شندف زنند و زرين مزمار

(برهان).

[3-)] هر دو:- حور؟ بدون نقاط.

[4-)] هر دو: زهرشان؟

[5-)] ناصر الدوله يوسف قدرخان بن هارون بغراخان پادشاه نهم آل افراسياب متوفي 424 ه. که مسکوکات مضروبه او دريار کند و کاشغر از 404 تا 412 ه. بدست مي‌آيد (زمباور 312).

(240) گشت يادش آمد، بدست کس خويش بفرستاد، و عذر خواست و باز گشت.

و چون روز ديگر بود، امير محمود رحمهٔ الله بفرمود، تا خيمه بزرگ از ديباي منسوج بزدند و کار بساختند ميزباني را، و رسول فرستاد، و مر قدرخان را مهمان خواند.

صفت مجلس و مهماني

و چون قدرخان بيامد بفرمود تا خواني بياراستند هر چه نيکوتر. و امير محمود رحمهٔ الله با وي بهم در يک خوان نان خوردند، و چون از خوان فارغ شدند، به مجلس طرب آمدند، مجلس آراسته بود سخت بديع. از سپرغمهاي [1] غريب، و ميوه‌هاي لذيذ، و جواهر گرانمايه. و مجلس جامهاي زرين و بلور و آيينهاي بديع و نوادر. چنانچه قدرخان اندران خيره ماند. و زماني نشستند. و قدرخان شراب نخورد، از آنچه ملوک ما وراء النهر را رسم نيست شراب خوردن. خاصه آن ملکان ترکان ايشان. و زماني سماع شنيدند و برخاست.

پس امير محمود رحمهٔ الله بفرمود: تا نثاري که بايست حاضر کردند، از اوانيهاي [2] زرين و سيمين و گوهرهاي گرانمايه و ظرايفهاي بغدادي و جامه‌هاي نيکو و سلاحهاي پيش بها، و اسبان گرانبها با ستامهاي زرين و بعصاي مرصع بجواهر و ده ماده فيل با سنامهاي زرين و بعصاهاي مرصع بجواهر، استران بردعي [3] با هرّاها [4] بزر و هودجهاي [5]

[1-)] سپرغم: بفتحه غين: گلها و رياحين (برهان).

[2-)] اصل: و اينها؟ ب: دانيها؟ طبع ناظم: اداتها. اما اواني جمع اناست، بمعني ظرف و آوند (غياث).

[3-)] بردع: مركز شاهي اران در ارمنيه بود، كه از آنجا استران نيك خيزد (حدود العالم 161) در متن اصل و ب اشتران است، و چند كلمه بعد هوجهاي استران در اصل بسين مهمله است. پس در اين جا هم بسين نوشته شد، كه مراد از آن بغل عربي باشد. و نيز چون هرا از يراق اسب و استر است نه شتر، بنابرين اسناد، اشتر به استر تبديل شد.

[4-)] هرا: بفتحه اول و ثاني مشدد گلوله‌هاي طلا و نقره كه در زين و يراق اسب در لجام و سينه بند و غيره بكار برند (برهان 2318) نظامي راست: زحد بيستون تا طاق‌گرا جنيبتها روان با طوق و هرا.

[5-)] ب: كلمات بين و هودجها تا جلاجل ندارد.

زين‌الأخبار،ص:408

استران با كمرها و ماههاي زرين و سيمين و جلاجل [1] و هودجهايي از ديباج منسوج و نسج، و فرشهاي گرانمايه از محفوريهاي [2] ارمني و قالي‌هاء اويسي [241] و بوقلمون، و دستهاي نسج و منسوج و طبرهاي [3] معلم [4] مورد [5] و تيغهاي هندي و عود قماري [6] و صندل مصفري [7] و عنبر اشهب، [8] و گوران ماده، و پوستهاي پلنگ بربري، و سگان شكاري و چرغان [9] و

[1-)] جلاجل: بر وزن دلايل سينه بند اسپ كه در آن جرسها نصب كنند (برهان 581).

[2-)] محفور شهريست بركنار درياي روم و محفوري فرشهاي منسوج آنجاست (منتهي الارب 1 ر 307).

[3-)] كذا در هر دو نسخه. شايد املايي از كلمه تبر باشد. چون بعد ازين هم ذكري از تيغهاست. ولي چون صفات معلم و مورد با تبر نمي‌چسبد ممكن است اين كلمه را طبريها خواند، يعني جامه‌هاي طبري. كه از طبرستان اصناف جامه‌هاي ابريشمين و صوف خيزد (اصطخري 173) و اگر مراد از آن فرش طبري باشد از آمل طبرستان شهرت داشت (حدود العالم 145).

[4-)] معلم: بضم ميم و فتحه لام نقشدار و مخطط و منقش (غياث).

[5-)] هر دو: مورر؟ ولي مورد بضمه ميم و فتحه واو و فتحه راء مشدد بمعني گلگون و گلدار است (غياث) و اين هر دو صفت با جامه يا فرش مي‌چسبد.

[6-)] عود قماري: بضمه قاف عودي كه از قمار شهر جنوبي هند آورده ميشد، و قمار معرب كمار است (غياث 478) از قمار هندوستان دندان پيل و عود قماري خيزد (حدود العالم 65) يعقوبي هم در حدود 290 ه. ذكري از عود قماري دارد (البلدان 120).

[7-)] مصفر بر وزن مكرر داراي نشان و رنگ زرد است (منتهي الارب 2 ر 418).

[8-)] اشهب: رنگي كه سپيدي آن بر سياهي غالب باشد (منتهي الارب).

[9-)] چرغ بر وزن ترس جانوريست شكاري كه در عربي صقر گويند (برهان 632).

زين‌الأخبار،ص:409

عقاب شكوه داده بر كلنگ و آهو و نخچير. و مر قدرخان را با عزاز و اكرام باز گردانيد، و او را لطف بسيار كرد و عذر خواست.

و چون قدرخان بلشكرگاه خود رسيد، و آن چندان چيز از طرايف و متاع و سلاح مال بديد متحير گشت و ندانست، كه مكافات آن چگونه كند؟ پس بفرمود خزينه‌دار را تا در خزينه بكشاد و مال بسيار بيرون آورد، و به نزديك امير محمود فرستاد، با چيزهايي كه از تركستان خيزد، از اسبان نيك با نثار و

آلت زرين و غلامان ترک با کمر و کيش [1] بزر، و باز و شاهين و مويهاي سمور و سنجاب و قاقم و روباه. [2] و اوانيها [3] ساخت از پشت و دو نيشه ختو [4] و طريف و ديباي چيني و دار

[1-)] کيش: تير کش و تيردان (برهان).

[2-)] در اين جا بعد از کلمه روباه در اصل (سپاه فتک) و در ب: سياه رفتک؟ بنظر مي‌آيد، که صفت روباه باشد. اصل اين کلمه فهميده نشد، ممکن‌ست آنرا سياه و دمبک خواند، يعني روباهي که دمش سياه است.

[3-)] ب: ادانها؟

[4-)] هر دو: دميشه؟ اين کلمه در اصل خوب روشن نيست. و ختو بضمتين دندان ماهي نوع وال است، که در انگليسي LNARWHAL باشد، و نرينه آن در فک اعلي داراي دو دندان (نيش) افقي است بطول 2 متر و 50 سانتي که در تزيينات بکار ميرود و در قرون وسطي آنرا براي تشخيص وجود زهر در غذا بکار مي‌بردند (حواشي برهان 717 به حوالت دائرة المعارف بريتانيا و لاروس بزرگ) البيروني در کتاب الجماهر (208) اقوال مختلف را درباره ختو نقل نمايد، که شهرت و نفاست ختو از آن ثابت مي‌آيد، و گويد که خلف بن احمد پادشاه سيستان مشهور به ابن بانوصفاري (373- 393 ه.) صندوق بزرگي از الواح ختو داشت که به وجود آن مباهات مي‌کرد. و هم سلطان محمود را دواتي ميمون از ختو بود، که آنرا بامير خلف و ابو العباس علي بن مأمون خوارزمشاه موقتا اهداء داشت تا به ميمنت آن صاحب ملک و خز اين شدند. و واپس آنرا به سلطان محمود فرستادند. و اين دوات بحق «جلابة الممالک» ناميده شد. طاهر مروزي گويد: ختو بهترين متاع چيني و عبارت از شاخ زين‌الأخبار،ص:410

خاشاک چيني [1] و آنچه بدين ماند. و هر دو ملک از يک ديگر جدا شدند برضا و صلح و نيکويي. و چون علي تگين خبر يافت بگريخت و اندر بيابان شد. امير محمود صاحب خبران نصب کرد از جهت علي تگين را. پس خبر آوردند: که اسرائيل [2] بن سلجوق بجايي پنهان شده است، و يمين الدوله کسان فرستاد، تا او را از آنجا بيرون آوردند. و سوي غزنين بفرستاد. و از آنجا سوي هندوستان فرستاد او را، تا آخر عهد آنجا بود.

پس خبر آوردند: که عيال و بنه علي (242) تگين، بر اثر او همي اندر بيابان بخواهد شد، امير محمود رحمة الله مر حاجب بلکاتگين را بطلب ايشان بفرستاد. او برفت و حيلتها کرد، تا زن و دختران و بنه علي تگين را بدست کرد، و پيش امير محمود آورد، و اين اندر سنه ست و عشر و اربعمائه بود.

ابتداء ترکان سلجوقي

و اندرين وقت که امير محمود، به ما وراء النهر بود، فوجي مردم از سالاران و

[()] کرگدن است، که از آن کمربندهاي پر بهاتر مي‌سازند (طبايع الحيوان 5) چون فکين (نيش) ختو شهرت عظيم داشت، بنابرين اسناد (دميشه؟) ممسوخه را بحدس تصحيح کردم (و العلم عند الله) و البته مراد از پشت شيم و فلوس همين ماهي، باشد، که آنرا هم در تزيينات بکار مي‌بردند.

[1-)] اين کلمه بشکل موجوده درخور تحقيق است. شايد مراد خارچيني و خارصيني معرب باشد، که فلز بسيار کمياب چيني و مانند آيينه چيني بود که از آن جرس و ديگ و ديگر ظروف نفيس مي‌ساختند، و البيروني نظاير آنرا در کران بين کابل و بدخشان و احجار مردار سنگ زروان زابلستان

نشان داده و از آن تعاويذ و دست بند و غيره مي‌ساختند و رنگ آن اسود ملون بود (كتاب الجماهر 261).

[2-] اسرائيل بن سلجوق بن دقاق برادر موسي بيغو و يونس و ميكائيل است، كه سلاجقه ايران و روم از نسل اويند.

(راحة الصدور).

زين‌الأخبار،ص:411

پيشروان تركستان، پيش او آمدند و بناليدند از ستم امراء ايشان بر ايشان. و از رنجهايي كه بر ايشان همي بود. گفتند: ما چهار هزار خانه‌ايم، اگر فرمان باشد، خداوند ما را بپذيرد، كه از آب گذاره شويم، و اندر خراسان وطن سازيم. او را از ما راحت باشد، و ولايت او را از ما فراخي باشد، كه مردمان دشتي‌ايم، و گوسفندان فراوان داريم. و اندر لشكر او از ما انبوهي باشد.

امير محمود (را) رحمة الله عليه رغبت او فتاد كه ايشان را از آب گذاره آرد. پس دل ايشان گرم كرد، و ايشان را اميدهاي نيكو نمود، و مثال داد تا از آب گذاره آيند، و ايشان بحكم فرمان او چهار هزار خانه از مرد و زن و كودك و بنه و گوسفند و اشتر و اسب و ستوران، بتمامي از آب گذاره آمدند، و اندر بيابان سرخس و بيابان فراوه [1] و باورد فرود آمدند، و خرگاهها بزدند و همانجا همي بودند.

و چون امير محمود از آب گذاره آمد، امير طوس ابو الحرث ارسلان الجاذب پيش او آمد گفت: «اين تركمانان را اندر ولايت چرا آوردي؟ [243] اين خطا بود كه كردي! اكنون كه آوردي همه را بكش! و يا بمن ده كه تا انگشتهاي نر ايشان ببرم، تا تير نتوانند انداخت.» امير محمود را رحمة الله از آن عجب آمد گفت: «بي رحم مردي! و سخت سطبر دلي!» امير طوس گفت: «اگر نكني بسيار پشيماني خوري!» و همچنان بود، و تا بدين غايت هنوز بصلاح نيامده است.

و امير محمود رحمة الله، از بلخ بغزنين آمد و تابستان آنجا ببود. و چون زمستان آن در آمد بر عرف و عادت خويش، سوي هندوستان رفت بغزا، و پيش او حكايت كردند:

كه بر ساحل درياي محيط شهريست بزرگ، و آنرا سومنات گويند، و آن شهر مر هندوان را چنانست، كه مر مسلمانان را مكه، و اندرو بت بسيار است از زر و سيم. و منات را كه

[1-] هر دو: فراؤ ولي فراوه بفتحه اول و چهارم شهر كيست از اعمال نسا، كه بين دهستان و خوارزم و نسا واقعست (مراصد 1023).

زين‌الأخبار،ص:412

بروزگار سيد عالم صلي الله عليه و سلم از كعبه براه عدن گريزانيدند بدانجاست، و آنرا بزر گرفته‌اند. و گوهرها اندر و نشانده، و مالي عظيم اندر خزينه‌هاي آن بتخانه نهاده‌اند. اما راه او سخت پر خطر است و مخوف و با رنج بسيار.

و چون امير محمود رحمة الله اين خبر بشنيد، او را رغبت او فتاد، كه بدان شهر شود، و آن بتان را ناچيز كند، و غزوي بكند. و از هندوستان روي سوي سومنات نهاد براه نهرواله، [1] و چون به شهر نهرواله رسيد خالي كرده بودند، و مردم آن همه بگريخته.

لشكر را بفرمود تا علف برداشتند، و از آنجا رو بسوي سومنات نهاد. [2] و چون نزديك شهر رسيد، و آنرا شمنان [3] و برهمنان بديدند، همه به پرستش بتان مشغول گشتند و سالار آن شهر از شهر بيرون

آمد، و اندر [244] كشتي نشستند با عيال و بنه خويش، و اندر دريا شدند، و بر جزيره فرود آمد، و همي بودند، تا لشكر اسلام از آن ديار نرفتند، ايشان از آن جزيره بيرون نيامدند.
و چون لشكر اسلام نزديك شهر آمدند، مردم شهر را در حصار گرفتند، و بحرب بپيوستند، و بسي روزگار نشد كه حصار بكشادند، و لشكر امير محمود اندر او فتادند، و كشتني كردند هر چه منكرتر، و بسيار كفار كشته شدند. و امير محمود رحمة الله بفرمود:

[1-)] در منابع فارسي نهرواله ضبط است كه شهري بود در گجرات (طبقات ناصري 1 ر 229) فرخي سيستاني گويد:

چو نهرواله كه اندر ديار هند بهيم به نهرواله هميكرد بر شهان مفخر

(ديوان 69) در منابع هندي و قانون مسعودي (ص 552) انهلواره است، كه براه سومنات 98 درجه 20 دقيقه واقع بود.

[2-)] سومنات بر آخر ساحل جنوبي جزيره نماي جوناگرهه واقعست. و بقول بيروني سوم: قمر نات: صاحب، و تمام كلمه «صاحب قمر» معني داشت و در سنه 416 ه. بدست محمود بر كنده شد (كتاب الهند 429).

[3-)] شمن: بر وزن چمن از سره منه سنسكريت آمده كه بمعني راهب و تارك دنياست. در لهجه پالي هند سمن و در اوراق مانوي در پارتي شمن بود (حواشي برهان 1296).

زين‌الأخبار،ص:413

تا مؤذن بر سرديهره [1] شد، و بانگ نماز داد، و آن بتان را همه بشكستند و بسوختند و ناچيز كردند. و آن سنگ منات را از بيخ بركندند، و پاره پاره كردند، و بعضي ازو بر استر نهادند، و بغزنين آوردند، و تا بدين غايت بر در مسجد غزنين افگنده است.
و گنجي بود اندر زير بتان، آن گنج را برداشت، و مالي عظيم از آنجا بحاصل كرد، چه بتان سيمين و جواهر ايشان، و چه گنج از ديگر غنيمتها، و از آنجا باز گشت. و سبب آن بود كه بهيم ديو [2] كه پادشاه هندوان بود براه بود، و امير محمود گفت: «كه نبايد كه اين فتح بزرگوار را چشم رسد». از راه راست نيامد. دليل آن راه گرفت، و بر راه منصوره [3] و ساحل جيحون، [4] روي سوي ملتان نهاد. و اندران راه بر لشكريان رنج بسيار رسيد، چه از وجه خشكي بيابان، و چه از جتان سند، و از هر نوعي، و مردم بسيار از لشكريان اسلام اندران راه هلاك شدند. بيشتر از ستوران هلاك شدند، تا بملتان رسيدند، و از آنجا روي بغزنين نهادند (245) و امير محمود رحمة الله بغزنين آمد با لشكر خويش، اندر سنه سبع عشر و اربعمائه.
و هم اندرين سال رسولان آمدند از نزديك قتاخان [5] و يغرخان، بسوي امير محمود

[1-)] اصل: بر سرديره شد. ب: بر ديهره شد. ديهره در سنسكريت بمعني معبد و بتخانه است (قاموس هندي 411).

[2-)] اصل: پدم‌ديو. ب: بيرم ديو؟ (در ابن اثير 9 ر 143) و قصيده فتح سومنات فرخي (72- 73 ديوان او) و نيز در تواريخ هند مانند هستري آف انديا از ايشواري پرشاد (ص 145) نام راجه مقابل محمود در جنگ سومنات بهيم ديواشاه گجرات بود.

[3-)] منصوره: شهري كه در قديم بمهنوا و در سند واقع بود، در عصر امويان ناميده شد (قانون مسعودي 552).
[4-)] مراد از جيحون درياي سند است.
[5-)] هر دو: قياخان؟ و بغرخان؟ ولي دو منتخبات كتاب طبايع الحيوان تأليف طاهر مروزي

زين‌الأخبار،ص:414

پيغامهاء نيكو آوردند، و خويشتن را بخدمت عرضه كردند، و التماس نمودند، كه خواهيم [1] ميان ما وصلت باشد. و امير محمود ايشان را بفرمود تا نيكو فرود آوردند، و پس پيغام ايشان را جواب داد: «كه ما مسلمانيم و شما كافرانيد، و ما را نشايد خواهر و دختر خويش بشما دادن. اگر مسلمان شويد، تدبير آن كرده آيد.» و رسولان را بر سبيل خوبي باز گردانيد.
و اندر شوال سنه سبع عشر و اربعمائه، نامه القادر باللّه آمد با عهد و لواي خراسان و هندوستان و نيمروز و خوارزم، مر امير محمود را، و فرزندان و برادران او را لقب‌ها نهاده. اما امير محمود را «كهف الدولة و الاسلام» و امير مسعود را «شهاب الدولة و جمال الملة»، و امير محمد را «جلال الدوله و جمال الملة»، و امير يوسف را «عضد الدولة و مؤيد الملة»، و نامه نوشته بودند و اندر نامه گفته بود كه هر كسي را كه تو خواهي، ولي عهد خويش كن! و اختيار تو اتفاق ماست. و بر آن غزاها كه امير محمود كرده بود، قادر او را شكر بسيار كرد (ه) بود، و او را بسيار ستوده. و رسيدن اين عهد و لوا و القاب ببلخ بود.
و امير محمود را رحمة الله، از جهت جتان ملتان و بهاطيه ساحل سيحون، [2] غضبي عظيم اندر دل بود، بدان بي ادبي‌ها كه اندر راه سومنات كرده بودند. و خواست كه مكافات آن بكند و ايشان را مالشي دهد. پس چون سنه (246) ثمان عشر و اربعمائه اندر آمد، مرتبه دوازدهم لشكر جمع كرد، و روي سوي ملتان نهاد، و چون بملتان رسيد،

[()] در حدود 514 ه. كه ترجمه عربي متن اين نامها ثبت است: اين دو نام صاحب قتا و صاحب يغرو نام سفير قتا قلتنكا و سفير يغرقاشي است (براي شرح و متن نامه‌ها رجوع كنيد به صفحه 7- 8 طبايع الحيوان طبع مينارسكي در اندن 1942 م و نيز مقاله من در مجله آريانا شماره 263 حوت 1344 ش طبع كابل.
[1-)] هر دو: خواهم.
[2-)] مراد درياي سندست.

زين‌الأخبار،ص:415

بفرمود تا چهار و هزار صد [1] كشتي نيك بساختند و بفرمود تا بر هر كشتي سه شاخ تيز قوي آهنين تركيب كردند. يكي از پيش بر پيشاني كشتي. و دو بر پهلوي كشتي، و هر شاخي بغايت قوي و تير كرده. چنانكه بر هر جاي از آن شاخ بزدي، اگر چه قوي چيزي بودي آنرا بدريدي و بشكستي، و ناچيز كردي، و اين هزار (و) [2] چهار صد كشتي را بفرمود، تا بر روي آب سيحون افگندند، و اندر هر كشتي بيست مرد با تير و كمان و قاروره [3] و نفط و سپر بنشاند. و چون جتان خبر آمدن امير محمود را بشنيدند، بنه را بگرفتند و بجزيره‌هاي دور دست ببردند، و خود جريده بيامدند با سلاحها، و چهار هزار كشتي برافگندند. و بعضي گويند هشت هزار. اندر هر كشتي مردم انبوه پنشست با سلاح

تمام. و روي بحرب نهادند. و چون اندر برابر يک ديگر آمدند، تيراندازان لشکر اسلام تير همي انداختند. و نفاطان آتش همي‌انداختند. و چون کشتي محموديان نزديک کشتي جتان رسيدي، شاخي بزدي و کشتي جتان را خورد بشکستي و غرقه گشتي. و همبرين گونه حرب همي کردند، تا کشتيهاي جتان بشکست يا غرقه شد، يا هزيمت شد.

و بر ساحل سيحون سوار و پياده و فيل گرفته بود تا هر چه از آب برون شدي، آن سوار و پياده او را گرفتي و بکشتي. [4] و از آنجا بر ساحل سيحون همي‌رفتند تا بر بنه ايشان (147) رسيدند، و بنه را غارت کردند، و برده بسيار يافتند، و از آنجا با ظفر و فيروزي روي بغزنين نهادند.

و چون سنه ثمان و اربعمائه به آخر رسيد، مردمان نسا و با ورد و فراوه [5] بدرگاه آمدند، و از فساد ترکمانان بناليدند، و از دست درازي ايشان، که اندران ديار هميکردند.

[1-)] کذا در اصل. ب: تا چهار و صد کشتي.

[2-)] ب: هر چهار صد کشتي.

[3-)] قاروره: شيشه

[4-)] طبع تهران: بشکستي.

[5-)] هر دو: فزا؟

زين‌الأخبار،ص:416

و امير محمود نامه فرمود نوشتن سوي امير طوس ابو الحرث ارسلان الجاذب رحمهٔ الله، و او را مثال داد: تا آن ترکمانان را مالش دهد، و دست ايشان از رعايا کوتاه کند. و امير طوس بر حکم فرمان، بر ايشان تاختن برد، و ترکمانان انبوه شده بودند، پيش او آمدند، و حرب کردند، و بسيار مردم بکشتند، و بسيار را مجروح کردند. و به چند دفعت امير طوس برايشان تاختن برد، هيچ نتوانست کرد. و آن تظلم و شکايت از درگاه محمود رحمهٔ الله، هيچ گونه بريده نگشت. پس نامه فرمود سوي امير طوس، و او را ملامت کرد، و بعجز منسوب کرد. امير طوس جواب نوشت که ترکمانان سخت قوي گشته‌اند، و تدارک فساد ايشان جز برايت و رکاب خاصه نتوان کرد. اگر خداوند بتن خويش نيايد بتلافي اين فساد ايشان قوي‌تر گردند، و تدارک دشوارتر گردد.

و چون امير محمود اين نامه را بخواند تنگدل شد، و نيز قرار نکرد و لشکر بکشيد، و اندر سنه تسع عشر و اربعمائه از غزنين حرکت کرد، سوي بست رفت، و از آنجا سوي طوس کشيد، و امير طوس باستقبال آمد و خدمت کرد. و چون امير محمود از وي بپرسيد، صورت حال ترکمانان بحقيقت باز نمود (248) پس امير محمود رحمهٔ الله بفرمود: تا فوجي انبوه از لشکر با سالاري چند با امير طوس برفتند بحرب ترکمانان، و چون بنزديک رباط فراوه [1] رسيدند، اندر مقابل يک ديگر آمدند، و ترکمانان دلير گشته بودند. جنگ بپيوستند، و لشکر چون چيره [2] شد، و بر ايشان ظفر يافتند، شمشير اندر نهادند، و چهار هزار سوار معروف از ترکمانان بکشتند، و بسياري را دستگير کردند، و باقي بهزيمت رفتند سوي بلخان [3] و دهستان، و فساد ايشان اندران ولايت سهل‌تر گشت.

[1-)] هر دو: قراو؟

[2-)] هر دو: خيره شد.

[3-)] بلخان: به فتحه اول و سكون دوم شهريست در پشت ابيورد (مراصد 217) و بلخان كوه تا كنون بهمين نام بين ايران و تركستان واقعست. بيهقي گويد: سلطان ماضي تركمانان را به بلخان كوه انداخته بود (ص 68) و مراد از دهستان در اين جا دهستان جرجان شمال ايران و قريب خوارزم خواهد بود (مراصد 545).

زين‌الأخبار،ص:417

و چون امير محمود را رحمة الله، دل از حديث تركمانان فارغ‌تر گشت، قصد ري كرد، و روي سوي گرگان نهاد، و براه دره دينار زاري [1] بگرگان شد، و از آنجا سوي ري كشيد و چنين گفت مرا معتمدي: كه امير محمود رحمة الله مر ايكوتگين [2] الحاجب را با دو هزار سوار، از نيشاپور سوي ري بفرستاد، و هيچ مثال نداد. و چون ايكوتگين بدو منزل رسيد، بدو نامه نوشت: كه قرار كن! تا غازي [3] حاجب بتو رسد با دو هزار سوار. و غازي را هم مثال نداد. و چون ايشان دو تن به پنج منزلي رسيدند، نامه كرد بايشان: كه قرار كنيد، تا علي حاجب بشما رسد و علي حاجب را مثالها بداد، و چهار هزار سوار با او بفرستاد. و چون علي حاجب آنجا رسيد، لشكر تعبيه كرد، ميمنه به ايكوتگين داد، و ميسره به غازي حاجب. و خود اندر قلب. و همبران تعبيه همي شدند، تا در ري.

و چون خبر بامير ري شاهانشاه مجد الدوله ابو طالب (249) رستم بن فخر الدوله [4] رسيد پنداشت كه امير محمود بتن خويش آمده است. پس ابو طالب با صد سوار از حشم و خويشان و نزديكان خويش بيرون آمد، با پياده چند از ركابدار و سپر كش و زوبين‌دار و آنچه بدان ماند. و چون علي حاجب او را بديد كس فرستاد گفت: فرود بايد آمد، تا پيغامي كه دارم بگذارم. در وقت مجد الدوله رسيد، تا خرپشتها و خيمه بزدند و فرود آمدند. و علي حاجب فرمود: تا درهاي شهر بگرفتند و هيچكس را رها نكردند، و نگذاشتند

[1-)] هر دو: دره ديناز داري؟ در تاريخ طبرستان مكررا دره دينار جاري يا دينار زاري است (1 ر 56 و 74 و غيره) در حدود گرگان دره‌بيست سه روزه راه در ازاء او و پهناء او تنك آنرا دره دينار زاري خوانند (حدود العالم 30).

[2-)] ب: بكوتگين؟.

[3-)] هر دو: فاري حاجب؟ ولي آسغتگين حاجب غازي از سالاران بزرگ سلطان محمود بود، كه در عصر مسعود در گرديز محبوس بود و هم درانجا در شوال 425 ه، بمرد (بيهقي 424).

[4-)] وي از شاهان آل بويه در ري است كه از 387 تا 420 ه. حكم رانده و سكه زده است (زمباور 323).

زين‌الأخبار،ص:418

كه از شهر كس بيرون آمدي، و يا در شهر شدي. تا خبر مجد الدوله پوشيده بماند.

و علي حاجب او را اندران خرپشته موقوف كرد، و سلاحي كه با وي آورده بودند همه بستد، و ابو طالب چهار روز اندرون خيمه موقوف بود. و حاجب علي سوي يمين- الدوله نامه نوشت، و از صورت حال خبر داد، و جواب باز آمد پس ابو طالب را با شست مرد ديگر بر سر اشتر نشاند و بنزديك امير محمود فرستاد. و امير محمود فرمود: تا او را سوي غزنين بردند و تا آخر عهد آنجا بماند. و امير يمين الدوله به ري آمد و شهر بگرفت بي هيچ رنج و تكلف. و خزينه‌هاي بويان كه از سالها بسيار نهاده بودند همه برداشت. مالي يافت كه آنرا عدد و منتها پديد نبودي.

و چنين خبر آوردند امير محمود را رحمهٔ الله: كه اندر شهر ري و نواحي آن مردمان باطني مذهب و قرامطه بسياراند بفرمود: تا كساني را كه بدان (250) مذهب متهم بودند، حاضر كردند (و) سنگريز كردند. و بسيار كس را از اهل آن مذهب بكشت و بعضي را ببست و سوي خراسان فرستاد تا مردن [1] اندر قلعها و حبسهاي او بودند، و چندگاه به ري قرار كرد، تا همه شغلهاي آن پادشاهي را نظام داد، و كارداران نصب كرد، و آن ولايت ري و اصفهان بامير مسعود رحمهٔ الله سپرد، و خود سوي غزنين باز گشت، و فتح ري اندر جمادي الاولي سنه عشرين و اربعمائه بود.

و مر امير محمود را رحمهٔ الله علت دق پديد كرد، و چندگاه بر آن بر آمده بود، و علت قوي گشت، و هر روزي امير محمود از آن علت ضعيف‌تر همي شد، و همبران نالاني، خويشتن را بتكلف و حيلت قوي همي داشت و چنان نمود بمردمان كه او را رنجي و بيماري نيست. و همبران حال بخراسان آمد و ببلخ رفت و زمستان آنجا ببود. و چون وقت بهار آمد، نالاني بر وي سخت قوي گشت، و روي سوي غزنين نهاد، و چند روز در غزنين ببود. و هر چند حيلت كرد، خويشتن را اندر نتوانست يافت. و بغايت ضعيف گشت، و اجل فراز آمد، و هيچگونه بر جامه نخفت، الا كه همچنان نشسته همي بود. و

[1-)] هر دو: تا مردند اندر؟

اندران حال جان بداد رحمهٔ الله عليه، نور حفرته.

وفات امير محمود رحمهٔ الله روز پنجشنبه بود بيست و سوم ماه ربيع الاخر، سنه احدي و عشرين و اربعمائه. و بمرگ او جهاني روي بويراني نهاد. و خسيسان عزيز گشتند و بزرگان (251) ذليل شدند.

ولايت امير جلال الدولهٔ و جمال الملهٔ، ابو محمد [1] محمد بن يمين الدوله رحمهٔ الله تعالي عليهما و چون امير محمود رحمهٔ الله فرمان يافت، امير مسعود رحمهٔ الله به سپاهان بود، و امير محمد رحمهٔ الله به گوزگانان بود پس علي بن ايل ارسلان الحاجب كه خويش امير محمود رحمهٔ الله بود، شغل سياست را نيكو ضبط كرد. و احوال پادشاهي را برقرار بداشت و نگذاشت، كه هيچكس بر كسي افزوني كند. و شهر غزنين چنين شد كه بمثل گرگ و ميش همي آب خورد و كس فرستاد، و امير محمد [2] (را) رحمهٔ الله بياورد، و به امارت بنشست بر جاي پدر. و اول كار [3] مظالمي ساخت، و سخن متظلمان بشنيد، و داد ايشان از يک ديگر بستد.

و پس اندر جرايد و دفترهاي نواحي بفرمود تا نگاه كردند و هر جاي كه خراب بود، و سبب خراج آن، بر خداوندان جاي رنج بود، آن خراج را نظر كرد، [4] و رعايا را تألف كرد و بفرمود: تا در خزينه را بكشادند و همه حشم و لشكريان را

[1-)] كذا در هر دو. در مطبوع ناظم و برخي كتب ديگر ابو احمد است. در تاريخ بيهقي (ص 8) ابو احمد و در (ص 216) در يک سند رسمي دولتي ابو محمد است.

[2-)] هر دو: محمود؟

[3-)] هر دو: كاري.

[4-)] يعني صرف نظر كرد.

از وضيع و شريف و مجهول و معروف، خلعت و صله داد، و سپه‌سالاري بر عم خويش، ابو- يعقوب يوسف بن ناصر الدين رحمهٔ الله بداشت، و او را خلعت نيكو بداد، و مالي عظيم صله داد، و مر خواجه ابو سهل احمد بن الحسن الحمد وي را بوزارت بنشاند و كارها بتدبير او كرد، و كارهاي ولايت بكشاد، و عيش بر مردمان خوش گشت، و نرخها ارزان شد، و لشكري و بازاري بيكبار مسرور گشتند. و چون خبر توانگري و فراخي غزنين بشهرها رسيد، بازرگانان از جاهاء دور دست روي بغزنين نهادند، و از همه متاع و اخريان [1] بازرگاني [252] بياوردند و نرخها فرود آمد و ارزان گشت. و با اين همه نيكويي كه او بجاي رعيت و لشكري كرد حشم و رعايا را ميل به امير شهاب الدوله ابو سعيد مسعود بن يمين الدوله رحمهٔ الله عليهما بود، و او را خواستند.

و چون پنجاه روز از وفات امير محمود رحمهٔ الله بگذشت. امير اياز با غلامان تدبير كرد، و از ايشان بيعت ستد بر رفتن بسوي امير مسعود رحمهٔ الله، و همه اجابت كردند و سوگند آن [2] خوردند. و كس فرستاد بنزديك ابو الحسن علي بن عبد الله، كه او را علي دايه گفتندي، و علي دايه اجابت كرد برفتن سوي آن لشكر. و روز ديگر غلامان سراي بيرون آمدند، و به ستورگاه [3] رفتند، اسبان بكشادند و بر نشستند با سلاحهاي تمام. و رويا روي [4] از در كوشك بيرون آمدند، و همچنان به مكابره [5] برفتند، و سوي بست شدند.

و چون خبر به امير (محمد) رحمهٔ الله رسيد، لشكر را از پس ايشان بفرستاد، و از جمله حشم، سوندهراي كه سپه‌سالار هندوان بود، با سوار چند بر اثر ايشان برفت، و

[1-)] اخريان بر وزن پرنيان، قماش و متاع و كالاي برگزيده (برهان).

[2-)] در هر دو نسخه الف ممدود است. شايد سوگندان جمع سوگند باشد.

[3-)] ستورگاه: اصطبل.

[4-)] رويا روي: در كمال وضوح و بدون خفا.

[5-)] مكابره: معارضه و جنگ و غلبه (غياث).

ايشان را اندر يافت و بر آويخت. و غلامان حرب كردند، و بسيار هندو را بكشتند، و سوندهراي نيز كشته شد، و بسياري از غلامان سراي كشته شد (ند) و سرهاي ايشان پيش امير محمد آوردند.

و ابو النجم اياز بن ايماق [1] و علي دايه همچنان با آن غلامان انبوه بتعجيل همي رفتند، تا همه به نيشاپور پيش امير مسعود رحمهٔ الله آمدند. و چون امير را بديدند، همه نماز بردند، [2] و خدمت كردند، و بروي بپادشاهي [253] سلام كردند. و ايشان را بپذيرفت و نيكو گفت، و عذر خواست، و از راه بپرسيد، و اميدهاي نيكو كرد.

و امير محمد اندر غزنين فرو نشست، و دست بطرب و نشاط برد، و بشراب خوردن مشغول گشت، تا نزديكان او مر او را گفتند: كه اين همه خطاست كه همي تو كني! و عامه مردمان ترا اندر زبان گرفته‌اند. و بدين كه تو ميكني، ترا نكوهش هميكنند، كه خصم تو از عراق بيامد، و قصد تو كرد، و تو از وي غافل، روي بشراب و خود كامي آورده‌يي! اگر پيش او باز نشوي، اين پادشاهي از تو بشود.

و چون چهار ماه از پادشاهي او بگذشت، امير محمد رحمهٔ الله قصد رفتن كرد و بفرمود: تا سراي پرده بر جانب بست. بيرون بردند و بزدند، و لشكر را صله داد، و پس با لشكري آراسته و توانگر از غزنين بيرون رفت. و چون به تگيناباد [3] رسيد، همه سران و سالاران لشكر گرد آمدند، و سوي وي

پيغام دادند، كه ما را همي بري پيش خصم، كه همه جهان شيعه و متابع اويند. و ما يقين دانيم، كه تو با وي مقاومت نتواني كرد. صواب [4]

[1-)] ايماق بفتحه الف و سكون دوم نام قبايلي است كه در غور و اطراف هرات سكونت دارند و به چهار ايماق تقسيم مي‌شوند ولي در اين جا نام پدر ايماز است. فرخي گويد: امير جنگجو ايماز اويماق دل و بازوي خسرو روز پيكار (ديوان 162).

[2-)] نماز بردن: احترام و تعظيم.

[3-)] تگين آباد بر خرابه‌هاي شهر كهنه قندهار در غرب شهر كنوني واقع بود، و يا شهري بود بين مجراي ارغنداب و هلمند.

[4-)] هر دو: ثواب؟

زين‌الأخبار،ص:422

آنست: كه تو بجاي بنشيني، تا ما پيش او رويم، و عذر خويش بخواهيم و سخن تو بگوييم، تا دل بر ما خوش كند، و از تو نيز خوشنود گردد. و ترا بنزديك خويش خواند، و تو و ما، از وي بجان ايمن گرديم.

و چون امير محمد رحمهٔ الله ديد: كه همه لشكر بگشتند، دانست كه اين را جبر نتوان كردن، و جز اجابت علاج نيست در وقت بدانچه خواستند اجابت كرد، و او را بر قلعه رخج [1] آوردند و بنشاندند. و پس امير يوسف و علي حاجب [254] و آن بزرگان و سالاران، خزينها و زرادخانه [2] برداشتند و لشكر براندند، و روي سوي امير مسعود نهادند، و بر جانب هرات برفتند.

[1-)] در هر دو نسخه: ولح، كه باين نام جايي در آن نواحي نيست و نه در كتب بنظر آمده، يك نام نزديك باين املا ولخ است كه حصاري بود در تخارستان (طبقات ناصري 2 ر 110) ولي اين هم با مورد ذكر مطابق نمي‌آيد. ممكن است رخج باشد كه نام تاريخي همين سرزمين است و مركز آن پنجواي بود. در تاريخ بيهقي بارها نام اين قلعه كوهتيز ضبط شده و آن را واقع در شهرستان رتبيل گويد (ص 3) و حتما در حدود قندهار و پنجواي كنوني بود. در غرب قندهار بفاصله ده ميل بر كنار غربي ارغنداب قريه و كوه كوهك واقع است، كه غالبا شهرستان رتبيل بود، و بر بالاي آن كوه بچه آثار مخروبه هم موجود است، و بدين دليل كوهتيز را نامي از كوهك توان دانست، زيرا كوهك را جغرافيون قديم دوره اسلامي نيز در همين جا ضبط كرده‌اند. و تعبير قلعه رخج هم بر آن صادق مي‌آيد.

[2-)] زرادخانه: اسلحه خانه و مخزن آلات جنگي.

زين‌الأخبار،ص:423

ولايت امير ناصر دين الله، حافظ عباد الله، و ظهير خليفهٔ الله، ابو سعيد مسعود بن يمين الدوله امير المؤمنين، رحمهٔ الله عليهما

و چون ايازبن ايماق، و علي دايه (به) نيشاپور رسيدند، امير مسعود رحمهٔ الله قوي دل گشت، و بار داد، و بمظالم نشست و سخن رعيت شنيد، و انصاف از يك ديگر ايشان بستد، و چون روزي چند بگذشت، عهد و لواء امير المؤمنين القادر باللّه بياوردند. و اين عهد و لواء ابو سهل مرسل بن منصور

بن افلح گرديزي آورد. [1] امير مسعود مر مرسل را نيكوي گفت و اميدهاي نيكو كرد. و يك چندي به نيشاپور مقام كرد، و از آنجا سوي هرات آمد.
و چون روزي چند بهرات ببود، علي حاجب پيش امير مسعود آمد. دست او بگرفت، و او را از راه بپرسيد. و برادر علي منكيتراك [2] پيش از وي آمده بود. و امير مسعود منكيتراك [3] را حاجبي داده بود و بچشم احترام همي درونگريست، و چون علي حاجب از پيش امير باز گشت، او را سوي حجره بردند، و منكيتراك دست به قبضه شمشير كرد.
علي حاجب بانگ بر وي زد گفت: خداوند و خداوندزاده اوست، هر چه فرمايد فرمان

[1-)] اين شخص از دودمان لويكان غزنه و گرديز بود (رك: لويكان غزنه تأليف عبد الحي حبيبي طبع كابل 1341 ش).
[2-)] هر دو: مندرك؟ ولي در تاريخ بيهقي و خود اين كتاب بعد ازين نام اين حاجب منكيتراك است.
[3-)] اصل: منكيراك؟ ب: منكيرات؟

برداريم. و پس از آن روز نيز كس آن هر دو برادر را نديد. [1] و چون حشم و خزينها بنزديك امير مسعود رسيد، از هرات قصد بلخ كرد، و زمستان آنجا مقام كرد، و اشتغال مملكت را نيكو ضبط كرد. و ابتداء پادشاهي او (255) اندر شوال سنه احدي و عشرين و اربعمائه بود. اول كارها [2] تدبير وزير كرد تا كيست؟ كه مر وزارت را شايد. هيچكس نبود كافي‌تر و اديب‌تر و داناتر از خواجه ابو القاسم احمد بن الحسن ميمندي رحمة الله، و خواجه احمد را به قلعه جنگي [3] اندر هندوستان باز داشته بودند. امير مسعود كس فرستاد، و او را از آن قلعه بيرون آورد، و وزارت بدو داد، و او را خلعت نيكو بداد، و همه تدبيرهاي سپاه بدو داد.
و مر حسن بن محمد الميكالي [4] را باز داشته بود بفرمود تا او را مصادره كردند، و مالي از وي بحاصل آمد، پس بفرمود: تا او را بشهر بلخ بردار كردند. و سبب آن بود:
كه اندران وقت كه امير جنگ از امير محمود رحمة الله دستوري خواست و به حج رفت.
و چون از حج باز آمد، براه شام، از آنچه راه باديه شوريده بود. [5] و از شام بمصر رفت. و از عزيز مصر خلعت ستد. او را متهم كردند كه او بعزيز مصر ميل كرد. و بدين تهمت رجم

[1-)] بيهقي: و كان آخر العهد بهما.
[2-)] هر دو: كارهاي تدبير؟
[3-)] كذا در هر دو نسخه. بيهقي گويد: از هرات توقيعي رفته بود ... تا خواجه احمد حسن بدرگاه آيد و چنگي خداوند قلعه او را از بند بگشاده بود (ص 149) پيداست كه در نسخ خطي املاء كلمه جنگي بود، و آنرا طابعان بيهقي چنگي ساخته‌اند. و بهر صورت نام هنديست نه چنگي يا جنگي فارسي. چون در بين هندوان تسميه جنگي- جانكي تا كنون موجود است، پس ميتوان گفت كه جنكي نام هندو محافظ آن قلعه بود. و يا شايد مراد جهنگ باشد كه بر كنار راست رود جيلم بفاصله 92 ميل شمالي ملتان واقع است. و برخي آثار و آباداني عتيقه هم در آن ديده مي‌شود (شهرهاي پاكستان 139).

[4-)] هر دو: المنكالي؟ ولي آل ميكال خاندان بزرگ نيشاپور و خراسان بودند.
[5-)] يعني راه باديه پر خطر و مغشوش بود.

زين‌الأخبار،ص:425

بروي لازم شد. پس امير مسعود بفرمود: تا خودي بر سر او نهادند، و او را بردار كردند و سنگريز كردندش. و پس سر او را برداشتند و ببغداد نزديك قادر فرستادند.
و هر كسيكه امير مسعود را رحمة الله خلاف كرده بود. و با خصم او مطابقت كرده بود، همه را بدست آورد، و هر يكي را از ايشان عقوبتي كرد، و همه را مستأصل گردانيد.
و مر احمد ينالتگين [1] خازن را كه خازن محمود بود بگرفت [256] و مصادره كرد، و مالي عظيم از وي بفرمود ستدن. و چون مال بداد، او را سوي هندوستان فرستاد، و سالاري هندوستان بدو داد، و او را بجاي الياروق الحاجب [2] آنجا فرستاد، و آن غضبها و مصادره و رنج و استخفافها كه بر احمد ينالتگين رسيد (ه) بود، اندر دل احمد بود. چون بهندوستان رسيد، سر از اطاعت بكشيد و عصيان پديد كرد.
و امير ناصر دين الله بفرمود: تا ابو طالب رستم مجد الدوله را از هندوستان بياوردند، و او را پيش خويش خواند و نيكوي گفت و فرمود تا هم بغزنين از بهر او جاي ساختن، و مثال داد! تا بهر وقت بخدمت درگاه همي آيد، و تا آخر عمر بغزنين بود.
و اندرين وقت حسين [3] بن معدان كه امير مكران بود بيامد، و از برادر خويش ابو العسكر شكايت كرد و گفت پادشاهي فرود گرفته است و حق من ببرده است و انصاف من مي‌ندهد. پس امير ناصر دين الله، مرتاش فراش را مثال داد، و با او بفرستاد، تا بمكران شد، و انصاف از برادر او بستد، و مر حسين را بولايت بنشاند.

[1-)] ب: ينالتگين ندارد.
[2-)] در تاريخ بيهقي مكررا اريارق حاجب سالار هندوستان است.
[3-)] كذا در هر دو نسخه. در تاريخ بيهقي سال كشته شدن عيسي معدان 422 ه. است كه برادرش ابو العسكر بود. در ابن اثير 9 ر 172 نيز گويد: كه معدان حكمران مكران بمرد، و دو پسرش باقي ماند: ابو العساكر و عيسي. ابن حوقل نيز حكمران مكران را عيسي بن معدان مي‌نويسد كه پايتختش كيز (كيج) بود (صورة الارض 325) پس بموجب اين كتب عيسي عصيان كرده و برادرش ابو العسكر بدربار مسعود پناه آورده بود (422 ه.)

زين‌الأخبار،ص:426

و پس امير مسعود رحمة الله از بلخ قصد غزنين كرد، و چون مردمان غزنين اين خبر بشنيدند، بسيار شادي كردند، و همه بطرب و شادي مشغول گشتند، و بازارها آيين بستند، و مطربان بيرون بردند، و چند روز آنجا ببودند، و شبانروزي همي طرب كردند بر انتظار آمدن ناصر دين الله رحمة الله، اعيان و رؤسا (257) و پيشروان شهر همه باستقبال رفتند و خدمت كردند، و شادي نمودند. و چون بغزنين رسيد، مردمان غزنين، درم ريز و دينار ريز كردند. و ديگر روز كه بنشست و بارداد همي‌آمدند و نثارها همي‌آوردند رسم رسم. و امير مسعود رحمة الله، همچنان همه را لطف كرد و نيكو گفت و

امیدهاي نیکو کرد، و همه مردم غزنین به یکبار زبان بگشادند، و او را ثناي بسیار گفتند، و دعا کردند، و از خداي عز و جل بقاء دولت او خواستند و خدمت کردند و باز گشتند.
و چون دل امیر از حدیث غزنین فارغ‌تر گشت، او را نشاط آمل و اصفهان و ري خواست و قصد آنجا کرد. و چون بهرات رسید، فریاد خواهان از سرخس و باورد آمدند و از ترکمانان بنالیدند. پس امیر مسعود رحمهٔ الله سالاري را نامزد کرد، با لشکر انبوه مر ابو سعد [1] عبدوس بن عبد العزیز را بفرستاد بکدخدایي، و تدبیر آن لشکر. و این اندر سنه اثني و عشرین و اربعمائه بود.
چون لشکر بترکمانان رسیدند، بفراوه [2] بر آویختند و حرب کردند، و بسیار مردم کشته شدند، و ترکمانان بنه و عیال برداشتند، و سوي بلخان [3] بفرستادند، و سواران جریده بیستادند، و هر روز فوج فوج همي آمدند و حرب همیکردند. و چون یک چندي بودند، این لشکریان باز گشتند.
و چون سنه ثلث و عشرین و اربعمائه اندر آمد، خواجه احمد بن الحسن رحمهٔ الله

[1-)] ب: ابو سعید.
[2-)] اصل: بفزا و برآویختند؟ ب: بفرا؟
[3-)] اصل: بلخان ب؟ ب: ملحاراب؟ شرح بلخان کوه چند صفحه قبل گذشت.

فرمان یافت. [1] و امیر شهید [258] با مدبران خویش اندر معني وزیر تدبیر کرد، و چند تن را نام بردند، اتفاق بر خواجه ابو نصر احمد بن محمد بن عبد الصمد او فتاد، که نیکمردي و داهي بود، و تمام خرد، و روشن رأي، و مصیب تدبیر، و چندگاه وزارت کرده بخوارزم اندر، و آن مملکت را بتدبیر روشن و رأي مصیب آبادان گردانیده بود.
پس امیر شهید رحمهٔ الله نامه کرد، و او را از خوارزم بخواند، و شغل تدبیر بدو داد، و او را خلعتي بواجبي بداد. و پس روي سوي غزنین نهاد، و به مستقر عز خویش باز بیامد، و اندر سنه اربع و عشرین و اربعمائه قصد هندوستان کرد، و قلعه‌یي بود اندر دره کشمیر آنرا سرستي [2] گفتندي. همي بدان قلعه رفت و آنرا حصار کرد، و مردمان آن بسیار حرب کردند آخر بکشاد، و لشکر از آن قلعه غنیمت بسیار یافت از مال و برده. چون بهار اندر آمد، روي سوي غزنین نهاد.
و اندر سنه خمس و عشرین و اربعمائه [3] قصد آمل و ساري کرد، و لشکر بر آن جانب کشید و آنجا رفت با لشکري ساخته و آراسته. و خبري بدان دیار رسیده بود، و همه مردم آن دیار مر حرب را مهیا گشته بودند، و لشکر انبوه گرد کرده بودند از شهري و کوهي و گیلي و دیلم، و بر راه آمده بودند و اندر بیشه‌ها و زاویها [4] فوج فوج کمین ساخته بودند.
چون لشکر غزنین آنجا رسید، از هر سوي بیرون همي آمدند و حرب همي کردند، و امیر شهید رحمهٔ الله بر فیلي نشسته بود. پس شهر اکیم بن سوریل امیر استر آباد پیش

[1-)] بقرار بیان بیهقي وفات احمد میمندي در هرات در محرم 424 ه. بود (ص 364).
[2-)] ب: سرسي؟ ولي صحیح آن در طبقات ناصري و غیره سرستي است که بقول فرشته و خلاصهٔ التواریخ یکي از آبهاي پنجاب هند بود.
[3-)] روز یکشنبه غره جمادي الاولي مسعود از ساري برفت تا به آمل رود سنه 426 ه. (تاریخ بیهقي 454).

[4-)] در هر دو نسخه چنين است. در طبع تهران واديها طبع كرده‌اند!

زين‌الأخبار،ص:428

[259] او آمد سلاح پوشيده، و فيلي همي آمد. شهراكيم جستي بزد، و پهلوي فيل سوراخ شد، و فيل بيفتاد. و چون امير شهيد از پشت فيل نگاه كرد، و آن بديد، زوبيني [1] بينداخت، و مر شهراكيم را بر وي بزد و بيفگند و حشم بيامدند، و او را دستگير كردند. و مردمان او نيز آمده بودند، و به ساري حرب [2] كردند، آخر هزيمت شدند. و امير شهيد شهر بگرفت. و بيباكان لشكر بعضي از شهر غارت كردند، و مردمان پيش آمدند و بناليدند و گفتند: ما مردماني بازرگانيم، و بصلاح، و بر ما از لشكر تو ستم رود. بفرمود تا لشكريان دست از غارت و تاراج بكشيدند.

و سراي پرده بر در آمل بزد، و با كاليجار [3] امير طبرستان رسولان فرستاد و كسان اندر ميان آمدند، تا صلح كردند بر آن جمله كه اندر عاجل سيصد هزار دينار بدهد، و هر سال خراج بدهد، و خطبه همه طبرستان بر امير مسعود رحمة الله كند، و گروگان بدهد.

پس اين مال ضمان حمل كرد و بنزديك امير شهيد فرستاد، و پسر خويش را، و پسر برادر خويش شهر و بن سرخاب را بگروگان بفرستاد.

و چون آمل و ساري و طبرستان مر امير شهيد را رحمة الله شد، از آنجا روي بغزنين نهاد و چون به نيشاپور رسيد [260] متظلمان پيش آمدند، و از تركمانان بناليدند. و امير شهيد رحمة الله بنشست با وزراء و ندماء و سالاران اندر معني تركمانان تدبير كردند و گفت: «بي ادبي ايشان بسيار گشت. و هر كس رأي زدند. و بكتغدي حاجب گفت: كه تباهي اين از سالار بسيار است، اگر يكتن بدين شغل فرستي! تيمار اين بواجبي دارد، و اين شغل را تمام كند.»

[1-)] زوپين يا ژوبين بر وزن چوبين نيزه دو شاخه مردم گيلان (برهان 1043).

[2-)] هر دو: بسياري؟ ولي از شهر بگرفت ما بعد پيداست كه ساري است.

[3-)] مراد ابو كاليجار انو شيروان بن منوچهر بن قابوس بن و شمگير پادشاه ششم آل زيار طبرستانست، كه از 420 تا 426 ه. حكمرانده (زمباور 320) و در سنه (441 ه.) فوت شد (تاريخ طبرستان 2 ر 18).

زين‌الأخبار،ص:429

امير شهيد بكتغدي را گفت: ترا بايد شد. و حسين بن علي بن ميكائيل با تو بيايد.

پس ايشان را فرستاد، و لشكر بسيار از هندو و كرد و غرب و ترك، و از هر دستي با ايشان بفرستاد، و فيلان جنگي نيك. و از نيشاپور برفتند و بطوس آمدند. و از آنجا سوي نسا رفتند. و چون بجايي رسيدند كه آنجاي را سپندانقان [1] گويند. رسول تركمانان آمدند، و پيغام ايشان بنزديك بكتغدي آوردند: «كه ما بندگانيم و طاعت داريم. اگر ما را بپذيريد، و چراخور ما پديد كنيد! ما دست ازين كارها كوتاه كنيم. و نيز كسي را از ما رنجي نباشد». پس بكتغدي بانگ بر آن رسول زد، و بسيار درشتي گفت او را، و ايشان را گفت: «ميان من و شما شمشير است. و اگر شما طاعت داريد، و فرمان بريد، كس خويش بنزديك ملك مسعود فرستيد، و اين عذر از وي خواهيد، و سوي ما نامه آوريد [261] تا از شما باز شويم. و اگر نه ما بهيچ حال باز نشويم.» پس بكتغدي رسول را باز گردانيد، و لشكر تعبيه كرد. ميمنه مر فتگين خزينه‌دار را داد، و ميسره مر پير حاجب [2] را، و خود اندر قلب بيستاد، و

مر جامع [3] عربي را بر طلايع [4] سپاه بفرستاد، با پانصد سوار كه خيل جامع [5] عربي بود. و چون جامع مارزني؟ [6] رسيد، بر طلايع تركمانان فيروزي يافت و بسياري از ايشان كشته شدند، و تركمانان بهزيمت شدند. و لشكر بكتغدي بر اثر ايشان همي شدند، تا به بنه ايشان رسيدند، و همه بنه را غارت كردند، و مال بسيار غنيمت يافتند، و ستور و كالا بيرون آوردند، و به

[1-)] ب: سپند انفاق؟ اين نام در كتب جغرافي قديم ديده نشد. در همين نواحي سوسقان (سوسنقان) در چهار ميلي غرب مرو واقع بود (مراصد 755).

[2-)] شايد مراد پيري آخور سالار باشد كه درين لشكر بود (بيهقي 481).

[3-)] جامع اصطلاح نظامي است، كه يك جمعيت لشكر باشد.

[4-)] طليعه و طلايع: پيشروان لشكر و كشاف (غياث).

[5-)] ب: كه جامع عربي.

[6-)] كذا در اصل. ب: مارزني؟ اصل اين كلمه معلوم نشد.

لشكرگاه باز آمدند، كه آنجاي جاي تنگ بود.

و اندرين وقت لشكر بكتغدي بيشتر غايب بودند، چه بتاختن بودند، و چه به غنيمت مشغول بودند. و چون خبر به داود [1] تركمانان شد، داود با لشكر انبوه از تنگيهاي كوه بيرون آمد، و اندر برابر لشكر راست كرد، و صفها بكشيدند، و دو شبانه روز حرب كردند، و تركمانان همي غلبه كردند. پس بكتغدي حسين بن علي (بن) ميكائيل را گفت:

كه جاي ايستادن نيست. حسين رئيس گفت: بهيچ حال من بهزيمت پيش امير نشوم، يا ظفر يابم، يا كشته شوم. و بكتغدي پشت بداد و برفت، و حسين بيستاد و حرب هميكرد، تا همه لشگر او بگريختند، و او تنها بماند. تركمانان اندر آمدند، و گرد فيل او بگرفتند، و او را از فيل فرود آوردند و خواستند، كه او را بكشتندي. تا داود خبر يافت و كس فرستاد تا او را نكشند، و پيش او بردند [262] و بر دست و پاي او بند نهادند و اندر خرگاهي بازداشتند، و چند تن را از تركمانان بر وي نگاهبان كردند. و تا بدين غايت اندر ميان ايشان مانده است.

و بكتغدي باز گشت و پيش امير شهيد آمد، و امير تنگدل شد، و از آنچه گروگان و اسيران ديلمان با او بودند مقام نتوانست كرد، و سوي غزنين آمد، و اسيران را بياورد، و به قلعها و شهرها بفرستاد، اندر ماه رمضان سنه ست و عشرين و اربعمائه.

و بهر وقت از هندوستان خبر همي رسيد: كه احمد اندر ولايت هندوستان دست درازيها مي‌كند، و عمال را دست بر بسته است، و مالها خيانت هميكند. پس امير شهيد مر، بانهه بن محمد بن مللي [2] كه سالار هندوستان بود بفرستاد با لشكر انبوه. و چون برابر يك ديگر رسيدند بر آويختند و حرب كردند، و مردم بسيار از هر دو لشكر كشته شدند. و با

[1-)] مراد چغري‌بيگ داود بن ميكائيل بن سلجوق است.

[2-)] كذا در هر دو نسخه، ولي بيهقي اين واقعه و نام را نياورده و فقط فرستادن تلك هند و پسر حجامي را مي‌نويسد (ص 406) و از احوال تلك اطلاعات خوبي را ميدهد.

نهه اندران ميان كشته شد، و لشكريانش همه هزيمت شدند. و دست احمد ينالتگين قوي گشت. [1] و چون امير شهيد اين خبر بشنيد، مر تلك بن جهان را كه سپه‌سالار هندوان بود بفرستاد، و تلك با سپاه انبوه از هندوان برفت. و با احمد ينالتگين حرب كرد، و چند بار ميان ايشان آويزش و حرب بود، و بهمه وقتها ظفر مر تلك را بود. و احمد ينالتگين بهزيمت رفت، و لشكر او زير و زبر شدند. مر تلك هر كسي را از لشكريان و بازرگانان كه پيوسته احمد ينالتگين و كسان او بودند بگرفتي، و يك دست و بيني او را ببريدي و نكال كردي. تا مردم بسياري را بدين دستور نكال كرد [263] و احمد ينالتگين بگريخت، و روي سوي منصور و سند نهاد و خواست از آب سند گذاره شود. اتفاق بد را سيلي بيامد، و او را برگرفت [2] و غرقه كرد و بمرد. و چون آب او را پاره‌يي برد، بر گوشه انداخت. و از لشكريان و معاندان او كسي او را بيافت و بشناخت و سر او را ببريد و بنزديك تلك آوردند. و تلك ببلخ فرستاد. و امير مسعود رحمهٔ الله بفرمود تا ميلي كردند، و آن سر اندران ميل نهادند.

و هم اندرين وقت يعني سنه سبع و عشرين و اربعمائه، كوشك نو تمام شد بغزنين، با تخت زرين كه از بهر اين كوشك ساخته بودند مرصع بجواهر. پس امير شهيد رحمهٔ الله بفرمود: تا آن تخت زرين را بنهادند اندر كوشك. و تاج زرين بوزن هفتاد من از زر و جواهر ساخته بودند از بالاي تخت بياويختند بزنجيرهاي زرين. و امير مسعود رحمهٔ الله

[1-)] اين احمد ينالتگين خود را از اولاد سلطان محمود و بنابرين شريك و وارث سلطنت ميدانست بيهقي اين مطلب را چنين نوشته است: «اين احمد مرد شهم بود، و او را عطسه امير محمود گفتندي و بدو نيك مانستي، و در حديث مادر و ولادت وي و امير محمود سخنان گفتندي، و بوده بود ميان آن پادشاه و مادرش حالي بدوستي. حقيقت خداي عز و جل داند.» (ص 401) تاريخ كشته شدن احمد ذي قعده 425 ه. بود (ص 433).

[2-)] ب: بگرفت.

بر آن تخت بنشست، و آن تاج آويخته بر سر نهاد، و حشم و رعيت را بار داد. [1] و (به خداوند زاده امير مودود) [2] طبل و علم داد، و او را سوي بلخ فرستاد.

و اندر ذي القعده سنه سبع و عشرين و اربعمائه، [3] لشگر سوي هندوستان كشيد، و قلعه بود منيع و محكم و مردم انبوه اندر وي، و او را هانسي [4] گفتندي. امير شهيد قصد آن قلعه كرد. و چون نزديك آن قلعه رسيد بفرمود: تا لشكر گرد آن قلعه بگرفتند و حرب بپيوستند، و اهل حصار از بالاي حصار حرب همي كردند. چنان دانستند مردمان حصار كه هرگز هيچ آدمي را بر آن حصار دست نباشد از استواري آن حصار. و چون شش روز حرب كردند، يك باره [264] حصار بيفگندند، و حصار عورت شد [5] و اندر او فتادند، لشكر اسلام حصار را غارت كردند، و مال بسيار غنيمت يافتند، و برده بسيار گرفتند. و از آنجا روي بقلعه سوني‌پت [6] نهادند، كه جاي ديبال هريانه بودي. و چون ديبال هريانه خبر يافت بگريخت و روي سوي صحرا و بيشه نهاد، و آن قلعه را با مال و كالا بگذاشت. و چون لشكر اسلام آنجا رسيدند، امير شهيد رحمهٔ الله بفرمود: تا آن قلعه را غارت كردند. و بتخانها بسوختند، و هر چه يافتند از زر و سيم و متاع همه بتاراج بردند.

[1-)] در تاريخ بيهقي بر تخت نو نشستن مسعود روز سه شنبه 21 شعبان 429 ه. بود (ص 540).

[2-)] کلمات بين قوسين در هر دو نسخه نيست. براي جبران گسيختگي عبارت از تاريخ بيهقي (ص 503) آورده شد. در نسخه اصل بر کلمه (داد) علامت (7) را گذاشته‌اند، که اين عبارت مشوش بود.
[3-)] حرکت مسعود از کابل بطرف هند روز شنبه غره محرم 429 ه. بود (تاريخ بيهقي 533).
[4-)] هانسي: تاکنون بهمين نام در شمال غربي دهلي بفاصله 72 ميل از آن شهر واقعست.
[5-)] کذا در هر دو نسخه. و مراد از عورت شدن تسخير شدن آن حصار باشد. زيرا بقول بيهقي (ص 534) اين قلعه را در هند قلعهٔ العذراء نام بود يعني دوشيزه که بهيچ روزگار کسي آنرا نسته بود. و چون فتح شد عورت گشت.
[6-)] سونيپت: اکنون هم بهمين نام در 23 ميل شمال دهلي واقعست.

زين‌الأخبار،ص:433

و پس جاسوسان بيامدند، و از ديبال هريانه خبر آوردند، که او بفلان بيشه اندر است. امير شهيد آنجا برفت، تا نزديک لشکر او رسيد. چون ديبال خبر يافت، در وقت بگريخت، و لشکر را بگذاشت. و لشکر اسلام اندر لشکر کفار افتادند، و بسيار مردم بکشتند، و بسياري را دستگير کردند، و برده بي اندازه بگرفتند، و از آنجا باز گشتند، و روي سوي ديره رام [1] نهادند. چون رام خبر يافت، کس فرستاد، و از امير شهيد عذر خواست گفت: «مردي پيرم و طاقت آن ندارم که بخدمت آيم»، و بدست کس خويش، مال بسيار بفرستاد. و امير شهيد عذر او قبول کرد، و نثار او پذيرفت، و از آنجا باز گشت و روي بغزنين نهاد. پس امير مجدود [2] بن مسعود را رحمهما الله ولايت لاهور داد، و طبل و علم داد، و او را با حشم و حاشيت سوي لاهور [265] بفرستاد، و خود سوي غزنين آمد. و فتح هانسي اندر سنه ثمان و عشرين و اربعمائه بود.

و چون بغزنين قرار گرفت، بهر وقت فرياد خواهان از خراسان همي آمدند، و از ترکمانان همي ناليدند. و منهيان و صاحب بريدان نامه‌ها پيوست همي نبشتند، که فساد ترکمانان از حد بشد. پس آخر سنه ثمان و عشرين و اربعمائه از غزنين سوي بلخ رفت از جهت بصلاح آوردن اسباب خراسان و تدارک فساد ترکمانان. و چون ببلخ رسيد، ترکماناني که اندران حوالي بودند از جايهاي خويش [3] برفتند، و ولايت بلخ از ترکمانان خالي شد.

و خبر آوردند مر امير شهيد را رحمهٔ الله عليه، که سوي ما وراء النهر شورش خاسته است از جهت پورتگين و لشکريان او، که بر رعايا ازيشان رنج همي رسد. امير شهيد قصد

[1-)] هر دو: دره رام؟ ناظم: ديره رام که شايد مراد رامپور باشد در حدود صد ميلي شرق دهلي.
[2-)] هر دو: امير ابو الملجد؟ به موجب تاريخ بيهقي (ص 501) روز شنبه 3 ذي قعده 427 ه. امير مجدود باميري هندوستان خلعت پوشيد تا سوي لوهور رود، و با اين ملک زاده طبل و علم و کوس و پيل و مهد بود.
[3-)] هر دو: خوش؟

زين‌الأخبار،ص:434

کرد، که آنرا تدارک کند، زيرا که خان بزرگ قدرخان بمرده بود، و از پورتگين رعايا نفرت گرفته. انديشيد که مگر اندرين فرصت ما وراء النهر خويشتن را گرداند.

پس بفرمود تا بر جيحون پل بستند، و لشکر را بر پل گذاره کرد، و سوي ما وراء النهر رفت، و همه سرکشان و پيشروان ما وراء النهر جايها خالي کردند و برفتند و هيچکس پيش او نيامد. و چون چند

روز در ما وراء النهر ببود، نامه خواجه احمد بن محمد بن عبد الصمد الوزير آمد سوي امير شهيد رحمهٔ الله از بلخ: كه داود تركمان با همه سپاه خويش قصد بلخ كرده است. و با من بسي سپاه و حشم و آلت نيست، كه با ايشان مقاومت توانم كرد (266) و اگر تو باز نيايي خلل آيد.
اندر وقت امير مسعود رحمهٔ الله از ما وراء النهر باز گشت، و بدشت كتر [1] آمد، و لشكر تعبيه كرد، و مر جنگ تركمانان را بيار است. و چون داود تركمان خبر يافت، كه امير از آب گذاره آمد، در وقت لشكر بكشيد، و سوي مرو بشد. و چون امير شهيد خبر وي بشنيد، ببلخ آمد، و از بلخ سوي گوزگانان رفت. و چند تن از مردمان آن ناحيت پيش امير شهيد آمدند، و از علي قهندزي [2] تظلم كردند. و اين علي قهندزي مردي عيار و مفسد بود. و اندرين نواحيها بسيار دست درازيها كرده بود.
پس امير شهيد رحمهٔ الله بفرمود: تا كس فرستادند، و اين علي را بدرگاه خواندند. و چون كس بنزديك او شد نيامد و قلعه‌يي بود اندران ناحيت، آن قلعه را پناه گرفت. و عيال و بنه بر آن قلعت برد. و آن قلعه را حصار گرفت. و امير شهيد فرمود: تا آن حصار را بستدند و ويران كردند، و علي قهندزي را بزير آوردند. و چون پيش امير شهيد

[1-)] هر دو: كز؟ ولي كتر دشتي بود درين سوي آمو، كه سلطان محمود را هم در آن با خانيان ما وراء النهر جنگها روي داده بود و ذكر آن در اشعار فرخي نه بار آمده است مانند اين بيت:
ز بت‌پرستان چندان بكشت و ببست كه كشته بود و گرفته زخانيان به كتر (ص 71 ديوان).
[2-)] هر دو: بعندري؟ تاريخ بيهقي (ص 560) علي قهندزي در سنه 430 ه. با 170 تن بردار شدند.

آوردندش، در وقت بفرمود تا بر دارش كردند. و اين اندر سنه تسع و عشرين و اربعمائه بود.
و چون تركمانان خبر حركت امير شهيد رحمهٔ الله سوي مرو بشنيدند بترسيدند، در وقت رسول بفرستادند بنزديك او، و گفتند: «ما بندگانيم و فرمان برداريم. اكنون اگر امير ما را بپذيرد، و چراخور ما پديد كند، تا ما ستور و بنه خويش به چرا خور بگذاريم، و خود به تنهاي خويش بخدمت ركاب عالي مشغول گرديم، رأي امير برتر.» امير شهيد كس فرستاد، تا وثيقتي كه (267) واجب آمد با يبغو [1] بكردند، و او را سوگندان دادند، كه نيز سر از طاعت نكشد و فرمان بردار باشد، و قوم و قبيله را منع كند ازين فسادها. و چراخوري كه امير شهيد پديد كند بدان اختيار كنند. و برين جمله عهد كردند و پيمان بستند و سوگندان خوردند. و آن همه سران و سالاران تركمانان، اندران عهد آمدند، و برين جمله ضمان كردند.
و امير شهيد از آنجا روي سوي هرات نهاد، پس تركمانان چند اندر راه هرات، بر بنه لشكر امير شهيد زدند و بسياري كالا ببردند، و تني چند را بكشتند و مجروح كردند. و امير شهيد رحمهٔ الله بفرمود: تا لشكر بر اثر ايشان برفت، و شمشير اندر تركمانان نهادند، و بسياري از ايشان بكشتند. و قومي انبوه را دستگير كردند. و اسيران را با سرهاي كشتگان پيش امير شهيد آوردند. او بفرمود: تا آن سرها را بر خران بار كردند، و بنزديك يبغو فرستادند، و پيغام داد: «كه هر كه عهد بشكند، جزاي او اين باشد».
و چون يبغو آن بديد، عذر خواست، و آن بي‌ادبان را ملامت كرد و جواب داد: «كه ما را ازين خبر نبود، و آنچه ما خواستيم بكرد، امير خود بكرد.» و امير شهيد رحمهٔ الله روزي چند بهرات مقام كرد، و

از آنجا سوي نيشاپور رفت، و چون بطوس رفت، فوجي از لشكر تركمانان پيش او آمدند و حرب كردند و بسيار تركمانان كشته شد (ند) و از آنجا سوي نسا و باورد رفت، و اندران نواحي (268) هيچ

[1-)] ارسلان يبغو بن اسرائيل بن سلجوق.

زين‌الأخبار،ص:436

تركمانان نبود (ند). پس خبر آوردند امير شهيد را كه مردمان با ورد حصار خويش به تركمانان دادند، و با ايشان مطابقت كردند. در وقت قصد با ورد كرد. و بس روزگاري نشد كه آن حصار (يان) را پيش امير آوردند، و بيشتر ايشان را بفرمود تا بكشتند، و دل از آن فارغ كرد، و سوي نيشاپور آمد، و زمستان به نيشاپور ببود، اندر سنه ثلثين و اربعمائه.

و چون بهار آمد از نيشاپور سوي باورد آمد، كه خبر يافته بود، كه طغرل [1] تركمان آنجاست، و چون طغرل خبر آمدن امير شهيد بشنيد. سوي نزن [2] باورد برفت، و پيش امير مسعود نيامد. و چون امير شهيد او را اندر نيافت، از راه ميهنه [3] سوي سرخس آمد، و مردمان سرخس خراج ندادند و شهر حصار كردند. امير بفرمود: تا او را از حصار بيرون آوردند. و آن حصار را ويران كردند، و مردمان حصار را بعضي بكشتند، و بعضي را دست ببريدند، و از آنجا بلستانه [4] رفت، و چندگاه آنجا مقام كرد، و از آنجا روي سوي دندانقان [5] نهاد. و چون بدندانقان رسيد لشكر فرود آمدند. و چون بامداد بود، همه دشت و كوه را تركمانان گرفته بودند، و راهها بر لشكر غزنين بسته بودند. و چون امير شهيد رحمة الله چنان ديد بفرمود تا كار حرب ساخته كردند، و لشكر تعبيه كرد و صفها بكشيدند.

و تركمانان نيز روي بحرب نهادند، و بر رسم خويش بياراستند، كه ايشان حرب به

[1-)] طغرل بيك بن ميكائيل بن سلجوق پادشاه اول سلجوقي 432- 455 ه.

(راحت الصدور).

[2-)] كذا در هر دو نسخه؟

[3-)] هر دو: مهينه؟ ولي ميهنه بكسره ميم قريه‌يي بود از خابران خراسان (مراصد 1346).

[4-)] كذا در هر دو نسخه؟

[5-)] دندانقان: بفتحه دال و سكون نون و فتحه نون دوم شهركي بود بين سرخس و مرو كه از مرو ده فرسخ فاصله داشت (مراصد 537).

زين‌الأخبار،ص:437

كردوس [1] كنند، همه كردوس كردوس شدند، و حرب هميكردند (269) و لشكر غزنين شكستي كردند و قومي از لشكر غزنين بگشتند و سوي دشمن رفتند. و امير شهيد رحمة الله بتن خويش بحرب كردن ايستاد. و چند مردي كاري را بيفگند. بعضي را بنيزه و بعضي را بشمشير و بعضي را بگرز، و آن روز كار زاري كرد، كه هيچ پادشاه بتن خويش آن نكرده بود و كس فرستاد بنزديك سالاران لشكر خويش. و ايشان را جنگ كردن فرمود. ايشان حرب نكردند و پشت بدادند و بهزيمت رفتند. و او بتن خويش همچنان حرب هميكرد، تا بنزديك او بس كس نماند، و چون ديد كه كار تباه گشت باز گشت. و نيز هيچ تركمانان را زهره نبود، كه بر اثر او بيامدي، زيرا كه دستبرد او ديده بودند. و اين واقعه دندانقان روز آدينه بود هشتم ماه رمضان سنه احدي و ثلثين و اربعمائه.

و امير شهيد رحمهٔ الله از آنجا روي سوي مرو الرود نهاد، تا بعضي از لشكر بنزديك او آمد. و از مرو روي بغزنين آورد، و براه غور بيرون آمد و بغزنين آمد. اول كاري بغزنين آن كرد، كه آن سالاران را كه اندر مصاف بي‌فرماني كرده بودند، و در حرب اهمال [2] ورزيده، چون سپه‌سالار علي دايه، و حاجب بزرگ سباشي و ديگر بكتغدي حاجب، اين هر سه سالار را بند كرد، و مال ايشان بستد، و ايشان را سوي هندوستان بقلعها فرستاد. و هم اندرين روز هر سه تن بمردند.

و پس امير شهيد تدبير كرد، تا تدارك آن حال چگونه كند؟ اتفاق بران اوفتاد:

كه سوي هندوستان شود، و از آنجا لشكر قوي جمع كند و بيايد، و اين حال را تدارك كند. پس امير مودود رحمهٔ الله را اميري بلخ داد. و خواجه (احمد بن) محمد بن عبد الصمد (270) الوزير را با او ببلخ فرستاد، و ارتگين [3] الحاجب را حاجبي او داد و چهار هزار

[1-)] كردوس: اين كلمه در عربي از كورتيس يوناني آمده و معني آن يك دسته عسكر باشد، كه مقدمه و ميمنه و ميسره و ساقه و قلب و قايد و رايب و شعار خاصي داشته باشد (تاريخ التمدن الاسلامي 1 ر 148).

[2-)] اين كلمه را در طبع ناظم و تهران احتمال- اجمال خوانده‌اند؟

[3-)] هر دو: ازتگين؟ در تاريخ بيهقي مكررا اين نام ارتگين حاجب سرائي آمده.

سوار با او بفرستاد، و او سوي بلخ برفت.

و چون (امير) به هپيان [1] رسيد، آنجا مقام كرد، و امير مجدود [2] را رحمهٔ الله با دو هزار سوار سوي ملتان فرستاد، و امير ايزديار را سوي كوهپايه غزنين فرستاد، كه آنجا افغانان و عاصيان [3] بودند و گفت: آن ولايت نگاه دار! تا خللي نباشد و پس بفرمود: تا همه خزينها و گنجها كه امير محمود رحمهٔ الله نهاده بود اندر قلعها و جايها، همه بغزنين آوردند. چون قلعه ديدي رو؟ [4] و منديش [5]

[1-)] در اصل نقاط ندارد. ب: بهلسان؟ اين نام در تاريخ بيهقي (ص 654) هيبان طبع شده و در پاورقي ص 651 مي‌نويسد كه اين كلمه هيچ جا پيدا نشد و مجهول است. ولي در سمت شمالي كابل در پروان جايي بنام هپيان بضمه اول و سكون دوم موجود است، كه آنرا هوپيان هم نويسند. و با بردرتزك خود از آن ذكرها دارد. در اين جا هم مراد همين موقعست. زيرا بيهقي آنرا با پروان يكجا ذكر كند و درباره مسعود گويد: و بزودي سوي پروان و هپيان رفت (ص 654) چون در تاريخ بيهقي و هم در طبع اين حصه زين الاخبار اين كلمه غلط طبع شده و صحت آنرا نفهميده‌اند، در اين جا در متن صورت صحيح آن گذاشته شد.

[2-)] هر دو: محمود؟

[3-)] ب: افغانان عاصيان.

[4-)] ب: دمدي دو؟

[5-)] منديش: يكي از قلاع قديم و محكم غور بود (ر ك: تعليق 26 طبقات ناصري 2 ر 333 بقلم عبد الحي حبيبي طبع كابل).

و ناي [1] لامان و مرنج [2] و سامدكوت؟ [3] پس هر چه مال از جواهر و زر و سيم و جامه و فرش و اواني بود همه بر اشتران بار كردند، و لشكر بكشيد، و روي سوي هندوستان نهاد با آن خزينه و حرم و بنه. و هم از راه كس فرستاد تا برادر او امير محمد را رحمة الله از قلعه برغند [4] سوي لشكرگاه بيارند.

چون به نزديكي رباط ماريگله [5] رسيد خزينه پيش او همي بردند، چند تن از غلامان بي‌ادب و لشكريان بيباك با خزينه رسيدند. يك جهان اشتر و استر ديدند، همه جواهر و زر و سيم بار. دست بدان دراز كردند، و مقداري از آن برداشتند و لشكر بشوريد: و بيكبار آن همه خزينه را بردريدند، و پاك ببردند. و چون بي ادبي كرده بودند دانستند، كه اين از پيش نشود مگر اميري ديگر باشد. اتفاق را امير محمد فراز رسيد، پس قومي از مجرمان فراز آمدند، و بر امير محمد

[1-)] اصل: و پاي لامان و مريح؟ ب: و پاي لامان و مريح؟ اما ناي از قلاع معروف و استوار دوره غزنويان و مجلس شاعر بزرگ مسعود سعد سلمان بود كه اكنون هم بنام ني قلعه در اجرستان شمال غربي غزنه موجود است كه از قره باغ 18 ميل فاصله دارد. و درين قلعه ناي لامان زابلستان بود، كه يعقوب ليث پسر رتبيل را در حصار گرفته بود (تاريخ سيستان 216) مسعود سعد گويد:

هفت سالم بكوفت سوودهك

پس از آنم سه سال قلعه ناي

(درباره سو كوه و دهك شماره 251 حوت 1342 ش و براي شرح ناي شماره دوم سال دهم مجله آريانا خوانده شود. كه اين نام‌ها و خرابه‌هاي قلاع تاكنون هم موجود است.

[2-)] مرنج هم از قلاع محكم دوره غزنويانست، كه مسعود سعد در آن سه سال زنداني بود و گويد:

در مرنج كنون سه سال بود كه ببندم درين چو دوزخ جاي

- موقعيت مرنج تا كنون معلوم نيست، ولي هم در شرق متصل كابل تپه مرنجان و هم در شمال قندهار قريه مرنجان موجود است.

[3-)] اصل سامدكوت بدون نقاط؟ ب: بنامد كوت؟ اصل اين نام هم معلوم نشد.

[4-)] هر دو: برعند؟ كه غالبا صحيح آن برغند مخفف بره‌غندي خواهد بود يعني تپه بلند يا قلعه مدور. در طبقات ناصري هم برغندست كه شاهزادگان مسعودي در آن محبوس بودند (1 ر 236) و نيز رك: تعليق 22 ص 327 جلد دوم طبقات ناصري طبع حبيبي در كابل.

[5-)] ماريگله: به فتحه گاف كوتل كوچكيست در 35 ميلي ماوراي شرقي درياي سند بين تكسيلا و راولپندي، كه نقطه نهايي گندها را و كشور پستون شمرده ميشود و تا كنون بهمين نام معروفست (پتهانها 49 متن انگليسي).

زين‌الأخبار،ص:440

به پادشاهي سلام كردند، و چون امير شهيد رحمة الله چنان ديد، و جاي [271] سياست بكار بستن و حرب كردن نبود، اندر رباط ماريگله رفت، و آن شب اندر رباط ببود، و چون روز ديگر بود، بيرون آمد، و بسياري بكوشيد. قضا آمده بود هيچ نتوانست كرد.

بازگشت و رباط را حصار كرد. پس لشكر گرد حصار بگرفت از مردم و فيل. پس جمعي اندر رباط آمدند، و مر امير مسعود را رحمة الله بيرون آوردند و بند بر نهادند او را، و از آنجا به قلعه گيري [1] بردندش. و او آنجا همي بود، تا بتاريخ يازدهم جمادي الاولي سنه اثني و ثلثين و اربعمائه.

آخر همان جماعه که در خلع او سعي کرده بودند، حيلتي بساختند، و کس فرستادند، و سوي کوتوال گيري از زبان امير محمد پيغام رسانيدند. و امير محمد را از آن خبر نبود، تا کوتوال گيري او را بکشت. و سر او برداشت، و بنزديک امير محمد رحمهٔ الله بفرستاد. و امير محمد بسيار بگريست و آن کسان را ملامت کرد.

ولايت امير شهاب الدين و الدوله و قطب المله ابو الفتح مودود بن ناصر دين الله مسعود بن محمود رحمهٔ الله عليهما

و چون خبر واقعه ماريگله و وفات امير شهيد رحمهٔ الله بامير مودود رسيد، به هپيان [2] تافته شد، و قصد آن کرد، که آنجا رود، و آن حال را تدارک کند، و کين پدر خويش بخواهد. پس ابو نصر احمد بن محمد بن عبد الصمد رحمهٔ الله او را از آن تدبير باز داشت و

[1-)] هر دو: کسري؟ اين قلعه بارها در تاريخ بيهقي و طبقات ناصري مذکور است که اکنون گهري نويسند. البيروني گويد که در حدود سوات در جبال ناحيت کيري واديست که مجمع 35 رود باشد (کتاب الهند 490) در تعليقات طبقات ناصري (2 ر 362 و 411) شرحي درين باره داده و با دلايل خود آنرا گوهري کنار درياي کونار نهايت شرقي وادي پکهلي ميدانم، که در سلسله بالاکوت بدهن دره کاغان واقعست. ولي هوديوالا در تعليقات بر تاريخ هند (2 ر 651) آنرا با شهباز گهري چهل ميلي شمال شرقي پشاور مطابق ميداند. که اين قول با گفته البيروني هيچ نمي‌چسپد. (به تعليق 40 ر 76 طبقات ناصري طبع حبيبي رجوع کنيد.)

[2-)] اصل: بهپان؟ ب: بهسان؟ به پاورقي (ص 204) اين کتاب رجوع کنيد.

زين‌الأخبار،ص:441

گفت: صواب آنست که بابتدا بغزنين رويم و آنرا ضبط کنيم. چون غزنين بدست ما آمده باشد، آن سپاه زود بدست آيد. و از هپيان با لشکر خويش بغزنين آمد، و مردمان غزنين همه پيش او آمدند، و او را تعزيت کردند، او بماتم نشست. و چون فارغ [272] شد، همه اهل غزنين بيامدند، و خويشتن را عرضه کردند، و امير مودود رحمهٔ الله ايشان را نيکوي گفت. و امير همه زمستان کار همي ساخت و تدبيرها همي کرد. چون بهار آمد، لشکر بساخت، و روي بحرب عم نهاد. و چون به دنپور [1] رسيد لشکر امير محمد نيز آنجا رسيده بود. پس صفها بکشيدند. و هر دو لشکر تعبيه کردند و حرب بپيوستند. و آن روز همه روز حرب همي کردند، تا شب اندر آمد، از يک ديگر باز شدند.

و چون امير مودود بجاي خويش باز آمد، وزير و سالاران را بخواند و تدبيرها کرد، پس اندر سر کس فرستاد سوي امير اجل سيد ابو منصور عبد الرشيد بن يمين الدوله ادام الله ملکه، و سوي وي پيغامها داد: «که من دانم که تو بيکبار نتواني

[1-)] هر دو: بدينور؟ در تاريخ بيهقي (ص 331- 690) هم آنرا دينور طبع کرده و احتمال داده‌اند، که پر شور باشد؟ ولي اين هر دو احتمال از صحت دورست، و اصل کلمه دنپور يا دنبور است، که مراد از جلال آباد کنوني. باشد، در حدود العالم گويد: کوه ... در حدود ويهند و دنپور و لمغان بر جنوب بلور ... گذرد (ص 28) و ديگر رودست از حدود لمغان و دنپور از کوه بکشايد (41) و باز در بيان شهرهاي گرديز و لمغان و ويهند و بنير گويد: دنپور شهريست بر کرانه رود نهاده و اندر وي

جاي بازرگانان است از همه خراسان و اندر روي بتخانهاست (ص 72) كه در اين جا باز طابع آنرا بغلط دينور طبع كرده است. درين بيت فردوسي هم از دنبر مراد همين دنپور است كه گفت:

ز زابلستان تا بدرياي سند همه كابل و دنبر و ماي هند

(شهنامه 3 ر 133) اين دنپور تا عصر با برهم آدينه پور بود. كه در تزك خود آنرا بارها آورده است. در طبقات ناصري (1 ر 234) گويد كه مودود نصرت يافت، در حدود ننگرهار محمد گرفتار شد. چون دنپور قديم و آدينه‌پور يا برودنبر فردوسي در همين ولايت ننگرهار كنوني وقوع داشت، لا بد همين حدود جلال آباد يا هده باشد كه آثار مدنيت اين سرزمين راهيون تسنگ زاير چيني به تفصيل بيان ميكند.

در حفريات جديدهم آثار عتيقه مهم بودائي از آن بر آمده است.

گشتن، و بنزديك من آمدن. اما اگر تو بر جاي باشي و حرب نكني، تا من با خصم خويش بياويزم، و انصاف خويش از وي بخواهم، ترا منتي بزرگ بر من بود. اگر من بمقصود خوبش رسم، نام بر من باشد. و همه شغل و فرمان ترا باشد. و من آن كنم آن وقت كه تو فرمائي!» و برين جمله سوگندان خورد بايمان [1] مغلظ، و وثيقها كرد، كه آن وثيقت تأويل و رخصت احتمال نكند. و گفته بود كه ترا با پدر من امير شهيد رحمهٔ الله عهد است: كه با فرزندان او بد نكني! و چون پيغام بنزديك امير اجل ادام الله دولته رسيد، و وثيقها محكم ديد، دلش سوي امير مودود مايل گشت، و زبان داد: «كه من حرب نكنم و شمشير نكشم و بر جاي شوم، تا اين كار فيصل گيرد.» و چون روز ديگر بود، صفها بكشيدند، و ميمنه و ميسره و قلب و جناحين [273] راست كردند. و مبارزان حرب هميكردند تا چاشتگاه. و امير اجل عبد الرشيد ادام الله دولته بر گوشه استاده بود و هيچ حرب نكرد.

و چون امير مودود رحمهٔ الله چنان ديد بتن خويش حمله برد، و بر ميمنه از سپاه زد، و بسياري از مردم ميمنه بيفگند، و ميمنه بر ميسره زد، و ميسره بر قلب زد، و بيك حمله آن لشكر بدان بزرگي را هزيمت كرد.

و ارتگين [2] حاجب با غلامان سراي، از پس قفاي ايشان اندر نشستند و همي كشتند و هميزدند و هميگرفتند، تا بسيار مردم كشته و گرفته شد. و امير محمد را دستگير كردند و پسر او احمد را، و سليمان بن يوسف را، و قومي از بزرگزادگان دولت را دستگير كردند. پس امير مودود بفرمود: تا همه را بكشتند. و بعضي از تيرباران كردند، و بعضي را بردم اسپ معربد [3] بستند.

[1-)] ايمان به فتحه الف و سكون دوم جمع يمين يعني سوگند است و مغلظ بر وزن مسلط سوگندهاي غليظ و مؤكد و استوار است.

[2-)] هر دو: از تكين؟

[3-)] معربد: عربده كننده و مست.

باب هشتم [1] اندر استخراج [2] چهار تاريخ از يك ديگر

بدانكه تاريخهايي كه مستعمل است و همه منجمان و اهل حساب آنرا استعمال كنند، سه تاريخست: چون رومي و عربي و فارسي، و من باين هر سه تاريخ هندوان ضم كردم، تا هر چهار تاريخ از يك ديگر بيرون آيد [3]، و طريق آن پديد كردم بعون الله و توفيقه.

اما تاريخ رومي
که دور عهدتر است از گاه ذو القرنين گيرند که او بپادشاهي نشست و به ماقدونيا [4]، و آن روز دوشنبه بود اول تشرين الاول. و ميان او و ميان تاريخ

[1-)] اعداد ابواب در اصل نامرتب است. و ما به ترتيبي که از آغاز کتاب گرفته‌ايم، ابواب را شمرديم، در اين جا در هر دو نسخه باب چهارم؟ است.
[2-)] ب: اخراج؟
[3-)] ب: بيرون و طريق؟
[4-)] هر دو: بماقيدوتيا؟

زين‌الأخبار،ص:444

هجري 701، 340 [1] چندين روز باشد. و ميان رومي و پارسي چندين 324، 344 [2] روز باشد.
و تاريخ هجري
از روز پنجشنبه غره محرم هر سال نخستين که پيغمبر ما محمد مصطفي صلي الله عليه و سلم. از مکه بمدينه آمد و هجرت کرد. و ميان هجرت و ميان تاريخ پارسي چندين 3623 [3] روز بود. اگر تاريخ هجري يافته شد، سالهاي تمام او را بگير، و اندر بيست و يک هزار و دويست و شصت و دو ضرب کن [4]، و آن مبلغ که بحاصل آيد، بر شصت قسمت کن، ايام آن سالها باشد، پس کسور اين سال مقصود آنچه باشد از ماه و روز، بر وي افزاي، جمله روز باشد از ابتداي هجرت تا آن روز مقصود.
و چون خواهي که تاريخ رومي از هجرت بداني، آن روزها [284] که ميان تاريخ رومي و هجريست، تا آن روزگار [5] بر افزاي، تا روزهاي تاريخ رومي گردد.
و چون خواهي که تا آنرا سال گرداني، آن روزها را اندر شصت ضرب کن، تا دقايق گردد، پس آن مبلغ را که بحاصل (آيد) بر بيست و يک هزار و نهصد و پانزده قسمت

[1-)] هر دو: 340700؟ اعداد صحيح را که در متن گرفته‌ام، از جدولي است که البيروني در کتاب التفهيم (ص 241) ترتيب داده، و استاد جلال همايي آنرا با دقت تصحيح فرموده است. و غالبا مأخذ گرديزي هم درين فصول، آثار البيروني بود.
[2-)] اصل، 34324؟ ب: 343224؟ اعداد متن از جدول البيروني است.
[3-)] هر دو: 3924؟ اعداد متن از جدول البيروني است.
[4-)] البيروني درين دستور پيدا کردن عدد ايام از ابتداي هجرت (بسط تاريخ الهجرة) اضافه ميکند که بعد از عمل ضرب، عدد 30 بر آن افزوده و بعد از آن بر 60 تقسيم شود (قانون مسعودي 1 ر 111).
[5-)] هر دو: رور کار بر افراي؟

زين‌الأخبار،ص:445

کن، تا سالها بحاصل گردد، و آنچه باقي ماند، بر شصت قسمت کن، [1] تا روز کرد آن روزها ماه و روز گردان (؟) [2] تا روز مقصود بحاصل آيد.

و اگر تاريخ پارسي بحاصل باشد، سالهاي تمام او را اندر سيصد و شصت و پنج ضرب كن، تا همه روز گردد، و كسور سال مقصود را بر افزاي.
و چون خواهي با تاريخ رومي ماه هجري [3] از وي بيرون آري، آن تفاوت كه ميان اين تاريخ و تاريخ مقصود باشد، با آن ضم كن، تا روزهاي تاريخ عربي با رومي الحاصل شود و چون خواهي كه آن روزها را سال عربي گرداني، مبلغ روز اندر شصت ضرب كن، و پس بر بيست و يک هزار و دويست و شصت و دو قسمت كن، تا سالها بحاصل گردد. آنچه باقي ماند روز بود از اول سال تا روز مقصود.
چون تاريخ رومي يابي و خواهي تا تاريخ پارسي از وي استخراج كني، بنه سالهاي رومي را، و اندر بيست و يک هزار و نهصد و پانزده [4] ضرب كن، و آنرا بر شصت قسمت كن، تا همه روز گردد. پس آن مقدار كه ميان رومي و پارسي است از روزها از وي نقصان كن و باقي را بر سيصد و شصت و پنج قسمت كن، تا سالهاي فارسي از وي بيرون آيد. و آنچه باقي ماند ماه و روز باشد [5].

[1-)] هر دو: كند؟
[2-)] كذا در هر دو نسخه، و معني اين كلمات مفهوم نيست. شايد چنين باشد: تا روز گردد، آن روزها را ماه و روز گردان.
[3-)] هر دو: باد هجري؟
[4-)] هر دو: پانصده؟
[5-)] در اين جا در هر دو نسخه كلمات: «و اگر تاريخ عربي خواهي كه بيرون آري» آمده، كه زايد است و از متن حذف شد.

بدانكه تاريخ هندوان
آنچه مستعمل است ميان ايشان، آنرا اشكال [1] [275] گويند و كال وقت باشد [2] و بلغت هندوان شك [3] پادشاهي بوده است ايشان را، و بر همه هندوستان غلبه كرده بود، و مر هندوان را بسيار رنج نموده بود، و چون او هلاک شد، ايشان آن مرگ او را چون عيدي داشتند و جشن ساختند و از آنجا تاريخ نهادند.
و چون خواهيم كه اين تاريخ را از آن تاريخ معروف بيرون آريم، بگيريم اين تاريخ مشهور را، و روز گردانيم و اگر رومي باشد چندين 273 ر 19، بر افزائيم [4]، و اگر هجري باشد چندين 974 ر 359 را [5] بر افزاييم. اگر فارسي باشد چندين 597 ر 363 ر 1 [6] بر افزاييم، و آنچه بحاصل شود، بدو جاي نهيم، نگاه داريم.
پس ضرب كنيم آن مجموع را اندر 739 ر 55 و قسمت كنيم آنرا بر 481 ر 356 [7] و آنچه بيرون آيد بر آن محفوظ افزاييم، و آنرا بدو جاي نهيم، و يكي از آن اندر

[1-)] در كتاب الهند (ص 345) گويد كه تاريخ شقه را تنگكال گويند كه شقه مذكور بر سرزمين بين نهر سند و بحر غلبه داشت.
[2-)] در پستو كامل سال باشد.

[3-)] هر دو: و شک؟ مراد ساکا SAKA است که پادشاه هند میانه، ویکره مادیتیه در سنه 78 بر ساکاهاي حمله آور غالب شده بود، و همین سال مبدأ عهد ویکره ما در هند است.
و چون ساکاها از خارج هند بر آن سرزمین حمله کرده بودند، پیروزي بر آنها مبدأ تاریخ قرار داده شد (تاریخ هند ایستواري پرشاد 73).
[4-)] این اعداد در اصل پریشانست از قانون مسعودي (1 ر 173) گرفته شد.
[5-)] هر دو: 1251974؟ در متن از روي قانون مسعودي 1 ر 173 تصحیح شد.
[6-)] این اعداد در هر دو نسخه با متن قانون مسعودي مطابقست.
[7-)] هر دو: 3556481؟ اعداد متن از قانون مسعودي است.

زین‌الأخبار،ص:447

311 ر 5 [1] ضرب کنیم و قسمت کنیم آن مبلغ را بر 330 ر 343 ر 5 [2]- آنچه بیرون آید ضرب کنیم اندر 30 [3] و آنچه جمع شود، از آنجاي دیگر نقصان کنیم و باقي بر 30 قسمت کنیم ماه بیرون آید. و آنچه باقي ماند روز بود. پس این ماهها را بر دوازده قسمت کنیم، تا سال گردد. و از وي چندین 3178 [4] نقصان کنیم، آنچه باقي ماند، سال شککال [5] باشد و چون باشکال 179 ر 947 ر 972 ر 1 [6] این مبلغ را بر افزاییم، تاریخ اول رفتار ستارگان از سر حمل بیرون آید بقول هندوان.
این بود تمامي مقاله تواریخ و اخبار که یاد کردیم. و اکنون سخن اندر عیدها گوییم. انشاء الله تعالي مقاله دوم اندر جدولهاي عید و اسباب آن [7] (276)
چنین گوید جمع کننده این کتاب زین الاخبار: عیدهایي که معهود هر امتي

[1-)] اصل: 10419؟ ب: 51319؟ اعداد متن از قانون مسعودي است.
[2-)] هر دو: 5342230؟ اعداد متن از قانون مسعودي است.
[3-)] هر دو: 25؟ قانون مسعودي: ثلاثین.
[4-)] هر دو: 31779- اعداد متن از قانون مسعودیست.
[5-)] اصل شککاک؟ ب: شکهکاک.
[6-)] این اعداد در هر دو نسخه و قانون مسعودي مطابقست.
[7-)] در این جا در نسخه اصل چند کلمه را نوشته و باز بر آن علایم حک را کشیده‌اند. ولي نویسنده نسخه ب آنرا بر حاشیه صفحه چنین نوشته است: «و اسباب آن اندر رسمها هیچ است.»؟
چون زاید بنظر آمد از متن حذف شد.

زین‌الأخبار،ص:448

است خبریست [1] ... و رسمي است نه برهاني. و چون حادثه‌یي بیفتادي از غم و شادي یا قهر یا فتح، آنرا رسمي نهادندي هر امتي. و چون هر سالي بدان روز برسد، شادي کنند و یا تعبد نمایند و روزه دارند. و یا چنان که [2] اندر کتب متقدمان یافته‌ام، که روایت کرده‌اند از ثقات هر امت، که ممکن است که آن خبر [3] حقیقت باشد (و) اهل هر امتي بر آن حکایت و روایت متفق‌اند، و آن حال را معتقداند. پس آن عیدها را اینجا بیاوردم. و ابتدا از عیدهاي مسلمانان کردم. و باللّه التوفیق.

[1-)] در این جا دو کلمه خوانده نشد، در هر دو نسخه چنین است، حربست مه تهامي؟
[2-)] هر دو: و ما جنان که؟

[3-)] هر دو: خر؟

زين‌الأخبار،ص:449

اندر [1] جدول عيدهاي مسلمانان

بدانكه عيدهاي مسلمانان بسيار است، كه اهل هر مذهبي آنرا استعمال كنند، و من آنچه يافتم بخاصه از كتب خواجه ابو ريحان رحمة الله بياوردم، و آنرا بجدول كردم، تا يافتن آن بر جوينده آسانتر بود.

و آنرا بر چهار جدول نهاد: نخستين: جدول عدد عيدها.

و دوم: جدول نامهاي هر عيد.

و سه ديگر: جدول روز گذشته از هر ماه تازيان.

چهارم جدول نام ماهها تازيان. و جدول اين است [2]: [277]

[1-)] اصل: باب پانزدهم اندر جدول الخ؟ ب: اين عنوان نوشته شده ولي بكلي آنرا حذف و سياه كرده‌اند. و معلوم است كه باب پانزدهم در اين جا بيجاست.

[2-)] اين جدول در هر دو نسخه موجود نيست، و بعد ازين جمله، چند سطر تا آخر صفحه 144 الف سپيد مانده و از سر صفحه 144 ب باب شانزدهم اندر اسباب عيدها آغاز يافته است. و چنين بنظر مي‌آيد، كه اصل جدول از نسخه منقول عنها هم افتاده و ساقط بود. و من اين جدول را براي تكميل نقص كتاب از قانون مسعودي (ج 1 ر ص 255) از باب عاشر آن بفارسي در آوردم.

زين‌الأخبار،ص:450

جدول روزهاي بزرگ اسلامي

غره سال و آغاز سنه:

(روز به حروف ابجد): ا (ماه): محرم تاسوعا بر وزن عاشورا:

(روز به حروف ابجد): ط (ماه): محرم عاشورا، از عاشورا اول ماههاي يهود گرفته شده:

(روز به حروف ابجد): ي (ماه): محرم روز شهادت حسين بن علي بن ابي طالب در كربلا عليهما السلام:

(روز به حروف ابجد): ي (ماه): محرم گرديدن قبله به بيت المقدس در اول اسلام هژده ماه:

(روز به حروف ابجد): يو (ماه): محرم آمدن اصحاب فيل حبشه براي ويراني مكه:

(روز به حروف ابجد): يز (ماه): محرم مقتل زيد بن علي بن حسين بن علي و بر دار كردنش در كوفه عليهم السلام:

(روز به حروف ابجد): ا (ماه): صفر آوردن سر بريده حسين بن علي عليهم السلام به دمشق:

(روز به حروف ابجد): يو (ماه): صفر ابتداي بيماري موت رسول الله صلي الله عليه و آله و سلم:

(روز به حروف ابجد): ك (ماه): صفر بردن سر بريده حسين به شهادگاهش:

(روز به حروف ابجد): كد (ماه): صفر خروج نبي صلي عليه و سلم از مكه و پنهان شدن در غار با ابو بكر صديق رض:

(روز به حروف ابجد): كد (ماه): ربيع الاول وفات نبي صلي الله و سلم، صبح دوشنبه:

(روز به حروف ابجد): ج (ماه): ربيع الاول آمدن نبي صلي الله عليه و سلم به هجرت در مدينه:

(روز به حروف ابجد): يب (ماه): ربيع الاول ولادت نبي صلي الله عليه و سلم روز دوشنبه عام الفيل:

(روز به حروف ابجد): ج (ماه): ربيع الاول سوختن كعبه در ايام محاصره كه حجاج، عبد الله بن زبير را در حصار داشت:
(روز به حروف ابجد): ح (ماه): ربيع الاخر مولد علي بن ابي طالب عليه رضوان الله:
(روز به حروف ابجد): يه (ماه): جمادي الاولي جنگ جمل در بصره با عايشه و طلحه و زبير:
(روز به حروف ابجد): ج (ماه): جمادي الاولي وفات بتول فاطمه بنت رسول الله عليهم السلام:
(روز به حروف ابجد): ح (ماه): جمادي الاخري وفات ابي بكر صديق عليه رضوان الله:
(روز به حروف ابجد): ب (ماه): جمادي الاخري ولادت فاطمه بنت خديجه بنت خويلد:
(روز به حروف ابجد): د (ماه): جمادي الاخري

جنگ صفين بين علي ابن ابي طالب و معاويهٔ بن ابي سفيان رضي الله عنهما:
(روز به حروف ابجد): د (ماه): رجب مبعث نبي عليه السلام بتمام مردم:
(روز به حروف ابجد): كو (ماه): رجب شب معراج و اسراء تا بيت المقدس:
(روز به حروف ابجد): كز (ماه): رجب ولادت حسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام:
(روز به حروف ابجد): ج (ماه): شعبان ليلهٔ البرائت كه آنرا ليلهٔ الصك هم گويند:
(روز به حروف ابجد): يه (ماه): شعبان صرف قبله از بيت المقدس به كعبه در نماز ديگر:
(روز به حروف ابجد): يو (ماه): شعبان زدن عبد الرحمن بن ملجم علي بن ابي طالب عليه السلام را هنگام نماز فجر:
(روز به حروف ابجد): يو (ماه): رمضان واقعه بدر و فيروزي نخستين:
(روز به حروف ابجد): يز (ماه): رمضان فتح مكه:
(روز به حروف ابجد): يط (ماه): رمضان وفات علي ابي ابي طالب عليه السلام از ضرب ابن ملجم:
(روز به حروف ابجد): كا (ماه): رمضان وفات علي بن موسي الرضا و بازگشت مامون از سبز پوشي به سياه‌پوشي:
(روز به حروف ابجد): كا (ماه): رمضان ظهور ابي مسلم صاحب دعوت عباسي در مرو:
(روز به حروف ابجد): كه (ماه): رمضان خروج برقعي در زنج و اظهار فساد در زمين:
(روز به حروف ابجد): كو (ماه): رمضان يوم رحمت و فطر كه در آن روزه نگيرند:
(روز به حروف ابجد): ا (ماه): شوال مباهله نبي عليه السلام با نصاراي نجران:
(روز به حروف ابجد): د (ماه): شوال غزوه احد و مقتل حمزه عليه السلام:
(روز به حروف ابجد): يز (ماه): شوال وفات ابي طالب بني عبد المطلب:
(روز به حروف ابجد): يط (ماه): شوال بنا نهادن ابراهيم عليه السلام كعبه را:
(روز به حروف ابجد): ه (ماه): ذو القعده زناشويي فاطمه زهرا با علي بن ابي طالب عليهم السلام:
(روز به حروف ابجد): ا (ماه): ذو الحجه ترويه و سقي حاجيان:
(روز به حروف ابجد): ح (ماه): ذو الحجه روز عرفه و ايستادن بر عرفات:
(روز به حروف ابجد): ط (ماه): ذو الحجه روز گوسپندان كشان و اضحيه در مني:
(روز به حروف ابجد): ي (ماه): ذو الحجه يوم القر:
(روز به حروف ابجد): يا (ماه): ذو الحجه يوم النفر:

(روز به حروف ابجد): يب (ماه): ذو الحجه مقتل عثمان بن عفان رضوان الله عليه بعد از شدت محاصره:
(روز به حروف ابجد): يز (ماه): ذو الحجه روز غدير خم براي شيعه:
(روز به حروف ابجد): يح (ماه): ذو الحجه مقتل عمر بن خطاب رضي الله عنه:
(روز به حروف ابجد): كه (ماه): ذو الحجه واقعه حره در مدينه:
(روز به حروف ابجد): كز (ماه): ذو الحجه

زين‌الأخبار،ص:452

باب نهم [1] اندر اسباب عيدها [2]

و چون عيدها شناخته شد، بايد كه سبب آن نيز دانسته آيد، و من آنچه دانستم و آنچه شنيدم. و آنچه نوشته يافتم، اينجا بياوردم تا معلوم باشد:

ا: غره محرم و روز نخستين [3] را غرة الحول [4] و سر سال خوانند. و بهمه ملتها سر سال را بزرگ دارند، و اهل جاهليت عرب، اين ده روز اول محرم را سخت بزرگ داشتندي. و پيغمبر ما صلي الله عليه و آله و سلم اين اول محرم را حرمت داشتي. و پيش از آنكه آيت آمد. و روزه ماه رمضان فريضه گشت، همه صحابه رضي الله عنهم، ده روز اول محرم بجاي فريضه روزه داشتندي. و چون روزه رمضان همي داشتند، اين ده عاشوره را هم بزرگ داشتندي. و بر ما همه واجبست بر اثر رسول صلّي الله عليه و آله و سلّم رفتن، و اين روز را بزرگ داشتن.

[1-)] هر دو: باب شانزدهم؟

[2-)] اصل: عيدها كرد؟

[3-)] هر دو: غره المولي سنه و نخستين؟

[4-)] جاي اين كلمات خالي است از جدول البيروني در قانون مسعودي (1 ر 255) نوشته شد و نيز رك: آثار الباقيه 329.

زين‌الأخبار،ص:453

ب: و اين روز آن بود: كه حبشه بخراب كردن كعبه آمدند، و امير حبشه ابرهه نام بود كه قصد مكه كرده بود، تا آن خانه را ويران كند، و مراد او آن بود، تا عرب نيز بخانه كعبه نيايند. و اين ابرهه همي خانه كرده بود، و مال بسيار اندر و صرف كرده بود. خواست تا اين حج مردمان همين باشد. و با وي لشكر بسيار بود، و فيلان بودند. اين عام الفيل اندر سنه اثنين و ثمانين و ثمانمائة بود از گاه اسكندر. و سنه اربعين از ملك نوشروان عادل. [1] و اندرين وقت كه اين اصحاب الفيل بمكه آمدند، عبد الله بن عبد المطلب پدر پيغمبر ما صلّي الله عليه و سلم بشام بود. و چون بمدينه رسيد بمرد، و پيغمبر صلّي الله عليه و آله و سلم اندر شكم [280] مادر بود، و از پس آمدن اصحاب الفيل به پنجاه روز مولد محمد رسول الله صلّي الله عليه و سلم بود. و حبشه مرخانه را خراب نتوانستند كرد. و خداي عز و جل طيرا ابابيل را بر ايشان بگماشت با سنگ گل يعني سجيل برايشان همي زدند و هر جانوري را كه آن سجيل بيافتي بكشتي، تا همه هزيمت شدند و اين روز را تاسوعا گويند بر وزن عاشورا. و اين روز بزرگوار است، و اين روز مر عاشورا را چنان باشد كه عرفه مر عيد را.

ج: و این روز عاشورا، روز بزرگوار است. و اهل همه ملتها این روز را بزرگ دارند، و اندرین روز طاعت‌ها کنند، و صدقه دهند، مر جهود آنرا عید و روز اول سال است که این را عشرتا [2] گویند، و همه مردمان ایشان آن روز، روزه دارند،

[1-)] هر دو: ب، ولي هم در جدول البيروني (6- و) است، و هم در آثار الباقيه (ص 331) آمدن اصحاب فيل به خرابي كعبه 17 محرم- يز است.

[2-)] كذا در هر دو نسخه. اين نام در قانون مسعودي و آثار الباقيه كه مأخذ اين فضلند بنظر نيامد.

و گويند كودك را اندر گهواره شير بدهند. و اين عاشورا بنزديك مسلمانان بزرگوارتر از آنست كه عشر تا بنزديك ايشان.

د: اندرين روز مقتل امير المؤمنين حسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما بود بكربلا، و اين سخت بزرگوار روز است [1] و چون اين روزها باشد، بسيار مردم از هر جا بكربلا آيند بزيارت گور حسين رضي الله عنه، و آنجا دعا گويند، و شيعه آن روز را بزرگ دارند، و اندر و صدقه دهند، و بر حسين علي رضي الله تعالي، عنهم نوحه كنند، و بر يزيد لعنت كنند.

ه: اندرين روز قبله سوي بيت المقدس گردانيده شد، و سبب آنچنان بود، كه اندر اول اسلام فرمان آمد از آسمان [281] پيغمبر را صلي الله عليه و سلم، در نماز روي سوي كعبه هميكردي، تا فرمان آمد، كه روي سوي بيت المقدس كن، و بر حكم فرمان ايزد تعالي روي بر آن جانب كردند، و هجده ماه همبرين جمله [2] رفت تا آيت آمد در روي سوي كعبه فرمود كردن.

ح: اندرين روز سر حسين علي رضي الله تعالي عنهم اندر دمشق آوردند بنزديك يزيد لعنة الله، و مر حسين را رضي الله عنهم شمر ذي الجوشن كشت، و سر او عمرو بن سعد بريد بكربلا. اندرين روز زيارت چهل تن بوده است، كه اندر اسلام چهل ابرار شدند، اندرين روز بيك جاي گرد آمدند، و بيكديگر زيارت كردند.

ط: ابتداي بيماري رسول الله عليه و آله و سلم اندرين روز بود از علت ذات- الجنب، و هم اندران بيماري بمرد صلّي الله عليه و آله. نخستين غزوي كه پيغمبر ما صلي الله عليه و سلم با كافران بكرد، و كافران را مقهور كرد، اندرين روز بود.

يا: اندرين روز پيغمبر صلّي الله عليه و آله و سلم، از مكه سوي غار بيرون آمد، و اندر غار پنهان شد با ابو بكر صديق رضي الله عنه، و سه شبانه روز، اندر غار ببودند

[1-)] هر دو: و از؟

[2-)] اصل: حمله؟

و از آنجا بيرون آمدند و سوي مدينه رفتند: رسول صلّي الله عليه و آله و سلم، و ابو بكر صديق و عامر بن فهيره [1] مولي ابو بكر، و عبد الله بن اريقط [2].

يد: مولد پيغمبر ما صلّي الله عليه و آله و سلم و ابو بكر اندر عام الفيل بود.

و اندرين روز بود بخانه كه آن خانه، خانه ابن [282] يوسف خواندندي اندر مكه.

ط: اندرين روز وفات حسن بن علي رضي الله تعالي عنهم بود [3]، و چنين گويند بعضي راويان: كه او را زهر دادند، و اندر و كاركرد، و از آن بمرد. و گويند:
معاويه بن ابي سفيان، مر زن حسن، جعده بنت الاشعث بن قيس الكندي را پانصد هزار درم بپذيرفت، تا جعده آن زهر به حسن داد. حسن از آن زهر بمرد، تا معاويه ولايت بقهر بگرفت.
يب: اندرين روز پيغمبر ما صلّي الله عليه و سلم از علت ذات الجنب فرمان يافت، و آن روز دوشنبه بود، وقت چاشتگاه.
يب: اندرين (روز) تزويج خديجه بود با پيغمبر صلّي الله عليه و آله و سلم.
چون آن معجزات همي ديد، و نيز او را امين يافت بهمه چيزها و عاقل و دانا و هوشيار، رغبت كرد، كه رسول الله عليه و آله و سلم، شوي او باشد. پس پيغمبر را صلّي الله عليه و آله و سلم گفت: «مر ابو طالب را بگوي! تا مرا از بهر تو از پدر من

[1-)] هر دو: فهر؟ ولي عامر بن فهيره (بضمه فا و فتحه ها) صحيح است (رجوع: طبقات ابن سعد 3 ر 164 طبع ليدن 1904 م و المعارف ابن قتيبه 151).
[2-)] در هر دو نسخه حرف سوم نقطه ندارد. و مراد عبد الله بن ارقم يا ارقط يا اريقط است (المعارف 151) و اين عبد الله بن ارقم بن عبد يغوث قرشي زهري خال پيغمبر (ص) و از كاتبان صحابه متوفي 44 ه. است (الاعلام 4 ر 197).
[3-)] وفات امام حسن باختلاف روايات شهر ربيع الاول 49 ه. (تاريخ يعقوبي 2 ر 225) يا پنجشنبه 7 صفر سنه 49 يا 50 ه. (لب التواريخ 18) است. و اين واقعه در جدول البيروني نيست چون جدول گرديزي در دست نبود، و اين نوشته گرديزي با جدول البيروني مطابقت نميكند، ناچار عين آنچه در نخستين گرديزي وارد است نوشته شد.

بخواهد.» و چون ابو طالب بخواست. خويلد اجابت نكرد. پس خديجه رضي الله تعالي عنها ميزباني [1] ساخت، و ابو طالب را نيز بخواند. و ابو طالب با خويلد اجابت نكرد، و هم اندران مجلس نكاح كردند. ديگر روز چون خويلد هوشيار شد، و او را خبر دادند، پشيمان شد، خواست كه آن عقد نكاح را فسخ كند، و خديجه او را باز داشت [283] گفت: «من زشت نام گردم.» يو: [2] اندرين روز پيغمبر صلّي الله عليه و سلم از مكه بمدينه آمد بهجرت. و چون از غار بيرون آمد، اندرين روز بمدينه رسيد و به قبا، بر سايه درخت فرود آمد، و هفت روز آنجا ببود، پس اندر مدينه در آمد، و هر كس خانه خويش عرض كردند، رسول فرمود صلّي الله عليه و سلم: «كه شتر من مأمور است»، و شتر ميرفت تا آنجا زانو نورد [3]، كه اكنون مسجد رسول است (ص) و آنجا مرد و يتيم را بود، و بنزديك آن خانه ابو ايوب انصاري [4] بود، رسول عليه السلام آنجا فرود آمد، و آنجاي را از آن يتيمان بخريدند و مسجد كرد. اندرين روز مولد امير المؤمنين ابو الحسن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم بود، و مادر او فاطمه بنت الاسد المخزومى [5]؟ بود.
يح: [6] اندرين روز حجاج بن يوسف، خانه كعبه را به منجنيق بكوفت و بسوخت. و سبب آن بود: كه چون مر حسين بن علي رضي الله عنهم را بكشتند، و يزيد بن معويه بروي چندان استخفاف بكرد، عبد الله بن الزبير بمدينه بيرون آمد. و از بهر

[1-)] ميزباني: دعوت و مهماني.
[2-)] كذا در هر دو نسخه. ولي در جدول البيروني اين واقعه در (يج) است.
[3-)] زانو نورد: يعني زانو را قات كرد.
[4-)] هر دو: ايوب النصاري؟
[5-)] هر دو: المخزومي؟ باتفاق مورخان: مادر علي، فاطمه بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف هاشمي قرشي بود (يعقوبي 2 ر 178 و المعارف ابن قتيبه 71 و طبقات ناصري 1 ر 81 و غيره) بنابرين اين كلمه مشكوك را نه مخرومي و نه مخزومي توان خواند.
[6-)] كذا در هر دو: در جدول البيروني اين واقعه تحت يه است.

زين‌الأخبار،ص:457

خويشتن دعوت كرد، و قصد بنو اميه كرد، و هر چه از بنو اميه بمدينه بودند، همه را از مدينه بيرون كرد. و يزيد بن معويه، مر مسلم بن عقبهٔ المري [1] را بحرب عبد الله بن الزبير فرستاد، و او بمدينه شد، و مر عبد الله را هزيمت كرد، و سه روز فرمود تا مدينه را غارت كردند، ... [2] پس مسلم سوي مكه رفت و اندر (284) راه بمرد، او را بمنزل قديد [3] دفن كردند، حصين بن نمير [4] بمكه رفت، و خانه كعبه را حصار گرفت و بسوخت چنانكه ديوارهاي او بسوخت و بيفتاد، تا باز [5] عبد الله ابن الزبير آبادان كرد.
يط: اندرين روز نماز فريضه بر پنج وقت قرار گرفت، و پيش ازين هر گونه هميكردند بيشتر و كمتر، قراري نداشت، كه ايزد تعالي آيت فرستاد و وحي كرد بر رسول عليه السلام و گفت: نماز كنيد! و نگفت چند كنيد و كي كنيد! پس رسول صلّي الله عليه و سلم اندرين روز اين نمازها بنهاد، و وقتها آن پديد كرد، و فريضه و سنت پديد كرد، و مر صحابه را بفرمود كه چنين كنيد! و چون جبرئيل عليه السلام زي او آمد، و آن بديد، از وي پسنديد، و همبران قرار بماند.

[1-)] هر دو: المزني؟ ولي مسلم بن عقبه بن رباح المري از لشكركشان سفاك عصر امويست، كه در جنگ صفين هم بطرفداري معاويه جنگيد و چشم خود را باخت. تا كه يزيد او را بر سپاه حجاز سالار ساخت و بمقابلت ابن زبيرش فرستاد. چون در مدينه قتل و تاراج زياد كرد، او را در حجاز «مسرف» ناميدند، و در منزل مشلل بمرد و دفن شد. ولي جسد او را از گور بر آوردند و بردار كردند سنه 63 ه. (الاعلام 8 ر 118).
[2-)] در اين جا در هر دو نسخه كلمات: و وقت مره اين بود- نوشته‌اند، كه وقعت حره باشد.
[3-)] قديد بر وزن زبير، نام جايي نزديك مكه (مراصد 1070) ولي در منابع ديگر مشلل است، كه نام كوهي است در قديد (مراصد 1277).
[4-)] اين حصين بن نمير السكوني قوماندان هزار نفر از مردم حمص بود (يعقوبي 2 ر 251).
[5-)] هر دو: بار؟

زين‌الأخبار،ص:458

ك: اندرين روز محمد بن علي العلوي از مادر بزاد [1] كه او را باقر خواندندي، و امام شاعيان [2] بود، از جمله آن هفت امام كه ايشان گويند يكي او بود.

يز: [3] اين روز حرب جمل بود كه طلحه و زبير با امير المؤمنين علي رضي الله تعالي عنه حرب كردند و عايشه رضي الله عنها را از مدينه با خويشتن ببردند. و عايشه رضي الله عنها اندر هودجي نشسته بود و بر اشتري نهاده، و آن هودج را همه به تير بدوختند. اما عايشه را رضي الله عنها رنجي نرسيد از آن، آخر آن قوم كه با عايشه بودند هزيمت شدند، و اشتر عايشه را بگرفتند. و علي رضي الله عنها تنگدلي كرد و بسيار سخنان رفت ميان ايشان. آخر عايشه بازگشت و بمدينه بشد [285]: [4]
اندرين روز مولد زيد علوي العلوي بود [5]، كه او را بنو اميه بكشتند، و سر او اندر چوبي كردند. و ابو مسلم صاحب الدعوة عباسيان از مرو بيرون آمد، و بسبب خون او، چند هزار خون ريخت و ملك از بني اميه ببرد.
كه: اندرين روز وفات محمد بن علي الامير بود امام شيعه [6].
ك: اندرين روز مولد فاطمه زهرا رضي الله عنها دختر پيغمبر ما (صلعم) بود بمكه.
يح: [7] اندرين روز وفات دختر پيغمبر فاطمه البتول رضي الله عنها بود، و

[1-)] تولد امام باقر بن امام علي زين العابدين (رض)، روز دوشنبه 3 صفر 47 ه. و يا روز جمعه غره رجب 57 ه. بود. كه قول دوم با (كا) موافقست.
[2-)] كذا در هر دو نسخه. و مراد شيعيان‌اند.
[3-)] در هر دو نسخه جاي آن سپيد است.
[4-)] جاي اين عدد در هر دو نسخه سپيد است.
[5-)] زيد بن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب امام فرقه زيديان شيعي (79- 122 ه.).
[6-)] محمد بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم كه منسوبست به مادر خود خوله بنت جعفر- الحنفيه، و او را ابن الحنفيه گويند 21- 81 ه. (الاعلام 7 ر 152).
[7-)] هر دو: كه؟ بموجب جدول البيروني وفات فاطمه (رض) ح و 8 جمادي الآخري است.

صحابه رضي الله عنهم، اندرين روز ماتم گرفتند.
يط: [1] وفات ابو بكر صديق رضي الله عنه اندرين روز بود، و بر دل صحابه رضي الله عنهم اندرين روز غمي و المي سخت رسيد، و همه ماتم گرفتند و بر وفات ابو بكر صديق رضي الله عنه.
كح: اندرين روز مولد محمد بن علي الزكي بود رضي الله عنهم.
كا: [2] حرب صفين اندرين روز بود، كه معويه با علي بن ابي طالب رضي الله عنه حرب كرد، و علي رضي الله عنه مر معويه را و سپاه او را مقهور كرد. و چون هزيمت خواستند شد، عمرو بن العاص بنزديك معاويه آمد و گفت، «نيز جاي مردي و مبارزت نماند، اينجا حيلت بايد كرد.» پس معاويه باشاره عمرو بفرمود: تا صفها قرآن را اندر نيزه كردند، و آواز دادند: «كه ما شما را بدين همي خوانيم [3]». پس علي رضي الله عنه بفرمود، تا شمشيرها اندر نيام كردند، دبيران اندر ميان شدند و بر آن نهادند كه حكمين نصب كنند. و مر عمرو بن العاص و ابو موسي الاشعري را حكم كردند. تا رسيد كار آنجا كه رسيد.
كب: [4] اين روز بيرون آمدن پيغمبر ما محمد [286] مصطفي صلي الله عليه و آله و سلم بود، كه بمكه بيرون آمد، و برسولي خداي عز و جل دعوي كرد، و خلق را بخداي عز و جل خواند، و اول كسي

خديجه بنت خويلد بود كه برسولي او، و به يگانگي ايزد تعالي بگرويد. و پس علي بن ابي طالب رضي الله عنه و پس ابو بكر صديق رضي الله عنه.

[1-)] هر دو: كه؟ ولي جدول البيروني يط است.
[2-)] در هر دو نسخه نيست از جدول البيروني گرفته شد.
[3-)] هر دو: نمي‌خوانيم؟
[4-)] هر دو: ندارند. از جدول البيروني نوشته شد.

زين‌الأخبار،ص:460

كج: [1] اين روز پيغمبران ما را صلي الله عليه و سلم، از مكه از خانه ام هاني [2] به بيت المقدس برد جبرئيل عليه السلام، و در بيت المقدس همه پيغمبران را عليهم السلام بديد، و از آنجا به آسمان ببردند او را [3]، به قاب قوسين [4] برسيد و به ايزد تعالي مناجات كرد، و هفت آسمان را بديد با همه نعمتهاي الوان آن، همه بهشت را بديد، و همه دوزخ را بديد با همه شدتهاء گوناگون آن. و هم اندر شب باز آمد. و بمكه بيامد و چون بگفت، مشركان باور نداشتند، و از وي نشاني خواستند، و او نشاني داد: كه كاروان مكه كه از شام همي آيد بنزديك بيت المقدس است هنوز، و اندر و اشتريست يك چشم باز دارد، و يك جوال او سپيد و يكي سياه. و چون بيامد همچنان بود.
كد: [5] اندرين روز مولد حسين بن علي ابي طالب بود رضي الله عنهم. و پيغمبر ما صلّي الله عليه و آله و سلم بوقت ولادت او بسيار شادي كرد.
كه: شب اين روز شب برات باشد و قضاها كه هست، ايزد تعالي اندر لوح محفوظ برانداست، اندرين شب از لوح محفوظ سوي آسمان [6] دنيا فرود آرند، و از آنجا بفرمان ايزد تعالي بزمين همي آرند، و اين شب را ليلة القدر الصك [7] نيز گويند.

[1-)] هر دو: ندارند. متن از جدول البيروني است.
[2-)] هر دو: امهاني. تفسير طبري: از خانه ام هاني (4 ر 891).
[3-)] هر دو: و او را؟
[4-)] اشاره به آيه فَكانَ قابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنى 53: 9 است (سوره نجم آيه 9) و در تفسير آن در حديث نبوي وارد است: قاب قوسين اي قدر ذراعين او ادني من ذراعين (مجمع البيان 5 ر 173).
[5-)] در هر دو جاي اين عدد سپيد است از جدول البيروني نوشته شد.
[6-)] هر دو: آسماني؟
[7-)] هر دو: الصبك؟ در قانون مسعودي: الصك. و صك در عربي بمعني كتاب و نوشته اقرار بمال و غيره است (المنجد).

زين‌الأخبار،ص:461

كو: [1] اندرين روز قبله بيت المقدس (287) سوي كعبه گردانيد بفرمان ايزد تعالي. و سبب آن بود، كه چون فرمان ايزد تعالي بيامد سوي رسول عليه السلام، كه نماز سوي بيت المقدس كنند، بر دل پيغمبر صلي الله عليه و آله و سلم، از آن رنج آمد، و از فرمان ايزد تعالي هيچ چاره نبود، و هجده ماه، نماز بر آن جانب كردند.

پس ايزد عز و جل وحي فرستاد، و امر كرد كه نماز بر آن جانب كعبه كردند و رضاي رسول صلّي الله عليه و سلم نگاه داشت. و پس از آن قبله كعبه كردند.
لو: [2] اندرين روز وفات جعفر بن محمد الصادق بود رضي الله عنه.
؟: [3] اندرين روز مولد جعفر بن محمد الصادق بود رضي الله عنه.
لح: [4] اندرين روز عبد الرحمن ملجم المرادي اندر مسجد آمد بوقت نماز ديگر، [5] و مر علي بن ابي طالب را رضي الله عنه كه آن حضرت در ركوع بود، او را مجروح كرد و جراحت زشت. و هم از آن جراحت بمرد رضوان الله عليه.
كح: [6] اندرين روز وقعت بدر بود و نخستين غزو اسلام اين بود، و هفتصد كافر بود، و سيصد مسلمانان. پس ايزد تعالي مسلمانان را ظفر داد، و بسياري از كافران بكشتند و بسيار را دستگير كردند.
ل: [7] اندرين روز علي بن ابي طالب رضي الله عنه از آن جراحت كه اوفتاده بود فرمان يافت.

[1-)] هر دو: ندارند. از البيروني نوشته شد.
[2-)] كذا در هر دو. روز وفات امام ششم جعفر صادق بن امام محمد باقر در شوال يا دوشنبه منتصف رجب 148 ه. است (لب التواريخ 23).
[3-)] در هر دو: ر؟ ولادت امام جعفر صادق روز دو شنبه 17 ربيع الاول 83 ه. بود (لب 22).
[4-)] كذا در هر دو. ولي در جدول البيروني (كز) است.
[5-)] كذا، ولي مورخان ديگر نماز صبح نوشته‌اند و تاريخ يعقوبي 2 ر 212 و غيره).
[6-)] هر دو: م؟ جدول البيروني: كح مطابق 17 رمضان- يز.
[7-)] در هر دو جاي اين عدد سپيد است از قانون مسعودي نوشته شد.

زين‌الأخبار،ص:462

كط: [1] اندرين روز پيغمبر صلي الله عليه و سلم از مدينه بمكه آمد با لشكري انبوه، و با اهل مكه حرب كرد، و شهر مكه برايشان حصار كرد، و بسياري از ايشان بكشت و بسياري دستگير كرد، تا ايزد تعالي او را فيروزي داد و مكه را بكشاد. و اهل مكه از رسول صلّي الله عليه و سلم بترسيدند، كه مكه را و ايشان را [288] نيست كند بانتقام آن جفاها كه ايشان باول كرده بودند. و چون مكه فتح كرد، و اندر شهر آمد.
رسول گفت صلي الله عليه و آله و سلم با مردمان مكه: «من شما را همان گويم، كه برادر من يوسف عليه السلام برادران خويش را گفت: «لا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ الله لَكُمْ» 12: 92 [2] و مردمان مكه بدان شادمانه گشتند.
لا: [3] اندرين روز وفات علي بن موسي الرضا بود كه به طوس فرمان يافت [4].
و چنين گويند: كه از بهر مامون طبقي انگور آوردند همي از آن بخورد، و باقي بنزديك علي بن موسي الرضا رضي الله عنه فرستاد، كه مرا خوش آمد ازين انگور. تو نيز بخور! و علي بن موسي الرضا بخورد، و هم آن شب بمرد، و چنين گويند كه اندران انگور، زهر بود. و مأمون جامه و علامت سبز كرده بود، چون او بمرد، جامه سبز بيفگند و سياه پوشيد.
لب: [5] اندرين روز ابو مسلم عبد الرحمن بن مسلم، صاحب دعوت عباسيان بيرون آمد از ده ما خان، و دعوت آشكارا كرد، و سليمان بن كثير مروزي با او يار بود. و ابو مسلم با نصر بن سيار حرب كرد، و

او را قهر كرد، و خراسان بگرفت، و از پس آن عراق بگرفت، و دولت بنو اميه را از بيخ بر كند و نيست كرد، ابو العباس السفاح

[1-)] هر دو: ما؟ در جدول البيروني فتح مكه كط است.
[2-)] قرآن، سوره يوسف 91 يعني نيست ملامت و سرزنش بر شما امروز بيامرزد خداي عز و جل شما را (ترجمه تفسير طبري 3 ر 755).
[3-)] هر دو سپيد. جدول البيروني: لا.
[4-)] هر دو: فرمان يافت كه با مأمون سوي بغداد رفت همي و چنين؟
[5-)] هر دو: كه؟ جدول [البيروني: لب.

زين‌الأخبار،ص:463

را بخلافت بنشاند. [1] لج: [2] شب قدر شب اين روز باشد. و پيغمبر را صلي الله عليه و آله و سلم پرسيدند از شب قدر. گفت: اندر فردهاي ده آخر بجوئيد. اما بر اغلب ظن، شب بيست و هفتم باشد و الله اعلم.
لج: [3] برقعي از بصره بود (289) و اندرين روز خروج كرد، و چندين گاه هميساخت (با تاخت) كاران و قومي از زنگيان و حبشيان و زطان [4] كه ببصره بود. از آنجا كارهاي گران ايشان كردند، و از ايشان بعضي بنده بودند و بعضي آزاد. و برقعي سر ايشان بگردانيد [5]، و همه را بخويشتن دعوت كرد و ميعادي بنهادند كه فلان روز بيرون آيند و خانه‌ها فراگيرند. و چون روز وعده بيامد، سلاح ايشان بيشتر چوب و استخوان ماهي بود، خانه‌هاي اهل بصره فرو كردند، و برقعي دست ايشان مطلق كرد، تا مال مردمان همي بستدند، و مسلمانان را همي كشتند، و زنان و عورتان ايشان را هميگرفتند، تا همه بصره را قهر كردند، و كشش بسيار بكردند، و چند وقت بصره را بداشتند، و رعيت و حشم او همه زطان و زنگيان [6] و حبشيان بودند. [7]

[1-)] درباره ابو مسلم ركـ: ص 119 همين كتاب.
[2-)] هر دو: مد؟ ولي بايد لج باشد يعني 26 رمضان.
[3-)] هر دو: سپيد. جدول البيروني: لج. خروج برقعي 26 رمضان 255 ه. بود و گويند كه او علي بن محمد بن احمد بن عيسي بن زيد بن علي بن حسين بن علي بود، و يا علي بن محمد بن عبد الرحيم بن عبد القيس باشد (آثار الباقيه 332) ابن خلدون گويد كه اين علي بن عبد الرحيم از قريه و در يفن ري بود، و نسب علوي را مدعي شد و به صاحب الزنج شهرت يافت (تاريخ ابن خلدون 4 ر 18).
[4-)] زط: معرب جت است كه مردم كوچي‌اند.
[5-)] آيا مراد ازين جمله آزادي آنها از بندگيست؟
[6-)] هر دو: زكيان؟
[7-)] كشتن و قلع قواي صاحب زنج در عصر موفق و صفر 270 ه. بود (ابن خلدون 4 ر 21).

زين‌الأخبار،ص:464

لد: اندرين روز عيد، روز كشايان روزه كشانيد، و روز رحمت است. و روزه نشايد داشت.
له: اندرين روز مجادله پيغمبر ما صلي الله عليه و سلم بود با ترسايان بخران و مناظره رفته بود بر عيسي عليه السلام. ترسايان گفتند: او پسر خداي بود تعالي الله عما يقولون. و پيغمبر عليه السلام گفت:

«خداي تعالي را زن و فرزند نيست. و بهيچ چيز حاجتش نيست». پس پيغمبر عليه السلام ترسايان را گفت: كه ما ابتهال كنيم و ابتهال لعنت كردن باشد. گفت شما بياييد و فرزندان و زنان و خويشان را بياريد! و ما بياييم و زنان و فرزندان خويش را بياريم، و پس لعنت كنيم بر هر كسي كه دروغ گويد. يا هر كه دروغ گفته باشد، از آن قوم تا يک سال هيچكس (290) نماند، الا همه بميرند و هلاک شوند. ايشان بترسيدند و گفتند: ما هر سال سيصد تا چهل و پنجاه تا، زره بدهيم، و اين مباهله نكنيم و پيغمبر عليه السلام بدان صلح اجازت داد.

لو: اندرين روز غز واحد بود، و اندرين روز غزوه سه هزار كافر بود و هفتصد مسلمان. و مسلمانان اول ظفر يافتند و بسياري بكشتند و عبد الله حبير سالار تيراندازان اهل اسلام بود، و كمين‌گاه همي نگاه داشتند. پس از آن مردمان بغارت مشغول گشتند، و كافران اندر آمدن گرفتند از آن ثلمه [1]، و غلبه كردند و متحير [2] شدند و بسيار مسلمانان شهادت يافتند.

لز: [3] اندرين روز ابي طالب بن عبد المطلب بمرد. و چون او بمرد، كافران مكه بر پيغمبر صلي الله عليه و آله و سلم استخفاف كردند، تا هجرت بايست كرد از مكه بمدينه.

لح: [4] اندرين روز ابراهيم پيغمبر عليه السلام قاعده كعبه بر آورد، و چنين آمده

[1-)] ثلمه: رخنه و فرجه (المنجد).

[2-)] تجبو: تكبر (المنجد).

[3-)] هر دو: لح؟ البيروني: لز.

[4-)] هر دو: يط؟ البيروني: لح.

است اندر اخبار: كه آن سنگ قاعده خانه از بهشت آوردند. و اندران وقت كه بني قريش بناء خانه كعبه را باز كردند، و به قعر آن فرو رفتند سنگي سبز پديد آمد زيرا اساس او، و هر چند آهن بر آن سنگ سبز زدند كار نكرد، دانستند كه آن سنگ از بهشت است، و از آنجا بنياد نهادند و بر آوردند.

؟: [1] مقتل جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه كه او را جعفر الطيار خوانند اندرين روز بود.

لط: [2] اندرين روز تزويج فاطمه زهرا بود با علي بن ابي طالب رضي الله عنهما بفرمان ايزد تعالي، كه جبرئيل عليه السلام از آسمان آورد.

؟: اين روز بمزدلفه [3] باشند و از منزل بروند، و روي به حج نهند. [291] م: [4] اين روز تروبه بود كه حجاج خانه خداي، آبها بردارند و قصد عرفات كنند و به منا بايستند.

ما: [5] اين روز عرفه باشد كه حاجيان اندر عرفات بيستند و صفا و مروه را طواف كنند و سنگ اندازند و حج كنند.

مب: [6] اين روز عيد گوسپندكشان باشد، كه بمكه قربان كنند. و اندرين روز، روزه نشايد داشتن و نه ديگرم روز و ايام تشريق، از بزرگواري اين روزها.

مج: [7] اين روز را روز قر [8] گويند، يعني كه از جايگاه حج بروند.

[1-)] هر دو سپيد.

[2-)] هر دو: نا؟ البيروني، لط.

[3-)] مزدلفه: سرزمين وسيعيست بين مكه و عرفه كه كوه مشعر الحرام در آنجاست.

[4-)] هر دو: كه؟ البيروني: م.
[5-)] هر دو: نه؟ البيروني: ما.
[6-)] هر دو: نه؟ البيروني: مب.
[7-)] هر دو: نو؟ البيروني: مج.
[8-)] هر دو: فر؟ يوم القر لأن الناس يستقرون فيه بمني (آثار الباقيه 334).

زين‌الأخبار،ص:466

مد: [1] اين روز را روز اول نفر گويند، كه نخستين كاروان كه از مكه بروند، اين روز باشد.
مه: [2] اندرين روز مر عثمان بن عفان را رضي الله عنه بكشاند، كه غوغا اندر خانه او افتادند و او مصحف همي خواند، و همبران حال او را بكشتند، و خون او را بر مصحف بريخت.
مو: ابن روز را غدير خم [3] گويند. [4] ....
مز: [5] اندرين روز مقتل عمر بن الخطاب بود رضي الله عنه، كه ابو لولوه [6] غلام مغيره او را جراحت كرد، و از آن جراحت بمرد، و حكايت اين چنان بود: كه اين ابو لولوه عجمي بوده، بنده مغيره بود، و سه پيشه ميدانست: آهنگري و درودگري [7] و آسيابانى. و مغيره همه روز از وي پنج درم همي خواست، و ميان ايشان لجاج رفت، و پيش عمر بن الخطاب رضي الله عنه آمدند. و مغيره گفت: يا امير المؤمنين! اين بنده من است و سه پيشه داند، و از وي هر روز پنج درم همي خواهم.

[1-)] هر دو: بر؟ البيروني: مد.
[2-)] هر دو: لح؟ البيروني: مه.
[3-)] هر دو: عبد الرحم؟ روز 18 ذي حجه غدير خم ناميده ميشود و اين مرحله‌يي است كه حضرت رسول در وقت باز گشت از حجة الوداع بازوي حضرت علي را گرفت و گفت: من كنت مولاه فعلي مولاه (أخرجه الترمذي از تيسير الوصول 3 ر 271) گويند كه اين حديث حسن غريب است و در اسناد آن محمد بن جعفر مدايني موجود است و بنابرين نميتوان آنرا دليل آورد.
البيروني در آثار الباقيه 334 همين حديث غدير خم را به تفصيل آورده است.
[4-)] در اين جا در هر دو نسخه بياض موجود است و شرح غدير خم را ننوشته‌اند.
[5-)] هر دو: ندارند. در جدول البيروني: مز.
[6-)] به پاورقي صفحه 54 رجوع كنيد.
[7-)] درودگري: نجاري.

زين‌الأخبار،ص:467

ابو لولوه گفت: طاقت اين ندارم. عمر گفت: «اين سه پيشه كه تو داري، هر روز پنج درم بايد داد، و اين بسيار نباشد، كه از آسياگري اين واجب آيد دادن.» ابو لولوه از پيش او بيرون آمد، و بزبان عجمي ميگفت: «كه اگر من آسيايي [1] ننهم كه تا قيامت از آن سخن گويند مرد نيستم.» و پس [2] دشنه بكرد و سر آنرا آب داد، و اندر مسجد آمد بوقت نماز فرصت يافت، و عمر را رضي الله عنه بزد و مجروح كرد، و از آن جراحت بمرد رضي الله عنه.

مح: [3] اندرين روز وقعت حره [4] بوده است بمدينه. و سبب آن بود: كه چون عبد الله حنظله [5] كه پدرش را «غسيل الملائكة» گفتندي [6]، با اهل مدينه اتفاق كرده (بر) يزيد بن معويه خروج كردند (و) بنو اميه را از مدينه بيرون كردند.
يزيد بن معويه [7] مر مسلم بن عقبه المري [8] را بمدينه فرستاد بحرب ايشان. و مسلم با اهل مدينه جنگ عظيم كرد، و عبد الله بن حنظله با اكثر (اهل) مدينه شهيد شدند. بعد

[1-)] كذا در هر دو. شايد اين كلمه را اسبابي يا اساسي توان خواند.
[2-)] دشنه: بفتحه يا كسره اول، خنجر (غياث).
[3-)] هر دو: سا؟ متن از جدول البيروني است.
[4-)] خره: بفتحه اول و تشديد راء مفتوحه. جمع آن حرار است و مراد از آن زميني است كه سنگهاي سياه سوخته داشته باشد، و در اطراف مدينه و ساير اراضي عرب حرار متعدد بوده است (مراصد 394) و اين واقعه در حره واقم شرقي مدينه در سنه 63 ه. روي داده بود.
[5-)] هر دو: حنطله؟ در تاريخ يعقوبي 2 ر 251: عبد الله بن حنظله بن ابي عامر الانصاري.
[6-)] هر دو: عبد الله حنطله كه پدرش را غسل الملائكة با اهل مدينه؟. ولي حنظله بن ابي عامر از اصحاب پيامبر (صلعم) و مشهور به «غسيل الملائكة» است (المعارف ابن قتيبه 343) چون جمله در اصل مقطوع و پريشان بود تصحيح شد.
[7-)] هر دو: بن معويه لعنت مر؟
[8-)] هر دو: المربي؟ هو مسلم بن عقبه بن رباح المري به پاورقي رجوع شود.

زين‌الأخبار،ص:468

از آن مسلم بن عقبه اندر اوفتاد، و مدينه را غارت كرد. و بدان سبب بر مهاجر و انصار سخت رنج رسيد، و هرگز بر مسلمانان از آن منكرتر كاري نرسيده بود، و آن روز را «يوم الحرة» نام كردند. اين بود تمامي عيدهاء وقايع مسلمانان كه يافتم.

زين‌الأخبار،ص:469

باب دهم [1] اندر شناختن عيدهاء جهودان بجدول

اما جهودان را عيدهاست، و اندر هر عيدي ايشان را امريست، و اندر تورات آن امرها بيامده است [2] و نشايد ايشان را كه از آن امر بيرون شوند. و بعضي از آن عيدها و جشنها احبار [3] ايشان نهاده‌اند. و اين جهودان اين زمانه بر اقتداء [4] ايشان [293] همي‌روند، و از همه مهمتر ايشان را شنبه است كه ايشان را در روز شنبه از همه شغلها فارغ بايد شد. و سي و هشت كار است، كه ايشان را بروز شنبه نشايد كرد و حرامست برايشان. اگر يكي از آن بكنند، كشتن برايشان واجب شود، بحكم آيت تورات: نخستين شد يار كردن زمين را. دو ديگر زمين كشتن، و سه ديگر اندر كشت دوانيدن، چهارم كشت درودن پنجم خرآس [5] افگندن. ششم داس كردن. هفتم تخم انداختن.

[1-)] هر دو: هفدهم؟ ولي مطابق عدد مسلسل ابواب سابقه دهم است.
[2-)] هر دو: نيامده است؟
[3-)] هر دو: اخبار؟ ولي احبار جمع حبر است بمعني دانشمند.

[4-)] هر دو: بر اقتدار ايشان؟
[5-)] هر دو: خرس؟ ولي خرآس همان آسياست كه بوسيله ستور ميگردد و بعربي طحانه گويند (مقدمهٔ الادب 137).

زين‌الأخبار،ص:470

هشتم طعام گردانيدن از جاي بجاي. نهم سرود [1] زدن. دهم شتر دوختن [2]. يازدهم درخت بريدن. دوازدهم هيزم شكستن. سيزدهم آرد سرشتن [3]. چهاردهم نان پختن.
پانزدهم گوشت بريان كردن. شانزدهم آتش افروختن. هفدهم دو بار سوزن زدن از بهر دوختن را. هجدهم دوال بريدن [4]. نوزدهم جام شستن. بيستم جامه رنگ كردن.
بيست و يكم دو حرف نوشتن. بيست و دوم حرف پاك كردن از جاي. بيست و سوم جانور كشتن. بيست و چهارم صيد كردن. بيست و پنجم هيزم آوردن. بيست و ششم آب آوردن. بيست و هفتم خوشه چيدن. بيست و هشتم [5] جواز گرفتن. بيست و نهم چيزي آس كردن. سي ام درخت نشاندن. سي و يكم بيع [6] و شرا كردن. سي و دوم كالا بر بها نهادن. سي و سوم از حد ده بيرون شدن. سي و چهارم اندر حد ديه شدن.
سي و پنجم كالا از جاي بجاي بردن. سي و ششم جاي گردانيدن [7]. سي و هفتم زمين كندن. سي و هشتم چيزي از جاي بر كندن.
اين همه چيزها برايشان حرام است و همچنين اندر هر جشني [294] و عيدي بسيار چيزها برايشان حرام است. و من بجدول آوردم عيدهاي ايشان را همبران جمله كه عيدهاي مسلما (نا) ن را گفتم، و جدول اين است كه اينجا كشيده آيد، تا معلوم گردد.

[1-)] هر دو: شتر ذ ذ.
[2-)] دوختن در اين جا بمعني دوشيدن است، و شايد كلمه ما قبل شير باشد.
[3-)] هر دو: اردشير ستن؟ ولي آرد سرشتن خمير كردن آنست (برهان 1124).
[4-)] دوال بر وزن جوال تسمه و بند ركاب و غيره (برهان 889) آيا مراد عدم استعمال ركاب و سواريست، يا نكشودن بند تنبان؟ دوال بمعني عنان هم بود (مقدمهٔ الادب 397) پس مفهوم اول درست خواهد بود.
[5-)] جواز: بر وزن گداز، شيره كش و معصره و آب دادن به ستور و كشت زار (برهان 594).
[6-)] اصل: شران؟
[7-)] مراد تبديل جاي است.

زين‌الأخبار،ص:471

جدول روزه‌هاي جهودان
روزه مرگ پسران هارون عليه السلام:
(روز به حروف ابجد): ا (ماه): نيسن روزه (مرگ) مريم بنت عمران«390»:
(روز به حروف ابجد): ي (ماه): نيسن عيد فطيرخواران«391»:
(روز به حروف ابجد): يه (ماه): نيسن عيد كبس و آخر ايام فطير و غرق شدن فرعون«392»:
(روز به حروف ابجد): كا (ماه): نيسن روزه وفات يوشع بن نون:
(روز به حروف ابجد): كو (ماه): نيسن روزه تابوت:

(روز به حروف ابجد): ي (ماه): ایر عید فسح کهین و وفات اشمویل پیغمبر«393»:
(روز به حروف ابجد): یه (ماه): ایر روزه وفات اشمویل پیغمبر علیه السلام«394»:
(روز به حروف ابجد): کح (ماه): ایر عید عنصره دو روز«395»:
(روز به حروف ابجد): و (ماه): سیون روزه عجل، و روزه باکوره نیز گویندش:
(روز به حروف ابجد): کج (ماه): سیون روزه مقتل علماء:
(روز به حروف ابجد): که (ماه): سیون روزه مقتل حنینا«396»:
(روز به حروف ابجد) کز: (ماه): سیون روزه ابتداء حصار اورشلیم و ویران کردنش«397»:
(روز به حروف ابجد): ید (ماه): تمز روزه مرگ هارون علیه السلام:
(روز به حروف ابجد): ا (ماه): اوب (روزه ویران ساختن بخت نصر بیت المقدس را«398»):
(روز به حروف ابجد): ط (ماه): اوب روزه بیرون آمدن بخت نصر از بیت المقدس«399»:
(روز به حروف ابجد): یه (ماه): اوب روزه مردن چراغ هیکل:
(روز به حروف ابجد): یج (ماه): اوب روزه مرگ جاسوسان:
(روز به حروف ابجد): ز (ماه): ایلل

حواشي جدول صفحه قبل

«390»- قانون 1 ر 198: عید فصح و اول ایام فطیر. که فصح بمعني ترحم و خلاص است، و هفت روز فطیر خورند که خوردن خمیر در آن جایز نیست (آثار 281) در هر دو نسخه خطي فطرخواران است؟

«391»- کذا در متن جدول البیروني. در شرح آن گوید: و یسمي هذا الیوم اللس (نسخه: الکس) و هو القتل بالسرياني (قانون 1 ر 203) و فیه اغرق الله فرعون و یسمي المکس (نسخه المکمس) (آثار 281) در کتاب التفهیم: روز غرق فرعون را کس خوانند (243)

«392»- هر دو: ندارند.

«393»- هر دو: اسمویل؟ قانون و آثار مانند متن.

«394»- قانون 1 ر 198 صوم وفات اشمویل عند آخرین.

«395»- هر دو: ماکوره؟

«396»- هر دو: حنا؟ در جدول قانون مسعودي 198 بغلط حبلیا طبع شده، در حالیکه در تفصیل مطلب (ص 204) و نیز در آثار 282 صورت صحیح کلمه حنینا بن تردیون است.

«397»- هر دو: اورسکم؟

«398»- هر دو: ندارند.

«399»- هر دو: بخت النصر؟

جدول عیدها و روزه‌هاي جهودان

عید سر سال«401»:
(روز به حروف ابجد): ا (ماه): تشرین روزه کد لیا«402»:
(روز به حروف ابجد): ج (ماه): تشرین روزه ربا عقیبا«403»:
(روز به حروف ابجد): ه (ماه): تشرین روزه عذاب:

(روز به حروف ابجد): ز (ماه): تشرين روزه كبور:
(روز به حروف ابجد): ي (ماه): تشرين اول عيد مظال:
(روز به حروف ابجد): يه (ماه): تشرين عرا باكي (آخر) عيد مظال باشد«404»:
(روز به حروف ابجد): كا (ماه): تشرين عيد جمع:
(روز به حروف ابجد): كب (ماه): تشرين عيد تبريك:
(روز به حروف ابجد): كج (ماه): تشرين روزه صدقيا«405»:
(روز به حروف ابجد): و (ماه): مرحسون«406» روزه نياح«407»:
(روز به حروف ابجد): ح (ماه): كسليو روزه حنكه و اين هشت روز باشد«408»:
(روز به حروف ابجد): كه (ماه): كسليو اول پيدا شدن تاريكي:
(روز به حروف ابجد): ه (ماه): طيث روزه تاريكي«409»:
(روز به حروف ابجد): ح (ماه): طيث روزه ديگر«410»:
(روز به حروف ابجد): ط (ماه): طيث روزه حصار:
(روز به حروف ابجد): ي (ماه): طيث روزه مرگ صديقين:
(روز به حروف ابجد): ه (ماه): شفط روزه فتنه كي ميان اسباط افتاد:
(روز به حروف ابجد): كج (ماه): شفط روزه مرگ موسي عليه السلام:
(روز به حروف ابجد): ز (ماه): آزاد روزه فتنه ميان كاهنان:
(روز به حروف ابجد): ط (ماه): آزاد روزه البوري«411»:
(روز به حروف ابجد): يج (ماه): آزاد عيد مجله و فرح هامان«412»:
(روز به حروف ابجد): يد (ماه): آزاد

حواشي جدول صفحه قبل

«400»- اين جدول در اصل و ب سخت پريشان است و اعداد ابجدي آن ممسوخ. از روي قانون مسعودي 1 ر 197 تصحيح شد.

«401»- هر دو: عر تا سر سال؟ در قانون مسعودي: عيد رأس السنه.

«402»- هر دو: روزه كدا؟ قانون: كدليا. و هو ابن اخيقام بخت نصر قتل في هذا اليوم (آثار- الباقيه 275).

«403»- هر دو: ندارد. ولي عقيبا درين روز از پرستش بت ابا ورزيد و بمقاطعه جوعي خود را كشت (آثار 276).

«404»- در آثار 277 عرفا روزي است كه ابر در تيه بر فراز بني اسرائيل بيستاد.

«405»- هر دو: صدقها؟ در آثار 277 صيديقيا.

«406»- آثار: مر حشوان.

«407»- در قانون 197 نباح طبع كرده‌اند؟ ولي صحيح آن در آثار 278 نياح است و مراد قينوث قرطاس اسرائيلي باشد كه درين روز يهود يا قيم آنرا سوزانيد.

«408»- هر دو: جنكه؟ در قانون و آثار هر دو عيد الحنكه است بمعني تنظيف (ص 278).

«409»- هر دو: ندارند.

«410»- این نام در قانون 197 صوم مجهول السبت؟ طبع شده که صحیح آن مجهول السبب است. و در آثار 279 گوید: صوم امروا به و لا یعرف سببه.
«411»- هر دو: محله؟ در قانون 1 ر 202 و آثار 280 مجله است که آنرا هامان سورهم گویند و درین روز تماثیلهامان را ساخته و آنرا بزنند و بسوزانند.
«412»- در قانون و آثار الفرح بقتل هامان است.

زین‌الأخبار،ص:475

باب یازدهم [1] اندر اسباب عیدهاي جهودان

چون از جدول عیدهاي جهودان فارغ گشتیم، اکنون سبب‌ها [2] و روزها گوییم:
اما عید سر سال عسرتا [3] گویند، و آن دو روز اول بود به تشري، [4] و ایشان را نص آیت آمده است اندر تورات بروزه داشتن آن روز، و اندرین روز که قربان بود، ابراهیم علیه السلام پذیرفته شد، و کبش [5] آمد بدل اسحق علیه السلام قربان کرد، و بدین سبب اندر سرو [6] بدمند سه بار. و گویند آن آواز بود که ابلیس مر ساره را شنوانید. و چنین

[1-)] هر دو: هزدهم؟
[2-)] اصل: شبها؟ ب: سبها؟
[3-)] کذا در هر دو. ولي این نام در قانون مسعودي و آثار الباقیه نیست، و آنرا عید راس السنه نوشته است. در کتاب التفهیم (ص 244) عنصره و عنصر تا عید حج جهودان.
[4-)] هر دو: بسري؟ آثار 275: تشري.
[5-)] کیش: گوسپند نر- قوچ.
[6-)] اصل: مبرو؟ ب: برو؟ قانون 1 و 199: یضربون بالبوق في القرون. آثار 275: ینفخ فیه بالبرق و السوافر و هی قرون الکباش. بنابرین اسناد در متن سرو نوشته شد که بدو ضمه بمعني شاخ و قرن باشد (برهان 1130).

زین‌الأخبار،ص:476

گویند: که این قربان اندر ماه نیسن بود، اما اینجا آوردند. چنانکه هجرت پیغمبر صلي الله علیه و آله و سلم اندر ماه ربیع الاول بود، و به محرم آوردند.
ب: این روزه کدلیا بن اخیقام [1] بن شافان [2] است، که او را بخت النصر بر بیت- المقدس پادشاهي داد، از پس آنکه بني اسرائیل را برده کرده بود، و او بران ضعفا [3] پادشاه گشت به بیت المقدس. و چون از پیشروان و سرهنگان و جهودان او را باعتقاد درست اندر بخت النصر دید، [4] از وي خشم گرفتند، و از کوه پایها که بودند قصد او کردند و او را بکشتند با قومي از کلدانیان که با او بودند. و آن قوم چون او را کشته بودند، از بخت- النصر بترسیدند، از بیت المقدس برفتند و بمصر شده آنجا [5] وطن ساختند.
ج: صوم رباعقیبا [6] آن بود که او را بروزگار یونانیان عنایت [7] بحبس کردند، تا اندر زندان بمرد، و هم اندران روز باتفاق، بیست تن از رئیسان بني اسرائیل بمردند بفجأ، [8] و این روز بسبب این حال را روزه دارند. [298] د: [9] و این روزه عذاب را سبب خطاء داود پیغمبر علیه السلام بود، که بني اسرائیل

[1-)] در اصل این دو نام نقطه ندارد. ب: کد لباس اصفام؟ تصحیح متن از قانون 1 ر 199 و آثار 275 است.

[2-)] هر دو: منافان؟ قانون: شافان.

[3-)] ب: صعفا؟ قانون: المستضعفین.

[4-)] ب: اندر بخت النصر بترسیدند از بیت المقدس الخ.

[5-)] ب: بمصر شد و از آنجا وطن.

[6-)] هر دو: و ما عصا آن بود؟ قانون: صوم ربا عقیبا. آثار: صوم عقیبا.

[7-)] عنایت: اهتمام و رنج (غیاث).

[8-)] هر دو: بعجا؟ قانون: موت عشرین نفرا من رؤساء بني اسرائیل فجأة.

[9-)] هر دو: ک؟

زین‌الأخبار،ص:477

را احصاء کرد [1] و خداي عز و جل سوي وي پیغام فرستاد: در زبان حاد [2] پیغمبر که این خطا بود که تو کردي! و این خطا را عقوبت است. اکنون اختیار کن ازین سه چیز یک چیز:

یا هفت سال مقیم قحط باشد. و یا دشمن بر تو مسلط شود، و ترا از ولایت تو بیرون کند، و سه ماه از خان و مان خویش غایب باشي. و یا مرگ او افتد اندر میان این قوم تو، سه روز، و بسیاري از ایشان بمیرند. ازین سه چیز یکي اختیار کن! پس داود علیه السلام مرگ اختیار کرد. و اندرین نیم روز هفتاد هزار مردم از بني اسرائیل بمردند.

ه: [3] این روز کبور [4] را معني کفارت باشد. و این توبه بني اسرائیل بود، که از گوساله پرستیدن [5] کردند، و اگر این روز بروز شنبه آید، آنرا عاشور گویند. و آن روز [6] روزه داشتن برایشان فریضه است، نبض تورات. و این روزه فریضه است ایشان را، و اگر ندارد کسي بعنف و قهر بفرمایند. و روزه را بزبان عبري تعیینا [7] گویند. اما دیگر روزه‌ها به تبرع دارند بوقت حادثه‌هاي دیگر چنانکه پیش ازین یاد کردیم بکشتن کدلیا [8] و عقوبت بمرگ فجأ.

و ایشان را دو روز به یک جاي روزه نیست، زیرا که شبان روزي بیست و چهار

[1-)] هر دو: بني اسرائیل حصار کرد؟ قانون: احصاء بني اسرائیل. آثار: ان داود لماعد بني اسرائیل.

[2-)] هر دو: که در زمان حاد؟ قانون: علي لسان جاذ النبي که در بعضي نسخهاي خطي حادهم بود. ولي در آثار 276 نام این بني ناثان است.

[3-)] هر دو: د؟

[4-)] هر دو: کیور؟ قانون: الکبور و هو الکفاره. آثار: صوم الکبور و یدعي العاشوراء.

[5-)] اصل: پرسیدن. ب: پرستیدن.

[6-)] اصل: روزه روزه؟

[7-)] هر دو: یغثا؟ قانون 1 ر 200: تعیینا.

[8-)] هر دو: کذلیا.

زین‌الأخبار،ص:478

ساعت باشد، و ایشان را بیست و پنج ساعت روزه باید داشتن، درست نباید یک شبان روز.

و: اما عيد مظال: [1] معني مظال سايه بود، و سبب او آن باشد، كه اندر سفر [2] سه ديگر از تورات چنانست [299] كه فرموده است ايشان را: «كه چون طعامهاي خويش را نقل كنيد، هفت روز عيد كنيد، و معطل باشيد [3] فارغ از همه كارها، روز هشتم راحت بباشيد، و سايه‌ها سازيد، وزير آن بنشينيد، تا مخالفان شما بدانند: كه من شما را اندر سايه و راحت بنشاندم.» بدين سبب ايشان تختها [4] سازند از شاخها و برگهاي سبز، اندر عهد اين عيد، از هر درختي كه بدان بقعه [5] باشد.

ز: و عيد عرابا [6] حج ايشان باشد، كه گرداگرد مذبح [7] كوبند به موز [8] و ترنج و برگ خرما و شاخ بيد، و عرابا [9] نام بيد باشد، و بدين ترتيب اين عيد را بيدبيدان [10] گويند.

ح: اين عيد جمع را بلغت ايشان عصارث گويند، و جمله عيدها بدين عيد بگذرد، و معني اين آخرين عيدها باشد.

ط: عيد تبريك، و اين را بزبان عبري بركث گويند يعني بركه، و مرگ موسي

[1-)] هر دو: مطال؟ آثار 277: فيها يستظلون باغصان الخلاف و القصب و غيرها في صحون دورهم.

[2-)] سفر: بكسره سين كتاب و نامه (غياث).

[3-)] هر دو: باشد؟

[4-)] هر دو: تخها؟ قانون يسكنون في عرايش من القضبان الخضر.

[5-)] بقعه: بضمه باء سرزمين.

[6-)] كذا در هر دو و قانون. آثار: عرافا.

[7-)] اصل: مديح قانون: حول المذبح.

[8-)] هر دو: مور؟ موز بر وزن جوز بمعني كيله است (برهان).

[9-)] هر دو: عرايا؟ قانون: تفسير عرابا هو الخلاف.

[10-)] ب: بيدبيدا.

نيز گويند، زيرا كه موسي عليه السلام دعا كرده بود، و از خداي تعالي بخواسته بود، تا اندر اجل او تأخير كند، و ايزد تعالي دعاء او مستجاب كرد، و او را حالهٔ داده بود. و چون حالت دوم نزديك آمد، دانست كه اين را نيز مهلت نباشد، و او را از آن روز ماتمي بود.

ي: صيدقيا: [1] اين آن بود كه اين بخت النصر بر بيت المقدس پادشاه گشت نخستين بار، و مربوتاحين [2] ملك را اسير گرفت. و چون صيدقيا [3] اندر و عاصي شد بار ديگر بيامد، و بيت المقدس را حصار كرد، و هفت ماه حصار داشت. پس صيدقيا بگريخت.

و بخت النصر مر او را بگرفت، و همه فرزندان پيش او قربان [4] كرد و او را ببست و ببابل برد [300] و اندر زندان باز داشت.

يا: اين روزه نياح [5] را سبب سوختن يهوياقيم [6] ملك بزرگ بود، كه او را قينوث گفتندي. و چنان بود كه يوروح [7] دبير از ارميا پيغمبر نامه نوشت بدين قينوث، آنچه (به) بيت المقدس رسيده بود از سپاه بخت النصر، و قينوث بر خويشتن از آن رنج كه بر دل او رسيد بسوخت. [8]

[1-)] اصل و قانون: صيدقيا. ب: صدقيا؟ آثار 277: صوم صيديقيا.

[2-)] كذا در اصل. ب: بوتا حسن؟ قانون 1 ر 201، بوابا حين.

[3-)] هر دو: صيدق؟
[4-)] هر دو: فرمان؟ قانون 1 ر 201 ذبح اولاده بين يديه.
[5-)] هر دو: نباح؟ قانون و آثار: صوم النياح.
[6-)] هر دو: يهودا بافتم؟ قانون و آثار: يهوياقيم. بلعمي 637: يوياقيم بن ياهواحاز.
[7-)] اصل: بوزدح؟ قانون: يوروح. آثار: بوروخ بن نريون. كه در يک نسخه خطي بوروح هم بود.
[8-)] اين متن شرح نياح مشوش است و عينا نوشته شد، شايد سقطي داشته باشد. البيروني در قانون 1 ر 201 گويد: و اما صوم النياح فسببه احراق يهوياقيم الملك المؤرخ المسمي قينوث و قد كتب يوروح كاتب (مطبوع: كانت) ارمياء النبي الوعيد بالحادث في بيت المقدس. در آثار الباقيه مينويسد:

زين‌الأخبار،ص:480

يب: حنكه تفسير او پاكي [1] باشد و نظام. و سبب آن بودست: كه انطياخوس [2] ملك انطاكيه بر جهودان غلبه گرفت و ناروائيها بسيار كرد، و بغراس وزير او بود، و ده چيز از رسمهاي بد (كه) بر جهودان غلبه گرفت نهاد: نخست ببد [3] دست باز داشتن. و دوم قربان با گور، يله [4] كردن. و سيوم از حيض نشستن [5] و چهارم از نماز دست باز داشتن.
و پنجم: ختنه ناكردن. و ششم: تورات نخواندن [6] و هفتم: گناه كردن [7] و هشتم: بر سر دكادنيستن؟ [8] تا ايشان را نصيبي نباشد از ثواب آن. و نهم انس اندر مديح باورد؟ [9] و دهم: دختران دوشيزه را بملك دادن تا بايشان ببودي، پس بشوي دادندي، تا به كنيزي رسيد، كه او را هشت برادر بودند. و چون وقت آن وعده بود، اين دختر روي گشاده و و آراسته بيرون آمد، [10] تا آن برادران و همه قوم او را بديدند، و چون برادر كهتر او آن

[()] صوم سببه احراق يهوياقيم القراطيس المسماة قينوث و تفسيره النياح، و كان فيها وعد الله جاء بها ارميا النبي في حال وصف بني اسرائيل في مستقبل الزمان و ما يصيبهم من المكاره، و انفذها علي يدي بوروخ بن نريون (سريوي) فرمي بها يهوياقيم الي النار، فضوعفت عليهم النياحه. و ازين بر مي‌آيد كه در متن گرديزي تحريف كلي مطلب روي داده و قينوث ملك بزرگ شمرده شده است.
[1-)] هر دو: او كي باشد؟ قانون: الخنكه فتفسيرها التنظيف و النظام.
[2-)] هر دو: نقطه ندارد. قانون: انطياخوس. آثار: اخشطينوس ملك اليونانيين.
[3-)] هر دو: نخسدسد؟ تصحيح متن حدسي است.
[4-)] هر دو: با كورمله؟ تصحيح متن حدسي.
[5-)] هر دو: بشستن؟ متن حدسي.
[6-)] اصل: نخواند. ب: بخواند؟ متن حدسي.
[7-)] هر دو: نگاه؟ متن حدسي.
[8-)] كذا در هر دو؟ معني آن فهميده نشد.
[9-)] كذا در هر دو؟ تصحيح آن ميسر نشد.
[10-)] ب: بيرون تا آن؟

زين‌الأخبار،ص:481

بديد، سخت منكر آمد او را، پس حيله كرد، و جامه زنان بپوشيد، و خويشتن را بر گونه زنان نيكو بياراست، [1] و بدر اين خليفه آمد، كه اين رسمهاي بدنهاده بود، و پيش [301] امير شد، چون خالي شد، پس اين امير را بكشت، و همه بني اسرائيل از آن زشتي و پليدي برستند، پس شب نخستين يك چراغ افروختند [2] بر درهاي خانه خويش. دو ديگر شب دو چراغ افروختند. و همچنين تا هشتم شب چراغ بر عدد آن برادران بيفروختند، و آن رسم (تا) بدين غايت بماند.

يج: [3] پيدا شدن ظلمه [4] و روزه آن، چنين گويند: كه سبب او آن بود، كه تلما [5] ملك مصر بر بني اسرائيل اكراه كرد، تا تورات را از عبري بيوناني ترجمه كردند، بدين سبب جهان تاريك شد، و سه روز تاريك بود، و اين خبري [6] معروفست (كه) فيلدلقوس [7] را بنشاند و لقوس از آن نسخت [8] گرفت، اندران وقت [9] بمصر آزاد كردن (و) بجاي ايشان نيكويي كرد، و ايشان را بخانهاي خويش باز فرستاد. و اين ترجمه هفتاد تن كردند از كهنه [10] ايشان، و آن را «نقل سبعين» گويند، و اين (از) تخليطها [11] و تحريفهاء تورات يكي بود،

[1-)] ب: و جامه زنان نيكو بياراست؟

[2-)] ب: افروختند و همچنين تا؟

[3-)] هر دو: ط؟

[4-)] هر دو: طلمه؟ قانون و آثار: ظهور الظلمه.

[5-)] هر دو و آثار الباقيه: تلما. قانون مسعودي: قلما؟

[6-)] هر دو: حري؟ قانون: و الخبر مستفيض.

[7-)] اصل: فيلفدلفوس؟ ب: فيلفورلفوس؟ قانون 1 ر 201 فيليدلقوس.

[8-)] هر دو: بسخت.

[9-)] هر دو: وقت كه بمصر؟

[10-)] هر دو: از كتب ايشان. قانون: و تولي نقلها سبعون نفرا من كهنتهم.

[11-)] ب: و تخليطها.

زين‌الأخبار،ص:482

كه خداي عز و جل اندر قرآن ياد كرده است:

يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَواضِعِهِ 4: 46 [1] و آن تاريكي سه روز ببود. [2] يد: دو ديگر روز آن روزه داشتند، و آن رسم بماند ميان.

يه: [3] اين روزه كه از پس روزه ظلمه [4] آيد، چنين گويند ثقات ايشان: كه بزرگان بني اسرائيل اندر كتب ايشان چنان ياد كردند، از منكري و صعبي كه آن سبب بود، اندر كتب خويش پديد نكردند.

يو: روزه حصار، و سبب آن بود كه چون بخت النصر، دوم بار (به) بيت المقدس آمد، و اندر سفر ملوك [5] بنوشته است: كه بخت النصر باورشلم [6] يعني بيت المقدس بر رفت اندر [302] دهم [7] سال از ملك او، و اندر وي فرود آمد روز دهم از ماه دهم، يعني تمز، و منجنيق‌ها نصب كرد، و بيت المقدس را بگرفت، و ويران كرد.

يز: روزه مرگ صديقين. اين بروزگار يوشع بن نون بود. آن پارسايان بودند، كه تدبيرها ايشان كردندي، و مر بني اسرائيل را پند دادندي، و اندر ميان شعب [8] ايشان، احتساب‌ها كردندي. پس آن همه پارسايان يكبار بمردند. و يوشع فرمود تا همه روزه داشتند، و اين سنت گشت ايشان را.
يح: روزه كشتن اسباط: سبب اين روزه آن بود، كه سبط بن يا مين بن يعقوب

[1-)] قرآن: النساء 45.
[2-)] هر دو: نبود. قانون: فاظلم الجو ثلاثة ايام.
[3-)] هر دو: ط ب؟
[4-)] هر دو: طلمه؟
[5-)] سفر ملوك جز وي از تورات است.
[6-)] هر دو: اورسلم؟ قانون: اورشلم.
[7-)] اصل نوزدم؟ ب: و قانون: دهم.
[8-)] هر دو: سعب؟ ولي شعب قبيله و طايفه است (المنجد).

فجوري [1] بكردند: كه مهماني آمد ايشان را، و بخانه پيري فرود آمد با زن خويش. پس اين سبط گرد آمدند و آن زن را از آن خداوند خانه بخواستند، تا با وي فجور كنند، و او بسيار شفاعت كرد، و دختر دوشيزه خويش [2] را پيش ايشان برد، كه اين را بدل آن زن بگيرند، و ايشان سخن نشنيدند و شفاعت او رد كردند، و اندر خانه او افتادند، و آن زن مهمان را بيرون آوردند، و همه شب با وي همي گرد آمد، تا صبح بدميد. و چون شعب بني اسرائيل ازين حال آگاه شدند، جهاد كردند بفرمان، و بيست و پنج هزار مرد از آن سبط بكشتند، و هفتصد مرد از آن قبيله بگريختند و اندر زاويهاء بيابان شدند تا از كشتن برستند. [3] يط: [4] فتنه كاهنان آن بود، كه فتنه او فتاد ميان دو قبيله بني اسرائيل: يكي قبيله را شما خواندنديد. دو ديگر را هليل، [5] اندر كار [303] دين، و بسيار مردم از يك ديگر بكشتند، پس سران بني اسرائيل اندر ميان ايشان شدند، تا ايشان صلح كردند.
ك: اندرين روز موسي عليه السلام بمرد، و بني اسرائيل بدين سبب آن روز روزه داشتند، و اكنون مر ايشان را سنت گشته است.
كا: اين روز البوري چون قرعه باشد، و ايشان آنرا مغلا [6] گويند، و تفسير او كتاب باشد، و سبب اين چنان بوده است، كه ملك بابل را وزيري بود، نام وزير هامان،

[1-)] هر دو: محوري؟
[2-)] در قانون 1 ر 202: ابنتا عذراء للتفديه است. شايد اينجا هم دو دختر باشد.
[3-)] هر دو: برسد؟
[4-)] در جدول قانون مسعودي فتنه كاهنان بعدد (ك) آمده، و يط روزه مرگ موسي است.
[5-)] آثار: اهل بيت هلال.
[6-)] كذا در هر دو. در قانون گويد: البوري هو القرعه، و المجله هي مغله و تفسيره الكتاب.

و زني بود آن زن موردخا نام [1] بود و زن از بني اسرائيل بود. و هامان هميشه مر ملك بابل را تحريص [2] همي‌كرد تا بني اسرائيل را رنج همي نمودي و مراد وزير آن بود كه موردخا [3] بفرمان او باشد. و موردخا اجابت نكرد. و هر روز ملك بابل را بر كشتن و رنج نمودن بني اسرائيل حريص‌تر هميگردانيد، تا قومي را ايشان بياوردند كه بكشتند به تهمتي كه ايشان را كردند. پس موردخا نام خويش و رغبت هامان بدو، پيش ملك بگفت. و هامان را حاضر كرد، و از وي پرسيد، او منكر شد. فرمود تا قرعه زدند بر هامان آمد. و چند تن كه خبر داشتند بر صحت آن گواهي دادند. چنانكه ملك را معلوم گشت. پس بفرمود:

تا هامان را ببستند، و او را به آب و آتش و بسرما و بگرما [4] عقوبتها كردند، پس بردار كردندش و بكشتندش. و تا بدين غايت رسم مانده است كه اندرين روز تماثيلها كنند بنام هامان. و او را بسوزند، و اين روز را هامان نيزكوب [5] گويند.

كب و كج: اين دو روز را شرح نيافتم اندر كتب.

كد: [6] روزه مرگ پسران هارون: يكي از ايشاب ماداب [7] نام بود، و ديگري ابيهوا، [8] هر دو تن پيشروان كاهنان بني اسرائيل بودند، و اندر بيابان طور سينا بسوختند.

[1-)] هر دو: موريدخا؟ كه در سطور بعد مورد حا- موردخا هم آمده. در آثار الباقيه 280 مرتخا نام مرد اسرائيلي برادر استير (استر) زن ملك بابلست، كه سبب قتل هامان گرديد. ولي در متن گرديزي نام ملكه شمرده شده؟ چون از بين املاهاي مختلف اين نام موريدخا- موردحا- مورخا شكل آخرين به متن آثار نزديكست آنرا در متن نوشتم. قانون از ذكر اين داستان خاموش است.

[2-)] تحريص: آزمند و راغب ساختن ديگري را بكاري.

[3-)] هر دو: موردحا؟

[4-)] ب: و گرما.

[5-)] كذا در هر دو. آثار: و يسمي ايضا هامان سور.

[6-)] هر دو: ندارند.

[7-)] كذا در هر دو. قانون: ناذق؟ آثار: ناداب.

[8-)] هر دو نقطه ندارد. آثار: ابيهوا (ابهوا). نانون: اقيهوا؟

(سبب) آن بود كه اندر آتش بيگانه قربانگاه آوردند پيش ايزد تعالي. چنانكه اندر سفر چهارم. و ايزد تعالي وحده، همان آتش را بر ايشان مسلط كرد تا بسوختند هر دو تن.

كه: اندرين روز مرگ مريم [1] بود، و اندر سفر چهارم از تورات پديد است كه ايشان چون به بيابان تيه [2] اندر آمد (ند) اندر ماه نخستين خواهر موسي عليه السلام بمرد، و زني بس پارسا و مستجاب الدعوة بود. چون اندر تيه آمد و جاي خشك و بي آب، [3] دعا كرد و خداي عز و جل ببركت دعا، چشمه‌ها بيرون آورد اندر تيه. و چون او بمرد، آن همه چشمه‌ها خشك گشت، و مردمان بني اسرائيل و ستوران ايشان همه تشنه و ضايع ماندند، و پيش موسي و هارون آمدند و بناليدند از آن رنج، كه برايشان بود. پس موسي و هارون بخداي عز و جل، شفاعت كردند، تا ايزد تعالي موسي را بفرمود: «كه عصا بر سنگ زن».

و چون موسي عليه السلام عصا بر سنگ بزد، آب بيرون آمد.
كو: روز فطيرخوارگي: او را بسحا گويند، و فسح گويند نيز. و تفسير فسح رهش و بكشودن باشد، و اين حج گوسپند قربان كردن بود ايشان را. و اندرين روز بود، كه بني اسرائيل از مصر بيرون آمدند بوقت نماز شام بشتاب، چنان كه آردتر گردد، و همچنان فطير بپختند. [4] پس ايشان را فرمان آمد [305] كه هفت روز [5] فطير خوردند و خمير نخوردند. [6] و خمير از خانها دور دارند اندران ايام كه از فرعون همي ترسيدند. و چون روز هفتم بود، فرعون با سپاه خويش بر اثر ايشان بيامدند، و چون به رود نيل

[1-)] مراد مريم بنت عمران خواهر حضرت موسي است (قانون 1 ر 203).
[2-)] هر دو: تير؟ ولي تيه بكسره تا بيابان ريگزاري كه حضرت موسي و بني اسرائيل در آن گم شدند و بين سرزمين ايله و مصر و جبال شام بطول 40 فرسخ واقعست (مراصد 289).
[3-)] اصل: بي ادب؟ ب: ندارد.
[4-)] ب: بخشيد؟
[5-)] ب: كه هشت و نه روز.
[6-)] ب: نخورند.

زين‌الأخبار،ص:486

رسيدند: بني اسرائيل را آب [1] فرمان داد، تا از هم باز شد، و زمين خشك ميان آب بيرون آمد، تا بني اسرائيل بگذشتند. و چون فرعون با قوم خويش اندر عقب ايشان در رسيد، و آب را بر آن جمله (ديد) اسب اندر و راند. و چون ميان رود رسيد، آب اندر آمد، و فرعون را و همه قومش را غرقه كرد، و آن روز بيست و يكم نيسان بود. و اين روز را كس [2] گويند، و خمير خوردن بر بني اسرائيل حلال شد. و معني كس كشتن بود بزبان سرياني.
كز: عيد كس اين روز بود كه شرح آن گفتم.
كج: اندرين روز يوشع بن نون بمرد، كه او شاگرد موسي بود اندر وقت زندگاني موسي. و چون موسي بمرد، يوشع خليفه او بود بر بني اسرائيل، از تيه بيرون آمدند، و چون او بمرد، بني اسرائيل آن روز روزه داشتند، و آن سنت [3] گشت بر ايشان. و بعضي گويند: اين روز به هزدهم ايار [4] آيد.
كط: اندرين روز روزه تابوت باشد. و سبب اين چنان بود: كه بني اسرائيل با اهل فلسطين حرب كردند اندران وقت كه عالي كاهن قاضي ايشان بود، تابوت بني اسرائيل بايشان بود. و اهل فلسطين بر بني اسرائيل غلبه كردند، و دو پسر عالي را حفتر و ديگر فنحاس [5] بكشتند، و سي هزار مرد از بني اسرائيل. (و تابوت را) در ربودند [6] و ببردند، و

[1-)] ب: را از آب.
[2-)] كذا در هر دو نسخه؟ در جدول البيروني كبس و اللس- الكس است و آثار الباقيه المكس- المكمس.
[3-)] هر دو: سبب؟
[4-)] هر دو: آرايد؟ قانون: ايو.
[5-)] هر دو: عالي راجعي و ديگر قحاس؟ قانون 1 ر 203 حفتر و فنحاس.

[6-)] در هر دو كلمات بين قوسين نيست. در قانون گويد: و استلب التابوت منهم و حمل الي بيت الاصنام.

زين‌الأخبار،ص:487

اندر بتخانه خويش بنهادند [306] و چون اين خبر بنزديك عالي رسيد، بيهوش گشت، و از كرسي فرو افتاد، و پشتش بشكست و اندر ساعات بمرد.

ل: فسخ كهين [1]: و رسم ايشان آنست كه اگر كسي [2] اندر شرطهايي كه اندر فسح باشد تقصير كرده باشد اندر ماه نيسان، و آن عيد فسح از وي فايت شده باشد، اندرين روز آنرا قضا كند، و اين فرمايش اندر تورات نبض آيت، ايشان را آمده است.

لا: اين روز اشمويل پيغمبر بمرد، و او رعالي كاهن پرورده بود، و اشمويل آن بود، كه بني اسرائيل او را گفتندي: «ابْعَثْ لَنا مَلِكاً نُقاتِلْ فی سَبِيلِ اللّه» 2: 246 [3] پس او شاول يعني طالوت (را) هدايت كرد، او را پيش خويش خواند، و بروغن قدس بيندود مر او را، و پس بر بني اسرائيل ملك كرد، و همه را فرمود تا مطيع او باشند. [4] لب: اين روز عيد عنصره [5] باشد، و بعبري عسرتا [6] گويند، و اين نام مشتق است از اجتماع. و ايزد عز و جل اندر سفر سه ديگر [7] گفتست: «كه نگاه داريد بوقت درودن، و نوباوه هر چه درويد و بر داريد، و بخانه خداي عز و جل بريد فرمان را، اندر روز دوم». و هم اندرين روزه ده آيت فرود آمد، و از فسح تاوي [8] هفت هفته باشد به نص آيت تورات.

پس بقياس واجب كند، كه روز باكور [9] دوم اين عيد باشد.

[1-)] هر دو: كهن؟ قانون و آثار: الفصح الصغير.

[2-)] هر دو: اگر كرسي؟

[3-)] قرآن- البقره 246.

[4-)] هر دو: باشد؟

[5-)] هر دو: عنصر؟ قانون و آثار: عيد العنصره.

[6-)] قانون: عصر تا.

[7-)] هر دو: سه ديگر از ديگر كفتست؟

[8-)] اصل: مادي؟ ب، ناوي؟ قانون: و من الفصح اليه سبعه سوابيع بالنص.

[9-)] هر دو: باكور. قانون و آثار: صوم الباكوره.

زين‌الأخبار،ص:488

لج: روزه [1] عجل يعني گوساله، و اين پرستش گوساله يكبار بود بايام موسي عليه السلام كه بمناجات رفته بود بطور سينا و اين ديگر بار بود تا بني اسرائيل برايشان جهاد كردند، و ايشان باز داشتند، و اين آن [307] روزه است كه ثوريعم [2] نهاده است از بهر ايشان، كه برده اسباط پادشاه بود از بني اسرائيل از پس ولايت سليمان عليه السلام.

و ايشان را منع كرد از بردن باكور [3] سوي بيت المقدس.

لد: اما علماء كشته ايشان شمعون و اشمويل و حنينا بودند. و آن حنيناي ديگر سوخته شده، اندر تورات پيچيده، [4] بروز باز شدن حصار اورشلم، [5] چنان اتفاق اوفتاد:

که دو تخته شهادت موسي بشكست كه ايشان را بخشم بينداخت. و هم اندرين روز چنان اتفاق او فتاد: كه تسطوموس [6] ملك يونانيان تورات را بسوخت، و هم اندرين روز صنمي [7] نصب كردند اندر هيكل بروزگار منشا. [8] له: اندرين روز حنينا [9] كه ايشان گويند او پيغمبر بود كشته شد.
لو: اندرين روز بيت المقدس را ويران كردند. و اندر سفر ملوك چنين گويد كه اين نهم ماه ماه پنجم بود يعني ماه نيسان. و هم اندرين روز طيطوس قيصر، بيت المقدس را خراب كرد، و زمين او بفرمود، تا همه شد كار [10] كردند، و اندر و كشت كرد، و اندرين روز

[1-)] هر دو: روز عجل.
[2-)] در هر دو نقاط ندارد. آثار: يور بعام بن نبط. قانون: ثوريعم.
[3-)] هر دو: باكور. قانون و آثار: الباكوره. باكور و باكوره هر دو بمعني نوباوه است (المعجم الوسيط).
[4-)] هر دو: بحد؟ قانون: فقد احرق ملفوفا في التوراة.
[5-)] هر دو: اورثلم؟
[6-)] هر دو: قسطوموس؟ قانون: تسطوموس.
[7-)] هر دو: حناي؟ قانون: و اتفق نصب الصنم في الهيكل ايام منشا.
[8-)] هر دو: مشا؟
[9-)] هر دو: حنا؟ قانون و آثار: حنينا.
[10-)] شد كار: بر وزن گلزار بمعني شيار است كه در پشتو و دري افغاني شديار هم گويند.

بود، كه ايزد تعالي زمين موعود بر بني اسرائيل حرام كرد، تا اندر تيه بماندند.
لز: اندرين روز هارون عليه السلام بمرد، و مر بني اسرائيل را آن مصيبتي صعب بود بمرگ او.
لح: مردن چراغ اندر هيكل، و اين آن چراغ بود كه بر جانب مغرب ازو نهاده است، و آن چراغ را آحاد [1] ملك بكشت.
لط: اندرين روز بخت النصر از بيت المقدس بيرون آمد، و سوي بابل رفت، و دست از كشتن [308] و گرفتن بني اسرائيل بداشت.
م: اين روز مرگ جاسوسان ايشان بوده است. و آن دوازده تن بودند. ده تن فجأ بمرد (ند) كه بني اسرائيل را بيم نمودند بدروغ. و آن دو تن كه بيم (نه) نمودند بدروغ، و آن زنده بماندند، تا از تيه بيرون آمدند بزمينهاء موروث خويش. و اين دو تن يكي يوشع بود، دو ديگر كالب [2] با فرزند خويش بسلامت از تيه بيرون آمدند.
اين بود تمام سورهاي [3] جهودان، كه ياد كرديم و بپرداختيم بتوفيق تبارك و تعالي.

[1-)] هر دو: احار؟ قانون احاد.
[2-)] كذا در هر دو نسخه. قانون: كالاب.
[3-)] هر دو: شهرهاي؟ سورهاي متن تصحيح حدسي است.

باب دوازدهم [1] اندر عيدهاي ترسايان بجدول

اما بدانكه اهل ملت ترسايان بر سه (گروه) كرده‌اند آنچه مشهور است: يكي از ايشال ملكائيان [2] اند. دو ديگر يعقوبيان. و سه ديگر نسطوريان. و اين هر گروهي را اندر سال، روزهاي معلوم است از روزه‌ها [3] و عيدها و ذكرانها، و روزگارهاست كه اندر ماههاي سرياني بيايد. و بيشتر ازين ملكائيان راست، و ايشان اندران مبالغت زياده‌تر كنند. و بعضي مر نسطوريان را، و بعضي مر يعقوبيان را. و من نامهاء [4] [5] مذاهب را جدولي ساختم، و هر مذهبي را حرفي رقم كردم.
اما علامت يعقوبيان ع، و علامت ملكائيان م، و علامت نسطوريان ط، تا معلوم

[1-)] هر دو: باب نوزدهم؟ عدد 12 بترتيب اعداد ابواب سابق نوشته شد.
[2-)] در اصل نقاط ندارد، در (ب) گاهي بي نقطه و باري ملكانيانست در قانون: يعاقنه- ملكيه- نسطوريه. و در آثار 288 ملكائيه است كه منسوب باشد به ملك روم.
[3-)] هر دو: روزها؟ قانون: ايام معلومهٔ من صيام و اعياد و ذكارين.
[4-)] هر دو: نقطه ندارد.
[5-)] در اصل: اين دو كلمه تكرار است.

زين‌الأخبار،ص:491

باشد. و آنچه جمع توانستم كرد، همه اندرين جدول جمع كردم، و او را پنج جدول نهادم [1] جدول نخستين عدد روزها و عيدها و ذكران [2] بحروف و آنچه شرح بيافتم، [3] رقم جمل [4] او بسياهي نوشتم. و آنچه شرح آن متعذر گشت و نتوانستم [309] يافت، رقم آن بشرحي نوشتم سرخ. [5] و جدول دوم نام عيدها و روزگار ترسايان. و جدول سه ديگر روزگار گذشته از ماههاي سرياني بوقت هر عيدي و جشني و ذكراني. و جدول چهارم نام

[1-)] از سياق كلام گرديزي بر مي‌آمد، كه گويا اين كار را خودش كرده، در حاليكه تمام اين باب و ابواب ديگر ترجمه و اقتباس مستقيمي است از قانون مسعودي البيروني و اين جدول و علايم همه موضوع البيروني است.
[2-)] اصطلاح ذكر آن و جمع آن ذكارين در كتب البيروني بنظر مي‌آيد و مراد از آن روز تذكار شخصيت يا واقعه معروفيست. اگر چه در كتب لغت عرب در ماده ذكر بنظر نيامد.
[3-)] هر دو: نيافتم؟
[4-)] هر دو: حمل؟
[5-)] هر دو: نوشتم و آنچه شرح؟

زين‌الأخبار،ص:492

ماههاي سرياني. و جدول پنجم رقم مذهبهاي ايشان بحروف جمل [1]. و جدول اين است من اينجا پديد كردم تا معلوم گردد.
جدول عيدها و روزه‌هاي (و ذكرانهاي) ترسايان
ذكران اصحاب الكهف (كه هفت نفر بودند در شهر افسيس«414»:
(روز به حروف ابجد): ك«415» (ماه): تشرين الاولي (مذهب): م ذكران ابراهيم خليل الرحمن:
(روز به حروف ابجد): ط (ماه): تشرين الاولي (مذهب): م (ذكران فلغياء شهيد و اندر لوس سليح)«416»:

(روز به حروف ابجد): ح (ماه): تشرين الاولي (مذهب): ع (ذكران غريغوريوس نوسي)«417»:
(روز به حروف ابجد): يب (ماه): تشرين الاولي (مذهب): م ذكران شموني و اولاد او:
(روز به حروف ابجد): يه (ماه): تشرين الاولي (مذهب): ع (ذكران فوفاء شهيد):
(روز به حروف ابجد): يه (ماه): تشرين الاولي (مذهب): م (ذكران بوليانوس صاحب اعاجيب):
(روز به حروف ابجد): يز (ماه): تشرين الاولي (مذهب): م (ذكران لوقا صاحب انجيل سوم):
(روز به حروف ابجد): يح (ماه): تشرين الاولي (مذهب): م ذكران سيصد و هژده تن:
(روز به حروف ابجد): ك (ماه): تشرين الاولي (مذهب): ع

«413»- هر دو: روزها؟ قانون: في صيام النصاري و اعيادهم و ذكارينهم.
«414»- هر دو كلمات بين قوسين ندارند. از قانون مسعودي 1 ر 239 ترجمه شد. چون اين جدول در هر دو نسخه خيلي ناقص است، بنابرين نواقص از قانون مسعودي تكميل و ترجمه شد، كه در تمام جدول بين قوسين آمده است. بقول ابن خرداذبه (ص 106) حصن افسيس در روستاي اواسي واقع و شهر اصحاب كهف است.
«415»- آثار 290 اليوم الخامس.
«416»5- آثار: در 30 تشرين آخر ذكران اندريوس شهيد و اندريوس سليح.
«417»- آثار: در 14 تشرين اول ذكران اغريغورس النوسي اسقف.

[1-)] مراد از مذهب در اين جا همان سه مذهب ترسايان باشد كه در متن مذكوراند.

(ذكران مارت مريم):
(روز به حروف ابجد): كا (ماه): تشرين الاخر (مذهب): م ذكران سر يحيي بن زكريا اندر گور نهادن:
(روز به حروف ابجد): كو (ماه): تشرين الاخر (مذهب): م (ذكران ثاو ذوسيوس ملك):
(روز به حروف ابجد): ي (ماه): تشرين الاخر (مذهب) م ذكران فيليفس (شاگرد مسيح عليه السلام):
(روز به حروف ابجد): يب (ماه): تشرين الاخر (مذهب) م ذكران وفات فم الذهب«418»:
(روز به حروف ابجد): يج (ماه): تشرين الاخر (مذهب): م ابتدا روزه ميلاد (و آن بيشتر چهل روز بود):
(روز به حروف ابجد): يو (ماه): تشرين الاخر (مذهب): م ذكران يعقوب (ذكران يوحنا البطول):
(روز به حروف ابجد): ك (ماه): تشرين الاخر (مذهب): ع (ذكران شهيدان فرس و ملكرديق«419»):
(روز به حروف ابجد): كه (ماه): تشرين الاخر (مذهب): ع ذكران اندر لوس سليح و اندر لوس شهيد:
(روز به حروف ابجد): ل (ماه): تشرين الاخر (مذهب): م (ذكران مارتو ما سليح«420»):
(روز به حروف ابجد): ا (ماه): كانون الاول (مذهب): م (ذكران يعقوب برادر خوانده مسيح عليه السلام):
(روز به حروف ابجد): ب (ماه): كانون الاول (مذهب): م (ذكران سابا سليح):
(روز به حروف ابجد): ه (ماه): كانون الاول (مذهب): م (ذكران يوحنا بطرق اورشليم):
(روز به حروف ابجد): ز (ماه): كانون الاول (مذهب): م ذكران دانيال پيغمبر عليه السلام:
(روز به حروف ابجد): كا (ماه): كانون الاول (مذهب): م ذكران يوسف كه تن مسيح دفن كرد:

(روز به حروف ابجد): كب (ماه): كانون الاول (مذهب): م يلدا، شب ميلاد مسيح عليه السلام:
(روز به حروف ابجد): كه (ماه): كانون الاول (مذهب): ش«421» ذكران داود پيغمبر و يعقوب بطرق اورشلم:
(روز به حروف ابجد): كو (ماه): كانون الاول (مذهب): م ذكران كودكاني كه در طلب مسيح از طرف هيرودوس كشته شدند:
(روز به حروف ابجد): كح (ماه): كانون الاول (مذهب): م عيد قلنداس:
(روز به حروف ابجد): ا (ماه): كانون الاخر (مذهب): م روزه دنح«422»:
(روز به حروف ابجد): ه (ماه): كانون الاخر (مذهب): م عيد دنح (و شستن يحيي مسيح را در نهر اردن):
(روز به حروف ابجد): و (ماه): كانون الاخر (مذهب): ش (ذكران ثاو ذسيوس سليح بزرگ):
(روز به حروف ابجد): يا (ماه): كانون الاخر (مذهب): م تمام عيد دنح (و ذكران آباء كشته شده در طور سينا):
(روز به حروف ابجد): يج (ماه): كانون الاخر (مذهب): م (ذكران بولس سليح«423»):
(روز به حروف ابجد): يه (ماه): كانون الاخر (مذهب): ع ذكران اسطاسيوس فارسي شهيد:
(روز به حروف ابجد): كب (ماه): كانون الاخر (مذهب): م ذكران يهودا (سليح بردار خوانده شمعون):
(روز به حروف ابجد): كد (ماه): كانون الاخر (مذهب): م ذكران يوحنا فم الذهب بطرق قسطنطنيه«424»:
(روز به حروف ابجد): كز (ماه): كانون الاخر (مذهب): م عيد الشمع (اول ادخال مسيح به هيكل«425»):
(روز به حروف ابجد): ب (ماه): شباط (مذهب): ط ذكران بولياس بعلبكي شهيد در دمشق:
(روز به حروف ابجد): ج (ماه): شباط (مذهب): م ذكران يوحنا اسقف قسطنطنيه«426»:
(روز به حروف ابجد): ه (ماه): شباط (مذهب): ع ذكران بطرس مطران (دمشق كه زبانش بريدند):
(روز به حروف ابجد): ط (ماه): شباط (مذهب): م ذكران يافتن سر يحيي معمدان:
(روز به حروف ابجد): كد (ماه): شباط (مذهب): م

حواشي جدول صفحه قبل

«418»- هر دو: فهم الذهب؟ قانون قمر الذهب، قانون قمر الذهب، كه صحيح آن فم الذهب باشد. و مراد قديس يوحنا يكي از پدران كليساي يوناني و بطريق قسطنطنيه در سنه 398 م است (347- 407 م) او در امور كليسا اصلاحاتي وارد كرد كه بدين سبب از طرف امپراطور عزل شد و آزار ديد، چون مواعظ او بر مردم اثر فراوان داشت او را فم الذهب (زرين سخن) گفتند، وي بر مسائل ديني كتب فراوان نوشت (الموسوعه 1989).

«419»- در قانون شليح؟ و در آثار 308 سليح است، كه در سرياني رسول باشد (المنجد) و مراد از آن حواري و تلميذ مسيح است.

«420»- كذا در قانون، كه در نسخ خطي مرثوما هم بود.

«421»- در جدول البيروني مراد از (ش) عيد مشترك بين سه فرقه است.

«422»- در هر دو نسخه ذبح و زبح است، که صحیح آن مطابق آثار دنح باشد بکسره دال.
«423»- کذا در متن قانون که در یک نسخه خطي اسطانانوس هم بود.
«424»- هر دو: فم لذهب؟ در قانون مکروا قمر الذهب طبع کرده‌اند که سهو است.
«425»- هر دو: عید السمع؟ قانون: مانند متن.
«426»- هر دو: لولبالش؟ قانون: بولیانس.

زین‌الأخبار،ص:495

(ذکران شهیدان اربعین):
(روز به حروف ابجد): ط (ماه): آذار (مذهب): م (ذکران قدیسین که بدست دزدان سوخته شدند):
(روز به حروف ابجد): کا (ماه): آذار (مذهب): م عید السبار یعني مژده بمریم بحمل عیسي علیه السلام:
(روز به حروف ابجد): که (ماه): آذار (مذهب): م (ذکران هیکل اسطفانوس«427»):
(روز به حروف ابجد): ح (ماه): نیسان (مذهب): م ذکران مرقوس (خداوند انجیل دوم):
(روز به حروف ابجد): که (ماه): نیسان (مذهب): م (ذکران ایرمیا پیغمبر علیه السلام):
(روز به حروف ابجد): ا (ماه): ایار (مذهب): م ذکران ایوب الصدیق:
(روز به حروف ابجد): و (ماه): ایار (مذهب): م ذکران یوحنا خداوند انجیل چهارم:
(روز به حروف ابجد): و (ماه): ایار (مذهب): ع عید پیدا شدن صلیب (بر آسمان بیت المقدس):
(روز به حروف ابجد): ز (ماه): ایار (مذهب): م (ذکران یوحنا خداوند انجیل چهارم 2«428»):
(روز به حروف ابجد): ح (ماه): ایار (مذهب): م ذکران ایشعیا پیمبر علیه السلام:
(روز به حروف ابجد): ط (ماه): ایار (مذهب): ع عید الورد (مستحدث):
(روز به حروف ابجد): یو (ماه): ایار (مذهب): م ذکران زکریا پیغمبر علیه السلام:
(روز به حروف ابجد): یو (ماه): ایار (مذهب): م ذکران سبي بیت المقدس«429»:
(روز به حروف ابجد): ک (ماه): ایار (مذهب): م ذکران قسطنطین مظفر:
(روز به حروف ابجد): کب (ماه): ایار (مذهب): م ذکران شمعون (خداوند عجایب):
(روز به حروف ابجد): کج (ماه): ایار (مذهب): م (عید الورد و فریک السنبل«430»):
(روز به حروف ابجد): که (ماه): ایار (مذهب): م (ذکران یوسطینیانوس فیلسوف):
(روز به حروف ابجد): ا (ماه): حزیران (مذهب): م ذکران حزقیل (پیغمبر علیه السلام):
(روز به حروف ابجد): ا (ماه): حزیران (مذهب): ع (ذکران سه هزار شهید در بیت المقدس):
(روز به حروف ابجد): و (ماه): حزیران (مذهب): م ذکران دبیران انجیل:
(روز به حروف ابجد): یب (ماه): حزیران (مذهب): م ذکران غریغوریوس خداوند معجزات:
(روز به حروف ابجد): یه (ماه): حزیران (مذهب): م ذکران رئیسان فرشتگان (جبرئیل و میکائیل):
(روز به حروف ابجد): کب (ماه): حزیران (مذهب): م (مولد یحیي بن زکریا معمدان):
(روز به حروف ابجد): که (ماه): حزیران (مذهب): م ذکران شاگردان مسیح (هفتاد):
(روز به حروف ابجد): ل (ماه): حزیران (مذهب): م ذکران (دوازده) حواریان:
(روز به حروف ابجد): ا (ماه): تموز (مذهب): م (ذکران مرتوما):
(روز به حروف ابجد): ج (ماه): تموز (مذهب): م (ذکران چهل و پنج شهید):
(روز به حروف ابجد): ي (ماه): تموز (مذهب): ط پیدا شدن مسیح (به بولس):

(روز به حروف ابجد): يب (ماه): تموز (مذهب): م (ذكران مرجورحس شهيد):
(روز به حروف ابجد): يو (ماه): تموز (مذهب): م (قربان العنب«431»):
(روز به حروف ابجد): ك (ماه): تموز (مذهب): م ذكران شمعون (نخستين كسي كه صومعه ساخت):
(روز به حروف ابجد): كز (ماه): تموز (مذهب): م عيد كنيسه مريم:
(روز به حروف ابجد): ل (ماه): تموز (مذهب): م

زين‌الأخبار،ص:496

حواشي جدول صفحه قبل
«427»- آثار: ذاكران اصطفانوس شهيد (ص 314).
«428»- كذا در جدول قانون 1 ر 241 مكرر است.
«429»- كذا در قانون. هر دو: شبي؟
«430»- كذا در قانون.
«431»- هر دو: عنه؟

زين‌الأخبار،ص:497

اول روزه وفات مريم (پانزده روز):
(روز به حروف ابجد): ا (ماه): آب (مذهب): م (ذكران هفت شهيد جوان با مادر ايشان):
(روز به حروف ابجد): ا (ماه): تموز (مذهب): م ذكران ايليشع پيغمبر عليه السلام:
(روز به حروف ابجد): ج (ماه): تموز (مذهب): م ذكران الياس پيغمبر زنده:
(روز به حروف ابجد): د (ماه): تموز (مذهب): م ذكران موسي پيغمبر (عليه السلام):
(روز به حروف ابجد): ه (ماه): تموز (مذهب): م عيد طور تابور (كه اول تجلي باشد):
(روز به حروف ابجد): و (ماه): تموز (مذهب): ش عيد وفات مريم البتول (در كوره صهيون):
(روز به حروف ابجد): و (ماه): تموز (مذهب): ش ذكران ايشعيا و حزقيل و زكريا پيغمبران:
(روز به حروف ابجد): يو (ماه): تموز (مذهب): م آخر عيد التجلي:
(روز به حروف ابجد): يز (ماه): تموز (مذهب): ش ذكران ثاو ذوسيوس سليح:
(روز به حروف ابجد): ك (ماه): تموز (مذهب): م (ذكران شهيدان مصري):
(روز به حروف ابجد): ك (ماه): تموز (مذهب): ع (ذكران ايليشع مادر يحيي بن زكريا معمدان):
(روز به حروف ابجد): كز (ماه): تموز (مذهب): م ذكران مقتل يحيي (معمدان):
(روز به حروف ابجد): كط (ماه): تموز (مذهب): م عيد اكليل السنه و پايان آن:
(روز به حروف ابجد): ا (ماه): ايلول (مذهب): م ذكران يوشع بن نون:
(روز به حروف ابجد): ج (ماه): ايلول (مذهب): م (ذكران بوليوس بطرك):
(روز به حروف ابجد): و (ماه): ايلول (مذهب): ع ذكران مولود مريم (البتول):
(روز به حروف ابجد): ح (ماه): ايلول (مذهب): م (عيد كنيسهٔ القيامه در بيت المقدس):
(روز به حروف ابجد): يج (ماه): ايلول (مذهب): م (عيد وجود هيلاني مادر قسطنطين صليب):
(روز به حروف ابجد): يج (ماه): ايلول (مذهب): ط (عيد پيدا كردن هيلاني صليب را بمردم):
(روز به حروف ابجد): يد (ماه): ايلول (مذهب): م (عيد ينقلا شهيد):
(روز به حروف ابجد): ك (ماه): ايلول (مذهب): ع عيد كنيسه مارخوس (در قيساريه):

(روز به حروف ابجد): كب (ماه): ايلول (مذهب): م (ذكران مريوانيس قمر المذهب):
(روز به حروف ابجد): كب (ماه): ايلول (مذهب): م (ذكران نقل بدن يوحنا انجيلي):
(روز به حروف ابجد): كز (ماه): ايلول (مذهب): م

[1-)] هر دو: ايليسيع بدون نقاط. در برخي نسخ خطي قانون ايليشيع هم بود.
[2-)] هر دو؟ السنه و سوق مع؟
[3-)] هر دو: مارحوش؟ در برخي نسخ خطي قانون: جورجس- جورس.

زين‌الأخبار،ص:498

اكنون شرح و اسباب عيدهاي ترسايان و چگونگي هر عيدي (گوييم):
ا: اندر كتبهاي قديم يافتم كه اين اصحاب الكهف بروزگار قلطيانوس [1] ملك بودند، و او ايشان را بدين (خود) خواند، و ايشان اجابت نكردند، و از پيش او بگريختند، و اندر غاري شدند، و ايشان هفت تن بودند و يكي سگ بود با ايشان. و اندران غار نهفتيدند، [2] ايزد تعالي خواب برايشان افگند، سيصد و نه سال خفته بماندند، و اندرين روز اول تشرين الاول از خواب بيدار شدند و بيرون آمد يكتن از ايشان. و چون مردمان او را بديدند با وي برفتند، تا آن ديگران را نيز ببينند. ايزد تعالي آن راه غار، بر آن يكتن و بر همگان مشتبه گردانيد، تا هيچكس ايشان را اندر نيافت، و بار ديگر بخفتيدند اندران غار، و هنوز خفته‌اند تا آخر الزمان.
ب: ذكران ابراهيم الخليل عليه السلام: ترسايان اين روز را بزرگ دارند، و

[1-)] كذا در هر دو نسخه. ولي در آثار 94 داقياوس ملك روم صاحب اصحاب كهف است.
[2-)] در هر دو نقاط ندارد بحصيدند خوانده مي‌شود؟

زين‌الأخبار،ص:499

صدقه‌ها دهند و گويند اندرين روز [1] ابراهيم عليه السلام اندر آتش سلامت يافت.
ج: [2] اين روز را ذكران لوقا گويند، و بشماره گويند، و آن لفظ معرب است از آن انگليون، [3] و اندر و اخبار مسيح است از اول تا آخر، و آنرا چهار تن نوشته‌اند بلغت مختلف: يكي متي بود به فلسطين نوشت [4] بزبان عبري. دو ديگر مرقوس بود [5] بروم نوشت بزبان رومي. و سيوم يوحنا نوشت بافسيس [6] يونان بزبان يوناني. و چهارم لوقا باسكندريه بزبان يوناني. [7] پس اين هر چهار انجيل را انگليون گويند، [8] و اين ذكران لوقا بدان سبب نام نهادند كه او بس پارسا بود و بزرگ. چون ترجمه انگليون تمام كرد آن روز را ذكراني [317] نهادند.

[1-)] هر دو: روز كه ابراهيم؟
[2-)] هر دو: ك؟
[3-)] هر دو كليون؟ ولي صحيح آن انگليون است بر وزن عنبرگون (برهان 177) كه در يوناني FVAGHGELION بود.
[4-)] هر دو: فلسطين بزبان نوشت زبان عبري؟ متن به حدس تصحيح شد. و اين متي از جمله حواري دوازده‌گانه مسيح و كاردار ماليه در كفر ناحوم بود كه انجيل را نوشته و عيدش 21 سپتامبر است (الموسوعة العربيه 1645).

[5-)] قديس مرقس در قرن نخستين ميلادي بهمراهي قديسيان ديگر بطرس- بولس- لوقا ميزيست و اولين اسقف اسكندريه و مؤسس كنشت آن شمرده ميشود. شهادتش در حدود 68 م و انجيل مرقس بدو منسوب است (معجم المنجد 492).

[6-)] از دوازده حواري مسيح و برادر يعقوب بن زبدي و مرتب انجيل چهارمست، كه حضرت مسيح او را بخدمت مادر خود مريم گماشت. كتاب رؤياء و سه رساله هم باو منسوبست وي در جزيره باتموس نفي شده بود، و در افسيس مرد، و حضرت مسيح او را دوست داشت (الموسوعه 1989).

[7-)] قديس لوقا طبيب و مصور يوناني و صديق قديس بولس و صاحب انجيل سوم و اعمال پيامبرانست كه شهيد شده و عيد او 18 اكتوبر است (الموسوعه 1578).

[8-)] هر دو: كويند كرد و اين دكران؟ تصحيح متن حدسي است.

زين‌الأخبار،ص:500

ط: [1] اين سيصد و هژده تن همه اسقفان بود (ند) و زاهدان و ترسايان. و همه اندر يک روز فرمان يافتند و بمردند.

ي: [2] اندرين باد صبا رود: و اندرين وقت از فصد و حجامت كردن باز دارند [3] و گويند اگر خون برداشته شود، مضرت او زيادت از منفعت باشد.

يا: [4] اندرين وقت اطبا باز دارند از تيزيها خوردن، و مجامعت كردن اندرين وقت سخت مكروه دارند.

يب: فحول [5] حركت كنند، و اهل كشتيها ايمن گردند از بادهاي مخالف.

كو: اما ميلاد شب مولود عيسي بن مريم بوده است صلوات الله عليه، و آن اختلاف كه اندر شب [6] اوست بسيار است اگر بگويم كتاب دراز گردد، و اندر روز او هم خلاف كردند، و گفتند آن ولادت در ششم كانون الاخر بود.

5 (؟) طبيبان اندرين روز باز دارند از خوردن آب سرد، خاصه اندر شب از پس خواب كه خطر باشد كه از آب زرداب گردد اندر تن مردم، طعام گوشت مرغ فرمايند خوردن، تا بخورد پخته، و آب گرم خوردن پيش از طعام. و از پس او مجامعت كردن ستوده بود اندرين وقت.

يح: عيد زيتون باشد، و چنين گويند: كه هر چه اندر ولايت روم، سار [7] بود، همه

[1-)] هر دو: د؟

[2-)] هر دو: و؟

[3-)] هر دو: كردند بار دادند؟ تصحيح متن حدسي است.

[4-)] هر دو: ط؟

[5-)] كذا در هر دو نسخه. فحول جمع فحل است كه مراد جنس نر حيوانات و گشن اشتر باشد (مقدمة الادب).

[6-)] اصل: نت؟ ب: سنت.

[7-)] مراد پرنده معروفست.

زين‌الأخبار،ص:501

به كنيسه مريم بيايند، [1] و هر يكي از ايشان زيتوني اندر دهن گرفته و آنجا بيفكنند، و مردمان او را بردارند، و از وي روغن كنند، و اندر چراغ كنيسه بكار برند. و بعضي گويند:

آن طلسم بلیناس است [2].
ب؟ هفتم تشرین الاول، وقت باران باشد، و اندرین روز باران باشد، و خطاکم او فتد. (318) که: ذکران یوسف، و این آن یوسف بوده است، که تن مسیح اندر گور نهاد بقول [3] ایشان. و آن اندرین روز بوده است، و این روز را بدین سبب بزرگ دارند.
لا: [4] عید دنح [5] به آن روز باشد، که یحیي بنهر اردن [6] فرود رفت.
لج: [7] تمام عید آن باشد، که پدران بکوه طور سینا کشته شدند.
لب: [8] اندرین روز بمصر، رزهاي [9] انگور ببرانند، [10] و باغها را عمارت کنند.

[1-)] هر دو: بیابند؟
[2-)] بلیناس بن بطیاس مشهور به مطلسم، وي بر مناره اسکندریه مصر طلسم کرد، و آیینه ساخت که چون در آن نگریدندي، جمله کشتي‌ها بر در روم و قسطنطنیه بدیدي و هیچ پوشیده نماندي (مجمل التواریخ و القصص 492).
[3-)] هر دو: هول ایشان؟ تصحیح متن حدسیست.
[4-)] هر دو: کح؟
[5-)] هر دو زبح؟ قانون و آثار دنح بکسره دال.
[6-)] هر دو: بهزاون؟ قانون 240: تعمید یحیي المسیح في نهر اردن.
[7-)] هر دو: لط؟
[8-)] کذا در هر دو.
[9-)] هر دو: روزهاي؟ ولي صحیح آن رزهاست بمعني تاک.
[10-)] هر دو: ببرابند؟

زین‌الأخبار،ص:502

لح: اندرین روز هفتم شباط، بر آمدن جمره [1] نخستین باشد و هوا از سردي میل بگرمي کند.
لط: چهاردهم شباط، جمره دوم بر آید و هوا خوشتر گردد.
م: اندرین روز غلیوازوبخ [2] مرغ پدید آید، و زیر زمین گردد و جهان خورم‌تر گردد.
ما: اندرین روز پانزدهم شباط، آب از بیخ درختان، سوي شاخ بر شود، و درختان تازه و تر بایستند.
مب: افتادن جمره سه دیگر بیست و یکم شباط باشد، و هوا نیک خوش گردد و سرما کمتر شود.
مج: این روز بیست و ششم شباط، اول ایام عجوز شود، و اندرین روز هوا بغایت سرد بیستد، [3] و سرماي صعب بکند. پس روي بگرمي نهد.
مد: اندرین روز هشتم آذار [4] پرستو [5] بینند بدیار غزنین و هوا خوش گردد.
مه: روز هفتم آذار: اطبا اندرین وقت گوشت ماهي خوردن فرمایند و حلوا، و از تیزیها پرهیز فرمایند کردن.
مز: روز بیست و چهارم نیسان، مد فرات ابتدا کند، و هر روز همي مد کند، تا بوقت جزر برسد. [6]

[1-)] جمره: بفتحه اول و سکون دوم بخاري است که در آخر زمستان به سه مرتبه از زمین برخیزد. در جمره اول زمین گرم شود. در جمره دوم آب گرم گردد. و در جمره سوم نباتات بشکفند.

(غياث).
[2-)] هر دو: بدون نقطه با. اين كلمه در پستو باقي مانده و به فتحه مماله باء پرنده سپيد ماهي‌خورك است كه در كابل عقار و بادخورك هم گويند.
[3-)] در اصل نقاط ندارد. ب: بيند.
[4-)] هر دو: آزار.
[5-)] هر دو: آزارتر استوار بينند؟ تصحيح متن حدسي است.
[6-)] هر دو: حرر؟

زين‌الأخبار،ص:503

نا: عيد پيدا شدن صليب: و سبب اين چنان بود، كه بر آسمان شهابي پديد (319) آمد مانند صليب. پس قسطنطين ملك را گفتند: كه اگر تو رايت [1] خويش را بر آن مثال كني ظفريابي! بكرد و ظفر يافت. و سبب ترسا گشتن قسطنطين آن بود. و آن رسم اندر ميان ترسايان مانده است كه اندر لشكرها صليب بردارند پيش هر [2] پادشاهي و بطريقي. [3] ند: [4] اما عيد ورد آن بوده است كه مادر يحيي بن زكريا عليهما السلام بنزديك مريم آمد، و از بهر او گل تحفه آورد و او ستد، بدان مر خداي را عز و جل شكر كرد و شادي نمود.
نح: اندرين روز بادهاي دريا خوش گردد، و بادهاي مخالف نيز نيايد، و اهل دريا كشتي راندن گيرد و خطر نباشد نيز كشتي را.
سا: اندرين وقت باد سموم رفتن گيرد بجايهاي عادت، و زيادت شدن [5] رود نيل باشد، و طاعون قوي گردد.
سد: چنين گويد ثياذق [6] مصري اندر كنارش خويش: كه اندرين روز بشهر مصر بار الكع [7] باشد و ايشان را جشني بود.
سو: اندرين وقت مد رود نيل ابتدا كند، و آن آب مادت گيرد، و قوي گردد.

[1-)] هر دو: تورات؟ آثار 296: علامت رايت.
[2-)] هر دو: پيش بر.
[3-)] مراد بطريق نصار است.
[4-)] هر دو: لح؟
[5-)] ب: زيان شدن.
[6-)] هر دو: بيادق؟ غالبا مراد ثياذوق طبيب حجاج و گوينده قصيده حفظ صحت است در عربي، كه ابن سينا آنرا بفارسي در آورده است (برو كلمن در تاريخ ادب عرب 1 ر 264).
[7-)] كذا در هر دو نسخه؟

زين‌الأخبار،ص:504

سط: [1] مولد يحيي بن زكريا عليهما السلام اندرين بوده است، و اندرين وقت گرما قوت گيرد و فرمان غيب [2] ترسايان هم اندرين روز باشد.
عد: اندرين روز جمره تابستان بيفتد و بغايت گرما برسد، و غايت تابستان اين روز باشد.
عز: [3] اين نوزدهم تموز باشد و اول با حور [4] باشد، و اين ايام با حور شش روز باشد، و اهل تجارب اين شش را بر زمستان مستقبل دليل گرفته‌اند، و هر روزي كه ازين روزها باران باشد، و هوا

(320) تيره باشد، آن ماه از زمستان با باران بسيار بود، و اين اگر با حور بر خشكي گذرد زمستان نيز خشك باشد و الله اعلم. دهم اين روز را موالد السنه خوانند، و هر برجي كه ماه اندرو باشد بدين روز، آن برج دليل سال بود. اگر ماه بحمل باشد [5] گندم كمتر بود. و اگر ماه به ثور باشد بارانها بسيار بود و علت دردسر بر مردمان خيره گردد. و بتابستان سموم، و بزمستان سرما بسيار بود، و ميوه‌ها را آفت رسد. و اگر ماه بسرطان باشد، سالي خشك باشد، و پادشاه بر مردمان ستم كند. و اگر ماه (باسد) باشد، غله بسيار بود از گندم و جو و ارزن، [6] و مردمان دروغ بسيار گويند اندر معاملات. و مردمان سفرها كنند از ستم سلطانان. و اگر ماه بسنبله باشد بارانها بسيار بود، و كشت نيكو شود، و ميوه درختان هم نيكو باشد، اما چهار پايان [7] را آفت رسد. و اگر ماه بعقرب باشد نرخها ارزان باشد، و جهان از شورش آرميده بود، اما بيماريها بسيار بود. و اگر ماه بقوس باشد با راحت باشد و معيشت فراخ بود، اما خصومت‌ها پيوسته بود ميان عامه مردمان. و اگر

[1-)] كذا در هر دو. ولي در جدول (سو) است.

[2-)] اصل: فرمان عب؟ ب: فرماي غيب؟

[3-)] كذا در هر دو، ولي در جدول عب شانزدهم تموز است.

[4-)] با حور و حوراء شدت گرما در تموز (المنجد) در اصل كلمه با حور مكرر است.

[5-)] هر دو: اما گندم؟

[6-)] هر دو: گندم و حراران؟

[7-)] اصل: جهار بانرا؟

ماه بجدي باشد، باران بسيار بود و غله فراوان باشد، و پادشاه سپاهها [1] بسيار فرستد بهر جاي، و نرخها ارزان بود. و اگر ماه بدلو باشد، لشكريان را آفت رسد. علت يرقان اندر ميان مردمان بسيار اوفتد اندران سال. و اگر ماه بحوت باشد، بارانها بسيار آيد، و سالي با خير باشد، و نرخها ارزان بود و الله اعلم. اندرين (321) روز كلب الجبار [2] طلوع كند.

فا: اين روز (را) عيد طور تابور گويند، و اين آن روز بود بقول ايشان، كه مسيح از ميان بيرون شد و از شاگردان خالي شد، و بر كوه رفت ميان ابر، و با موسي بن عمران و الياس زنده ديدار كرد و ايشان را بديد، پس باز بر شاگردان آمد.

فح: اندرين بادها خوش گردد، و گرماي تابستان بشكند، و زير زمين سرد گردد.

صب: و مريم بنت عمران اندرين روز زاد، و اين را بزرگ دارند.

عح: اندرين روز ذكران ايليسع [3] باشد، و اندرين وقت اطباء از گرمابه رفتن [4] باز دارند و از ميوه خوردن بسيار، كه هر دو را زيان دارد.

فح: اندرين وقت شب خوش گردد، و سموم بجايهاي عادت بشكند، و مقتل يحيي بن زكريا عليهم السلام هم اندرين بوده است.

صب: اندرين روز رود نيل زيادت گيرد، و هر روز قوي‌تر ميشود. و اندرين چهل روز، خون برداشتن و دار و خوردن و همه استفراغها ستوده دارند.

.....: [5] اندرين روز مر باد را نگاه دارند تا كدام باد آيد، [6] هر بادي كه اندرين روز

[1-)] هر دو: ساها؟
[2-)] هر دو: كلب الحبار؟ آثار 269 كلب الجبار و هو الشعري اليمانية العبور.
[3-)] هر دو: ايلسع؟
[4-)] هر دو: از كر برفتن؟ تصحيح متن حدسي است.
[5-)] هر دو: سپيد است.
[6-)] اصل: آمد. ب: آيد.

زين‌الأخبار،ص:506

رود، اندر [1] همه مستقبل غلبه [2] مران باد را باشد.
اين مقدار يافتم از شرح اعياد [3] و صوم و ذكران ترسايان كه ياد كرديم باذن الله تعالي.

[1-)] ب: اندر، ندارد.
[2-)] هر دو: عليه؟
[3-)] هر دو: عباد؟

زين‌الأخبار،ص:507

باب سيزدهم [1] اندر عيدها [2] و رسمهاي مغان بجدول
كنون سخن اندر معني عيدهاي مغان و عجميان گويم و پديد كنم كه هر عيدي بكدام روز باشد از روزهاي ايشان. و آنرا اندر جدول آوردم هم بر آن جمله كه از آن عربيان گفتم.
و اين را بچهار جدول اندر آوردم: (322).
نخستين عدد. (دو ديگر نام) [3] جشنها و عيدها. و جدول سه ديگر اندر روزهاي

[1-)] باب 21- 22 در مجله سخن 1325 شمسي جلد سوم شماره اول ص 33 ببعد با دقت و تصحيح چاپ شده كه در اين جا از آن نيز استفاده ميشود. ولي عدد ابواب بسلسله گذشته تصحيح شد.
[2-)] در اصل رسمها مكرر است و در (ب) مانند متن.
[3-)] كلمات بين قوسين در اصل نيست، براي تكميل عبارت افزوده شد.

زين‌الأخبار،ص:508

ماههاي عجميان. و جدول چهارم: اندر ماههاي [1] مغان. و جدول اين است كه اينجا كشيده آمد: [2] (323)
(عيدها و جشن‌هاي مغان):
(ا) نوروز ملوك، (روز به حروف ابجد): ا«432»، (ماه): فروردين (ب«433») نوروز بزرگ كه خاصه خوانندش، (روز به حروف ابجد): و، (ماه): فروردين (ج«434») ابتداء باز«435»، (روز به حروف ابجد): يز«436»، (ماه): فروردين (د«437») فروردگان«438»، (روز به حروف ابجد): يط«439»، (ماه): فروردين (ه) اردي‌بهشتگان، (روز به حروف ابجد): ج«440» (و) اول گهنبار«441» سه ديگر، (روز به حروف ابجد): كو«442»، (ماه): اردي‌بهشت (ز) آخر گهنبار سه ديگر، (روز به حروف ابجد): ل«443»، (نام ماه): اردي‌بهشت (ح) خردادگان، (روز به حروف ابجد): و، (ماه): خرداد (ط)«444» اول گهنبار چهارم، (روز به حروف ابجد): كو، (ماه): خرداد (ي) آخر گهنبار چهارم، (روز به حروف

ابجد): ل، (ماه): خرداد (يا) تيرگان كه او را جشن سرشوي گويند«445»، (روز به حروف ابجد): يج«446»، (ماه): تير (يا) تيرگان بزرگ ملك، (روز به حروف ابجد): يد«447»، (ماه): تير (يب) مردادگان، (روز به حروف ابجد): ز«448»، (ماه): مرداد (يج) (شهر) يورگان كه او را جشن گويند«449»، (روز به حروف ابجد): ك، (ماه): مرداد (يد) شهريورگان كه او را آذر جشن گويند«450»، (روز به حروف ابجد): د«451»، (ماه): شهريور (يه) اول گهنبار پنجم، (روز به حروف ابجد): يو- يز«452»، (ماه): شهريور (يو) آخر گهنبار پنجم، (روز به حروف ابجد): ك، (ماه): شهريور (يز) مهرگان، (روز به حروف ابجد): يو«453»، (ماه): مهر (يح) رام روز مهرگان بزرگ«454»، (روز به حروف ابجد): كا«455»، (ماه): مهر (يط) آبانگان، (روز به حروف ابجد): ي«456»، (ماه): آبان (كا) بهار جشن كه او را ركوب الكوسج گويند، (روز به حروف ابجد): ا«457»، (ماه): آذر (كب، كج) عيد خره«458» كه او را نوروز گويند، (روز به حروف ابجد): ا«457» (كد) عيد دي اول«459»، (روز به حروف ابجد): ح، (ماه):

(كه) عيد گهنبار نخستين، (روز به حروف ابجد): يا«460» (كو) سير سور«461»، (روز به حروف ابجد): يد (كز) عيد دي دوم آخر گهنبار نخستين، (روز به حروف ابجد): يه«462»، (ماه): دي (كح) بتيكان، (روز به حروف ابجد): يه (كط) شب كاو كهل«463»، (روز به حروف ابجد): يو (ل) عيد دي سديگر، (روز به حروف ابجد): كج«464» (لا) بهمنجنه«465»، (روز به حروف ابجد): ب (لب) برسده (در قانون: برسدق)، (روز به حروف ابجد): ه (لج) شب سده (قانون: ليلة السدق)، (روز به حروف ابجد): ي، (ماه): بهمن (لد) آب‌ريزگان بصفاهان«466»، (روز به حروف ابجد): ل (له) نوشتن تعويذ گزندگان«467»، (روز به حروف ابجد): ه، (ماه): اسفندار (لو) اول گهنبار دوم، (روز به حروف ابجد): يا«468»، (ماه): مذ«470» (لز) آخر گهنبار دوم و عيد زردشت، (روز به حروف ابجد): يه«469»

[1-)] اصل: نامهاي؟

[2-)] حواشي اصل جدول به اعداد مسلسل، در آخر جدول آورده شده.

زين‌الأخبار،ص:509

حواشي اين جدول

«432»- اصل: ل؟ كه بايد الف باشد، روز اول برج حمل و آغاز ربيع است. و درين روز ملوك خراسان خلعت‌هاي ربيعي و صيفي را بسرداران خود دهند (آثار الباقيه 217).

«433»- اصل: د؟

زين‌الأخبار،ص:510

«434»- اصل؟ در؟

«435»- شرح كلمه در باب 14 مي‌آيد، كه از سخن باز ايستادن باشد. قانون 1 ر 259: ابتداء الزمزمه.

«436»- در اصل اين خانه جدول سپيد است، در قانون يز آمده كه صحيح است زيرا مؤلف در باب بعد، اين روز را روز سروش گفته، كه روز هفدهم باشد. البيروني نيز در آثار الباقيه (ص 219) روز هفدهم را روز سروش و روز زمزمه و غنه مي‌نامد، كه به اشاره و غنه سخن رانند، و اين مطلب را البيروني بحوالت آذر خور مهندس آورده است، كه گرديزي از آن تعبير به (باز) كرده.

«437»- اصل: كه؟

«438»- آثار (ص 219) فروردكان.
«439»- اصل: سپيد. چون بقول البيروني (آثار 219) و خود مؤلف روز نوزدهم است بنابران عدد (يط- 19) نوشته شد كه در قانون هم چنين است.
«440»- اصل: سپيد. بقول البيروني و خود مؤلف روز سوم است، و عدد (ج- 3) گذارده شد.
«441»- گهنبار به فتحه اول مخفف گاهنبار، كه در پهلوي گاسانبار بود، جزء اول آن گاس در اوستا گاتهو بمعني گاه و هنگام است. اما جزء دوم ازيه ئيريه اوستاست، كه به معني سالي و فصلي است، بقرار شرح يسنا (1: 9) شش گهنبار در يك سال مي‌آيد، كه در آن جشن گيرند و گويند كه خلقت جهان درين روز بود (حواشي برهان 1771).
«442»- اصل: سپيد. چون بقول البيروني و مؤلف روز بيست و ششم ماهست اين عدد (كو- 26) نوشته شد.
«443»- اصل: سپيد. بقول البيروني روز آخر ماهست، و بنابر آن عدد (ل- 30) افزوده شد.
«444»- در اصل كاتب اشتباه كرده، اول را بجاي آخر نوشته، و بعد از آن با نشانه (م- خ) آنرا درست كرده است.
«445»- بقول البيروني (آثار 221) روز عيد تير را تيرگان گويند، كه روز سيزدهم ماه تير باشد و درهمين روز ارش تير انداز براي تعيين مرز ايرانشهر بين مملكت منوچهر و افراسياب تير
زين‌الأخبار،ص:511
انداخته بود. و تيرگان الاكبر روز چهاردهم باشد كه كيخسرو از جنگ افراسياب باز گشت و در كوه ساوه آب چشمه‌سار را بر روي او پاشيدند. و اين رسم آبتني در پارسيان باقي ماند، و مردم آمل درين روز به بحر خزر روند و تمام روز در آن آبتني كنند و تن شويند. در اين جا كلمات (سير شوي) اشارت بهمين رسم باشد، در قانون عيد الاغتسال است.
«446»- اصل: ط؟ چون روز سيزدهم است به (يج) تصحيح شد و كذا در قانون.
«447»- اصلا: لط؟ طوري كه گذشت، تيرگان بزرگ روز چهاردهم است، بنابران عدد (يد- 14) نوشته و لط حذف شد. در قانون اين عيد نيامده.
«448»- اصل: د؟ البيروني مرداذكان را روز هفتم مرداذ شمرده (آثار، ص 221) بنابران بجاي (د) عدد هفت (ز) آورده شد كه در قانون نيز چنين است.
«449»- در اصل: بورگان (بدون نقاط حرف اول) در آثار الباقيه در مرداد ماه فقط عيد مرداذكان مذكور است. و شهريورگان كه بعد ازين مي‌آيد، به شهريور ماه تعلق دارد، ممكن است اين سطر جدول سهو و مكرر باشد، و در شرح باب 14 هم نيامده.
«450»- بقول البيروني شهريورگان را آذر جشن هم مي‌گفتند يعني عيد النيران، كه مردم درين روز در خانهاي خود آتش‌هاي عظيم افروختندي (آثار 221).
«451»- اصل: بر؟ بقول البيروني و مؤلف كتاب، روز چهارم ماه است، و بنابران عدد (د- 4) بجاي آن آورده شد كه در قانون هم چنين است.
«452»- اعداد (يو- يز) در مقابل گهنبار پنجم بر اين قياس است، كه در باب 14 اين گهنبار را يكجا در نيمه شهريور ماه به مهر روز مينويسد، كه روز شانزدهم باشد، و در جاي ديگر هفدهم شهريور نوشته است. اما در آثار الباقيه (222) روز اول گهنبار پنجم روز مهر و آخر آن روز بهرام باشد كه روز (16- 20) هر ماه است. و در قانون هم تنها (يو) نوشته است.

«453»- اصل: 7؟- اما روز مهرگان شانزدهم ماه است (آثار 222) و بنابران عدد (يو- 16) صحيح است که در قانون نيز چنين است.
«454»- اصل بزرگان بزرگ؟ اما صورت متن صحيح است و البيروني رام روز هو المهرجان العظيم آورده است.

زين‌الأخبار،ص:512

«455»- اصل: يو؟ اما خود گرديزي مينويسد که مهرگان بزرگ رام روز بوده يعني (کا- 21) و البيروني نيز روز بيست و يکم گفته، و در قانون (ک) طبع شده.
«456»- اصل: 1؟- ولي روز دهم آبانگان بود، و بنابران (ي- 10) صحيح است، کذا در قانون.
«457»- اصل: ط؟ اما بهار جشن بروايت کتاب التفهيم اول آذر ماه بود. در آثار الباقيه (ص 225) روز آذر نهم ماه است، که آنرا آذر جشن هم گويند يعني عيد النار که بنام ملک موکل آتش ناميده شده و زردشت گفته بود که اندرين روز آتشکده‌ها را زيارت کنند. در قانون بهار جشن روز اول و آذر جشن روز نهم آذر ماه است.
«458»- اصل: جره؟ در آثار (225) خرم روز ديکنام ديماه- خور ماه است، و اين روز را بدان سبب نود روز گويند که تا نوروز نود روز فاصله دارد. قانون: عيد خره روز سمي نود روز.
«459»- در اصل سپيد است، ولي خرم روز اول ماه دي بود (آثار 225 و قانون 1- 260).
«460»- در اصل واضح نيست، چون بقول البيروني گهنبار اول در روز خور و يازدهم ماه بود، بنابران (يا- 11) صحيح است. و يا شايد بقول مؤلف اول دي باشد، که در اين صورت عدد (!) صحيح خواهد بود. قانون: يا
«461»- اصل: مسير سوا؟ ولي صورت متن که در آثار الباقيه (226) هم آمده صحيحست يعني عيد سير خوري، و بقول البيروني روز چهاردهم ديماه را روز گوش و سير سور گفتندي: که در آن روز ثوم (سير) و خمر خوردندي. قانون: سير سوا؟
«462»- در هر ماه سه روز بنام دي هست: دي به آذر- 8 و دي به مهر- 7 و دي بدين- 23 و اين سه عيد دي، به سبب توافق اين سه روز با نام ما هست (سخن) بقول البيروني روز پانزدهم ديماه روز دي به مهر است، که بتيکان (دو حرف اول نقاط ندارد) ناميده مي‌شود (آثار 226) قانون: بنتيکان؟
«463»- اينجا «سبب کاوکهل» و در باب بعد «شب کاو کلسل» است. البيروني شب شانزدهم ديماه را در امزينان (در امر بنان؟) و کاکتل گفته، که صحت يکي از سه صور محل تامل است. چون درين روز بقول مولف گاوي آرايند و بيرون آرند، ممکن است صورت مضبوط البيروني کاکتل- گاوکتل باشد، يعني ديدن گاو، که کتل و کسل در پستو بمعني ديدن است (!) در قانون شب (يز) را ليلة کاوکيل طبع کرده‌اند؟

زين‌الأخبار،ص:513

«464»- ناشر اين باب در مجله سخن گويد که اين عدد را ممکن است يج خواند، ولي بقول البيروني روز 23 ديماه عيد است، بنابران همي کج- 23 متن صحيح و در قانون هم چنين است.
«465»- بهمنجنه معرب بهمنگان است. انوري گويد:

اندر آمد ز در حجره من صبحدمي روز، بهمنجنه، يعني دوم بهمن ماه

(حواشي برهان 329)

«466»- بقول البيروني روز سيمين را انيران گويند، كه در اصفهان آفريجكان ناميده مي‌شود و معني آن صب الماء است. (آثار 228).
«467»- در آثار الباقيه 229 مژدكيران. وي گويد كه درين روز از فجر تا طلوع تعويذها را براي دفع گزندگان نويسند، و صحيح آن مرد گيران است. قانون: كتبهٔ رقاع العقارب.
«468»- اصل: ط؟ كه بقول مؤلف و البيروني روز يازدهم اسفندارمذ ماه گهنبار دوم است و بنابران (يا- 11) نوشته شته كه در قانون همچنين است.
«469»- اصل: سپيد. بقول البيروني آخر گهنبار دوم روز دي بمهر يعني پانزدهم است (آثار 230) بنابران عدد (يه- 15) نوشته شد كه در قانون هم چنين است.
«470»- در اصل نامهاي ماهها درين جدول مرتب نبود، مصحح آنرا بجاي خود نوشت. كذا در ستون اول جدول برخي از اعداد مطابق آنچه در باب (14) خواهد آمد نيست، بنابران با اعداد اصل فرق دارد، و من آنرا مطابق شرح باب (14) تبديل كردم، تا رجوع بدان سهل باشد. و نيز جدول گرديزي با جدول البيروني (قانون 1- 259) ببعد كه مأخذ اوست تطبيق داده شد.

زين‌الأخبار،ص:514

باب چهاردهم [1] اندر شرح جشنها و عيدهاي مغان

و مر مغان را جشنهاي فراوان بوده است اندر روزگار قديم. و من آنچه يافتم اينجا بياوردم، اندرين جدولها. و اكنون شرح سبب هر يكي را بگوييم، هم بر آن جمله كه اندر كتب يافته‌ايم:

الف:

اين روز را نوروز گويند، زيرا كه سر سال باشد، و شب با روز برابر شود، و سايه‌ها از ديوارها بگذرد. و آفتاب از روزنها اوفتد. و رسم مغان اندر روزگار پادشاهي ايشان چنان بودي: كه خراجها اندرين روز افتتاح كردندي. و عجميان چنين گويند: اندرين روز جمشيد بر گوساله نشست و سوي جنوب رفت بحرب ديوان و سياهان، و معني زنگيان باشد. با ايشان كار زار كرد و همه را مقهور كرد.

ب:

اين روز را نوروز بزرگ گويند و چنين گويند: جمشيد از حزب سياهان و ديوان

[1-)] هر دو: باب بيست و دوم؟ به تسلسل ابواب سابق عدد 14 نوشته شد.

زين‌الأخبار،ص:515

اندرين روز باز آمد، با ظفر و فيروزي و غنيمت فراوان آورده. پس آن روز كه جواهر غنيمت آورده بود، بر تخت خويش انبار كرد، تا هر كس ببيند، و آفتاب از روزن اندر افتاد و بر آن جواهر و زر افتاد و همه خانه از عكس آن روشن گشت. بدين سبب او را «شيد» [1] لقب كردند. و شيد بپارسي روشنائي بود. و آفتاب را بدين سبب خورشيد گويند كه خور قرص آفتاب باشد، و شيد روشن. و اندرين روز جايها را آب زنند كه اين روز نام فرشته‌ايست كه بر آب موكل است بقول ايشان.

ج:

اين روز ابتداء باز باشد مغان را، و اين باز را بتازي زمزمه گويند، و اين از سخن باز ايستادن باشد، و اندر راستي سخن گفتن بوقت اضطرار. [327] و اندرين روز باز گيرند، و نيز با كسي سخن نگويند. و اندر زند ايشان چنان است مر ايشان را: كه چون پرستش يزدان كنند، بهمه اندام بايد كرد، و زبان را هم فارغ بايد كرد از گفتار، تا پرستش تمام (بود). [2] و اين باز بزمان [3] خوردن نيز گيرند، و سخن

نگویند، تا طعام تمام نخورند. و چنین گویند: که این روز سروش نام فرشته‌ایست که ایزد تعالي مر او را بگماشته است بر رنج داشتن مر دیوان را. و این روز را اندر [4] هر ماهي که بیاید، بزرگ دارند و مبارک دارند.

د:

این روز نوزدهم را فروردیگان گویند، و این روز موافق ماهست. و اندر رسم

[1-)] هر دو: سید؟

[2-)] ب: گفتا تا پرستش تمام؟

[3-)] هر دو: بار بزبان؟

[4-)] هر دو: بدر؟

زین‌الأخبار،ص:516

مغان چنان رفته است، که هر روزي موافق نام آن ماه بود، که اندر و باشد، آن روز را بزرگ دارند.

ه:

این روز سه دیگر [1] را اردي‌بهشتگان گویند. و او را هم بسبب توافق [2] (با) نام ماه بزرگ دارند و اندر و جشن سازند و گویند این روز بنام فریشته است که بر آتش موکل است.

و:

این گهنبار شش است، و این آن شش روز است که ایزد تعالي خلق را اندرین شش روز آفرید. چنانکه اندر کتب منزل چون تورات و انجیل و زبور و فرقان پیداست. [3] اما مغان چنین گویند: که خدا تبارک و تعالي آسمان را اندر گهنبار نخستین آفرید، و آن اول دي بود. و آب را اندر گهنبار دوم (و) آن یازدهم اسفندارمذ بود. و زمین اندر گهنبار سه دیگر آفرید، و آن بیست و ششم اردي‌بهشت بود. و نبات را اندر گهنبار چهارم آفرید (و آن بیست و ششم خرداد ماه بود، و چهار پایان را اندر گهنبار پنجم آفرید) [4] و آن هفدهم شهریور بود. [328] و مردم را اندر گهنبار ششم آفرید، و آن اول روز مسروقه بود، آخر آبان.

[1-)] مقصد روز سوم است، که درگاه شماري قدیم روز سوم هر ماه را اردي‌بهشت گفتندي (آثار الباقیه 231).

[2-)] هر دو: موافق؟

[3-)] اصل: سداست؟ ب: شداست.

[4-)] جملات بین قوسین در اصل نیست، شاید کاتب سهو کرده باشد، براي ارتباط عبارت اضافه شد، به سند این شرح البیروني: و فیه خلق الله البهائم (آثار الباقیه 222) و نیز بسند اینکه خود مؤلف در جدول هفدهم شهریور را اول گهنبار پنجم گفته.

زین‌الأخبار،ص:517

و این [1] بدان لغت است که کتاب ابستاست، [2] و من شرح این گهنبار اینجا مجمل بگفتم تا هر جاي که بیاید خواننده را معلوم بود.

ز:

آخر گهنبار سه دیگر باشد.

ح:
خردادگان باشد و این روز با ماه موافق است.
ط: ي:
گهنار چهارم بود.
یا: [3]

[1-)] شاید در این جا نامهاي گاهنبارها بزبان اوستائي بود، که کاتب ننوشته باشد، بشرح ذیل:
اول: میدیوزرم (اوستا: مەئده یوي زري میه) البیروني: مدیوزرم‌گاه، چهل و پنجمین روز سال.
دوم: میدیوشم (اوستا مەئده یوي شیمه) البیروني: مدیوشم گاه، صد و پنجمین روز سال.
سوم: پیته شهیم (اوستا: پەیتي شهیه) البیروني: فیشهیم گاه، صد و هشتادمین روز سال.
چهارم: ایا سرم (اوستا: ایا ثریمه) البیروني: ایاثرم گاه، دو صد و دهمین روز سال.
پنجم: میدیارم (اوستا: مەئده یا یریه) البیروني: مد یا یرم گاه، دو صد و نودمین روز سال:
ششم: همس پت مدم (اوستا: هه مس پث مەئیدەیه) البیروني: همشفت میذگاه، سه صد و شصت و پنجمین روز سال رجوع کنید برهان قاطع طبع دکتور معین 1771)
[2-)] ب: و این بدان لغت است که الیاست؟
[3-)] در اصل عدد ندارد، از روي جدول آورده شد، کلمات بین قوسین ما بعدهم در اصل نیست براي تکمیل مطلب آورده شد.

زین‌الأخبار،ص:518

(تیرگان باشد) و تیرگان سیزدهم ماه تیر موافق ما هست، و این آن روز بود، که آرش [1] تیر انداخت اندران وقت که میان منوچهر و افراسیاب صلح افتاد، و منوچهر را گفت: هر جا که تیر تو برسد (از آن تو باشد.) [2] پس آرش تیر بینداخت از کوه رویان [3] و آن تیر اندر کوهي افتاد میان فرغانه و طخارستان. و آن تیر روز دیگر بدین کوه رسید، و مغان دیگر روز جشن کنند و گویند، دو دیگر [4] اینجا رسید.
و اندر تیرگان پارسیان [5] غسل کنند، و سفالینها و آتشدانها بشکنند [6] و چنین گویند:
که مردمان اندرین روز از حصار افراسیاب برستند، و هر کسي بسر کار خویش شدند، و هم اندرین ایام گندم با میوه بپزند و بخورند و گویند: اندران وقت همه گندم پختند [7] و

[1-)] آرش بفتحه راء نام پهلواني بود از لشکر منوچهر و در تیر اندازي نظیر نداشت (برهان) در اوستا این نام ایریخشه (درخشنده) بود. البیروني گوید. ارش و کان شریفا دینا حکیما (آثار الباقیه 220) درویس و رامین‌ست:

از آن خوانند آرش را کمانگیر که از آمل بمرو انداخت یک تیر

(حواشي برهان)
[2-)] کلمات بین قوسین در هر دو نیست، براي تکمیل جمله افزوده شد.

[3-)] در آثار البيروني عين همين داستان وارد است، كه از جبل رويان تير انداخت و بين فرغانه و طبرستان افتاد. بقول اصطخري (169) رويان در شمار طبرستان است، ولي كلمه طخارستان متن در قانون 1 ر 262 نيز آمده.

[4-)] هر دو: و ديگر؟ اما دو ديگر درست است، يعني روز دوم تير آنجا رسيد البيروني هم گويد كه تير روز چهاردهم بموقع خود رسيد (آثار 220).

[5-)] هر دو: بارساغل؟ باستناد تصريح البيروني «و فيه يغتسل الفرس» و «جري رسم الاغتسال» تصحيح شد.

[6-)] هر دو: بشكستند؟

[7-)] هر دو: بخشند؟

زين‌الأخبار،ص:519

خوردند، كه آرد نتوانستند كرد. زيرا كه همه اندر حصار بودند.

سر شستن از بهر آنست كه چنين گويند: كه چون كيخسرو از حرب افراسياب بازگشت، بر [1] سر چشمه فرود آمد تنها، [2] خوابش فرو برد. پس بيژن بن گيو [3] فراز رسيد.

او را خفته يافته آب بر وي زد، تا از خواب بيدار شد، و اندرين روز غسل كردن ميان ايشان رسم بماند.

يب: [4] مردادگان باشد. [5] يد:

اين روز شهريورگان را آذر جشن گويند. زيرا كه او اندر آخر ايام تابستان است، [6] و او اول تغيير [7] هوا بود، [329] و ميل كردن آن بسردي، و رغبت مردمان بآتش افروختن پيش خويش.

يه، يو:

گهنبار پنجم بود، و اندر نيمه شهريور ماه به مهر روز. و اين روز طهارتست، و پارسيان [8] را نيست، و ليكن سخن مشهور است، و اول فصل تير ماه است، و او را

[1-)] هر دو: بر هر؟

[2-)] ب: شبها.

[3-)] كذا البيروني: و يجن بن جودرز؟ ولي بيژن بن گيو بن گودرز كشوادگان بود (حماسه سرائي 316) ب: كس بيژن بن كيو.

[4-)] هر دو: ط؟ كه براي رعايت ترتيب يب نوشته شد.

[5-)] عدد يج كه در جدول مكرر است، در اين جا نيست، و ازين ثابت مي‌آيد كه در آنجا سهوا مكرر شده.

[6-)] هر دو: پارسايانست؟

[7-)] هر دو: نقيره. قانون: تغير الهواء.

[8-)] هر دو: پارسيان ترا؟

زين‌الأخبار،ص:520

خزان اول گويند، و از پس او پانزدهم روز خزان دوم باشد، و [1] خزان خاص [2] و عام نيز گويند اين را.

يز:

این روز مهرگان باشد، و (نام روز و) نام ماه متفق‌اند، و چنین گویند: که اندرین روز آفریدون با بیوراسب، که او را ضحاک گویند ظفر یافت. مر ضحاک را اسیر گرفت، و ببست و به دماوند [3] برد، و آنجا [4] به حبس کرد او را. [5] یح:

مهرگان بزرگ باشد، و بعضي از مغان چنین گویند: که این فیروزي فریدون بر بیوراسب، رام روز بودست از مهرماه، و زر دشت که مغان او را [6] به پیغمبري دارند، ایشان را فرموده است بزرگ داشتن این روز، و روز نوروز را.

یط:

و اندر روز آبانگان (بامر زو بن) طهماسب، [7] بزرگ آب روان کردند (در) جویهاء که افراسیاب [8] بیاگنده بود، و هم اندرین روز خبر رسید بهمه کشورها، که پادشاهي از

[1-)] هر دو: وجه؟

[2-)] هر دو: حاصل؟

[3-)] دماوند: در طبرستان قصبه و کوهي است از اقلیم چهارم، و این کوه بر قله فیروزکوه مشرفست (نزهة القلوب 201).

[4-)] هر دو: بخش؟

[5-)] هر دو: را

[6-)] هر دو: به، ندارند.

[7-)] اصل: بابکان و طهماست؟ باستناد شرح البیروني تصحیح شد که گوید: و فیه ملک زو بن طهماسف و امر بحفر الانهار و عمارتها (آثار 224) ب: ط: و اندر روزگار بابکان و طهماست؟

[8-)] هر دو: افراسیان؟

ضحاک بشد، و با فریدون رسید، و مردمان بر مال و ملک خویش مالک گشتند، و با زن و فرزند خویش، اندر ایمني بنشستند [1] که اندر روزگار ایمني [2] نبود.

ک: [3] اما فروردگان روزگاریست مر مغان را، که طعام و شراب سازند و بجاي بنهند [4] و گویند روح مردگان ما بیایند و آن بخورند، و ایشان این ایام را منسوب کشته و پرورش روح (دانند) [5] و این آخر آبان باشد. [6] اما ایام مسروقه از جمله کبیسه است، تا سال تمام شود، و این از پس زردشت کردند، و مغان اندرین [330] اختلاف کردند بعضي گفتند که فروردگان پنج روز بازپسین است، و بعضي گویند: پنج روز مسروقه است از بهر این احتیاط را تا فروردگان فائت نشود، و این ده روز را پنج آبان، و پنج روز مسروقه را از فروردگان نهادند.

[1-)] هر دو: ایمن بیستند؟

[2-)] هر دو: ایمن؟

[3-)] در جدول مقابل این عدد سپید است و فروردگان در آن نیامده، بقول البیروني پنج روز آخر آبان ماه فروردجان است (آثار 224) و معلوم است در نسخه منقول عنها نبود و کاتب سپید گذاشته.

[4-)] اصل: نهد؟ ب: بنهد.

[5-)] دانند در هر دو نيست، و جمله پريشانست، گويا محذوفي داشته است. شرح البيروني درين باره چنين است:
و فيه كانوا يضعون الاطعمة في نواويس الموتي و الاشربة علي ظهور البيوت و يزعمون ان ارواح موتاهم تخرج في هذه الايام من موضع ثوابها و عقابها فتأتيها و تنشف قوتها و ترشف طعومها و يدخنون بيوتهم بالراسن ليستلذ الموتي برائحته (آثار 224) در قانون 1 ر 264 گويد: لان هذه الايام موسومة بتربية الروح و هي الاخيرة من آبان ماه.
[6-)] اصل: امان باشند؟ ب: و اين آخر الزمان باشند؟

زين‌الأخبار،ص:522

كا:
اما بهار جشن كه او را ركوب كوسج گويند، و اندر روزگار اكاسره اين آذر ماه بوقت بهار آمد، و اندرين روز مردي كوسه را بر خر نشاندندي، جامه غليله [1] پوشيده و دستار خويش اندر سر بسته، و باد بيزن [2] برداشته خود را باد همي كردي [3] و لختي از صور زمستاني بر خويشتن بر سن بسته داشتي، [4] و بدان اشارت همي كردي مردمان را كه سرما گذشت و گرما [5] آمد. و اندرين وقت بعضي از پارس اين رسم بجاي آرند از بهر طنز و مسخرگي را. و لكن باد بيزن زهر آن بيچاره بود، و جامه غليله جان كندن [6] او بود. [7] كب- كج:
اندرين روز جشن خره روز [8] بود، و اين ماه دي بنزديك مغان ماه خدايست، [9] و اول

[1-)] غليله: زره و آستريست كه در زير زره پوشند (المنجد) و غلاله بكسره اول در عربي جامه‌يي را گويند كه متصل ببدن باشد و يا در زير زره پوشند (برهان).
[2-)] باد بيزن: اكنون پكه گوئيم.
[3-)] هر دو: باد هم كردي؟
[4-)] هر دو: و لهجي ارصور رمساوي بر خويشتن بستن بسته دايني؟ اين اشكال نا مفهوم كه در هر دو نسخه بكلي مسخ شده بحدس خوانده و در متن نوشته شد. و الله اعلم.
[5-)] اصل، و اكرما؟ ب: و كرما.
[6-)] اصل: كنندن؟ ب: كندن.
[7-)] قانون 1 ر 264: و يستعمل بفارس للضحكة فان المروحة سمه و الغلالة نزعته و موته.
در كتاب التفهيم البيروني چنين است (ص 256) آذر ماه بروزگار خسروان اول بهار بوده است، و به نخستين روز از وي بهر فال، مردي بيامدي كوسه، بر نشسته بر خري و بدست كلاغي گرفته، و بباد بيزن خويش باد همي زدي، و زمستان را وداع همي كردي، و ز مردمان بدان چيزي يافتي.
[8-)] هر دو: حس حره روز؟ قانون: و في هذا اليوم زعموا ظهر خراسانخره.
[9-)] هر دو: ماه جدانست؟ باستناد قول البيروني: فلان ديماه عندهم شهر الله المعظم (قانون 1 ر 264) تصحيح شد.

زين‌الأخبار،ص:523

روز او را هم بنام [1] او خوانند، و اين روز را سخت مبارك دارند و نود روز [2] نيز گويندش، كه ازين روز تا نود روز نوروز باشد.
كد:

عيددي او باشد.
كه:
اول گهنبار نخستين باشد.
كو:
اين روز سير سوار [3] مغان طعامها سازند و بخورند و چنين گويند: كه آن طعامها [4] مضرت ديوان را دفع كند، و چنين گويند: كه اندرين روز بود، كه ديوان برجم [5] غلبه كردند، و او را بكشتند.
كز: [6] اين روز عيد دوم دي بود، و آخر گهنبار نخستين.
كح:
روز بتيكان [7] آن باشد كه مغان تماثيلها كنند چون مردم از گل و يا از آرد [331]

[1-)] هر دو: و اول روز هم او را بنام او؟ قانون: صار اليوم المفتتح باسمه ميمونا مباركا و يسمي نود روز.
[2-)] هر دو: نود نيز روز نيز؟
[3-)] هر دو: سپر سوا؟ شرح آن در حاشيه نمبر 30 جدول گذشت. قانون سير سوا؟
[4-)] هر دو: طعامهاي.
[5-)] هر دو: بر حج؟ ار روي قانون مسعودي تصحيح شد.
[6-)] هر دو: كو؟
[7-)] هر دو: نقطه ندارد، و در آثار البيروني نيز بدون نقطه حروف اولست ولي (ي) نقطه حروف اولست ولي (ي) نقطه دارد كه در قانون 1 ر 264 بصورت صحيح بتيكان طبع شده. اين كلمه

و آن تماثيل را از پس درها سخت كنند. و اكنون آن بگذاشته‌اند كه آن به بت‌پرستي (ماند و) آن [1] را منكر دارند.
كط:
و اما شب كاو كليل [2] كه از پس پانزدهم ماه باشد آنست كه گاوي را بياراينند و بيرون آرند و چنين گويند: كه چون افريدون را از شير مادر بازكردند بر گاو نشست و اندرين روز بود كه گاواثفيان [3] پدر افريدون را اطلاق كردند، كه ضحاك او را از اثفيان بازداشته بود، كار بر وي تنگ گرفته بود. و مغان بدين سبب آن روز را بزرگ دارند از جهت افريدون و اثفيان را.
ل:
عيددي سه ديگر باشد.
لا:
اين روز بهمنجنه [4] باشد و رسم عجميان چنان است، كه اندرين روز ديگي [5] بپزند [6]

[()] را از بت ساخته‌اند و البيروني گويد: روز دي بمهر سيمي بتيكان، كان يتخذ شخص من عجين او طين علي هيئة انسان و يوضع في مداخل الابواب و لم يكن يستعمل ذالك في دور الملوك و ترك الان لما فيه من التشبه بالشرك و الضلال (ص 226).

[1-)] هر دو: آن را؟
[2-)] كذا در هر دو، شرح آن در حواشي جدول نمبر 32 گذشت. قانون: كاوكيل.
[3-)] هر دو: اسفيان؟ در آثار الباقيه و ديگر كتب اثفيان است. در اوستا اثويه، در سنسكريت آپتيا در شهنامه آبتين نام پدر افريدون است، كه در كتب فارسي گاهي آبتين هم نوشته‌اند (برهان)
[4-)] هر دو: بهمنجد؟
[5-)] هر دو: ديگر؟
[6-)] هر دو: ببرند؟

زين‌الأخبار،ص:525

و از همه نباتها و دانگوها [1] و تخمها و گوشتهاي هر حيواني اندرو كنند، و آنرا ديگ بهمنجنه خوانند و بپزند و بهر جاي بفروشند. و اندرين (روز)، بهمن سرخ [2] با شير تازه بخورند، و آنرا مبارك دارند، و چنين گويند كه حفظ را سود دارد، و چشم بد باز دارد.

لب:

و اين برسده را نوسده نيز خوانند، و او پيش از سده به پنج روز باشد.

لج:

و سده بزرگ، چنين گويند مغان كه اندرين روز سد مردم تمام شده بود از نسل ميشي و ميشانه [3] و ايشان دو مردم نخستين بوند، چنانكه مسلمانان گويند آدم و حوا، مغان را آن دو تن بودند. و باز بعضي گفتند ميان اين روز و ميان نوروز صد شبان روز بود، يعني پنجاه [332] روز و پنجاه شب. بدين سبب سده نام كردندش.

اما سبب آتش افروختن اندر وي آنست: كه اندران شب ارمائيل [4] كه وزير بيوراسب

[1-)] دانگو: با گاف فارسي بر وزن سانجو، نوعي از غله باشد، و آش هفت دانه مركب از نخود و باقلا و عدس و غيره را نيز گويند (برهان).
[2-)] يكي از معاني بهمن گياهي است، كه در ماه بهمن و زمستان گل كند، و در عيد بهمن گل بهمن سرخ و سفيد بر طعامها پاشند و هر دو بهمن را ميده كرده با قند بخورند و آنرا مقوي حافظه دانند (برهان) در طب اين گياه معروفست و آن بيخي است سپيد يا سرخ رنگ مثل زردك (تحفه) نام اين گياه در پهلوي وهومن است، در فرانسه كلمه بيهين را از آن ساخته‌اند و سابقا ريشه آنرا در داروخانه‌ها استعمال ميكردند (حواشي برهان 328 بحوالت دائرة المعارف بزرگ فرانسه)
[3-)] هر دو: ميشي و منشياينه؟ آثار الباقيه ميشي و ميشانه و بزبان مجوس خوارزم: مرد و مردانه كه ملهي و ملهيانه هم گويند (ص 99) در كتاب التنبيه و الاشراف مسعودي 93 ميشاه- مهلا و ميشاني- مهلينه مجمل التواريخ 21: مشي و مشيانه. طبري: مشي و مشا. قانون ميشي و ميشانه.
در متون پهلوي: مهري و مهرياني.
[4-)] در هر دو گاهي ازمائيل و گاهي ارمائيل است. در آثار الباقيه (ص 227) مكررا بزاي هوز منقوط است. قانون: ارمائيل و اين صحيحست از عبراني آمده (فرهنگ نظام)

زين‌الأخبار،ص:526

بود، مردي نيكونيت بود. و چون ضحاك هر روز دو مرد [1] را از بهر ماران خويش كشتن فرمود، اين ارمائيل از آن دو مرد يكي را بكشتي، و يكي را رها كردي، و او را گفتي: تا از جهانيان پنهان

شدي بجايي [2] كه كس خبر ايشان نيافتي، و چون افريدون بر ضحاك ظفر يافت، اين مردمان آزاد كرده ارمائيل سد مردم شده بودند، و همه اندر كوه دماوند پنهان بودند. و ارمائيل پيش افريدون آمده، بدو تقريب كرد، و اين با وي بگفت. افريدون او را استوار نداشت، پس ثقه خويش را افريدون بدان كوه فرستاد تا بنگرد و حقيقت (پديد) كند و او را خبر دهد. و ارمائيل بفرمود تا آن مردمان متنكر هر كسي آتشي جداگانه بيفروختند. پس صد آتش بيفروختند. چنان كه همه را افريدون بديد، و بدانچه ارمائيل شفقت كرده بود، در حق آنها، او را افريدون بستود، و ولايت دماوند به ارمائيل داد، تا بدين غايت هنوز فرزندان او دارند.

لد: [3] اما آب‌ريزگان اصفهان آنست، كه مردمان آب را بر آب ديگر ريزند، و سبب اين آن بود، كه باران از ايران باز ايستاد بروزگار [4] فيروز بن يزدجرد جد نو شيروان عادل. و فيروز به آتشكده شد، كه آنرا آذر خوره [5] گويند، و بسيار پرستش كرد، و خبر [6] بدرويشان داد. و پيش ايزد تعالي فراوان جزع و زاري كرد، تا باران گشاده گشت، و

[1-)] هر دو: ده مرد؟ در آثار الباقيه مكررا نفرين به تنبيه است.

[2-)] هر دو: بجاي؟

[3-)] هر دو: له؟

[4-)] هر دو: و بروزگا؟

[5-)] هر دو: آذر حورا؟ آثار الباقيه و قانون: آذرخورا، در كتب متأخر آذرخرداد- آذرخورداد- آذرخراد هم آمده و تصحيفي است از آذر خره بغ (يعني آتش فره ايزدي) نام يكي از سه آتشكده مهم عهد ساساني كه در كاريان پارس بود (مزديسنا 220).

[6-)] در مجله سخن اين كلمه را به چيز تصحيح كرده‌اند، ولي خير بدرويشان دادن تا كنون در محاوره دري افغانستان موجود است؟

زين‌الأخبار،ص:527

هر گاه كه اندرين روز باران آيد، مغان آن روز را شادي كنند، و عيدي سازند، و اين رسم به اصفهان تا بدين غايت مانده است.

له:

اين روز پنجم اسفندارمذ باشد، و اين هم نام فرشته است كه بر زمين موكل است و بر زنان پاكيزه مستوره، [1] و اندر روزگار پيشين، اين عيد خاصه مر زنان را بودي. و اين روز را مرد گيران [2] گفتندي، كه بمراد خويش مرد گرفتندي. و اندرين روز كتبة الرقاع [3] گويند و تعويذها نويسند از بهر حشرات و هوام [4] را و بر درها و ديوارها بر بشلايند [5] تا مضرت آن كمتر باشد.

اين بود سبب‌هاي عيدها [6] و جشنهاي مغان، كه پديد كرديم، و باللّه التوفيق و هو الموفق و المعين.

[1-)] آثار الباقيه 229: الموكل بالمرأة الصالحة العفيفة الفاعلة للخير و المحبة لزوجها.

[2-)] در آثار الباقيه مژد گيران در متن و مرد گيران در حاشيه وارد است- كه صورت دوم آن اصح باشد، مانند متن اين كتاب. قانون: 1 ر 266 عيد للنساء خاصة و يسمي مرد گيران اي باقتراحاتهن.

[3-)] هر دو: كتبة الزفاع؟ آثار الباقيه و قانون: كتبة الرقاع و اين اصح است.

[4-)] هوام: بر وزن شداد حشرات الارض.

[5-)] در مجله سخن اين كلمه را مصحح به (بر بشويند) تبديل كرده كه صحت ندارد، و صورت مضبوط اصل متن صحيح است، از مصدر بشليدن بر وزن و معني چسپيدن و آويختن (برهان 285) كه بشلائيدن مصدر متعدي آنست، و بر بشلايند- بچسپانند و بياويزند معني دارد. و البيروني در آثار الباقيه (ص 229) در همين مورد يلزقون و الزق را آورده از مصدر لزق كه بمعني التصاق و چسپانيدن است (المنجد) قانون: يلزقونها.

[6-)] هر دو: عيدهاي؟

زين‌الأخبار،ص:528

باب پانزدهم [1] اندر عيدهاي هندوان بجدول

اما بدانكه هندوان عيد را ژاتر گويند، و معني ژاتر حركت باشد سوي سفر، و بيشتر از عيدهاي هندوان آنست كه بزنان و كودكان باز بسته است، و من عيدهاي ايشان را آنچه يافتم اينجا جمع كردم، و اندر جدول آوردم تا اندرين يافتن آسان باشد، و آن جدول هندوان، همبران رسم نهادم، كه جدول عيدهاي مغان است. و جدول اين است: [2] [333].

[1-)] هر دو: باب بيست و سيوم؟ بسلسله عدد ابواب سابقه 15 نوشته شد.

[2-)] اين جدول در هر دو نسخه بسيار ناقص و مغلوط است و من از كتاب الهند (486 ببعد) آنرا از سر نو ترتيب و تصحيح كردم.

زين‌الأخبار،ص:529

عيدهاي هندوان

(ا) اكدوس«471»، (نام ماه): چيتر، (روز به حروف ابجد): ب (ب) هندولي چيتر (نام ماه): چيتر، (روز به حروف ابجد): يا (ج) چيترجشت«472» (نام ماه): چيتر، (روز به حروف ابجد): كب (د) گورتر«473» (نام ماه): بيشاك، (روز به حروف ابجد): ج (ه) بسنت«475» (نام ماه): بيشاك، (روز به حروف ابجد): ي«474» (و) عيد روپ پنجر«476» (نام ماه): جيرت، (روز به حروف ابجد): ا (ز) آهاري«477» اين ماه سرتاسر چون عيدي بود (نام ماه): اشار، (روز به حروف ابجد): همه (ح) مهانفمي«478» (نام ماه): اشوجج، (روز به حروف ابجد): ح (ط) پهاي«479» (نام ماه): اشوجج، (روز به حروف ابجد): يه (ي) عيد اشوك و آهو نيز گويندش«480» (نام ماه): اشوجج، (روز به حروف ابجد): كج«481» (يا) پترپكش«482» (نام ماه): بهادرپت، (روز به حروف ابجد): ا (يب) هربالي«483» (نام ماه): بهادرپت، (روز به حروف ابجد): ج (يج) گا بهت (نام ماه): بهادرپت، (روز به حروف ابجد): و«484» (يد) دروب هر (نام ماه): بهادرپت، (روز به حروف ابجد): ح«485» (يه) بربت«486» (نام ماه): بهادرپت، (روز به حروف ابجد): يا«487» (يو) كراره (نام ماه): بهادرپت، (روز به حروف ابجد): يو«488» (يز) گونالهيد (نام ماه): بهادرپت، (روز به حروف ابجد): كو- كز«489» (يح) ديوالي«490» (نام ماه): كارتك، (روز به حروف ابجد): ا«491» (يط) گوان‌باتريچ«492» (نام ماه): منگهر، (روز به حروف ابجد): ج«493» (ك) عيد پوهول«494» (نام ماه): پوش، (روز به حروف ابجد): همه (كا) اشتك (نام ماه): پوش، (روز به حروف ابجد): ح (كب) ساكارتم«495» (نام ماه): پوش«495»، (روز به حروف ابجد): ح«496» (كج) هتريج«497» (نام ماه): ماگ، (روز به حروف ابجد): ج«498» (كد) مانسرتگ (نام ماه): ماگ، (روز به حروف ابجد): كج (كه) پورارتگ (نام ماه):

پالگن، (روز به حروف ابجد): ح (کو) او داد (نام ماه): پالگن، (روز به حروف ابجد): که (کز) شوراتر (نام ماه): پالگن، (روز به حروف ابجد): کو (کح) پویتن (نام ماه): پالگن، (روز به حروف ابجد): کج

«471»- هر دو: الدوس؟ کتاب الهند: اکدوس.

«472»- کذا در کتاب الهند. هر دو: چز حسب؟

«473»- هر دو: کوزتر؟ در کتاب الهند گورتر است که بنام گور زوجه مهادیو نامیده شده.

«474»- هر دو: د؟ کتاب الهند روز سوم.

«475»- در هر دو نقطه ندارد.

«476»- در اصل را ضمه و پا فتحه دارد.

«477»- هر دو: اهادي؟ این ماه سر ما سر جود عیدي بود؟ تصحیح از کتاب الهند است.

«478»- هر دو: مها نفي؟ در کتاب الهند این عید بنام مهانفمي خواهر باسدیو است.

زین‌الأخبار،ص:530

حواشي جدول صفحه قبل

«479»- هر دو: یهاي؟ کتاب الهند: پهایه بضمه اول.

«480»- هر دو: اسوک و آهو؟ کتاب الهند: اشوک و آهوي نیز گویندش.

«481»- هر دو: ط؟ کتاب الهند: 23.

«482»- هر دو: سرنگش؟ کتاب الهند، پترپکش.

«483»- هر دو: هرباني؟ کتاب الهند: هر بالي عید نسوان.

«484»- هر دو: ح؟ کتاب الهند: یوم السادس من بهادرپت.

«485»- هر دو: ما؟ کتاب الهند: یوم الثامن.

«486»- هر دو: کرابر مابت بدون نقاط؟ کتاب الهند: بربت روز یازدهم بهادرپت.

«487»- هر دو: یو؟

«488»- هر دو: لد؟ کتاب الهند: الیوم السادس عشر.

«489»- کذا در هر دو: کتاب الهند: دیبالي. اکنون هم در هند عید بعدي را دیوالي گویند.

زین‌الأخبار،ص:531

«490»- هر دو: ندارند. کتاب الهند. الیوم الاول من کارتک و هو یوم الاجتماع في برج المیزان.

«491»- هر دو: ندارد.

«492»- هر دو: کوان بالربح؟ کتاب الهند: گوان‌باتریچ بضمه اول و هو عید النساء باسم کور.

«493»- هر دو: ندارد. کتاب الهند: الیوم الثالث من منگهر.

«494»- کتاب الهند: بضمه اول و سکون دوم و فتحه‌ها و واو.

«495»- هر دو: ساکار؟

«496»- هر دو، ک؟ کتاب الهند: الیوم الثامن.

«497»- هر دو: با سریح؟ کتاب الهند: هتریج.

«498»- هر دو، د؟ کتاب الهند: الیوم الثالث من ماگ.

زین‌الأخبار،ص:532

باب شانزدهم [1] اندر شرح عیدهاي هندوان

اکنون شرح سببها و رسمهاء هر عيدي را از آن هندوان بگويم، بر آن جمله که اندر کتب يافتم.
ا: اين روز را اکدوس گويند، و اين عيد اهل کشمير است، و سبب اين بوده است، که متي ملک ايشان ظفر يافت بر ترکان [2] که هندوستان گرفته بودند.
و بنزديک ايشان چنان است که اين متي ملک همه جهان بود، و بيشتر از آن پادشاهان خويش را همچنين دانند و آن تاريخ متي را بزرگ دارند. اما نه چنانست که ايشان گويند. هر چند که ممکن باشد، که همچنانکه يکي پارسي، يا يکي ترکي يا يکي عربي، يا يکي رومي جهان را بگيرد، عجب نباشد اگر هندو نيز بگيرد. اما همه اخبار جهان مشهور

[1-)] هر دو: بيست و چهارم؟ که بسلسله اعداد ابواب سابق شانزدهم نوشته شد.
[2-)] هر دو: بزرگان؟ در کتاب الهند که غالبا مأخذ گرديزي درين فصلست ظفر ملک متي بالترک است (ص 486) بنابرين در متن تصحيح شد، و مراد از ترک هونان يفتلي باشند.

است، و اندر کتب مجلد است، اما بهيچ جاي نيامده است، که هندويي همه جهان بگرفت. و ليکن جز هندوستان را جهان ندانند، و چون کسي همه هندوستان بگيرد گويند همه جهان او دارد. [1] ب: اين روز را هندولي [2] گويند، و اين عيديست ايشان را که همه بر «ديو هر باسديو» گرد آيند [3] و آن بغ [4] اندر واديج [5] نهند و همي جنبانند، چنانکه رسم واديج [6] باشد. و بخانه‌هاي خويش اندرين روز همچنين واديجها [7] افگنند و شادي کنند، و چون استقبال اين ماه نباشد، آنرا بهند گويند، و آن روز عيد زنان باشد، خويشتن را بيارايند، و پس شوهران خويش آيند و از ايشان هديه خواهند.

[1-)] چون در سنه 1037 ه. شهزاده خرم پسر جهانگير تيموري در آگره هند بر تخت نشست و «شاه جهان» ناميده شد. شاعري گفت: «هندو جهان ز روي عدد چون بود يکي شه را خطاب شاه جهاني مبرهنست» کلمات هندو جهان هر دو بحساب جمل (59) است.
[2-)] هر دو: هندو بلي؟ در کتاب الهند که مأخذ اين مبحث است هندولي است.
[3-)] هر دو: کردانند؟ کتاب الهند: يجتمعون فيه علي ديو هرباس ديو و يرجحون صنمه کما کان يفعل به في الارجوحهٔ و هو صبي.
[4-)] اصل: بخ؟ ب مخ؟ بغ در السنه قديم آريائي بمعني خدا بود، و بت را هم بغ مي‌گفتند (برهان) چون در کتاب الهند صنم است، بغ در متن نوشته شد.
[5-)] اصل: دارسخ؟ ب، دارمح؟ چون در متن کتاب الهند الارجوحهٔ و يرجحون است و مراد از آن گاز و گازه باشد، که آن بت را مانند کودک گاز ميدادند، پس کلمه ممسوخ را به واديج تصحيح کردم، و اين کلمه واذيج يا باديج (و گاهي وازنج؟) هم ضبط شده و مراد از آن ريسماني باشد، که بر درخت يا چوب آويزند و در آن گاز خورند و بعربي ارجوحه گويند.
[6-)] اصل: داربح؟ ب: دارسح؟
[7-)] اصل: و از بجها؟ ب: و از نحها؟

ج: اين روز را چيترجشت گويند، و اين عيديست كه شادي كنند بر نام بهگبت [1] و اندر و سرها بشويند [337] و صدقه دهند.
د: اين گورتر عيد زنان باشد بنام گور دختر كوه هماجل [2] و اوزن مهاديو بوده است. اندرين روز سر بشويند، و خويشتن را بيارايند، و نام او اندر سخن گويند، و چراغها بيفروزند، و تقرب [3] كنند ببوي خوش، و هيچ نخورند، و اندر واديج [4] بازي كنند. و چون روز بود صدقه دهند و طعام بردارند.
واديج [5] ريسمان درازيست كه بر چوبي بسته‌اند، و بر ميان اين ريسمان تخته يا گهواره بسته‌اند، و بتان را در ميان آن تخته يا گهواره نهند، و آنرا واديج [6] خوانند و گاه مردان و زنان (و) كودكان بر آن تخته نشينند، [7] و آنرا بجنبانند، و آنرا در فارسي گاز گويند.
ه: اين روز بسنت اندر دهم بيساك (باشد) اندرين روز برهمنان بصحرا بيرون شوند با پادشاهي حاضر باشند، و آتشهاي بزرگ بيفروزند [8] هر جاي چهار آتش، و آن

[1-)] هر دو: بهكت؟ كتاب الهند: بهگبت؟ ولي بهگت يا بهكت LBHAGAT بمعني درويش مربوط به طبقه مذهبي است (قاموس هندي 142) در كتاب الهند 211 بهگه بنته معبوديست كه بموجب مچ‌پران در جزيره شاه لمل ديب پرستيده ميشود. شايد مراد گرديزي هم همين معبود باشد.
[2-)] كذا در هر دو: در كتاب الهند: بنت جبل هممنت است، و اين كوه يكي از جبال معروف هندو پوشيده به برف و مخرج دريا‌ها بود (ص 262).
[3-)] هر دو: نعرب؟ كتاب الهند: و يقربن الطيب.
[4-)] هر دو: ددازبخ؟ كتاب الهند: و يتلاعبن بالارجوحه.
[5-)] هر دو: داربح؟ بدون نقاط.
[6-)] هر دو: داربيخ؟
[7-)] هر دو: نشيند؟
[8-)] در اين جا بعد از بيفروزند حروفي به شكل (بحهاري؟) نوشته شده، ولي كاتب آنرا با علايم خاص حك كرده، كه كاتب نسخه ب نا فهميده آنرا در متن خود نقل كرده است.

قربان يك بر همني باشد تا چهار برهمن بود بعدد چهار بيد. پس روز شانزدهم باز گردند، و اندرين ماه شب با روز برابر شود، و ايشان آنرا بحساب نگاه دارند، و آن روز عيد كنند، و برهمنان اندران روز مهمانيها كنند.
و: اين روز اول جيرت [1] باشد، كه روز اجتماع باشد. اندرين روز عيد كنند، و نوباوه كشت را بگيرند، و اندر آب اندازند بر سبيل تبرك، و شاديها كنند. روپ پنجه اندر استقبال جيرت [2] باشد، و اين عيد زنان باشد.
ز: ماه اشار [3] اندر آيد، همه ماه صدقه دهند، و اين را آهاري خوانند، و اندر وي همه اداتها و خنورهاي [4] سفالينه نو كنند، و اندر استقبال سرابن [5] مهمانيهاي برهمنان بود، و آنرا چون عيدي دارند.

ح: مهانفمي يعني روز هشتم اشوجج [6] بود، كه ماه اندر منزل [338] مول بود نوزدهم منزل يعني شوله. [7] ابتدا كنند مكيدن نيشكر را، و اين مهانفمي [8] خواهر باسديو بوده است. به نوباوه قصب سكر قربان كنند، و بنزديك آن بت برند. بهگبت خوانند و

[1-)] هر دو: چته؟

[2-)] هر دو: چت؟

[3-)] هر دو: اسار؟

[4-)] هر دو: و صودهاي؟ كتاب الهند: و فيه تجدد الاواني خنور بر وزن تنور آلات و ضروريات خانه و ظروف باشد (برهان) و بنابران در متن آورده و تصحيح شد.

[5-)] هر دو: سرابن؟ در سنسكريت شراوين LSHRAVAN يا سراون هر دو ماه ساون است (قاموس هندي) كتاب الهند: شرابن.

[6-)] هر دو: آسوج؟ كتاب الهند: اشوجج.

[7-)] شوله: يكي از منازل قمر (برهان).

[8-)] هر دو: مها نفي؟

زين‌الأخبار،ص:536

صدقه بسيار بدهند، و بز بچه [1] كشند. كسي كه چيزي ندارد پيش او ايستاده باشد. و باشد كه خويشتن را پيش او بكشند.

ط: [2] روز پهاي بود و چنين گويند هندوان، كه اين نام باسديو است، و اندران وقت كه باسديو را خال او كنس بخوانده بود بكشتي گرفتن. و اكنون رسم گشته است كه مردمان با جانوران ديگر بازي كنند، و يک بار ديگر كشتيها گيرند [3] و مهمانيها سازند. [4] ي: شانزدهم [5] او عيد بود و اندرو صدقه دهند مر برهمنان را، اين روز را اسوک [6] خوانند و آهوي [7] نيز گويندش. و اين آن وقت باشد: هفتم منزل يعني ذراع [8]، اين عيد روز بازي و شادي كردن باشد.

يا: و اندر ماه بهادر [9] پت چون ماه بمنزل مگ رسد [10] و هم منزل، يعني آن بت را كه پترپكش [11] گويند يعني پدران، نيم ماه او را پرستش [12] كنند، زيرا كه آمدن ماه بدين

[1-)] اصل: بربحه؟ ب: برنجه؟ در كتاب الهند و يقتلون الجدايا است، بنابرين به بزبچه (بزغاله- جدي) تصحيح شد.

[2-)] هر دو: يا؟

[3-)] ب: كنند.

[4-)] ب: مهماني.

[5-)] كتاب الهند: و في السادس عشر عيد يتصدق فيه علي البراهمه، و في الثالث و العشرين عيد آشوک و يقال له آهوي.

[6-)] كذا در هر دو كه در كتاب الهند آشوک است.

[7-)] هر دو: اهول؟

[8-)] منزل هفتم قمر در هندي پونريس است كه در عربي آنرا الذارع گويند و دو كوكب دارد در عرض شمالي (كتاب الهند 414).
[9-)] هر دو: بهادر وب؟
[10-)] هر دو: بمنزل يک رسد؟ در كتاب الهند منزل دهم قمر، در هندي مگه است.
[11-)] اصل: نزبكس؟ ب: ترمكس؟ كتاب الهند: پترپكش.
[12-)] هر دو: پرسش؟

زين‌الأخبار،ص:537

منزل باشد، اندرين وقت نزديک استقبال باشد، و اندرين وقت صدقه دهند بنام پدران پانزده روز.
يب: اين روز را هر بالي [1] گويند سديگر پهادرپت [2] باشد، و اين عيد زنان باشد.
چنان سازند كه بگيرند چيزي از خنورها، [3] و از هر تخمي اندرو بكارند، [4] و چون برسته باشد، اندرين روز بيارند و گل و بوي‌هاي خوش بر وي افكنند، و همه شب بازي كنند.
چون بامداد باشد بيايند با آن نبات تا بسر حوضها، و آن نبات را بشويند و خويشتن را بشويند، و پس صدقه دهند [339].
يج: گابهت بود، و اين روز ششم بود، كه اندرين روز زندانيان را طعام دهند.
يد: دروب هر روز هشتم بود، كه ماه نيم قرص خويش گردد. اندرين خويشتن را بشويند، و دانگوها [5] رسته كنند، و اندرين روز دانگوها خوش سازند و بخورند و فرزندان را ندهند، و اين عيد كه زنان كنند از بهر طلبيدن فرزند را كنند تا بار گيرند.
يه: بربت اين روز پانزدهم [6] بهادرپت [7] باشد. اندرين روز ريسماني سازند دراز، در مقدار بالاي بت سادن، [8] و آن ريسمان ملمع را بربت خوانند. پس آن ريسمان را بنزديک

[1-)] هر دو: هر بال. كتاب الهند: هر بالي:
[2-)] هر دو: بهادرب؟
[3-)] اصل: چيزي از هر جانورها؟ ب: از جانورها؟ در كتاب الهند: يزرعن في الزنابيل است، چون خنور هم معني ظروف خانگي دارد، و جانور در اين جا وفقي نميدهد، تصحيح شد.
[4-)] هر دو: بكاراند؟
[5-)] هر دو: مكررا: دانگورها؟ ولي دانگو بمعني حبوباتست در كتاب الهند هم يتناولون الحبوب المنبوتهٔ است.
[6-)] كتاب الهند: روز يازدهم.
[7-)] هر دو: بها درب؟
[8-)] سادن: نگهبان معبد.

زين‌الأخبار،ص:538

سادن هديه برند، و چنين گويند كه اين ريسمان بر اندازه باسديو است [1] و اندر گردن سادن افكنند چنانكه تا پاي او برسد. و پس نشاط كنند، و اين روز عيدي بزرگ باشد ايشان را.
يو: اين را كراره گويند و اين شانزدهم بهادرپت [2] باشد، و مدت اين عيد هفت روز باشد. كودكان را بيارايند و بوي خوش كنند، و با جانوران ديگر بازي كنند. و چون روز هفتم باشد، مردان خويشتن را بيارايند، و برهمنان را صدقه دهند، و اعمال خير كنند.

يز: و چون ماه بمنزل روهني آيد چهارم منزل، يعني دبران را گونالهيد گويند، سه روز عيد كنند و شادي‌ها نمايند و بازي كنند. [3] و چنان گويند، كه باسديو اندرين زاييد. [4] چنين گويد فراز آورنده اين كتاب، ابو سعيد عبد الحي بن الضحاك، كه چنين شنيدم از خواجه ابو الريحان محمد بن احمد البيروني رحمهٔ الله، كه گفت: [5] جيبشرم [6] هندو چنين گفت: كه مردمان كشمير روز بيست و ششم و بيست و هفتم بهادر [7] پت عيد كنند بسبب آنكه اندرين دو روز پاره چوب كه آنرا گنه [340] گويند آب بهت [8] بيارد، و ميان قصبه ادشتان [9] آرد، كه دار الملك كشمير است.

[1-)] هر دو: بر اندازه باشد بوست؟ كتاب الهند: بقدر قد صنم باسديو، ثم يلقيه في عنقه ...

[2-)] هر دو: بهادرت؟

[3-)] ب: از سه روز تا چنان ندارد.

[4-)] هر دو: گويند كه ايشان باسديو اندرين با باسديو زايند؟ كتاب الهند: و عيدوه ثلاثهٔ ايام و اظهروا السرور بالتلاعب فرحا بولادهٔ باسديو.

[5-)] ازين تصريح بر مي‌آيد كه گرديزي از ابو ريحان شخصا همين مطلب را شنيده و با آن استاد محشور بوده. در كتاب الهند 489 عين همين مقصد به كلمات «حكي چيبشرم» روايت شده.

[6-)] هر دو: حشرم؟

[7-)] هر دو: بها درب؟

[8-)] كذا در هر دو، در كتاب الهند بيت است كه آب جيلم باشد (ص 215).

[9-)] اصل: ادشان؟ ب: اوشان؟ كتاب الهند و قانون: ادشتان قصبه كشمير بر دو جانب آب بيت.

و چنين گويند ايشان، كه آن [1] چوب مهاديو فرستد، و خاصيت آن چوب آنست، كه اگر كسي قصد كند كه آن چوب را بگيرد نتواند گرفت، و اين بدست نيايد. و بعضي از اهل كشمير گويند: كه اين از حوض بر آيد، كه او را كوديشهر گويند، و اين حوض بر چپ آب بهت است. و اين اندر نيمه بيساك باشد بقول اهل كشمير. و ممكن‌تر باشد، زيرا كه بيساكه وقت آب خيز باشد. و اين نزديكست بدانچه بگرگان است، كه هر سال بوقت آب خيز، چوبي در مقدار دو مرد بالاي، از آب بر آيد و چند روز بباشد [2] و ناپيدا شود، كه هيچكس را دست بدو نرسد.

و چنين شنيدم، كه قابوس بن و شمگير [3] زنجيري ساخت، بفرمود تا بينداختند و اندران چوب افكندند، و آنرا محكم ببستند، روز ديگر نگاه كردند بر جاي بود [4] و چوب ناپيدا شده بود.

و هم جيبشرم گفت: كه اندر حدود سوات [5] اندر كوههاي ناحيت گيري [6] جاييست

[1-)] هر دو: از چوب؟

[2-)] هر دو: نباشد؟

[3-)] شمس المعالي ابو الحسن قابوس بن وشمگير بن زيار پادشاه چهارم آل زيار كه از 366 ه. تا مرگش 403 ه. حكمرانده است. اما اين قصه در كتاب الهند نيست و سماع خود گرديزيست.

[4-)] ب: ببستند بر جاي بود.

[5-)] اكنون هم بهمين نام در حدود صد ميلي شمال شرقي پشاور موجود است ولي نهايت كوچك گشته و گيري در آن شامل نيست.

[6-)] در هر دو نسخه و كتاب الهند كيري است، بموجب تاريخ بيهقي مقتل سلطان مسعود بن محمود بود، و طوري كه در فصل غزنويان تصحيح شد، اين همان جاييست كه اكنون گهري گويند و در دامنه كوهسار كاغان و بر كنار درياي كونار افتاده و در نهايت شرقي وادي پكهلي واقع است كه اين وادي در زمان قديم در حصص شرقي سوات شمرده ميشد. (براي شرح ركـ: تعليقات طبقات ناصري بقلم نگارنده ج 2 ر 362 و 411).

زين‌الأخبار،ص:540

كه پنجاه و سه رود آنجا گرد آيد، و آن را ترنجاي [1] گويند. آب اندرين دو روز سپيد گردد، و ايشان چنين گويند: كه مهاديو خويشتن را بدان آب اندران روز بشويد.

يج: اين روز را ديوالي گويند، و او اول كارتك [2] باشد، و اين روز اجتماع باشد اندر برج ميزان. اندرين روز خويشتن را بشويند و برگ تنبول و فوفل هديه برند يك ديگر را، و به ديوهرها [3] شوند و صدقه دهند و بازي كنند و شادي نمايند تا نيم روز. و اندرين شب بسيار چراغها بيفروزند بهر جاي، چنانكه هوا روشن گردد و سبب اين آن بوده است، كه لچمي [4] [341] زن باسديو با- بل بن بيروجن بن برهلاد، [5] كه اندر هفتم زمين محبوس است، هر سال اندرين روز بيرون آيد، و بدين جهان آيد، و آن روز را «بل راج» گويند يعني پادشاهي بل.

و چنين گويند: كه او اندر «ستجك» [6] بوده است يعني زمانه نيكي. (و) ما نيز شادي كنيم و نيكي كنيم با مردمان، مانند زمانه. و اندرين ماه از پس استقبال ميهمانيها سازند، و زنارداران [7] را بيارايند.

[1-)] هر دو: ترتجاي؟ در كتاب الهند: ترنجاي.

[2-)] هر دو: كاتك؟ كتاب الهند: كارتك.

[3-)] هر دو: و بديوارها؟ در كتاب الهند (49) گويد: و يركبون الي الديو هرات للتصدق. و ديوهرا در سنسكريت بمعني بتكده و پرستشگاه بت است (قاموس هندي).

[4-)] هر دو: لجمي. كتاب الهند: لكشمي. در كتب هندي باملاي لچمي هم ضبط شده.

[5-)] كذا در هر دو. ولي در كتاب الهند در اين جا بن بر هلاد نيست. و در جاي ديگر 307 بر هراد است.

[6-)] هر دو: ستجك. ولي در كتاب الهند 490 كرتاجوك است كه عبارت از 4800 سال باشد (ص 313) و آنرا زمان خير و خوشي و آبادي مي‌شمردند. ولي كلمه‌ست كه در متن آمده در سنسكريت بمعني نيرو و آساني و نيكي و خير بود (قاموس هندي) كه مفهوم همان كريتا باشد.

[7-)] كذا در هر دو؟ ولي در كتاب الهند چنين است ص 490: و في هذا الشهر اذا انقضي الاستقبال، اقاموا الضيافات و زينوا النساء. ممكن است صحيح آن چنين باشد: و زنان را در آن بيارايند.

زين‌الأخبار،ص:541

يط: گوان‌باتريچ باتريچ، [1] اين روز سديگر منگهر [2] باشد، و اين عيد زنان باشد كه بنام گور [3] كنند. اندرين روز بخانهاي توانگران گرد آيند، و همه بتان گور [4] را كه سيمين باشند گرد آرند و بر كرسي بنهند و عطر كنند او را، و همه شب بازكنند، و ديگر روز صدقها دهند. روز استقبال منگهر همچنان (عيد) زنان باشد.

كـ: اين روز پوهول، چهارم پوش [5] باشد، و ايشان اندرين روز پوهول، طعام شيرين سازند، و از آن طعام خورند.

کا: این را عیداشتک گویند، و این روز هشتم پوش [6] باشد، اندرین روز برهمنان را گرد کنند و طعام سازند از باست، [7] و او سرمه [8] باشد، و بدان برهمنان دهند، تا بخورند، و پس بسیار نکوئي کنند ایشان را.

کب: این روز بیست و سوم پوش باشد، و این روز را «ساگارتم» [9] گویند. و اندرین

[1-)] در هر دو نقاط ندارد. در کتاب الهند مانند متن است.

[2-)] منگهر بفتحه اول و سکون دوم و فتحه سوم و کسره چهارم ماه نهم هندیست: در هر دو نسخه املاي آن منکر است.

[3-)] هر دو: کورا؟ در کتاب الهند کور است. ب: که کورا کند؟ اصل: که بنام کورا کند؟

[4-)] هر دو: کوار؟

[5-)] هر دو: بوس؟ کتاب الهند: پوش که ماه دهم هندیست.

[6-)] هر دو: پوس؟

[7-)] هر دو: ارباست؟ کتاب الهند 491: یجمعون البراهمة علي اطعمة متخذة من «باست» و هو السرمق.

[8-)] هر دو: سرامه؟ ولي سرمه و سرمک و سرمق و سرمج گیاه اسفناج باشد، که در هندي پالک گویند (برهان- غیاث.

[9-)] اصل: در متن ساکار؟ و در حاشیه: سنکرانت؟ ب: سنکرات؟ کتاب الهند: ساگارتم.

زین‌الأخبار،ص:542

روز طعامهاء شلغم [1] خورند.

کج: این را هتریج [2] گویند، و این سدیگر ماگ بود، و این عید زنان باشد، بر نام گور [3] کنند، همه گرد آیند بخانهاي آن مهتران خویش، نزدیک بت گور، [4] و پس اندر گرداگرد او جامه‌هاي فاخر بنهند [342] و عطرهاي خوشبوي [5] و خورشهاي پاکیزه، و اندر هر مجمعي که این عید بکنند، باید که صد و هشت پاره اواني نهاده باشد، همه پر آب کرده، تا آن آب سرد شود، و بدان آب خویشتن را بشویند چهار بار از ارباع این شب.

پس دیگر روز صدقه دهند، و عروسیها [6] و مهمانیها پیوسته کنند. [7] و اندرین ماه، زنان خویشتن را بر عموم، به آب سرد بشویند، و اندر آخر این ماه، روز بیست و نهم، بدان وقت که از شب یک ساعت و خمس مانده باشد، اندر آب شوند، و هفت بار به آب فرو شوند.

کد: این مانسرتگ [8] روز بیست و سیوم ماگ باشد، و او را «ماهاتن» [9] نیز خوانند. اندرین روز، مهمانیها کنند، و طعام از گوشت و ماش سیاه بزرگ دانه سازند.

[1-)] اصل: شلغم خوب خوانده نمیشود. ب: ندارد: کتاب الهند: یاکلون فیه السجلم.

[2-)] هر دو: دو حرف آخر نقاط ندارد، کتاب الهند: هتریج:

[3-)] هر دو اکورا؟

[4-)] هر دو: کورا؟

[5-)] اصل: و عطرهاي و خوشبوي؟ ب: و عطرهاي و خوشبوي‌ها. کتاب الهند: العطر الطیب.

[6-)] ب: عروسها؟
[7-)] هر دو: كند؟
[8-)] ب: مانسوتك؟
[9-)] ب: هاماتن؟ كتاب الهند: ماهاتن.

زين‌الأخبار،ص:543

كه: اين روز را پورارتك گويند، و اين هشتم پالگن باشد. اندرين روز از بهر برهمنان طعامها سازند از آرد و روغن گاو. از هر گونه طعام بديشان دهند تا بخورند تبرك را.
كو: اين روز را «او داد» گويند، و اين روز اندر استقبال پالگن باشد، و اين عيد زنان است، و اين را «هولي» [1] نيز گويند. مغاكها بجويند، و اندران مغاكها آتشها قوي بيفروزند، و او را «چاماهه» گويند، و پس از آتش بهر جانبي بيندازند [2] بيرون ده.
كز: و چون او داد بگذرد، ديگر شب از وي «شوراتر» [3] گويند، اندرين شب همه شب بيدار باشند و نخسپند و خدمت مهاديو كنند، و بويهاء خوش و سپر غمها [4] هديه برند.
كح: اين روز را پويتن گويند، و اين روز بيست و سيوم پالگن باشد، اندر و برنج خورند با روغن و شكر. [343] اين مقدار يافتم از عيدهاي ايشان كه ياد كردم. اين بود تمامي عيدها كه ياد كرديم از آن پنج امت چون: مسلمانان و جهودان و ترسايان و مغان و هندوان. و تمام شد مقالت عيدها و شرحهاي آن. و از پس ازين سخن اندر معارف و انساب گويم، و توفيق از خداي عز و جل خواهم بتمامي آن.
انه خير موفق و معين

[1-)] كتاب الهند: دهوله، در محاوره عامه هند هولي تا كنون مشهور است.
[2-)] ب: بيندازند. در اصل پديد آرند بنظر مي‌آيد. چون در كتاب الهند: يرمون بها الي خارج القريه است، بنابران ضبط ب مرجح است.
[3-)] هر دو: سورات؟ كتاب الهند: شوارتر.
[4-)] هر دو: سرغمها؟ ولي سپرغم صحيح و ترجمه الرياحين كتاب الهند است.

زين‌الأخبار،ص:544

باب هفدهم اندر معارف و انساب [1]

چنين گويد فراز آورنده [2] اين كتاب ابو سعيد عبد الحي بن الضحاك ابن محمود گرديزي: كه چون ايزد تبارك و تعالي، مر اين جهان را بيافريد، چنانكه او خواست، و اين زمين را مستقر بني آدم كرد، و بدان بر ايشان منت نهاد كه گفت آنجا: وَ لَقَدْ كَرَّمْنا بَنِی آدَمَ وَ حَمَلْناهُمْ فی الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ وَ رَزَقْناهُمْ من الطَّيِّباتِ 17: 70. [3] و باز مردمان را متفاوت آفريد چنانكه ميان جهان را، چون مكه و مدينه و حجاز و يمن و عراق و خراسان و نيمروز و بعضي از شام، و اين را بزبان پارسي «ايران» خوانند.
اين تربت [4] را ايزد تبارك و تعالي بر همه جهان فضل نهاد، اندر ابتداء عالم تا بدين غايت، اين ديار و اهل او محترم بوده‌اند، و سيد همه اطراف بوده‌اند، و ازين ديار بجاي ديگر،

[1-)] جاي كلمات بين قوسين در هر دو نسخه سپيد است.

[2-)] هر دو: فرار آورنده؟
[3-)] قرآن: سوره بني اسرائيل، آيت 70.
[4-)] تربت: خاك.

زين‌الأخبار،ص:545

برده [1] نبرده‌اند، و اندر عرف و عادت نرفته است كه اين طبقه مر اهل ديگر ديار را بندگي كردندي و يا كنند. بلك اهل طرف مر اهل ديار را بندگي كرده‌اند، و بنده را از اطراف بدين ديار آورده‌اند، و سكان ولايتها و اطراف [344] مرين اهل ميان جهان را چون بنده بوده‌اند، چه بگذاردن خراج و انقياد بطاعت، و چه گرفتن از ايشان و برده گرفتن مر ايشان را، و فروختن و خريدن. و اين بدان سبب است كه اهل اين ميانه جهان بخرد داناتراند، و بعقل تمامتر، و بمردي شجاع‌تر و مميزتر، و دوربين‌تر و سخي‌تر، و اهل اطراف بهمه چيزها ازين طبقه كمتراند. و بدين سبب ايشان مرين قوم را طائعا و مكرها [2] بندگي كنند. و چون حال ميان جهان، برين جمله بود و مستغني بودند از تعريف كردن.

و آن احوال [3] ايشان مشهورتر و معروف‌تر از آن بود، كه همي تعريف بايست، من معارف ايشان را بگذاشتم. اگر بمعارف ايشان مشغول گشتمي، كتاب از حد اختصار بگذشتي.

احوال و انساب [4] چهار طبقه را تفحص كردم، كه بر چهار جانب جهان باشند. چون اهل مشرق، و اهل مغرب، و اهل شمال و اهل جنوب.

اما اهل مشرق هندوان، و اهل مغرب روميان، اهل شمال تركان، و اهل جنوب زنگيان. و آغاز از حال و انساب [5] تركان كرديم، كه ايشان بمسلمانان نزديكتر باشند.

احوال و انساب تركان [6]

چنين گويد: عبيد الله [7] بن خرداذبه اندر كتاب اخبار كه او كرده است: كه تركان

[1-)] يعني به غلامي نبرده‌اند.
[2-)] يعني به خوشي و ناخوشي.
[3-)] هر دو: به احوال؟
[4-)] هر دو: اسباب؟
[5-)] هر دو: اسباب؟
[6-)] در هر دو جاي كلمات بين قوسين سپيد است.
[7-)] هر دو: عبد الله: هو ابو القاسم عبيد الله بن عبد الله معروف به ابن خرداذبه فارسي الاصل مقيم بغداد است كه جدش زردشتي بود و بر دست برمكيان مسلمان شد، وي در عهد معتمد عباسي آمر برد (پست) و از نديمان او بود (حدود 205 تا 300) از تصانيف او المسالك و الممالك طبع شده و مرد بصير عهد عباسي است (الاعلام 4 ر 343).

زين‌الأخبار،ص:546

از جمله چينيانند. و چنين گويد: ابو عمرو عبد الله ابن المقفع [1] اندر كتاب ربع الدنيا: [2] كه چون نوح پيغمبر عليه السلام از كشتي بيرون آمد، جهان خالي گشته بود از مردم، و او را سه فرزند بود: سام و حام و يافث. پس جهان را (345) بر فرزندان خويش قسمت كرد.

زمين سياهان [3] را چون زنج [4] و حبشه و نوبه [5] و بربر و آن ديار و بر و بحر و جزاير آن مر حام [6] را داد. و عراق و خراسان و حجاز و يمن و شام و ايرانشهر نصيب سام [7] آمد. و ترک و سقلاب و ياجوج و ماجوج تا چين مر يافث را رسيد.

[1-)] نامش روز به بن داذويه (106- 142 ه.) از مشاهير كاتبان دوره اول عباسي است، كه در جور عراق بدنيا آمد و زردشتي بود، كه بدست عيسي عم سفاح مسلمان شد، وي در عربي بترجمه و تأليف پرداخت و كتب فراوان نوشت و در آخر به تهمت زندقه در بصره بحكم سفيان بن معاويه كشته شد (تاريخ ادب عرب از بروكلمن 3 ر 92).

[2-)] هر دو: ربع الدنياء بدون نقاط باء، كه صحيح آن ربع الدنيا خواهد بود يعني ربع مسكون. نام اين كتاب را توزيع الدنيا هم بغلط نوشته‌اند. و بروكلمن در تاريخ ادب عرب (3 ر 101) گويد كه مراد همان كتابي است كه مقدسي در كتاب البدء و التاريخ 2 ر 150 ذكر كرده است.

[3-)] هر دو: سپاهان؟

[4-)] هر دو: رنح؟

[5-)] ب: توبه؟

[6-)] ب: جام؟

[7-)] هر دو: شام؟

زين‌الأخبار،ص:547

و از آنچه اين ولايت تركستان از آباداني دورتر بود، آن ديار را ترک نام كرد، و نوح عليه السلام دعا كرد، و از خداي عز و جل بخواست، تا يافث را نامي بياموزد، و چون آن نام را بخواند، باران آيد، اندر وقت خداي عز و جل دعاي وي مستجاب كرد، و يافث را بياموخت. و چون يافث آن نام بياموخت، آن را بر سنگ نبشت، و اندر گردن خويش آويخت از بهر احتياط را، تا فراموش نكند. و هر وقت كه بدان نام باران خواستي، باران آمدي. و اگر آن سنگ را اندر آب زدي، و آن آب به بيمار دادي بهتر شدي. و آن سنگ را فرزندان او بميراث ميداشتند تا نسل او بسيار شد، چون غزو خلخ [1] و خزر و مانند ايشان.

پس لجاج رفت ميان ايشان بسبب آن سنگ، و آن بدست غزان بود، و اتفاق كردند كه فلان روز گرد آئيم و قرعه زنيم تا كرا [2] رسد، بدو دهيم. پس غزان سنگي ديگر همبران مثال بگرفتند، و آن دعا بر وي نقش كردند، و آن مهتر ايشان، آن سنگ مزور [3] را اندر گردن آويخت. و چون روز ميعاد، قرعه زدند، خلخ را آمد. آن سنگ مزور به خلخيان دادند. و آن سنگ اصلي بنزديک غزان بماند. و تركان كه باران خواهند بسنگ، ازين سبب راست. اما تنک موي (346) و تنک خوي [4] ايشان است، كه بكودكي بيمار شد، و هيچ معالجت نپذيرفت. تا گنده‌پيري مر مادر يافث را گفت: اين را خايه مورچه ده، و شير گرگ، تا اين علت از وي برد. پس مادر او را يک ماه پيوسته ازين هر دو چيز هميداد، تا از آن بيماري بهتر شد. و چون ريش بر آورد، كوسه آمد، و فرزندانش همچنان آمدند. و اين كم مويي [5] بسبب آن خايه مورچه او فتاد او را (و) بدخويي [6] بسبب شير گرگ. و

[1-)] هر دو: صلح؟ چون در سطور بعد خلخ است اصلاح شد.

[2-)] ب: كران؟

[3-)] مزور: سنگ مجعول و ساختگي.
[4-)] ب: شک خوي؟
[5-)] هر دو: کم موي؟
[6-)] هر دو: بد خوي؟

زين‌الأخبار،ص:548

اصل ترکان از وي اوفتاد است. و من قبيله قبيله اکنون ايشان را چنان که اندر کتب يافتم بگويم:
اما خلخيان
چنين گويند که اين خلخ مردي بود از مهتران ترکان، و از جاي بجاي همي شدند، و مادر خلخ بر ستوري نشسته بود، و جاي خالي بود. چاکري [1] از آن خلخ بدين مادر خلخ رسيد و قصد آن زن کرد، و از وي اندر آويخت. و آن زن او را بيرون انداخت و تهديد کرد بدو، و معلوم است که زنان ترکان سخت پاک باشند. و چون اين چاکر آن بديد بترسيد، و از آنجا بگريخت، و بناحيت تغزغز [2] بشد بولايت خاقان. و مردي از جمله خاقانيان او را اندران شکارگاه بيافت بجاي سخت بد، و نمد پاره بر خويشتن بسته، او را يباغو [3] نام کرد، پس او را پيش خاقان برد. چون خاقان از حال او بدانست، همه خلخيان را که اندر ولايت او بودند جمع کرد، و اين يباغو را بر ايشان .... [4] رياست داد، و آن قبيله را يباغو [5] خلخ نام کرد. پس مردي از ترکستان (347) بقبيله تغزغز آمد، و بر

[1-)] هر دو: چاگران؟
[2-)] هر دو: تغرغر؟ که صحيح آن تغزغز است (طبايع الحيوان 2) و اين شهر پايتخت خاقان بود که از نوشجان سه ماهه فاصله داشت (ابن خرداذبه 30).
[3-)] هر دو مکررا: بياغو؟ بموجب تصريح کاشغري در ديوان لغات الترک (1 ر 28) بياقو از جمله بيست قبيله ترکست، که همين مطلب را در (ج 3 ص 27) نيز تکرار کرده و گويد بياقو جيل من الترک.
در تاريخ فخر الدين مبارکشاه مرورودي (ص 47) نيز يباغو از جمله عشاير ترکست (طبع لندن 1927 م).
[4-)] هر دو: بر ايشان بار ساعت رياست داد؟ معني بار ساعت روشن نيست، بجاي آن نقاط گذاشته شد. شايد ارسانگ باشد که در تاريخ رشيدي بشکل اورسنگ ضبط گرديده و نام قبيله‌يي بود در ختاي و تبت (تعليقات مينارسکي بر حدود العالم 262).
[5-)] هر دو: بياعوا خلخ؟

زين‌الأخبار،ص:549

کنيزکي از يباغوئيان عاشق شد، و آن کنيزک را بدزديد، و سوي ترکستان ببرد، و خان ترکستان آن کنيزک را از وي بستد و بنزديک خويشتن آورد، و آن کنيزک را نيکو همي داشت و نامه نوشت باهل بيت از کنيزک، و از حال کنيزک ايشان را خبر داد، و ايشان را بنزديک خويش خواند. چون بيامدند بجاي همه آباديها کرد، و ايشان را بنزديک خويش خواند. و چون اين خبر بدين باقي قبيله رسيد، همه قبيله آنجا رفتند، و چون انبوه شدند، ايشان را بر رسم عرب، ميان ولايت خويش بنشاند و خبوي؟ [1] بديشان داد، و همه برين گونه همي بودند، تا ترکستانيان بر خاقانيان تاختن آوردند، و

دوازده مهتر معروف را از خاقانيان كشتند، و شمشير اندر نهادند، و همه خاقانيان را بكشتند، و آن همه پادشاهي خاقانيان به چونپان [2] ماند از خلخيان. و آخرين كسي كه كشته شد از خاقانيان ختغلان خاقان بود، و اول خلخي كه بنشست ايلمالمسن جبويه [3] بود، و آن رياست اندر خلخيان بماند، و ازين قبيله يباغو خلخ اندر تركستان قبيلها بسيار است كه شرح آن پديد كرده بيايد. [4]

كيماك [5]

اصل ايشان آن بود. است كه مهتر تتاران [6] بمرد، و او را دو پسر ماند. مهتر پسر

[1-)] ب معني خبوي كه در هر دو نسخه چنين است فهميده نشد. در برهان قاطع خبيوه بفتحتين بمعني سامان كار است، شايد در اصل خبيوه باشد. مينارسكي در تعليقات حدود العالم 288 اين كلمه را جبوي (- جبويه) خوانده است كه بقول كاشغري (ديوان 3 ر 24) لقبي بود كمتر از خاقان.

[2-)] هر دو: چونيان، كه بقول مينارسكي قبيله‌يي بود از خلخ.

[3-)] اصل: حبونه؟ ب: جنوبه؟ يبغو و جبعويه و جبويه از يک ريشه قديم تركي بنظر مي‌آيد، و تصحيح متن حدسي است كه مينارسكي هم چنين خوانده.

[4-)] هر دو: بيامد؟

[5-)] در اين جا در هر دو نسخه جاي عنوان سپيد است.

[6-)] در هر دو نقاط ندارد.

زين‌الأخبار،ص:550

پادشاهي بگرفت، كهتر پسر از برادر حسد كرد. و اين كهتر را شد [1] نام بود، و قصد كرد كه برادر مهتر را بكشد، نتوانست. بر خويشتن بترسيد، و كنيزكي بود اين شد را، عشيقه او بود، و آن كنيزک برداشت، و از پيش برادر بگريخت، و بجايي شد كه آنجا آب بزرگ بود و درختان بسيار، و صيد فراوان، و آنجا خرگاه بزد (348) و فرود آمد، و هر روز اين مرد و كنيزک هر دو تن صيد كردندي، و از آن گوشت صيد همي خوردندي، و جامه از پوست سمور و سنجاب و قاقم همي كردندي، تا هفت تن از مولدان تتار بنزديک ايشان (آمدند) يكي ايمي، دو ديگر ايماک، و سه ديگر تتار، و چهارم بلاندر، [2] و پنجم خفچاق، و ششم [3] لنقاز، [4] و هفتم اجلاد. و اين قومي بودند كه ستوران خداوندان بچرا آورده بودند، و آنجا كه ستور بود، چرا خور نمانده بود. پس بر آن [5] جانب شدند كه شد بود بطلب گياه. و چون كنيزک ايشان را بديد بيرون آمد و گفت: ارتش يعني فرود آييد، و آن آب را بدين سبب ارتش نام كردند. [6] و چون اين قوم آن كنيزک را بدانستند همه فرود آمدند، و خرگاهها بزدند. و چون شد فراز رسيد، صيد فراوان آورد و ايشان را مهمان داشت، و آن آنجا بماند تا زمستان.

و چون برف بيامد نتوانستند باز گشت، و آنجا گياه فراوان بود. همه زمستان آنجا

[1-)] هر دو: شده؟ در سطور ما بعد مكررا «شد» است. و اين كلمه در زبان دري تخاري در كتيبه بغلان شاد است كه طبري الشد و الشذ ضبط كرده و صورت تخاري كلمه شاه است (براي شرح رک: رساله من مادر زبان دري و تاريخ افغانستان بعد از اسلام).

[2-)] در هر دو نسخه چنين است، ولي مينارسكي آنرا BAYANDUR خوانده است (تعليقات حدود 304).

[3-)] هر دو: چهارم؟
[4-)] ب: ب: لنيقاز. مينارسكي بجاي آن LNILQAZ خوانده و گويد كه نيلقاز تاكنون در قبايل شاهسيوان ساوه موجوداند (تعليقات حدود 304).
[5-)] ب: پس جانب.
[6-)] در حدود العالم رود ارتش و رود ارتشت هر دو املا دارد (ص 85- 86).

زين‌الأخبار،ص:551

ببودند، و چون جهان خوش گشت و برف برخاست، يكتن را به بنگاه تتاران فرستادند تا خبر آن قوم بيارد. چون آنجا رسيد، همه جايگاه را ويران گشته ديد و از مردم خالي شده.
از آنچه دشمن آمده بود، و همه قوم را غارت كرده بود و بكشته، و آن باقي كه مانده بودند، از كوه‌پايها سوي او آمدند، و اين مرد خالي شد، و با ياران خويش بگفت. آن همه مردمان روي سوي ارتش نهادند. و چون آنجا رسيدند، بر «شد» برياست سلام كردند، و او را بزرگ داشتند، و ديگر قوم كه اين خبر بشنيدند، به آمدن گرفتند، تا هفتصد تن گرد آمدند، و روزگار [349] دراز اندر خدمت «شد» بماندند. پس چون انبوه شدند، اندران كوهها بپراگندند، و هفت قبيله شدند بنام اين هفت تن كه ياد كرديم.
و اين همه كيما (كيان) ن همه بدخو باشند و بخيل و غريب [1] دشمن. و اين «شد» روزي بر كناره آب ارتش ايستاده بود با قوم خويش، آوازي آمد كه باشد! اندر آب مرا دست ده، [2] چيزي نديد الاموي ديد كه بر سر آب هميشد. اسب را ببست و در آب شد، و آن موي را بگرفت، زن او بود خاتون. پرسيدش: كه چون افتادي؟ زن گفت: نهنگ مرا گرفت از كنار آب. و مردمان كيماك [3] آن آب را بزرگ دارند، و او را بپرستند و سجده كنند، و چنين گويند ايشان، كه اين آب خداي كيميا كيان است. [4] و شد راتع (؟) [5] نام كردند، يعني كه آواز بشنيد اندر آب شد و نترسيد. اما راه كيميا كيان از پاراب [6] بده نو شود، و از ده نو سوي كيماك رود، رودي پيش آيد آن رود را

[1-)] اصل: غربت؟ ب: غريب.
[2-)] هر دو: باشد اندر آب مراد شدي؟
[3-)] هر دو: كمياك؟ كه صحيح آن در تمام كتب كيماك است.
[4-)] اصل. كمياكيان؟ ب: كيمياكيان؟
[5-)] كذا در اصل. ب: تغ؟
[6-)] در هر دو نسخه باره آب است. ولي مينارسكي آنرا به پاراب تصحيح كرده است (تعليقات حدود 306) ده نو اكنون هم در تاجكستان شوروي واقع است، در واديهاي چعان‌رود و كافرنهان- ينگي كند- قريهٔ الحديثه.

زين‌الأخبار،ص:552

بگذارد، و اندر ريگها افتد، كه تركان آن جاي را الوممن [1] خوانند، و از آنجا برودي [2] رسد كه آنرا سفوق [3] گويند، و از وي بگذري شورستان [4] آيد. و از آنجا بكوهي رسد كه آن كوه را كنداورتاعي [5] خوانند. هم اندرين رودبار هميرود اندر ميان سبزي و گياه و درختان شش [6] (؟) تا بدانجا رسد كه منبع اين رود است، و آن كوهي بزرگست. پس بر كوه رود براهي باريك، و از كنداورتاعي سوي روداسس [7] فرود شود. و اين راه است كه پنج روز آفتاب بر مردم نيفتد از سايه

درختان، تا بدين جيحون رسد كه او را اسس گويند و آب او سياه بود، از حد مشرق همي آيد [350] تا بدر طبرستان رسد، و از روداسس تا رود ارتش شود كه اول حد كيماك است. و چهار سوي اين رود ستوران وحشي باشند، و ازين ستوران هزار و ياد و هزار به يک جاي ببينند، و چنين گويند كه نتاج ايشان از مركبان ملوک بوده‌اند، كه وحشي شدند، و تناسل هميكنند، و آن اسبان را جز بكمند نتوانند گرفت. و چون بگيرند برنشينند و رياضت كنندشان، و رياضت پذيرند و با مردم خو

[1-)] كذا در اصل؟ ب: او فمن؟ مينارسكي هم در قرائت آن متردد است: اوبوقمن؟ اولوقمن؟

[2-)] هر دو: بزودي؟

[3-)] كذا در هر دو نسخه. مينارسكي آنرا سقوق هم خوانده و گويد كه ماركوارت سقوق را با رود سري سو تطبيق ميدهد كه از شمال بجنوب جريان دارد، و در ريگستان شمال شرقي شهر پيروسک جذب مي‌شود (تعليقات حدود 308).

[4-)] مراد از شورستان نمک زار است.

[5-)] كذا در اصل. ب: كند اورتاغي. مينارسكي املاي دوم را ترجيح داده و گويد كه كنداور را ماركوارت با او لوتا و (كوه بزرگ) تطبيق داد، و نام سر چشمه‌هاي سري سو، و سري كنگير و قره كنگير با نام كندور شباهتي دارد.

[6-)] كذا در هر دو؟ شايد گشن باشد يعني انبوه.

[7-)] بقول مينارسكي اسس را ماركوارت يا ايشيم تطبيق داده است.

زين‌الأخبار،ص:553

كنند. و اين رود ارتش رودي بزرگست، چنانكه اگر مردي برين كناره رود، اگر ايستاده بود، از آن كناره ديگر او را نتوان شناخت از دوري مسافت، و آب او سياه است.

و ازين رود ارتش بگذرد اندر خيمهاي كيماكيان افتد، و ايشان را ديوار بست [1] نباشد، الا همه اندر بيشه‌ها و درها و صحرا نشينند، و همه خداوندان گاو و گوسفند باشند، و ايشان را اشتر [2] نباشد، و اگر بازرگاني آنجا اشتر برد يک سال نزيد، كه چون اشتر از آن گياه بخورد بميرد. و ايشان را نمک نباشد البته، و اگر كسي يكمن نمک بدهد، پوست سمور بستاند. و خورش ايشان در تابستان شبر اسب باشد، آنرا قمر [3] خوانند. و بزمستان قديد كنند هر كس بر مقدار بسيار خويش از گوشت گوسپند و اسب و گاو، و اندران ناحيت برفهاي عظيم افتد، و باشد كه نيزه بالاي برف باشد بر صحرا، و بزمستان ستوران را سوي ولايت اغراق [4] ببرند بجايي كه او را او كتاع [5] گويند، و ايشان را زير زمين جايهاي آب باشد از چوب ساخته از بهر زمستان، چون برف قوي گردد، ازين آب خورند، كه تير ماه

[1-)] هر دو: پست؟

[2-)] در اصل: گاهي اشتر بنظر مي‌آيد، در (ب) مكررا استر است. ولي اشتر صحيح است و مروزي در طبايع الحيوان 20 گويد: و لا يكون عندهم ابل، لان لا تعيش في ارضهم اكثر من سنة.

[3-)] هر دو: قمر؟ ولي قميز مشروبي است كه مغلان از شير اسب مي‌ساختند، و لشكريان چنگيز آنرا با خود داشتند و مي‌نوشيدند (طبقات ناصري 2 ر 105 طبع حبيبي) و مروزي هم در طبايع الحيوان

گويد: و غذائهم في الصيف لبن الرماک (ص 20) در مکه بمعني مادیان است که براي نسل گيري نگهدارند (المنجد).

[4-)] هر دو: عراق؟ ولي مينارسکي اغراق را ترجيح ميدهد، زيرا عراق تا عصر سلجوقيان از گشت و گذار قبايل ترکي و مغولي دور بوده است. و در ديوان لغات الترک کاشغري هم اغراق است. و در طبقات ناصري نام قبيله‌يي بود که در مقابل چنگيز مي‌جنگيدند (2 ر 126 و 146) مروزي در طبايع الحيوان گويد: که در هنگام برفباري ستوران خود را به ناحيت غزيه برند (ص 20).

[5-)] کذا در هر دو. ولي مينارسکي آنرا باملاي او کتاغ نوشته است (تعليقات حدود 305).

زين‌الأخبار،ص:554

گرفته باشند، که ستوران ايشان از برف [351] نتوانند شد به آب خوردن. و شکار ايشان سمور و قاقم باشد، و رئيس ايشان را همان يبغو گويند [1]

يغمائيان

اما حال يغمائيان [2] آن بود: که چون ترک خاقان بديد، که خلخيان بسيار شدند و غلبه گرفتند، و با هيطالان تخارستان صحبتها وردند، و ايشان زنان خواستند و زن دادند ايشان را. و نيز ضعيفي ترکستان بديد و بر ولايت خويش بترسيد. پس قومي از تغزغز بگريختند، و از ميان قبيله خويش بيرون آمدند، و اندر ميان خلخيان آمدند، و خلخيان با ايشان هيچگونه نساختند.

پس ترک خاقان ايشان را بفرمود تا ميان خلخ و کيماک فرود آمدند. و ايشان را مهتري بود، مردي [3] بد و شرپرور [4] و نام او يغما. و بر چپ چين يک ماهه راه مردماني‌اند تونگر و با ستور بسيار، و سمور چيني [5] نيک از آنجا آرند. اندر ميان ايشان تعصب اوفتاد و قومي از ايشان بهمسايگي ترک خاقان آمدند و چون بنزديک يغمائيان [6] آمدند و با ايشان بياميختند کس فرستادند بنزديک ترک خاقان، و از احوال خويش او را خبر دادند و گفتند:

ما بخدمت تو آمديم، و اگر دستوري باشد، با يغمائيان بهمه جاي باشيم.

ترک خاقان را آن خوش آمد، و ايشان را خوبيها گفت، و بدانچه خواستند دستوري داد. پس خلخيان با ايشان ناروايیها هميکردند. چون سخت ستوه گشتند، از آنجا

[1-)] هر دو: بمال يبغو؟

[2-)] هر دو: يغماينان؟

[3-)] ب: مهتري بود بد.

[4-)] اصل: شيرپرور؟ ب: بد و سيرپرور؟

[5-)] اصل: سمورجني؟ ب: سموجني؟

[6-)] هر دو، يلغماينان؟

زين‌الأخبار،ص:555

بسوي کيماکان [1] بشدند. و چون يک چندي بر آمد، شدتتع (؟) [2] ايشان را بدرد داشتن گرفت، و از ايشان خراج خواست، و بر ايشان رنج رسيد. پس از ترک خاقان امان خواستند، و از ميان خلخيان و کيماکيان برفتند و بنزديک خاقان شدند. و خاقان مر اين [352] مهتر ايشان را يغماتع (؟) نام کرد، مکايده شدتع (؟) را.

خر خيزيان

اما سبب جمع شدن خرخيزيان [3] و مهتر ايشان آن بود. كه او از جمله سقلابيون بود، و از بزرگان سقلاب يكي او بود، و او بسقلاب بود، و از روم رسولي آمده بود. اين مرد آن رسول را بكشت، و سبب كشتن آن بود: كه روميان از نسل سام ابن نوح‌اند، و سقلابيان از نسل يافث. و ايشان به سگ باز گردند، از آنچه بشير سگ پرورده شده‌اند. و قصه اين چنان بود، كه چون خايه [4] مورچه بستدند از بهر يافث را، مورچه دعا كرد كه خداي عز و جل يافث را شادي منمايا‌د از فرزند! پس چون يافث را فرزند آمد امكه نام بود بهر دو چشم كور، و اندران وقت سگ را چهار چشم بودي، و سگي بود از آن يافث، و آن سگ بزاده بود و يافث بچه آن سگ را بكشته بود، و آن پسر يافث شير سگ همي مكيد تا چهار ساله شد، و گوش سگ بگرفتي و همي‌رفتي بر رسم كوران. پس چون سگ ديگر بچه آورد، اين پسر يافث را بگذاشت، و خداي عز و جل را شكر كرد، از پسر يافث برست. و

[1-)] هر دو: كمياكان؟

[2-)] كذا در هر دو، شرح كلمه شد در سابق داده شد، و قرائت تتع؟ مشكوكست. مينارسكي در تعليقات حدود 278 تتق TUTUQ خوانده است.

[3-)] هر دو: خرخريان؟ اين نام املاهاي مختلف دارد: در تاريخ مبارك شاه 47 قيرقيز، و در طبايع الحيوان 18 خرخيز، و در مجمل 105 قرقيز و اكنون جمهوريت شوروي كر غيزستان است.

[4-)] اصل: خانه؟ ب: خايه؟ و اين صحيحست، كه داستان تخم مورچه در (ص 256) گذشت، و در آنجا هم خايه مورچه است، كه در مجمل 105 هم عينا خايه مورچه ضبط شده.

زين‌الأخبار،ص:556

چون ديگر روز بود، آن دو چشم سگ بدين كودك باز آمده بود، و سگ را دو چشم مانده بود، و اثر آن بر روي سگ هنوز مانده است. و بدين سبب ايشان را سگلابي گويند. و اندرين مناظره آن رسول را بكشت، و چاره نبود كه آن مهتر را از سقلاب ببايست رفت، و از آنجا برفت به خزر آمد، و خزر خاقان او را نيكو هميداشت، تا بمرد. و چون خاقان ديگر بنشست دل بر وي گران كرد، چاره نبود كه از آنجا ببايست رفت [353] پس از آنجا برفت، و بنزديك شحرت [1] شد، و اين شحرت مردي از بزرگان خزر بود، و نشست او ميان خزريان و كيماكيان [2] بود با دو هزار سوار. پس خزرخان [3] به نزديك شحرت [4] كس فرستاد، كه سقلابي را بيرون كن! و او با سقلابي بگفت، و سقلابي سوي ولايت خزري [5] رفت، كه ميان او و از آن ايشان خويشي بود.

چون اندر راه بجايي رسيد كه ميان كيماك (بود) و تغزغز خاقان [6] با قبيله خويش بد شد، و از ايشان خشم گرفت، و ايشان را بكشتند، و بتفاريق يگان و دوگان بنزديك سقلابي همي آمدند. همه را بپذيرفت، و نيكويي كرد بجاي ايشان، تا انبوه شدند، و بنزديك يشجرت [7] كس فرستاد و با وي دوستي پيوست تا قوت گرفت، و پس تاختن برد بر غزان، و بسياري از ايشان را بكشت، و بسياري را اسير گرفت، و مالي عظيم به حاصل

[1-)] كذا در هر دو؟ ولي چند سطر بعد در هر دو يشجرت است؟

[2-)] هر دو: كميا كيان؟

[3-)] اصل: حرزجان؟ ب: حرزخان؟

[4-)] اصل سحرت؟ ب: شحرت؟

[5-)] اصل: خرزي؟ ب: بقول مينارسكي خزري در منبع وسطي رود سمور تاكنون بدين نام شهرت دارد (تعليقات حدود 455).
[6-)] ب: تغزغز خان؟
[7-)] كذا در هر دو. در حاليكه در سابق مكررا شحرت نوشته شده؟

زين‌الأخبار،ص:557

آورد، چه از وجه غارت و تاختن، و چه از وجه اسيران، [1] همه را باز فروخت. و آن قبيله را كه با وي جمع شده بودند، خر خيز [2] نام كرد.
و چون خبر وي بسقلاب رسيد، بسيار مردم از سقلاب بنزديك وي [3] آمدند، باهل و بنه، [4] و با اين ديگران بياميختند، و پيوستگي كردند، تا همه يكي گشتند. و علامت سقلابيان اندر خرخيزيان پيداست: سرخي موي و سپيدي پوست. اما راه خرخيز از تغزغز آنست: كه از چينا بخكث [5] به خسن [6] برود [7] و از خسن به نوخبك [8] تا كميزارت [9] يك دو ماهه راهست ميان گياهها، و پنج روز اندر بيابان برود، و از كميزارت تا مابنك‌لو [10] دو روز اندر كوهها رود، پس به بيشه برسد [354] و صحرا و چشمه‌ها آيد و جاي شكار، و همچنين هميشود تا كوهي آيد كه او را مابنك‌لو [11] گويند، كوهي بلند، و اندرو سمور بسيار بود و

[1-)] اصل: سيران؟ ب: اسيران.
[2-)] هر دو: خرخر؟
[3-)] ب: او.
[4-)] هر دو: باهل و دنبه؟ تصحيح متن حدسيست. چون هر دو نسخه در هند نوشته شده، كاتب هندي بنه كلمه اصيل قديم دري را كه بمعني ساز و سامانست دنبه ساخته، و دنبه در هند گوسفند را گويند، در حاليكه معني اصلي آن عضو چرب گوسفند است، نه تمام اين حيوان.
[5-)] هر دو: حيا بحكمت؟ مينارسكي: مانند متن كه در حدود 76 هم جينانجكث است.
[6-)] هر دو: نحبس بدون نقاط؟ مينارسكي مانند متن.
[7-)] هر دو: نبود؟
[8-)] اصل: حين بنوخيك؟ ب: حنين بنوخبك؟ تصحيح متن از مينارسكي است.
[9-)] اصل: كمر از؟ ب: كميزار؟ مينارسكي: كميزارت كه بايد در دامنه‌هاي جنوبي كوه تربغه‌تاي واقع باشد (تعليقات حدود 283).
[10-)] اصل: ماننگ‌بو؟ ب، مانبك‌لو، كه مينارسكي همين املا را برگزيده، و گويد كه مانبك‌لو علف زار نواح كوه التاي باشد (ص 283).
[11-)] هر دو: ماتيك‌لو؟

زين‌الأخبار،ص:558

سنجاب و آهوي مشك باشد و درختان بسيار و صيد فراوان. و كوهي سخت آبادان است.
و از مانبك‌لو [1] سوي كوكمان شود براهي كه اندرو چراخورست، و چشمه‌هاي آب خوش و صيد بسيار، و چهار روز اندر چنين جاي هميرود، تا بكوه كوكمان [2] رسد، كوهي بلند و درختان بسيار، و راهي باريك از كوكمان تا حايط [3] خرخيز هفت روز شود براه صحرا و سبزي و آب، و جايهاي

خوش و درختان بيكديگر پيوسته. چنانكه دشمن اندرو نتواند رفت، كه همه راه همچون بوستانست، تا بحايط خرخيز رسد، و آنجا لشكرگاه خرخيز خاقانست، بهترين و نيكوتر جايها. و او را سه راهست كه نتوان رفت ديگر همه كوههاء بلند گرفته است و درختان درهم پيچيده. و ازين سه راه يكي سوي تغزغز شود، و اين سوي جنوبست. دو ديگر سوي كيماك و خلخ شود، و اين سوي مغربست. و سه ديگر سوي بيابان شود، و سه ماه بايد رفت تا بقبيله بزرگ رسد كه ايشان را «فوري» گويند [4]، و اين نيز دو راهست كه سوي بيابان شود، يكي سه ماه راهه، [5] دو ديگر كه بر چپ شود، دو ماهه [6] راه.

اما اين راهي صعب است همه اندر بيشه و گشنهاي [7] درختان بايد رفت و راهي تنگ و جايهاي تنگ و آب بسيار و رودهاي پيوسته، و هميشه باران باشد آنجا، و كسي

[1-)] هر دو: ماتيك‌لو؟

[2-)] مينارسكي گويد كه كوكمان در كتيبه اور خون هم مذكور است و تا نواولا در جنوب بورين‌خاي باشد (تعليقات حدود 283).

[3-)] ب: حايطه؟

[4-)] كذا در هر دو: در جامع التواريخ رشيدي (1 ر 80) قوري يكي از قبايل مغول است. و بار تولد قوري را با كولي كن تطبيق ميدهد، كه از مجموعه تولوس قبايل تركست.

[5-)] ب: كه يكي سوي بيابان شود سه ماه راهه.

[6-)] اصل: شود ماهه؟ ب: مانند متن.

[7-)] اصل: كسنهاي؟ ب: كشنهاي. كه مراد غلوهاي درختان باشد.

كه بدان راه رود بايد كه تدبير جاي نقل و جامه بسازد، كه بر آن نشيند، [1] كه آن راه همه آب دارد، و بر زمين [355] چيزي نتوان نهاد، و اندر ذنب ستور بايد رفت تا از آن آبها بگذرد. و اندرين آب [2] مردماني وحشي باشند كه با هيچكس نياميزند، و ايشان سخن ديگران ندانند گفتن، و كس سخن ايشان نداند و ايشان و حوش آدميانند، و همه چيز بر پشت كنند، و همه كالاي ايشان از پوست و حوش باشد، و اگر از آن آبگير بيرون آيند چون ماهي باشند كه از آب بيرون آيد از بس تنگدلي، و كمانهاي ايشان از چوب باشد، و جامه ايشان از پوست و حوش بود، و طعامشان گوشت شكاري باشد، و مذهب ايشان آن باشد، كه هرگز دست بجامه و كالاي هيچكس ندارند، و چون جنگ خواهند كرد، با عيال و بنه بيرون آيند و حرب كنند و چون بر دشمن ظفر يابند دست بر كالاي ايشان نكنند. اما آتش اندر كالاي دشمن زنند، و هيچ چيز بر ندارند مگر سلاح و آهن. و چون جماع كنند، زن را چهار پاي بيستانند، و پس جماع كنند. و كابين زنان و حوش كنند، و يا دره كه اندرو و حوش و درخت بسيار باشد. و اگر از آن يكي به خرخيز افتد طعام نخورد. و چون يكي [3] از ياران خويش به‌بيند بگريزد و بشود. و اگر يكي از ايشان نميرد، آن مرده را بكوه برند، و از درخت بياويزند: تا ناچيز بگردد.

و مشك و پوستها و شاخ ختو [4] از ناحيت خرخيز آرند. اما مردمان خرخيزه مرده را بسوزند همچون هندوان. و گويند: آتش پاكترين چيزهاست، و هر چه اندر وي افتد پاك شود [356] و مرده را از پليدي و گناه پاك كند. و اندر خرخيز بعضي گاوپرستند و بعضي با دو بعضي خار پشت و بعضي عقعق

و بعضي درختان نيكو ديدار، و اندر ميان ايشان مردي باشد، كه هر سالي بروزي معلوم بيايد، و همه مطربان را بيارند، و انواع و آلات شادي

[1-)] هر دو: سد؟

[2-)] هر دو: كه مردماني؟

[3-)] هر دو: چون از يكي؟

[4-)] هر دو: حتو؟ ولي ختو بضمتين شاخ گاو چيني يا شاخ كرگدن (برهان).

زين‌الأخبار،ص:560

همه حاضر كنند و آن مرد را فغيتون [1] خوانند، چون مطربان سماع كردن گيرند، او بيهوش گردد، پس از وي بپرسند هر چه اندران سال خواهد بود از تنگي و فراخي و باران و قحط و بيم و ايمني و غلبه دشمن. او همه را بگويد، و بيشتر از آن همچنان باشد كه او گفته باشد.

تبت [2]

اما تبت را سبب آن بود، كه مردي بوده است از معروفان حمير، نام او ثابت، و اين ثابت از جمله معتمدان ملوك يمن بود كه ايشان را [3] تبع گفتندي. و چون تبع [4] نيابت پادشاهي بدين ثابت داد، مادر او رقعه نوشت سوي ثابت، كه يكي از تبعان سوي مشرق رفت و بسيار كشش كرد تا بولايتي رسيد، كه نبات آن زر بود، و خاك او مشك بود، و گياه او بخورها، و صدها آهوي مشك، و بر كوههاي او برف بود، و صحراء او خرم‌ترين جايها بود، و كشت او بدل آب، خاك و گرد خورد. چون ثابت آن رقعه بخواند، دلش مايل گشت و لشكري بزرگ ساخت و برفت، و چون به تبت رسيد، اين همه علامتها بديد، [5] معلوم او گشت كه همچنان است، بسيار شادي كرد، و اندران بود كه تاريكي بخاست، [6] چنانكه مردمان يك ديگر را نديدند. پس ابليس مر ديوان را بفرمود: تا اين ثابت [357] را بربودند و در هوا ببردند. و هميشه اين

[1-)] اصل: فعيتون. ب: فغيتون.

[2-)] در هر دو نسخه جاي اين عنوان سپيد است.

[3-)] اصل: تغ؟ ب: نع؟ ولي تبع كه جمع آن تبابعه باشد صحيح است (طبقات ناصري 1 ر 174) زمخشري گويد: قيل لملوك اليمن التبابعه، لانهم يتبعون (ابن خلدون 2 ر 50).

[4-)] اصل: ننع؟ ب: تغ؟

[5-)] اصل: علامتهاي بديد؟ ب: مانند متن.

[6-)] هر دو: بجاست.

زين‌الأخبار،ص:561

ثابت جوشني داشتي زير جامه، كه هيچكس ندانستي [1] و پس ديوان او را بر سر كوهي بلند بنهادند، و بيست روز بر آنجا بماندند. پس ابليس پيش او آمد بر شبه مرد پير، و او را بفرمود: مرا سجده كن و فرمان بر دار باش! او همچنان كرد، پس ابليس او را از سر كوه فرود آورد و بخسپانيد [2] و با وي جماع كرد، و ابليس خود بخفت، و او را فرمود، تا (با) ابليس جماع كرد. پس موي ثابت فرود هشت هم بر مثال موي زنان، و مهره شبه [3] از وي فرود آويخت، و عصابه [4] زرد بر پيشاني او ببست، و پس شبش [5] بگرفت از پهلوي وي و اندر دهن افگند و بيوباريد [6] و گفت: هر كه خواهد كه عمر او

دراز گردد، و او را دشمن نباشد، ازين جانور بايد خورد، و بفرمود او را كه از سران و پيشروان لشكر خويش، هفت تن را بكش. او نام هر يك بگفت.
پس ثابت او را بپرسيد: كه چون اين همه شرطها [7] بجا آرم و فرمان تو بكنم، مرا چه باشد؟ گفت: خاقان گردي! و اين همه ولايت مسخر تو گردد، و سيد همه قوم شوي! پس او را از كوه فرود آورد، و مردي را ديد از لشكريان، كه همي هيزم گرد كرد. و اندر زمان او را بديد، و ابليس را چون پيري با وي همي آمد، و ثابت او را از لشكريان پرسيد. گفت از پس رفتن تو، اندر ميان ايشان خلاف افتاد، و اين مرد لشكري از ثابت پرسيد، از حال او. ابليس او را جواب داد: كه او را فرشتگان بردند، تا خداي عز و جل او را فرمانها

[1-)] ب: نداشتي.
[2-)] ب: بجنبانيد؟
[3-)] شبه. بفتحتين دانه‌هاي آبگينه و نام سنگي سياه و براق سبك و نرم و برنج كه در هندي پيتل گويند (غياث).
[4-)] عصابه: جامه سر بند (غياث) هر دو: عصابه ارزد؟
[5-)] هر دو: شستن؟ چون در صفحه بصراحت شبش است، در اين جا هم تصحيح شد.
[6-)] هر دو: سوبازيد؟ ولي او باريدن بمعني بلع كردن است.
[7-)] اصل شرطهاي بجا؟

فرمود، و او را جوشني بپوشيد، [1] و مرا با وي فرود فرستاد. (358).
در وقت اين مرد سوي لشكرگاه دويد و خبر داد. اهل لشكر را، آنچه ديد و شنيد.
پس بر عقب او ثابت اندر رسيد و هر چه بفرموده بود او را، بكرد. و او را خاقان نام كردند، و ازين سبب است كه تبتيان شبش بخورند و با يك ديگر مجامعت كنند، و مويها فرو هلند چون زنان و عصابه در و بندند، و مخاطبه تبت خاقان چنين: [2] كه از آسمان آمد، و با وي جوشني [3] بود از نور. اما راه [4] تبت از ختن تا با الشان بيرون آيد و بر گذرد بر كوههاي ختن. و آن كوهها آبادانست، و اندرو چهار پايان بسيار باشند از گاو و گوسفند و قچقاو، [5] و ازين كوهها به الشان [6] رسد و از آنجا پليست نهاده از يك [7] كناره كوه تا ديگر كناره كوه. و چنين گويند كه آن پل مردمان ختن كرده‌اند، [8] اندر روزگار پيشين، و ازين پل تا در تبت خاقان كوهيست كه چون نزديك او شوي، از هواي او دم مردم بگيرد، و چنانكه دم نتواند زدن و زبانش گران شود، و بسيار مردم اندران بميرد، و مردمان تبت اين كوه را «كوه

[1-)] ب: ببوسيد؟
[2-)] ب: جين؟
[3-)] ب: حوشي؟
[4-)] ب: راه تبت
[5-)] هر دو قچقار؟ و مراد غشگاو گاو كوهي يامير است: كه در كتب دري فچقاو- غشكاو- غژغاو غژگا- غشغا و كژغاو هم ضبط شده.

[6-)] هر دو: كوهها سالسان؟ تصحيح متن از مينارسكي است (حدود 255).
[7-)] هر دو: از پل كناره؟ تصحيح متن حدسيست.
[8-)] اين راه ظاهرا از كوه كونلون به تبت گذرد، و از ختن بر كنار يكي از سر چشمه‌هاي رود ختن رود، در تاريخ رشيدي 324 ببعد ذكر پلي بر رود آقتش ميشود، كه در وادي قرنگوتغ واقعست، و سراورل ستين اين سرزمين و پل خطرناك آنرا عكاسي كرده است (تعليقات حدود 256 بحوالت ريگستان كتاي 1 ر 193 ببعد از سراورل ستين).

زين‌الأخبار،ص:563

زهر» خوانند. و چون از شهر كاشغر روند، بروند بر راست راه ميان دو كوه از سوي مشرق، و برو بگذرد به ولايتي رسد كه او را اوزگند [1] گويند، و ولايت او چهل فرسنگست، نيمي ازو كوهها و نيمي پيچيده كورستان. [2] و كاشغر را دههاي بسيار است و روستاهاي بي‌شمار، و اندر ايام پيشين، آن ولايت مرتبت خاقان [3] را بودي. از ولايت كاشغر (به) سار سامكث [4] شود، و از آنجا به اليشورود و بيابان ببرد تا جوي [5] آيد كه سوي كجا [6] شود. و بر لب اين جوي [359] سوي پهلوي

[1-)] كذا در اصل. ب: كه او را آذر گويند؟ اوزگند يا اوزجند شهريست در نواح فرغانه ما وراء النهر (مراصد 1 ر 131) مينارسكي تنها نسخه ب را خوانده و در تعليقات حدود (ص 255) بر كلمه آذر حدسها دارد، كه ضبط نسخه اصل همه آنرا از بين مي‌برد.
[2-)] هر دو: سجده كورستان؟ تصحيح متن حدسيست. مينارسكي آنرا سهل كورستان بفتحه كاف خوانده و به NSANDBARRENHILLS يعني اراضي هموار و كوههاي برهنه ترجمه كرده است. وي گويد در نواحي سمرقند ادير بمعني دامنه پائين كوهست: و در لهجه كرغيز سرزمين كوهي باشد. و ممكن است كه آذار نسخه ب همين ادير بود، و كورستان در فارسي ادير را گفته باشند، در حالي كه بار تولد اين كلمه را گورستان خوانده بمعني مقبره (تعليقات حدود 255) اما قرائت نويسنده اين سطور «پيچيده كورستان» است، زيرا كوره مأخوذ از خوره است كه مجازا بمعني ناحيه و قصبه و مجموعه روستاها و آباديها باشد، و كور بضمه اول و فتحه دوم در عربي جمع همين كوره است.
پس كورستان پيچيده بمعني روستاها و نواح بهم پيچيده و نزديك با همديگر و آبادي غلو باشد. و طوري كه مينارسكي كورستان را به كوههاي عريان تعبير كرده، در كتب لغت كورستان بدين معاني بنظر نيامد.
[3-)] هر دو: تبت خان؟
[4-)] كذا در هر دو. ولي مينارسكي سارمسابكث؟ خوانده است.
[5-)] هر دو: تا جوي ك آيد؟
[6-)] كجا: شهري بود در سر حد ما وراء النهر و چين (حدود 64).

زين‌الأخبار،ص:564

بيابان ده حمحان [1] است، كه تبتيان باشند اندر وي. و پس رودي آيد كه بكشتي از آن رود بگذرند و بحد تبتيان اندر آيند. و چون ولايت تبت خاقان رسد آنجا بتخانه‌ايست و اندر و بتان بسيار باشند، و از آن بتان يكي بتست بر تخت نشسته، و پس پشت او چيزي نهاده از چوب چون سري، و آن بت بر

آن چوب چون سر تکیه زده. چون دست بر پشت آن بت فرود آري از وي چون شرر آتش بیرون آید.
و بر چپ این‌جاي صحراست و بیابان، و اندر وي درختان عناب بسیار باشد بر کرانه رود.
برسخان [2]
اما اصل برسخان [3] از عجم و پارس بوده است، و سبب آن بود: که چون ذو القرنین بر دارا ظفر یافت و عجم را قهر کرد و ایرانشهر بگرفت بترسید، از آنچه مردمان عجم مردماني با رأي و تدبیر و شجاع بودند و با علم بسیار و مختال [4] و دوربین و هوشیار بودند. اسکندر اندیشید که وي برود، ایشان بیرون آیند و خلفیان [5] او را بکشند و پادشاهي بگیرند.
پس از هر ولایتي یکتن و یا دو تن بر سبیل گروگان بستد و با خویش ببرد، و روي سوي ترکستان نهاد، و از آنجا قصد ختن کرد، و چون آنجا رسید که امروز برسخانست [6]

[1-)] هر دو: حمحالست؟ که نون نقطه ندارد. مینارسکي هم در قرائت آن بصورت حمحان یا حمحاب؟ متردد است و باحتمال آنرا برخمان میشمارد، که در حدود العالم از جمله بلاد تبت است (تعلیقات حدود 258).
[2-)] جاي این عنوان در هر دو نسخه سفید است.
[3-)] هر دو: برسحان؟ که صحیح آن بموجب تمام کتب برسخان است و برسغان هم ضبط شده (رک: حدود 83).
[4-)] مختال بضمه میم متکبر است (غیاث).
[5-)] در اصل خوب بنظر نمي‌آید. ب: خلفیان.
[6-)] هر دو: برسخاتست.

زین‌الأخبار،ص:565

و لیلان. [1] مر ذو القرنین را گفتند: اندر پیش ما راههاي ویران خواهد آمد و جایهاء تنگ و بي علف. و این بنه که با تست بعلف اندر مانند. پس آنچه زیادت بود بفرمود ذو القرنین، تا هم آنجا دفن کردند، و ستوران را علف بار کردند، و این مهترزادگان ایران را فرمود:
که «شما هم اینجا بباشید [360] تا چون من از ولایت چین باز آیم شما را با خویشتن ببرم، بولایت شما باز برم.» ایشان بفرمان او آنجا همي بودند. و چون خبر آمد که اسکندر ولایت چین بستد و از آنجا سوي هندوستان رفت. آن مهترزادگان ایران نومید شدند از رسیدن بجاي خویش.
پس کس فرستادند بچین، و کارگران آوردند از گل کار، و درودگر، [2] و نقاش و فرمودند تا آنجا جایها ساختند هم بر مثال شهرهاي پارس، و آنرا «پارس خان» نام کردند یعني امیر [3] پارس.
اما راه برسخان از نویکت [4] سوي کومبرکت [5] شود بر راه چگلیان، [6] و از آنجا بجیل [7] شود، و این جیل [8] کوهست و تفسیر جیل [9] تنگ باشد. و از آنجا تا یار دوازده

[1-)] کذا در هر دو: در حدود العالم 82 در شرح شهرهاي ناحیت خلخ در سلسله برسخان ذکر کرمین‌کث ده خلخ مي‌آید، که ایشان را لبان گویند و احتمال دارد لیلان و لبان یکي باشد.
[2-)] درودگر: بخار.
[3-)] هر دو: امیو؟

[4-)] اصل: نقاط ندارد. ب: نومكت؟ مينارسكي آنرا نويكت نويسد (تعليقات حدود 291).
[5-)] اصل: كومبركت؟ ب: كومبركت. كه مينارسكي شكل دوم را نوشته است. ولي غالبا همان كرمين‌كث حدود العالم است.
[6-)] هر دو: حكلمان؟ بدون نقطه. نقطه گذاري حدسي‌ست، زيرا چگل هم درين سرزمين ناحيتي است (ر‌ك: حدود 83- 84).
[7-)] هر دو: بجيل بدون نقاط؟ كاشغري در بيست قبيله تركَ نام جمل را بدو ضمه مينويسد (ديوان لغات التركَ 1 ر 28) شايد جمل كث هم مسكن اين قبيله بود (حدود 77) مينارسكي در تعليقات حدود 292 جيل اريق را همين جا شمارد، كه در مدخل دره بوام واقعست، و من هم در متن جيل مينارسكي را گذاشتم.
[8-)] هر دو: حبل بدون نقاط
[9-)] هر دو: حبل؟

زين‌الأخبار،ص:566

فرسنگست و اين بار دهيست كه از وي سه هزار مرد بيرون آيد، و اندرين ميان [1] خيمهاي چگل مكين [2] است، و ميان ايشان هيچ آباداني نيست. و بر چپ راه بحيره‌ايست [3] كه آنرا ايسغ‌كول [4] گويند مقدار هفت روز راهست، كه هفتاد رود اندرين ايسغ‌كول جمع شود، و آب او شور است، و از آنجا تا تونگ [5] پنج فرسنگ است، و از تونگ تا برسخان سه روزه راهست. و اندرين راه هيچ نيست الا خيمهاي چگليان. و دهقان برسخان را منغ [6] (؟) گويند.
و از برسخان شش هزار مرد بيرون آيد، و اندر حوالي ايسغ‌كول چگليان نشينند، و از

[1-)] ب: و اندرين خيمهاي.
[2-)] هر دو: يا نقطه ندارد.
[3-)] اصل: را بجير است؟ ب: و بر حب را بحيرانست؟ تصحيح متن حدسيست.
[4-)] كذا در هر دو نسخه مكرر. نام اين جهيل اكنون ايسيك‌كول است. و البيروني در جدول جغرافي قانون (2 ر 578) اين نام را ايسي‌كول يعني بحيره گرم مي‌نويسد، كه نزديك برسخان است.
[5-)] بار تولد در را پور خود (56- 114) تونگ را با وادي تان- تانگ كنار جنوبي ايسيك‌كول تطبيق ميدهد. و اين نام منسوبست بيكي از چهار پسر افسانوي تركَ كه تونگ نام داشت (مجمل و طبقات ناصري).
[6-)] مينارسكي اين نام را با تردد با منغ تطبيق ميدهد و باز گويد كه شايد منف باشد كه بين كرغزيان مروجست (تعليقات حدود 293).

زين‌الأخبار،ص:567

راست برسخان دو بز است [1]، يكي را يبغو [2] گويند، دويگر را ازار [3]، و جوي است كه آنرا تفسخان [4] خوانند بر جانب مشرق و حدود چين شود، و اين بز سخت بلند است، چنانكه مرغاني كه از سوي چين [361] آيند از آنجا گذشتن نتوانند.
غزان [5]
اما [6] غزان مردماني‌اند كه ملكَ ايشان را تغزغز خاقان گويند، و اندر روزگار قديم تغزخاقان [7] مردي بود كه او را كورتگين گفتندي، و مادر او از چين بود، و خاقاني برادر [8] اين كورتگين

داشت، که مادر او آزاد بود. پس برادر قصد کشتن او کرد، و او را گلو ببرید، و بجايي که مردگان ایشان بودندي بیفگند. و دایه بود مر کورتگین را، او را سوي مانیان [9] برد و بداروئیان داد، تا او را معالجت کردند، و آن جراحت را

[1-)] بز: بفتحه اول پشته بلند و تیغ کوه (برهان).

[2-)] درب بیغو در اصل یبغو است. کاشغري (3 ر 23) نزدیک برسغان دره‌یي را بنام یغفو ذکر میکند، که همین یبغو باشد، که عبارت از دره (جنرت) کنوني است، که در تینشان وسطي نزد منبع رود آقسو واقعست.

[3-)] مینارسکي ازار را با دره بدل BEDEL تطبیق میدهد (تعلیقات حدود 296).

[4-)] مینارسکي گوید: تفسخان باید تغشخان (- توشقان ترکي بمعني خرگوش) باشد که مجراي غربي آقسو است و راه دره بدل از آن میگذرد. (تعلیقات حدود 296).

[5-)] جا این عنوان درهر روسپید است.

[6-)] هر دو: ایاغزان؟

[7-)] هر دو: تغرخاقان؟

[8-)] ب: برادر کورتگین.

[9-)] اصل: ناینان؟ ب: مانیان (؟) شاید مراد تبعه مانی باشند. کلمه ما بعد در اصل: بدنارونان؟ و در ب: بدنبارونبان؟ است؟ و قرائت متن حدسي است، که مراد داروگران باشند و دارو دهندگان.

دارو کردند تا بهتر شد.

پس او بشهر ازل [1] آمد که حضرف تغز خاقان [2] بود، و پنهان همي بود، و چندگاه حیلتها کردند، و تغزغز خاقان [3] را از خر او بگفتند، و دل او خوش کردند، تا دستوري داد به آمدن او و بودن او، و او را پیش خویش بگذاشت. اما او را بر بنجیکث [4] امیري داد. پس این کورتگین اندر ایستاد، و اهل ناحیت را استمالت کرد، و بجاي ایشان نیکویها [5] نمود، و فرصت همي جست تا خبر شنید که تغز خاقان [6]، بصید بیرون آمد. پس کورتگین حشري انبوه گرد کرد، و قصد تغز خاقان [7] کرد. و چون برابر یک دیگر آمدند، حرب کردند، و کورتگین بر سپاه خاقان ظفر یافت، و تغز خاقان [8] بگریخت و اندر حصار شد. و کورتگین بفرمود: تا اندرین دیوارهاي حصار، آب افگندند، تا دیوارهاي حصار بیفتاد.

پس کورتگین فرمود تا ندا کردند، و زینهاریان را امان دادند، و اهل حصار غمگین گشته بودند از گرسنگي، همه بیرون آمدند و زینهار خواستند. همه را زینهار دادند و تغزغز خاقان اندر حصار بماند، پس کورتگین کسان خویش اندر حصار [362]

[1-)] کذا در هر دو؟ مینارسکي باحتمال در این جا ارل را نهاده است.

[2-)] ب اصل: نعر خاقان؟ ب: تغر خاقان؟ چنانکه گذشت مراد تغزغز خاقانست، که در طبایع الحیوان مروزي 18 تغرخاقان ضبط شده و مینارسکي در شرح طبایع الحیوان 94 گوید که ترکان تغزغز

عبارتند از توكيوه چيني كه در 745 م براز و خون سلطه سياسي داشته‌اند و لقب تلز خاقان و هر دو مستعمل است.

[3-)] اصل: نغرخاقان؟ ب: تغرغر خاقان؟

[4-)] هر دو: بدون نقاط. اما بنجيكث شهركي بود از سمرقند بر لب رود بخارا نهاده (حدود 108).

[5-)] ب: نيكوئيها.

[6-)] اصل: نعر خان؟ ب: تعرخان؟

[7-)] اصل: تغر خاقان؟ ب: تعر خان؟

[8-)] اصل: نغر خاقان؟ ب: تغر خاقان؟

زين‌الأخبار،ص:569

فرستاد تا او را بخناق [1] بكشتند، و خاقاني را كورتگين [2] بگرفت.

و چنين گويند كه تغز خاقان را هزار چاكر باشد و چهار صد كنيزك. و اين هزار مرد سال تا سال پيش خاقان طعام خورند [3] هر روز سه بار، و چندانكه خواهند طعام بردارند. و چون نان بخورند سه‌گان [4] شراب بخورند، و شراب ايشان از انگور باشد. و اين خاقان پيش عامه بيرون نيايد مگر بوقتي نادر. و چون برنشيند همه پيشروان بيايند و پيش او بروند اندر راه، و از خانه او تا كناره شهر همه سماطين [5] زده باشند. و از رئيسان شهر يكي پيش او همي رود، و بردابرد هميكند. و چون از اسپ [6] فرود آيد، و اسپ از دهليز آرند، همه پيش اسپ او زانو زنند، تا آن اسپ بگذرد. و تغز خاقان بر مذهب دينارويّ [7] (؟) باشد. اما اندر شهر ولايت او ترسا هست، و ثنوي و شمني [8] هست. و او را نه وزير است، و چون كسي [9] را به تهمت دزدي بگيرند، بند بر پاي نهند، و دست بر گردن او ببندند، و بر هر راني دويست چوب بزنندش، و صد چوب بر پشتش بزنند، و او را گرد بازار بگردانند. پس هر دو دست، و هر دو گوش و بيني او ببرند، و منادي بانگ

[1-)] هر دو: بحناق؟ خناق: خفه كردن.

[2-)] در «ب» اين نام مكرر است؟

[3-)] هر دو: خوردند؟

[4-)] هر دو: سه كان؟ آيا مراد شراب سيكي است؟ يا سه‌گانه كه كنايه از جام و پياله شراب‌خوري باشد (برهان).

[5-)] سماطين: دو رسته از مردم (غياث).

[6-)] هر دو: از آب فرود؟ تصحيح حدسي است.

[7-)] كذا در اصل. ب: دينار باشد؟

[8-)] هر دو: سمني؟ اما البيروني گويد: شمنيين كانوا عبدة الاوثان و بقاياهم الان بالهند و الصين و التغزغز و يسميهم اهل خراسان شمنان (آثار الباقيه 206) اما مراد از ثنوي مردم زردشتي باشند كه به يزدان و اهريمن قايلند.

[9-)] ب: و كسي را.

زين‌الأخبار،ص:570

همي كند: [1] «كه هر كس اين را ببيند و فعل او مكنيد [2]!» و چون كسي با دوشيزه زنا كند، سيصد چوب بزنند او را، و اسبي ماديان و جامي سيمين، از پنجاه شتر سيم بستانند. و اگر با كالم [3] زنا كند، هر دو را بدر ملك آرند و ملك بفرمايد: تا هر يكي را سيصد چوب بزنند، و مرد را (در) خرگاهي پوشيده تا فرش تمام از نمد نو تمام كنند، تا به شوي زن دهند، و آن زن زانيه را بدان مرد [363] زاني دهند و شوي زن مران مرد زاني را لازم كند، تا از بهر اوزن آرد و كابين آن زن او بدهد اگر زاني توانگر باشد، و اگر درويش باشد، سيصد چوب بزنند او را، و رها كنندش. و اگر كسي مرد كشد، او را تاواني عظيم بكنند، چنانكه اندران مستأصل گردد، و يك ماه اندر زندانش بدارند و سيصد چوب بزنند او را، و پس يله كنندش، و اگر درويش باشد بچوب اقتصار كنند و بگذارندش.

و تغز خاقان اندر كوشك [4] باشد و ديوار پست، و فرش او نمد باشد، اما فرش اهل اسلام بر روي او كشند و ديباي چيني بر روي فرشها كشيده. اما عامه ايشان همه صحرائي باشند و خيمه و خرگاه دارند. و لباس ملوك ايشان ديباي چيني و حرير باشد، و از آن عامه حرير و كرباس. و جامه ايشان دواج [5] بود و فراخ آستين و دراز دامن. و كمر ملك ايشان بحيلت [6] در باشد. و چون بمجلس او مردم انبوه بيايد [7]، تاج بر سر او نهد. و چون برنشيند، سي هزار [8] سوار با او برنشينند همه جوشن وزره دارند و حرب [9] نيزه كنند.

[1-)] هر دو: هميكنند؟

[2-)] ب: ميكند؟

[3-)] كالم: زني كه شوهر گرفته باشد.

[4-)] كوشك: بضمه كاف و سكون شين قصر و كاخ است.

[5-)] دواج: به فتحه اول لحاف (برهان).

[6-)] ب: بحيلت؟

[7-)] هر دو: بيامد؟

[8-)] ب: برنشيند هر سوار؟

[9-)] اصل: جرب؟ ب: حرب.

زين‌الأخبار،ص:571

اما راههاي ايشان از برسخان تا بنچول [1] شود، و از بنچول به كجا [2] شود، و از كجا [3] به ازل شود، و از ازل به سيكت [4] شود، و از سيكت به مكشميغناثور [5] شود، و از ثور به حكت [6] شود بمقدار يك روزه راه. و اين ولايت از كجا خوردتر است، و او بيست و دو ديهست، و اين صحراييست كه اندر زمستان سرماي سخت باشد و برف اندك افتد، و به تابستان گرماي سخت افتد، و از جهت گرما مردمان آنجا سردابها سازند، و از گرماگه آنجا باشند و مردمان آنجا بيش اندر سردابه [364] باشند، و (از) باران آن صحراها در خانها گريزند و همه مردمان ايشان كمر بندند و كارد و خنجر بر وي بياويزند، و چيزي كه ايشان را بكار آيد از آنجا آويخته دارند، و بر در عامل آنجا هر روز سيصد يا چهار صد مرد گرد آيند از ديناوريان (؟) [7] و صحف ماني را به آواز بلند همي خوانند، و در پيش عامل

[1-)] در اصل نقاط ندارد. ب: بنحول که در حدود العالم 83 بنحول است اندر حدود خلخ و اندر قديم پادشايي وي از دست تغزغز بودي. مينارسكي اين بنچول را مصحف بنچوك مساوي و ينسوك احتمال ميدهد (تعليقات حدود 296).

[2-)] اصل: يكجا. ب: يكجا؟

[3-)] هر دو: كي؟

[4-)] راورتي در ترجمه طبقات ناصري ص 961 سكيت آورده و حوالتي ندارد. مينارسكي گويد سيكند بمعني سه قريه است، و چينيان منطقه بارخوتو را سي‌كند گويند كه در 12 كيلومتري غرب تورفان واقعست (تعليقات 273).

[5-)] كذا در هر دو. مينارسكي اين جاي را كمسيعيا مذكور در حدود (ص 77) داند كه راورتي در ترجمه طبقات ناصري كشميغاثور نوشته است. در حدود العالم كميغيا دهيست اندر ميان دو كوه در ناحيت تغزغز.

[6-)] هر دو: بحكت بدون نقطه حرف اول. مينارسكي اصل راجكت- چينابخكت (؟) خوانده است (تعليقات 273) و اين شهر ميانه قصبه تغزغز بود و مستقر ملك (حدود 76).

[7-)] كذا در هر دو؟ در سطور سابق دنيا روي آمده؟ و از سياق بيان معلومست كه اين مردم

آيند و سلام كنند و باز گردند و از جينا بخكث [1] بازيكرد (؟) [2] شود و به تغز [3] غز.

چين [4]

اما ولايت چين ولايت بزرگست و اگر بشرح همه ولايتان مشغول گرديم كتاب از حد شرط بيرون شود. اما راههاي او از تغزغز آن جينابحكث تا قمول [5] سوي مشرق شود اندر بيابان. و چون به بغ شور [6] رسد، رود پيش آيد و بكشتي بگذرد و هشتم روز را به قمول رسد، و از قمول براه صحرا كه چشمه‌هاست و گياه، هفت روز برود، تا بشهري رسد از

[()] مانوي بوده‌اند. در طبقات و القاب مانويان كه از كشفيات تورفان بدست آمده و جيكسون در كتاب خود آورده، چنين نامي بنظر نمي‌آيد. ولي من از يك بيت فردوسي حدس ميزنم كه اصل اين كلمه دين آوران باشد، زيرا فردوسي از قول ماني گويد:

بصورتگري گفت: پيغمبرم ز دين آوران جهان برترم.

درين بيت كلمه دين آوران قابل غور است. چون طبقات امت ماني پنج بودند: معلمين- مشمسين- قسيسين- صديقين- سماعين (الفهرست 465) پس ممكن است، مراد از ديناوران گرديزي همين معلمين باشند كه آموزگار مانويت بودند. و با حدس توان گفت كه مراد فردوسي هم پيغامبران دين آورد نباشد. زيرا در اين جا هم وظيفه اين دين آوران خواندن و تبليغ صحف ماني بوده بوده است، ولي اين سخن هنوز حدس و تخمين است و يقين نيست.

[1-)] هر دو: خيانكت؟

[2-)] اصل مغشوش است. ب: مانند متن؟

[3-)] اصل: خوانده نميشود. ب: تعرعز؟

[4-)] جاي اين عنوان در هر دو سپيد است.

[5-)] مينارسكي اين قمول را با خمود- خمول- قمول حدود العالم 77 تطبيق ميدهد، كه بقول حدود داراي مرغزارها و جايگاه خرگاههاي تغز غزيان است.
[6-)] اين بغشور بقول حدود 61 شهر بزرگ چين بود. و جز آن بغشور است كه در غرستان شمال هرات واقع بود و نسبت به اين بغويست.

زين‌الأخبار،ص:573

شهرهاي چين، آن را ساجو گويند و از آنجا تا سه روز به سنگلاخ [1] رسد، و از سنگلاج هفت روز به سنججو [2] و از آنجا تا سه روز خاجو [3] رسد، و از آنجا تا هشت روز كجا رسد، و از آنجا تا پانزده روز برودي رسد كه آن رود راغيان [4] گويند و بكشتي از آنجا بگذرد.
اما از بغ‌شور تا خمدان [5] كه شهر بزرگ چين است يك ماهه راهست. براه رباطها و منزلهاي آبادان. و چنين گويند: كه مملكت چين بزرگترين مملكتهاي روي زمين است و توانگرترين جايها. ولايت چين جاي فراخست، و همه مردم آنجا پخچ بيني [6] باشند، و جامه ايشان از زنان و مردان ديبا و حرير باشد. و جامه درويشان و بندگان حرير باشد، و همه آستين فراخ دارند و دامنهاي دراز دارند چنانكه [365] بر زمين بكشند از درازي. و كويهاي ايشان همه پوشيده باشد و هر روز سه بار آب زنند و بروبند، [7] و درهاي بلند باشد ايشان را از چوب سوسن، و خانهاء ايشان با تماثيل بود، و بناهاي ايشان از گل و خشت باشد. و ملك ايشان لشكري انبوه دارد، و چنين گويند كه

[1-)] سنگلاخ: دهيست بزرگ از عمل ساجو و مردمانش بت‌پرستند (حدود 62).
[2-)] هر دو: سحجو؟ در حدود ي 6 سنججو است، كه مينارسكي آنرا سوچو ميشمارد كه در- نوشته‌هاي تركي يافته شده از اورخون: سوچو باليق است (تعليقات حدود 232).
[3-)] مينارسكي خاجورا- كواچو، وان- هسي- اوسس كنوني ميشمارد كه بر كنار رود سو- لو- هو واقعست بر راهي كه از سو- چاو به شاچاوروند (تعليقات 233).
[4-)] هر دو: عيان؟ در نسخه خطي حدود مكررا عنان است و گويد چون رود كيسو بحد بعشور افتد او را عنان (؟) خوانند (ص 39) مينارسكي آنرا غيان بمعني رود خوانده است (تعليقات 206).
[5-)] هر دو: حمدان؟ در حدود 61 خمدان شهري عظيم و مستقر فغفور چين است. كه بقول مينارسكي چنگ- ان- فوياهسي- ان- فوما بعد باشد.
[6-)] هر دو: بحح بيني؟ اما پخچ شكلي است از پخش كنوني، كه معني آن بچق بيني است.
[7-)] در اصل اين صفحه مغشوش و بسبب آب رسيدگي خوانده نميشود. ب: دو برد بندد؟ تصحيح متن حدسي است.

زين‌الأخبار،ص:574

چهار هزار مرد بيستگاني [1] خوار است آن ملك را، و هجده هزار مرد را سالاري باشد. و مردمان چين همه ملبس باشند و با مروت، و جامه‌هاي نيكو دارند، و اوانيهاي فراوان دارند.
و ابو زيد حكيم [2] چنين گويد: كه تركان غرچگان چينيانند [3] و حدهاي چين يكي ختن است. دو ديگر هندوستان و سيوم بلور و چهارم يأجوج و مأجوج. و عبيد الله بن خرداذبه [4] چنين گويد: كه هر كس اندر چين شود، بعلم دانا و بزرگ گردد. و مر چين را ملكان بسياراند، اما بزرگترين ملكان فغفور است، و او جز ديباي زر نپوشد، و جز اسب خنگ بر نه نشيند، و اندر همه چين هيچكس اين

دو چيز ندارد جز وي، و او را اندر سالي يكبار ببينند كه بيرون آيد، و بر اسب باشد، و ديگران همه پياده باشند، و پيش و پس او هميروند، و او تا بگورستان پدران خويش بشود، و چون نزديك گورستان رسد پياده شود و بگورستان برود و از آنجا بار دهد [5] و تا نيم روز بباشد، پس باز گردد، و اندر كوشك خويش بنشيند، و يكي قبه ديباء زرد بزند [6] پس [7] نشستگاه خويش، و ديگران از آن قبه

[1-)] اصل: خوانده نميشود. ب: پكاني؟ و مراد از بيستگاني همان عشرينيه تنخواه بيست درهمي سپاه است.

[2-)] ظاهرا مراد قديمترين جغرافي نويس ابو زيد احمد بن سهل بلخي متوفي 322 ه. و متولد 235 ه. است مؤلف 60 كتاب و صور الاقاليم كه با جيهاني وزير هم روابطي داشت، و كتابش مأخذ كهن‌تر جغرافيه نويسان اسلاميست. (مقدمه بار تولد بر حدود 15 ببعد).

[3-)] اصل؟ مغشوش است. ب: غرهگان جنبانند؟ قرائت متن حدسي است و مراد از غرچگان مردم كوه‌نشين و صحرايي باشند.

[4-)] ب: عبد الله بن جرداد؟ وي عبيد الله بن احمد بن خرداذبه است (211- 300 ه.) مؤلف المسالك و الممالك.

[5-)] هر دو: بار رهد؟

[6-)] هر دو: قبه ديبارزد بريد؟ قرائت متن حدسي است.

[7-)] ب: بيش؟

بر آن جانب بنشينند، و هر چه اندر پادشاهي او مطرب باشد همه آنجا حاضر باشند. و ملك آن روز هر كسي را مهتر و كهتر عطا بخشند، و هيچكس بنزديك ملك نتواند شد مگر وزير و يا [366] حاجب و يا رسولي كه از نزديك پادشاهي آمده باشد. و اندر سالي هفت روز بار دهد، و پيش روان لشكر و رئيسان شهر او را ببينند.

چون رسولي بانگ كند، تا ايشان را پيش او برند، او را ببيند. و چون رسولي از ملكي بيايد، پيش او شود به وقتي كه فغفور فرمايد، و يكي وزير بر راست فغفور ايستاده باشد و ديگري بر چپ. و اين رسول از دور ببيند سر خويش [1] برهنه (كند) و او را سجده كند، و سر بر ندارد تا نفرمايندش. پس حاجب با وزير پيش آيد، و از رسول سخن پرسد و با ملك بگويد. پس ملك بفرمايد: تا تختي [2] ديبا و جام سيمين زراندود كرده، بخانه رسول برند، و هر روز او را بنان خوردن بخانه ملك آرند.

و چون ملك با كنيزك مجامعت خواهد كرد، منجمان بر بام خانه بار [3] شوند، و طالع گيرند و وقت مجامعت او را اختيار كنند، آن وقت مجامعت كند. و بيشتر كشت چين ديمي باشد. و چون باران كمتر باشد نرخ غله عزيز گردد. و چون غله گران شود، ملك به بتخانه شود، و شمنان [4] را بگيرد و به غل اندر كشد، و بند برنهد و تهديد كند، كه اگر باران نيايد، من شما را بكشم. و همچنان بسته همي باشد، تا باران آيد.

و اندر كوشك ملك صد و هشتاد كوس است. و چون آفتاب فرو خواهد شد، بيكبار آن صد و هشتاد كوس را بزنند و چون مردمان آنرا بشنوند، همه بخانه‌ها بشوند. و چون آفتاب فروشود، هيچكس در بازار نماند. پس عسس اندر بازار و اندر راه آيند و شمشيرها

[1-)] اصل اين صفحه بسبب آب رسيدگي مغشوش است. ب: سر موش بر مرهنه؟ قرائت متن حدسي است.

[2-)] ب: تحتي؟

[3-)] ب: ياد؟

[4-)] هر دو: دشمنان؟ ولي شمن چنانچه گذشت بت‌پرست و بودايي و يا روحاني اين طائفه است.

زين‌الأخبار،ص:576

كشيده هر كسي را بدان وقت از بيرون خانه بيابند، اندر وقت گردنش بزنند و بر پشت او بنويسند كه اين [1] جزاي آن كسي است [367] كه از فرمان ملك بيرون آيد. و مجرم را هيچ عقوبت نكنند الا بكشند. مگر دشنام را، اگر كسي را قذف [2] كنند، و آن قاذف را چوبي چند بزنند و يله كنند.

و چنين گويند: از آن سوي چين، هم از مملكت چين مردماني‌اند سرخ پوست و سرخ موي، و همه اندر سمچها باشند، و چون آفتاب گرم شود، اندر سمچها گريزند، و چون آفتاب فرو خواهد شد، از سمچها سوي صحرا بيرون آيند.

اما راههاء او از كاشغر به پايش [3] رود، و از پايش به كرمان [4] شرد، و از كرمان به خمجان، [5] و از خمجان (؟) به غزا [6] و از غزا به پونچه [7] و از پونچه باخجكت، [8] و از خجكت به كنديلو، [9] و از آنجا به رايكويند، [10] و از آنجا به تدروف، [11] و از تدروف به رستويه [12]

[1-)] ب: كه جزاي.

[2-)] در اصل اين نيم صفحه بسبب آب رسيدگي آسيب ديده. ب: قدف هيچ نقطه ندارد و فادف؟ اما قذف دشنام دادن است.

[3-)] كذا درب. حدود 75 بالس.

[4-)] كذا درب. حدود: كريان.

[5-)] ب: خمجان و حمحان؟ بدون نقاط؟ حدود: خجيان.

[6-)] در حدود هم غز است. و غزا نخستين حد تبت بود از سوي تغزغز بنزديكي رود كچا (حدود 75).

[7-)] حدود: بريخه.

[8-)] حدود، جنخكث.

[9-)] حدود: كوتكرا.

[10-)] حدود: راي‌كوتيه.

[11-)] حدود: ندروف.

[12-)] كذا در حدود. ولي مينارسكي سهوا دستويه خوانده.

زين‌الأخبار،ص:577

شود، تا اندر چين افتد پيوسته به ديها همي شود. و از رستويه كه به ختن و مث [1] ختن است تا شهر چين شود، و اندرين ميان رودي آيد، و آن را يره [2] خوانند، و او آنجا به ديهي رسد كه او را سيموبم [3] گويند، و از آنجا به كورستان مسلمانان شود، و از آنجا بحرمي [4] شود كه از چين [5] آيد، و از آنجا به شهر ختن شود.

و از شهر ختن تا شهر كجا [6] پانزده روزه راهست. و شهر كجا شهر بزرگست از حد چين، و ليكن تغزغزان [7] دارند. و اندر شهر ختن بتان بسيارند. و اندران شهر شانزده بهار است، [8] و دين ايشان شمنانست. [9] و اندر شهر دو كليساي ترسايانست، يكي از اندرون شهر، دو ديگر از بيرون شهر. و اندر باز (ار) او قحبگان باشند و زنان بد كردار. و همه زنان و مردان ايشان موي فرود هشته دارند و جامه ايشان چون جامه عرب باشد. و ميوه بسيار بود بدان ولايت، و ايشان را گندم (368) و جو و گال [10] و ارزن و كنجد و ترنج و پنبه

[1-)] اصل: مغشوش است. ب: كه بختن و مه ختن است؟ در حدود مث است.

[2-)] حدود: برينا.

[3-)] كذا در هر دو. مينارسكي: سميوبم؟

[4-)] كذا در اصل. ب: بحري؟ شايد مراد از حرمي ديوار چين باشد.

[5-)] ب: نقاط ندارد.

[6-)] هر دو: كي؟ ولي چنانچه گذشت كجا- كچا صحيح است كه در سرحد چين شهر با نعمت بسيار بود (حدود 62).

[7-)] هر دو: تغرغران؟

[8-)] هر دو: بسيار است؟ تصحيح متن بقرينه شمنان ما بعد حدسي است و بهار- و هاده سنسكريت كه در نامهاي نوبهار بلخ و شاه بهار موجود است، در ادب دري بمعني معبد و پرستش‌گاه بود، مخصوصا معبد بودائيان يا شمنان.

[9-)] هر دو: سمنانست؟ شرح كلمه شمن در حاشيهٔ (ص 267) گذشت.

[10-)] كال: گندنا و كدو (برهان) گال: غله بسيار ريزه و گاورس (برهان).

زين‌الأخبار،ص:578

بسيار بود، و ابريشم بسيار بود. و بيشتر لباس ايشان از ابريشم باشد، و درخت تود [1] بسيار باشد [2] و يک مرد را باشد كه دو هزار درخت باشد، و رز و انگور فراوان باشد. و امرودهاي [3] گوناگون بود. و اندر جويهاي ايشان سنگ پشت باشد، و اندر ولايت ختن آسياها بسيار باشد، و همه آسيا را سنگ زيرين بگردد. و سنگ زبرين ساكن باشد كه هيچ نجنبد.

و اندر خانه آسياب [4] غربيلها باشد از حرير چيني، و چنان ساخته كه آن غربيل را [5] آب جنباند، [6] تا آرد فرورود، و سبوس بماند. و ايشان را آلتي باشد كه آنرا باد آسياب [7] گويند، و غله اندر وي افكنند، آنرا پاک كند، خاشاک بر يک جانب شود و غله پاكيزه بر ديگر جانب. و باد آن آسياب را (و) هم آب گرداند، و آلتي ديگر باشد ايشان را، كه بدان كرنج [8] و گال كوبند، و آن چون معلف گرد ساخته باشد و چوبي قوي اندرو نهاده، و سنگي قوي بر آن چوب بسته، [9] و بن آن چوب را طلسم كرده كه آب گرداند او را.

خزر [10]

اما راه او از گرگانج بيرون آيد تا بكوه خوارزم، و ازين كوه سوي بجناک [11] شود،

[1-)] كذا در هر دو. و اين شكليست از كلمه معروف توت (برهان)

[2-)] ب: بسيار بود.

[3-)] ب: امرودهان؟
[4-)] ب: اسباب غزبها؟
[5-)] ب: غزبيل؟
[6-)] ب: جنبانند؟
[7-)] ب: باداسباب؟
[8-)] كرنج: بضمه كاف و كسره دوم سياه دانه كه بر روي نان پاشند (برهان).
[9-)] اصل: خوب بسه؟
[10-)] جاي اين عنوان در هر دو سپيد است.
[11-)] در هر دو نقطه ندارد. حدود: بجناك.

زين‌الأخبار،ص:579

و بحيره خوارزم پيش آيد، بحيره را بر راست بگذارد، و از آنجا بگذرد بزميني خشك رسد و بيابان، و نه روز هميشود هر روزي، يا دو روزي بچاهي رسند كه بريسمان فرود آيند و ستوران را آب دهند. چون روز دهم باشد، به چشمه‌ها و آب رسد و صيد باشد آنجا از هر نوعي، از مرغ و آهو، و اندك مايه گيا باشد اندرين شانزده روز راه، چون روز هفدهم (369) بخيمه‌هاي بجناكيان رسند، و وادي ولايت بجناكيان سي روزه راهست، از هر ناحيتي امتي بديشان پيوسته‌اند از ولايت خفچاخ، و از جنوب مغرب خزر [1] و از مغرب سقلاب. و اين همه قوم بغزواند بجناكيان را غزوه [2] كنند، و برده كنند و بفروشند.

و اين بجناكيان خداوندان مال باشند، و خداوندان ستوران و گوسفندان فراوان. و اوانيهاي [3] زرين و سيمين بسيار باشد ايشان را، و سلاح بسيار دارند، و كمرهاي سيمين دارند، و علمها و طراوه‌ها [4] دارند كه اندر حربها بردارند. و ايشان را بوقها بود از سرون گاو، [5] كه اندر حربها زنند و راههاي بجناك سخت الوان و ناخوش است، هر كه خواهد كه از آنجا بناحيتي [6] بيرون رود، اسبان بايد خريد، كه از [7] هيچ سو بيرون نتوانند رفت الا بر پشت ستور، از منكري و الواني راههاي او. و بازرگان از راه بي راه روند كه آنجا شوند. زيرا كه همه راه او درختان است، و آن راه بعلامات ستاره شناسند.

[1-)] ب: جرر؟
[2-)] اين سطور در اصل آسيب ديده و قابل خواندن نيست. درب: اين كلمه غروه است؟
[3-)] ب: واديهاي؟ بدون نقاط.
[4-)] ب: و علمهاي و طرادها؟ اما طراوه بفتحه اول جامه ابريشمي باشد كه بر سر نيزه و علم بندند. (ركـ: تعليقات).
[5-)] ب: و از بيرون كاو؟ اما سرون بفتحه اول بمعني شاخ گاو و گوسفند و امثال آن است (برهان).
[6-)] در اصل خوانده نميشود، ب: نقاط ندارد.
[7-)] هر دو: كه اثر هيچ؟

زين‌الأخبار،ص:580

امامیان بجناکیان و خزر ده روزه راهست اندر بیابان و درختستان و بیشه است تا بخزر رسد. و ولایت خزر جاي فراخست، و بر پهلوي او کوه عظیم است، و از کوه تا تفلیس بکشد. [1] و ایشان را ملکي است نام او الشاد [2] ملک بزرگست. و ایشان ملک بزرگ را خزر خاقان گویند و بر خزر خاقان نامیست و بس، اما مدار همه شغل ولایت و حشم بر الشاد است، [3] و هیچکس از الشاد [4] بزرگتر نیست [370] و رئیس بزرگتر ایشان جهود است (و الشاد هم جهود است) [5] و هر که بدو میل [6] دارد از سرهنگان و بزرگان همچنان.

و آن باقي بر دیني‌اند که بدین ترکان غز ماند، [7] و ایشان را دو شهر است بزرگ: یکي را سارغش [8] گویند، دو دیگر را ختلغ، [9] و مقام آن اندر زمستان اندرین دو شهر باشد و چون بهار آید سوي صحرا بیرون شوند، و نیز بشهر نیایند تا زمستان اندر نیاید. و اندرین شهر

[1-)] هر دو: مکند؟ تصحیح متن حدسي است.

[2-)] اصل: ایشاد؟ ب: ابشاد؟ چنانچه گذشت، شاد در زبان دري قدیم صورت قدیم کلمه شاه است، چنانکه ساد شکل قدیم چاه. این کلمه را طبري و مورخان عرب الشاد و الشذ نوشتند بالحاق الف لام عربي. و مورخان ما بعد که از اصل قدیم کلمه اطلاع نداشتند، الف لام را جزء اصل کلمه شمردند (رک: تاریخ افغانستان بعد از اسلام 1 ر 116).

[3-)] اصل، بر ایشان است؟

[4-)] هر دو: از ایشان؟ تصحیح متن حدسیست بقرینه ذکر الساد در سابق.

[5-)] ب: کلمات بین قوسین ندارد.

[6-)] ب: بد فیل دارد؟

[7-)] ب: غرو؟

[8-)] کذا در هر دو. در حدود 193 ساوغر، و در اعلاق النفیسه ابن رسته سارعشن و در المعجم بکري بارغش است، مینارسکي گوید که جزء اول این کلمه سریع ترکي بمعني زرد خواهد بود، و این سارعشن باید همین سقسین معروف باشد (تعلیقات حدود 453).

[9-)] در اصل مغشوش است. ب: خبلغ؟ حدود: ختلع. ابن خرداذبه: خملیغ. ابن رسته: جبلغ؟ مینارسکي گوید که ختلغ بضمه خاو لام بمعني خوشنود و مسرور است (تعلیقات 454).

زین‌الأخبار،ص:581

قومي از مسلمانان باشند و ایشان را مسجدهاست، و امامان و مؤذنان و دبیرستانها. و مردمان خزر از آن مسلمانان هر سالي چیزي بستانند، بر مقدار نیاز هر یک. [1] و ایشان [2] هر سال بولایت بجناکیان بغزو [3] روند و از آنجا مال و برده آرند. و این الشاد [4] خراج خود مي‌ستاند و بر لشکر تفرقه کند و باشد گه غزو [5] برداس [6] نیز علمها و طراوها [7] و جوشنهاء محکم و رزمهاي نیک.

و چون ملک خزر بر نشیند، ده هزار سوار با او برنشیند. ازین بعضي بیستگاني خوار [8] باشند و بعضي از جهت وضعیت [9] توانگران باشند که با ملک بروند بساز و آلت خویش. و چون بر جانبي لشکر کشند و بروند، لشکري انبوه بخانه بگذارند از بهر نگاه داشتن عیال و بنه را، و ایشان را طلایع [10] باشد که پیش لشکر همي شوند، و شمعها و نفاطها از موم ساخته

[1-)] ب: مقدار بسیار بر یک؟ در اصل بسبب آب رسیدگي روش نیست، ولي مانند متن بنظر مي‌آید.

[2-)] ب: و ايشان را؟
[3-)] ب: بحرب.
[4-)] اصل: ايشا؟ ب: ايشان؟ مراد همان شاد- الشاد سابق است.
[5-)] اصل: و باشد كه بغرو برواش نيز؟ ب: و باشد كه باشد كه بغرو برواش نيز؟ تصحيح متن حدسيست.
[6-)] هر دو: برواش؟ در حدود 194: براذاس. ابن رسته: برداس. بكري: فرداس. كه بقول ابن رسته 140 برداس بين خزر و بلكار واقعست كه از خزر 15 روزه و از بلكار سه روزه فاصله دارد.
[7-)] هر دو: طرادها؟ شرح طراوه گذشت (ر ك: تعليقات).
[8-)] اصل: بيسكاني حوار؟ ب: بيشگاني حوار؟ كه صحيح آن بيستگاني خوار است و شرح آن در صفحه سابق گذشت.
[9-)] وضعيت: آنچه بر مردم نهند از مال صدقات و گياه (منتخب).
[10-)] طليعه: لشكر كشاف و پيش رو.

زين‌الأخبار،ص:582

پيش ملك همي برند، تا بروشنائي آن برود با لشكر. و چون غنيمت يابند، همه گردد كنند بلشكرگاه. پس سالار ايشان هر چه خواهد، از آن غنيمت از بهر خويش را بر دارد، و باقي ميان لشكريان قسمت كند، و سالار ايشان [371] بفرمايد هر مردي را از لشكري تا ميخي [1] مقدار سه رش [2] سر تيز كرده با خويشتن بردارد، و چون لشكر فرود آيد آن ميخها گرداگرد لشكر فرود برند و بر هر ميخي سپري [3] بياويزند تا لشكرگاه چون ديواريستي [4].

و اگر دشمني قصد شبخون كند و بآنها نبرد آرد [5] هيچ نتواند كرد كه لشكرگاه از آن ميخها، چون حصاري باشد.

و اندر ولايت خزر كشت زارها و بستانها بسيار باشد و نعمت فراوان بود، و انگبين بسيار باشد و موم نيك [6] از آنجا آرند.

اما برداس: ميان خزر و بلكار [7] است، و ميان برداس و ميان خزر پانزده روزه راهست، و ايشان اندر اطاعت ملك خزر باشند و از برداس ده هزار سوار بيرون آيد، و ايشان را سالاري نباشد كه فرمان فرمايد، الا كه در هر محلتي [8] يكي يا دو پير باشد كه ميان ايشان حكم [9] كنند به خصومتي، يا چيزي كه ايشان را افتد.

[1-)] ب: با منحي؟
[2-)] اصل: رش؟ ب: رسن؟ ولي رش بفتحه اول در عربي عضد است و مقدار طول هر دو دست چون از هم باز كنند (غياث).
[3-)] در اصل اين نيم صفحه آسيب ديده و خوانده نمي‌شود (ببري) بنظر مي‌آيد كه آن را تيري و تبري و غيره توان خواند. ب: سري؟
[4-)] اصل: خوانده نمي‌شود. ب: پستي؟
[5-)] اصل: بانكا برد؟ ب: نقاط ندارد؟ در متن بحدس اصلاح شد.
[6-)] در هر دو نقاط ندارد.
[7-)] هر دو: بد كار؟ در حدود و ديگر متون بلكار است.

[8-)] ب: مجلستي؟
[9-)] هر دو: محكم؟

زين‌الأخبار،ص:583

و اين برداس ولايت فراخست، و همه ساله مكاشفت [1]، باشد ميان ايشان (و) بلكاريان [2] و بجناكيان. [3] و اين مردمان برداس همه جلد و مردانه باشند، و دين ايشان مانند دين غزان باشد، و همه نيكو روي و سپيد پوست باشند. اگر يكي از ايشان بجاي ديگر خيانتي كند، چون ستمي و يا جراحتي. ميان ايشان صلح نباشد، الا همچنان مكافات بكنند.

و چون كنيزك رسيده شود، از طاعت پدر، دست باز دارد، و هر كه را خواهد اختيار كند بشوي كردن خويش. پس آن مرد بيايد، [4] و او را (از) پدرش بخواهد [5] و بزني كند. و ايشان را اشتر و گاو فراوان باشد و انگبين بي اندازه باشد ايشان را. [6] و بيشتر مال ايشان از دله [7] بود. و ايشان دو گروهند: يكي گروه مرده را بسوزند، دو ديگر گروه بگور كنند، و نشست ايشان اندر صحرا باشد، و بيشتر درختان ايشان چوب خلنج [8] باشد. و ايشان را كشتزارها باشد، و مال ايشان از انگبين باشد، و پوستين ايشان از پوست دله كنند. ولايت ايشان هفده روزه راه اندر طول است. و هم چندين اندر عرض. و از ولايت ايشان تا خزر هم [372] صحراست و راه آبادان با چشمه‌ها و درختان و آبهاي روان. و بعضي چون بر

[1-)] مكاشفت: دشمني آشكارا و جنگ برملا (غياث).
[2-)] اصل: ملكاريان؟ ب: ملكاريان؟
[3-)] درهر دو: نقاط ندارد.
[4-)] اصل: بيامد؟ ب: بيايد.
[5-)] اصل: نخواهد؟
[6-)] درهر دو نسخه مضمون اين دو صفحه اخير تكرار است تا اينجا، و ما مضمون مكرر را گذاشتيم، و از ورق 192 نسخه اصل، ما بعد آنرا نوشتيم.
[7-)] دله بدو فتحه كه معرب آن دلق است كه معني آن قاقم و پوست آنست (برهان) در حدود 194 گويد: و خواسته ايشان پوست دله است.
[8-)] اصل: ضلح؟ ب: صلح؟ اما در حدود العالم چوب خلنج است (ص 80- 116) و در پستو خلنج نوعي از توت وحشي ناپيوند شده است.

زين‌الأخبار،ص:584

داس (به) خزر شوند، براه آب اتل [1] شوند و در كشتي نشينند. و بعضي براه خشك. و سلاح [2] ايشان زوبين و تير و كمان باشد. و ايشان را جوشن و زره نباشد و هر كس از ايشان اسب ندارد، مگر كسي كه خداوند نعمت بسيار باشد. و جامه ايشان فوطه [3] و جبه باشد. و اندرين ولايت ميوه نباشد، و شراب ايشان از انگبين باشد، و ايشان كلاه دارند و عمامه گرد او بپيچند.

اما بلكار

پيوسته است با ناحيت برداس. [4] و اهل بلكار بر كنار جيحون باشند كه آب او بر درياي خزر افتد، و اين جيحون را آب [5] اتل خوانند و او ميان خزر و سقلاب است، و ملك ايشان را املان [6] گويند و

او دعوي مسلماني كند. و اين قوم بلكار مقدار پانصد هزار اهل بيت است و همه زمين ايشان بيشه و درختانش پيوسته. و ايشان اندران ميان

[1-)] آتل رود معروفست كه از كوه شمال ارتش آيد و در ميان غور و كيماك بمغرب گذرد در بين بحناك و ترك و برطاس. و از ميان شهر آتل بحد خزران بدرياي خزران افتد (حدود 47).

[2-)] هر دو: صلاح؟

[3-)] هر دو: فرط و حبه؟ ظاهرا فوطه بمعني لنگ و جبه (عبا) باشد، و شايد آنرا فرطه خواند، معرب كرته كه اكنون هم كرتي گوييم. در شمال افغانستان فوته دستارچه باشد كه بدان كمر بندند و گاهي بر سر گذارند.

[4-)] در اصل خوانده نمي‌شود نيم صفحه آسيب ديده. ب: با تا حيف رواس؟ تصحيح متن حدسيست.

[5-)] هر دو: را از آب؟ آتل همين ولگاست.

[6-)] اصل: مغشوش است خوانده نميشود. ب: املان؟ ابن فضلان كه در سنه 310 ه.

درين ناحيتها بود، نام پادشاه سقالبه را المش بن يلطوار مينويسد، كه ياقوت هم المش بن شلطي ضبط كرده است (سفرنامه ابن فضلان 119).

زين‌الأخبار،ص:585

هميگردند از جاي بجاي. و اين سه گروه‌اند: نخستين را برسولا [1] گويند. دو ديگر را اسكل، [2] و سه ديگر را بلكار. و معاش اين هر سه گروه بيك جايست. [3] و خزريان با ايشان ستد و داد كنند [4] و ببازرگاني آيند، و روسيان همچنين. و بازرگاني ايشان همه سمور و قاقم و سنجاب باشد. و ايشان قومي‌اند كه بر كناره آب نشينند. و ايشان را كشت و بزر [5] باشد، و همه حبوب [6] بكارند چون گندم [373] و جو و گال و عدس و ماش و جز آن هر چيزي. و بيشتر ايشان دعوي مسلماني كنند. و در ولايت ايشان مسجدها باشند و دبيرستان و مؤذنان و امامان. و چون كافري آشناء خويش را ببيند [7] از مسلمانان او را سجده كند. و ميان بلكار و برداس سه روزه راهست. و پيوسته بغزو [8] شوند، و (بر) برداسيان تاختن برند و ايشان را بگيرند.

و ايشان را سلاح [9] بسيار بود و همه ستوران و اسبان نيك دارند، و چون ملك بخواهد ستور بدو دهند. و چون مردي زن آرد، ملك از هر يكي اسبي بستاند. و چون كسي بازرگاني بيايد [10] ده يك بستاند. لباس ايشان بلباس مسلمانان ماند. و گورستانهاي

[1-)] كذا در هر دو و ابن رسته. در حدود 194 بهضولاست، كه مينارسكي آن را با برزويلاء شاهنامه و برزيلاء مجمل التواريخ و القصص و برزلا و ادريسي در جوار كيف كنوني تطبيق ميدهد و تا كنون هم ايستگاه راه آهن بنام برزولا بين كيف و اوديسه واقعست (تعليقات 461).

[2-)] كذا در هر دو، حدود 194: اشكل- ابن رسته: اسغل.

[3-)] اصل: بيكجايست. ب: بيكجابست؟

[4-)] اصل: سترداد؟

[5-)] هر دو: و بزد؟

[6-)] هر دو: جوب؟
[7-)] هر دو: ببينند؟
[8-)] هر دو: بغرو؟
[9-)] هر دو: صلاح؟
[10-)] اصل: كسي بازرگانان بيايد. ب: مانند متن.

زين‌الأخبار،ص:586

ايشان بگورستانهاي مسلمانان ماند. و بيشتر مال ايشان از دله باشد. و ايشان را مال صامت [1] نباشد، و بجاي سيم پوست دله دهند، يكي بدو درم ايشان از ديار اسلام برند، در مي‌باشد سپيد و گرد. و اين درم ببرند و از ايشان هر چيزي بخرند. [2] و باز ايشان آن درم بروسيان و سقلابيان دهند، و آن قوم جز بدرم صامت اخريان [3] نفروشند.

مجغريان [4]

ميان ولايت بلكارد ولايت اسكل كه هم از بلكار است حد مجغريان است، و اين مجغريان [5] عيسي‌اند [6] از تركان [7] و سالار آن با بيست هزار سوار، و اين سالار را «كنده» [8] خوانند، و اين نام ملك [374] بزرگتر ايشان است، و آن سالار كه شغلها خواند او را «جله» خوانند [9] و مجغريان [10] آن كنند كه جله فرمايد. و ايشان را صحراست همه با گياه و

[1-)] مال صامت: يعني مال خاموش كه كنايه از زر و سيم و نقود و زيور است در مقابل مال ناطق از كنيز و غلام و چار پاي (غياث).
[2-)] اصل: بخورند؟ ب: هر چيزي و باز؟ تصحيح متن حدسيست.
[3-)] اخريان بر وزن پرنيان، قماش و متاع و اسباب و كالاي بر گزيده (برهان).
[4-)] جاي اين عنوان در هر دو نسخه سپيد است. در حدود 87 ناحيت مجغري است كه ايشان را نوعي از تركان گويد. مينارسكي اين كلمه را با مكيار (هنگري) تطبيق ميدهد (تعليقات 317).
[5-)] هر دو: محفريان؟
[6-)] عيس: قافله و كاروان اشتران،
[7-)] هر دو: تركاران؟
[8-)] كذا در هر دو نسخه: مينارسكي گويد: در تركان التاي، كندي اشرافي را گويند كه بعد از پادشاه باشند، و در شاهنامه كندر نام پهلوان سقلاب است (تعليقات حدود 323).
[9-)] اين كلمه در حدود 87 خلت است مينارسكي گويد كه جله JULA بحيث آمر اداره كه شغلها رانداز كلمه GYULA هنگري آمده، و در بكري هم جله است (تعليقات حدود 323).
[10-)] هر دو: بجفريان؟

زين‌الأخبار،ص:587

جاي فراخ، و ولايت ايشان صد فرسنگ اندر صد فرسنگ است، و ولايت ايشان بدريا روم پيوسته است، كه از رود جيحون بر آن دريا افتد، و ايشان اندر ميان اين جوي نشينند. و (چون) زمستان آيد، كسي كه از جيحون دورتر شده باشد، بنزديك جيحون باز آيد و زمستان آنجا بباشد، و ماهي گيرند و بدان معيشت كنند. و آن جيحون كه بر چپ ايشانست بر جانب سقلاب، قومي انداز روم، همه ترسااند و ايشان را نندر [1] گويند، و ايشان از مجغريان [2] بيشتراند، اما ضعيف‌تر باشند، و اين دو

جيحون يكي را اتل [3] و ديگري دوبا [4] (گويند) چون مجغريان بر كنار رود باشند، اين نندريان [5] را ببينند وزير نندريان بر كناره رود كوهيست بزرگ، و آب بر پهلوي اين كوه بيرون شود، و از پس آن كوه قومي باشند از ترسايان، و ايشان را مروات [6] گويند، و ميان ايشان و ميان نندر ده روزه راه است و

[1-)] در هر دو نسخه مكررا نندر و نندريان است. در حدود و نندر ضبط شده (ص 194) مينارسكي در تعليقات حدود درين موضوع شرحي دارد (ص 465 ببعد) وي و نندر حدود و لندر مسعودي را از يک ريشه داند. و گويد كه يوسف امير خزر نامه‌يي بزبان عربي به چسداي بن شفروت نماينده خليفه قرطبه عبد الرحمن در 961 م فرستاد كه در آن كلمه ونتر آمده و پادشاه خزر گويد: «كه درين مملكت قبلا ونترها حكومت داشتند و پدران من با آنها جنگيدند.» پس معلومست كه شكل ونندر اصالت دارد. و در اسناد عبري هم در سنه 1875 م كلمه ونتر بلغاري ديده شده است.

[2-)] هر دو: محفريان؟

[3-)] اتل كه در حدود هم آمده همين ولگاست.

[4-)] مراد از دو با همين دنيوب كنوني است. (مينارسكي).

[5-)] هر دو: نندزيان؟

[6-)] در نسخه‌هاي خطي مردات- مروات هر دو خوانده مي‌شود. در حدود 190 مروات بكسره ميم است. و مينارسكي در تعليقات حدود 440 در نقشه‌يي مروات را بين كوه‌هاي و نندر و بلغار اندروني و بحيره گرز ميگذارد.

ايشان قومي بسياراند، و جامه ايشان بجامه عرب ماند، از عمامه و پيراهن و جبه. [1] و ايشان را كشت [2] و بزر بود، و رزان باشد كه ايشان را، و آب ايشان بر روي زمين رود، و كاريز ندارند.

و چنين گويند كه عدد ايشان از روم بيش است، و ايشان امتي [3] جداگانه‌اند، و بيشتر بازرگاني ايشان با عرب باشد. و آن رود كه بر راست مجغريانست به سقلاب شود و از آنجا بر درياي خزر افتد. و آن رود ازين هر دو رود بزرگترست. و ولايت [375] مجغريان همه درختان است و آب‌گير است و زمين او نمناک. و ايشان همه بر سقلاب غلبه كنند، و پيوسته سقلابيان را مئونات [4] فرمايند. و ايشان را چون اسير خويش دارند. و مجغريان آتش‌پرستند، و بغزو سقلاب و روس روند و از آنجا برده آرند و بروم برند و بفروشند.

و اين مجغريان مردماني [5] نيكو ديدار باشند و با منظر، و جامه‌هاي ايشان ديبا باشد، و سلاحهاي ايشان سيمين‌اندود و دراندود باشند. و پيوسته بغارت سقلابيان روند. و از مجغريان تا سقلاب ده روزه راهست باغبار (؟) سقلاب شهريست آن را وانتيت [6] خوانند، و ايشان را رسميست اندر زن خواستن: كه چون زن بخواهند، كابين برند بر مقدار زن (و) تونگري او، از ستور كم و بيش به آن. [7] و چون به كابين بريدن بنشينند، پدر دختر پدر داماد را بخانه خويش برد، و هر چه او را باشد از سمور و قاقم و سنجاب و دله و شكم روباه با

[1-)] هر دو: حبه؟

[2-)] ب: كسب و بزر؟

[3-)] هر دو: ايشان را امتي؟
[4-)] مئونت: با روگراني و تعب (صراح).
[5-)] ب: مردماني اند نيكو.
[6-)] كذا در هر دو نسخه. ابن رسته: در اول حد سلاو شهر وايب واقعست. بدون نقطه حروف اخير. حدود 188: و ابنيت نخستين شهر بر مشرق صقلاب. ماركوارت اين نام راز انبت نوشت كه مينارسكي در آن بنظر ترديد مي‌بيند.
[7-)] ب: بيش بان.

ابرهاء [1] ديبا، همه پوستها گرد كند مقدار ده پوستين و اندر بساطي پيچيد و بر اسب پدر داماد بندد، و او را سوي خانه او گسيل كند، و هر چه از جهت كابين دختر بايد كه پذيرفته باشند از ستور و صامت [2] و كالا، همه بدو بفرستد. آن وقت زن بخانه آرند.

سقلاب [3]

و ميان بجناكيان [4] و ميان سقلاب ده روزه راهست. و اين راهي بي راهست [5] اما اين راه بر راه چشمه‌ها و درختان بسيار است. و ولايت سقلاب جاي فراخست و با درختان انبوه. و ايشان بيشتر اندر ميان درختان باشند. و ايشان را رز نباشد و كشت زار نباشد.

و ايشان را كازها باشد از چوب ساخته [376]، و انگبين فراوان باشد آنجا، و باشد كه از يک انگبين جاي، پنجاه من يا شست من يا صد من انگبين بيرون آرند.

و ايشان را خوک بچرانند و رمه‌هاي خوک باشد ايشان را، چنانكه مارا [6] گوسپند بود. و اگر كسي بميرد از ايشان، او را بسوزند. و اگر زنان ايشان بميرند، آن زن را دست ببرند و رويش [7] بكارد ببرند. و چون مرده را بسوزند روز ديگر بيايند، و آن خاكستر از آنجا بگيرند، و اندر جره [8] ها كنند و بر سر مي‌نهند. و چون يک سالي از مرگ مرده بگذرد، انگبين بسيار بيارند و اهل بيت مرده جمع شوند، و بر سر پشته او شوند، و از انگبين

[1-)] ابره: بدو فتحه رحت زراندود.
[2-)] هر دو: سامت؟ شرح صامت گذشت.
[3-)] ب: جاي اين عنوان سپيد است.
[4-)] اصل: نقاط ندارد.
[5-)] اصل: ني راه؟
[6-)] ب: ايشان را ماتارا گوسپند؟
[7-)] ب: درونش.
[8-)] در اصل خوانده و ديده نمي‌شود. ب: حرها؟ اما جره بفتحه اول و ثاني مشدد خمچه و سبو را گويند (برهان).

بخورند و باز آيند.

و ایشان گاوپرستند، و بیشتر کشت ایشان گاورس [1] باشد، و چون وقت درویدن باشد، آن دانه گال اندر کفلیز [2] کنند، و پس سوي سر آسمان کشند و گویند که: «یا رب! این را تو روزي [3] کردي! ما را بارزداني [4] دار!» و ایشان را نوع رودها باشد، از بربط و طنبور و ناي، و آنچه بدان ماند. و ناي [5] ایشان دراز باشد مقدار دورش. [6] و بربط را هشت [7] رود بود و پهن باشد. و شراب ایشان از انگبین باشد. و رود بوقت سوختن مرده زنند و گویند: «ما شادي کنیم، که رحمت بر وي همي فرود آید.» و ایشان را اسب اندک باشد و جامه ایشان پیراهن باشد و موزه دارند و کفش ایشان بر مثال موزه طبري باشد، که زنان طبرستان دارند. و معیشت ایشان، سخت فراخ نباشد، و سلاح ایشان که بدان حرب کنند، زوبین و سپر و نیزه باشد. و رئیس ایشان تاج نهد و همه او را مطیع و منقاد باشند و رئیس [377] مهتر را «سویت ملک» خوانند، [8] و سونیج [9] خلیفت او را خوانند، و شهر دار

[1-)] گاورس: بفتحه واو، معرب جاورس، دانه‌یي شبیه به ارزن که بیشتر بکبوتران دهند (برهان).

[2-)] کفلیز: کفگیر (برهان).

[3-)] هر دو: این را نوروزي؟

[4-)] هر دو: ما را بارزداني. شاید آنرا بارزاني دار خواند.

[5-)] هر دو: پاي؟

[6-)] رش: شرح آن چند صفحه قبل گذشت.

[7-)] هر دو: راهست؟

[8-)] ابن رسته 144: رئیس الرؤساء سیمونه سویت بلک حدود. 188: و پادشاه صقلاب را بسموت؟ سویت خوانند. عوفي: و ایشان را رئیس است که او را سویت خوانند.

[9-)] اصل: سو- ح بدون نقاط؟ ب: سوبح؟ ابن رسته: سوبیخ یا سوتج؟ مارکوارت سوبنج ابن رسته را با شوبانگ تطبیق میدهد. در حالیکه دیگران آنرا از وپنت دانسته‌اند (تعلیقات حدود 430).

الملک او را جراوت [1] گویند. هر ماهي سه روز اندران شهر، روز بازار باشد، که همه چیزها اندرو بجویند و بفروشند.

و ایشان حصار ساختن رسم دارند، هر تني چند گرد آیند و حصاري کنند، که مجغریان بهر وقت بر ایشان تاختن آرند، و ایشان را غارت کنند. و مجغریان بیایند، سقلابیان اندران حصارها شوند که ساخته باشند. و بیشتر مقام ایشان، اندر زمستان قلعها و حصارها باشد. و اندر تابستان به درختستان. و ایشان را برده بسیار باشد و اگر دزدي را بگیرند، همه مالش بستانند، و پس او را بکناره ولایت فرستند و آنجا عذابها کنندش. و اندر میان ایشان زنا نرود. و اگر زني مردي را دوست دارد بنزدیک او میشود.

و چون دست بدو کند، اگر دوشیزه باشد او را بزني کند، و اگر نباشد، او را بفروشد و بگوید: «اگر اندر تو فلاحي بودي، تو خویشتن را نگاه داشتي». و اگر زني شوي دار زنا کند او را بکشند و عذر نپذیرند. و شراب و انگبین فراوان باشد ایشان را. و مرد باشد که او را صد خم شراب انگبین باشد.

اماروس

جزیره است که اندر بحر نهادست، و این جزیره سه روزه راه اندر سه روز راهست، و همه درختانست و بیشه. و زمین او بس نم دارد. چنانکه اگر پاي بر نم نهي بجنبد [2] زمین از نم. و ایشان را ملکي است

که او را خاقان روس گویند. و اندرین جزیره مقدار صد هزار مردم باشد. و همیشه این مردمان بغزو سقلاب روند اندر کشتي. و از سقلابیان بگیرند و برده [378] کنند. و سوي خزران و بلکار برند و بفروشند. و ایشان را کشت و بزر [3] نباشد.

[1-)] کذا در هر دو. مینارسکي هم جراوت خوانده. ابن رسته: چرواب. حدود 188: خرداب: شهري بزرگست و مستقر پادشاست. عوفي: خرزان؟

[2-)] ب: نجنبد؟

[3-)] هر دو: و بدر؟

زین‌الأخبار،ص:592

و کشت ایشان غارت [1] سقلاب باشد. و چون فرزندي آیدشان شمشیر آخته پیش او بنهند و پدر گوید: «مرا از زر و سیم و مال نیست که از بهر تو میراث مانم. این میراث تو است. خود ببلح (؟) و خود بخور.» [2] و بازرگاني ایشان سمور و سنجاب بود، و دیگر مویها. و ایشان مردماني پاک جامه باشند و بردگانرا نیکو دارند، و روا ندارند که هیچکس از ایشان بر غریب ستم کند. و اگر ستم کند ملامت کنندش، [3] و انصاف غریب بستانند از وي.

و جامه اهل روس و سقلاب از کنب [4] باشد، و مردمان ایشان دست‌برنجن زرین دارند اندر دست. و اندرین جزیره [5] شهرهاي بزرگست. و اندر میان شمشیرهاي سلیماني فراوان باشد. و چون حرب کنند، همه یک دل باشند و خلاف نکنند یک دیگر را. خاصه بمشاهدت دشمن. و چون بر یک دیگر به دعوي پیش خاقان شوند، اگر بفرمان او آن دعوي فیصل شود، و الا بفرماید تا شمشیر بر شمشیر زنند، هر کدام رخنه شود، خداوند آن شمشیر را مظالم [6] باشد.

و ایشان را طبیبان باشند، حکم ایشان بر ملوک ایشان روان باشد. و اگر طبیبي مردي را و یا زني را بگیرد و رسن اندر گردن او افگند، و از جاي بیاویزد تا هلاک شود و [379] گوید: «این فرمان ملکست» کس او را چیزي نگوید الا بدان رضا دهند. و ملک ایشان از بازرگانان ده یک ستاند، و همیشه از ایشان صدگان و دویستگان [7] بسقلاب آیند، و بقهر از ایشان نفقات ستانند تا آنجا باشند.

[1-)] هر دو: عادت؟ تصحیح حدسي است.

[2-)] هر دو: خود ب- لح و خود بخود؟ کلمه مورد شک نقطه ندارد. شاید بیاخ باشد بصیغه امر از یاختن که بمعني شمشیر از غلاف کشیدنست (برهان).

[3-)] ب: و اگر ستم کندش و انصاف غریب؟

[4-)] کنب بر وزن ادب گیاهي که از آن رسن و کاغذ سازند، و درخت کتان (برهان).

[5-)] ب: و اندر جزیره؟

[6-)] اصل: شمشیر رحیطالم؟ ب: شمشیر را مطالم؟

[7-)] ب: دوستگان؟ و مراد از متن صد صد و دو صد دو صد است.

زین‌الأخبار،ص:593

و از سقلاب بسیار مردمان آنجا شوند، و مر روسیان را بندگي کنند، تا از بندگي ایمن باشند. و شلوارها (ست) ایشان را از صدرش، چون بپوشند بزانو کشند و آنجا ببندند. و از جامه‌هاي دواج

دارند [1] و كلاه نهند، اما همه بي‌وفا باشند، چنانكه اگر يكتن لجاجت رود، دو يا سه تن بسلاح با وي بروند، تا او را نگاه دارند. و اگر يک ديگر را تنها يابند بكشند.
و چون مردي بزرگ را بكشند، از بهر او را گوري بكنند اندر زمين فراخ و بزرگ، چون خانه فراخ و همه جامه تن او (و) دست دست‌برنجن [2] و كوزاب وي [3] و شراب و طعام و مال صامت با او بنهند، و زن او را زنده با وي اندر گور بنشانند، و سر گور بندند، تا زن خود بميرد.
سرير
اما ولايت سرير، از خزر تا آنجا دوازده فرسنگ است. اول اندر صحرا رود. پس كوهي بلند پيش آيد و رودي، و سه روز برود، تا بقلعت ملك برسد، و اين قلعت بر سر كوهي است چهار فرسنگ و ديوار او از سنگ. و مران ملك را دو تخت [4] باشد: يكي زرين، دو ديگر سيمين. بر تخت زرين او نشيند و بر سيمين [380] نديمان او. بيشتر از اهل آن قلعه ترسااند، و باقي اهل مملكت او كافرند. و اين مملكت را بيست هزار قبيله و مذهبست، و ايشان را دهها و ضياع است. و ايشان شيرپرستند. و چون يكي از ايشان بميرد او را بر جنازه نهند و بميداني بيرون برند، و سه روز آنجا بگذارند و همبران جنازه نهاده، پس روز سه ديگر بيايند سلاحها پوشيده از جوشن و زره، و سلاحهاي ديگر برداشته، بر

[1-)] دواج: بفتحه اول لحاف (برهان).
[2-)] دست‌برنجن: زيور بند دست است كه گره گويند.
[3-)] هر دو: كوزابوي. و مراد كوزه آب اوست.
[4-)] ب: دو تخت يكي.

گوشه ميدان بيستند و نيزه‌ها راست كنند [1] و تير بر كمان نهند، و شمشيرها بكشند، و بر آن مرده حمله آرند، اما طعن نكنند. و چنين گويند: كه سبب اين آن بود كه مردي از ايشان بمرد و او را بگور [2] كردند، و چون روز سه ديگر بود از گور بر آمد. و چون از وي پرسيدند گفت: حال از من غائب شده بود، شما مرا بگور كرديد. پس جان اندر گور بنزديک من باز آمد برخاستم، و بيرون آمدم. اكنون چون كسي از ايشان بميرد، او را سه روز بگور نكنند. و پس او را به نيزه و تير و شمشير بترسانند، اگر زنده باشد خود بر خيزد.
و اگر نباشد بگور كنند او را. و اين رسم بمانده است.
و ملك ايشان را آواز [3] خوانند. و بر راست سرير ولايتي است كه آنرا جندان [4] (؟) گويند. و اين مردمان جندان (؟) سه دين دارند. چون روز آدينه باشد بمسلمانان بمسجد آدينه آيند، و نماز آدينه بكنند و باز گردند [381] و چون شنبه باشد اندر كليسا آيند و با ترسايان [5] برسم ايشان پرستش كنند. و (اگر) كسي از ايشان پرسد كه چرا چنين كنيد! گويند اين هر سه فريق مخالف يک ديگرند، و هر كس همي گويد: كه حق بدست منست، پس ما با هر سه فريق موافقت مي‌كنيم، مگر حق را اندران يابيم.

[1-)] در اصل نيم صفحه آسيب ديده خوانده نميشود. ب: كردند؟ تبديل متن حدسيست.
[2-)] ب: در گور.

[3-)] كذا در هر دو. مينارسكي اين مردم را با اوار داغستان تطبيق ميدهد. و سرير را هم نام اصلي اين سرزمين نداند، بلكه اعراب آنرا از نام صاحب السرير گرفته‌اند (تعليقات حدود 446).
[4-)] كذا در هر دو؟ در حدود 192 خندان است. ابن رسته: خيزان؟ مسعودي: جيران. بلاذري: خيزان. مينارسكي شكل صحيح كلمه را خيداق مي‌شمارد و بقول داوهسون و ماركوارت تمسك ميكند (تعليقات حدود 448).
[5-)] ب: و باز ترسايان؟

زين‌الأخبار،ص:595

و به ده فرسنگي سرير [1] درختي هست، [2] كه هيچ بر ندارد، و هر چهار شنبه مردمان اين شهر بيايند و از هر ميوه بيارند و بر آن درخت بياويزند، پس او را سجده كنند، و آنجا قربانيها كنند.
اللان [3]
از سرير بيرون رود سه روز اندر كوهها و مرغزارها همي رود تابا اللان رسد، و ملك اللان ترساست و همه اهل مملكت او كافراند، بت‌پرستند، و از سرحد او ده روز برود ميان درختان و جويها و جايهاي خورم، تا بقلعه رسد، كه او را باب اللان گويند، و او بر سر كوهي نهاده است، وزير اين كوه راه راست. و همه گرد برگرد او كوه‌هاي بلند است، و هزار مرد است كه به نيابت [4] اين قلعه را پاس دارند بشب و روز بر طريق نيابت.
چگل و تركشي [5]
اما راه چگل و تركشي، چون از نويكت بروي، سوي بنجيكت بايد شد، دهقان

[1-)] هر دو: عمرير؟
[2-)] ب: درختي‌ايست؟
[3-)] جاي اين عنوان در هر دو سپيد است. الان يا اللان مغرب بقول البيروني در تحديد الاماكن مردمي‌اند كه از بين خوارزم و جرجان بسواحل خزر رفته‌اند و زبان ايشان هم مركب از خوارزمي و بجناكيست. پس الان‌ها بر كناره شرقي بحيره كسپين ساكنند و فردوسي هم از دژ الانان ذكري دارد (1 ر 115) در تركمني قزل‌الان نام ديواريست (تعليقات حدود 481).
[4-)] درب نقاط ندارد.
[5-)] جاي اين عنوان در هر دو نسخه سپيد است. چگل در ادبيات دري به حسن و زيبايي خوبان آنجا شهرت دارد.

زين‌الأخبار،ص:596

بنجيكت را كولبقار [1] گويند و از آنجا هشت هزار مرد بيرون آيد و دهيست پيوسته آن اوزكت [2] گويند، و او را دهقان ديگر است، بر چپ اين ده سه دهست، و ميان او و ميان اين است كه او را سوياپ [3] گويند و دهقان [382] او برادر يبغو [4] باشد، يا كس او، و با وي پانصد سوار برنشيند، و آن ده بكوه نزديكست. دو ديگر ده را خوتكيال [5] گويند، و او بر يك فرسنگي اين دهست و از آنجا پنج هزار مرد [6] بيرون آيند، و دهقان او را يغليلا [7] گويند، و او تركشي است و بر صحرا باشد. و سه ديگر ده را دلوغ [8] گويند و اين خوردتر است، ازو مقدار سيصد تن بيرون آيد. و اين ده هم بكوه نزديكست، و تركان بدين كوه تقرب كنند و بدين كوه سوگند خورند. [9] و چنين گويند كه اين

جاي رب العزة است تعالي الله عما يقولون. [10] و چون ازين عقبه [11] بگذري بر چپ او ولايت تركستانست از

[1-)] كذا در هر دو نسخه. مجمل 421: كول نقانش.

[2-)] ب: زكت؟ در حدود 82 گويد: او زكت دهيست ببراكوه نهاده، آبادان و پادشايي جبغوي.

[3-)] هر دو: سويات؟ در حدود 84 سوياب دهيست از ناحيت تخس.

[4-)] بيعو؟

[5-)] درب: حرف سوم و در اصل ياء نقاط ندارد، مينارسكي خوتكيال و جوتكيال خوانده است. مجمل 421: حوركتال.

[6-)] ب: مردم.

[7-)] ب: حرف اول بي نقطه است. مجمل 421: مغليلا.

[8-)] مينارسكي اين نام را دلوغخ خوانده است، حال آنكه در هر دو نسخه مانند متن است.

[9-)] ب: و تقرب كنند تركان بدين كوه و سوگند خورند بدين كوه و چنين.

[10-)] آيت قرآن است. بني اسرائيل 42: سُبْحانَهُ وَ تَعالي عَمَّا يَقُولُونَ 17: 43 يعني پاكست و بلند است از آنچه گويند.

[11-)] عقبه: كوتل.

زين‌الأخبار،ص:597

تخسيان [1] و ارمان، [2] و آنجا دهيست كه آنرا سويان گويند ميان اوزكت و ارمان. و از آنجا بيست هزار مرد بيرون آيد. [3] و بدان نزديكي دهيست كه آنرا بيگليغ [4] گويند و برادر جبويه [5] باشد اندرين ده.

و چون وي برنشيند با وي پانصد مرد برنشيند. و اگر حاجت افتد او را، سه هزار سوار برنشيند با او از حوالي [6] اين ده. و دهقان او را «بدان‌سانكو» گويند و اصل او از آنجاست. [7] و از آنجا هفت هزار مرد بيرون آيد، و نزديك آن عقبه آبست، چون از آنجا بگذري تركان چگلي آيند و خيمه‌ها و خرگاههاء ايشان آيد.

اين بود تمامي [8] معارف تركان كه يافته شد، بعضي از مسالك و ممالك جيهاني [9] و بعضي از توضيح الدنيا، [10] و بعضي از كتاب عبيد الله

[1-)] ركـ: حدود 84 و تعليقات مينارسكي 300، ب: بخسيان؟

[2-)] در حدود 107 شهر ارمان از كشاني ما وراء النهر است.

[3-)] در اصل اين كلمات بزحمت خوانده شد آب رسيدگي دارد. ب: و آنجا دهيست هزار مرد بيرون آيد؟

[4-)] ب: حرف اول نقطه ندارد. حدود 84 بيكليغ دهيست بزرگ از ناحيت تخس، مينارسكي اصل اين نام رابغليغ سغدي ميداند.

[5-)] هر دو: جنوبه؟ ولي صحيح آن همين يبغو- جبغو- جبويه است.

[6-)] هر دو: تا آواز حوالي؟

[7-)] هر دو: از آنجار است؟ تصحيح حدسي است.

[8-)] ب: بود معارف.

[9-)] هر دو: چهاني؟ كه صحيح آن جيهاني است و شرح آن گذشت. اين كتاب كه در 7 جلد بود اكنون موجود نيست و از بين رفته است، و مؤلف آن ابو عبد الله محمد بن احمد جيهاني (حدود 365 ه.) وزير نامور سامانيانست.

[10-)] اصل: توضيع الدنيا؟ ب: تواضع الدنيا؟ مينارسكي تواضع الدنيا را براي كتاب

خردادبه [1] و بعضي [383] از هر جاي اينجا بياوردم، و شايد بود كه بجز ازين ايشان را قبيله‌هاست. اما اخبار ايشان يافته نشد، تا معذور شمرند.

[()] جغرافي با تعجب مي‌بيند و باحتمال گويد كه شايد ربع الدنيا باشد (مقدمه تحقيقات حدود) چون توضيع و تواضع هر دو نام كتاب شده نمي‌تواند، در متن توضيح الدينا نوشتم، ولي شرحي درباره اين كتاب و مؤلف آن بنظر نيامد، كتاب ديگري بنام ربع الدنيا در دست گرديزي بود كه ذكر آن در در صفحه (256) گذشت.

[1-)] هر دو: عبد الله خردادبه؟ نام صحيحش ابو القاسم عبيد الله بن عبد الله معروف به ابن خرداذبه متوفي حدود 300 ه. است و كتابش المسالك و الممالك در سنه 1789 م در ليدن بسعي و تصحيح دي غوجي طبع شده است.

باب هژدهم [1] اندر معارف روميان

بدانكه روم مملكتي عظيم است و دهھاي بسيار. و روميان مردماني [2] هوشيار باشند و بزرگ دانش و ملت ايشان ترسا. و از ديار روم از روزگار قديم تا بدين غايت، حكماء و فيلسوفان بسيار بودند و كتب بسيار تأليف كرده‌اند [3] و خاصه اندر علم طب و طبايع. كركيس: [4] بر رسم ارطكسركسس [5] رفت و از بي نظامي نينديشيد و نسب [6] (؟)

[1-)] هر دو: باب بيست و هفتم؟ به سلسله اعداد سابق ابواب در اين جا عدد 18 نوشته شد. اين باب در هر دو نسخه سهوا در دو جاي نسخ خطي به دو حصه آورده شده. اين حصه اول و آغاز است كه در ورق 30 ب بعد از جدول خلفاء عباسيه آمده، و حصه دوم آن كه بجايش اشاره خواهد شد، در هر دو نسخه درختم احوال غزنويان نوشته شده، و در نسخه اصل كسي بر حاشيه چنين نگاشته: «اينجا افتاده» من هر دو حصه مقطوع را در يک باب آوردم، و در بين اين دو حصه باب، مطالبي از بين رفته است.

[2-)] ب: مرد نامي؟

[3-)] ب: كردند.

[4-)] ب: كركس؟

[5-)] اصل: كشش؟ ب: كسس؟

[6-)] كذا در هر دو؟

بدان و خواسته كرد و روي بطرب و شادي آورد، هيچگونه از عاقبت نينديشيد، تا كه [1] كهتران او بر وي بيرون آمدند [2] و او را بكشتند و كار او بسر آمد.
صفر ياقوس: [3] و چون صفر ياقوس [4] بنشست باول حال [5] متحير بود، و از آن معاملت كه با كركيس [6] كرده بودند هراسان بود. و چون از پادشاهي او ده سال گذشت، دست او بر عمارت برد، و ولايت را آبادان كرد، و چون بيست سال از پادشاهي، او بگذشت سياستها [7] نهاد و گردن كشان را مالش داد و بسيار بدان و متمردان را قهر كرد.
دارنوش: چون دارنوش بپادشاهي بنشست، ولايتي آبادان ديد، نيز نينديشيد و پشت [8] بمملكت آورد، و تيمار آن نداشت. و انديشه آن نكشيد، تا همه ولايتش از دست بشد، و دشمنان بر وي بيرون آمدند، و بر وي قهرها كردند و بدو رنجها رسانيدند، تا او منيب [9] گشت، و ولايت از دست او بشد.
ارطكسركسس: [10] كه او را اردشير خوانند. و افلاطون بروزگار او بيرون آمد، [11]

[1-)] هر دو: نام كهتران؟
[2-)] هر دو: آوردند.
[3-)] اصل: نقاط ندارد.
[4-)] اصل: نقاط ندارد.
[5-)] ب: با دل منحر؟
[6-)] ب: كركس؟
[7-)] ب: سباسها؟
[8-)] ب: پست؟
[9-)] منيب، بازگردنده بسوي خدا (منتخب).
[10-)] كذا در اصل؟ ب: درطكسركسس؟ ابن نديم گويد: عرف فلاطن و شهر امره في ايام ارطحشاشت المعروف بالطويل اليد (الفهرست ابن نديم 344).
[11-)] هر دو: آمدند.

زين‌الأخبار،ص:601

كه كتاب دعايم [1] كرده است، و او بديدار افلاطون شد و مالي عظيم، افلاطون را بخشيد و او نپذيرفت.
او خوش بن [2] اردشير: اين او خوش مردي علم دوست بود (384) بود، و اهل علم را بزرگ داشتي و هميشه حكيمي پيش او بودي، و كتابي پيش او بودي، كه اندرو همي نگريستي، و هرگز از عالمي و كتابي خالي نبودي. و چون عمر او به آخر رسيد مرارسين [3] (را) وليعهد كرد.
ارسين بن او خوش: [4] چون ارسين بپادشاهي بنشست هم [5] بر رسم پدر رفت، و علما را بر خويش نزديك و دوست داشتي اهل علم را، و هميشه مناظره كلام و جدال فرمودي.
پس خويش و مال بسيار اندر وجه كتب و اهل علم صرف كرد.
دار ابن دار ابن دارا: سخت متكبر بود، و كس را زهره نبود، كه تا او نفرمودي، پيش او [6] سخن گفتي، اما او در حرب اسكندر كشته شد، و بكشتن او خاندان ملوك عجم ويران گشت و مملكت از پارسيان بشد و باسكندر رسيد. و روزگار اسكندريان آمد و ايشان جهان بگرفتند و ملوك طوايف آمدند و هميداشتند تا روزگار اردشير بن بابك بن ساسان.

[1-)] ب: دعالم؟ ولي دعايم جمع دعامه بمعني پايه تخت و ستون عمارت است (غياث).
[2-)] ب: او خوش و او جوس؟
[3-)] ب: ارسنين.
[4-)] هر دو: و حوس؟
[5-)] هر دو: بد؟
[6-)] ب: او ندارد.

زين‌الأخبار،ص:602

اخبار [1] اسكندريان و بطالسه [2] اندر روزگار او
چون روزگار پارسيان و قبطيان و بني اسرائيل بگذشت و ذو القرنين مر دارا را قهر كرد، و او را هزيمت كرد. پس وزير دارا و امير فرس بسگاليدند: كه چون فرصت يا بند دارا را بكشند و سر او پيش ذو القرنين برند، تا ايشان را بپذيرد، و بدان خدمت كه كرده باشند، پاداش كند، و بدين ترتيب با دارا هميرفتند، تا وي فرود آمد و بخفت. ايشان هر دو فراز آمدند، و سر او ببريدند و پيش ذو القرنين آمدند. و چون ايشان را بديد بپرسيد:
كه شما از آن وي چه شغل داشتيد؟ گفتند: يكي وزير او بود و يكي صاحب شرط او [3]. گفت:
با او وفا نكرديد، با من هم نكنيد! پس بفرمود، تا پوست هر دو بياهيختند، [4] و بر دارشان [5] كردند و تيرباران كردند، و بفرمود تا ندا كنند: كه اين جزاي آن كس است كه بر خداوند [385] خويش بيوفائي كند.» ذو القرنين:
او را سكندر خواندندي، و نام او اخشند [6] روس ابن فيلقوس بن مصوبر [7]،

[1-)] اصل: اخبار بن سكندريان؟ ب: مانند متن.
[2-)] هر دو: بطاليه؟ ولي بقرار آثار الباقيه و سني ملوك الارض و غيره كتب عربي بطالسه صحيحست كه مراد از آن سلسله بطلميوسيه مقدونيه يونان باشد (آثار 92).
[3-)] هر دو صاحب او شرط؟ تصحيح متن حدسي است.
[4-)] بياهيختند: كشيدند.
[5-)] هر دو: و برادرشان؟ تصحيح متن حدسي است.
[6-)] كذا در اصل: ب: اخشندوش؟ آثار الباقيه 40 اطركس.
[7-)] مسعودي در مروج الذهب (1 ر 245) اين نسب را چنين نوشته: اسكندر بن فيلبس بن مصريم بن هرمس بن هردوس بن ميطون بن رومي بن نويط بن نوفيل بن رومي بن اصفر بن اليغز بن عيص بن اسحق بن ابراهيم. آثار الباقيه 40: فيلفس بن مضربو بن هرمس بن هرنس ابن ميطون بن رومي بن ليطي بن يونان بن يافث بن سوخون بن روميه بن بزنط بن توفيل بن رومي بن الاصفر بن اليفز بن العيص بن. اسحق بن ابراهيم.

زين‌الأخبار،ص:603

بن هرمس، بن هردوس، بن روم بن لطي بن لوثان بن يافث بن سرجون [1] بن روميه بن بربط بن نوفل بن روفي بن الاصفر بن البعر [2] بن العيص [3] بن اسحق بن ابراهيم عليه السلام.

و اندر اخبار عجم چنانست که نسب او از عجم بود، و او پسر دارا بن بهمن بن اسفندیار بود، و مادر او دختر فیلقوس بود، و سبب آن بود: که چون دارا دختر فیلقوس را بیاورد، و با وي نزدیکي کرد، از دهن آن زن بوي ناخوش آمد، دارا پزشکان را [4] فرمود تا آنرا علاج کردند، تا آن نگهت از وي بشد، و هر چند چنان بود، آن غصه از دل دارا بیرون نشد، پس او را بخانه پدرش فیلقوس باز فرستاد، او حامله بود، و بخانه پدر او را پسر آمد، پدرش ننگ داشته، که گفتي این پسر ملک عجم است. پس نسبت او بخویشتن کرد، و چون روزگار فیلقوس بگذشت، و اسکندر بجاي او بنشست، همت او را نگذاشت، [5] که بپادشاهي مقدونیا [6] اقتصار کردي. پس بنگریست از همه ملوک زمین هیچکس بزرگتر (از) دارا نبود. و دارا را هر سال از روم هزار خایه [7] زرین آوردندي هر یکي صد مثقال. و این خراج روم بود که بدو دادندي.

چون اسکندر بپادشاهي بنشست، دارا بتقاضاي خراج کس فرستاد. ذو القرنین نداد و گفت: «مرغي که خایه زرین آوردي بمرد. اکنون جز شمشیر نتوان ستد از ما.» و رسول باز گشت و بگفت. دارا مردي بزرگ بود، ندانست که اندر همه جهان کسي باشد که این دلیري تواند کرد (و) بر روي او تواند آورد. در وقت نامه نوشت باسکندر، که

[1-)] ب: سر چون؟ مسعودي سرحون؟ آثار: سوخون.

[2-)] در اصل ب نقطه ندارد. مسعودي الیغز.

[3-)] اصل: العص؟ ب: البعص؟ مسعودي و دیگران: العیص.

[4-)] هر دو: برشکان؟ تصحیح متن بقرینه علاج است.

[5-)] ب: بگذاشت؟

[6-)] اصل: قندوهاب: فتدونیا؟

[7-)] خایه: تخم مرغ.

«ساخته باش حرب مرا.» و تا رسول دارا فراز رسید، [1] ذو القرنین همه [386] کار ساخته بود، در وقت از روم برفت، و پذیره [2] دارا آمد. و چون دارا بشنید که وي آمد، بفرمود تا لشکر او آنچه حاضر بودند، روي بحرب اسکندر نهادند.

چون بحرب بپیوستند، پس روزگاري نشد که از اسکندر دارا هزیمت کرد، و هم اندران وقت سر دارا پیش اسکندر آوردند و یکبارگي مملکت عجم او را شد. چون عجم [3] را قهر کرد، نیز قصد روم نکرد، و همبران جمله روي به ما وراء النهر و ترکستان نهاد و آن دیار را بگرفت، تا چین و ماچین. و از آنجا روي بهندوستان آورد، و همه هندوستان بگرفت، و بهر جاي که روي بنهاد، با ظفر و فیروزي باز آمد، و همه پادشاهان روي زمین را مسخر خویش گردانید باندک روزگار. حکیم ارسطاطالیس بروزگار او بود، کتاب منطق ساخت و تصنیفها بسیار کرد از اصول طب و کلام. این ارسطاطالیس وزیر سکندر بود، و هر چه کرد، به اشاره او کرد، و بسیاري رسمهاء نیکو نهاد. و چون باقصاي ترکستان مردمان، پیش او آمدند از یاجوج و مأجوج بنالیدند. پس سدي بساخت که تا امروز بر جاست و شر [4] یأجوج و مأجوج از همه جهان بریده شد. و به کالف [5] بر جیحون پل نهاد و از آنجا رباط کرد و پارس و ایران و هندو سند و شام و حجاز و زنج و حبش و مغرب و اندلس، و چین و ماچین بگرفت، و آخر اندر عز و ناز بمرد. و تابوت او باسکندریه آوردند.

اولاعوس بطلميوس:
ابتداء تاريخ اسكندر از پادشاهي اولاعوس نهادند. و از مملكت او سيزده سال

[1-)] ب: رسد؟
[2-)] هر دو: بديره؟
[3-)] ب: را- ندارد.
[4-)] هر دو: ستر؟
[5-)] كالف: شهري بود بر كنار راست آمو در مقابل آمل. (مراصد)

زين‌الأخبار،ص:605

گذشته بود كه تاريخ اسكندر نهادند.
فيلافليس بطلميوس:
چون فيلافليس بپادشاهي بنشست و بيست و چهار سال از ملك او بگذشت، اشك بيرون آمد از كوه پايه. و پادشاهي ايران بگرفت و قوم او را اشكاني نام كردند [387] كه ايشان را ملوك طوائف خوانند. و اندران وقت كه او بنشست، جهودان را مصريان بندگي فرمودند، و مر جهودان را از دست مصريان بستد و آزاد كرد.
بطلميوس اورحاطليس: [1] چون اورحاطليس بپادشاهي بنشست بمصر، كارها را برسم ديگران هميراند، و بسيار كس را از ملكان قهر كرد، و ايطياخوش [2] بزرگ كه ملك شام بود و از آن عراق، بطاعت وي اندر آمد: و هر سال هزار بدره درم، بفرمان او به روميه بفرستادي.
فيلوناطر بطلميوس:
چون فيلوناطر بپادشاهي بنشست، ايطياخوش [3] بزرگ لشكر جمع كرد، و روي بحرب او نهاد، و بر فيلوناطر غلبه كرد، و جهودان را از دست او بستد.
افيقالس بطلميوس: [4] چون افيقالس به مملكت بنشست، اول كاري قصد ايطياخوش [5] بزرگ كرد، و لشكر كشيد، و ايطياخوش را هزيمت كرد، و هر چه از ولايت او سته بود [6] از وي باز ستد، و او را مقهور كرد، و ولايت شام بگرفت، و همه قوم ايطياخوش را مستأصل گردانيد، و

[1-)] ب: نقطه ندارد.
[2-)] ب: ابطياحوش.
[3-)] ب: ابطياحوش.
[4-)] در اصل نقاط ندارد. ب: افيقالس.
[5-)] ب: ايطياحوش.
[6-)] هر دو: ستد بود؟

زين‌الأخبار،ص:606

از ولايت بيرون كرد.
فيلومنظر بطلميوس:

چون فيلومنظر [1] به مملكت بنشست، جهان آرميده بود، شهر انطاكيه بنا كرد، و او را سموني خواندندي، مردي مبارز بود، و اهل علم را دوست داشتي، و هميشه با اهل علم صحبت كردي و بي اشاره ايشان هيچ كار نكردي.

الوحاطيس بطلميوس:

اين الوحاطيس هم بروزگار ايطياخوش بود، بر جهودان لازم (كرد) تا از ملت خويش باز داشته (آيند) و ملت جهودي را باطل كرد و ايشان را بعنف فرمود: تا از دين جهودي باز گشتند، هر كه باز نگشت آن كس را عقوبتها كرد و رنجها نمود، تا بسيار مردم اندران هلاك شدند ..... [2] [388]

....

... علم بهر كس رغبت كردند، و بياموختند [3] از بهر ثبات علم را تا ناپديد نشود. و چون بقراط بيرون آمد (و) بمرد، او را شاگردان ماندند. و از فرزندان اسقلبيوس: چون ثاسلوس و دراقن و مايا ارسيا دختر او. [4] و از ديگر شاگردان چون:

[1-)] ب: فبلومنطر؟

[2-)] چون دو حصه اين باب در هر دو نسخه از همديگر جدا نوشته شده است و حصه‌يي كه بعد ازين مي‌آيد در پايان احوال غزنويان آمده، و درين بين اين مبحث مقطوعست پس در اين جا نقاط گذاشتيم، و بعد ازين آنچه در هر دو نسخه از پايان اين باب باقيمانده نوشتيم، و ظاهر است كه يک حصه مهم در اين جا ضايع شده است.

[3-)] ب: بياموخت؟

[4-)] هر دو: و از فرزندان اسقلينوس چون قناسلوس و درافن و مالانادارسن دختر او. و ظاهر است كه در متن اصل دست برده و آنرا مشوش ساخته‌اند. اسقلبيوس ثاني استاد بقراط بود (بفهرست 400- قفطي 66) و هم او سه خلف از صلب خود گذاشت: ثاسلوس- دراقن- مايا ارسيا (ماناريسا) دختر (همين دو كتاب) خود بقراط HIPPOGRATE در جزيره كوس COS در حدود 460 ق، م زاد، و در حدود 377 ق، م در گذشت.

زين‌الأخبار،ص:607

بقراط بن ثاسلوس [1] و بقراط بن دراقن [2] و لاذن [3] و ماسرجس [4] و مكسانوس [5] و فولوس، [6] كه بهترين و بزرگوارترين شاگردان او بود. مانيسون، واسطاس [7] و ساوري [8] و غورس [9] و سنبلقيوس [10] و ثاثالس. [11] و علم طب اندر ميان اين طايفه بود، تا جالينوس.

و طبيباني كه اندر فترت بقراط و جالينوس بودند، سنبلقيوس [12] طبيب بود، كه كتب بقراط را تفسير كرد. و انقيلاوس [13] و مولوقس [14] و ارسطراطس قياسي [15] [389] و

[1-)] هر دو: بقراط بن ماسلوس؟ ولي بقراط بن ثاسلوس نواسه بقراط بود (الفهرست 400- قفطي 66).

[2-)] هر دو: بقراط بن دارقر؟ بقراط بن دراقن هم نواسه بقراط بود (همين دو كتاب).

[3-)] هر دو: لادر؟ در هر دو كتاب مذكور: لاذن.

[4-)] اصل: ماسرخس؟ ب: ماخس؟ در هر دو كتاب مذكور: ماسرجس.

[5-)] هر دو: مندسالوس؟ كه در الفهرست مكسانوس است.

[6-)] هر دو: لولونس، که در دو منبع مذکور فولوس است.
[7-)] هر دو: اسطا؟ در دو منبع مذکور: اسطاث غورس، که در قفطي يک نفر، و در الفهرست اسطاث و غورث دو نفر شمرده‌اند.
[8-)] هر دو: مادري؟ در قفطي و الفهرست: ساوري.
[9-)] هر دو: عوس. الفهرست: غورس.
[10-)] هر دو: نبليقوس؟ قفطي و الفهرست: سنبلقيوس.
[11-)] هر دو: مانااليس؟ الفهرست: ثاثالس.
[12-)] هر دو: سبلقوس؟
[13-)] هر دو: القليلاوس؟ در الفهرست (ص 407) انقيلاوس.
[14-)] هر دو: لوقس؟ الفهرست (ص 399) مولوقس.
[15-)] هر دو: فناسي؟ الفهرست و قفطي: ارسطراطس الثاني القياسي.

زين‌الأخبار،ص:608

غالوس [1] و مثروديطوس خداوند عقاقير، و سنطاليس [2] مفسر كتاب بقراط، و ماينوس [3] و غوروس و مينس [4] و اندر و ماخس و اوارس [5] و سوناخس و روفس [6] مهره (؟) و ماذاموموس [7] و ارسيجانس [8] و ماسقوريدوس [9] و طيماوس [10] و ثبادريطوس، كه او را موهبة الله گفتندي و معجون بر نام اوست. و مسيناوس [11] كه علم طب او گشاد، و مارس كوئي (؟) و چون جالينوس بيرون آمد، اندر كتب اوايل [12] بنگريست، و بسيار سخن متناقض ديد اندران كتابها، پس احتياط كرد، و همه كتاب‌ها باستقصاء فرود نگريست. و هر چه متناقض بود بسوخت. و آن طريق را باطل كرد. و او را شاگردان بودند چون افريطي و و افاموس و حاربكسالس و ارسالوس و مارنقوس و فاقوتوس و ماريس و مرعاليس و هرمس

[1-)] هر دو: عاكوس؟ الفهرست (ص 399) غالوس.
[2-)] هر دو: سيفالس؟ در الفهرست 401 سطالس يكي از مفسران كتب بقراط است.
[3-)] هر دو: ماياناس؟ شايد ماينوس الفهرست.
[4-)] هر دو: عولس و مغيش. الفهرست 399: غوروس و مينس. يا غوريس.
[5-)] هر دو: ايواس؟ الفهرست 407: اوارس مؤلف كتاب علل مهلكه:
[6-)] روفس از شهر افسس و پيشرو طب بود (الفهرست 405).
[7-)] اصل: امولولونوس؟ ب: امولونوس؟ غالبا ماذاموموس الفهرست 399.
[8-)] هر دو: اوحابس؟ الفهرست 407: ارسيجانس مؤلف كتاب طبيعة الانسان.
[9-)] هر دو: ماسقوريدوس؟ غالبا ديسقوريدوس عين‌زربي مؤلف كتاب الحشايش (الفهرست 407).
[10-)] هر دو: طمارس، كه غالبا طيماوس فلسطيني باشد. (الفهرست 401).
[11-)] هر دو: مسلبساوس؟ كه صحيح آن مسيناوس از اطباي قديم باشد (الفهرست 399).
[12-)] هر دو: از امل؟

زين‌الأخبار،ص:609

طبيب و بولاس و حاحوقا و كلمالس و فلس حلقوري [1] كه بيماري صعب را علاج كردي، و هرگز او (را) خطا نيفتادي.

و ديمقراطيس و بطلميوس طبيب و مادفس و سادرلوس كه او را ساهر لقب بود. و بلاديوس [2] مفسر كتاب بقراط و فلاد قطورلي بود طبيبه [3] كه جالينوس از وي بسيار داروها آموخت، خاصه چيزهايي كه مر زنان را بكار آيد. و ديوجانس طبيب، و اسليمس كحال، و اسفلسارس بلادري (؟) و بقراط گوارشي [4] و طبيباني كه ميان جالينوس و سحق حنين [5] چون اصطفن [6] اسكندراني، و جاسيوس [7] و انقيلاوس [8] و مارينوس [9]. اين هر چهار اسكندرانيان بودند، كه كتب جالينوس را تفسير كردند، و بعضي مختصر كردند.
و بعضي را شرح كردند. [10]

[1-)] اين نامهاي شاگردان جالينوس از هر دو نسخه عينا نقل افتاد، و تصحيح آن ممكن نشد. در عيون الانباء في طبقات الاطباء تاليف احمد بن القاسم مشهور به ابن ابي أصيبعة طبع مصر 1299 ه. گويد كه كتب شانزده‌گانه جالينوس را هفت نفر اطباء اسكندراني فراهم آورده و تفسير كردند و آن هفت نفر عبارتند از اصطفن- جاسيوس- ثاودوسيوس- اكيلاوس- انقيلاوس- فلاذيوس يحيي نحوي (ج ا- ص 103).

[2-)] قفطي 67: بلاذيوس.

[3-)] هر دو: طپه؟

[4-)] هر دو: كوارسي؟

[5-)] هر دو: چنين؟

[6-)] هر دو: افطن؟

[7-)] هر دو: جايوس؟

[8-)] هر دو: امينلاس؟

[9-)] هر دو: سانيوس؟

[10-)] ابن ابي أصيبعة گويد 1 ر 103: فاما الاطباء المشهورون من بعد وفاة جالينوس و قريبا منه فمنهم: اصطفن الاسكندراني و انقيلاوس الاسكندراني و جاسيوس الاسكندراني و مارينوس الاسكندراني. و هولاء الاربعة هم ممن فسر كتب جالينوس و جمعها الخ.

زين‌الأخبار،ص:610

و طيماوس [1] طرسوسي و سيمري كه او (را) هلالي خوانندي، [2] زيرا كه همه روز اندر خانه بتأليف كتب مشغول بودي و بيرون نيامدي. و اريباسيوس [390] خداوند كناش، [3] و فولش خداوند كناش ثريا [4] و دياسقوريدوس [5] كحال، و اريباسيوس القوابلي [6] كه علتهاي زنان نيكو دانست، و افرونيطس اسكندراني [7] و طبيباني كه از عهد اسحاق حنين [8] بودند تا بدين غايت، چون ثابت قرة الحراني [9] و يوحنا بن سرافيون [10] و سابور بن

[1-)] هر دو: طماوسي؟ ابن ابي أصيبعة: طيماوس الطرسوسي.

[2-)] ابن ابي أصيبعة: و سيمري الملقب بالهلال.

[3-)] هر دو: ارماسوس خداوند كناس؟ ابن ابي أصيبعة: و اريباسيوس صاحب الكنانيش.

قفطي: اريباسيوس اسكندراني يعرف بصاحب الكنانيش (ص 42) و كناشه بضمه اول و نون مشدد دفتريست كه در آن يادداشت‌هاي مفيد و نوادر نوشته شود، و يا بمعني اصولي است كه از آن فروغ بر آرند (المنجد).

[4-)] هر دو: قولس؟ كه صحيح آن فولس الاجانيطي (عيون 1 ر 103) يا فوليس القوابلي است (قفطي 172) و كناش ثريا در علاج اطفال و زنان بود.

[5-)] هر دو: يا سقوريدوش؟ كه در عيون (1 ر 103) دياسقوريدوس و در قفطي (ص 126) ذيسقوريذس نخستين كحال است.

[6-)] هر دو: ارساسلوس القوايلي؟ عيون: اريباسيوس القوابلي، لقب بذلك لانه كان ماهرا بمعرفة احوال النساء (ص 103 ج 1).

[7-)] هر دو: افروسطين و اسكندراني؟ عيون: 1 ر 103: افرونيطس الاسكندراني.

[8-)] هر دو: چنين؟ ولي اسحاق بن حنين العبادي نصراني از اطباي معروف دوره خلفاء عباسي است متوفي در شهر ربيع الاول 298 ه. مؤلف كتب زياد در طب و تاريخ الاطباء (قفطي 57).

[9-)] اصل: الحرابي؟ ب: الجرابي ابو الحسن ثابت بن قرة الحراني منسوب به حران از اطباء و مؤلفان معروف متولد حران در 211 ه. و متوفي در 288 ه. است، و كتب فراوان در طب و فلسفه و رياضي دارد و به دين صابيان بود (عيون 1 ر 215).

[10-)] هر دو: بن سراهون؟ يوحنا بن سرافيون مؤلف كناش كبير و صغير در سرياني (قفطي 248).

سهل، [1] و محمد بن زكريا، [2] و عيسي بن صهاربخت [3]، و يوحنا بن ماسويه، [4] و بختيشوع بن جبرئيل [5] و يوسف بن سامو (؟) [6] .....

[1-)] سابور بن سهل سر طبيب نصراني بيمارستان گنديشاپور مؤلف قراباذين متوفي 255 ه. (قفطي 141).

[2-)] ابو بكر محمد بن زكريا رازي 251- 311 ه. داراي 232 كتاب در طب و فلسفه و رئيس بيمارستان عضدي در بغداد (الاعلام 6 ر 364).

[3-)] اصل: بدون نقاط- ب: صماريخت؟ هو عيسي بن طهاربخت طبيب گنديشاپور معاصر منصور خليفه عباسي و داراي مصنفات در طب (قفطي 164).

[4-)] هر دو: يحيي بن ماسويه؟ و ظاهرا سهو است، و مراد ابو زكريا يوحنا بن ماسويه طبيب سرياني گنديشاپور باشد، متوفي در بغداد 243 ه. و مولف كتب زياد در طب و فلسفه (الاعلام 9 ر 279).

[5-)] بختيشوع (بمعني عبد المسيح در سرياني) بن جبرئيل بن بختيشوع بن سرجس طبيب سرياني در بار المتوكل عباسي داراي كتاب الحجامه و متوفي در بغداد 256 ه. (الاعلام 2 ر 12).

[6-)] كذا در هر دو نسخه؟ شايد صحيح آن يوسف ساهر طبيب ايام المكتفي باشد. چون خواب نداشت او را ساهر گفته‌اند. و او را كناشي است در بيان ادويه و امراض مشتمل بر دو قسم و شانزده باب، وي مشهور بود به يوسف قس (عيون 1 ر 203).

اين باب تا همين جا در هر دو نسخه موجود و بقيه آن ناقص است.

باب نوزدهم [1] اندر معارف هندوان

اما مردمان هندوستان، مردماني حاذق و هوشيار وزيرک باشند و کارهاي نغز و باريک کنند. و از ميان ايشان دانايان بسيار بيرون آيند، بخاصه اندر ولايت کشمير. و صناعتهاي ايشان سخت بديع باشد.
و ايشان را اندر دين فرقهاست، و اندر رسمها همچنان.
و من معارف ايشان چنانکه يافتم اينجا بياوردم تا معلوم باشد.
اما هندوان اندر نگاه داشتن نسب سخت متحقق باشند، و از هر جاي زن نخواهند و زن ندهند، تا موافق نسبت ايشان نباشد.
و چنين گويد: ابو عبد الله جيهاني [2] اندر کتاب تواريخ که او کرده است: که ايشان

[1-)] هر دو: باب ششم؟ به سلسله عدد ابواب گذشته نوزدهم نوشته شد. مخفي نماند که مينارسکي اين باب را بزبان انگليسي ترجمه کرده با حواشي مفيدي که من هم از آن حواشي و قرائت او در اين جا به اشاره نامش استفاده کردهام. (رک: بيست مقاله مينورسکي ص 200 ببعد طبع لندن 1964 م).
[2-)] هر دو: جهياني؟

هفت گروهاند: اول راساکبتري [1] گويند: و اين گروه بزرگترين ايشان باشد، و همه قبايل هندوان ايشان را سجده کنند، و ايشان هيچکس را سجده نکنند. و ملک ايشان باشد، و ازين گروه اندک باشند.
ب: (برهمن): اما ملک نباشد و ايشان سمنانيانرا [2] سجده کنند، و سمنان ايشان را سجده نکنند. و بيشتر از برهمنان شراب نخورند و گوشت نخورند.
ج: سه ديگر کشتريان [3] باشند. اين طايفه از سه شراب زيادت نخورند. و برهمنان ايشان را زن ندهند، اما از ايشان زن خواهند.
د: چهارم شودريان [4] باشند و ايشان برزگران و پاليزبانان باشند. و ايشان با کشتريان [391] صحبت کنند و زن خواهند و زن دهند، و ايشان را زن ندهند.
ششم: چند الان [5] باشند و ايشان خداوندان الحان [6] باشند و شغلهاء سياست [7]

[1-)] کذا در هر دو نسخه. مروزي در طبايع الحيوان 26 اين کلمه را لشاکبيريه نوشته و گويد و هم اشرافهم جنسا يسجد لهم جميع الاجناس و هم لا يسجدون لاحد و فيهم الملک. و ازين توضيح پديد مي‌آيد که مأخذ گرديزي و مروزي يکي بوده است. بهر صورت مراد ازين طبقه بقول هوديوالا مورخ معاصر هندي: ساکيه‌پتره SAKYAPTTRA است که طبقه متوسط روحانيون بودائي باشد (مينارسکي).
[2-)] اصل: سمناينان؟ ب: سمنايان. مينارسکي LSMNANI :شرح کلمه شمن قبلا داده شد.
[3-)] اصل: کثيريان؟ ب کثيريان؟ که صحيح آن در متن است. و کشتريه طبقه جنگجوي کاستهاي هند است، که اکنون کهتري هم گويند.
[4-)] اصل: سوذريان؟ ب: سودريان؟ شو در طبقه پايين کاستهاي هند است، که در پشتو سودر گويند.

[5-)] مروزي: و منهم السند اليه و هم اصحاب اللحون و اللهو. كلمه چندال كه معرب آن سندال است تا كنون هم مستعمل است.
[6-)] اين تركيب را مينارسكي به LSINGERS يعني سراينده ترجمه كرده است.
[7-)] مراد جلادي و جزادادن باشد.

زين‌الأخبار،ص:614

ايشان كنند. و ايشان را زنان نيكو باشند، و اگر برهمني بر آن زن عاشق شود او را از جمله ديندار‌ان بيرون كنند، و از جمله برهمنان نشمرند و بدين سبب كس (را) با چند الان آسيب نرسد. [1] و اين چند الان هميروند و اندر دست مكي [2] دارند و اندر سر آن چوب حلقه، و اندران حلقه حلقه‌هاي خورد افگنده. و بدان چوب اشارت هميكنند تا مردمان ببينند، و آن آواز حلقه‌ها بشنوند، از راه بر جاي شوند، تا آسيب نرسد بر ايشان.

(هفتم) دنبان باشند و ايشان مردماني سياه پوست باشند، و همه رودزن [3] و پاي كوبان باشند و همه بطريق چندالان باشند. اما چند الان با ايشان بياميزند و از ايشان زن بخواهند، و زن ندهند.

اما علمها و ادبهاي ايشان نوع نوع باشد: يكي افسون باشد و چنين گويند كه چون بخواهند هر چه خواهند بكنند، و بيماران را بدان علاج كنند، و از هر جاي كه باشد بيماري بيرون آرند و بكس ديگر گردانند.

[1-)] هر دو: برسد؟ در طبايع 27 گويد: و لا يمسهن احد. در هندي اكنون اين طبقه را اچهوت يعني ناملموس گويند. و آسيب هم بمعني پهلو به پهلو زدن و دلك و تماس آمده است (برهان).
[2-)] مك: بضمه ميم نيزه كوچك باشد كه در عربي مطرد است (برهان) مخفي نماند كه گرديزي در آغاز اين باب طبقات هندوان را هفت گفته ولي در سطور بعد بيان شش طبقه موجود است.
و شايد شرح طبقه ديگر در نسخ خطي ساقط شده باشد. چون صورت شرح و حتي عبارات گرديزي و مروزي مساويست بنابرين توان گفت: كه مأخذ هر دو يكي بوده و يا اينكه مروزي از گرديزي گرفته باشد. مروزي شرح دو طبقه ديگر را چنين ميدهد: طبقه ششم بيشيه است كه اصحاب صناعات و پيشه‌ها باشند. و با ايشان طبقات ديگر زناشوئي نكنند و نه زن گيرند.
طبقه هفتم دنبيه‌اند كه كار ايشان لعب و طرب باشد. و چند الان با ايشان ازدواج نكنند (طبايع الحيوان 27) اين دو طبقه را اكنون هم ويش و دوم گويند و دم در پستو بمعني مطرب است.
[3-)] رودزن: نوازنده رود و ساز. پاي كوب: رقاص.

زين‌الأخبار،ص:615

دو ديگر و هم و فكرت باشد و چنين گويند: كه ايشان بوهم [1] بچيزهاي عجائب رسند، و اندر معني غايت سخنها گويند، بوهم همچنان باشند، و چيزهاي صعب باعتقاد و و هم حل كنند كه گفت نتوان. و نيرنجها [2] كنند و خيالها نمايند كه دانايان بزرگ اندران تحير [3] كرده‌اند. و عمليست ايشان را، آنرا شمانند [4] گويند، و معني آن طلسمهاي [392] عجايب باشد كه بكنند. و خوانشهاست ايشان را كه بخوانند و بدان خوانش طلسمها كنند، و آن مر شاگردان خويش (را) بياموزند. و از خوانشهاي ايشان كه بس عجبست يكي بستن [5] ژاله است و راندن آن از جايي بجايي. [6] و بدين سبب دهها‌يي و جايها مقاطعه ستانند و از ژاله نگاه دارند، و ساله بسال مقاطعه خويش بستانند، و (اگر) كسي امتناع كند، ژاله را بر زمين او رانند.

دو ديگر خوانش زهر است، كه از تن مردم بيرون آرند. و چنين حكايت كرد مرا احمد [7] بن ولك [8] گرديزي: كه مردي را مار گزيد، و بر جاي سرد شد. و چون مرده گشت و خواستند كه او را بگور كنند. پس هندويي فراز رسيد و گفت: «كه اين مرد بيهوش گشته است

[1-)] ب: هم.
[2-)] هر دو: و نيز بخانها؟ مينارسكي اين كلمه اگمانها خوانده است؟ و نيرنج و نيرنگ متن صحيحست و در مروزي نيز النيرنجات است.
[3-)] هر دو: تميز؟ مينارسكي بجاي اين كلمه تحير را ترجيح داده.
[4-)] ب: اشمانند؟ مروزي گويد. و منهم السيمابندات و هي الطلسمات العجيبه ... و منهما ادعاؤهم حبس المطر و البرد. مينارسكي هم در اصليت اين كلمه متردد است. آيا اصل اين سمابند نخواهد بود كه باران و برد سماوي را بند مي‌سازد؟
[5-)] هر دو: سين تصحيح متن حدسي است.
[6-)] هر دو: جاي بجاي.
[7-)] هر دو: مر احمد.
[8-)] اين كلمه را دلك هم توان خواند؟ مينارسكي: حمد بن ولك خوانده، ولك مصغر تحبيبي ولي است، كه ولوهم گوييم.

و نه مرده است» و افسون بخواندن ايستاد، و آن مرد بهوش باز آمد، و زهر از آنجا كه مار گزيده بود بيرون آورد و مرد بسلامت بر خاست و برفت.
و همچنين عجايبها بسيار نمايند ايشان از افسون خواندن، و علم طب است ايشان را، كه اندر ديار مسلماني كس چنان نديده است. و دعويهاي [1] ايشان اندر طب فراوان است از نگاه داشتن تندرستي و بريدي [2] بيماري و تأخير پيري و زيادت قوت باه و جز از آن باز داشتن بيماريهاي كهن، چنانكه بعضي از دوستان ما ديده‌اند و بعضي شنيده‌ايم چيزهاي عجايب.
و علم حساب و مساحت و هندسه و نجوم، كه دانش و بستگي [3] [4] ايشان اندرين باب بر حدي است كه نتوان گفت، كه آن نه كار مردم باشد. و علم الحان و بازي و ساختن آله‌هاي شادي (393) درودهاي عجايب را بجنبانند كه هر چه صعبتر بگذرد هيچ اندام ديگر نجنبد. و انواع سلاح [5] نهاده‌اند بسيار و سازهاي حرب ساخته‌اند: چون بوق و دهل و طبل. و چيزهايي نهاده‌اند كه آواز فجيع و هايل از وي بيابند، چون بانگ فيل و يا بانگ شير، و نيز چنانكه هر كس بشنود مدهوش گردد، و فزع [6] و رعب اندر دل او آيد از آن بانگ و باز رودهايي كه از بهر طرب و سماع ساخته‌اند و اين مردمان كه چنين چيزها سازند، اندر [7] مشرق هندوستان باشند [8] و ايشان را كامروت [9] گويند و چنان چيزي سازند

[1-)] در هر دو نقاط ندارد.
[2-)] هر دو: بربدي؟ تصحيح متن حدسي است يعني بريدن و قطع كردن بيماري. مينارسكي: تدبير بيماري؟ بردي؟ بهبودي؟ بريدن؟

[3-)] هر دو: هري؟ تصحيح متن حدسي است.
[4-)] اصل: سنكي؟ ب: سبكي؟
[5-)] هر دو: صلاح؟
[6-)] يعني ترس و بيم.
[7-)] اصل: كه اندر؟ ب: مانند متن.
[8-)] ب: باشند ندارد.
[9-)] در طبقات ناصري نام اين جاي مكررا كامرود آمده است. مينارسكي شكل صحيح كلمه را كامروپ داند كه آسام باشد.

زين‌الأخبار،ص:617

كه هر كس كه او را ببيند و يا بشنود، اقرار كند كه ايشان مردمان نيند، بلك پريانند.
و شهرها كه اندرو اين عجايبها سازند و باشد، از ولايت قندهارست [1] بر جانب كشمير، و ديگر ولايت گنگ. و ازين شهرها يكي جلندهراست، كه اندر ولايت او هليله و بليله [2] و دار خاشاك [3] بسيار باشد.
و چنين گويند هندوان: كه ملك اينجا [4] دويست و پنجاه سال بزيد. چنانكه بهمه وقتها برنشيند و صيد كند و جماع كند همبران جمله كه جوانان كنند. و آن همه بعلاج و بحيلت. ديگر شهر سر اوست [5] است و چنين گويند: كه آنجاي مولد بد است. و شهر كشكري [6] و گويند: آن جاي هلاك شدن بد است. و شهر جتركوت [7] كه شيطره [8] هندي از

[1-)] مراد گندها راست كه معرب شده.
[2-)] دواييست قابض سرد و خشك و معرب آن بليلج باشد (برهان).
[3-)] كذا در هر دو نسخه. مينارسكي درخت جاشاك نوشته و بحوالت هيننگ گويد كه چوب جاشكه نوعي از چوب زرد خوشبوي است.
[4-)] هر دو: اينجاست؟
[5-)] كذا در هر دو نسخه. در طبقات ناصري سرستي است و مينارسكي آنرا سرادستي ضبط كرده. و گويد كه سرادستي جاي تولد بودا نبود، ولي محل فعاليتهاي او بوده است.
[6-)] ب: لشكري؟ مينارسكي: كشينه گره،
[7-)] مينارسكي: شايد چتراكوته كامتاي كنوني باشد.
[8-)] معرب آن شيطرج در كتاب الابنيه عن حقايق الادويه آمده و PIDIUMLATIFOLIUM باشد.

زين‌الأخبار،ص:618

آنجا خيزد، و اندر كوهها دار خاشاك [1] و چيزهاي بسيار باشد. و اينجا مسكن [2] بزرگانست، و ازينجا افسونها آموزند (394) و هر علمي از دانايان ايشان.
و شهر اوجين [3] كه مهاكاليان [4] باشند و زيج اركند [5] بر طول او نهاده‌اند، و اندرو خزينه كتب و حكمت بسيار است. ملتها: [6] و چنين گويد (ابو) عبد الله جيهاني: [7] كه هندوان را نود و نه فرقه است اندر ملت، و آن همه بر چهل و دو نوع جمع شود، و مدار آن همه بر چهار رويست. [8] و من اين چهار اساس را بشرح باز گويم بتوفيق الله:

نخستين آنند كه آفريدگار را جل جلاله اثبات كنند و پيغمبران را بامر و نهي، و ثواب و عقاب را مقراند، كه هر كس بر اندازه كردار ثواب و عقاب يابد.
(دو ديگر آنند كه) پيغمبران را منكرند، و ايشان را كه اين گويند شمنيان خوانند.
و سه ديگر باري را عز و جل اثبات كنند، و (به) بهشت و دوزخ مقرند و گويند چون اندر آنجا شوند، ابد بمانند كه عطا و عقوبت جل جلاله را انقطاع نباشد.
چهارم گروه گويند: ثواب و عقاب تناسخ است اندر سعادت و شقاوت، و بهشت و دوزخ باندازه كردار و گناه باشد و ابد نباشد. و چون بر اندازه فعل، پاداش بيابد، از

[1-)] مينارسكي: درخت جاشاك.
[2-)] اصل: مشكن؟
[3-)] هر دو: اجيني؟ كه صحيح آن بموجب كتاب الهند 266 شهر مشهور هند اوجين است كه در قانون مسعودي اوزين در اقليم ضبط شده و گويد كه: عليه حسابات الهند.
[4-)] شرح اين كلمه در مباحث بعدي مي‌آيد.
[5-)] مراد زيچ كنده كاديكه (كند كاتك) تأليف بر همه گوپته فلك شناس هنديست كه البيروني معلومات خود را درباره علم الفلك هند از آن گرفته است (رك كتاب الهند 266 ببعد).
[6-)] ب: ندارد.
[7-)] هر دو: جهاني؟
[8-)] در هر دو نسخه اين كلمه مغشوش است و نقاط ندارد. مينارسكي آنرا به - LBASIC FOUNDATION ترجمه كرده است. هر دو: دوسب؟

آنجا بيرون آيند. و اين قول شمنيانست كه بدي گويند ايشان را.
اما هر كه خالق را جل جلاله اثبات كند از برهمنان گويند: كه رسول خدا سوي خلق او فرشته بود، كه او را «باسديو» نام بود، و بنزديك ايشان آمد بر صورت مردم برسالت. و با وي كتاب نبود، و او را چهار دست بود اندر يك دست شمشير داشت كشيده.
و اندر دست ديگر كمر شمشير، و اندر سه ديگر (چكر) [1] و اين سلاح هندوان باشد [395] كه آن پشت فيل اندازند بر مثال حلقه باشد و كناره‌هاي او تيز كرده. و اندر دست چهارم كمند داشت و بر سيمرغ نشسته بود، و مر او را دوازده سر بود: يكي چون سر مردم. دو ديگر چون سر شير، و سيوم چون سر اسب، و چهارم چون سر فيل، و پنجم چون سر خوك، و ششم چون سر گوسفند، و هفتم چون سر گاو، و هشتم چون گرگ، و نهم چون سر خروس، و دهم چون سر سگ، و يازدهم چون سر بز، و دوازدهم چون سرباز.
و ايشان را اندرين سرها تأويلها بسيار است. و چنين گويند كه اين باسديو پيغام آورد كه خداي عز و جل گويد: «مرا پرستيد و بزرگ داريد آتش [2] را كه مر او را بزرگ كرده‌ام، و بلندترين جايها او را دادم و ضيا اندرو [3] پوشيده‌ام، و او را منفعت اهل دنيا كرده‌ام بهر چيزي، چه از بهر قربان را، و از بهر عطرها را، و روغنها را، و چه از بهر خورش دانگوها را، [4] و نهي كردم مر ايشان را از گلو بريدن جانور و كشتن آن، مگر آنچه از جهت قربان باشد.» و بفرمود ايشان را تا ريسماني از كتف راست، سوي زير بغل چپ بيارند و

[1-)] این نام در یکي از نسخ نیست. مینارسکي براي تکمیل مطلب آنرا در این جا نهاده.
در طبایع الحیوان هم شکر است. که بقول مینارسکي چکره یک سلاح هندیست. در قاموس هندي گوید:
که چکر یا چکره سلاح خاص سکهان است.
[2-)] در اصل: الش بنظر مي‌آید؟ ب: آتش.
[3-)] هر دو: ضیا و اندر؟
[4-)] با وجودي که در هر دو نسخه و انگورهاست، مینارسکي آنرا دانگو خوانده، که نوعي از غله باشد (برهان).

ببندند و بدارند، آنرا جنو [1] گویند. و نهي کرد ایشان را از شراب خوردن و دروغ گفتن.
و از طعام کسي خوردن که از ملت ایشان نباشد و نه از کبار [2] ایشان.
و زنا مباح کرد تا تناسل بر پاي باشد و نقصان نگیرد که جهان روشن بود و فرمود تا مانند او بت کنند و او را بپرستند و چهار سوي او طواف (396) کنند هر روزي سه بار و دفها بزنند و رخنه [3] دود کنند و پیش او پاي کوبند، گاو را بپرستند و سجده کنند او را هر جا که بینندش. و نشاید هیچ بر همني را که از آب گنگ بر آن جانب باشد. و شرط دین ایشان است که هر کس را نیاموزند مگر کسي که از ذریت [4] ایشان باشد. و هر کس که از دین ایشان شود، او را نپذیرند تا پاک نگردد و پاکیزه کنندش. و پاکیزه کردن آن بود که سر و ریش و ابرو و موي مژه، و هر مویي که بر تن او باشد همه را بسترند و پس پنج چیز را گرد کنند:
سرگین گاو و بول او و شیر او و روغن او، و آب گنگ. این پنج چیز را جمع کنند و بدو دهند تا بخورد، مقدار [5] یک رطل اندر طاسي رویین، و هم ازین آب بر سر او ریزند. [6] و پس از وي طلا [7] کنند همه تن او را، و همچنین ده روز بکنند باندازه تمرد او و بیرون شدن از دین. و پس بنزدیک گاوي شود، او را سجده کند.

[1-)] جنوبه فتحه اول و ضمه دوم مراد زنار برهمنان است (قاموس هندي 294).
[2-)] کذا در هر دو نسخه. مینارسکي آنرا کنار خوانده و به BOSOM ترجمه کرده که معني آن آغوش و دل و خیالات و خواهش باشد.
[3-)] در هر دو نسخه رخنه است، که بضمه اول کاغذ باشد (برهان) در طبایع الحیوان مروزي ص 28 گوید: و یطوفون حوله کل یوم ثلث مرات بالمعاذف و وقود الدخن. پس احتمال دارد این کلمه دخنه باشد.
[4-)] ذریت: بضمه اول و تشدید راء مکسوره بمعني نسل آدمي.
[5-)] هر دو: و مقدار؟
[6-)] هر دو: بر سر آویزند؟
[7-)] طلا: بکسره اول مالیدن چیزي بر بدن (غیاث).

(و گروه دوم) مهوديان [1] باشد و ايشان چنين گويند كه پيغمبر ايشان فرشته بود از فرشتگان، و او را مهاديو نام بود، و او بنزديك ايشان آمد و بر صورت مردم بر گاوي، و تاجي بر سر نهاده، و آن تاج بياراسته باستخوان مردگان. و هم از آن استخوان قليده [2] اندر گردن افگنده، و به يك دست كاسه سر مردم گرفته. و بديگر دست حربه [3] كه سر او سه شاخ بود، و بر وي پر طاوس بسته. و او بيامد و مر ايشان را پرستيدن آفريدگار فرمود. و مهاديو را هم پرستش كنند به ايزد سبحانه و تعالي، [4] كه همه چيز كه ايشان را باشد (397) بر دست او باشد.

و همچون او بتي سازند و رسم ايشان چنان است، كه از همه چيزها كه بدست توانند آورد بگيرند و از آن قليده سازند و اندر گردن يكي [5] افگنند و آن كس را بزرگ دارند، و هم از آن چيزها تاج كنند و بر سر آن نهند، و پس روي و تن او را بخاكستر بيالايند، و پس از ميان او تا پاي او بخرقه كه پهناء او دو انگشت بود و درازي او چندان كه از ميان تا پاي پيچيده شود بپيچد و اين خرقه رنگ كرده باشد بهر رنگي كه مركب بود، [6] بهم آميخته نباشد. و پس جرس [7] اندر پاي افگنند و عصايي اندر دست گيرد، و اين عصا بر گردن نهد، و ازين عصا آويخته باشد سوي پشت كدوي تهي و سفالين، اندر يكي خاكستر باشد. و هر روزي بدان مسخ [8] كند.

[1-)] كذا در هر دو نسخه. مروزي: مهاديويه، كه مينارسكي هم مهاديوي نوشته است.

[2-)] قليده: قلاده و گردن‌بند.

[3-)] اصل: حزبي؟ ب: حربه. در طبايع الحيوان مزادق دو ثلث شعب است كه نيزه سه‌پره باشد.

[4-)] مينارسكي: يعني مانند ايزد تعالي.

[5-)] اصل: كرد يكي؟ ب: مانند متن.

[6-)] ب: باشد.

[7-)] هر دو: حرس؟

[8-)] اصل: بدن؟ ب: بدان.

و چون كسي او را صدقه دهد از آن خاكستر بر پيشاني او بكشد، و اندران ديگر طعام دارد، و حرام باشد برين كس جانور كشتن و گوشت خوردن و مجامعت كردن و مال گرد كردن. و معاش او از صدقه باشد. و اين طبقه را بهراره [1] نيز خوانند. [2] و ايشان اندر حديث افسون سخت ماهرانند. [3] و اندر دست ديگر اين مرد طبلي باشد برود و گوسري [4] آويخته، كه آن طبل را بزنند. و چون آنرا بجنبانند آوازي از وي بيايد، ايشان آنرا بجاي عبادت دانند. و بيشتر اندر دشت و ويراني گردند، [5] و چون [6] به آباداني آيند بانگ خداي عز و جل را ستايند، كه آفريدگار مهاديو است (398) و مهاديو را نيز ياد كنند، و آن طبل را بدست بجنبانند، و پس مهاديو را بستايند بشعر و لحنهايي، و رغبت نا كردن بدنيا، تا مردمان بر وي گرد آيند از آواز آن جرسها كه بر پاي دارد و سگان [7] ببانگ آيند.

و كابواليان [8] قومي باشند و ايشان چنين گويند: كه پيغمبر ايشان فرشته بود نام او «شب» [9] و بنزديك ايشان آمد بر صورت مردم و مسح كردي بخاكستر و كلاهي بر سر از

[1-)] کذا در هر دو نسخه. این نام در طبایع الحیوان نیست و مروزي کوید: و معاشهم من الصدقهٔ و هم مهرهٔ بعجیب الرقي. مینارسکي گوید: بهره تکه پرستنده شیوا باشد. و مسلمین حروف د- ت را به (د) تبدیل میکردند.

[2-)] ب: خوانندش.

[3-)] هر دو: یا هر بانند؟ تصحیح متن بقرینه کلمه مهره مروزیست.

[4-)] اصل: بر دو دو کوسري؟ ب: پردو دوکوسري؟ مراد چوبي است که سري مانند سر گاو دارد و بدان دهل زنند، در شاهنامه هم گاو سار صفت گرز است، تصحیح متن حدسي است.

[5-)] هر دو: کردند؟

[6-)] ب: و حوبا بادانی؟

[7-)] در هر دوسکان است، و مینارسکي در پاورقي آنرا جمع ساکن هم خوانده.

[8-)] ب: و کالیان؟ مروزي: الکابالیه.

[9-)] هر دو: ست؟ مروزي: شب. که مینارسکي هم شب را مرادف شیوا میداند.

زین‌الأخبار،ص:623

نمد سرخ سه بدست [1] درازي او، و گرداگرد آن پاره‌هاي استخوان کاسه مردم. پس بیامد و مردي را از بزرگان عصر بیاورد، و این اندر گردن او کرد، و اکنون [2] از آن کساني که او را بزرگ دارند بیایند و هم از آن چیزها قلیده سازند و اندر گردن او افگند.

و هم از آنگه چون کمري در میان او بندند، و هم از آن اندر دست افگند، و هم از آن چون خلخال اندر پاي کند، و به یک دست استخوان کاسه سر مردم گیرد، و بدیگر دست طبلي همچون طبل بهرارگان یعني یهودیان. و ایشان (را) آن متنبي [3] ایشان گفته است:

«که این آفریدگار شماست» تعالي الله عما یقولون. و پس چون (نر) [4] مردم بکرد چیزي گرد، [5] درازي او دورش [6] و قطر آ (ن) یک [7] بدست. و آنرا بزبان [8] ایشان لند [9] گویند. و ایشان را «شب لنگ» خوانند، تفسیر او [10] نر پیغمبر باشد، و آنرا بپرستند و گویند:

سبب تناسل اندرین جهان نر است.

و این مردمان برهنه باشند و هیچ جامه ندارند، الا کلاهي، بر آن مثال که گفتیم [11]

[1-)] بدست: بلست.

[2-)] ب: و از آن کساني.

[3-)] ب: مبتي؟ ولي متنبي مدعي دروغین نبوت است.

[4-)] این کلمه در هر دو نسخه نیست، به قرینه ما بعد افزوده شد، مراد تفاهل مرد باشد.

[5-)] هر دو: مردم بکر و چیزي که کرد؟

[6-)] هر دو: او دروش؟ تصحیح متن حدسي است. ورش: از سر دوش تا آرنج است (برهان)

[7-)] هر دو: فطر انک؟

[8-)] هر دو: بریان؟

[9-)] هر دو: کند؟ مروزي 29: شبلند. در لغت هندي لند کلمه سنسکریت و بمعني ذکر است.

[10-)] نر: ذکر

[11-)] ب: گفتم.

و هم بر مثال شب [1] (399) همي‌روند، و در ذكر خويش جرسي [2] بزرگ آويخته باشند، تا بهيچ گونه با زنان نزديكي نتوانند كرد، و هر كس كه بنزديك ايشان آيد از زنان و مردان، او را سجده كنند، و آنرا بزرگ دارند و بدان با يزد تعالي تقرب كنند، و ايشان را مهمان دارند و بر كرسي بنشانند از گراني آن جرس كه بود. پس آن ذكر او را بخور [3] كنند و بر ايشان دعا كند به نيكي. و گويند: خداي عز و جل ما را از مزد شما نصيب دهاد! و معاش ايشان از صدقه باشد، و همه برهنه باشند، و بعضي باشند كه تن خويش را سوراخ كنند و حلقه از مس يا ارزير [4] و يا آهن به اندران سوراخ افگنند، تا چندي كه [5] روشن شود.

و رامانيان [6] باشند اندر ولايت دكشايت [7] يعني شمال [8] (؟) شهر بازناين. [9] و اين رامان [10] ملكي بوده است بزرگ و داناترين روزگار خويش. پس همت او بدان جاي افتاد كه پيغمبري دعوي كرد و چنين گفت مردمان را: كه راه بهشت مذهب اوست، و دليل

[1-)] كذا در هر دو. و مراد از شب شيو است.

[2-)] ب: حرسني؟

[3-)] هر دو: بحور؟ ولي بخور سوختاندن و دود كردن مواد خوشبوست. مينارسكي هم بخور خوانده است.

[4-)] ارزير: رصاص. مينارسكي به TIN ترجمه كرده است.

[5-)] هر دو: با چند يك؟

[6-)] مروزي: الرامانيه.

[7-)] مينارسكي در تعليقات طبايع الحيوان 133- اين كلمه را دكشاپت (دكشيناپتهه) ميخواند كه معني آن ناحيت جنوبي باشد.

[8-)] كذا در هر دو- ولي بايد جنوب باشد.

[9-)] كذا در هر دو. اين نام را ناراين اين خوانده‌اند، كه بقول البيروني در كتاب الهند 88 فرسخ بشمال غربي قنوج واقع بود.

[10-)] هر دو: زامان؟ مروزي: رامان.

بهشت اوست. پس اهل مملكت آن مذهب از وي بپذيرفتند [1].

پس ايشان را بپرستش خويش خواند و گفت: اگر خشنودي خداي خواهيد، مرا بپرستيد، و نزديكان او و اهل [2] او چنين گفتند: كه ميان او و ميان راوان [3] عفريت سخن رفت و عفريت دين او نپذيرفت، و اين عفريت اندر جزيره‌يي بوده است، كه آنرا ربوه زمين [4] گفتندي، ديوار اهل آن جزيره از جواهر بود، و مرواريد بافته بياقوت و زمرد، و ديگر گوهرهاي بيش بها. [5] و اندرين جزيره [400] از همه سبزها و عطرها موجود بود. اندرين باره سخنهاي عجايب گويند، چنانكه شرح آن دراز است، كه بر دريا پل نهاده و به آنچه بدين ماند.

و راوان [6] بيامد و زن رامان [7] بگرفت و بدين جزيره آورد، و ميان ايشان حرب افتاد، و پيوسته حرب همي كردند تا عفريت را بكشت و زن خويش باز برد.

اما كساني كه خالق را جل جلاله اثبات كنند و بثواب. اما پيغمبران را منكراند، چنين گويند: كه خداي عز و جل، خلق را بخواند، تا از ايشان خواند، [8] كه بديگر كس او را حاجت نبود، زيرا كه اندر عقل ايشان دوستي خير نهاد و دشمني شر، و همداستان نبودن [9] از ديگر كس بچيزي كه عقل احتمال نكند و مر طبع تن خويش را مخالف بودن.

[1-)] هر دو: بپذيرفتند؟

[2-)] ب: اهل چنين.

[3-)] كذا در هر دو: مگر راون پسر ويشروا پادشاه جزيره لنكا بود، كه سيتا را در ربود، ولي شوهرش رامه چهندره شاهي راون را بگرفت (قاموس هندي 425)

[4-)] اصل: دبوه زمين؟ ب: دجوه شيمن؟ ولي ربوه به معني زمين بلند است. مينارسكي نميدانم بكدام سند اين كلمات را و دواموخه نوشته است؟

[5-)] هر دو: بيش نهاد؟

[6-)] هر دو: روان؟

[7-)] هر دو: زايان؟

[8-)] كذا در هر دو. مينارسكي: خواهد.

[9-)] هر دو: نبودند. مينارسكي هم مانند متن خوانده است.

زين‌الأخبار،ص:626

و خداي را عز و جل به بندگان خويش حاجت نبود، و نه عبادت بندگان خويش.

و چنين گويند: كه به بهشت رسيدن از كردار عقل باشد و مخالف طبيعت تن، زيرا كه آن چيزيست كه جستن آن بس دشوار است، و بخاصه بر آن ثبات [1] كردن، تا بدان مقصد رسند. و باز بعضي از ايشان گويند: كه رسيدن بحق بر حقيقت ناچيز گشتن تن باشد، و رستن از نفس كثيف، [2] كه تن بر گناه حمل كند و آنرا بچشم نيكو نمايد. و بعضي عالم را بفلك و طب و ديگر علمها و ادبها باز بندند. و ايشان همه خداوندان انديشه‌يي باشند كه هميشه خود را بر آن تدبير گماشته باشند. [3] و چنين گويند: كه بسختي و رنج بسيار بدان جاي توان رسيد كه فرشته را بيني (401) و بر تو سخن گويد و از ايشان فوايد گيري. و ايشان كتابهاي علوم و آداب نهاده‌اند. و چنين گويند كه به محسوسات آنجا برسند كه معقولات را اندر يابند. قسمت اول استعمال خواسته [4] است بدانچه خواهند. پس انديشه است اندر حيله بيرون شدن بدعوي‌هاي ايشان و قمع كردن چيزها را كه ايشان كسب كنند و جدا شدن تهمت از هر چيزي كه آنرا نيكو نمايند و جاي اين همه ريشيان [5] كوهست كه از بهر تن [6] خويش را سراهاي [7] كوه ساخته‌اند و طعام خويش از آن خرما و نبات و گياه همي سازند، تا حواس ايشان را آسانتر بود، كه از آن نبات خورند بهمه روزگار [8] خويش، چشم ايشان تيزبين‌تر

[1-)] ب: اثبات؟

[2-)] هر دو: كسيف؟

[3-)] اصل: باشد. ب: باشند.

[4-)] مينارسكي در اين جا خواسته را به معني خواهش WILL ترجمه كرده، در حاليكه معني ديگر آن متاع و مال هم است.

[5-)] هر دو: رئيسان؟ و صحيح آن ريشي است كه در زبان و يدي و سنسكريت دانشمند و دانا باشد. اين تصحيح را مينارسكي هم اشاره كرده است.
[6-)] هر دو: از بهترين؟ تصحيح متن به اشاره مينارسكي است.
[7-)] هر دو: سرهاي.
[8-)] هر دو: روز دار خويش؟ تصحيح متن حدسي است.

زين‌الأخبار،ص:627

باشد و دل ايشان زودياب‌تر. [1] و ايشان بهمه چيزها كه آرزو كنند برسند از باران و باد و ژاله و فرود آورد مرغ و گرفتن و حوش و اندر هوا شدن چو مرغ. و افسون اين كسان نهاده‌اند. و عجايبهاي بسيار نهاده‌اند از بهر درست كردن مذهب خويش.
چنين گويند: كه يكي از ايشان جايي نشسته بود، و مرغان گرد او بانگ بسيار همي كردند، و او دعا كرد، آن همه مرغان را پرها فرو ريخت و بيفتاد. و چون اين خبر بملك آن زمانه رسيد فرمود: كه او را از ولايت من بيرون كنيد، تا بچيزي [2] دعا نكند، كه ولايت من ويران شود.
و گروهي‌اند كه ايشان را نكربيتيان [3] گويند يعني به آهن بستگان. ايشان پيوسته سروريش خويش سترده دارند، و جز عورت را هيچ اندام نپوشند (402) و از ميانه تا سينه اندر آهن گرفته دارند و گويند تا شكم باز نشود از بسياري علم كه اندروست.
و هميشه كوزه با خويشتن دارند و هيچكس را علم خويش نياموزند و با هيچكس سخن نگويند تا از دين ايشان نشود.
و گروهي‌اند كه ايشان را گنگاياتري [4] گويند. و ازين گروه اندر هندوستان بهر جاي باشند و سنت ايشان آنست: كه هر كس كه گناهي كند كه مادر و پدر را بيازارد، و يا سيئه [5] بر دست او برود، جاهايي كه [6] باشد از دور و نزديك هندوستان، از آنجا به گنگ شود و بدان آب خويشتن را بشويد. آن كفاره [7] گناه او باشد. اگر اندران سفر بميرد، آن از وي قبول باشد.

[1-)] هر دو: رودمات؟ در طبايع الحيوان بجاي اين كلمه شيرين دري سريع الادراك استعمال شده.
[2-)] در هر دو نقاط ندارد.
[3-)] كذا در هر دو. مروزي: نكربنتيه يعني المصفدون بالحديد. مينارسكي يقول بيلي احتمال ميدهد كه اين كلمه در سنسكريت نيگه ده بندهه باشد يعني بسته بزنجير آهنين (تعليقات طبايع 134).
[4-)] كذا در هر دو. مروزي: الكنكاياتريه. و ظاهر است كه اصل كلمه گنگا ياتريه است، بمعني زائرين گنگا (تعليقات مينارسكي بر مروزي 134).
[5-)] هر دو: تا سينه بر؟ تصحيح متن از مينارسكي است.
[6-)] هر دو جاهاي كه باشد.
[7-)] كفاره: بفتح و تشديد فا پوشنده گناهان و بدل جنايت (غياث).

زين‌الأخبار،ص:628

و گروهي‌اند كه ايشان را چتري [1] گويند، و بيشتر ازيشان اميرزادگان هندوان باشند. و ايشان همه شيعه [2] ملوك باشند. و دين ايشان خدمت ملوك بود و ياري دادن او را بهر حال. گويند: ما خويشتن را به رنج نداريم بي نفعي يا دفعي. و صواب آنست كه خدمت ملوك كنيم، و پيش ايشان

باشيم. و با دشمن ايشان بكوشيم، اگر ظفر يابيم مقدار ما بنزد پادشاه بيفزايد و جاه ما بلند گردد. و بهترين چيزي از دنيا [3] ما يابيم. و اگر بدان كوشش بميريم بهشت يابيم با همه نعمتهاء آن. و اين طبقه همه مردانه و شجاع باشند.
و خداوندان شمشير هاء كشنده، [4] و برجان دادن سخت ناصبور باشند.
و گروهي باشند ايشان را بهادر و ريان [5] خوانند، و چنين گويند كه سه برادر بودند، دو تن حيله ساختند، تا اين برادر سيوم [6] [403] را كه بهادر و [7] نام بود از اسب بيفتاد و

[1-)] كذا در اصل. ب: چزي؟ مينارسكي آنرا سهوا را چيزي خوانده و آنرا به تكلف با كلمه هندي راجه نره (آدم پادشاه) چسبانده است. و در تعليقات مروزي 134. آنرا راجه مرتيه- راجه برتيه هم مي‌نويسد. ولي ضبط اصل چتري مفرس و مخفف همان كشتريه و يديست كه نام كاست و گروه جنگي هند بود. و تاكنون هم در برخي لهجات هندي چتر گويند. و وظايفي كه گرديزي براي اين گروه تعيين كرده همه مربوط به كاست كشتريه بوده است.
[2-)] شيعه: بمعني لغوي خود همراه و پيرو است.
[3-)] ب: ماييم؟
[4-)] هر دو: شمشيرها كشند؟ اين كلمه را كشيده هم توان خواند.
[5-)] كذا در هر دو؟ مروزي: البهادرريه؟ شهرستاني در ملل و نحل 452 با قيد عين افسانه اين گروه را بهادونيه منسوب به بهادون ملك عظيم داند. و بهادون در سنسكريت نام ماه پنجم شمسي است (قاموس هندي) املاهاي مختلف اين كلمه بهادرور- بهادرور- بهادروز- بهادون همه مشكوكست. مينارسكي در تعليقات مروزي 136 اين كليه مشكوك را به بلاديو- بلاديوا- بلارام يكي ارباب هندي ربط داده و نيز احتمال ميدهد كه اصل بهادرور كلمه بهادره راجه باشد.
[6-)] ب: سيوم مرا؟
[7-)] كذا در هر دو؟

زين‌الأخبار،ص:629

بمرد. پس پوست او بياهيختند [1] و باز كشيدند. اين فراخي زمين از آن پوست اوست و كوهها از استخوان اوست، و اين آبها كه از خون اوست. و اين درختان و نبات از موي اوست. وزير اين رمز معني ديگر است [2] و سنت ايشان آنست كه موي دراز دارند و از هر جانبي فرود آويخته باشند راست. چنانكه از زير موي بيرون نگرند. و ايشان صد ره [3] پوشند و دست به آستين بيرون كرده و سينه گشاده دارند. و زنجيري بر ميان بسته دارند و (با) هر يكي مردي ديگر باشد كه زنجير او گرفته دارند. و شراب نخورند. و حج ايشان بكوهي باشد كه آنرا چون عز [4] خوانند. و ايشان بدان كوه روند و بر بهادروز [5] نوحها [6]

[1-)] يعني بر آوردند و كشيدند.
[2-)] ملل و نحل 452: گويند درين نوع كلام رمزي مندرج باشد و الامحال نمايد كه صورت بشر باين مرتبه باشد.

[3-)] کلمه سدره در خورده اوستا لباس خاص مذهبي زردشتيانست (گاتها 58) و سدري در پشتو اکنون همانطور لباسي است، که درازي آن تا حد آغازران نميرسد و اصل اين کلمه همان سدره اويستائي باشد، و بنابرين بايد به (س) نوشته شود، نه منسوب به صدر تازي.

[4-)] هر دو: چون عر؟ الفهرست ابن نديم: حورعن- جورغن؟ ملل و نحل: کوه جورعن- حورعن؟ مينارسکي در تعليقات مروزي 135 گويد: که جون غر را به سهولت با جونا گر کاتهيا وا رهند تطبيق توان داد، که کوههايي دارد و قله آن گرنار ناميده ميشود، و آثار معابد قديم را نيز در آن توان يافت، که بفرقه جين هند و تعلق دارد و داستانهاي کرشنا هم بدين سرزمين مربوطست (تم کلامه) مخفي نماند که کلمه غرتاکنون در پستو بمعني کوه زنده و مستعمل است که با گرو گيري سنسکريت و اوستا همريشه است. و در وادي غوري ولايت بغلان تا کنون کوهي بنام (چون غر) موجود و معروفست.

و کتابي نيز بدين نام در کابل طبع شده است، که يکي از شعراي جوان مجموعه اشعار خود را بدين نام ناميده است.

[5-)] کذا در هر دو نسخه.

[6-)] هر دو: توجها؟ مينارسکي هم در اين جا نوحه را بر توجه ترجيح داده است.

زين‌الأخبار،ص:630

کنند و آن کوه چون [1] را بستايند [2] و اندران کوه خانه بزرگ ساخته‌اند و صورت بهادروز بر اسب نشسته نگاشته. و اين خانه را دريست چون اندر شوند دهن خويش ببندند، تا دم با بدن بت [3] نرسد و آنجا قربانها کنند. و چون اين طايفه بولايتهاي ديگر بروند، آن قصه‌ها همي گويند که مذهب ايشان بر آن است. و سر را مي‌جنبانند، [4] و بجز از آن خانه ديگر خانه‌ها باشد [5] ايشان را که صورت بهادرو، [6] و از آن هر دو برادرش جون (و) مرس نگاشته باشند. و بتان ساخته. اما آن خانه را (که) بکوه چون عزاست [7] بزرگ دارند.

و گروهي‌اند که ايشان را مهاکاليان [8] گويند، و ايشان را بتي باشد که مهاکال [9] گويند. و او را چهار دست باشد [404] و رنگ [10] او آسمانگون [11] باشد، و موي بسيار

[1-)] اصل: کوه چون را. ب: کوه جون را. و ازينجا ظاهر است که چون عز کوه چون هر دو يکي بوده، و گرديزي در اين جا عز را بکوه تعبير کرده است.

[2-)] چون نقاط اين کلمه نيست، مينارسکي آنرا بستانند خوانده و به THEY -OCCUPY :ترجمه کرده است.

[3-)] هر دو: تا دم ماندن بت؟ تصحيح متن بقرينه اين عبارت شهرستاني است: «و چون در خانه بگشايند افواه را مسدود کنند تا آثار نفس ايشان به صنم برسد.»

[4-)] ب: و سر راهي خبانند؟ مينارسکي مي‌نويسد: شايد اين سرجنباني براي فريفتن مردم و حقه بازي باشد.

[5-)] ب: باشند.

[6-)] ب: بهادروز از آن؟

[7-)] اصل: جون عر؟ ب: چون عر؟

[8-)] هر دو: مهاکاليا. الفهرست و شهرستاني: مهاکاليه. مروزي: مهاکالبکتيه؟

[9-)] مهاكاله در سنسكريت نام ديگر شيو است، كه خداي مخرب هندوان و برنگ سياه بود (قاموس هندي).
[10-)] ب: و سنك او؟
[11-)] هر دو: باشند؟

زين‌الأخبار،ص:631

باشد او را، و اشكهاي [1] او بيرون خزيده [2] باشد و شكم او بر آمده باشد و پوست فيل بر پشت افگنده دارد كه از آنجا خون [3] هميرود. و اندر هر دو گوش [4] او دو ثعبان باشد، و اندر چهار [5] دست او ثعبان بود و سر مردم و عصا، و يك دست ديگر سوي سر بر آورده باشد و تاجي بر سر نهاده دارد از استخوان كاسه سر مردم. و چنين گويند كه اين ديوي بوده است كه او را بپرستند از بزرگي قدر او، كه بسيار خصلتهاي نيكو بود اندر وي. و بسيار خصلتها [6] بد بود. و از بهر او را اندر هندوستان بسيار بتكده‌ها ساخته‌اند. و هر روز سه بار اهل اين مذهب بدين بتخانه شوند، و او را سجده كنند، و گرد گردوي طواف كنند. و ايشان را جايي است كه آنرا آجر [7] خوانند و بتي بزرگست بر صورت او، حاجتهاء دنيا و آخرت بدو بردارند و علم عزايم [8] از وي آموزند، و كارهاي عجايب كنند. و چنين گويند كه اين همه از تعليم اوست. و مرد پيش او آيد و گويد: فلان زن مراده، و يا فلان چيز بده مرا، و باز بعضي پيش او آيند، و او را پرستش كنند. و چند روز هيچ چيز نخورند و پيش او تضرع همي كنند و حاجت همي خواهند.

و بعضي چراغدان آهني بگيرند. و بن او نيزه كرده و آنرا بر كف دست خويش نهند و بفشارند تا از كف او باز رود، و سوراخ شود، و پس چراغ اندرو بيفروزند و بدو

[1-)] مروزي: كاشر الناب كه دندانش نمايان باشد. و اشك دندان فيلست.
[2-)] هر دو: خريده؟
[3-)] هر دو: چون؟
[4-)] مينارسكي اين كلمات را سرو دوش خوانده و ترجمه كرده است؟ باستناد عبارات مروزي: و في اذنيه ثعبانان صورت متن اصحست.
[5-)] مينارسكي: سه دست؟
[6-)] ب: خصلتهاي بد.
[7-)] مينارسكي صحيح آنرا اجين نويسد. شهرستاني: اختر؟
[8-)] اصل: غراهم؟ اما عزايم افسونها و ادعيه براي احضار جن است (غياث).

زين‌الأخبار،ص:632

زانو پيش آن بت بنشينند و زاري همي كنند، كه اين [405] آمدن، بدين خانه از ما بپذيرد.

و گروهي‌اند كه ايشان را ديواتري [1] گويند و رسم ايشان آنست كه بتي كنند، او را بر گوساله نشانده و از بر او قبه [2] بلند زده، پس آن گوساله را بكشند، و مردمان گرد او طواف همي كنند و دف و رودها همي زنند، و اندران روز هر چه در ولايت قحبه باشد، همه آنجا گرد آيند و آن قحبگان بر اسبان و فيلان نشسته باشند و پيرايهاي بسيار بسته، و مردمان پيش ايشان هميروند و همچنين آن بت را طواف همي كنند. و اين اندر فصل بهار باشد. و چون اين روز بگذرد، آن بت را بجاي خويش باز برند. و مر اين بت را خزينه‌ايست، اندران خزينه بتان باشند بر مثال ملوك گذشته و

پيشروان [3] ولايتها و امامان ملتها. و ايشان را بتاني [4] باشند بر مثال ستوران و مرغان و ددان. اين همه را اندران روز بيارايند، و همه مردان گرداگرد او بازي همي كنند. و چون آن عيد بگذرد آن همه را بخزينه باز برند. [5] و گروهي باشند (كه) ايشان را بگتي [6] گويند. و رسم ايشان باشد كه بتي سازند بر صورت زني و تاجي بر سر نهاده. و او را چهار دست، يكي اندر ميخي زده. و بديگري

[1-)] در اصل اين صفحه آسيب ديده و اين كلمه روشن نيست. ب: ديواتري. مروزي: ديوياتريه. اصل اين كلمه را ديوه ياترايا- يا- ديوي ياترا دانسته‌اند كه معني اولين زيارت يا طواف خدا باشد. و در كلمه دوم ديوي زن شيو است (تعليقات مينارسكي بر مروزي 137).

[2-)] يعني بر بالاي او. مروزي: قد ضرب فوقه قبهٔ رفيعه.

[3-)] اصل: پيش رو آن؟

[4-)] هر دو: و ايشان دنباتي باشند؟ مروزي: و فيها صور الدواب و الطير و السباع. تصحيح متن باستناد عبارت مروزيست.

[5-)] ب: باربرند.

[6-)] ب: بمكتي؟ مروزي: بهكتيه. شهرستاني: دهكينيه؟ در سنسكريت بهگت به معني درويش روحاني است و بهگتاي هم زاهد و عابد باشد (قاموس هندي).

زين‌الأخبار،ص:633

شمشير كشيده، و سيوم بجر، [1] و بچهارم چكر، [2] و اين هر دو سلاح هندوان باشد. و چون آفتاب بر سر ميزان آيد، اين بت [3] را بيارايند، و تختي بزرگ بسازند پيش اين بت. و هر چه نبات يابند و شاخ درختان، همي بيارند و بر آن تخت نهند، و بويهاي خوش آنجا گرد كنند، و پس قربانيها كنند. و آنچنان كنند كه بيارند گاوميش و گوسفند از نوعي، و علف پيش ايشان كنند تا همي خورند. جون سر بر آرند، گردن آن جانور بزنند كه سر بر آرد به شمشير، پيش آن بت. و اين قربان ايشان باشد [406] و همچنين همي كنند تا عيد بگذرد، و اين عامه ايشان كنند.

اما ملوك ايشان بيارند مردي سرخ موي و سبز چشم، پيش آن بت كتاره [4] تيز زده باشد و تيزي از بالا كرده، [5] و بفرمايند آن مرد را، تا بر آن كتاره (سر) بنهد، مردي بر سر او بزند، [6] چنانچه آن كتاره تا دسته [7] اندر پيشاني او شود، و در ساعت بميرد. و چنين گويند ايشان كه بدان مزدي [8] بزرگ يابند. و اندرين وقت شاديها بسيار كنند، و مهمانيها سازند و شراب خورند.

[1- 2-)] در حاشيه اصل نوشته‌اند كه بجر و چكر (به تشديد جيم و كاف) هر دو از قسم سلاح هند است. مينارسكي معني كلمه اول را چماق و گرز و دومين را(DISK قرص) نوشته است.

[3-)] ب: آن.

[4-)] كتاره يا قداره بمعني حربه و كارد بزرگست، كه در پستو هم معني برنده را دارد. مروزي بجاي كتاره خنجر آورده است.

[5-)] هر دو: كرد؟

[6-)] هر دو: برند؟ مروزي: ضربوا علي را سه ضربهٔ.

[7-)] هر دو: با دشنه؟ تصحيح متن حدسي است.

[8-)] هر دو: مردي؟ مروزي: ينالون به ثواب الدنيا و الاخرهٔ. تصحيح متن بسند اين عبارت مروزيست.

و گروهي را جلبهگتيان [1] گويند يعني آب‌پرستان. و چنين گويند كه بر آب فرشته‌ايست و آب اصل همه نبات و جانور است، و اصل زندگاني اوست. و هر جاي كه ازو زيادت باشد، آنجا نبات و تولد جانور و عمارت جهان بيش باشد. مرد بيايد و اندر آب شود تا ميان، [2] و از دو ساعت زيادت اندرو باشد و سپرغمها [3] اندر دست گيرد، پس آنرا پاره همي كند خورد خورد، پس اندر آب افگند و خود آشنا [4] همي كند و چيزي همي خواند. و چون باز خواهد گشت، آب را بدست بجنباند و مقداري ازو بگيرد و بر سر افگند، و بر جايي كه از آب بيرون باشد، پس باز گردد، [5] و آب را سجده كنند.

و گروهي را اگني هو تريان [6] گويند يعني آتش‌پرستان. و ايشان چنين گويند: كه آتش بزرگترين عنصرهاست و مهمترين گوهرهاست، و هر كه خويشتن را بدو بسوزد، از همه پليديها پاك شود، و آن آتش بلند گردد. و ايشان چاهي بكنند چهار سو [7]، و آتش

[1-)] هر دو: حكهكهان؟ مروزي: جلبهكتيه يعني عباد الماء. ادريسي: جلهكتيه؟ شهرستاني جلهكيه؟ كه صحيح آن در سنسكريت جله بهكتيه باشد يعني آب‌پرستان (تعليقات مينارسكي بر مروزي 138).

[2-)] اصل: تا ميان او از دو؟

[3-)] هر دو: سرغمها؟ مروزي: و بيده انواع الرياحين. شهرستاني: رياحين با خود ببرد. باستناد اين عبارات سپرغم نوشته شد كه رياحين عربي باشد.

[4-)] آشنا شكلي قديم از شناست يعني آب بازي.

[5-)] ب: و بس بار كردد.

[6-)] هر دو: كهبر تريان؟ مروزي: اكهنوطريه و هم عبدة النيران. شهرستاني اكنواطريه؟ كه اصل اين كلمه بقول مينارسكي 138: اگني هوترا باشد. و اگني يعني آتش يكي از ايزدان مهم دوره ويدا بود. و هوترا معني قرباني و نذر و نياز دارد.

[7-)] در اصل اين جمله سه بار مكرر نوشته شده ب: و ايشان چاهي بكنند چهار سو و آن آتش بلند گردد و پس بيارند. مروزي: و هم عبدة النيران و يحفرون لها اخدودا مربعا و يجتمعون عليها و يطوفون حولها و يطرحون فيها من الاطعمة ... اصلاح متن بر اساس تعبير مروزي است.

بسيار اندرو بيفروزند و پس بيارند طعام و جامه و زر و سيم و جواهر و دانگوها و بويهاء خوش و اندر وي افگنند، و گرد آن طواف همي كنند. و اين قوم را ملكان بزرگ باشند.

و گروهي را جندر بهگتيان [1] [407] گويند يعني ماه‌پرستان. و ايشان چنين گويند:

كه ماه فرشته‌ايست از فرشتگان بزرگ. و او را بتي ساخته‌اند بر گوساله نشسته و پيش او چهار بت ساخته، [2] و بدست آن بت گوهري. و اين قوم از هر ماهي نيمي روزه دارند، تا ماه طلوع نكند [3] روزه نكشايند. [4] و چون ماه بر شود، بر بام شوند و بوي خوش كنند، و ماه بر وي نيكو بينند، [5] پس بخانه فرود آيند و روزه بكشايند و پيش آن بت آيند و پاي كوبند و بازي كنند.

و گروهي را اويهگتيان [6] گويند يعني آفتاب‌پرستان. بتي ساخته‌اند بر گوساله نشسته و چهار اسب بر وي سخت كرده. و پيش آن بت فرشته‌ايست از فرشتگان، او را

[1-)] در سنسکریت چهنده بمعني قمر است بهگتیه که مجموعا معني آن قمرپرستان باشد.
[2-)] کذا در هر دو. ولي مروزي گويد 33: يجره اربعۀ بطوط. و معلوم است که بين کلمات بط و بت اشتباه واقع شده. ولي بط در روايات برهما در هند موقعي دارد (مينارسکي 139).
[3-)] هر دو: بکند؟
[4-)] هر دو: بکشايند. باستناد قول مروزي: و لا يفطرون حتي يرو الهلال (ص 33) تصحيح شد.
[5-)] هر دو: نهند؟ مروزي: و نظروا اليه علي وجه حسن. شهرستاني 455: و بي‌خضور ملاح نظر بقمر نکنند. بنابرين در متن اصلاح بعمل آمد.
[6-)] کذا در هر دو. شهرستاني: دنيکينيه؟ در الفهرست هم بهمين شکل بدون نقاط آمده؟ مينارسکي شکل صحيح آنرا اديت بهکتي- اديتيه بهکته ميداند يعني پرستنده اديتيا (خداوند آفتاب).
7- اصل: نحور؟

زين‌الأخبار،ص:636

بپرستند و سجده کنند. و پس ناي [1] و دف زنند پيش او، [2] و او را ضياع و غله فراوان باشد. و ايشان را اندرين بت سخنها بسيار است. بيماران بيايند و پيش او شبانروزي [3] روزه همي دارند (که) ايشان لکهن [4] گويند. تا خواب بينند که او را بگويند که مراد تو بحاصل است، آن وقت روزه بکشايند. و ازين دو بوده است، و امير محمود رحمۀ الله او را بر کند. و ديگري (در) هندوستانست.
و گروهي‌اند که ايشان را مهابرفتان [5] گويند و رسم ايشان آنست که مردي بگورستان شود، و از آن استخوان سوخته مرده بگيرد، و پس اندر آباداني آيد و بانگ همي کند، و مردمان را توبيخها همي نمايد و همي گويد: يا عاصيان [6] گناهکاران که اسير هوا شده‌ايد [7] و بنده طبيعت گشته‌ايد [8] و اندر فتنه هوا افتاده‌ايد! [9] تا کي از کشتن پدران و مجامعت کردن با مادران [408] يعني مردان و زنان هرگز توبه نيابد، تا همچون من

[1-)] هر دو: و پس پاي؟ مينارسکي بجاي پاي ناي را صحيح ميداند.
[2-)] هر دو: پيش او را در اضياع؟ مروزي: و له ضياع و غلات.
[3-)] ب: شبانه‌روزي.
[4-)] ب: لهکن؟ مينارسکي اصل اين کلمه را در سنسکريت لنمگنه نويسد (ص 139 تعليقات بر مروزي) در قاموس هندي يکي از معاني لنکهن روزه است.
[5-)] کذا در هر دو نسخه؟ در مروزي: اليها هر سه بدون نقاط است، مينارسکي از قول دکتور بارنيت گويد که بايد اصل اين کلمه مها پراپتي باشد يعني نصيب خوب بزرگ؟ (تعليقات مروزي 139) ولي مينارسکي در ترجمه انگليسي همين فصل در حاشيه از قول سربرن براي اين کلمه مهابرهمان را هم با قيد شک پيشنهاد مي‌نمايد.
[6-)] اصل: با عاصيان. ب: بعاصان؟
[7-)] هر دو: اند.
[8-)] هر دو: اند.
[9-)] هر دو: اند.

زين‌الأخبار،ص:637

نشوند و براه من نيايند. [1] خويشتن را اندر يابند و ذليل [2] گردانند، تا عزيز گردند.

و گروهي‌اند كه ايشان را امر كجريان [3] گويند، كه به وحوش [4] مانند و ايشان (بر) چهار پاي روند و گيا خورند بدهن، و هرگز موي [5] بر ندارند. و ايشان به هيچ چيز بكار [6] نيايند.
و گروهي‌اند كه ايشان را وبريان [7] (؟) گويند يعني خاموشان. هيچكس را نيازارند و رنج ننمايند و با هر كس سخن نگويند، و هر چه يا بند از طعام، آن خورند و گوشت نخورند وزن نكنند.
و گروهي‌اند ايشان را نيكسيان [8] گويند يعني راه بهشت‌جويان. اندر آبادانيها آيند، و زنان و قوم با ايشان همي‌آيند، و اندر بازار همي گردند. و پس باندیشه فرو

[1-)] اصل: بي نقطه. ب: بيايند.
[2-)] ب: دليل.
[3-)] كذا در هر دو. مروزي الامر كحريه؟ مينارسكي از قول بيلي براي اين كلمه در سنسكريت مرگه چره را پيش نهاد ميكند، كه مرگه جانور وحشي چره بمعني ولگرد باشد. سليمان تاجر هم در طبقات مردم هند كساني را ذكر ميكند كه مانند حيوانات در جنگل و كوه گردند (تعليقات بر مروزي 140).
[4-)] هر دو: نحوش؟ مروزي: المشبهون بالوحش.
[5-)] هر دو: بوي؟ به سند لا يحلقون رؤسهم كه مروزي آورده تصحيح شد.
[6-)] ب: چيز كار؟ اين مطلب در مروزي چنين است: و لا يستعملون حيلة في دفع ضر (ص 33).
[7-)] مينارسكي برنيان خوانده و گويد كه صحيح آن مونيان و معني آن خاموش است (تعليقات بر مروزي 140) موني در سنسكريت نام طبقه درويشانست كه خاموشي كامل را بر خود اختيار كرده‌اند (قاموس هندي).
[8-)] ب: حرف دوم: نقطه ندارد. مينارسكي بقول دكتور بار نيت اصل اين كلمه را مومو كشي داند يعني جوينده موكشه (راه نجات).

شوند و زماني دير بباشند، [1] پس بنشينند و بانگ كنند: «كه رفتن [2] فراموش كردم.» پس مردي بيايد و پاي او بگيرد و بهندو بار ديگر پاي او پيش نهد، و همچنين چند گام او را بتكليف برواند، گويد: [3] چنين رو! [4] او برود و بر وي دعا كند.
و گروهي را كشتكرتيان [5] و سيدر [6] گويند، و ايشان برهنه باشند و جز عورت هيچ اندام نپوشند، عصايي دارند بر گردن نهاده، و كدويي كه اندر وي هر چيزي دارد، و خريطه كه اندرو طعام دارد، از آن عصا آويخته. و بدست ديگر مظله [7] از پر طاوس. و اين قوم اهل جدل باشند. و با هر مردي شاگردي همي‌آيد و كرسي دارند كه بر وي نشينند و همه روز هيچ كار نباشد جز [409] موي كندن از سر و مژه و ابرو و ريش. و هر موي كه باندام [8] باشد [8] همي‌كند، بدان عذاب تن خواهد. و گويند ملكي بود، بر آن مذهب رغبت كرد، و او را برهنه كردند، پس گفتند: اين همه موي تو بايد كند، و گفتند: چون موي تو همي كنند، هيچ فرياد مكن! الا همي گوي: اي راحتا! [9] چون بسيار بكندند، و دردمند شد،

[1-)] هر دو: نباشند.
[2-)] هر دو: گرفتن؟

[3-)] ب: گويند؟
[4-)] هر دو: چنين روز او برود؟
[5-)] كذا در هر دو. مينارسكي در حاشيه ترجمه اين فصل مي‌نويسد كه دكتور بار نيت صحيح اين كلمه را كيشه كرتي داند يعني «موي بريده» يا كيشه لونچي يعني «موي كند».
[6-)] مينارسكي بقول دكتور بارنيت بجاي سيدر شكل بينذر (- و يجنه دهر () را صحيح داند كه معني آن دارنده پكه باشد.
[7-)] مظله: بكسر ميم و فتح دوم سايه‌بان باشد كه و يجن هم در سنسكريت معني پكه و بادبزن دارد. و چون از پر طاوس است از آن كارسايبان هم توان گرفت.
[8-)] ب: كه اندام؟
[9-)] مينارسكي به OCOMFORT !ترجمه كرده است.

زين‌الأخبار،ص:639

فرياد كرد. گفتند: تباه كردي كار. باز خاموش كرد، و بگفتن ايستاد كه: اي راحتا! گفتند: اگر همچنين بگويي، [1] تا اين همه موي تو كنده شود بهشت بيابي! و موي بكندن گرفتند و سخت رنج رسيد بر وي. نيز صبر نداشت. خويشتن را از دست ايشان بستد، و بجاي خويش و مذهب خويش بازشد، گفتند: چرا چنين كردي؟ گفت: بيايد گريخت از مذهبي كه ابتداء او دروغ باشد. [2] و كساني باشند از ايشان كه خويشتن را بآتش بسوزند و آن چنان كنند كه چاهي كنند نزديك آب، و آن چاه را پر آتش كنند. و اين كس بيايد و خويشتن را بخور كند، و بر هر كس سجده كند، و خويشتن را اندران چاه اندازد. و چون آتش اندر وي افتد بيرون آيد و اندر آب شود و غوطه خورد تا زماني دير كه بخواهد مرد. پس باز اندر آتش شود، و باز اندر آب شود، همچنين كند تا بميرد. اگر اندر آب بميرد، يا اندر آتش. ايشان گويند بهشتي بود. و اگر اندر دو ميان ميرد، تافته شوند و گويند بهشت نيافت.
و بعضي سنگها بتابند و پس ستان [3] بازخسپند، [4] و آن سنگريزه تافته [5] [410] بر شكم او همي نهند تا شكم او سوراخ شود، و رودگانش [6] بيرون آيد و بميرد.
و بعضي چهار آتش بيفروزند، و ميان آتش بنشينند يک پاي را به يک دست كرده و (بر)

[1-)] هر دو: بكوي.
[2-)] يعني گفتن اي راحتا، با وجود احساس درد دروغ باشد.
[3-)] هر دو: و بس‌ستان باز جستند؟ مينارسكي اين كلمات را غلط خوانده: بس تابان؟ و مرادش آن باشد كه سنگها از بس گرمي تابان شوند!! ولي قرائت متن بحدس قوي است و ستان بر پشت خسپيدن است.
[4-)] هر دو: باز جستند؟ تصحيح متن حدسي است.
[5-)] هر دو: يافته؟ بقرينه بتابند (يعني گرم سازند) سر سطر، تافته يعني گرم شده درست است نه يافته.
[6-)] رودگان جمع روده است (برهان).

زين‌الأخبار،ص:640

يک پاي ايستاده، و همچنان همي باشند تا آتش اندر وي افتد و رود آب [1] از وي همي دود، پس ضعيف گردد، و بيفتد و بميرد و بسوزد.
و بعضي از ران خويش و از گوشت خويش، پاره‌ها همي برند، و بندبند جدا همي كنند، و اندر [2] آتش همي اندازند، و چيزي از آن خوانشهاي ايشان همي خواند و مردمان گرد او ايستاده و او را همي ستايند و رغبت همي كنند بمزد او، و دعا همي كنند، كه مگر خداي عز و جل بايشان همان مرتبه ارزاني دارد. و همچنان همي كند تا بميرد.
و بعضي اندر سرگين گاو شوند تا ساق، و بنشينند و آتش اندران سرگين زنند و همي سوزد. و اين همچنان همي باشد و آتش اندر گيرد و همي سوزد او را تا بيفتد و بميرد.
و بعضي تنوري بتابند، [3] و اين مرد اندرو بنشيند و آتش اندر گيرد و هميسوزد و مردمان از وي همي پرسند كه: سپرغم [4] بهشت آنجا رسيد؟ و وي جواب همي دهد تا بسوزد و بميرد.
و باز بعضي خويشتن را بگرسنگي و تشنگي بكشند و ايشان را انشيان [5] گويند. كس باشد كه بيستم روز بميرد و بعضي تا سي روز مقاومت كنند. اول از رفتن باز مانند [6] پس از نشستن، پس از سخن گفتن، پس حس ايشان باطل شود و چون [7] چوبي خشک گردند. پس

[1-)] كذا در هر دو. مينارسكي اين كلمه را بمعني محتويات امعاء و روده‌ها ترجمه كرده است.
[2-)] ب: و آتش.
[3-)] بتابند: گرم سازند.
[4-)] در اصل مرهم هم توان خواند: ب: سرغم؟ سپرغم: گل و ريحان. مينارسكي همچنين خوانده و ترجمه كرده است.
[5-)] كذا در هر دو. مينارسكي بقول سر تورنر، اصل اين كلمه را انه سيه پراكريت بمعني «ناخورنده» شمرده است (حاشيه ترجمه انگليسي).
[6-)] ب: بار مانند؟
[7-)] ب: چون ندارد.

زين‌الأخبار،ص:641

نيز حركت نكنند و بيفسرند. [1] و گروهي‌اند [411] ايشان را ترشوليان [2] گويند و رسم ايشان آنست كه درختي كه آنرا با تو [3] گويند. و طبع اين درخت آنست، كه از زمين برآيد و بالا كند و شاخ دراز از وي بيرون شود بر هر [4] جانبي، و سوي زمين آيد بيخ [5] كند و بر آيد، و همچنين همي شود. و اگر بگذارند ولايتي بگيرد. اما لختي از وي ببرند و بعضي بسوزند، تا قوتي بيشتر گيرد. [6] و اهل اين ملت را جاييست كه آب گنگ آنجا جمع شود، و آنجا درختي عظيم است و پهن باز شده، و زير درخت چيزي نصب كرده كه آنرا ترسول [7] گويند، از آهن باشد چون عمودي اندر ميان فرود برده، و از بر آب چند ده رش بالا مانده و سطبري. و چون چوبي هر چه سطبرتر، و سر او سه شاخ كرده، و اين شاخها دراز و سطبر و تيز كرده و پاكيزه زدوده، و چون آتش همي درفشد. [8] و مردي از گذاره آب، نزديک درخت نشسته و كتاب همي خواند و رود گنگ را همي گويد كه: «با بزرگ! يا پركر [9]! و يا راه بهشت! تو آن جويي كه از ميان بهشت بيرون همي آيي! و مردمان را بدو همي راه نمايي؟ خنک آنرا كه برين

[1-)] هر دو: بفشرند. قرائت متن از مينارسكي است.
[2-)] منسوبند به ترشول يا ترسول سنسكريت بمعني ليزه سه شاخه كه سلاح مهاديو است (قاموس هندي).
[3-)] ب: ماتر؟ در اصل روشن نيست. مينارسكي با تو خوانده كه در سنسكريت وثه- باتو درخت بزرگ انجير هنديست (قاموس هندي).
[4-)] ب: شود هر جانبي.
[5-)] ب: يهچ هم توان خواند.
[6-)] هر دو: كردد؟ اصلاح متن حدسي است.
[7-)] به عدد 7 همين حاشيه رجوع كنيد.
[8-)] درفشيدن: درخشيدن (برهان).
[9-)] هر دو: يا بر كرد؟ كه مينارسكي بر گرد (يعني بگرد) خوانده؟ ولي پركر بدو فتحه اول و سوم محل انتظار و اميد و خواهش باشد.

زين‌الأخبار،ص:642

درخت همي شود، و خويشتن را بر تن عمود زند». و كسان آنجا باشند، و آن همي شنوند، يكي بر آن درخت شود، و خويشتن را بر آن زند، و بر آن تيزي آن پاره پاره شود، و اندران آب افتد. و كساني كه آنجا باشند، بر وي دعا همي كنند و گويند: «به بهشت رفت.» و گروهي‌اند ... [1] و رسم ايشان آنست كه هر روز [412] مردان بيايند بجايي كه گنگ گرد شود با آب جون [2] و با هر يكي از ايشان سلاح [3] باشد تيز چون شمشير و خنجر و ديگر تيزيها. يكي از آن عابدان خواهد كه خويشتن را پاك كند و به ايزد تعالي تقرب كند، پيش آن قوم آيد، و ايشان هر چه دارند از لباس و پيرايه و طوقهاء زرين و دست بندها و آنچه بدان ماند، بر وي افگنند، [4] و پس آن تيزيها كه دارند بر وي بكار برند و او را بكشند و بدو پاره كنند. يك پاره اندر جوي گنگ افگنند و يك نيمه اندر جون. و گويند اين دو جوي او را به بهشت برند.
و از ايشان قومي باشد كه عابدي از ميان ايشان بيرون آيد بصحرا و قومي انبوه با وي بروند و دعا همي‌كنند و ترغيب همي نمايند. پس از ايشان تنها شود، و جايي اندر تنها بنشيند، و همه طيور شكره [5] چون عقاب و كركس و باز و شاهين [6] و غليواز و هماي و آنچه بدين ماند، بر وي گرد آيند و او ساكن بنشيند. پس اين مرغان فراز او آيند و گستاخ همي شوند، تا بمنقار بزنند او را، پس عمامه او بدرند. پس گوشتش بكنند، و او خاموش همي باشد و مرآه نميكند، تا همه گوشت او ببرند و بخورند، و او اندران جان

[1-)] در هر دو نسخه در اين جا كلمه‌يي مانده و جاي آن خالي است، مينارسكي در ترجمه انگليسي اين خاليگاه را به كلمه LLACUNA پر كرده است. ولي نگفته كه اين كلمه را از كجا آورده و معني آن چيست؟
[2-)] ب: چون؟ ولي جون درياي معروف هند است.
[3-)] هر دو: صلاح؟
[4-)] هر دو: افكند؟
[5-)] شكره: بكسره اول و فتحه دوم مرغ شكاري (غياث).

[6-)] ب: شاهي.

زين‌الأخبار،ص:643

بدهد و حركت نكند. پس همه گوشت او آن طيور بخورند و استخوان او بماند. و چون مردمان بروند، اهل اين نظاره بر آن آيند، و هر كس از آن استخوان از بهر تبرك را پاره‌يي بردارند و ببرند و بسوزند، و آن استخوان سوخته را اندر (413) خانه‌ها نگاه دارند، و بوقت حاجت اندر علاج‌هاي بيماران كه سخت مهم افتد بكار [1] دارند.

اين بود معارف هندوان كه [2] پديد كردم. و آنچه يافتم اينجا پديد كرديم. و باللّه التوفيق و عليه التكلان.

في سنه 12- هجريه نبويه. [3] پايان

[1-)] هر دو: نكاه دارند؟ مينارسكي هم بكار دارند نوشته.

[2-)] ب: هندوان پديد.

[3-)] ب: بتاريخ بيست و يكم شهر ذي الحجه 1196 هجريه نبويه (27) نومبر 1781 م) با تمام رسيد بعون الله تم تم تم تم تم.

زين‌الأخبار،ص:647

(1) نوادر لغات و تعابير

علاوه بر اسماي رجال و اماكن و كتب مذكور در متن زين الاخبار- كه در فهرست عمومي اين كتاب داده شده- براي استفاده كساني كه فوائد لغوي و دستوري را درين متن متين دري مي‌جويند فهرستي را از لغات و تعابير نادر اين كتاب هم ترتيب دادم، تا خوانندگان گرامي بسهولت بتوانند، مواقع استعمال اين مواد لغوي را درين كتاب بيابند. چون معاني اين كلمات ترا در پاورقي‌ها شرح داده‌ام، تكرار آنرا در اين جا روا نداشتم.

(حبيبي) الف آبانگان (جشن) آب‌ريزگان (جشن) آذر خوره (آتشكده) آز خداه (آتشگاه) آسيب نرسد (تماس) آشنا (شنا) آمدن (به آمدن گرفتند) آينه فيلان (آله) آهاري (عيد) آهسته (مرد)

زين‌الأخبار،ص:648

ابر (بدو فتحه) ابستا (كتاب) اجرا مي‌داد (نفقه) احداث (ماليات) ادبهگتيان (فرقه) ارزاني (ناارزاني) اردي‌بهشتگان (جشن) از آنچه (زيرا كه) استاد (اوستا) (ركـ: ابستا) استوار نداشت (باور نكرد) اشتك (عيد) اشوك (آهوي) اكدوس (عيد) اگني هوتريان (فرقه) امر كجريان (فرقه) انشيان (فرقه) اوداد (عيد) اويسي (قالي) ايچ (هيچ) ب با تو (درخت) با حور (عيد) بارگي (اسپ) باز (عيد) باز (زمزمه) باكور (عيد) بالاي (مرد) بالاي برف (بلندي) بپيوستند (حرب را) بتيكان (عيد) بجر (سلاح) بدست (بلست) بر عموم (عموما) بر آن جمله (همانطور) همبرين جمله (همينطور) برين جمله (بدين طور) برند (اسپ) بريدان (جمع) بربت (عيد) برسده برسدق (عيد) بركث (عيد) بريدي (قطع) بزرگوار (چيزها) بسنت (عيد) بشاره (عيد)

زين‌الأخبار،ص:649

بغ (مرغ) بگتي (فرقه) بن: (درخت) بنالنده (ركـ: نالنده) بوري (روزه) بهار (معبد) بهار جشن (ركوب الكوسج) بهراره (فرقه) بهر:

بهمنجنه (عيد) بهند (عيد) بياهخت (تركان را) بياهخت (پوست) بياهختند (پر كاه) بيدبيدان (عيد) پ پادشاهي (مملكت) پاي كوبان (رقاص) پائيد (مپاييد) پترپكش (عيد) پذيره (فرستد) پليته (شمع) پورارتگ (عيد) پوهول (عيد) پوتين (عيد) بهاي (عيد) پيچيده (قلعه اندر پيچيد) ت تابور (عيد طور) تابيدن (گرم كردن) تافته (گرم) تباه كردن (دين) تباه كردن (راه) ترسايان (ملت) ترشوليان (فرقه) ترشيدن (قهر) ترويه (روز) تمكين (يافت) تمكين (كرد) تود (توت) تهالي (آله) تيرگان (عيد)

زين‌الأخبار،ص:650

ج جست كند (حسبت؟) جهل بهگتيان (فرقه) جنو (زنار) جهند ربهگتيان (فرقه) چ چاماهه (عيد) چتري (كشتري) چشم (رشد) (رسد) (باز دارد) چكر (سلاح) چندين (استعمال شاذ) چهارسو (مربع) چيترجشت (عيد) ح حاصل (آيد- باشد) حنكه (عيد) خ خالي شد (تنها شد) خايه زرين (بيضه) خربران (خاوران) خردادگان (عيد) خره روز (عيد) خزيده (اشكها) خناق (خفه) خواسته (مال) خواسته (بدو معني) خواست گشت (كر) خوانش (افسون) خياره (فيل) د دار خاشاك (جاشك) داروئيان (اطباء) دانند (ندانند گفتن) دبدبه (آله) درم رود (رواج) دروب هر (عيد) دري (زبان)

زين‌الأخبار،ص:651

درودگر (نجار) دست (شطرنج و نرد) دنبان (فرقه) دوختن (دوشيدن شتر) دنح (عيد) دي (عيد) ديواتري (فرقه) دواريستي (فعل) ديوالي (عيد) ديناوريان (فرقه) ذ ذرع كردند (صرف قوت) ر رامانيان (فرقه) رام روز مهرگان (عيد) راهه (سه ماه راهه) راهداري (رهزني) رخنه شود (شمشير) روا باشد (اباحت زن) رواند (از فعل رواندن) روپ پنجه (عيد) رودگان (جمع روده) رود آب (روده آب) رود زن (مطرب) رويين (طاس) ز زبان: كرد (وعده) (داد) زهره: (نبود كس را) زودياب‌تر (سريع الادراك) زيتون (عيد) ژ ژاتر (عيد) س ساگارتم (عيد) ساله بسال (هر سال) سپيد مهره (آله) سختن: بسختي (بضمه سين) سده بزرگ (عيد) سده (سدن) سرشوي (عيد) سرمه (سرمق)

زين‌الأخبار،ص:652

سر كس (بادي گارد) سرو (شاخ) سنكه (آله) سيدر (فرقه) سير سور (عيد) ش شب (شيوا) شبديز (اسب) شد (الشاد) از دين شود (بر آيد) بصر بشد (كور شد) شكوه: (داده) شويد (كار بشويد) (راه شوريده بود) شوراتر (عيد) شهريورگان (عيد) شياني (درم) ص صايي (دين) صاحب خبر (جاسوس) صحبت (وسيله) صدره (لباس) صيدقيا (عيد) ط طور تابور (عيد) ع، غ عاشور (عيد) عرابا (عيد) عزيز كردن (كتابرا) عصارث (عيد) علم (بدو فتحه) عنصره (عيد عسر تا) عورت شد (شهر) عيد زردشت (گهنبار دوم) غوغا (باغيان) ف، ق فرمان يافت (مرد) فروردگان (عيد) فرو نكرد (نبول نكرد) فسح (عيد) قليده (قلاده)

زين‌الأخبار،ص:653

ك كارنامه (كتاب) كاوكيل (؟) كبور (عيد) كبش (كوهي) كبس (؟) كت (تخت) كتابه (نوشته) كناره (خنجر) كراره (عيد) كس (عيد) كش (كه‌اش) كشتكرتيان (فرقه) كناره پادشاهي (سر حد مملكت) كناش (كتاب) كنش نبست (عملي نشد) كنند (كلند) گ گران كرد (دل) گروستن: بگروستند گسترد (خبر) گنگاياتري (فرقه) گنه (چوب) گوان‌باتريچ باتريج (عيد) گورتر (عيد) گوسپندكشان (عيد) گونالهيد (عيد) ل لازم كردن (ملزم كردن) لكهن (روزه) لند (ذكر) م ماليدن: بماليدند و ادب كردند مانسرتك (عيد) ماهاتن (عيد) مايه (اندك مايه) متنكر (شد) متوجهان (اعزه)

زين‌الأخبار،ص:654

مجله (عيد) مرده گشت (مرد) مردادگان (عيد) مرد گيران (عيد) مرد بالاي (قد مرد) مزد يافتن (ثواب) مشغله (هنگامه) مشتشفار (زر) مطوعه (رضا كاران) مظال (عيد) مغي (دين) مكابره (به) برفتند ملكاليان (فرقه) مهابرفتان (فرقه) مهاكافيان (فرقه) مهانفمي (عيد) مهوديان (فرقه) مهرگان (عيد) ميش سار (تخت) ن نار (انار) نالان (مريض) شد ناميد (نااميد) نبرد آوردن: آرد نر (آلت تناسل) نزع كرد (عزل) نسطوريان (فرقه) نغز (كارها) نكربيتيان (فرقه) نياح (عيد) نيرو سنگ (نريوسنگ) نيكسيان (فرقه) و ورد (عيد) ورزيدن (شريعت) وي (ضمير راجع به اخبار) ويريان (فرقه)

زين‌الأخبار،ص:655

ه هاربدان (هيبريد) هتريج (عيد) هربالي (عيد) هندولي (عيد) هولي (عيد) هول: هولتر (مهيب‌تر) ي يعقوبيان (فرقه)

زين‌الأخبار،ص:656

(2) درباره چند لغت

بيشكاني- بيستگاني؟

اين كلمه در هر دو نسخه بيشكاني است، كه من آنرا بيستگاني نوشته‌ام، و بارها درين كتاب مذكور افتاده است.

درباره كلمه بيستگاني مرحوم سعيد نفيسي در تعليقات بيهقي (3- 1062) شرحي ممتع دارد، و من درين كتاب از مفاتيح العلوم خوارزمي آنرا تعبير دري كلمه عشرينيه تازي نوشته‌ام، كه مواجب يك نفر سپاهي در ماهي 20 درهم بود، و آنرا سالي چهار بار مي‌پرداختند. ولي در ازمنه ما بعد اين اصطلاح ديواني و نظامي توسيع يافت، و اگر مقدار و موعد اداي آن تغيير هم يافته باشد، آنرا بهمان نام قديم خود استعمال كردند، چنانچه نظاير آن در كلام شعراء و نويسندگان كتب فارسي موجود است.

چون باتفاق مورخان اسلامي ديوان خراج و لشكر را خليفه ثاني عمر بن خطاب بنا نهاده است، به خليفه ثالث عثمان بن عفان. پس اين قول گرديزي مورد تأمل است كه گويد: «و لشكر را بيستگاني كرد.» يعني خليفه ثالث.

زين‌الأخبار،ص:657

چون در هر نسخه شكل كلمه بيشكاني است، و اگر املاي آنرا بطور ازمنه ما بعد برگردانيم «پيشكاني» خواهد شد. و آيا اين كلمه با اصطلاحي كه امروز در افغانستان بشكل «پيشكي» موجود است، ربطي نخواهد داشت؟

امروز مردم كلمه پيشكي را مأخوذ از «پيش» بمعني مال و متاعي ميدانند (چه نقد و چه جنس) كه پيش از موعد مقرر اداي حقوق نقدي يا جنسي، علي العجاله بكسي پرداخته شود، و يا در سوداگري پيش از قبض متاع، بهاي آنرا قبلا بپردازند. پس اگر اين كلمه در اين جا پيشكاني خوانده شود، معني آن چنين خواهد بود، كه خليفه ثالث حقوق لشكريان را بطور قبلي و پيشكي پرداخت. ولي اين حدس با وجود كلمه صحيح بيستگاني كمتر مورد قبول خواهد بود.

دار خاشاك؟

اين كلمه در متن كتاب مكرر بهمين املاء آمده كه در فرهنگهاي متداول ديده نشد، و در پاورقي باين مطلب اشارت رفت. و هم در پاورقي بحوالت مينارسكي و هنينگ نوشته شد كه صحيح آن جاشاك جاشكه چوب زرد خوشبوي هنديست.

اگر اين حدس و تصحيح دانشمندان مذكور را بپذيريم، پس دار درخت است، و معني كلمه «درخت جاشك درخت جاشكه» باشد، كه كلمه هنديست.

شيرمه و شنگل

نام شنگل در شاهنامه فردوسي (7- 2220 ببعد) شنگل و در غرر ثعالبي (561 ببعد) شنكلت و در مجمل 70 شنگل است. در اصل شير لقب ملوك باميان بود و در عصر پيش از اسلام و اوائل اسلام، و باميان و نواحي آنرا فرضه هند مي‌شمردند (اصطخري) احمد بن ابي يعقوب معروف به اين واضح يعقوبي متوفي بعد از 292 ه. شير را ملك باميان ميشمارد كه خليفه عباسي المهدي بعد از سال 163 ه. در جمله ملوك ديگر او را به اطاعت خويش خواسته و رسولي را پيش او فرستاده بود (تاريخ اليعقوبي 2- 397)

زين‌الأخبار،ص:658

همين مؤلف در كتاب البلدان گويد. «شهر باميان در بين كوهها واقع است و در آن مرد دهقاني حكم راند كه او را اسد و بفارسي شير گويند، وي بر دست مزاحم بن بسطام در ايام منصور مسلمان شد، و مزاحم دخترش را براي پسر خود محمد بن مزاحم بزني گرفت، و هنگامي كه فضل بن يحيي (برمكي) به خراسان آمد، پسر شير باميان حسن را در غوروند (غوربند) دريافت و بعد از آنكه برو غالب آمد، او را بر باميان باز گذاشت و باسم جدش شير باميان نامید (ص 51 البلدان) باز همين اليعقوبي مي‌نويسد: «فضل بن يحيي بن خالد بن برمك در عهد رشيد در سال 176 ه. بر خراسان والي شد، وي ابراهيم بن جبرئيل را با لشكر زياد بر كابل سوق داد، و با او ملوك و دهاقين طخارستان را نيز فرستاد و درين ملوك حسن شير باميان نيز بود.

ابن خرداذبه نيز در ملوك خراسان و مشرق، ملك باميان را شير گويد (المسالك و الممالك) و البيروني در جدول القاب ملوك، شير باميان را مي‌آورد (آثار الباقيه 102) و ابن حوقل گويد: كه مملكت باميان به شير باميان منسوبت (صورة الارض 2- 449).

شعراي قديم دري نيز اين لقب شير باميان را مي‌شناختند منوچهري گويد:

بيش از همه شاهانست در ماضي و مستقبل

بيش از همه شاهانست در ماضي و مستقبل بيش از همه شيرانست در شيري و در شاري

(ديوان 104) و ظاهر است كه در اين جا شير باميان و شار غرجستان مراد است.

ناصر خسرو قبادياني متوفي 481 ه. بيتي دارد، كه آنرا طابعان ديوان او مسخ كرده‌اند و من آنرا چنين ميخوانم:

مر طغرل تركمان و جغري را با بخت نبود و با مهي كاري

استاده بدي به باميان شيري بنشسته بعز در بشين شاري

زين‌الأخبار،ص:659

كه درين بيت اخير بپاميان و در بشير كلمات بي‌معني را طبع كرده‌اند (رك: ديوان ناصر خسرو ص 468) ناصر خسرو بر تسلط سلاجقه فسوسها دارد و گويد قبل ازيشان در اين جا ملوك داخلي بوده‌اند و در باميان شير ايستاده بود و در بشين (پايتخت غرجستان) شار بر تخت نشسته بود.

پس این شیرمه که بقول گردیزي ملك هند بود، همین شیر بامیان است و مه بکسره اول بمعني بزرگ و عظیم صفت اوست.
در مروج الذهب مسعودي (1- 222) این کلمه دري شیرمه را بشکل عربي شبرمه طبع کرده‌اند و مسعودي گوید: شیرمه ملك من ملوك بامیان.
در مقابل این صفت با همین شیر، گاهي باریك هم استعمال شده و ممکن است یکي از شاهان بامیان را شیرمه گفتندي که بزرگ بود و دیگران را باریك خواندندي که براي این در ازمنه بعد مهین و کهین را استعمال میکردند، چنانچه در تاریخ هرات سیفي هروي دیده میشود.
در سیاست نامه یا سیر الملوك خواجه نظام الملك طوسي وزیر معروف سلجوقیان، در داستان الپتگین گوید: «و این امیر بامیان آن است که او را شیر باریك گفتندي».
و ازین آشکار است که در عصر الپتگین هم شیر بامیان بنام «شیر باریك» در همین جا حکم میراند، و الپتگین با او مصاف کرد و گرفتار شد، و الپتگین او را عفو داشت و این حوادث مربوط به حدود (347 ه.) باشد که در همین سال سکه مضروب الپتگین موجود است. رأي من اینست که این هر دو شیرمه و شیر باریك یعني بزرگ و کوچك بیك دودمان شیران بامیان منسوب باشند.
در شهنامه و دیگر کتب دري شنگل را پادشاه هند شمرده‌اند، زیرا کابلشاهان و شیران بامیان همه بوداییِ مذهب بوده‌اند، و طوري که در داستان بهرام‌گور آمده، شنگل

زین‌الأخبار،ص:660

دختر خود سپسنود را به بهرام‌گور بزني داده بود (مجمل التواریخ و القصص 70) و فردوسي در شاهنامه (4- 316) گوید:

بدو داد شنگل سپینود را چو سر و سهي شمع بي دود را

طوري که مارکوارت عقیده دارد: کلمات شیر و شار با شاه و شهر همریشه بوده و از کلمه قدیم آریایي کشتریه (طبقه لشکریان) ساخته شده‌اند (دائرة المعارف اسلامي) و کریستن سین گوید: شهرگ و شیر مشتق است از اصل خشي خششرا که در اوستا بمعني شاه و امیر و مملکت بود (ساسانیان 482) در جغرافیاي موسي خورني (متوفا 487 م) در کوست خراسان شیري بامیکان آمده است. البیروني در کتاب الصیدنه (ورق 29 خطي) درباره تبدیل کلمه شیر به شاه معلومات دلچسبي را مي‌نویسد او گوید: که یك نوع آمله را شیر املج گویند، که آنرا از جزایر بحر آرند، و این نوع آمله را دیگران شاه املج خوانند، زیرا هاء کلمه شاه گاهي براء تبدیل شده و شار غرشستان و شیر بامیان گویند، پس شیر املج همان شاه املج است (ص 110 صفة المعموره علي البیروني التقاط زکي ولیدي توغان طبع دهلي 1937 م) ازین تصریح البیروني پدیدار است، که قدماء هم کلمات شیر و شار را با شاه همریشه میدانستند، و مارکوارت هم نظر خود را از قدماء اخذ کرده است. و غالبا بر مسکوکات این شاهان نیز کلمه شیر را نوشته‌اند، که آنرا پیرو خوانده‌اند.
فردوسي شنگل را پدر سپینود شمرده که در غرر ملوك الفرس ثعالبي شنگلت است، و گردیزي این شاه را شیر مه خواند، که دخترش را به بهرام‌گور داد. ولي در دوره اسلامي این لقب عامتر بود، و ما مي‌بینیم که طاهر بن خلف از اعقاب صفاریان سیستان در حدود 381 ه. نیز به «شیر باریك» معروف بود (ذیل تجارب الامم 159) و همچنین بموجب تاریخ سیستان لیث بن علي پادشاه صفاري سیستان را «شیر لباده»

زین‌الأخبار،ص:661

گفتندي و نيز نرشخي در تاريخ بخار گويد كه «شير كشور» پسر پادشاه تركان قراجور بن يبغو بود. بهر صورت شيران باميان غالبا از اخلاف شاهان كوشا نو يفتلي بوده‌اند، چنانچه مسكوكات ايشان هم بدست آمده است.

زين‌الأخبار،ص:662

(3) ابن رسته و گرديزي

ابو علي احمد بن عمر بن رسته اصفهاني از جغرافيا دانان قرن سوم هجريست كه كتابش الاعلاق النفيسه در مجلد هفتم سلسله كتب جغرافي عربي بسعي دي غوجي در ليدن 1891 م طبع شده، و قراري كه خود مؤلف تصريح ميكند، عصر زندگاني در حدود 290 ق بوده است.

چنين بنظر مي‌آيد كه اين كتاب يكي از منابع و مدارك گرديزي در تأليف زين الاخبار بود، زيرا در مباحث خزر، بلكار، مجغريان، سقلاب، روس، سرير، اللان اين كتاب، نزديكي و هم آهنگي فراواني بين ابن رسته و گرديزي موجود است، و حتي توان گفت كه گرديزي از يك نسخه قديم مكمل اعلاق النفيسه اين مباحث را ترجمه كرده است. و ما اين مطلب را در چند نمونه ذيل نشان ميدهيم:

ابن رسته بين البجناكيهٔ و الخزر مسيرهٔ عشرهٔ ايام في مفاوز و مشاجر ... حتي يواقوا بلاد الخزر، و بلاد الخزر بلاد عريضهٔ يتصل باحدي جنباتها جبل عظيم.

زين‌الأخبار،ص:663

گرديزي اما ميان بجناكيان و خزر ده روزه را هست اندر بيابان و درختستان و بيشه است تا بخزر رسد، و ولايت خزر جاي فراخست، و بر پهلوي او كوه عظيم است.

ابن رسته و بلاد برادس بين الخزر و بين بلكار، و بينهما و بين الجزر مسيرهٔ خمسهٔ عشر يوما، و هم في طاعهٔ ملك الخزر، و يخرج منها عشرهٔ آلاف فارس.

گرديزي اما برداس: ميان خزر و بلكار است، و ميان برداس و ميان خزر پانزده روزه راهست، و ايشان اندر اطاعت ملك خزر باشند، و از برداس ده هزار سوار بيرون آيد.

ابن رسته و اما الروسيهٔ فانها في جزيرهٔ حواليها بحيرهٔ، و الجزيرهٔ التي هم فيها نزول مسيرهٔ ثلاثهٔ ايام مشاجر و غياض، و هي وبيهٔ نديهٔ، اذا وضع الانسان رجله علي الارض تزلزلت الارض من ندوتها.

گرديزي اما روس: جزيره است كه اندر بحر نهاده است. و اين جزيره سه روزه راه اندر سه روزه را هست، و همه درختان است و بيشه. و زمين او بس نم دارد، چنانكه اگر پاي نهي بجنبد زمين از نم.

چون اين كتاب قديم جغرافي مهم بود، درين حصص مشترك، برخي از اختلافات ابن رسته را به گرديزي در ذيل اين سطور آورديم، كه در تصحيح متن سودمند است:

عنوان خزر اين كتاب:

الشاد: ابن رسته- ايشا چند بار مكرر.

زين‌الأخبار،ص:664

سارغش: ابن رسته- سارعشن.

ختلع: ابن رسته- هب نلع- يا حسلع (بدون نقاط) طرادها: در اصل چنين بوده، ولي بسند برهان قاطع (ص 1350 طبع معين) به طراوه تبديل شد. امام در متن ابن رسته گويد:

خرجوا با سلحهٔ تامهٔ محلاهٔ و اعلام و طرادات و جواشن محكمهٔ. اگر اين كلمه را طراد مبالغه طارد بخوانيم، معني آن كشتي سريع جنگي باشد، كه در اين جا مراد نباشد، و بنا بر اين آنرا طراد بكسره

اول «جمع طرادات» بخوانيم، كه معني آن نيزه كوتاه باشد (المنجد) و عين ترجمه كلمات ابن رسته است.

پير باشد در هر دو نسخه نيز باشد؟ ابن رسته و في كل محلة منهم شيخ أو اثنان يتحاكمون اليه. باين سند در متن پير باشد گرفته شد.

ناحيت برداس:

كلمه برداس بحدس تصحيح شد، ولي چون به اين رسته رجوع شد، در آن هم چنين است:

و بلكار متاخمة لبلاد برداس.

املان؟

در ابن رسته نام ملك بلكار المش است.

سه گروه:

در ابن رسته نامهاي سه گروه: بر صولا- اسغل- بلكار است ستدداد:

بسند ابن رسته تصحيح شد كه گويد: و الخزر تتأجرهم و تبايعهم.

سيم:

در هر دو نسخه سيوم؟ است. ابن رسته گويد: ليست لهم اموال صامتة، انما دراهمهم الدلق يتروج (يتزوج) الدلق الواحد بينهم بدرهمين و نصف.

زين‌الأخبار،ص:665

بنا بر اين در متن بجاي سيوم، سيم گرفته شد، كه مراد درم سكه نقره باشد. يك سطر بعد «هر چيزي بخرند» درست است، مطابق اين جمل ابن رسته: و انما يحمل الدراهم البيض المدورة من نواحي الاسلام يبتاعونها منهم.

عيسي‌اند؟ شايد صحيح آن جنسي‌اند باشد. اين رسته گويد: و المجفرية جنس من الترك.

كازها: در هر دو نسخه كارها بود، ولي ابن رسته گويد و لهم مثل الحباب من خشب معمول فيها كور لنحلهم و عسلهم، يخرج من الحب الواحد مقدار عشرة اريق.

پس كازه يا گازه صحيح است در مقابل حب و حباب عربي، بمعني انگبين جاي كه براي زنبور عسل سازند.

جره‌ها: ابن رسته بجاي اين كلمه برنيه آورده بمعني ظرف خزف: فجعلوه في برنية و جعلوه علي تل يا رب الخ: اين دعا در ابن رسته چنين است: يا رب انت الذي رزقتنا فاتممه علينا.

خود سلح؟

ترجمه اين عبارت ابن رسته است: و ليس لك الا ما تكسبه لنفسك بسيفك هذا فرمان ملك؟

ابن رسته و يقول هذا قربان للّه. پس ممكن است بجاي فرمان- قربان باشد.

شيرپرستند: ابن رسته: و كلهم يعبدون رأسا يابسا.

آواز؟ ابن رسته: اوار بجاي اواز.